

مختار فہرستہ نقل الارادہ بالعلم المأثور من الادعية والاذکار

صفحہ	
۲	خاتمة الكتاب
۶	مقدمة الكتاب
۷	فصل في الامر بالاخلاص وحسن السيرة في العمل
۱۲	باب في فضل الذكر
۲۲	باب في فوائد الذكر
۳	باب في فضل الدعاء
۳۱	باب في آداب الدعاء
۴۰	باب في اوقات الاحابة واحوالها
۴۱	باب في بيان اماكن الاحابة
۴۶	باب في بيان الذين يستجاب دعاؤهم وما يستجاب
۴۹	باب في بيان الاسم الاعظم
۵۲	باب في الخواب السكاقي ان سأل عن الدواء الشافي
۵۹	باب ما يقول اذا اتى فراشه
۶۳	باب ما يقول اذا ايقظ من نومه
۶۴	باب ما يقول في الليل
۶۷	باب ما يقول حال خروجه من بيته
۶	باب ما يقول اذا دخل بيته
۶۸	باب ما يقول اذا اراد دخول الخلا
۶	باب التهي عن الذكر والكلام على الخلا
۶۹	باب ما يقول اذا خرج من الخلا
۶	باب ما يقول اذا اراد صب ماء الوضوء او استغاث
۶	باب ما يقول على وضوئه
۷۰	باب ما يقول بين طهرائي وضوئي
۶	باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء
۷۱	باب ما يقول على اغتساله
۶	باب ما يقول على تيممه
۶	باب ما يقول اذا توجه الى المسجد
۶	باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه
۷۲	باب ما يقول في المسجد
۷۳	باب في تحية المسجد

باب النكاه صلى الله عليه وسلم ودعائه على من ينشد ضالة في المسجد او يبيع فيه	٧٣
باب الدعاء على منشد الشعر في المسجد	٧٤
باب فضيلة الاذان	»
باب صفة الاذان	»
باب صفة الاقامة	٧٥
باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم	»
باب ما يقول بعد الاذان	»
باب ما يقول عند الاقامة	٧٦
باب الدعاء بعد الاذان	»
باب في التثويب	٧٧
باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح وصلاة الغداة	»
باب ما يقول قبل صلاة الغداة يوم الجمعة	»
باب ما يقول اذا انتهى الى الصف	٧٨
باب ما يقول عند ارادة القيام الى الصلاة	»
باب الدعاء عند الاقامة	»
باب ما يقول اذا دخل في الصلاة	»
باب تكبيرة الاحرام	»
باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام	٨٩
باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح	٨٠
باب القراءة بعد التعوذ	٨١
باب ما يقول من دخل الصف	٨٣
باب اذكار الركوع	»
باب ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله	٨٤
باب اذكار السجود	٨٥
باب في بيان سجود التلاوة	٨٦
باب في فضل السجدة مفردة	٨٧
باب ما يقول في رفع رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدين	٨٩
باب اذكار الركعة الثانية	»
باب القنوت في الصبح	»
باب التشهد في الصلاة	٩١
باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد	٩٣
باب الدعاء بعد التشهد الاخير	٩٥

باب السلام للتحلل من الصلاة	٩٧
باب ما يقوله الرجل اذا كلمه الانسان وهو في الصلاة	»
باب الادكار بعد الصلاة ولعل بعد الصلاة والمعنى متقارب	»
باب في الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح قال في الادكار وهو اشرف اوقات الذكر في النهار	١٠٢
باب الذكر بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح	١٠٣
باب ما يقال بعد الصبح وبعد المساء	»
باب في ما يقال في النهار	١١٣
باب ما يقال في الليل	١١٤
باب ما يقال في الليل والنهار جميعا	»
باب ما يقال في صبحه يوم الجمعة	١١٦
باب ما يقول اذا طلعت الشمس	١١٨
باب ما يقول اذا غابت الشمس	»
باب ما يقول بعد روال الشمس الى العصر	»
باب ما يقول بعد العصر الى غروب الشمس	١١٩
باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب	»
باب ما يقوله بعد صلاة المغرب	»
باب ما يقول بعد صلاة الوتر وما يقرأ فيها	١٢٠
باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه	»
باب كراهة النوم على غير ذكر الله تعالى	١٢١
باب ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده	»
باب ما يقول اذا اصابه ارق في الليل وقلق في فراشه فلم ينام	١٢٢
باب ما يقوله اذا كان يفرغ في منامه	١٢٣
باب ما يقول اذا تحرك من الليل	١٢٤
باب ما يقول اذا رأى في منامه ما يحب او يكره	»
باب ما يقول اذا قصت عليه الرؤيا	١٢٥
باب في الحث على الدعاء والاستعانة في النصف الثاني من كل ليلة	»
باب الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة	١٢٦
باب اي الصلاة افضل بعد المكتوبات	»
باب صفة صلاة الليل	١٢٧
باب ادكار صلاة الليل	»
باب عدد ركعات صلاة الليل	١٢٨

١٢٨ باب في بيان الايتار بسع

١٢٩ باب الايتار بثلاث

• باب ما ورد في ما يخالف الايتار بثلاث

• باب الايتار بتسع

١٣٠ باب القراءة في الوتر

• باب القراءة في الوتر

١٣١ باب ما يلهل بعد السلام من الوتر

١٣٢ باب اسماء الله الحسنى

١٣٥ باب في تلاوة القرآن العظيم والفرقان الكريم

١٤٦ باب في الدعوات القرآنية على ترتيب المصحف الشريف

١٥٧ باب حمد الله تعالى

١٥٩ باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

١٦٣ باب امر من ذكر عبده صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والسلام صلى الله عليه وآله وسلم

١٦٦ باب استهـ ح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

• باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧٢ باب الصلاة على الانبياء وآلهم تبعاً صلى الله عليهم وسلم

باب في مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي يتأكد طلبها اما وحدها واما

استحباباً مؤكداً

١٨٥ باب في الفوائد والثرات الحاصلة بالصلاة على الله عليه وآله وسلم

باب هل الافضل والاكثر نعماً للشخص كثرة الذكر لله تعالى او أكثر الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠١ باب في ذكر ورد فصله ولم يخص وقتاً من الاوقات

٢١٦ باب في بيان الاستعمار وتصيله

٢٢٤ باب في ادعية صحت عند صلى الله عليه وآله وسلم مطلقات غير مقيدات

٢٥٣ باب الصلوات المخصوصات كركعتي الفجر

﴿ كتاب الادكار والدعوات للامور المعارضات ﴾

٢٥٥ باب دعاء الاستحارة

٢٥٦ باب دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمة

٢٥٨ باب ما يقول اذا راعه شيء او فرع

• باب ما يقوله اذا اصابه هم او حزن

٢٦٠ باب ما يقول اذا وقع في هلكة



- ٢٦٠ باب ما يقول اذا خاف قوما  
 » باب ما يقول اذا خاف انسانا حائرا  
 » باب ما يقول اذا مضى الى عدوه  
 » باب ما يقول اذا عرض له شيطان او خاد  
 ٢٦١ باب ما يقول اذا علم امر  
 ٢٦٢ باب ما يقوله اذا استصعب عليه امر  
 » باب ما يقوله اذا تعسرت عليه معيشت  
 ٢٦٣ باب ما يقوله لدفع الآفات  
 » باب ما يقوله اذا اصابته سكة قليلة او كثيرة  
 » باب ما يقوله اذا كان عليه دين عجز عنه  
 ٢٦٤ باب ما يقوله من يلى بالوحشة  
 » باب ما يقوله اذا احده اعياه من شغل او طلب زيادة قوة  
 ٢٦٥ باب ما يقوله ان خاف اميرا طالبا  
 » باب ما يقوله اذا خاف شيطانا او غيره  
 ٢٦٦ باب ما يقوله اذا وجد وجع ضرس او اذن  
 » باب رقية من اصاب بعين  
 » باب رقية الدابة التي اصبحت بعين  
 ٢٦٧ باب رقية من اخس بوله او كان به حصاة  
 » باب في رقية من اصابه رمد  
 » باب ما يقوله من يلى بالسوسة  
 ٢٦٨ باب ما يقرأ على المعروه والملدوغ  
 ٢٧١ باب ما يعود به الصبيان وغيرهم  
 » باب ما يقال على الخراج والنثر ونحوهما

﴿ كتاب اذكار المرض والموت وما يتعلق بهما ﴾

- » باب استحباب الاكثر من ذكر الموت  
 ٢٧٢ باب استحباب سؤال اهل المريض واقاربه عنه وجواب السؤال  
 » باب ما يقوله المريض ويقال عنه ويقرأ عليه وسؤاله عن حاله  
 باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق  
 ٢٧٦ من امره وكذلك الوصية لمن قرب من موته بحد او قصاص او غيرها  
 » باب ما يقوله من به صداع او حصى او غيرها من الاوجاع

- باب جوار قول المريض لما شدد الوجع أو موعوك أو أرى أساة ويوم ذلك ويان أن  
 لا كراهة في ذلك إذا لم يكن شيء من ذلك على سبل السخط وإطهار المرح  
 ٢٧٦ باب كراهة تبي الأسفل الموت لصبر ربه وحوازه إذا حاض في دمه  
 ٢٧٧ باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته في البلد الشريف  
 ٢٧٨ باب استحباب تطيب نفس المريض  
 باب الشاء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها إذا رأى الله حواها ليهب حواه ويحسن  
 طاه بره سبحانه وتعالى  
 ٢ باب ما جاء في تشهي المريض  
 ٢ باب طاب العواد الدعاء من المريض  
 ٢ وعط المريض بعد تأنيبه وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من الوفاء وغيرها  
 ما يقوله المريض في مرضه  
 ما يقوله من يؤس من حياته  
 ما يقوله بعد تعريض الميت  
 باب ما يقال عند الميت  
 باب ما يقوله من مات له  
 باب ما يقوله من أله موت صاحبه  
 باب ما يقوله إذا علمه موت عدو الإسلام  
 باب تحريم اليأحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية  
 ٢٨ باب العرية  
 ٢٨٦ باب جوار اعلام أصحاب الميت وقراءته بموته وكراهة العي  
 ٢ باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفنه  
 ٢ باب أدكار الصلاة على الميت  
 ٢٨٩ باب ما يقوله المأشي مع الجارة  
 ٢ باب ما يقوله من مررت به جارة أو رأها  
 ٢٩٠ باب ما يقوله من يدخل الميت قبره  
 ٢ باب ما يقوله بعد الدفن  
 باب وصية الميت أن يصلي عليه إنسان معه أو يدفن على صفة مخصوصة وفي موضع  
 ٢٩١ مخصوص وكذلك الكفن وغيره من أمور التي تفعل والتي لا تفعل  
 ٢٩٢ باب ما يقع الميت من قول غيره  
 ٢ باب الهوى من سب الأموات  
 ٢ باب ما يقوله راثر القبور

باب انتهى الزائر عن البكاء جوعا عند اقتراب امره بالصبر ونبيه ايضا عن غير ذلك	٢٩٣
باب الكاء والخوف ضد المرور بقصور الظالمين وبمصارعهم واطهار الافكار الى الله تعالى والتذير من العقلة عن ذلك	٢٩٤
كتاب الاذكار في صلوات واوقات مخصوصة	
باب الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء	٢٩٥
باب الاذكار المشروعة في العيدين	٢٩٦
باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة	٢٩٧
باب الاذكار المشروعة في الكسوف والحسوف	٢٩٨
باب الاذكار في الاستسقاء	٢٩٩
باب ما يقول اذا حاجت الريح	٣٠٠
باب ما يقوله اذا رأى سحابة	٣٠١
باب في الهوى عن سب الريح وما يقوله اذا اشدت	٣٠٢
باب ما يقوله اذا اغضى كوكب	٣٠٣
باب ترك الاشارة والطر الى الكوكب والبرق	٣٠٤
باب ما يقوله اذا سمع الرعد	٣٠٥
باب ما يقوله اذا نزل المطر	٣٠٦
باب يقوله بعد نزول المطر	٣٠٧
باب يقول اذا نزل المطر وخيف منه الضرر	٣٠٨
باب اذكار صلاة التراويح	٣٠٩
باب اذكار صلاة الحاجة	٣١٠
باب اذكار صلاة الحج	٣١١
باب اذكار صلاة التوبة	٣١٢
باب اذكار صلاة الآتي	٣١٣
باب اذكار صلاة حفظ القرآن	٣١٤
باب الاذكار المتعلقة باركاه	٣١٥
كتاب اذكار الصيام	
باب ما يقوله اذا رأى الهلال وما يقوله اذا رأى النهر	٣١٦
باب الاذكار المستحبة في الصوم	٣١٧
باب ما يقوله عند الافطار	٣١٨
باب ما يقوله اذا افطار عند قوم	٣١٩

باب ما يدعو به اذا صادف ليلة القدر	٣١٣
باب الاذكار في الاعتكاف	»
﴿ كتاب اذكار الحج ﴾	٣١٤
﴿ كتاب اذكار الجهاد ﴾	»
باب استحباب سؤال الشهادة	٣٢٢
باب حث الامام امير السرية على تقوى الله تعالى وتعلية لياه ما يحتاج اليه من امر	»
قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك	٣٢٣
باب بيان ان السنة للامام وامير السرية اذا اراد غزوة ان يورى بغيرها	»
باب الدعاء لمن يقا تل او يمل على ما يمين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم	»
ويعرضهم على القتال	»
باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال واستبجاز الله ما وعد من نصر المؤمنين	٣٢٤
باب النهى عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة	٣٢٦
باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لترعب عدوه	»
باب استحباب الزجر حال المارزة	»
باب استحباب اطهار الصبر والقوة ان جرح واستبشاره بما حصل له من الجرح في سائل	»
الله وبما يصير اليه من الشهادة واطهار السرور بذلك وانه لا ضير علينا في ذلك بل هذا	»
مطاوبنا وهو نهاية اماننا وغاية سؤلنا	٣٢٧
باب ما يقوله اذا حصر المسلمين العدو	»
باب ما يقوله اذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم	٣٢٨
باب ما يقول الامام اذا حصل النصر لجيش المسلمين	»
باب ما يقول اذا رأى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم	»
باب ثناء الامام على من ظهرت منه براعة في القتال	٣٢٩
باب ما يقوله اذا رجع من الزو	»
﴿ كتاب اذكار المسافر ﴾	»
باب الاستمخارة والاستشارة	»
باب اذكاره بعد استقرار غزوه على السفر	»
باب اذكاره عند ارادته الخروج من بيته	٣٣٠
باب ما يقول اذا نهض من جلوسه	»
باب اذكاره اذا خرج	٣٣١
باب استحباب طلب الوصية من اهل الخير	»
باب استحباب وصية المقيم والمسافر بالدعاء له في موطن الخير ولو كان المقيم افضل	»

صحة

- ٣٣٢ من المسافر
- باب ما يسهل له اذا ركب دابة
- ٣٣٣ باب ما يقول اذا ركب البعثة
- ٣٣٤ باب ما يقول اذا علا منه
- باب ما يقول اذا اسرى على واد
- باب استحباب الدعاء في السفر
- باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالكبر وخو
- ٣٣٥ باب استحباب الحداد للمسلم في السر والعلانية وروحتها وتسهيل السر عليها
- باب ما يقول اذا اقبل دابة
- باب ما يقول اذا اراد عوبا
- ٣٣٦ باب ما يقول على الداء والقضاء
- باب ما يقول اذا رأى فرس يمدحونها او لا يمدحها
- ٣٣٧ باب ما يدعو به اذا حاف ناسا او عدهم
- باب ما يقول المسافر اذا عولب الى ليل
- باب ما يقول اذا رمل مبرلا
- ٣٣٨ باب ما يقول اذا رجع من سفره
- باب ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح
- باب ما يقول اذا رأى بلد
- باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل منه
- ٣٣٩ باب ما يقال لمن يقدم من سفر
- باب ما يقال لمن قدم من غيره
- باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقوله

### ﴿ كتاب ادكار الآكل والشارب ﴾

- ٣٤٠ باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه
- باب استحباب قول صاحب الطعام لصاحبه عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه
- باب التسبب عند الاكل والشرب
- ٣٤٢ باب في ان لا يعب الطعام والشراب
- باب حوار قوله لا اشهى هذا الطعام او ما اعدت اكله ويحذر ذلك اذا دع
- الى حاجه
- ٣٤٣ باب مدح الآكل الصائم الذي يأكل منه
- باب ما يقوله من حصر الطعام وهو صائم لم يعطر

صفحة	
٣٤٣	باب ما يقوله من دعى الطعام اذا تعد غيره
»	باب وعطه وأديه من لا باب في اكله
٣٤٤	باب استحباب الكلام على الطعام
»	باب ما يقوله ويعمله من يأكل ولا يشبع
»	باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة
	باب استحباب قول صاحب الطعام لصنفه ومن في معناه اذا رفع يده من الطعام كل
	او اشرب وبكره ذلك عليه ما لم يبق له اكل منه وكذلك فعل في الشراب والطعام
»	ونحو ذلك
٣٤٥	باب ما يقول اذا فرغ من الطعام
٣٤٦	باب دعاء المذبح والصف لاهل الطعام اذا فرغ من اكله
٣٤٧	باب دعاء الانسان ان سقاء ماء او لسا ونحوهما
»	باب دعاء الانسان وتحريره على تصيب الصف
»	باب الثناء على من اكرم صفه
	باب استحباب ترحب الانسان بمصيفه وحجده لله تعالى على حصول صف عده وسروءه
٣٤٨	بذلك وثأته عليه لكونه حملا اهلا لذلك
»	باب ما يقوله بعد انصرفه عن الطعام
	﴿ كتاب ذكر السلام وغيره ﴾
»	باب السلام والامتنان وشمت العاطس وما يتعلق بها
٣٤٩	باب فصل السلام والامر بالاشارة
»	باب كيفه السلام
٣٥٠	باب حكم السلام
٣٥١	باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن لا يرد عليه
٣٥٢	باب في آداب السلام ومسائل
»	باب الامتنان
٣٥٣	باب في مسائل تنوع على السلام
»	باب شمت العاطس وحكم التثاؤب
٣٥٥	باب مدح الانسان وانشاء عاهة تحمى لصفاته في وجهه
»	باب مدح الانسان بعينه وذكر محاسنه
٣٥٦	باب في ما يستحب به الاحانة الى اناك
	﴿ كتاب اذكار الكاح وما يتعلق به ﴾
»	باب صلاة الرواح

- ٣٥٦ باب ما يقوله من جاء بخطب امرأته اهلاء القعد او لعيره  
 ٣٥٧ باب عرض الرجل بنيه وغيرهما من ابيه ترويحها على اهل الفضل والخير ليتزوجوها  
 " باب ما يقوله عند عقد الكاح  
 ٣٥٨ باب ما يقال للروح عند عقد الكاح  
 " باب ما يقول الروح اذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف  
 " باب ما يقال للرجل عند دخول اهله عليه  
 ٣٥٩ باب ما يقوله عند الجماع  
 " باب ملاعبة الرجل امرأته وممارحته لها واطف صانته  
 ٣٦٠ باب بيان ادب الروح مع اصهاره في الكلام  
 " باب ما يقال عند الولادة وتالم الراة بذلك  
 " باب الادان في ادن المولود  
 ٣٦١ باب الدعاء عند تحريك الطفل

كتاب الاسماء

- باب تسمية الموالود  
 " باب تسمية السقط  
 ٣٦٢ باب استحباب تحسين العلم  
 " باب استحباب التهنئة وحوار المهن  
 " باب النهي عن التسمية بالاسماء المكروهة  
 " باب ذكر الانسان من ينفقه من ولد او غلام او متعلم او محوهم باسم قبيح ليؤذبه ويرجوه  
 " عن التبع وبروض نفسه  
 ٣٦٣ باب نداء من لا يعرف اسمه  
 " باب نهى الولد والتمتع والتلذذ ان ينادى اباه ومعلمه وشيخته باسمه  
 " باب استحباب تغيير الاسم الى احسن منه  
 ٣٦٤ باب جواز ترجيم الاسم اذا لم يتأد بذلك صاحبه  
 " باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها  
 " باب استحباب اللقب الذي يحسن صاحبه  
 " باب حواز الكنى واستحباب مخاطبة اهل الفضل بها  
 ٣٦٥ باب كنية الرجل باكثر اولاده  
 " باب كنية الرجل الذي له اولاد بغير اولاده  
 " باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير  
 " باب النهي عن الكنى باني القاسم

- باب جوار تكيه الكافر والمنتدع والفاسق اذا كان لا يعرف الا بها او حجب من ذكره  
باسمه سنة ٣٦٥
- باب جوار تكيه الرجل بان فلامه وانى فلان والمرأة بام فلان وام فلامه  
﴿ كتاب الادكار المتفرقة ﴾
- باب استحباب حمد الله تعالى والثناء عليه عند النشأة بما يسره ٣٦٦
- باب ما يقول اذا سمع صباح الديك ونهيق الجار وساح الكلب
- باب الحمد والكبر والسجدة لله شكرا
- باب تعويد الطفل ٣٦٧
- باب تعليم الطفل
- باب ما يقول اذا رأى الحريق
- باب ما يقول عند القيام من المجلس ٣٦٨
- باب دعاء الخالس في جمع لنفسه ومن معه
- باب كراهة القيام من المجلس قل ان يذكر الله تعالى
- باب الذكر في الطريق
- باب ما يقول اذا غضب
- باب استحباب اعلام الرجل من يحبه انه يحبه وما يقول له اذا اعلمه ٣٧٠
- باب ما يقول اذا رأى مبنئاً معرضاً او غيره
- باب استحباب حمد الله تعالى للمشول عن حاله وحال محبوبه مع جواره اذا كان في جواره
- احبار طيب حاله
- باب ما يقول اذا دخل السوق ٣٧١
- باب استحباب قول الانسان لمي تروح او اشترى او فعل ما يستحسنه الشرع اصبت او
- احسنت ونحوه ٣٧٢
- باب ما يقول اذا نظر في المرأة
- باب ما يقوله عند الحجامة
- باب ما يقول اذا طمت اذنه
- باب ما يقوله اذا حدثت رجلاه ٣٧٣
- باب جوار دعاء الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده
- باب البرئ من اهل الدع والمعاصي ٣٧٤
- باب ما يقوله اذا شرع في اراه مكر
- باب ما يقول من كان في لسانه فحش ٣٧٥
- باب ما يقول اذا عبرت دابته



- باب بيان انه يستحق لكبر اللد اذا مات الولي ان يخطب الناس ويسكنهم ويظهرهم  
ويأمرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه ٣٧٥
- باب دعاء الانسان لمن صنع مبروقا اليه او الى الناس كلهم او بعضهم والثناء عليه  
وتحريضه على ذلك ٣٧٦
- باب استحباب مكافاة المهدي بالدعاء للمهدي له اذا دعا له عند الهدية  
باب استحباب اعداد من اهديت اليه هدية جردها لمعي شرعى بان يكون قاضيا او  
واليا او كان فيها شهقة او كان له عذر غير ذلك  
باب ما يقول لمن اراد عه ادى ٣٧٧
- باب ما يقول اذا رأى الناكورة من الثمر  
باب استحباب الاقتصاد في الموصطة والعلم  
باب فضل الدلالة على الخير والحث عليها ٣٧٨
- باب حث من سئل عن علم لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يذله عليه  
باب ما يقوله من دعى الى حكم الله تعالى  
باب الاعراض عن الجاهلين ٣٧٩
- باب وعظ الانسان من هو اجل مه  
باب الامر بالوفاء بالعهد والوعد  
باب استحباب دعاء الانسان لمن عرض عليه ماله او غيره  
باب ما يقوله المسلم الذي اذا فعل به مبروقا  
باب ما يقوله اذا رأى من نفسه او ولده او ماله او غيره ذلك شيئا فاعجبه وخاف ان  
يصيبه بعينه وان يتصرر بذلك  
باب ما يقول اذا رأى ما يحب او ما يكره  
باب ما يقول اذا نظر الى السماء ٣٨٢
- باب ما يقول اذا نظير شيء  
باب ما يقول عند دخول الحمام ٣٨٣
- باب ما يقوله اذا اشترى غلاما او جارية او دابة  
باب ما يقوله اذا قصى ديسا  
باب ما يقول من لا يثبت على التحيل ويدعى له به  
باب نهى العالم وغيره عن ان يحدث الناس بما لا يفهمونه او يحاف عليهم من تعريف  
معناه وحله على خلاف المراد منه  
باب استنصاف العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوفروا على استماعه ٣٨٤
- باب ما يقوله الرجل المقدي به اذا فعل شيئا في مظهره مخالفة للصواب مع انه صواب  
باب ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذلك او نحوه

باب الحث على المشاورة	٣٨٤
باب الحث على طيب الكلام	٣٨٥
باب استخدام بيان الكلام وايضا حقه للحوادث	»
باب المراح	»
باب الشفاعة	٣٨٦
باب استخدام النشر والبهش	»
باب حوار الحب بلطف السمع والاهل وبعوهم	»
باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٨٧
باب ما يقول اذا لئس ثوبا جديدا	٣٨٨
باب ما يقول اذا جامع الثوب عن حسده	»
باب ما يقول اذا رأى احاء المسلم يصحك	٣٨٩
باب ما يقول ان اس ثوبا جديدا	»
باب ما يقول ان قال له ان احك	»
باب ما يقول اذا دل له عمر الله لك	»
باب ما يقول اذا قل له كيف اصبحت	٣٩٠
باب ما يعلم من اسلم	»

﴿ كتاب حفظ اللسان ﴾

باب تحريم العينة والبيعة	٣٩٢
باب العينة بالقلب	٣٩٣
باب النهي عن نقل الحديث الى ولاء الامور اذا لم تدع اليه ضرورة لحوق مفسدة ونحوها	٣٩٤
باب النهي عن اطعم في الانساب الثالثة في طاهر الشرع	»
باب النهي عن الادھار	»
باب النهي عن اطهار الثمنانة بالعلم	»
باب تحريم احقار المسلمين والخرقة معهم	»
باب حاط تحريم شهادة الزور	»
باب النهي عن المنى بالعطية ونحوها	٣٩٥
باب النهي عن اللعن	»
باب النهي عن اثم سار المقرء والصغفاء واليتيم والسائل ونحوهم ورأية القول لهم	»
والواضع معهم	٣٩٦
باب في ألقاط يكره استعمالها	»

صفحة

باب الهى من الكتب	٣٩٩
باب الحث على الذب في ما يحكه الانسان والهى عن التحدث بكل ما سمع اذا لم اطمح	٣
صحة	٣
باب اله نص والورد	٣
باب ما نقوله ونفعله من تكلم بكلام صحيح	٤٠
باب الهى من صحت يوم الى الليل	٣
حاشية الكتب	٤١



# نزل الأبرار بالعلم المسائر من الأدعية والأدكار

لعلامة الزمان \* بدر العلم والفضل والرفاق \* المقتنى اثر الائمة المجتهدين \*  
 الشاد بتأليفه ازهر هذا الدين \* الجدير بان تشد اليه الرحال \* وتضرب  
 آباط الابل لاخذ العلم عنه في كل حال \* البحر الذي ليس له  
 ساحل \* البحر الذي عنده قس البلاغة بأقل \* من اشتهر  
 بالمجد والفخار \* اشتهار الشمس في رابعة النهار \* الامام  
 الهمام الملك الجليل المعظم المفضل \* على الجاه بهادر  
 حضرة سيدنا السيد محمد صديق حسن  
 خان ملك بهوپال \* اطال الله بقاءه \*  
 واطاب لقاءه \*

—•— الطبعة الاولى —•—

طبع رحمة طاعة للعارف العظمة

طبع في مطبعة الجواب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

# كِتَابُ

تَرْكُ الْإِبْرَارِ • بِالْعِلْمِ الْمَأْتُورِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ ❦

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار حلقة لم أراد أن يدكر أو أراد شكرًا • والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد أعز من دكر الله سبحانه وأجل من نذب إليه تعالى شأنه أكرم به ذاكرا ومدكورا • وعلى آله وصحبه الذين أحلصهم الله عز وجل بخالصة ذكرى الدار وكان ذلك في الكتاب مسطورا • ❦ وبعد ❦ فقد كان من زمن طویل بدور لي في الخيال • ومتد امد بعيد يخطر لي بالسال • ان أوّف كتابا وسطا في ألفاظ الادّكار المأثورة وعلوها • واجمع سفرًا متوسطًا في ذكر الادعية المبرورة بمطوقها ومعهومها • لكسبي كان يعوقني عن اعتمال هذا الصواب • واحتمال هذه الصعاب • وجرّد الكتب الشريفة المؤلفة في هذا الباب كالخمس الحصين وعدنه وسلاح المؤمن وفردّه وعمل اليوم والثبلة لأبي السبي وحليّة الاررار الدوى وهذه النخف المظهرة والزبر الماركة لم تعاد من الذكر المذكور في اثر المأثور حفيّا ولا جليلا • ولا دعا من الادعية المبرورة المختارة في الذكر كثيرا ولا قليلا • فاصبحت همتي وطويّتي تقصر عن بلوغ ذروة هذا المأمول • وامست فهمتي ونيتي تقعد عن الحصول على هذا السؤل • الى ان وجدتني قد وهن العظم مي واشتعل الرأس شيبا • وخلصت الاجل المسمى قد دما قتل لا ارى فيه شكا ولا ريبا • كيف لا وقد تبنّيت التعبير مي ينزول انواع من الواصل • ولم تبق قوة الجمع في الطبع ولا طاقة للكتب في الاّمال • وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فرأيت المسابقة الى هذه الامنية • قل حاول المي • على قدر الفرصة المتهرة والامكان المبروق من ايدي الاعصار احسن الاحوال • وحسبت التره في رياض هذه الجنان ويجني الاكل من يوابع هذه

الثمار غاية المي ونهاية الآمال \* فحمت هذا السر المحصر \* وبحث فيه بما تبسر لي وحصر  
 على قدر \* بتحرير كتاب الادكار عما زاد على احاديث الدعوات والادكار \* من دقائق العقه  
 ومهمات التواعد ونحوها من تعريضات الافكار \* وصحت اليه ما في العدة وشرحه التوبة  
 والكلم الطيب وغيرها من العوائد ذوات الاحطاط \* ليكون صوره ما جمع في هذا الباب \*  
 وبحث ما تدره اذن واعية من حطب سيد الرسل صلى الله عليه وسلم في المحراب \* مع عرو  
 الحديث الى مخرجه \* وبيان الخرج والعدل اللذين فيه \* فان تلك ألم ما تكون به انصار  
 المطلعين عليه نصيره \* واصكرم ما نصيره انصار المطلعين اليه فريه \* فان بيان  
 التحسين والتصحيح \* والضعيف بما يقضيه الطر من الترجيح \* بعد الموازنة بين العدل  
 والتجريح \* هو المقصد الاعلى من علم الرواية \* والمائة التي ليس وراءها ماء \*  
 والمطلب الذي ينبغي ان ترفع له اول رايه \* فكل كل ما يتعلق بالحديث من تفسير او درايه \*  
 ومعلوم ان كل من له فصل رصة الى العمل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قول وعمل  
 اذا لم يقف على حقيقة حال القول ولا درى أهو صحيح ام حسن ام معلول فمر نشاطه \*  
 وانقض السطاه \* لانه لم يكن على تده \* لتزده بين طرق الحاشية والمواقف \* ولتقده للاماع \*  
 بما يتميز به الاتباع من الابتداع \* وبما آثرت هدي الكسابين للاحد منها والخرید \* وشرحت  
 احاديثهما بشرح صدر الدكرس بما يعيد \* لما شاع بين جماعة الارار \* وعصاة  
 الاحبار \* من قولهم مع الدار \* واشتر الادكار \* وقال الجردى رحمه الله في حق عدته  
 انه لم يؤلف مثله في الاعصار ولا شهة في ذلك فانهما من حيث اشتملا من صحاح الاحبار على  
 فانهما \* ومن محاسن الآثار على المانع الكبار لطالها \* وقفا من الشهرة والقول والاعتبار \*  
 موقع الشمس في رابعة النهار \* وقد روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا الى هدى كان له من الاخر مثل اجور من  
 تبعه لا يقص ذلك من اجرهم شيئا والى صلى الله عليه وسلم ما هو واهى اصدق  
 الناس قولا \* واهداهم سبلا \* واهدهم بالدمه \* لمن له في دين الله الخالص همه \* وفي قوله  
 سبحانه وتعالى فانذكروني اذكركم وقوله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء هو العادة دلالة واصحة وحجة بيرة على ان من افضل  
 حالات العباد حاله ذكرهم رب العالمين \* واشغالهم من صميم العزاد وجمع القفا بالادكار  
 الماثورة والادعية المسيبة عن سيد المرسلين وحاتم النبيين \* صلى الله عليه وسلم عوصا عن  
 وطائف المشجعة وبدا من اوراد المصوفة كما في المثل النائر الصباح \* يعني عن الصباح \*  
 قال على القسارى رحمه الله تعالى في حربه الاعظم لما رأيت بعض السالكين بتلقون باوراد  
 الشايح واحراب العلماء حتى رأيت بعضهم تعلقوا بالدعاء السني والارمين الاسمي ووجدت

العوام يتقيدون بقرادة دعاء نحو القدح \* ويذكرون في استاده ما لا شبهة فيه من الوضع والقدح \* فخطر يسأل أن اجمع الدعوات المأثورة \* من الكتب المنيرة المشهورة \* كالحسن والاذكار والكلم الطيب والجامعين والدر السويطي والقول البديع للسخاوي انتهى وكذلك وجدت أنا طوائف من هذه الأمة تعلقوا ببعض القصائد المغتلاة المعزوة الى بعض الاولياء والنبلاء \* والادعية الموضوعة والاذكار المختلفة من بعض الصالحين والعلماء \* وهم مهاجرون لدعوات حوتها آيات الكتاب العزيز \* واذكار وردت بها السنة المطهرة طاهرة الذهب الابريز \* فجمعت في هذا التأليف ما بلغت اليه القدرة من الذكر الصحيح والدعاء المرفوع \* وصنفته عن ايراد الروايات المكذوبة والخبر المرفوع \* لما كان في هذا من الاحاديث في احد الصحيحين \* فقد اسفر فيه صبح الحق لكل ذي عينين \* لانه قد قطع فيهما عرق النزاع \* ما صح من الاتفاق والاجماع \* على نافي جميع الطوائف الاسلامية لما فيهما بالقبول \* وهذه رتبة فوق رتبة الصحيح عند سائر اهل العقول والمنقول \* على انها قد جما في كتابيهما من اعلى انواع الصحيح \* ما اقتدى به وبرجائه من تصدي بعدهما للصحيح \* كاهل المستخرجات والستركات \* ونحوهم من التعمدين لافراد الصحيح في كتب مستقلات \* واما ما عدا ما في الصحيحين او احدهما فقد وطئت النفس على البحث عنه وامعان النظر فيه \* حتى انفق على ما يضعفه او يقويه \* وقد امكنني بتجميع امام \* اذا اعوذ الحال في المقام \* فقد ذكر السيوطي في ترجمة الجامع الكبير ان عزوه للاحاديث التي فيه الى الصحيحين بصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم والضياء في المختارة مع العلم بالحقه سوى ما تعقب في المستدرک فانه يجه عليه ثم قال وهكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابى عوانة وابن السكن والمنشئ لابن الجارود والمستخرجات فالعزو اليهما مع العلم بالحقه ايضا ثم قال بعد ذلك وكل ما في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يترقب من الحسن ثم قال ان كل ما عزى الى العقيلي في الضعفاء وابن عدى في الكامل والخطيب وابن عساكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم في تاريخه وابن الجارود في تاريخه والدليلي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو اليهما او الى بعضها عن بيان ضعفه انتهى وهذه النسخة لم اقتد به فيها بل بحثت كل البحث عن اسناد هذه الكتب التي جعل العزو اليها مع العلم بالحقه او الضعف كما استعرف ذلك الا ما في الصحيحين لما تقدم وضمنت الى الصحيح والتسليم فائدة جليلة وهي اني اذكر ألفاظ الحديث اذا كان له ألفاظ واذكر ما ورد مما يطابق معنى ذلك الحديث من الاحاديث كما ستقف على ذلك وهذه زيادة حسنة

ومرته فاصله على ما في اذكار الووى ردتها من كتاب تحفة الداكرى بعدة الخصال  
 الحسين وغيره. واما الووى رحمه الله تعالى فقد قال في اول الادكار اقصرت في هذا الكتاب  
 على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي حجة صحيح البخارى  
 وصحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذى والنسائى وقد اروي يسيرا من الكتب المشهورة  
 غيرها واما الاجراء والمسايد فليست اقل منها شيئا الا في بادر من المواظى ولا اذكر  
 من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه واعما اذكر فيه الصحيح كانا  
 فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث الا  
 ما كانت دلالة طاهرة في المسألة انتهى قلت وادا صحت الى هذا الكتاب المسطبات \*  
 هذه العوائد المشار اليها فقد مرت بالما وابن طاب \* هذا وميمته نزل الأبرار \* بالعلم المأثور  
 من الادعية والادكار \* راجيا دعاء الخير من هو يدعول للداعى \* فان الدال على الخير كفاعله  
 والساعى \* فليكن انما الانسان \* السى الايمان \* الحديثى العراة \* العراى الاحسان \*  
 يحفظ ما في هذا الكتاب وما به \* والعمل بمعهوم ما به مع التأمل في محاسن معابه \* فانه  
 بحمد الله تعالى قد حوى كل ما يمع الفيه والسعد \* وجع جع ما يقع في الحاحل والبيد \*  
 لانه صلى الله عليه وسلم لم يترك حصلة من الحاصل الجميد \* ولا حله من الحلال السعيدة \*  
 الا ملها من الله المعطى وسالها \* وحارعة مطلوبه والها \* ولا حلة سنية ولا شية شيعه الا  
 استعاد به تارك وتعالى منها اجمالا وتفصيلا \* تعلما للامة الامية المرحومة وعليهم تفضيلا \*  
 وفي هذا كمال طريقة السادة والقادة سيد الرسل صلى الله عليه وسلم والداكر بلاك الادكار \*  
 والداعى بهذه الدعوات من حلة المحسين الارار والصالحين الاحار \* ان شاء الله تعالى فان  
 قدر احد على قراتها فانراها من هذا الكتاب كل يوم فيها نعمت والا في كل جمعة والا  
 في كل شهر والا في كل سنة والا في العمر مره وهي ايضا عجة كبرى \* ونعمة عطشى \*  
 فان هم اهل الاسلام قد قعدت مدايا ل اعوام كثيرة عن تحصيل العلوم والاعمال \*  
 وقصرت من نيك الفضائل والعواصل على افتراح امالى هذه الدار العانية وآمالها القربة  
 الروال \* وكان امر الله قدرا مقدورا \* والله سبحانه اسأل ان يجعل سعى هذا مشكورا \*  
 وجهدى في هذا الجمع والتأليف وان كنت مقلا مرورا \* وينت تجر يدى هذا في كتابي يوم  
 القامة \* وبحلنا بركة ما به من عائر الوحي وصحائر الرسالة دار المقامه \* ويتوب علينا  
 فيما مرط ما من السيئات والدنوب \* توبة لا يصيبنا بعدها نصب ولا يمس بها لعب \*  
 ويبع به جمع سادة اولى العلم والعبادة \* ويتفضل علينا وعليهم من بين ما به انواع  
 الكرامة والسعادة \* ويحمله حالنا لوجهه الكريم \* ويتقبله ما بكرمه العليم \*



مقدمة الكتاب

لا ينبغي عليك ان الووى رحمه الله تعالى بدأ كتابه الادكار بمصول \* هي لفوائد  
الادكار اصول \* فربما ان الحصة لها قبل البدء في الارباب \* وانصهر من مقاصدها  
على ما هو اصح التصحيح واولى بالصواب \* واعدت بعض ما احضر في البيان \* لكونه مستحقا  
للدكر قبل الكلام على مسائل تلك الادكار والدعوات الحسان \* فاقول وبالله التوفيق وهو  
المستعان \*

قال رضى الله عنه اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الائمة كتابا  
مبينة رووا فيها ما ذكره ما سادهم المصلحة وطرقوها من طرق كثيرة ومن احسنها  
عمل اليوم واليلة للامام ابى عبد الرحمن النسائي واحسن منه واعين واكثر فوائد  
كتاب عمل اليوم واليلة لصاحبه الامام ابى بكر احمد بن محمد بن اسحاق السبي  
رضى الله عنه وقد سمعت ابا جعفر كتاب ابى السبي على شيخنا الامام ابى اليمان ريد  
ابى الحسن الكندي سه اثنتين وسميانه قال وانما ذكر هذا الاسناد لاني ساذل  
من كتاب ابى السبي ان شاء الله تعالى جللا فاحسنت تقديم اسناد الكتاب والا فجمع  
ما اذكره فيه لي به روايات صحيحة سماعات متصلة بحمد الله تعالى الى مؤلفها  
انتهى فلت وهكذا ذكر الشوكاني قدس سره في شرح العدة روايته له متصلة  
الى مؤلفه الامام الحرري رحمه الله في اول النسخة وهذا يستحسن صد ائمة الحديث وغيرهم  
قال ولمصر على هذا الاسناد لكون رجاله جمعا ثقات ائمة اعلام معروفين مشهورين  
اسمى ولا ينبغي عليك ان لي ايضا رواية هذه الكتب بواسطة واحدة عن الشيخ الامام  
الزباني العلامة العاصي محمد بن على الشوكاني رضى الله عنه في شبه المعروف بانحاف  
الاكابر باسناد النفاذ وقد وقعت والله الحمد على كتاب ابى السبي حال تحريره هذا الكتاب  
وهو عدى \* \* \* وصل بح \* قال الووى ما اذكره في هذا الكتاب من الاحاديث  
اصبها الى الكتب المشهورة وغيرها مما قد نمت ثم ما كان في الصحيحين او في احدهما اقصر  
على اضافته اليهما لمصول العرص وهو صحة فان جمع ما فيهما صحيحا واما ما كان في  
غيرهما فاصبها الى كتب السنن وشهها منها صحته وحسنه او ضعفه ان كان فيه  
ضعف في غالب المواضع وقد اعمل عن صحبه وحسنه وضعفه وان ما رواه ابو داود في سه  
ولم يذكر ضعفه فهو عنه صحيح او حسن وكلاهما يتخرج به في الاحكام فكيف بالفضائل  
فادا تقرر هذا في رأيت ها حديثا من رواية ابى داود وليس فيه تضيف فاعلم انه لم

نصف وقد روي عنه انه قال ذكر في كتابي الصحيح وما شفه وما كان  
فيه ضعف شديد منه وما لم اذكر منه شئ فهو صالح وبعضها اصح من بعض انتهى

### فصل في الامر بالاخلاص وحسن الية في العمل

قال الله تعالى وما امروا الا ليهنوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال ابن مسعود  
لو لم يها ولا دماؤها ولكن ماله العوى منكم اي الساب فانه ان عانس رضى الله  
عنها وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال  
بابايات واما لكل امرئ ما نوى من كتاب هجرته الى الله ورسوله فهجرت الى الله  
ورسوله ومن كتاب هجرته الى دينها ودينها او امرأه فهجرت الى ما هاجر  
اليه اخرجته الروي رحمه الله في شرح الادكار بسنده الاصل وقال هذا حديث  
صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وحلالته وهو احد الاحاديث التي عليها  
مدار الاسلام وكان السلف والاباء من الخلف يسعون استماع المصنفات بهذا  
الحديث ينسبها له لاطلع على حسن البند واهتمامه بذلك والاعتماد به قال ابن مهدي  
من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث قال الفصل في عانس رضى الله عنه ترك  
العمل لاجل الناس رباه والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان تعانك الله مهيا  
وقال حذيفة الرعشي الاخلاص ان تسوى افعالك في الظاهر والباطن وقال  
الفقيه يري الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالمعصية انتهى قلت هذا  
الاخلاص هو اعظم الآداب في احاء النقاء وهو الذكر لان الاخلاص هو الذي  
تدور عليه رضى الاحياء ويحوم حوله حاتم الاباء ولا لاهل الله من الاعمال الا ما كان  
خالصا من عذر به او ذكره او دعا غير مختص به فهو حق بل لا يحتاج الا ان  
يرتض الله سبحانه وتعالى عنه فهو ذو الفصل العظيم والكرم العظيم وقد روي  
الحاكم في المستدرک ما يدل على ذلك والله الدوم في وصل في معنى ان يلعنه شئ  
في فضائل الاعمال وحق الادكار وحسن الدعوات ان تعمل به واومره واحده يكون  
من اهله ولا ينبغي ان يتركه قطعا بل يأتي بما به من له قوله صلى الله عليه وسلم في  
الحديث المنع على صحته اذا امرتكم شئ فانوامه ما استطعتم واول الاسطاعة اذا لم  
يجمع مانع ان يأتي به مرة واحدة انتهى وفي الكتاب الفرر فانقوا الله ما استطعتم وهذا  
يدل على ان لا تتركه حتى الامكان وان كان قليل الرب ومن راد راد الله له في الحيات  
في وصل في تساهل العلماء وتسامحوا حتى استحووا العمل في العصال والزهب والزهب  
بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا وال هذا ذهب الجمهور وبه قال الروي واليه تمسك  
البحاري وغيره ولكن النصوص التي لا تحيى عنه ان الاحكام الشرعية متساوية الافدام

فلا ينبغي العمل بمحدث حتى يصح او يحسن لذاته او لغيره او انجبر ضعفه فترقى الى درجة الحسن لذاته او لغيره وانما قلت هذه المقالة لانه يحكى في مطاوى فتاوى هذه الرسالة احاديث انص على بعضها بالصحة وعلى بعضها بالحسن وعلى بعضها بالضعف او اسكت عن بعضها لذهول من ذلك او غيره فينبغي لمن بشح بدنه اذا طالع كتب الحديث المؤلف في الفضائل ان يقف عند هذا الموقف ويختار لنفسه ما هو اصح الصحيح واحسن الحسن واقوى الضعيف في هذه الابواب ﴿ وصل ﴾ الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بهما جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ولكن لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الربا بل يذكرهما جميعا ويقصد به وجه الله وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء انتهى قال شيخ الاسلام ابراهيم جفمان في عمدة المتحسين بعمدة الحصن الحصين روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الذكر ذكران ذكر الله تعالى بالقلب عند اوامره ونواهيه وباللسان وكلاهما فيه الاجر الا ان ذكر الله تعالى بالقلب عند اوامره ونواهيه اذا فعل الذاك ما امر به وانتهى عما نهى عنه يكون افضل من ذكره باللسان مع مخالفة امره ونهييه والفضل كله والشرف والاجر في اجتماعهما يان يكون دائم الذكر بقلبه ولسانه ممثلا اوامره ونواهيه في يومه وليله وعند نومه وبظلمته وامر الله تعالى العبد بذكره ورغبه فيه ليعلم ذلك سبيبا لمغفرته له ورحمته اياه قال الطبرى ومن جسيم ما يربى للعبد الوصول به الى رضى الله تعالى ذكره اياه بقلبه فان ذلك من شريف اعماله عندى انتهى ﴿ وصل ﴾ قد اختلف اهل العلم ايما افضل الذكر جهرا او الذكرا سرا والمألة قد طالت ذيلوها وسالت سبيلوها ولم تكن تستحق تلك الاطالة وتيك الاسالة لان القول الفصل هو جواز الامرين كما تظاهرت بذلك السنة المطهرة نعم الطريقة المثلى في هذا الباب ان يجهر في الموضع الذى ورد فيه الجهر ويسر في الموضع الذى ورد فيه السر وهذه المواضع مبنية في علم الحديث متينة في دواوين الاسلام والموضع الذى لم يرد الدليل على الجهر فيه او السر فالذاكر هناك بالخيار ان شاء جهر وان شاء أسر ولكن لا بد له من ملاحظة قوله سبحانه وايغ بين ذلك سبيلا لئلا يتجاوز الحدود للضرورة له ﴿ وصل ﴾ فضيلة الذكر لا تحصر في التسبيح والتلهيل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى لطاعة فهو ذاكر الله سبحانه قاله سعيد بن جبير وغيره من اهل العلم وقال عطاء مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتكح وتطلق وتحج واشباه هذا ويدل له قوله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واما هذا الذكر الذى احده بعض

الغفراء ونحوهم من اذابة السجدة في ايديهم صباحا ومساء مع عدم الخروج من خاتمة للعمدة  
والجماعات وعدم الاتيان بمائة من الصلوات التي هي داخله في حقوق الاسلام وحقوق  
النفس وحقوق الله تعالى ثم يرون اهل العلم في محاليس الدراسة رؤية حقارة فهذا ليس  
بذكر بل هو بيان الله وبيان امره ونبيه وما افصح هذا الذكر واحراء تنسيبه النسيان والعهلة  
وصل ✽ قال الله تعالى ان السليين والملتات الى قوله والداكرين الله كثيرا  
والذاكرات اعد الله لهم معرة واحرا عظيما وفي حديث ابي هريرة يرفعه سقى المفردون قالوا  
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اخرجهم مسلم روى لفظ  
المفردون من الفريد ومن الافراد والمشهور الذي قاله الجمهور هو التشديد والآية الشريفة  
المذكورة مخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عما في حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اذا  
ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبوا في الذاكرين الله كثيرا  
والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وقال اهل العلم المراد  
ذكره سبحانه في اتيان الصلوات وعدوا وعشيا وفائما وفاعدا وفي المصاحح وكلما استيقظ من  
نومه وكلما غدا او راح من منزله وقال ابي الصلاح اذا واطب على الادكار الماثورة صباحا  
ومساء في الاوقات والاحوال المحلقة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
وهو قال محمد الجبري في العدة وقال شارحه لاشك ان صدق هذا الوصف اعني كونه من  
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات على من واطب على ذكر الله تعالى وان كان قليلا اكل من  
صدقه على من ذكر الله كثيرا من غير مواطبة وقد ثبت في الصحيح من حديث عائشة  
(رضي الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيائه وورد  
عنه صلى الله عليه وسلم ان احب العمل الى الله ادومه انتهى وقال عطاء من صلى الصلوات  
الجنس بحقوقها فهو داخل في الآية انتهى قلب ومن راد راد الله في حسنة وبها ما شاء  
من سيئاته وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم اذكركم ادعية عند الاحوال المحلقة وفي الاوقات  
المسوعة كالوم والبقطة والاكل والشرب واللباس ومحوها ووردت لكل حال من هذه  
الاحوال وفي كل وقت من تلك الاوقات اذكركم متعددة وكذلك ادعية فوق الواحد والاثنين  
من احد يذكر او دعاء من الادكار والادعية المذكورة واتى به في ذلك الحال والوقت فقد  
صدق عليه وصف الاكثر من الذكر اذا داوم عليه في اليوم واليلة ولم يحل به في ساعاته  
من النوم والبقطة وامام من واطب على جميعها واتى بها ليلا ونهارا وجعلها وطبعة دائمة فلا  
تأل عنه فانه قد فار بالقدح المعلى وسلك الطريقة المثلى ولم يأب احد بان يصل بما اتى  
هو به الا من صنع مثل صنيعه او اكثر او راد عليه فعليك ان تكون من احده هذه الاصناف  
لصدق عليك هذه الاوصاف والا فلا تنكي ✽ وصل ✽ اجمع العلماء على جوار الذكر  
بالعب واللباس للمحدث والحب والحنافض والبصاء وذلك في السجح والهيليل والكبير  
والحميد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك لا في قراءة القرآن

السرف فاما حرام على الحب والمائس والمساء حتى بعض آه ومحور لهم احراء القرآن  
 على القلب من عر لفظ ولفظ اذا لم يعصوا به القرآن ولا تأثموا الا اذا قصدوا وادام لم يحذوا  
 لما يسموا فان احدثوا بعد ذلك لم يجرم عاهم العراء كذا في الادكار ❦ وصل ❦ يا حي  
 ان يكون الذكر على اكل الصغاب فان كان حاله يستقل الفله حاشا مدلا بسكه وه فار  
 عطارها رأسه ولو ذكر على عر هذه الاحوال حار ملا كراهة لقوله تعالى الذين يذكرون الله  
 فاما وقودا وعلى حوتهم وسعكرون في حلق السموات والارض وفي الصحابين عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سكي في حمري واما حائض فعرا  
 القرآن وعنها قلت اني لافرا احرائي واما مصطحمة على السرر والذكر في الوضغ الشريف  
 كالنجد ومحور اصيل بعد سطع النعم وارا لله نعره بالسواك ❦ وصل ❦ الذكر محبوس  
 مصلوب من كل احد مرعوب وه مدبوب اله في جميع الاحوال الا في حال ورد الشرع  
 اسرف باسمائه كحله الخلوس على قضاء الحاجة وحاه الجماع وحاله جماع الحطمة وحاله  
 الدماس ولا كره في العري وفي الجماع وكان صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل  
 احبائه فالذكر هو حلاء القلب وقوته وعداؤه وبوره وكثره المنهج به تورث الحمد الى  
 هي روح الاسلام وقطب رحي الدس ومدار السعادة والنجاة وصراطها الاقوم وتوث  
 المراد والعرب والانس والهسة والاحلال والمعروف وهو قوب الملا كعه وحاه اهل الحمد  
 بلهويه فيها كما بلهيهون الدس فكل من هذه الخنده حبر الاعمال واركاها وادصاها  
 واكرم من اعاق الذهب والورق وانجي من عذاب الله للذاكر ❦ وصل ❦  
 المراد من الذكر حضور القلب فسمعي ان يكون هو القصد الاصيل والمطلوب الاولي  
 فخص على تحصيله ويدبر ما يذكر ويسهل معناه ولهذا كان الذهب الصحيح المحار  
 اسباب مد الذاكر قول لا اله الا الله لما فيه من البدر وادوال السلف وائمه الخاف  
 في هذا مشهوره هكذا في الادكار قلب ومن هذا الوادي مد الصوت مع الرجوع في اذنان  
 ون الحمت وعبرها فان سارح العده لا رب ان يدبر الذاكر لمعاني ما يذكر به اكل لاته  
 بذلك يكون في حكم المحاط والماسجي ولكن وان كان اخر هذا ام وافي به لا يساق  
 ثبوت ما ورد الوعد به من ثواب الادكار لمن حاه بها فاته اعم من ان تأتي بها مندرا  
 لمعانيها معلا لما راد بها او لا ولم رد بعد ما وعد به من ثوابها باسدر والعهم  
 اسهي قلب وهذا ثمر حس فيه توسع دائره الرجه الي وسب كل شئ ❦ وصل ❦  
 ينبغي ان يسدرك الوطيه العائنه فأتى بها اذا يمكن بها فاته اذا تساهل في قصائنها هان  
 عليه نصيبها في وهها معي ان مداركها حتى يصدق عاه انه مدم للذكر مواطب عاه  
 وقد كان الصحابه رضي الله عنهم يقصون ما هانهم من الادكار التي كانوا يعملونها في اوقات  
 مخصوصه وثبت في الصحيح عن عمر رضي الله عنه مرفوعا من مام عن حربه من الليل او عن  
 شئ منه فعرا ما من صلاه اعجز وصلاه الطهر كتب له كأما قرأه من اقل احرجه مسلم

﴿ وصل ﴾ يستحب للذاكر قطع الذكر حسب احوال معرض له ثم يعود اليه بعد رواها  
 . هـ اذا سلم عليه رد السلام وادام مع المؤبد احابه وادام عليه العباس او نحوه . عـ ال  
 الذكر ﴿ وصل ﴾ الادكار المشروعة في الصلاة وغيرها واحدة كانت او مستحبة لا  
 يحسب شيء منها ولا يعتد به حتى يقطع به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض  
 له كذا في الادكار قال العلامة الشوكاني في تجمعة الذاكرين اما اعتبار اللفظ به فهو معارم  
 من اقواله صلى الله عليه وسلم المصرحة بان من قال كذا كان له من الاجر كذا فلا يحصل له  
 ذلك الا بما يصدق عليه معنى القول وهو لا يكون الا باللفظ باللسان واما اشتراط ان يسمع  
 نفسه فلم يرد ما يدل عليه لانه يصدق القول بمجرد اللفظ وهو تحريك اللسان وان لم يسمع  
 نفسه فيطر ما وجه هذا الاشتراط مع انه ورد في الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه  
 ذكرته في نفسي فاذا كان بمجرد الذكر الصبي مقصدا للثواب وكيف لا يكون الذكر اللساني  
 الذي صدق عليه انه قول مقصبا للثواب والحاصل انه لا وجه لهذا الاشتراط لا باعتباره  
 اصل الثواب ولا باعتباره كماله بل قد يكون النذر والعهم بما لم يقع اسماع النفس به  
 من الادكار اتم واكمل انتهى قلت اشترط ايضا الحرى في العدة رجه الله تعالى للووى وكذا  
 غيره في غيره والخال كما درست وعرفت وسمعت والله اعلم هذا ما ذكره الووى رحمه الله في  
 اوائل الادكار على طريقة المسائل وسأني آداب الذكر وما يتصل بها في موضعه ان شاء الله  
 تبارك وتعالى ﴿ وصل ﴾ ثواب الادكار قد قدره الشارع وصرح بما يحصل لعاملها من  
 الاجر وهكذا ورد في ملاوة القرآء العظيم على العموم وفي تلاوة سور منه معينة وآيات خاصة  
 كما هو معروف في مواضعه وكون هذا الذكر افضل من هذا الذكر انما يظهر بما يرتب عليه  
 من الاجر ما كان اخره اكثر كان فعله افضل ولا ريب ان كلام الرب سبحانه من حيث دابه  
 اشرف الكلام على الاطلاق وان يقع كلام الشر من كلام حائق القوى والفكر تبارك  
 اسمه وتعالى جده ولا اله غيره هكذا في شرح العدة والحاصل ان افضل الادكار تلاوة  
 الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الا فيما  
 شرع بعينه وذلك في المواطن التي ورد اليها عن قراءة القرآن بها كما ثبت عنه صلى الله  
 عليه وسلم في الصحيح اني نهيت ان اقرأ القرآن راكبا وساحدا وهكذا ما وردت به السنة  
 المطهرة من الادكار في الاوقات وعقب الصلوات فانه يدعى الاشغال بما ورد عنه صلى الله  
 عليه وسلم قال ارشاده اليه يدل على انه افضل من غيره ثم افضل الذكر بعد ملاوة القرآن  
 الكريم دراسة علم الحديث الشرف السوي وقد وردت احاديث صحيحة كثيرة في وصل  
 التلم والتعليم ومضيئة العلم والعلماء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم محاسن العلم رياض  
 الجنة وامر بالزنج ديبها ثم افضل الذكر بعد ذلك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم سائر الادكار المأثورة والدعوات المشهورة في دواوين السنة يأتيها الذاكر في  
 اوقاتها وسها ما هو غير موقت وانى بها كما سمات ولا يندع بل يقع ﴿ وصل ﴾ اكثر

الناس المسلمين ذكرا لله تعالى وصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عصابة المحدثين  
 اهل الآثار ورواة الاحبار فلهم لا يزال لسانهم رطبا بذكر الله وبالصلاة على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اسعد الامة الاسلامية بشفاعته عليه الصلاة والسلام  
 وصفوة الامة الشمسة ونحتهم وحيرتهم يوم تلى السرائر وتظهر الضمائر وتكشف  
 ما في الصدور ان شاء الله تعالى وهم المدلولون على لسان بدهم صلى الله عليه وسلم  
 حيث قل يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يبعون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
 وتأويل الجاهلين وغيرهم من اهل العلم اعاد الله من عدل وهو منهم فابن هذا من  
 ذلك والله يحصن رحمه من يشاء وذلك فصل الله نوته من يشاء ولولا هؤلاء البررة لم  
 يصل اليها علم الرسالة ولم يدر على درك ما جاءت به الدعوة  
 فلا ولاكم ما عرفوا الهوى \* ولولا الهوى ما عرفاكم \*

### باب في فضل الذكر

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اما بعد  
 طس عدي في وانا معه اذا ذكرني قال ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملائكة  
 ذكرته في ملائكة خبر معهم معنى عليه وفي رواية فان اقرب الى شرا اقربت منه ذراعا وان  
 اقرب الى ذراعا اقربت اليه باعا وان اتاني شيئا اتيت به هروله اخرجه البخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجة واحرجه احمد في مسنده نحوه باسناد صحيح ومن حديث  
 انس ايضا واحرجه ابن شاهين في الرغيب في الذكر من حديث ابن عباس وفي مسنده  
 ميمون رايه قال القليل لا يباع على حديثه واحرجه ابو داود الطيالسي والبخاري من  
 حديث النبي ايضا ومسلم من حديث ابي ذر يلفظ من تقرب مني شرا تقربت منه ذراعا  
 ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني بمشيئته هروله ومن تقرب مني بقراب الارض  
 حطية لا يشركت في شيئا اقبلت بثلثيها معفرة والبخاري تعليقا من حديث ابي هريرة يلفظ قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول اما مع عدي اذا ذكرني وتحركت لي  
 شفاه ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديثه والحديث فيه ترغيب من الله عز  
 وجل لعماده في تحسين طوبى به وانه يعاملهم على حسنهما من طوبى به خيرا افاض عليه  
 جريل حيراته واسل عليه حيل تعضلاته وشر عليه محاسن تكميماته وسواع عطياته ومن  
 لم يكن في طه هكذا لم يكن الله تعالى له هكذا وهذا هو معنى كون الله عدد طوبى عبده به  
 فعلى العبد ان يكون حسن اطل ربه في جمع حالاته ويستعين على تحصيل ذلك باستحضار  
 ما ورد من الادلة على سعة رحمة الله سبحانه كحديث ابي هريرة في الصحيحين قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا قصي الله الخلق كتب كتابا وهو عده فوق عرشه ان رحمتي سبغت

فضى وفي رواية غلت فضى وكحديثه ايضا في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة درجة ارسل بها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهائم والبهائم فيها يتعاطفون وبها يتراحون وبها تعطف الوحش على ولدها وآخر الله تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة وكحديث عمر بن الخطاب في الصحيحين قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سى فادا امرأه من السى قد تحاب نديها تسعى وكانت اذا وجدت صبا من السى احده فالصقة سطها وارصته فقال لسا الى صلى الله عليه وسلم ازرون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم لعابده من هذه لولدها ومثل هذا ما احرجه ابو داود عن بعض الصحابة قال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كما وفى يده شئ قد الف عليه فقال يا رسول الله مررت بعبدة شجر فيها اصوات امراح طائر فاحدتهن فوصتهن في كسائي فهاهنا امهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عهن في كسائي فلعنن بكسائي فهن اولاد معي قال فلهن فوصتهن وابتهن امهن الا لروهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انحدون لرحم ام الارواح فراحها فوالذي نمشي بالحق لله ارحم بعباده من ام الارواح براحها ارحم من حتى تصعهن من حث احدتهن وامهن معهن فرجع من هذا القيل ما ورد في قال لا اله الا الله وهى احاديث صحيحة كثيرة وفي الباب احاديث لا ينسج لها الا مؤلف مستقل ويهى عن الجميع ما احرمه الرب سبحانه في كتابه من انه وسعت رحمة كل شئ ومن انه كتب على نفسه الرحمة فان هذا وعد من الله عز وجل وهو لا يخاف الوعد وحبر منه له سانه وهو صادق المقال على كل حال وما احسن ما كان يدهو به الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه كان يقول يا من وسعت رحمة كل شئ اى شئ فلسعى رحمتك يا ارحم الراحمين قال شارح العدة وقت انا يا من كتب على نفسه الرحمة لعابده اى من عادك فارحمى بالرحم الراحمين انتهى واقول انا يا من قال في كتابه يا صادى الدين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يعفر الدوب جميعا انه هو العفور الرحيم اى من هؤلاء المشرفين فاغفر لى دنوبى جميعا لك انت العفور الرحيم

\* لك الحمد كم من كرمه قد كشعها \* سور من اللطف الحق فكلت \*  
 \* لك الحمد فاكشف كرمه الخسر ان دحت \* سور من العرا والرحمة التي \*  
 رب نهتني فابت واخرتني فصيت ولك لا اله الا الله اشهد بهد الكلمة شهادة خالصة من صميم القلب مع شطرها محمد رسول الله والخبر كله بيدك والشر ليس اليك وبالجملة والحديث فيه تصريح بان الله سبحانه مع عبده عند ذكره له ومن مقصود ذلك ان يطر اليه رحمة ويمده بتوفقه ويسدده وهذه معية خاصة حاصلة للذاكر على الخصوص بعد دخوله مع اهل المعية العامة وذلك بقصى مرید العايدة به ووفور الاكرام له والفضل



عليه ومن هذه المعية الخاصة ما ورد في الكتاب العزيز من كونه مع الصابرين وكونه مع الذين اتقوا وما ورد هذا المورد في الكتاب والسنة فلا منافاة بين اثبات المعية الخاصة واثبات المعية العامة ومثل هذا ما قيل من أن ذكر الخاص بعد العام يدل على أن الخاص مزبنة اقتضت ذكره على الخصوص بعد دخوله تحت العموم وقوله فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي يحتمل أن يريد سبحانه أن العبد إذا ذكره ذكرًا قلبيا غير شفاهي اثابه ثوابا مخفيا عن عباده واعطاء عطاء لا يطلع عليه غيره ويحتمل أن يريد الذكر الشفاهي على جهة الاسرار دون الجهر وأن الله يجعل ثواب هذا الذكر الاسراري ثوابا مشهورا لا يطلع عليه احد ويدل على هذا الاحتمال الثاني قوله وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم فإنه يدل على أن العبد قد جهر بذكره سبحانه بين ذلك الملا الذي هو فيهم فيسأله الاسرار بالذكر باللسان لا بمجرد الذكر القلبى فإنه لا يقابل الذكر الجهرى بل يقابل مطلق الذكر الاسرى اعم من أن يكون سرا أو جهرا ومعنى الذكر في الملا أن الله يجعل ثواب ذلك الذكر برأى ومسمع من الملائكة أو يذكره عندهم بما أعظم به شأنه ويرتفع به مكانه ولا مانع من أن يجمع له بين الأمرين وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا إلا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني بإسناد حسن وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا وإذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين تذكرني فيهم رواه البرار بإسناد صحيح قال في شرح العدة وكما جاءت السنة بفوائد الذكر والترغيب فيه وعظيم الاجر عليه كذلك جاء مثل ذلك في الكتاب العزيز قال الله تعالى ولذكر الله أكبر أى أكبر مما سواه من الاعمال الصالحة وقال سبحانه فاذكروني اذكركم وقالوا ذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال ألا بذكر الله تطمئن القلوب وقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وغيرها من الآيات وفي حديث ابن عباس ما صدقة افضل من ذكر الله أخرجه الطبراني في الاوسط وذكره السيوطى في الجامع الصغير والمذنبى في الترغيب والترهيب معروا الى الطبراني من حديث ابى موسى وحسنه وقال الهشبي في حديث ابن عباس رجاله وثقون وفيه دليل على أن ذكر الله سبحانه لا يفضل عليه شئ من جيع انواع الصدقة لأن قوله ما صدقة ذكره في سياق التثنية فتم كل صدقة ومقتضاه ان لا توجد صدقة كاشة ما كانت افضل من ذكر الله فتكون اما مساوية له او دونه والذكر يكون مثلهما او افضل منهما ولا يكون دونها والمراد بهذا الذكر ذكر اللسان والقلب جميعا وذكر القلب افضل لانه يردع عن التقصير في الطاعات وعن المعاصى والسيئات قاله الحليمى فلا يقال نفع الصدقة متعدد ونفع الذكر لازم واتعدى افضل من اللازم القاصر وذكر مثل هذا الجواب البيهقي في شعب الايمان وقره ونقل عن النووي أن ذكر

اللسان مع حضور اهل افضل من ذكر آيات وحده وعله ذلك ان سئل حارحس عما  
 رضى الله عز وجل افضل من شغل حارح واحد، وكذلك سئل ثلاث حوارح  
 افضل من حارحس وكل ما اراد فهو افضل وفي حدث اني الدرداء ردهه ألا احركم  
 بحر اعمالكم واركاها صد ملاكمكم وارفعها في درجاتكم وحر لكم من اعاق الذهب  
 والفضة وحر لكم من ان لغوا عدوكم فصرخوا اعاقهم وصرخوا اعاقكم فالوا  
 لي قال ذكر الله احرجه اجد والرمدي والحاكم في المسدك ومالك في الموطأ وان  
 ماحه والطبراني في الكبير والذهبي في السبع وان ساهس في الرصيف في الذكر كلهم  
 من حديثه الا ان مالكاً قد وقع عليه في الموطأ وصححه الحاكم وغيره واهرجه اصفا اجد  
 من حديث معاذ قال المديري باسناد حد الا ان منه اعطاعا وقال في حديث اني الدرداء  
 اساده حسن وقال في حديث معاذ رحاه رجال الصحيح الا ان رباد س اني رباد مولى ابن  
 عباس ام يدره معاذ وفي الحديث دليل على ان الذكر حر الاعمال على العموم كما يدل  
 عليه اصفاه الجمع الى الصبر وكذلك اصفاه اركى وارفع الى صبر الاعمال والركاء التواء  
 والله كما دعا كل ذلك ان اذكر عبد الله سبحانه وتعالى افضل من جمع الاعمال التي  
 يعملها العباد وانه اكثر بما ورثه وارفعها درجه وفي هذا رعب عظيم فانه يدخل بحسب  
 الاعمال كل عمل فعمله الله كائناً ما كان وعطف اعاق القديس على ما تقدم من عموم الاعمال  
 مع كونه مندرجاً فيها يدل على فضله رائده على سائر الاعمال كما هي الكفة في  
 عطف الخاص على العام لكون الجهاد من الاعمال الفاضلة وطبقه مرتفعة على  
 كثير من الاعمال وفي بعض من هدى العباد بالاصحاب بالذكر ايضاً بعد  
 تعليم جمع الاعمال ربه ما ذكر لما دل عليه ألا احركم بحر اعمالكم وما بعده من فضله  
 الذكر على كل الاعمال وماله في الدنيا فضله عليها ودمع لما نطق من ان المراد بالاعمال  
 ما عدا ما هو ماء في الفضله وارفع الدرجه وهو الجهاد والصدقة بما هو محب الى  
 قلوب الله ما هو فوق كل نوع من انواع المال وهو الذهب والفضة واسهل اعصم  
 تفصل الذكر على الجهاد مع ورود الأدلة الصحيحة انه افضل الاعمال وقد جمع  
 بعض اهل العلم من ما ورد من الاحاديث المسجلة على بعض الاعمال على ما هو آخر  
 وما ورد منها مما يدل على بعض الافضل دلالة بان ذلك ما عدا ما عدا الشخص  
 والاحوال من كان موطاً للجهاد قوى انه رده فافضل اعماله الجهاد ومن كان كثير  
 المال فافضل اعماله الصدقة ومن كان غير مصنف باحدى الصفتين المذكورتين فافضل  
 اعماله الذكر والصلاة ويخو ذلك وكما دفع هذا بصرحه صلى الله عليه وسلم ما مضاه  
 الذكر على الجهاد معه في هذا الحديث وفي الاحاديث الاخر تكثرت اني سعد  
 الحذري عند الرمدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الله ساد افضل وارفع  
 درجه عبد الله يوم الله سامه فقال الداكرون الله كثيرا والداكراون يا رسول الله ومن

النسازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والشركين حتى يتكسر ويختضب  
دما لكان المذاكرون لله افضل منه درجة قال الترمذي هذا حديث غريب انتهى والتريب  
من اقسام الصحيح وكحديث عبدالله بن عمر مرفوعا وفيه ما شئ انجي من عذاب الله من  
ذكر الله عز وجل قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع  
اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان وسياتي حديث الا ان يضرب  
بسيفه حتى ينقطع وفي حديث معاذ بن جبل يلفظ ما عل العبد عملا انجي له من عذاب  
الله من ذكر الله رواء مائل والترمذي وابن ماجه ومما يدل على ان الذكر افضل من  
الصدقة ما اخرجاه احمد والترمذي وحسنه ابن ماجه من حديث ثوبان قال لما نزلت  
والذين يكرزون الذهب والفضة كناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
افسيره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والنضة لوعنا اي المال خسر فنخذه فقال  
افضله لسان ذاكر وقلب شاكرو وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه ومما يدل على ذلك  
الحديث الا في في قيمة الدراهم ومما يدل على ذلك في الجهاد والصدقة وغيرهما ما اخرجاه  
احمد والطبراني من حديث معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ماله فقال اي  
المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فاي الصالحين اعظم قال  
اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب  
المذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فان قلت قد يرشد الى الجمع  
المذكور ما اخرجاه الطبراني والبرقي من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابه ويخل من المال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده  
فليكثر ذكر الله تعالى قلت ليس فيه الا ان العاجز عن الامور المذكورة يستكثر من الذكر  
وليس فيه انها افضل من الذكر على ان في اسناد هذا الحديث ابا يحيى القنات وهو ضعيف  
انتهى ما في شرح المدة والحاصل ان الذكر لا يساويه شيء من الاشياء ولا يفضل على من  
الاعمال الصالحة كائنا ما كان ومن كان حتى الجهاد في سبيل الله والاتفاق فيه وهذا يشير الى  
فضيلة المذاكرين على المنفقين والمجاهدين اللهم وفقنا واجعلنا لك من المذاكرين وتب علينا  
انك انت التواب وارحم الراحمين وفي حديث ابي موسى يرفع مثل الذي يذكر ربه والذي  
لا يذكر مثل الحي والميت اخرجاه البخاري في كتاب الدعوات من صحيحه ومسلم في كتاب  
الصلاة واللفظ للبخاري قال في المشكاة متفق عليه انتهى ولقظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله  
فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وفي هذا التعليل متعب للذاكر جليلة  
وفضيلة له نبيلة وله بما يقع منه من ذكر الله عز وجل في حياة ذرية وروحته لما بغشاء  
من الانوار ويصل اليه من الاجور كما ان التشارك للذكر وان كان في حياة ذريته فليس  
لها اعتبار بل هو شبه بالذموات الذين لا يفيض عليهم شيء مما يفيض على الاحياء

المشفولين بطياغة الله عز وجل ومثل ما في الحديث قوله تعالى ومن كان ميتا فأحييناه  
والمعنى تشبيه الكافر بالمت وتشبيه الهداية الى الاسلام بالحياة وفي حديث ابي  
هريرة وابي سعيد معا عند مسلم وابي داود الطيالسي واحمد في المسند وعبد بن حميد  
وابي يعلى الموصلي وابن حبان مرفوعا لا يقعد قوم يذكرون الله الا جفتهم الملائكة  
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده ومعنى حفتهم احدثت  
بهم واستدارت عليهم ومعنى غشيتهم سترتهم اخذا من الغشى بالثوب والسكينة هي الطمأنينة  
والوفار وقيل الرحمة ورد ذلك عطفا على قوله غشيتهم الرحمة والمعنى ان الله يذكرهم  
عند ملائكته حسبا تقدم وفي الحديث رغب عظيم في الاجتماع على الذكر فان هذه  
الخصائص الاربعة في كل واحدة منها على افرادها ما ينير رغبة الراغبين ويقوى عزم  
الصالحين على ذكر رب العالمين واخرجه ايضا من حديثهما ابن ابي شيبة وابن  
حبان وابن شاهين في الترغيب في الذكر وقال حسن صحيح بلفظ ما جلس قوم مسلمون  
مجلسا يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة  
وذكرهم الله في من عنده واخرجه الترمذي في الدعوات من حديثهما معا بلفظ ما من  
قوم يذكرون الله الى آخره وفي الباب احاديث منها ما اخرج احمد في المسند وابو  
يعلى الموصلي والطبراني في الاوسط والضايع في المختارة من حديث انس بلفظ ما جلس  
قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا مقفورا لكم وما اخرج الطبراني في  
الكبير والبيهقي في الشعب والضايع في المختارة من حديث سهيل بن الحنظلية بلفظ ما جلس  
قوم يذكرون الله عز وجل فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم ذنوبكم  
وبدلت سيئاتكم حسنات واخرجه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل وفي الصحيحين  
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ملائكة  
يطوفون في الطرق يلتصون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله نادوا هملاوا  
الى حاجتكم فيحفونهم باجنتهم الى السماء الدنيا الحديث بطوله وفيه فيقول فاشهدكم  
اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء حاجة  
قال هم الجلساء لا يشق جلوسهم هذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم قال ان الله ملائكة  
سبابة فضلا يتغنون بحمائل الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم الحديث  
وفي آخره يقولون رب فيهم فلان عبد خطاه انما مر مجلس معهم قال فيقول وله غفرت  
هم القوم لا يشق بهم جلوسهم واخرجه البراز من حديث انس واخرج مسلم والترمذي  
والنسائي من حديث معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه  
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله بحمده على ما هداانا للاسلام ومن به علينا  
قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني ام استخلفكم تهمة  
لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يساهي بكم الملائكة وفي الباب احاديث

صحيحة كثيرة طيبة جدا وفي حديث معاذ مرورا ما عمل ابن آدم عملا انتهى له من عذاب  
الله من ذكر الله حال ولا اليأس في مثل الله إلا أن يضرب فيه حتى يقطع ثلاث  
مرات أخرج الطبراني في الكبير وابن أبي شبة في مصنفه وأحمد في مسنده والطبراني أيضا  
في الأوسط قال الترمذي في الترمذ والزهبي معاذ بن صراة البجلي في الصحيح والأوسط ورواهما  
وحال الصحيح وحده عندهما من حديث حار هذا القبط وطهر بهذا ابن هذا المتن حديثان  
لا حديث واحد وقال الهيثمي في حديث معاذ رآه رجال الصحيح قال وقد روى الطبراني  
عن حار بن سعد رآه رجال الصحيح وحال السوطي في الجامع الكبير مكان قوله ثلاث مرات  
إلا أن يصرب بسبعة حتى يقطع ثم يصرب حتى يقطع ثم يصرب حتى يقطع ورواه البيهقي  
في كتاب الدعوات الكبير من حديث ابن عمر ولطيفة عن أبي علي الله عليه وسلم أنه كان  
يقول لكل شيء صمالة وصفاته القلوب ذكر الله وما من شيء انتهى إلى قوله حتى يقطع وفي  
الحديث دليل على أن الذكر أصل من الجهاد وقد قدما الكلام على ذلك وفي حديث  
ابن موسى روضة لو أن رجلا في حجره دراهم يسمنها وآخر يذكر الله لك الله  
أصل أخرج الطبراني في الكبير والأوسط وابن شاهين في الترمذ في الذكر وفي أسناده  
حار أبو الزرارة قال السائي مكر الحديث انتهى ولكنه قد روى له مسلم فلا وجه لأعلال  
الحديث به وقد حسن إسناده الترمذي في الترمذ والزهبي قال الهيثمي رآه وثقوا  
أنه قال السائي لكن مصنفهم وقصده وأخرجنا أيضا ابن أبي شبة وعبد الله بن أحمد  
في روايتهم من حديث ابن عمر الأسلمي والحمر بنع الحاء للهمة وكسرها قبل هو طرق  
الثوب وحال طرق كل شيء وقال في المساموس له حسن الأسان وهذا أنسب بمعنى الحديث  
وفي الحديث دليل على أن الذكر أصل من الصلوة وقد تقدم النص على ذلك وفي حديث  
ابن ربيعة إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق  
الذكر أخرج الترمذي وقال حديث حسن غريب وأحمد في المسند والبيهقي في الشعب قال  
السائي وإسناده وشواهده ترقى إلى الصحة وأخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس  
عنه صلى الله عليه وسلم إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال محال  
العلم وفي أسناده رجل مجهول وأخرج الترمذي وقال غريب من حديث ابن ربيعة عنه  
صلى الله عليه وسلم إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قبل  
وما الزرع قال سمعان الله والمجده ولا إله إلا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي الدنيا  
وابن عدي والدارقطني والحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد والبيهقي من حديث  
حار قال حرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله سرياً  
من اللانكته تحمل وتنقل على محال الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة قالوا  
وابن ربيعة الجنة قال سمعان الذكر فارتعوا وروى في ذكر الله وذكروا أنفسهم من كان  
يولد أن يولد مع الله فيلطم ككف منزله الله عنه لأن الله يبرئ البسند

أزله تعالى من نفسه قال المنذرى في الترغيب والترهيب في أسانيد كلها عمر مولى عفرة  
والبقية ثقات أسانيدهم مشهورة محتج بهم والحديث حسن انتهى ولا يخالفه بين هذه  
الاحاديث ورياض الجنة تطلق على خلق الذكر ومجالس العلم والمساجد ولا مانع من ذلك  
وأما قوله في حديث أبي هريرة قيل وما الرنع قال سبحان الله إلى آخره ففيه ما يدل على أن  
هذا الذكر له مزيد شرف على سائر الأذكار ولا ينافي ما يدل عليه عموم قوله خلق  
الذكر ولا ينافي أيضا ما في الحديث الآخر حيث قال بمجالس العلم فالجاسل أن  
الجامعة المشغولين بذكر الله أي ذكر كان والمشتغلين بالعلم النافع وهو علم الكتاب والسنة  
وما يتوصل به إليهما هم يرتعون في رياض الجنة والرياض جمع روضة وهي الموضع المشتمل  
على النبات والماء شبه خلق الذكر بهما وشبه الذكر بالرياض في الحصب والملقى بكسر الحاء  
المهمله وفتح اللام جمع حلقه بفتح الحاء وسكون اللام هكذا في كثير من كتب اللغة وقال  
الجوهري جمع حلقه خلق بفتح الحاء والمراد بالحلقه جماعة من الناس يستدبرون كحلقه الباب  
وغيره وفي حديث عبدالله بن شقيق يرفعه ما من آدمي إلا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي  
الآخر الشيطان فإذا ذكر الله خنس وإذا لم يذكر الله تعالى وضع الشيطان مقاربه  
في قلبه ووسوس إليه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ورجال أسناده رجال الصحيح وفي  
منه ما أخرجه البخاري تعليقاً عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشيطان جاثم على قلب ابن آدم إذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس إليه وهكذا  
ما أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي انزع  
قلبه والمراد بقوله خطمه فقه وهو بفتح الحاء المعجمة وسكون الطاء المهمله ومعنى خنس  
تأخر وخرج من المكان الذي كان فيه وهو قلب آدمي والمراد بالتأخر هنا فقه شبه بمنزلة  
الطائر في لقطه لما يلتقط به من ههنا وههنا بسرعة وخفة وفي حديث ابن مسعود يرفعه  
ذاكر الله في النافلين بمنزلة الصابر في الفارين أخرجه البراء في مسنده والطبراني  
في الكبير والأوسط ورجالهم في الأوسط ثقات وفي الباب حديث طويل لابن عمر مرفوعاً  
عند أبي نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وفي أسناده عمران بن مسلم القصار قال البخاري  
منكر الحديث وقال العراقي سننه ضعيف وفي حديث ابن مسعود شبه الذّاكر بين  
جساعة لا يذكرون بين يجاهد الكفار بعد فرار أصحابه من الزحف وهذه فضيلة جليلة  
ومنتبة نبيلة وفي مشكاة المصابيح وعن مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول ذاكر الله في النافلين كالقاتل خلف الفارين وذكر الله في النافلين  
كفحص أخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر (أي اليابس)  
وذاكر الله في النافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله النافلين يريه الله مقبداً من  
الجنة وهو سبي وذاكر الله في النافلين يغفر له بعد كل فصيح وأعجم والفصيح بنو

آدم والابن المعمدان روى رزين وعن ابي هريرة يرفعه ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله تعالى الا كانوا تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة اخرجه الحاكم في المستدرک وابو داود والترمذى وابن حبان وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال النووي في الاذکار والرياض اسناده صحيح وفي الباب ايضا عنه عبد ابي داود والترمذى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال الترمذى حديث حسن واخرجه ابن ابى الدنيا والبيهقى واجد باسناد صحيح والنسائى وابن حبان في صحيحه والطبرانى في الكبير من حديث ابي امامة وفيه وفي الاوسط والبيهقى من حديث عداة بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس وتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة قال الترمذى ورجال الطبرانى صحيح بهم في الصحيح واخرجه احمد في المسند من حديث ابن عمر بلفظ ما من قوم جلسوا مجلسا لا يذكرون الله فيه الا رأوه حسرة يوم القيامة وحديث ابي هريرة المتقدم محله في الاذکار في باب امر من ذكر عند صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم وسأني في الكتاب وفي التشبيه بجيفة الحمار اى مثلها في التنازلة التفرع عن ترك ذكر الله سبحانه في المجالس وانه مما ينبغي لكل احد ان لا يجلس فيه ولا يلاس اهله وان يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار فان كل عاقل يفر عنها ولا يعدم عندها وانما يكون عدم الذكر حسرة عليهم يوم القيامة بسبب تفرعهم عنه وذلك مما يظهر لهم في موقف الحساب من اجور العاقلين لمجالسهم بذكر الله سبحانه فينبغي لمن حضر مجلس العفلة ان لا يخل بها عن شيء من ذكر الله تعالى وان يأتي عند القيام منها بكفارة المجلس التي ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة عند ابي داود والحاكم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يقوم من مجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک فقال رجل انك تقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس وسأني ايضا في باب كفارة المجلس ان شاء الله تعالى واخرجه ايضا النسائى وابن ابى الدنيا والبيهقى من حديثها واخرجه ابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه الترمذى من حديث ابي هريرة واخرجه ابو داود من حديث ابي رزة الاسلمى واخرجه النسائى والحاكم وصححه من حديث رافع بن خديج واخرجه ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفي حديث ابن ابى اوفى يرفعه ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطالة لذكر الله اخرجه الحاكم في المستدرک وصححه واقره الذهبي في كتابه على المستدرک واخرجه ايضا من حديث الطبرانى في الكبير قال الهنجرى رجال الطبرانى موثقون واخرجه ايضا ابن شاهين وقال حديث غريب صحيح ومعنى

يراعون يترصدون دخول الاوقات بهذه العلامات لاجل ذكر الله الذي يعينونه في اوقات مخصوصة ومن ذلك ارتقاب طلوع الشمس لكرامة الصلاة في ذلك الوقت وكذلك ارتقاب زوالها لدخول وقت الظهر وارتقاب اصفرارها لكرامة الصلاة في هذا الوقت وما بعده وهكذا ارتقاب القمر لمعرفة ساعات الليل لمن يعتاد التهجد والذكر وهكذا التجوم لمعرفة هذه الساعات ان كان كذلك وهكذا ارتقاب الاظلة لمعرفة وقت الظهر والعصر فقد ثبت تقدير وقت صلاة الظهر ووقت صلاة العصر بمقدار من الظل كما في الاحاديث الصحيحة وكل هذه الامور هي من ذكر الله سبحانه وهذا قال لذكر الله وفي حديث مما ذكره ليس يخصر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها اخرجه الطبراني في الكبير قال الهيثمي رجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن ابراهيم الصوري خلاف قال المنذري في الترغيب ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية اسناده ثقات قال واخرجه ايضا البيهقي في الشعب باسانيده احدها جيد انتهى والمعنى اذا رأوا ما اعد الله تعالى لعباده الذاكرين له من الاجور الموفرة على الذكر كان ذلك حصرة في قلوب التاركين له وفي كونهم لا يحسرون الا على هذه الخصلة اعظم دليل على انها عند الله بمكان عظيم وان اجرها فوق كل اجر وفي حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون اخرجه ابن حبان في صحيحه واحد في مسنده وابو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد وقال الهيثمي بعدما عزاه الى احمد وابي يعلى ان في اسناده دراجا ضعفه جمع وبقية رجال مسند احمد ثقات انتهى وقد حسنه الحافظ ابن حجر في اماليه وفي لفظ اكثر ذكر الله حتى يقال لك انك مجنون قبل المراد حتى يقول المنافقون بذل ما اخرجه احمد في الزهد والفضيل في المختارة والبيهقي في الشعب من حديث ابي الجوزاء مرسل عنه صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون وليس في هذا ما يقتضي قصر المقالة في حديث الساب على المنافقين فينبغي تفسير ضمير حتى يقولوا بما هو اعم من ذلك اى حتى يقول النافقون عن الذكر وحتى يقول الذين لا رغبة لهم في الذكر ويدخل المنافقون في هذا دخولا اوليا وفي الحديث دليل على جواز الجهر بالذكر وقد تقدم حديث ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم ويمكن ان يكون سبب نسبهم الجنون اليه ما يرويه من ادامته للذكر وتحريك شفاهه واضطراب بدنه من خوف ما صار مشتغلا بذكره وهو الرب عز وجل فقد يغفلون اذا رأوه كذلك انه من الموسوسين المصابين بطرف من الجنون وكثيرا ما ترى من لا شغل له بالطاعات او من هو مشتغل بمعاصي الله سبحانه يظهر الدهرية باهل الطساعة والاسهزاء بهم لانه قد طابع على قلبه وصار في عداد المخذولين وقد وردت احاديث تقتضي الاسرار بالذكر واحاديث تقتضي الجهر به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فقد يكون الجهر افضل اذا امن الرياء او كان في الجهر تذكير للمنافقين وتنشيط لهم في



الاقتداء به وقد يكون الاسرار افضل اذا كان الامر بخلاف ذلك وفي حديث انس  
مرفوعا لان اقدم قرم يذكر الله من صلاة الفداة حتى تطلع الشمس احب الى من  
ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقدم مع قوم يذكر الله تعالى من صلاة  
المصر حتى تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة اخرجه ابو داود قال العرا في اسناد  
حسن وتبعه في تحسين اسناده السيوطي وقال الهيثمي في اسناده محتسب ابو عائد وثقه ابن  
حبان وضعفه غيره وبقيته رجاله ثقات واخرجه ايضا ابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب  
والضياء في المحاربة وفي رواية بعد قوله الشمس ثم اصلى ركعتين قال البيضاوي خص  
الاربعة لان المفضل عليه مجموع اربعة اشياء ذكر الله والقعود له والاجتماع عليه والاستمرار به  
الى الطلوع او الغروب وخص بني اسرائيل لشرفهم وانماهم على غيرهم وقرئهم منه وزيد  
اهتمامه بحالهم وفي رواية مكان اربعة رقية وفي الحديث دليل على مزيد شرف الذكر  
في هذين الوقتين مع قوم يذكر الله تعالى فانه قد ثبت انه من اعتق رقية اعتق الله تعالى  
بكل عضو منها عضوا منه من النار وفي حديث الحارث بن الحارث الاشعري ان الله تعالى  
امر يحيى بن زكريا ان يامر بني اسرائيل بخمس كلمات منها ذكر الله تعالى فان مثل ذلك  
كمثل رجل خرج العدو في ارضهم حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم  
فكذلك لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى اخرجه الترمذي وابن حبان واحمد في  
المسند والبخاري في تاريخه والسنائي والحاكم في المستدرک وصححه وقد صححه الترمذي وابن  
حبان وابن خزيمة في صحيحيهما والحديث طويل جدا ذكره تمام في شرح العدة ولعل  
الجزري رحمه الله اخذ تسمية كتابه الحصن الحصين من هذا الحديث وفي الحديث دليل  
على ان الذكر يحرز صاحبه من الشيطان كما يحرز الحصن الحصين من بلاء الاعداء من العدو  
فالذاكر في امان من تخطيط الشيطان ووسوسته واضلاله اياه ومن سلم من الشيطان الرجيم  
فقد كفي من اخطر الخطرين وهما الشيطان والفس الامارة بالسوء هذا آخر ما اردنا ابراده  
في هذا الباب وليس هذا الباب في اذكار النوى رحمه الله وانما اقتبسناه من العدة وشرحها  
تحفة الذاكرين فليعلم

### باب في فوائد الذكر

وفيه نحو مائة فائدة نذكر منها بعضها تنبيهها على سائرها ﴿ فيها ﴾ انه يطرد الشيطان  
ويتمتع ويكرمه ﴿ ومنها ﴾ انه يرضى الرحمن عز وجل ﴿ ومنها ﴾ انه  
يزيل الهم والغم عن القلب ﴿ ومنها ﴾ انه يجلب للقلب الفرح والسرور والنشاط  
والجور ﴿ ومنها ﴾ انه يقوى القلب والبدن ﴿ ومنها ﴾ انه ينور القلب والوجه  
﴿ ومنها ﴾ انه يجلب الرزق ﴿ ومنها ﴾ انه يكثر الذكر والجلالة والمهابة  
والنصرة ﴿ ومنها ﴾ انه يورث المحبة التي هي روح الاسلام وقطب رضى الدين ومدار  
السعادة والنجاة فقد جعل الله لكل شئ سبيبا وجعل سبب المحبة دوام الذكر فمن اراد ان ينال

سبعة الله فليأتهم بذكره فان الدرس والمذاكرة كما انهما باب العلم فالذكر باب المحبة وشارعها  
 الاعظم وصراطها الاقوم ﴿ ومنها ﴾ انه يورث المراقبة حتى يدخله باب الاحسان  
 فيبذل الله كله راء ولا سبيل للتخايل عن الذكر الى مقام الاحسان كما لا سبيل للقاعد الى  
 الوصول الى البيت ﴿ ومنها ﴾ انه يورث الامانة وهي الرجوع الى الله فن اكثر  
 الرجوع الى الله بذكره اورثه ذلك رجوعه بقلبه في كل احواله فيبقى الله عز وجل مفرعه  
 ومبلأه وملأه ومهربه عند النوازل والبلايا ﴿ ومنها ﴾ انه يورث القرب منه فعلى  
 قدر ذكره لله يكون قربه منه وعلى قدر حفظه يكون بعده عنه ﴿ ومنها ﴾ انه يقض  
 له بايام ابواب المعرفة وكما اكثر من الذكر ازداد من المعرفة ﴿ ومنها ﴾ انه يورث  
 الهيبة لربه واجلاله لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله ﴿ ومنها ﴾ انه يورث  
 ذكر الله له كما قال تعالى فاذكروني اذكركم ولولم يكن في الذكر الا هذه وحدها لكان في به  
 شرفا وفضلا

\* لك البشارة فاخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من روح \*  
 وتقدم حديث من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير  
 منهم ﴿ ومنها ﴾ انه قوت القلب وروحه قال في الكلم الطيب وحضرت شيخ  
 الاسلام ابن تيمية مرة وقد صلى النجر ثم جلس يذكر الى قرب نصف النهار ثم التفت  
 الى وقال هذه غدوتي ولولم اتقته هذا الغداء لسقطت فوقى او كلاما قريبا من هذا  
 ﴿ ومنها ﴾ انه يورث جلاء القلب من صدأ ﴿ ومنها ﴾ انه يحط الخطايا  
 وبذهبها فله من اعظم الحسنات والحسنات يذهبن السيئات ﴿ ومنها ﴾ انه يزول  
 الوحشة التي بين العبد وربه فان النافل بينه وبين الله وحشة لا تزول الا بالذكر ﴿ ومنها ﴾  
 انه منجاة من عذاب الله وله سبب زول السكرة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكر  
 كما تقدم في الاحاديث ﴿ ومنها ﴾ انه سبب اشتغال اللسان عن الفية والنعمة والكذب  
 والفحش والباطل وسائر معاصي اللسان فن عود لسانه ذكر الله صان الله لسانه عن الباطل  
 والفحش ومن يس لسانه عن ذكر الله تطرب بكل لغو وباطل وغش ولا حول ولا قوة الا بالله  
 وفي حديث ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه الا  
 امر معروف او نهى عن منكر او ذكر الله رواء الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا  
 حديث غريب ﴿ ومنها ﴾ ان يجالس الذكر مجالس الملائكة ويجالس اللهو والغفلة  
 مجالس الشياطين ﴿ ومنها ﴾ انه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جلسه وهذا هو  
 المبارك أينما كان والناسد واللاخي يشقى بلفوه ونشقى به مجالسه ﴿ ومنها ﴾ انه مع  
 البكاء في الخلوة سبب لاختلال الله العبد يوم الحر الاكبر في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله  
 ﴿ ومنها ﴾ ان الاشتغال به سبب لاعطاء الله الذاكر افضل ما يعطى السائلين ففي حديث  
 عمر بن الخطاب برفعه قال الله من شغلته ذكرى عن مسألتي اعطينه افضل ما اعطى السائلين

ومنها ﴿ انه يسر العبادات وهو من اجالها وافضلها واکرمها على الله فان حركة  
 اللسان اخف حركات الجوارح ولو تحرك عضو من اعضاء الانسان في اليوم والميلة بقدرة  
 حركة اللسان شق عليه غاية المشقة بل لا يمكنه ذلك ﴿ ومنها ﴿ انه غراس الجنة في  
 في حديث ابن مسعود يرفعه ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعنده  
 من حديث جابر مرفوعا من قال سبحان الله ويحمده غرست له نخلة في الجنة وقال حديث  
 صحيح ﴿ ومنها ﴿ ان العطاء الفصل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الاعمال  
 كادلت على ذلك احاديث فضل التسبيح والتحميد والتهلل وغيرها ﴿ ومنها ﴿ ان  
 دوام ذكر الرب يوجب الامان من نسيانه الذي هو شقاء العبد في معاشه ومعهاده قال تعالى ولا  
 تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ولو لم يكن في فوائده الذكر  
 وادامته الا هذه الفائدة لكفى بها والاعراض عن ذكره يتناول اعراضه عن ان يذكر ربه  
 بكتابه واسمائه وصفاته واوامره وآلانه فان هذه كلها اعراض عن ربه ( وصل ) قال في  
 الكلم الطيب سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم  
 يدخل جنة الآخرة يعني ذكر الله واملاء القلب بمحبته والفرح والسرور به ثواب عاجل  
 وجنة حاضرة وعيشة مرضية لا نسبة لعيش الملوك اليها السعة وفي النسيان والاعراض عنه  
 هموم وغرم واحزان وضيق وعقوبات عاجلة ونار دنيوية وجهنم حاضرة اعاذنا الله منه  
 وقال لي مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري ابن رحت فهي معي لا تفارقت  
 انا حبي خلة وقتلي شهادة واخراجي من ملدي سباحة وكان يقول في محبته في القلعة لو بذل  
 لي مل هذه القلعة ذهب ما عدل عندي شكر هذه السعة او قال ما جزيت على ما تسبوا  
 الى من الخير او نحو هذا وكان يقول في محبته وهو محبوس الهمم اعني على ذكرك وشكرك  
 وحسن عبادتك ما شاء الله وقال لي مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والمنسور من امره  
 هو اء ولا ادخل الى القلعة وصار داخل سورها فطر اليه وقال فاضرب بينهم بسور له باب  
 باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وعلم الله ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط مع ما  
 كان فيه من ضيق العيش وخلاف الرفاهية والنعيم بل ضدها ومع ما كان فيه من الحزن  
 والتهديد والارجاف وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا وشرحهم صدرا واقواهم قلبا واسرهم  
 نفسا تلوح نضرة النعيم على وجهه وكنا اذا اشتد بنا الحزن وسامت منا القلوب وضائق  
 بنا الارض اتيناها فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب ذلك كله وينقلب اندراسا وقوة  
 ويقينا وطمانينة فبجان من اشهد عباده جنته قل لقائه وقبح لهم ابوابها في دار  
 العمل فاتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما قراهم لطيفها والمسابقة اليها وكان بعض  
 السارفين يقول لو علم الملوك وابتاء الملوك ما نحن فيه لجادونا عليه بالسبوف وقال آخر  
 مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا طيب ما فيها قبل وما طيب ما فيها قال محبة الله

ومعرفة وذكره ونحو هذا وقال آخر انه لتمر بالقلب اوقات يرقص فيها طربا وقال آخر انه  
 لتمر بالقلب اوقات ادول ان كان اهل الحقة في مثل هذا ادهم لي عيش طيب محمد الله  
 ومعرفة ودوام ذكره والسكون اليه والطمأنينة به وافراده بالحب والحق والرحاء والا وكل  
 والمعاملة بحيث يكون هو وحده المول على عرصات العبد وهمومه وارادته هو حجة الدنيا  
 والعيم الذي لا يشبهه نعيم وهو قوة عين المحسن وحناء العارفين وانما تقر عين الناس على  
 حسب قره اعينهم بالله من قره عينه بالله قرته به كل عين ومن لم تفر عينه بالله تعطفت  
 عنه على الدنيا حميرات وانما يصدق بهذه الامور من في قلبه حياء واما بيت القلب  
 فيرحشك فاستشر سميت ما امكك فانه لا يوحشك الا حضوره ودا اسباب به فاعطه طاهره  
 ورحل عنه بقلبك وفارقه بسرك ولا تشعل \* عما هو اول دل \* ومنها \* ان الذكر  
 يسير العبد وهو قاعد على فراشه وفي سودة وفي حال صحه وسقمه وفي حال نعيمه ولذنه  
 ومعاشه وقسامه وقعوده واصطليحائه وسره وافامه فليس في الاعمال شيء يعم الاوقات  
 والاحوال مثله حتى انه يسير العبد وهو قائم على فراشه فيسوق العالم مع العلة وذلك فصل  
 الله مؤنثه من نشاء والحاصل ان العمل على الطوب لا على الايدان والمول على الساكن لا  
 على الاطلال والاعتبار بالحرك الاول فالذكر يثير العرام الساكن ويجمع الحب الموارى ويحث  
 الطلب الميت \* ومنها \* ان الذكر نور للذاكر في الدنيا ونور له في غيره ونور له في  
 معاده لسعي بين يديه على الصراط كما استارت الطوب والقور بمثل ذكر الله تعالى قال تعالى  
 او من كان مثا فاحياء وحاملا له نورا يعيش به في الناس كمن مثله في الطلمات ليس بخارج  
 منها والنشأ كل الشأن والعلاج كل العلاج في النور والشقاء كل الشقاء في دوانه ولهذا كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم سالك في سؤاله ربه حين سأل في جمع حوارحه حتى يقول واجعلني  
 نورا فسأل ربه ان يجعل النور في ذاته الطاهرة والباطنة وان يجعله محيطا به من جميع جهاته  
 وان يجعل دانه وجلد نورا فدي الله نور وكساه نور ورسوله نور وداره الى اعدائها لاوياته  
 نور بلائلا وهو نازك وتعالى نور السموات والارض ومن اسمائه النور وان الطلمات اشرفت  
 دور وجهه قال تعالى اشرفت الارض سور ربهما وقد اطلال في الكلم الطيب في بيان هذا  
 النور الى اوراق فراجه فانه كلام طيب يلوح منه النور \* ومنها \* ان الذكر رأس  
 النأ نور وطريق عامة الطائفة ومشور الولاية من فتح له منه وقد فتح له باب الدخول على الله  
 فليطهر وليدخل على ربه يجد عنده كل ما يريد فان وجد ربه وجد كل شيء وان فاته ربه  
 فقد فاته كل شيء

\* لكل شيء اذا ما فات من عوض \* وليس لله ان قد فات من عوض \*  
 \* ومنها \* ان في القلب حلة وفاة لا يسدها شيء الله الا ذكر الله فادنا صار الذكر شعار  
 القلب بحيث يكون هو الذاكر وطريق الاصاله واللسان تبع له فهذا هو الذكر الذي يسد الحلة  
 ويعنى العاقبة يكون صاحبه عيا بلا مال عروا لا عشيرة مهيبا بلا سلطان \* ومنها \*  
 ان الذكر يجمع المفرق على العبد من قلبه وارادته وهمومه وعمره والعذاب كل العذاب في

بمعناها ومن ما اجمع عليه من العدم والاحراق والحسرات والذنوب والخطايا والاورار  
 حتى يتساووا في سائرهم ولا يخلو من حد السطان ولا يسل الى هذا الاندوام ذكر الله  
 ومنها ان الذكر مرتب من المذكور ومذكور معه وهذه المعنى حاصد عبرته  
 العلم والاحاطة اعلم هي مع ما عرفت والولاء والمحب والدمع والودع في قوله ان الله  
 مع الناس انما هو والذين هم يحبون والله مع الصائرين وان الله مع المحسنين لا يحزن ان الله  
 معا ولذا ذكر من هذا الله نضب وافر كما في الحب الالهى اما مع عدي ما ذكرني  
 ويحرك في سقاء رواء الصائري عن اني هر به مرفوعا بلطف على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله يقول الخ وفي اهل الله ذكرى اهل محاسن واهل سكرى اهل ريارى واهل  
 طاعى اهل كرامى واهل معصى لا اذطهم من رحى ان بانوا فاما حبهم فاني احب  
 النوايس واحب المصيرين وان لم سوتوا فاما طوبى لهم اسلمهم بالنصاب لا طهرهم من المعاصي  
 والله الخاصلة فلذا ذكر مع لا يسهها سى وهي احص من الله الخاصلة للنبى والمحسن  
 وهي مع لا يدرها الله اراه ولا سالها الصفة وانما هي علم بالدوق وهي مرله اودام ان  
 لم يحب الله لا يغير من العدم والمحب وبس الرب والسند وبس الخالق والمحروق والعايد  
 والود والادع في حاول صاعى به الصائري واحا نصاهاى الصائرين ووحده الوجود  
 وهما ان الذكر بعدل عن الزفات وبه الاوال والجل على الخلق في سئل الله  
 وفي الباب احاديث بدم بعضها ومنها ان الذكر رأس السكرى سكر الله من  
 لم يذكره وهما ان الذكر كون في كل الاحيان كما ثبت عن سيد الانس والجن  
 حتى دل التعللى وبمده واما الذكر على نفس فصلا المحبة وجاع اهل فلا ربه  
 لا يكره بالقلب لانه لا يدلفاء من ذكره ولا يملكه صرى فله عن ذكر من هو احب شئ  
 الله فلو كلف القلب تساه لكان كما بالتحال كما قال الفاضل

\* را من القلب تساه لكم \* وبأنى الطماع على السائل \*

واما الذكر باللسان على هذه الخلة فليس مما شرع لنا ولا يفسد الله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا يعل عن احد من الصحابة وكفى في هذه الخلة اشعار الحساد والمراءى  
 وانما الله وهو من احل الذكر فذكر كل حال يثبت ما يلقى بها وكان  
 على كرم الله وجهه اذا حرح من الخلاه مع بظء وقال ما لها نعمه لو تعلم الناس  
 قدرها وكذلك ذكره حال الجماع هذه العمه الى من بها عاه وهي من احل نعم الدنيا  
 والذكر والشكر جماع السقاء ولغلاخ ومنها ان اكرم الخلق على الله من المعص  
 من لا رال لسانه وطا اندكره وهما ان في القلب فسوه لا يذهبها الا ذكر الله  
 تعالى قال رجل للحن ما انا سمع اسكو اليك دسوى فلى قال أدنه ياندر فادنا ذكر الله ذاب  
 يك الصوره كما مذوب ارضاص في النار ومنها ان الذكر شدة القلب ودواؤ  
 والعمه مرضه فاعلوب مرضه وسفاؤها ودواؤها في ذكر الله ومنها ان اندكر

اصل مولد الله عز وجل واسمها والعمه اصل معاديه ورأسها فال حساب من عصفه ما  
 حايه ربه بشي اسد عاء من ان كره ذكر الله او من ذكره ❦ ومها ❦ ان  
 الذكر حلال الم فاع الاسم فال تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا فاما  
 ايمانوا اكثر ذكرا كان دفع الله ودفاعه عه اعظم فال بعض الناس ما افصح العقله عن ذكر  
 من لا يعمل من رتبه ❦ ومها ❦ ان الذكر يوجب صلاح الله عز وجل وملاكمه على  
 الداكر ومن صلى عليه الله ولائكه ودا فالح كل العلاج ووار كل العور فال تعالى يا ايها  
 الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه كره واصلا هو الذي يصلي عليكم ولائكه  
 انصرحكم من الطالب الى الدور وكان في من رحما وادا خلص لهم الصلاه من الله عز  
 وجل فاي حذر لا يحصل لهم ذك واي سر لا يمنع عنهم ونا حشره العاديين عن ربه  
 ماذا حرموا من فصله وحرمه ❦ ومها ❦ ان من شاء ان يسكن في رايص الحقه  
 فليوطن محاسن الذكر فانها رايص الحقه وفي الباب احاب بعدم دعها ❦ ومها ❦  
 ان محاسن الذكر محاسن اللائكه فاس من محاسن الدنيا لهم محاسن الا هذا المحاس  
 وه حدث اني هرره في الصحه وفيه هم القوم لا تشي هم جلسهم ومحاسن احقه  
 محاسن الساطن وكل دعاف الى سكله واساهه ❦ ومها ❦ ان الله عز وجل ساهي  
 ملائكه بالذاكرى كما في حديث اني سمعت الخديري عده وسلم وعنده الاها دالي على  
 شرف الذكر عده ونحوه له وان له مره على عره من الاعمال ❦ ومها ❦ ان مدمن  
 الذكر يدخل الحقه وهو يصحك كما اخرج اس اني الدنيا من اني الدردا فال الذين لا رال  
 السهم راء من ذكر الله يدخل احدهم الحقه وهو يصحك ❦ ومها ❦ ان جمع  
 الاعمال اما شرعت افامه لذكر الله فالفصود بها يحصل ذكر الله فال تعالى وائم الصلاه  
 لذكرى والاظهر انها لام العمل اي لاجل دكرى وقال تعالى وائم الصلاه ان الصلاه  
 تهى عن النعساء والنكر ولذكر الله اكثر فال المعنى انكم في الصلاه تذكرون الله وذكر  
 الله لكم اكثر من ذكركم اياه وفعل اكثر من كل شئ ودل لسان اي الاعمال افضل  
 قال اما سرا القرآن ولذكر الله اكثر وعص عاده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حمل  
 الطواف فاب وبس الصفا والمروه ورمى الجمار لافامه ذكر الله رواه ابو داود والترمذي  
 وقال حدث حسن صحيح ❦ ومها ❦ ان اصل كل عمل اكثرهم وسه ذكر الله  
 فاصل الصوم اكثرهم ذكر الله في صومهم وافصل الحج احكثرهم ذكر الله وهكذا  
 سائر الاعمال ودد ذكر اس اني الدنيا حسا مرسل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سئل اي اهل المسجد حرم قال اكثرهم ذكر الله ول واي اهل الحساره حرم قال اكثرهم  
 ذكر الله ول واي المجاهد حرم قال اكثرهم ذكر الله ول واي العواد حرم قال اكثرهم  
 ذكر الله قال ابو بكر ذهب الداكرين بالحر كله ❦ ومها ❦ ان ادامة الذكر يرب  
 عن التطوعات ويعوم معامها سواء كان بدنه او ماله او ماله كبح الطوع ودد

ما ذلك صرحا في حديث ان هريرة روى عنه ذهب اهل الثور ما يد حاب العلى والحديث  
معنى جاء في الذكر دة عوضا لهم عما هم من الخ والعمره والجهاد وانهم يسعون  
بهذا الذكر وفي حديث دة الله في سرفال ما اعزاني وال مارسل الله كذب على حلال  
الاسلام وشراة فاحترق ما مع بكفى قال علي بذكر الله قال ويكفى ما رسول الله  
ول نعم وبصل عك وفي روى دة لفظ ان رجلا قال ما رسول الله ان شراخ الاسلام ود  
كرب على فاحترق نبي استب به قال لا زال اسلك رطبا من ذكر الله روى البرمدي وقال  
هذا حديث حسن عرب وان ما به وفي روى دة من حديثه اصلا قال ما اعزاني الى الربى  
صلى الله عليه وسلم قال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال ما رسول  
الله اي الاعمال افضل قال ان تبارى الدنيا والسك رطب من ذكر الله روى احمد والبرمدي  
ومها في ان ذكر الله عز وجل من اكر العون على طاعة فاه بحسها الى الله  
وسهلها عله وادها له ويحمل فوه عله فها وتعيه وسروره فها بحث لا يحد لها  
من الكلف والمثله وامل ما يحد اهل والعز دة هده بذلك ومها في ان  
الذكر سهل الصعب ويسر العسر ويخفف المساق خاد ذكر الله على صعب الالهان  
ولا عسر الا يسر ولا مشقة الا حوت ولا سده الا راب ولا كرهه الا ارحب  
فذكر الله هو ارح بعد السه والسر بعد العسر والفرح بعد الهم والمهم ومها في  
ان الذكر يدفع عن القلب محاربه كلها وله تأثير عجب في حصول الامن فليس للخاص  
الذي قد اسد حوده اتفع من ذكر الله حتى كأن المحاو يحد لها امانا له والعادل خاص  
مع امه حتى كأن ما هو دة من الامن كله محاو ومن له ادنى حس فقد حرب هذا  
ومها في ان الذكر يعطي الذاكر فوه حتى انه ليعمل مع النكر ما لا يصق فعه  
بدونه وقد شاعبت من فوه سخ الاسلام ان يبه قدس الله روحه امرا عسا فكان دكب  
في النوم من الصصف ما كسده الناسخ في جمه واكثر وقد شاهد العسكر من فوه  
في الحرب امرا عصيا وقد علم الى صلى الله عليه وسلم الله فاطمه وعليا السدح والسك  
والحمد كل واحد هها لالا وثلاث لما شكت الله ما بان من الطحن والسق  
والخدمة وقال انه خير لكما من خادم وفي ار عدا ان الدنيا ان حله العرش فالوا من  
بدوى على حل عرشك الخدب فعال لهم قولوا لا حول ولا فوه الا بالله فعملوه وهد الكلمة  
لها تأثير عجب في معناه الاشغال الصده ويحمل المشاق والدحول على الماوك ومن يخافه  
وركبوت الاهوال ودفع العز وفي الحديث من قال لا حول ولا فوه الا بالله مائه مرة في  
كل يوم لم يصبه فقر ابدا روى اس ان الدنيا عن اسد من وادعه وكان حديث من انى سلمه  
نسبح اذا لى عدوا او ماهض حصا دول لا حول ولا فوه الا بالله وانه ما عمن يوما حص  
الروم فعالها المسلمون وكروا فاصدع الحصص ومها في ان عمل الآخرة كلهم في  
مصبار الساق والذاكرون هم اسد منهم في ذلك المصبار وفي الحديث سبق المفردون الخ وقد ندم  
رواه مسلم عن انى هريرة روى فوهوا وهم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات كما في الحديث المذكور

﴿ومنها﴾ ان الذكر سب لصديق الرب صده فانه حرص الله باوصاف كماله وبعوث حلاله  
 فاذا احمر عنها الحد صدقه ربه ومن صدقه الله لم يحشر مع الكافرين وفي حديث  
 ابي هريرة واني سمعت مرفوعا اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر يقول الله صدق  
 صدق الحديث بطوله رواه ابو اسحاق ﴿ومنها﴾ ان دور الجنة تنبى بالذكر فاذا امسك  
 الدائر عن الذكر امسكت الملائكة من السماء فاذا احدى الذكر احدث في السماء وفي  
 فراس الجنة قالوا يا رسول الله وما عراسها قال ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله  
 ارحمه ان ابي الدنيا قلت ونعمتها في موضعه من هذا الكتاب ﴿ومنها﴾ ان الذكر  
 سدد بين العبد وبين جهنم فاذا كانت له الى جهنم طريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا  
 يحكمها لا معه فيه ﴿ومنها﴾ ان الملائكة تسبح للذاكر كما تسبح للمائب وفي الباب اثر  
 عن ابن عمر بن العاص عن عبد حسين المعلم ﴿وهي﴾ ان الحال والنفار تندهى وتشتت  
 عن ذكر الله عز وجل عليها وفي هذا اثر عن ابن مسعود ومجاهد ﴿ومنها﴾ ان كثرة  
 ذكر الله امان من النفاق فلما قال قيل الذكر لله قال عز وجل فيهم لا يذكر الله الا قليلا  
 قال كتب من اكثر ذكر الله ربي من النفاق ولهذا والله اعلم حتم سورة المائدة بقوله يا ايها  
 الذين آمنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون  
 وفي هذا تحذير من بعدهم ﴿وهي﴾ ان للذكر لذة من بين الاعمال لا يشبهها شيء فار  
 لم يكن له من ثوابه الا هذه اللذة الخاصة لكي قال مالك بن دينار ما تزدد الماددون عمل  
 ذكر الله ﴿وهي﴾ انه يكسو الوجه نصرة في الدنيا وبورا في الآخرة فالذاكرون  
 انصر الناس وحوها ههنا واورهم هناك ﴿ومنها﴾ ان في دوام الذكر في الطريق والبيت  
 والحضر والسفر والجماع تكثير الشهود لله يوم القيامة قال تعالى يومئذ نتحدث احبارها  
 وفي حديث ابي هريرة رفعه احبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على طهرها تقول  
 عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا ارحمه الزمدي وعال الحديث حسن صحيح الى غير  
 ذلك من العوائد انهى حاصل ما في الكلم الطيب (وصل) ومن آداب الذكر ان  
 يكون المكالم الذي يذكر الله تعالى فيه نظيفا حاليا لان الذكر عبادة للرب سبحانه والطاعة  
 على العزم قد ورد الرب فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله عز وجل وثباتك تطهر  
 والحرر فاهجر ولا شك ان القعود حال الدعاء في مكان مخصوص بمخالفة آداب العبادة كما ورد  
 في تطهير مكان الصلاة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما انه قال  
 في الذي لا يبرء من ثوبه ان عامة عذاب العزلة ما ناصل ان البرء عن ملابس الحاجة مطلقا  
 مندوب اليه مدخل حانه الدعاء تحت ذلك دحولا او لا وان لم يرد ما يدل على هذا على  
 الخصوص والمكان الخالي اقرب الى حصول القلب وانعزاله من الزيادة والمناهة واعون على تدبر  
 معنى ما يذكره ولا شك ان هذه الحالة اكل مما يحالها ومن آدابه ان يكون الذاكر على  
 اكل الصمات كما سبأني وان يكون به نظيفا وان يرمل تعبته بالسواك لان الذكر عبادة  
 بالمسح وتطيف الفم عند ذلك ادب حسن ولهذا جاءت السمة المواترة بمشروعة



السواك للصلاة والدعاء هي تطيف المحل الذي يكون الذكر به في الصلاة وقد صح  
انه صلى الله عليه وسلم لمسلم عليه بعض الصحابة تيم من حذار الحائط ثم رد عليه فاذا  
كان هذا في مجرد رد السلام فكيف في ذكر الله سبحانه فانه اولي بذلك واحرج ابو داود  
من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال كرهت ان اذكر الله الا على طهر صحيح  
اس حريمة ﴿ومنها﴾ ان يسئل الله ووجه ذلك انها الجهة التي شرع الله سبحانه  
ان تكون الصلاة اليها وهي الجهة التي يتوجه الى الله عز وجل منها ولهذا ورد الهمي  
عن ابن عباس في الرجل الى جهة قلبه معلا مثل هذه العلامة كما في الاحاديث الصحيحة وتقدم  
في اول هذا الكتاب في باب الامر بالاحلاص وحسن النية في العمل ما يتعلق بهذا المقام  
فراعه

### باب في فصل الدعاء

عن العماس بن شير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العساة ثم قرأ  
وقال ربكم ادعوني استجب لكم رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه  
وفي رواية ثم تلا وقال الآية احرجه ابن ابي شبة في مصنفه واهل السنن الاربع وابن حبان  
وصححه الترمذي وصححه ابن عسا ابن حبان والحاكم واحرج الترمذي من حديث ابن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العساة وقوله هو العساة المقصي للعصر  
من جهه تعرف المسد اليه ومن جهة تعرف المسد ومن جهة صير النصل يقتضي ان  
الدعاء هو اعلى انواع العساة وارفعها واشرفها والى هذا الاشارة في قوله مع العساة  
والآية الكريمة قد دلت على ان الدعاء من العساة فانه سبحانه امر عاده ان يدعو ثم قال  
ان الدس يستكروا عن صلاتي سيدخلون جهنم داخرين فافاء ذلك ان الدعاء عساة وان  
ترك دعاء الرب سبحانه استكسار ولا اقبح من هذا الاستكسار وكيف تستكسر العساة عن  
دعاء من هو خالقه ورازقه وموحيه من الدم وخالق العالم كله ورازقه ومحييه ومبيده  
ومعاقبه فلا شك ان هذا الاستكسار طرف من الحنن وشدة من كمران النعم وقتل الحصر  
للمسألة فيكون الدعاء مستحسا ولحق الوعيد بغير الى الوحوث والاول اطهر وارجح  
والاول والمع بالضم في العلم والسماع وشبهة العساة وحال كل شيء وهو الايق بلطف  
الحديث وابكر الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي ان يكون الدعاء في هذه الآية بمعنى  
العساة وهذا وهم منه قدس سره يدفعه طاهر الآية الشريفة وقد حقق العلامة  
الشوكاني في مؤلفاته انها بمعنى الدعاء في القرآن وفي الحديث وعليه القول من العلماء  
في القديم والحديث وحيث تقرر ان الدعاء عساة افعى الراسخون في العلم بان دعاء من سوى  
الله كائنا من كان شرك وعادة لذلك المير والبحث في هذا يطول جدا انظره في كتاب  
الدين الخالص فان مؤلفه قصي الوطر بذلك وفي حديث ابن عمر يرفعه من فتح له في الدعاء

مكتم ففتح له ابواب الامانة اخرجته اس ان شيفة في مصفة والترمذي واس حسان  
والحاكم وقال صحيح الاسناد وقال المدرى في العرب والتهذيب رواه كلاهما يعنى  
الترمذي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ابي بكر المكي وهو داهب الحديث عن موسى  
اس عتبة عن نافع عن ابي عمر وقال حديث مرث وامط الحديث عنه هؤلاء من فتح له مكتم  
باب الدعاء ففتح له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا احب اليه من ان يسأل العادة وهو  
في المشكاة من حديث اس عمر عبد الترمذي واحرجه اس مرثويه بلطف ففتح له ابواب  
الحمة وقوله ففتح له في الدعاء مكتم لعل المراد والله اعلم ان من فتح الله له باب الاذال على  
الدعاء بمشروع وحضور وتصريح وتدل ككار هذا الفتح سنا لاحاف دعائه ولهذا  
قل ففتح له ابواب الامانة وهكذا قوله ففتح له ابواب ارجحه فل فتح ابواب الرحمة  
دليل على احافه دعائه وهكذا قوله ففتح له ابواب الحمد فالعبد اذا وحده من نفسه النشاط  
الى الدعاء والاقبال عليه فليس كثره في فاه يحسب ونقصي حاجته بفصل الله تعالى ورحمته  
ومن سئل العارضي هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القصاص الا الدعاء  
ولا يريد في العمر الا البر رواه الترمذي وقال حسن غريب ولم يصححه لان في اسناده سنده  
ابا مردود الهجري واسمعه مصنفه قال ابو حاتم ضعيف واحرجه اس حسان وصححه هو  
والحاكم ايضا والطبراني في الكبر والضياع في المختار ومثله حدث ثوبان الذي احرجه  
اس شبة والطبراني في الكبر والحاكم في المستدرک واس حسان في صحيحه بلطف لا يرد القدر  
الا الدعاء ولا يريد في العمر الا البر وان الرجل ليعمر بالذبح بصدقه وفي سنده  
الاحاديث دليل على ان الله سبحانه يرفع الدعاء ما قد قصصه على العبد وقد ورد بهذا  
احاديث كثيرة ويؤيد ذلك قوله عز وجل نحو الله ما يشاء ونأت وعنده ام الكتاب  
وهذه المسألة هي من المعارك لاختلاف الادلة وهما من الكتاب والسنة وقد افردتها  
السلامة الزباني القامى محمد بن علي الشوكاني رساله هي في الفتح الزباني والهدى  
الضعيف في دليل الطالب وهما ان ما يصدق عليه البر على العموم يريد في العمر وقد  
ثبت في الصحيح ان صله الرحم يريد في العمر والمراد الزيادة الخيرية وقبل البركة في الامر  
والطاهر الاول وهـ قوله سبحانه وما يامر من معبر ولا ينقص من عمره وقوله ثم قصي  
اجلا واجل مسمى سنده وتحقيق البحث عن هذا اطول وقد اوضحناه في الكتاب المشار  
اليه قرنا وحاصله احراء الحديث على طاهره في كلا الامرين رد الغشاة وريادة  
الدعاء والله اعلم وعن عائشة مرفوعا لا يعنى حذر من قدر والدعاء يعنى مما نزل وما لم يزل  
وان اللاء ليرتل قبل الدعاء فيتملحان الى يوم القيامة اخرجته الحاكم في المستدرک والبرار  
والطبراني في الاوسط والخطيب قال الحاكم صحيح الاسناد وتفقده الذهبي في الخلفين بان  
ركزيه بن منصور احد رجاله وهو يجمع على صفة وقال في البرار صفة ابن معين  
وهو ابو زرعة وقال البخاري مكر الحديث وقال اس الجوزى حديث لا يعنى وقال

التمشي في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يلى بنحوه والبرار والطبراني في الاوسط ورواه  
 احمد وابو يلى واحد واسناد البرار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرافعي وهو  
 ثقة وفيه ان الحذر لا يفتي عن صاحبه شيئا من القدر المكتوب عليه واكد ينفع  
 من ذلك الدعاء ولهذا عقبه صلى الله عليه وسلم بقوله والدعاء ينفع الح ثم اكد ذلك  
 بقوله وان البلاء الح ومعنى يعتجان يتصارعان واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليك عباد الله بالدعاء  
 وقال في مشكاة المصابيح ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي حديث غريب انتهى  
 وفيه دلالة على ما عليه دلالة في الحديث الاول والحاصل ان الدعاء من قدر الله عز وجل  
 فقد يقضى على عبده بشئ قضاء مقيدا بان لا بدعه فاذا دعا اندفع عنه وتحقق البحث  
 عن هذا يرجع الى ما ذكرناه في شرح الحديث الذي مر قبله وفي الكتاب الذي اشترنا  
 اليه ما يدفع الاشكال وفي حديث عائشة رضي الله عنها ليس شيء اكرم على الله من  
 الدعاء اخرجه الترمذي وابن حبان واحد في المستدرک والبخارى في التاريخ وابن ماجه  
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح واقره الذهبي وقال ابن حبان حديث صحيح وقال الترمذي  
 حديث حسن غريب وانما يصححه لان في اسناده عنده عمران القطان ضعفه التمسائي  
 وابو داود ومجاهد وقال ابن القطان رواه كلهم ثقات الا عمران وفيه خلاف واورده  
 في المشكاة من حديث ابى هريرة وقال رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث  
 حسن غريب وهو في المدة وشرحه من حديث عائشة كما مر قبل وجه ذلك انه يدل على  
 قدرة الله وبجز الداعي والاول ان يقال ان الدعاء لما كان هو العبادة وكان مخ العبادة  
 كان كرمه على الله من هذه الخيفة لان البسادة هي التي خلق الله تعالى الخلق لها كما قال  
 سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال في اللغات وقد علم من الحديثين السابقين  
 وجهه انتهى قال الطيبي ولا منافاة بين هذا الحديث وبين قوله تعالى ان اكرمكم عند الله  
 اتقاكم لان كل شيء بشرف في باب فانه يوصف بالكرم قال تعالى وابتسما فيها من كل زوج  
 كريم انتهى وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل  
 الله بغضب عليه اخرجه الترمذي والحاكم قال في القساموس الغضب بالتحريك ضد الرضا  
 غضب كسمع عليه وله اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا قال في الجاسوس وهو يوم  
 ان غضب عليه وله بمعنى وليس كذلك قال في المسان غضب له غضب على غيره من  
 اجله وذلك اذا كان حيا قال كان ميتا قلت غضب به انتهى وفي رواية من حديثه  
 من لم يدع الله غضب عليه اخرجه ابن ابى شبة والحاكم في المستدرک وصححه وتصحيح احد  
 القمطين تصحيح للآخر لانهما بمعنى واحد ومن حديث صحابي واحد وفيهما دليل على ان  
 الدعاء من العبد لله من اهم الواجبات واعظم المفروضات لان تجنب ما يغضب الله تعالى  
 منه لا خلاف في وجوبه وقد انضم الى هذا الاوامر القرآنية ومنها قوله تعالى ادعوني استجب  
 لكم وقوله واسألوا الله من فضله وقد قدمنا ان قوله سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي

سجدوا لهم داحري يدل على ان ترك دعاء العذر له نوع من الاستكبار وبحسب ذلك واجب  
لا شك فيه، وما يؤيد ذلك قوله عز وجل ام من يحب المصطر اذا دعاه وكشف السر، فان هذا  
الاستفهام هو للفرع والتمويه لمن ترك دعاء ربه ومن هذا قوله عز وجل واذا سألت عبادي  
عني فاني قريب احب دعوه الداعي اذا دعاني فان هذا التحليل بالعرب ثم الوعد بعده بالاجابة  
يقطع كل معذرة ويدفع كل تعلل وعن انس يرفعه لا تحروا في الدعاء فانه ان يهلك مع الدعاء  
احد اخرجته اس حان والحاكم في المسدرك والصبياء في الحسرة فهذا ثلاثة اثمة يتكفوا  
الحديث اس حان في صحيحه والحاكم في مسدركه وقال صحيح الاسناد والصبياء في الحسرة  
وما ذكره فيها فهو صحيح عند، واذا عرفت هذا فلا وجه لعيب الذهبي للحاكم في صحيحه  
لان غاية ما قاله ان في اساده عمر بن محمد الاسلمي وانه لا يرفعه وعدم معرفته له لا يلزم عدم  
معرفة غيره له نعم قال الذهبي في الميزان حاكبا عن ابي حاتم انه مجهول وهذا واضح صحيح  
واما قال اس حان في لسان الميزان وقد تساهل الحاكم في صحيحه ولكن لا يمسك  
ان صحيح اس حان والصبياء يكتفي ولا يحتاج معه الى غيره وعلى تدبير اب في اساندهما  
هذا الرجل الذي قيل انه مجهول معلوم انهما لا يتحيزان الحديث المروي من طريقه الا وقد  
عرفنا وعرفنا صحة ما رواه ومن علم حجة على من لم يعلم وليس امر يظن به التساهل في الصحيح  
هكذا في شرح العدة وفي الحديث الذي عن اب يحرر الاسناد من دعاء ربه سبحانه فان صرح  
ذلك لاحق به وعائد اليه وما احسن ما علل صلى الله عليه وسلم به هذا النبي من قوله فانه  
ان يهلك مع الدعاء احد فان هذه المزية ير لها كل طالب للخير وسطا ومنها كل عارف بمعاني  
الكلام ولا سيما مع ما مر من ان الدعاء رد المصائب ويدفع العذر وعن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب  
فليكثر الدعاء في الرخاء اخرجته الترمذي وقال حديث غريب والحاكم في المسدرك وقال صحيح  
الاسناد وافر الذهبي واخرجه ايضا الحاكم من حديث سلمة وقال صحيح الاسناد والكرب  
نصم الكافي ومع الزايع كرامة وهي ما يأخذ النفس من الغم والاراء من الرخاء  
حال الصحة والرفاهة والامن من الخوف والسلامة من المحن قال الخطي المراد بهذا الدعاء في  
الرخاء هو دعاء الشفاء والشكر والاعتراف بالثمن وسؤال التوفيق والمعونة والأيدي  
والاستفسار لحوار من القصير فان العذر وان جهد لم يعرف ما عليه من حقوق الله تعالى  
بتمامها ومن غفل عن ذلك فلم يلاحظه كان ممن صدق عليه قوله تعالى فاما ركبوا  
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اهـي والاولى  
ان يقال كان ممن صدق عليه قوله عز وجل واذا من الاسنان صر دعا ربه مبيا اليه  
ثم اذا حوله ثمة من نسي ما كان يدعو اليه من قبل وقوله في الآية الاخرى واذا انعمنا  
على الانسان اعرض وبلى يجاهه واذا منه الشر فهو دعاء عريض وقوله واذا من الاسنان  
صر دعاءا بحسبه او فاعدا او قائما فلما كشفنا عنه صر من كان لم يدس الى صر منه وفي  
حديث ابي هريرة يرفعه الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض اخرجته  
الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد واخرجه ابو علي من حديث علي نهذا اللهبط

واقتضت حديث حار لمطأ ألدلكم على ما يهكم من عدوكم ويدرككم اراؤكم  
 يدعون الله في لائكم ويهاركم حال الدعاء سلاح المؤمن ولعل صاحب سلاح المؤمن  
 احد هذه التهمة ككناه من هذا الحديث وفي الحديث تشبه الدعاء بالسلاح  
 يقال به صاحبه العدو قال هذا الراعي كانه بالدعاء يقابل ما يسوره من المصائب  
 وما ينعاه من سوء الدواب وما انجم الحكم على الدعاء ما به عماد الدين وبانه نور  
 السموات والارض قال ذلك قد اسئل على رتب لا يقدر قوته ولا يبلغ مداه والساحر  
 من غير من ليس هذا السلاح ورك الاعمال على هذا العماد ولم يسمع بهذا الدور  
 الذي المار به السموات والارض وفي حديث اني هربت من الذي صلى الله عليه وسلم  
 ما من مسلم حص وجهه لله في مسأله الا اعطاه اما ان يخلها له واما ان يدحرها له  
 احرجه احدى السد من المدري في الرعب والرهبة اي ماسد لا بأس به واحرجه ايضا  
 الهاري في الادب العرد والحكم ويشهد لعنه ما احرجه اجد والرار وانو لعل قال المدري  
 ما ماسد حده واحرجه ايضا الحاككم وقال صحيح الاسناد من حديث اني سمعت الحديث ان  
 ابي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا فطمة رحم الا اعطاه  
 الله بها احدى ثلاث اما ان ينجل له دعوته واما ان يدحرها له في الآخرة واما ان يصرفه  
 من السوء مثله راب في المشكاة قالوا اذا بكثرت قال الله اكثر اي فضله رواه احمد واحرجه الترمذي  
 عن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعوة الا آناه الله ما سأل او كف  
 عنه من السوء مثله عالم مدع باثم او قطعة رحم واحرجه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه  
 وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين من حديث سلمان قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم ينفق اذا دفع الرجل اليه ماله ان يرددهما  
 صبرا حادثين واحرجه ايضا اله في الدعوات الكبر واحرجه الحاككم وقال صحيح  
 الاسناد من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي من  
 عبده ان يرفع اليه يديه ثم اصعقهما حبرا وفي الحديث دليل على ان دعاء المسلم لا يتم بل يبطئ  
 ما سأل الله اما ممحلا واما مؤخلا فعصل الله عز وجل

### باب في آداب الدعاء

قال في الادكار ان المذهب الحمار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجاهير العلماء من الطوائف كلها  
 من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال تعالى وقال ر ككم ادعوني استجب لكم ومن  
 ادعوا ركم بصرا وحملة والاتب في ذلك كثيرة مشهورة واما الاحاديث الصحيحة فهي اشهر  
 من ان شهر واطهر من ان ذكر وقد ذكرنا مرارا حاشد الملح كفاية انتهى قلت في شها في  
 وهو آكد ما يحجب الحرام ما اكلا وملسا ومشرا ووجه ذلك ان ملاسة العصية مقتضية لعدم  
 الاحاء الا اذا فصل الله على عبده وهو ذو الفصل العظيم ومما يدل على ذلك حديث ان  
 هربه عند مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الرجل يبطئ السر اعبر يده

يده الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومكبه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب له ووجه  
 تخصيص المسافر في هذا الخبر انه ورد ان دعوته مستجابة فاذا كانت ملازمة للحرام مانعة من  
 قبول الاستجابة فهي مانعة من قبول دعوة غيره بتحدوى الخطاب قل في الاذكار كان يحيى بن  
 معاذ الرازي يقول كيف ادعوك وانما عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم ﴿ ومنها ﴾  
 الاخلاص لله وهذا الادب هو اعظم الآداب في اجابة الدعاء لان الاخلاص هو الذي تدور  
 عليه دوائر الاجابة وقال عز وجل مخلصين له الدين فن دعاه ربه غير محتاسن فهو حقيق بان  
 لا يجاب الا ان بفضل الله تعالى عليه فهو ذو الفضل العظيم وقد روى ما يدل على ذلك الحاكم  
 في المستدرک وتقدم كونه من آداب الذكر في اول هذا الكتاب ﴿ ومنها ﴾ تقديم  
 عمل صالح ليكون ذلك وسيلة الى الاجابة وما يدل على ذلك حديثه صلى الله عليه وسلم في  
 الامر بالصلاة وحديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة كما في الصحيحين وغيرهما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم سأكبأ عنهم انه توسل كل واحد منهم باعظم اعماله التي عملها له عز وجل  
 فأجاب الله دعاءهم وارتفعت عنهم الصخرة وكان ذلك بحكابة صلى الله عليه وسلم سنة لانه قال  
 القاضي حسين رحمه الله كلاما معناه انه يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو بصالح عمله واستدأوا  
 بهذا الحديث وقد يقال في هذا شيء لان فيه نوعا من ترك الافتقار المطلق الى الله تعالى ومطلوب  
 الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث شاء عليهم فهو دليل على  
 تصويبه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ما في الاذكار ﴿ ومنها ﴾ الوضوء ووجه حديث  
 كرهت ان اذكر الله الا على طهر والدعاء ذكر ويدل على ذلك ايضا ما أخرجه الطبراني في  
 الكبير من حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن  
 الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة مجابة او مؤخرة حديث ابي موسى  
 الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بما في روعه يدعيه فقال اللهم اغفر لعبيدك  
 ابي عامر الحديث وهو في الصحيحين وفيه قصة طويلة ويدل على ذلك الحديث الذي أخرجه  
 الترمذي والحاكم في المستدرک عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله  
 تعالى او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ليصل ركعتين ثم يثن على الله عز وجل  
 ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ﴿ ومنها ﴾ استقبال القبلة ووجه ذلك  
 انها الجهة التي يتوجه اليها العابدون لله عز وجل والعايدون له والمتمربون اليه وقد ورد  
 ما يرغب في ذلك العموم كما أخرجه الطبراني باسناد حسن من حديث ابي هريرة ان اكل  
 شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة واخرج نحوه في الاوسط من حديث ابن عباس  
 ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يدعو في الاستسقاء استقبل القبلة كما في  
 البخاري وغيره وقد استقبل صلى الله عليه وسلم القبلة في دعائه في غير موطن كما في  
 يوم بدر أخرجه مسلم وغيره ﴿ ومنها ﴾ الصلاة بدليل الحديث المتقدم قريبا ثم  
 ليصل ركعتين ونحوه وايضا يشمل لفظ الصلاة التصلة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبل الدعاء كما دلت عليه الأدلة من السنة الظهيرة وتأتي في موضعها ﴿ ومنها ﴾ الشاء  
 على الله عز وجل يدل عليه الحديث المذكور وفيه ثم يثنى على الله وحديث فاجد الله بما هو

اهله وصل ساء سم ادعه في ومها في الصلاة على من صلى الله عليه وسلم لحدث وصل  
سلي وحدث ويصلي على النبي ومها بالاس في موضعها واما الخنو على الركب كما في عده  
الحسن فقال في سرحه لم يثبت في هذه الهمة مني تصلي الاحجاج به وقد روى ما يدل على  
ذلك ابو عوايه اسمي فاب كان الصحابة يخشون من النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجالس  
عند رؤى عصفه صلى الله عليه وسلم في امر من الامور معذر الله صلى الله عليه وسلم من  
احوالهم وافعالهم وامثالهم كما ثبت ذلك في الاحاديث واما حاله الدنيا فلم اطلع بذلك عليه ثم  
هذه الهمة مني حياه النج والاطاعه في ومها في نسط الدس وردعهما حدو المنكس  
يدل على ذلك ما وقع منه صلى الله عليه وسلم من رفع يده في نحو ثلاثين موضعا في ادعه  
مدووعه وبعدم حدث سلمان في باب فصل الدنيا فرسا وقد اذ رفع الرجل يده ان ردهما  
صعرا الخديت وبعدم حدث اس من ملط ان رفع اليده ثم لا تصعده حرا واحرج احد  
وايو داود من حدث مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الله فاسأله  
سبطون اكفكم ولا تسأوه طهورها واحرجا اصا من حدث ابن عباس نحوه وراى هذا  
فرغم فاستحووا بها وجوهكم واحرج البرمدي من حدث عمر بن الخطاب قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا رفع يده في الدنيا لم يرفع يده حتى يسمع نحيها وجهه وفي من ان داود  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الروي في اساد كل واحد صمف وول  
الخاصه عبد الحق ان البرمدي قال في الحديث الاول انه حدث صحبح فلنس في السخ المعينه  
من البرمدي انه صحبح ل فاب حدث عن اسمي فاب ولكن اخر من انواع الصحح  
واما كسعهما فقد روى ذلك ابن مردويه والحاصل ان رفع الدس في الدنيا اي دعا كان و  
اي وقت كان بعدا صلاب الجنس او غيرها ادب من احسن الآداب دلب هذه الاحاديث بموما  
وخصوصا ولا نصير سم هذا الادب عدم رواه الزرع في الدنيا بعد اتصاله لاه كان معلوما  
لجميعهم فلم يسموا بذكره في هذا الجنس وانكار الخاصه ابن اعم رحمه الله رفع الدس في الدنيا بعد  
الصلوات وهم في فليس سمه وقد حتمها هذه المسأله في مؤلفاتنا جمعها واصحها لا سمه عليه قال  
الصلاتي في اسناد الساري شرح صحبح البرمدي الصحح اسباب الزرع في سائر الادعه  
رواه اسحاق وعمرها وحدث اس في الصحح لا رفع الا في الاستسقاء موزل على انه  
لا رفعها رواها ما وورد رفع يده عليه اصلا والسلام في مواضع كرفع يده حتى روى سمه  
ادعه حتى استعمل ان اتدعه على الصدوق كما في الصحح وردعهما انفسا في قصه خالد بن  
الوليد فابلا اللهم اني ارا اليك بما صنع حاله ربه البخاري والسنائي وردعهما على الصفا رواه  
مسلم وابو داود وردعهما بلانا ما مع مسعرا لاهله رواه البخاري في رفع الدس وسلم وحس  
بلا قوله تعالى انهم اصلا كبرا من الناس فابلا اللهم اني اسمي رواه مسلم ولما ثبت حسادهم  
على رضى الله عنه فابلا اللهم لا عني حتى رضى علسا رواه البرمدي ولما جمع اهل بيده وألن  
عليهم الكفا فابلا اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه الحاكم وقد جمع الروي في شرح المذهب شعرا  
من ثلاثين حديثا في ذلك من الصحح وعمرها والبرمدي في حقه انتهى والحاصل اسباب  
الرفع في كل دعا الا ما جاء بمددا لما صحى عنه كدعاء اركوع والحدود ونحوها والله اعلم

﴿ومما﴾ التائب والخشوع والسكند والخصوع وهذا المقام أحق المقامات بهذه الأوصاف  
 لأن المدعو هو رب العالم وحال الخلق ورأى الكل وفي ذلك نسب للأحباء لأن الله إذا حسم  
 وحسم رجه ربه ويفصل عنه ماله من ذلك قوله عز وجل ادعوا ربكم بضرعاً وقد روى  
 ما يدل على الأدب مسلم وعمر وروى ما يدل على الخشوع ابن أبي شيبة في المصنف وروى ما يدل  
 على الخصوع الترمذي وأما ما رواه مسلم فهو من حديث عليّ وعنه وأما عندك طلب نفسي  
 وأعترف بنسبي وأما ما رواه ابن أبي شيبة فهو قول مسلم بن يسار قال لو كتب من يدعي ذلك  
 يطلب حاء لم يرد أن تحس له وأما ما رواه الترمذي فهو في إحداث الاستسقاء من كتابه قال  
 العراقي في الأحكام ومن أدب الدعاء الصريح والخصوع والرهه قال تعالى ادعوا ربكم بضرعاً ووجه  
 في الطرقات ويدعوا ربهم وأما ما رواه ابن أبي شيبة في إحداث الاستسقاء من كتابه قال  
 السهري ﴿وهي﴾ أن يسأل الله ما عاينته الصيام الحسي والآلاء المأثورة ويدل على ذلك  
 قول الله عز وجل وحل الله الأسماء الحسي فادعوه بها وما أحرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن  
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطيهما من حديث عبد الله بن  
 يزيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك بأن  
 أشهد الملائكة لا إله إلا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
 أحد فقال لعبد سأل الله بالأسماء الذي إذا سئل به أعطي وإذا دعي به أحب وأحرجه  
 الترمذي وحسنه من حديث معاذ قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول  
 ما ذا الخلال والأكرام فقال قد أسعيت لك فحصل في الأسألت كثره  
 بأن يصفها في محله قال العراقي في الأحكام الأول أن يعصر على الدعوات المأثورة فما كل  
 أحد يحسن الدعاء يصلي عليه الأعداء كذا في الأدكار ﴿وهي﴾ أن يسأل الله  
 سبحانه بالأسماء ويدل عليه ما أخرجه الترمذي من حديث عثمان بن حنف أن أبا عبد الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال أو  
 ادع الله أن يا رسول الله قد شق عليّ ذهاب بصري قال ما طلق موصلاً ثم صلي ركعتين  
 ثم قل اللهم اني أسألك وأبوجه اليك بنبك محمد صلى الله عليه وسلم الخشب وبأن في هذا  
 الكتاب عند ذكر صلاة الملاحه ﴿وهي﴾ أن يسأل الله بالصالحين ويدل له  
 ما ثبت في الصحيح أن أختبأته أسعوا بالله حسن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 عز الله أنا رسول الله نعم مني صلى الله عليه وسلم ومسأله الرسول بالإنشاء والصالحين  
 مما أحلف به أهل الإسلام أحلاماً شديداً حتى يذهب الوباء إلى أن كسر بعضهم  
 بعضهم أو يدع أو صلب الأمر أسر من ذلك وأهول مما هالك وقد قصي الوطر  
 منها صاحب كتاب الدين الخالص والعلامة الشوكاني في الدرر الصمد في أحلاص  
 الوجد وحاصلها حوار الرسول هم على ما ورد من الهبات وعلى العصر على ما في  
 الروايات ولا يساس عليه ولا يراد عنه شيء ولا يشك أن من لا يرى الرسول أحلاصاً  
 لله ليس عليه إثم ولا ورد ومن توسل بما أساءه الله حار في الجملة وكذلك  
 ثبت الرسول بالأعمال الصالحة كما سبب الإشارة إليه فيما تقدم وبما في الجملة ليس المسأله



مستحققة لئلا تترك الزلازل والتلاقل ولكن مفاد الجهل والتعصب ومساوى  
التقليد والتعسف لا تخصي ﴿ ومنها ﴾ خفض الصوت بين المخافة والجهل كذا  
في الأذكار الحديث أربعة على أنفسكم فأنكم لا تدعون أبكم ولا غائباً أصم وهو في  
الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى ﴿ ومنها ﴾ الاعتراف بالذنوب لقوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث عليّ عند مسلم طلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً الحديث  
﴿ ومنها ﴾ البداية بنفسه ووجه ذلك ما ورد من الأحاديث المصرحة بأنه يبدأ الإنسان  
بنفسه وأخرج الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وعن ابن عمر قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه ﴿ ومنها ﴾ أن لا يخص  
الداعي نفسه إن كان أماماً لحديث لا يؤم رجل قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد  
خانهم أخرجه الترمذي وحسنه وأخرجه أيضاً غيره ﴿ ومنها ﴾ أن يسأل بعزم ورغبة  
وجد واجتهاد لما أخرج البخاري وغيره من حديث أبي هريرة يرفعه إذا دعا أحداً فليقل  
المهم اغفر لي إن شئت أرحمني إن شئت ارزقني إن شئت وليعزم مسأله أنه يفعل ما يشاء ولا  
مكره ولا يوق لئلا يسم من هذا الحديث ولكن يعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء  
أعطاه فيبني أن يعزم بالطلب ويوق بالاجابة ويصدق رجاء فيها قال سفيان بن عيينة لا  
يضمن أحدكم من الدعاء ما ياله من نفسه فإن الله تعالى أجاب شر المخاوفين أبليس إذا قال رب  
انظرني إلى يوم يبعثون قال لك من النضرين ﴿ ومنها ﴾ احضار القلب وتحسين الرجاء  
لما أخرج أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلبوب  
أوعية وبعضها أوعى من بعض فإذا سألت الله عز وجل يا أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون  
بالاجابة فإن الله لا يستجيب لعبد دعاء عن ظاهر قلب غافل وأخرجه أيضاً الترمذي والحاكم  
من حديث أبي هريرة قال الحكم مستقيم الأسناد تفرد به صالح الزبي وهو أحد زهاد البصرة  
قال المنذرى صالح المزى لا شك في زهده ولكن تركه أبو داود والنسائي قال في الأذكار  
مقصود الدعاء هو حضور القلب والدلائل عليه أكثر من أن تحصر والعلم به أوضح من  
أن يذكر لكن نتبرك بذكر حديث فيه روي في كتاب الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة وأعمالوا إن الله تعالى لا يستجيب دعاء من  
قلب غافل لاه قال واستاد فيه ضعيف انتهى ﴿ ومنها ﴾ تكرير الدعاء والألحاح فيه ووجهه  
ما ثبت من حديث عائشة أنه قال صلى الله عليه وسلم سجد فدعا ودعا لمسا روى عنه صلى الله  
عليه وسلم أنه قال إن الله يحب المحلين في الدعاء أخرجه ابن عسدي في الكامل والبيهقي في  
الشعب من حديث عائشة وأخرج مسلم في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا كثر  
ثلاثاً وعن ابن مسعود يرفعه كان يعجد أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً رواه أبو داود  
﴿ ومنها ﴾ أن لا يدعو بتم ولا قطيعة رحم لما أخرج مسلم وغيره من حديث أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع بتم أو قطيعة رحم وأخرج أحمد  
والبرار وأبو يعلى قال المنذرى بإسناد جيدة من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها تم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله أحسدي ثلاث

أما أن يجعل له دعوته وأما أن يدخرها له في الآخرة وأما أن يصرف عنه من الدنيا ماله  
وأخرجه الخدم وقد صحح الأستاذ رحمته ومنها رحمته أن لا يدعو بأمر قد فرغ منه لأن الشيء  
إذا فرغ منه لم تنفع بالبداء فيه فائدة وقد روي مسلم وأبو داود وأبو حنيفة ما يدل على ذلك من حديث  
أبي حنيفة لما سمعها تدعو النبي صلى الله عليه وسلم ولايتها وأحبها بالجمعها الله بهم  
فقال صلى الله عليه وسلم إن يجعل الله شيء - أو أجله الحديث رحمته ومنها رحمته أن لا يدعو بما هو  
مستحيل ووجه ذلك أن الدعاء المستحيل هو من الاستدعاء في الدعاء وقد ثبت أن النبي الترقى عنه  
قال عز وجل ادعوا ربكم تسريعا وحفظة له لا يحب المتدينين وأخرج البخاري تعليقاً عن ابن عباس  
في قوله لا يحب المتدينين قال في الدعاء وغيره وأخرج أبو داود وابن ماجه وابن حبان في  
صححه عن عماره بن مفضل أنه سمع أنه يقول اللهم إني أسألك القصر الأبصر عن عيني الجنة  
إذا دخلتها فقال أي بني سل الله الجنة وتهدود من أسألك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عائده وسلم يقول أنه سيكون في هذه الأمة قوم يستدعون في الظهور والدعاء رحمته ومنها رحمته  
أن لا يتخير ووجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الأعرابي يقول اللهم ارحني ومحمد  
ولا ترحم معنا أحداً قال له لقد شجرت وأساء وهو ثابت في الصحيح من حديث أبي هريرة رحمته ومنها رحمته  
أن يسأل الله حاجته كلها لما أخرج الترمذي من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شفع نفسه إذا انقطع وأخرج ابن عباس  
رحمته ومنها رحمته أن يؤمن الداعي والسميع ووجهه أن المؤمنين جميعاً طلب الإجابة واستجوابها  
فهم تأكد لما تقدمه من الدعاء وتكريره وقد ورد في الصحيح ما يرشد إلى ذلك وأخرج  
أبو داود عنه صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً يدعو فقال أوجب أن ختم بآمين  
رحمته ومنها رحمته أن يمسح وجهه بيده بعد فراغه لما أخرج أحمد وأبو داود عن مالك بن يسار  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله فاسأله بطول أكرمك ولا تسأله بظهورها  
فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وأخرج ابن عباس أيضاً الترمذي وابن حبان والحاكم  
من حديث عمر رحمته ومنها رحمته أن لا يستعمل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي ووجهه ما في  
المتكلمين وغيرهم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم  
ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي وأخرج أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح من حديث أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن ينادي يا رب استجب لي ووجهه ما في  
يستجيب قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي في حديث الحديثين - غير الاستدعاء بقول الداعي  
دعوت فلم يستجب لي وليس يتردد سؤال العبد لربه عز وجل بل يجعل له الإجابة من هذا فقد ثبت  
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في دعا. الاستسقاء عاجلاً غير راث رحمته ومنها رحمته أن  
يترصد الأزمات الشريفة كما يأتي يسألها في الساب الآتي رحمته ومنها رحمته أن يعنى  
الأحوال الشريفة كحاله السحور وزوال العيب وحالة رقة القلب كما سيأتي يسأله  
رحمته ومنها رحمته أن يدعو بلسان الدلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق

باب في اوقات الاحابة واحوالها

مها ليه انقدر وقد مضى الكتاب العزيز بشرى هذه القلة من الله عز وجل وما ادراك  
 ما ليله القدر ليله انقدر حرم من البشر من ان يلاذ به من الملازمة والروح فيها باب ربه من كل  
 امر سلام وشرفها مستلزم لقول دعاء الداعين فيها وللهذا امرهم صلى الله عليه وسلم  
 بالاجابة وحرم من اجابته رضى الله عنهم على ذلك غاية الحرص وكرروا السؤال بها  
 وبلاذوا في شاتها وقد اخرج احمد والترمذي في الكبير من حديث عمار بن الصامت  
 مرفوعا ان من قام بها ايمانا واحسابا عرفة ما يعدم من ثوابه وما تأخر وثبت في الصحيحين  
 وغيرهما بماء وقد روى ابو داود والترمذي وابن ماجة والطحاكي ما يدل على ان الدعاء  
 فيها محاب واخرجوا من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان تقول في ليله  
 القدر اللهم انك سمعوا شعث العرفاء عني وقد احلف في ثوبها على احوال كثيرة  
 وبانه على اربعين ذولا قد اسودها العلامة الشوكاني في شرحه للمتنى وذكر ادلتها ورجح  
 ما هو اراجح والعدد الصحيح في مسك الختام شرح بلوغ المرام وذهب الشيخ احمد ولي الله  
 المحدث الدهلوي قدس سره في كتابه حجة الله البالغة الى انها ليلتان احدهما لله فيها  
 يدرك كل امر حكيم وفيها نزل القرآن كله واحده وهي تدرك في كل سنة فيكون في عام  
 في شهر وفي عام في شهر وقد تكون في شهر رمضان والثانية يكون فيها نوع من اشارة  
 الروحانية وهي ليله في كل رمضان في اواخر العشر الاواخر تتقدم وتأخر فيها ولا تخرج  
 منها هذا ربه قوله ولعله ذكرها في الروضة التنبية شرح الدرر البهية في وصل في ومنها  
 يوم عرفة وقد ثبت ما يدل على انفسه هذا اليوم وشرفه حتى كان صومه يكره سنين وورد  
 في فضله ما هو معروف وذلك مسلم احاد دعاء الداعين فيه وقد روى الترمذي ما يدل على  
 هذا وهو ما اخرج وحده من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة في وصل في ومنها شهر رمضان وقد ورد في شرفه  
 وفضله من الادلة الثابتة في الامهات وغيرها ما هو معروف واخرج احمد والترمذي وحده  
 وابن ماجة وابن حبان في صحيحهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يعطى وفي لفظ حين يعطى والامام العادل  
 ودعوه المصوم الحديث واخرج السهلي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه ان لاصائم  
 عند منظره لدعوة ما ترد في وصل في ومنها ليله الجمعة ويوم الجمعة وساعة الجمعة وقد  
 ثبت فصل هذا اليوم وشرفه على ما مر الايام وله خصائص ليست لغيره ذكرها ابن القيم  
 رحمه الله في الهدى وبلغها الى نصف وعشرين خصوصية وذكرها الشيخ محمد الدين القاسمي  
 في كتابه سر السعادة وذكرها الكوفي في نور اللمعة مستوعبا فحصل منها على مائة  
 خصوصية وثمة الحمد وهكذا ثبت فضل ليله وتواترت النصوص ان في يوم الجمعة ساعة  
 لا يسأل العبد ربه سبحانه وتعالى فيها شيئا الا اعطاه اياه وقد احلف في ثوبها على اكثر  
 من اربعين قولاً اوضحه الشوكاني قدس الله روحه في نيل الاوطار شرح منقح الاخبار وذكر

ادلتها ورجح ما هو الراجح منها والعبد الضعيف عفا الله عنه في مك الختام وقد روى  
الترمذي والحاكم حديثا في قبول الدعاء ليلة الجمعة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان في ليلة الجمعة ساعة الدعاء فيها مستجاب  
وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وروى ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم  
حديثا في قبول الدعاء يوم الجمعة من غير نظر الى تلك الساعة التي تواتر الاحاديث بقبول  
الدعاء فيها قال في الجاسوس على القاموس قال المصنف الساعة جزء من اجزاء الجديدين  
والوقت الحاضر بح ساعات وساع وعبارة التهذيب الساعة جزء من اجزاء الليل والنهار  
وتصغيرها سوية والليل والنهار معا اربع وعشرون ساعة فاذا اعتدلا فكل منهما اثنا عشرة  
ساعة وقال الخفاسي في شرح الدرر ان قدر الساعة في اللغة وعرف الشرع غير معروف  
بما قدره اهل التعديل سواء كانت متبوية او معوجة الى قوله وفي الحديث عن ابي ذر الغفاري  
رضي الله عنه ان الله خلق الليل والنهار اثني عشرة ساعة فاعد اكل ساعة منها  
ركعتين رواء النبلي في مسند الفردوس انتهى ما في الجاسوس \* وصل \*  
ومنها جوف الليل يدل عليه ما اخرج الترمذي وحسنه من حديث ابن امامة قال قيل  
يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل ودبر الصلوات والدبر يشمل الدعاء بعد التشهد  
الاخير في نفس الصلوات وبعد التحليل منها بالسلام كما حققه في مك الختام \* وصل \*  
ومنها نصفه الثاني وثلثه الاول وثلكه الاخير ويدل على ذلك ما اخرج الترمذي وقال  
حسن صحيح من حديث عمرو بن حنبل انه سمع ابي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما  
يكون العبد من ربه في جوف الليل الاخر فان امنطعت ان تكون ممن يذكر الله  
في تلك الساعة فكن واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وفي الصحيحين وغيرهما  
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل ربنا كل ليلة الى سماء  
الدنيا حتى يبي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من  
يستغفري فاغفر له وفي رواية لمسلم ان الله سبحانه يهل حتى اذا ذهب ثلث اليل الاول نزل  
الى سماء الدنيا فيقول انا الملك اما الملك من ذا الذي يدعوني الحديث واخرج مسلم من حديث  
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل يسأل الله  
خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياها وذلك كل ليلة وفي هذه الاحاديث ايضا دلالة  
على صفة النزول وفي اثباتها كتاب مفرز لتبج الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه في مجلد  
لطيف والحق الصراح في مسائل الصفات الواردة في الكتاب العزيز والسنة المطهرة  
اجراؤها على ظواهرها من دون تكليف ولا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل وعليه  
درج السلف الصالح من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة المجتهدين وجهود المحدثين والتأويل  
لها وصرفها عن ظواهرها فرع من التكذيب ونوع من الانكار وقسم من الجحود وان وقع  
عليه من التأخير الجود \* وصل \* ومنها وقت الصبح وهو جزء من اجزاء ثلث  
الليل الاخر وقد تقدم من الصحيحين وغيرهما ما يدل على قبول الدعاء فيه  
\* يقولون في الصبح الدعاء مؤثر \* فقلت لهم لو كان ليلى له صبح \*

﴿ وصل ﴾ ومهما عند الداء بالصلاة لما اخرج مالك في الموطأ وابو داود من حديث  
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لا يرد ان الدعاء عند الداء وعند  
 الناس حين لهم بعضهم بعضا وورد ابو داود ومجتبى القصر وارجحه ابن حبان والحاكم وصححه  
 ﴿ وصل ﴾ ومن الادان والافامه لما اخرج ابو داود والترمذي وحسنه من حديث انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء من الادان والافامه في ما دعا يقول يا رسول الله  
 في ما دعا الله العاده في الدنيا والآخرة وارجحه ايضا الترمذي وابن حبان في  
 صحيحهما ﴿ وصل ﴾ وبعد الخلعين للمحب المكروب والمحب هو الذي يقول كما يقول  
 المؤذن والمكروب من اصاه كبر وتدل على ذلك ما اخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد من  
 حديث ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ما في المادي قبح ابواب السماء واسحب  
 الدنيا من رول كبر او من فليس المادي ودا كبر وادا تشهد تشهد وادا قال حي على  
 الصلاة قال حي على الصلاة وادا دل حي على اعلال قال حي على اعلال ثم يقول اللهم رب  
 هذه الدعوه النامه الصادقه المسحبه لها دعوى الحق وكلمه الدعوى احسا عليها واسما عليها  
 واحملا من حبار اهلها احياه وامواتا ثم يسأل الله حاجه وفي اساده عمر بن معدان قال المدي  
 وهو واه ولا يحتمل ان هذا ايضا في هذا الحديث مصرح به بعد الخلعين يقول احري  
 رحمه الله تعالى في عده الحصص الحصص ومن الخلعين عبر صواب ﴿ وصل ﴾ وسد  
 الافامه وتدل وحده ذلك ان الافامه هي بناء الى الصلاة كالادان وقد تقدم مشروعه الدعاء  
 عند مصاب الداء وتدل على خصوص الافامه ما اخرج احمد من حديث حارث ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا نوب بالصلاة فتح ابواب السموات واسحب الدنيا وفي اسناده ابن لهيعة  
 وارجح الحاكم وصححه من حديث سهل بن سعد لمع ساعيل لا رد فيهما على داع دعوه  
 حين تمام الصلاة وفي الصف ولهم ابن حبان في صحيحه من هذا الحديث عند حضور الصلاة  
 والمراد بنسب منها الافامه وكذا قوله حين تمام وعند حضور الصلاة ﴿ وصل ﴾  
 وعند الصف في سبل الله يدل على ذلك ما اخرج مالك في الموطأ عن ابي هريره بنده  
 ساعيل بن صالح فيهما ابواب السماء وقد داع رد عليه دعوه عند حضره اسداء للصلاة  
 واصف في سبل الله ورواه ايضا ابن حبان والاصماني مرفوعا ﴿ وصل ﴾ وعند  
 التمام الحظ يدل على ذلك حديث سعد المقدم بنده وعند الناس حين لهم بعضهم  
 بعضا ﴿ وصل ﴾ ودر الصلوات المكتوبات وقد ورد الارشاد الى ادكار في در  
 الصلوات وهي مسميه على رعب عظيم ودها ان الداكر يوم معمره له ومهما اها  
 محل له السعاده ودها انه كرون في دمه الله الى الصلاة الاخرى ودها انه لو كانت حصاه  
 مثل ريد النهر لمجهن وعمر ذلك من الرعب وسأني احادتها في هذا المحصر في مواظها  
 وكل هذا يدل على شرف هذا الوقت وقول الدعاء فيه وقد ورد حديث اخرج الترمذي  
 ان در الصلوات من الاوقات التي حاب بها الدعوات وهو حديث ابي امامه دل قال يا رسول  
 الله اى الدعاء اسمع قال حو القبل الاخر ودر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن  
 ﴿ وصل ﴾ وفي اليهود يدل على ذلك حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارب

ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء أخرجه مسلم وغيره وتخصيص هذه السجدة  
بأن تكون في الصلوات غير صحيح فقد تظاهرت الأدلة الكثيرة من السنة الصحيحة على أن  
السجدة المفردة عبادة مستقلة على حدثها وسبأى الكلام على هذا في هذا المختصر في موضعه  
أن شاء الله تعالى وكان شيخنا الرياني الإمام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله يكثر السجود في  
آخر العمر ويكثر الدعاء والاستغفار فيه ﴿ وصل ﴾ وعند تلاوة القرآن العظيم والفرقان  
الكريم ويدل على ذلك ما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن من حديث عمران بن حصين  
أنه من على قارى يقرأ لم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ  
القرآن فليسأل الله به فإنه سيجبى أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس وأخرج الطبراني ما يدل  
على مشروعية الدعاء عند ختم القرآن وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد إذا حتم القرآن نزلت  
الرحمة وأما لفظ القرآن فبعد الكهنة على ما هو المشهور عند الجمهور وقد صحح إمام وفقه في فن  
اللغة الشيخ أحمد فارس عطاء الله تعالى في كتابه الجاسوس على القاموس القرآن بقصر الهجاء  
إبني فليعلم ﴿ وصل ﴾ وعند قول الإمام ولا الصائين ويدل على ذلك ما ثبت في  
الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا امن الإمام  
فامنوا فإنه من وافق تأمينة تأمين الملائكة شفر له ما تقدم من ذنبه وفي الموطأ أنه يقول رب  
اغفر لي آمين ﴿ وصل ﴾ وعند شرب ماء زمزم ويدل على ذلك ما أخرجه الدارقطني  
والحاكم من حديث ابن عباس في شرب ماء زمزم يرفعه أن شربته لتستشفى شفاك الله وأن  
شربته لشبك أشبعك الله وأن شربته لقطع طمألك قطعه الله وهي هزمة حبريل وسبأ الله  
إسماعيل وزاد الحاكم وأن شربته مستبذا أعذك الله قال وكان ابن عباس إذا شرب من  
زمزم يقول اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء قال الحاكم صحيح  
الإسناد أن سلم من الجارودي يعني محمد بن حبيب قال المنذرى سلم منه فإنه صدوق قاله  
الخطيب البغدادي وغيره ولكن الزاوي عنه محمد بن هشام المروزي لا يعرفه وروى  
الدارقطني دعاء ابن عباس مفردا من رواية حفص بن عمر العدني ﴿ وصل ﴾ وعند  
صياح الديك كفة يدل عليه ما في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعا إذا  
سمعت صياح الديك فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعت نهيق الحمار  
فتعوذوا بالله فإنه رأى شيطانا ﴿ وصل ﴾ وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر فإنها  
قد وردت بذلك الأدلة الصحيحة ومن ذلك ما أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد  
أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الحديث وتقدم  
في باب فصل الذكر وتقدم حديث الصحيحين الذي فيه هم القوم لا يشق بهم جلسهم وثبت  
فيهما وفي غيرهما من حديث حفصة بنت سيرين في خروج النساء يوم العيد وفيه وليشهدن الخير  
ودعوة المسلمين فهذا دليل على أن مجامع المسلمين من مواطن الدعاء ﴿ وصل ﴾ وعند  
تخصيص الميت ويدل على ذلك ما أخرجه مسلم وأهل السنن من حديث أم سلمة قالت دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأنغمضه ثم قال ان الروح إذا قبض تبعه  
البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على

ما عولون ثم قال انهم اعلم لان سلمه وارفع درجته في المهدى ولطفه في عهده في العارفين  
واعلمنا وله نازب المائس وضع له في قمره ونور له عند وما احق هذا الدعاء بما عطفه بالتي  
كتب مكانه حتى دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة المسجدة ان شاء الله تعالى  
﴿ وصل ﴾ وبعد حضور الملب ذكره في القدر ولعل وجهه ما احرجه التماسي من حدث  
اني مر به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اب ملائكة الرحمة الخدث  
فكبر الدعاء عند حضور هؤلاء الملائكة مبرلا ﴿ وصل ﴾ وبعد رول العت وجهه  
ما يندم من حدث سهل من سعد عند ابي داود بلطه ويحب الطير واحرجه انصا الطيراني  
واس مردونه والساكم من حذره وهو حدث صحيح وطاهر الحديث ان الداعي يقول نعمت  
المصر ويدعو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رل العت حصر من ظهره وباحد عله  
وطرانه ويدول حدث عهده ربه وذكر الهدي في شعب الايمان في اوقات الاحياء عند الزوال  
في يوم الامراء

### ﴿ باب في شأن اماكن الاحاة ﴾

وهي المواضع المباركة ووجه ذلك ان تكون فيها مريد احصاء من معه يكون ما لها من  
السرى والبركة مقصدا لعود ركبها على الداعي فيها وفصل الله واسع وعطاؤه حم وقد  
يعدم حدث هم اليوم لاسي بهم حلتهم فخل حلتس اولئك اليوم ملاهم مع انه ليس  
مهم واجاب عاب عله ركبهم وصار كواحد منهم فلا يعدل يكون للمواضع المباركة هكذا  
مصدر النكاش فيها الداعي لربه عدها ميمولا بالبركة الى حملها الله سبحانه وتعالى فيها  
فلا يسي - ثم لندم قول دعائه ولا اعلم ورد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الا ما رواه  
والطبراني في الكبير والاوسط من حدث ان عباس بن سعد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا رفع الايدي الا في سبع مواطن حتى تصبح الصلاة وحين تدخل المسجد الحرام فطر  
الى التلب وحين تقوم على الصفا وحين تقوم على المروة وحين ترفع مع الناس عشرة عرفة  
وتصبح والمقامين حتى رمى الجمرة ولطمة في الاوسط انه قال رفع الايدي اذا رأت التلب وودع عند  
رمي الجمار واذا اقيم الصلاة قال اللهم في مجمع الرواثة في الاساد الاول محمد بن ابي ليلي  
وهو سبي الخصة وحدثه حسن ان شاء الله تعالى وفي الثاني عطاء بن السائب وقد احلف  
واسر مسلم من حدث ابي هريرة في حديثه الطويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي الصفا  
فصلى عله حتى نصر الى التلب ووقع بينه وهو محمد الله ويدعو ما شاء الله ان يدعو واحرج  
الطبراني في الكبير والاوسط من حدث حذره بن اسد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
نصر الى التلب قال اللهم رد علي هذا شرعا وبعظيا وكرما وبرا ومهابة وفي اساده  
عاصم بن سليمان الكوفي وهو مروي كما قاله الهندي ﴿ وصل ﴾ وورد مجربا في مواضع  
كثيرة مشهورة في المساجد الاله ومن الخلائق من سورة الانعام وفي الطواف وعند التلزم  
قال في العدة و - حدث مرفوع رواه مسلسلا سهي وهو ما احرجه الطبراني في الكبير

من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب طاعة الأبرار قال في مجمع الزوائد وفيه عباد بن كثير التثني وهو متروك انتهى وبهذا تعرف أن الحديث ضعيف بالمرّة ولعل وجه ما ثبت بهذا التجريب مزيد شرف هذه المواضع ولذلك مدخلية في قبول الدعاء كما قدمنا قريبا وقد ثبت في تضاعف اجر الصلاة في المسجد الحرام وفي مسجده صلى الله عليه وسلم ما هو معروف فخير بعيد أن يكون للدعاء فيها من القبول زيادة على ما في غيرها **✽** وصل **✽** وفي داخل البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي صرفات والمزدلفة ومعنى وعند الجمرات الثلاث لما ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه وثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا على نفر من قريش وظاهر كلام العدة أنه لم يثبت في هذه المواضع شيء الا مجرد التجريب وفيه نظر فاته قد تقدم في حديث ابن عباس أن من جهلة المواضع السبعة التي ترفع فيها الأيدي حين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يصف مع الناس عشية عرفة والجمع وعند الجمار وثبت في صحيح البخاري وغيره أنه كان يرفع يديه عند رمي الجمار ويدعو وثبت عند مسلم وأهل السنن أنه صلى الله عليه وسلم دعا عند الشعر الحرام وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم رقى على الصفا فوجد الله وكبر وهال ثم دعا بين ذلك وفعل على المروة كما فعل على الصفا **✽** وصل **✽** وعند قبور الأنبياء عليهم السلام ولا يصح قبر نبي بعده سوى قبر نبيسا محمد صلى الله عليه وسلم بالأجناد فقط وقبر إبراهيم عليه السلام داخل السور من غير تعيين هكذا في العدة وجعله داخلا فيما تقدم من التجريب الذي ذكره قال شارحه ووجه ذلك مزيد الشرف وزول البركة وقد تسرى بركة المكان على الداعي فيه كما تسرى بركة الصالحين المذكورين الله سبحانه على من دخل فيهم من ليس هو منهم كما يفيد قوله صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشق بهم جلبهم انتهى وأقول لا تنكر التجربة ولكن الصحيح بيته المريض على القدوة ليس له الا الأسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء من الأشياء وما لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح فلا يسئل إليه **✽** وصل **✽** وجربت استجابة الدعاء عند قبور الصالحين هكذا في عدة الحصن الحصين قال شارحه وجه هذا هو ما ذكرناه هنا ولكن بشرط أن لا تنشأ عن ذلك مفسدة وهي أن يعتد في ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده كما يقع لكثير من المتقدمين في القبور فأنهم قد يلبثون بالغلو في إلهائها إلى ما هو شرك بالله عز وجل فينادونهم مع الله سبحانه ويطلبون منهم ما لا يطلب إلا من الله عز وجل وهذا معلوم من أحوال كثير من الفاكفين على القبور خصوصا العامة الذين لا يفتنون لدقائق الشرك انتهى وفي ذلك رسالة له رضى الله عنه سماها الدر النضيد في إخلاص التوحيد وفي ذلك كتاب لبعض العلماء سماه الدين الخالص وهو أجمع الكتب وأفضلها وأقول الصواب في هذا الباب عدم اعتياد الدعاء عند القبور لعدم ورود الدليل بها في الكتاب والسنة وما لنا والتجريب في مسائل الدين بل هو لعمارة الاسلام تخريب في نظر المسلم الألييب



باب في بيان الذين يستجاب دعاؤهم وبما يستجاب لهم

منهم المضطرب والمظلوم ومثاقا ولو كان قاجرا أو كافرا يدل على ذلك قول الكتاب العزيز  
 لم من يجيب المضطر إذا دعاه وقد روى في ذلك حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة  
 فأنهم مضطرون وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما ويدل على إجابة دعوة المظلوم ما أخرجه  
 الترمذي وحسنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن  
 دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وأخرجه أيضا أبو داود والبرار  
 وما أخرجه الطبراني بإسناد جيد كما قال المنذرى وما أخرجه أيضا أحمد من حديث عتبة  
 ابن عامر عنه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم وأخرج  
 نحوه من حديث أبي هريرة البیهقي في الشعب وكذلك البرار وأخرج أحمد والترمذي وابن  
 ماجه من حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم  
 حتى يفطر ودعوة المظلوم وحسنه الترمذي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فأنها ليس بينها وبين  
 الله حجاب وفي الباب أحاديث وأخرج أبو داود الطيالسي من حديث أبي هريرة عنه صلى  
 الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان قاجرا فيجوز على نفسه وفي حديث انس عند  
 أحمد وإن كان كافرا وأخرجه أيضا البرار قال المنذرى والهيثمي وإسناده حسن وأخرجه أحمد  
 وابن حبان بلفظ ولو كان كافرا ﴿ وصل ﴾ وأما دعاء الوالد على الولد فقد دل على  
 ذلك ما ذكرناه ههنا من الأحاديث وكذلك دعاء الإمام العادل وتقدم دليله أيضا  
 ﴿ وصل ﴾ وأما دعاء الرجل المسلم بمقد بقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يدع باثم أو قطعة رحم  
 ولفظ العدة والرجل الصالح وكان ذكر المسلم في الحديث يفتى عن ذكر الصالح ههنا  
 لأن لفظ المسلم يناول الرجل الصالح تناولًا أوليًا وسباني ذلك الحديث ﴿ وصل ﴾  
 ودعاء الولد البار لوالديه لما أخرجه البرار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
 الله تبارك وتعالى يرفع للرجل الدرجة فيقول أئني هذه فيقول بدعاء ولدك قال الهيثمي ورواه  
 رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وله طرق ويدل على هذا حديث الثلاثة  
 الذين انطبقت عليهم الصخرة فدعوا الله بصالح أعمالهم وكان أحدهم بارًا بوالديه فتوسل إلى  
 الله تعالى بذلك فأجاب دعاءه وهذا الحديث في الصحيحين مطولا ويدل له حديث أبي هريرة مرفوعا  
 إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو  
 له رواه مسلم والمراد بالصالح هنا البار لوالديه ﴿ وصل ﴾ وأما دعاء المسافر والصائم فقد  
 تقدمت الأحاديث الدالة عليه قريبا ﴿ وصل ﴾ وأما دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب  
 عليه قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان  
 وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى أخبرا عن إبراهيم عليه السلام  
 رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى أخبرا عن نوح عليه السلام  
 رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ويدل عليه من الأحاديث الصحيحة

ما أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
عبد مسلم يدعو لأبيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك مثل ذلك وفي رواية أخرى في صحيح مسلم  
عن أبي الدرداء أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأبيه  
بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأبيه بغير حق قال الملك الموكل به آمين ولك  
بمثل ذلك ويدل عليه أيضاً ما أخرجه أبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لعائنه قال الترمذي حدثت غريب وله  
الرواية في الأذكار ضعه الترمذي انتهى وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس رفعه دعوتان  
ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأبيه بظهر الغيب وأخرج أبو داود  
والترمذي وصححه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سأدت النبي صلى الله عليه  
وسلم في العرة فأنزلني وقال أشرك كما يا أخوتي دعائك ولا تنسا فقال كلمة ما يسرق أن لي بها  
الدنيا قال في الأذكار الأحاديث في هذا الباب أكثر من أن تحصر وهو مجمع عليه وقد ترجم  
الرواية هذا الحديث في الأذكار بقوله باب استصحاب طلب الدعاء من أهل الفضل وإن كان  
الطلب أفضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة انتهى ﴿ وصل ﴾ وأما  
دعاء المسلم فيدل عليه حديث عمار بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على  
وجه الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلاً ما لم يدع باسم  
أو قطعة رجم أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد وأخرج أحمد  
والعراز وأبو يعلى قال المديري بإسناد جيدة من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها ثم ولا قطعة رجم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث  
أما أن يجعل له دعوته وأما أن يدرها له في الآخرة وأما أن يصرف عنه من السوء مثلاً وأخرجه  
أيضاً الحاكم وقال صحيح الإسناد وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي وفي رواية لمسلم والترمذي  
لا يران يستجاب لله ما لم يدع باسم أو قطعة رجم وما لم يستعمل قبل ما رسول الله ما الاستعمال  
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي فحصر عند ذلك ويدع الدعاء وفي الباب  
عن أنس عند أحمد وأبي يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح ﴿ وصل ﴾ والثالث وقد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل صفاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة وهذا  
الحديث أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد قال الله تعالى رجال أحمد رجال الصحيح  
وقيل في أساده ابن أبي عياش وهو متروك ويرشد إليه أيضاً الحديث المشهور الثالث من  
الدعوات كمن لا ذنب له لأن من لا ذنب له يستجاب دعائه والثالث كذلك والدم التوبة ويتوب  
الله على من تاب ﴿ وصل ﴾ ومن تمار من الليل أي استيقظ وهم من نومته مع صوت  
وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان  
الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اغفر لي أو يدعو استجاب له فإن توصاً  
وصلت صلاته أخرجه البخاري من حديث عمار بن الصامت وأحمد والدارمي وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه وابن حبان والطبراني وطاهر الحديث أنه ينبغي أن يكون هذا القول

عقب الاستيقاظ من غير زاح كما يفيد ذلك الفاء وظاهر ذلك ان استجابة الدعاء لا تحصل  
 الا بعد ان يقول المستيقظ جميع ما ذكر فيه وانما اُفرد قوله اللهم اغفر لي مع دخوله في عوم  
 الدعاء المذكور بعده لان مغفرة الذنوب هي اعظم ما يطلبه المتوجهون الى الله تعالى  
 بالدعاء وفي بعض الروايات العلى العظيم بعد قوله الا بالله **﴿ وصل ﴾** ومن دعا بهذه  
 الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه وهي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اخرججه الطبراني في  
 الكبير والوسط من حديث معاوية بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا  
 الى آخر الحديث قال المتذري في الترغيب والترهيب باسناد حسن وهذه الكلمات الخمس الاولى  
 منها لا اله الا الله وحده لا شريك له والثانية له الملك وله الحمد والثالثة وهو على كل شيء قدير  
 والرابعة لا اله الا الله والخامسة ولا حول ولا قوة الا بالله **﴿ وصل ﴾** وفي حديث معاذ بن  
 جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجب  
 لك اخرججه الترمذي وقال حديث حسن وفي الحديث دليل على ان افتتاح الدعاء بقول الداعي  
 يا ذا الجلال والاکرام يكون سببا للاستجابة وفضل الله واسع وعطاؤه جم **﴿ وصل ﴾**  
 وفي حديث ابي امامة رضى الله عنهما ان الله ملكا موكلا به يقول يا ارحم الراحمين فحين قالها ثلاثا قال له  
 الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل اخرججه الحاكم في المستدرك وصححه وتعبه  
 الذهبي انه من حديث كامل بن طلحة عن فضال وقال فضال ليس بشيء فاين الصحة والمعنى  
 اقبل عليك بالرحمة والرافعة واجابة ما دعوته به وقيل المراد ان كل انسان يقول ذلك يوكل به  
 ملك مخصوص وقيل هو ملك واحد والاول اطهر لكثرة القائمين بهذه المقالة من خلق الله  
 تعالى وتفرغهم في الاقطار **﴿ وصل ﴾** وفي حديث انس مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار  
 ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار ثلاث مرات اخرججه الترمذي وابن حبان والسنائي  
 في الاستعاذة في يوم وليلة وابن ماجة في الزهد وقال الحاكم صحيح ولم يتعبه الذهبي وكذلك  
 صححه ابن حبان والظاهر ان هذا القائل من الجنة والنار هو حقيقة وان الله سبحانه  
 يخلق فيهما الحياة والقدرة على النطق وقيل هو بلسان الحال لا بلسان القال وقيل هو على  
 حدق مضاف الى قالت خزنة الجنة وقالت خزنة النار والاول اولى واخرج ابو يعلى باسناد على  
 شرط الشيخين ما استجار عبد من النار سبع مرات الا قالت يارب ان عبدك فلانا الى آخر  
 الحديث وفي رواية لاني داود الطيالسي من قال اسأل الله الجنة قالت الجنة اللهم ادخله  
 الجنة **﴿ وصل ﴾** عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة  
 ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع  
 بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له اخرججه الترمذي واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال  
 صحيح الاسناد واحمد في السند والسنائي وزاد الحاكم في طريق عنده فقال رجل يا رسول الله هل  
 كانت لبوس خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمع الى قول الله  
 عز وجل فجلبنا من النعم وكذلك تجبي المؤمنين وسيتاتي ايضا في باب الدعوات القرآنية

❦ وصل ❦ وفي حديث حار بن عبد الله رفعه من قال حين يادى السادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة هكذا في كثير من نسخ العدة وفي غيره يلغى الامة والصلاة الباقية صل على سدا محمد وارسل عبي رضى (هو معصور حيث اریده المصدر كما ها ومحدود حيث اریده الاسم ذكر معنى ذلك في الصحاح) لا يحط بعده استحباب الله له دعوته اخرجته اجد والطبراني في الاوسط وفي اساده ابن لهعة واحرح الحاكم وقال صحيح الاساد من حديث ابى امامه وفيه ما يقوله السامع للداء قال ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الباقية الصادقة المسحاة المستحابة لها دعوة الحق وكلمة القوى أحيا عليها وأفضا عليها وأفضا عليها واحملها من حيار أهلها احياء واموات ثم يسأل الله حاجته وفي اسناده ضعيف معدل وهو واهلنا ثم يصحح الحاكم طديته وسيأتي حديث حار في هذا الباب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم وهو عند البخارى واهل السنن ❦ وصل ❦ وعن ابى الدرداء رفعه من اسبغ للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين او حسا وعشرين مرة احد العديين كان من الدس يستجاب دعاؤهم ويرقى بهم اهل الارض اخرجته الطبراني في الكبير قال الهشبي فيه عثمان بن ابى عاكبة وثقه غير واحد وصححه الجمهور وثقه رجاله السمين ثقات والتعريض على هذين العديين حكمته اختص بعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى الاقتصار على احدهما من دون زيادة ولا نقصان قال شارح العدة وهذا العدد المخصوص ليس لنا ان يكشف عن العلة التي يعمل بها او يطلب وحده الحكمه فيه فان ذلك سر من اسرار الشرع ليس لنا ان نعلم على تفسير وجهه وبيان حكمه بدون رهان وقد رتب على ذلك فضيلة عظيمة وهي ان المستر بما ذكر يكون من الذين يستجاب دعاؤهم وعن يرق بهم اهل الارض وهم الصالحون من عباد الله تعالى

### ❦ باب في بيان الاسم الاعظم ❦

تقدم قريبا حديث سعد بن ابى وقاص في هذا الباب في ذكر دعاء دى النون وفي رواية يلغى اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احاب واداسئل به اعطى لا اله الا انت سبحانه انى كسب من الطالبين اخرجته الحاكم في المستدرك واحمد والترمذى وابن جرير من حديث سعد ولغى ابن جرير بعد قوله اعطى دعوة يونس بن متى ذكر الجردي في العدة في تعيين الاسم الاعظم ثلاثة احاديث هذا احدها والحديث الآخر اسد كرها وسكلم عليها ويذكرها ما ورد في نفسه مما لم يذكره الحرري ❦ فيها ❦ ما اخرجته ابن ماجه والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير من حديث ابى امامه الباهلى عد صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احاب في ثلاث سور من القرآن في القرعة وآل عمران وطه قال الماوى في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام بن عمار يخلف فيه وقال في المختصر واساده حسن وقيل صحيح قال ابو اسامة فالتسبها فوحت في القرعة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعت الوجوه للحي القيوم ❦ ومنها ❦ ما

اخرجه احد وابوداود والترمذي وابن ماجة من حديث اسماء بنت يزيد عنه صلى الله عليه وسلم  
 اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين واليهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران  
 لا اله الا هو الحى القيوم وقد حسنه المذرى قال المازى فى المختصر وصححه غيره انتهى وفى  
 اسناده عبد الله بن ابى زياد الضحاح وفيه ابن ماجة وابن ماجة وابن ماجة وابن ماجة وابن ماجة  
 ومنها ما اخرج الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم  
 قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب فى هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية قال  
 الهشبي فى اسناده حش بن فرقد وهو ضعيف قال المتساوى وفى اسناده ايضا محمد بن زكريا  
 العلال وثقه ابن معين وقال احمد ليس بالقوى وقال النسائى والدارقطنى ضعيف وفى اسناده  
 ايضا ابو الجوزاء وفيه نظر ومنها ما اخرج الدنلى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اسم الله الاعظم فى آيات من آخر سورة الحشر وقد اختلف فى تعيين الاسم الاعظم  
 على نحو اربعة قولاً قد اوردتها السيوطى وغيره بالتصنيف قال الحافظ ابن حجر وارجعها  
 من حيث السند لا اله الا هو الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 وسأنى هذا الحديث وقال الجزرى فى شرحه وعندى ان الاسم الاعظم لا اله الا هو الحى  
 القيوم ذكر الحافظ ابن القيم فى الهدى النبوى انه الحى القيوم فينظر فى وجه ذلك وفى حديث  
 بريدة يرفعه انه اللهم انى اسألك باقى اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجاه اهل السنن الاربع وابن حبان وصححه  
 الترمذى واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يفتحه عنده قد سألت الله بالاسم الاعظم  
 قال المذرى قال شيخنا ابو الحسن المقدسى واسناده لا مطعن فيه ولم يرد فى هذا الباب حديث  
 اجود اسناداً منه وقد قدمنا ان الحافظ ابن حجر قال ان هذا الحديث ارجح ما ورد من حيث  
 السند وفى حديث انس مرفوعاً اللهم انى اسألك بك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات  
 والارض باذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اخرجاه اهل السنن الاربع وابن حبان وصححه  
 واحد الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يفتحه احد باحثان يا بديع السموات  
 والارض يا ذا الجلال والاکرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه  
 الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وزاد ابو داود والنسائى وابن حبان فى آخره  
 يا حي يا قيوم كما هنا وزاد الحاكم فى روايته اسألك الجدة واعوذ بك من النار والقوم هو الذى  
 به قياس كل شئ وهو قائم على كل شئ وصل وفى حديث بسير بن ابى ارطاة  
 يرفعه من كان دعاؤه اللهم احسن عاقبتى فى الامر كلهما واجرتنا من خزي الدنيا وعذاب  
 الآخرة مات قبل ان يصيبه البلاء اخرجاه الطبرانى فى الكبير واحد فى مسنده وابن حبان  
 فى صحيحه والحاكم فى مستدركه قال الهشبي واسناده احمد واحد اسنادى الطبرانى ثقات وكلهم  
 روى باللفظ المتقدم وزاد الطبرانى فى اوله وآخره ما ذكرنا ولهذا عزونه اليه وبسر هو  
 ابن ابى ارطاة لا ابن ارطاة قال ابن حبان ومن قال ابن ارطاة فقد وهم انتهى وهو الذى ولاه  
 معاوية الين وفعل تلك الافاعيل قال ابن عساكر له بها آثار غير مجودة وقال ابن معين كان  
 بسر رجل سوء واهل المدينة يذكرون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وفى الحديث دليل

على مشيروعة سؤال الله عز وجل ان يحسن للداعي عاقبة اموره كلها واعظم اذموره واجلها  
وامهها حسن خاتمة امره فله يلقى ربه عز وجل على ما ختم به له ان خيرا فخير وان شرا فشر  
وايضا ورد في حديث اخرج به البرار عن ابن عمر ان رسول الله قال العمل بخواتيم العمل  
بخواتيم العمل بخواتيم ثلاثا وفي اسناده عبدالله بن ميمون القداح وهو ضعيف وقال البرار  
هو صالح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد وبقية رجاله رجال الصحيح واخرج احمد وابو يعلى  
والبرار والطبراني في الاوسط من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم  
ان لا تجعلوا باحد حتى تنظروا بما يهتم له فان العامل بعمله زمانا من عمره او برهة من دهره  
يعمل صالحا او مات عليه دخل الجنة ثم يقول فيعمل عملا سيئا وان العبد لم يعمل البرهة  
من دهره يعمل سيئا لو مات عليه دخل النار ثم يقول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله  
بعد خيرا استعماله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم  
يقبضه عليه قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وهكذا اخرج نحوه البرار والطبراني  
في الكبير والصغير من حديث ابن عمر وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الهيثمي ورجالهم ثقات واخرج الطبراني في الكبير والاوسط من حديث عبدالله بن مسعود  
نحوه وفي اسناده عمر بن ابراهيم البدي وقد وثقه غير واحد واخرج الطبراني في الاوسط من  
حديث علي بن ابي طالب نحوه وفيه انه قال صلى الله عليه وسلم الاعمال بخواتيمها الاعمال  
بخواتيمها الاعمال بخواتيمها وفي اسناده حاد بن واقد الصفار قال الهيثمي وهو ضعيف واخرج  
نحوه الطبراني عن اكرم بن ابي الجون قال الهيثمي واسناده حسن وقد ثبت في الصحيح حديث  
ان الرجل لم يعمل بعمل اهل الجنة الى آخر الحديث وهو بمعنى الاحاديث المذكورة ههنا واخرج  
احمد والبرار والطبراني في الاوسط والكبير من حديث عمرو بن الحقيق الخزاعي انه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بعد خيرا استعماله قبل موته قيل وما استعماله قبل موته  
قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه قال الهيثمي ورجال احمد والبرار رجال  
الصحيح واخرج احمد نحوه من حديث جبير بن نفير وفي اسناده بقة ابن الوليد قال الهيثمي وبقية  
رجالهم ثقات واخرج احمد والطبراني من حديث شرح بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اراد الله بعد خيرا غسله قبل وما غسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه  
عليه وفي اسناده بقة ابن الوليد وقد صرح بالسمع وبقية رجاله ثقات كما قال الهيثمي واخرجه  
ايضا الطبراني في الاوسط من حديث عائشة مرفوعا قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير  
يونس بن عثمان وهو ثقة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعد خيرا استعماله ثم صمت قالوا في ماذا يا رسول الله قال  
يستعمله عملا صالحا قبل ان يموت قال الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه احمد  
ابن محمد بن نافع ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وفي الباب غير ما ذكرناه والكل يدل  
على الاعتبار بالحكمة فينبغي للعبد الاستكثار من دعاء الله سبحانه ان يحسن خاتمته  
وبكذلك الدعاء بان يحميه من خزي الدنيا وعذاب الآخرة فان هذا من جوامع الكلم المشتملة  
على خير الدارين \* وصل \* قال في العدة علامة استجابة الدعاء الحشية والبكاء

والفهمرة وربما تحصل الرعدة والمشي والغيبة ويكون عقبه سكون القلب ورد الجاش وظهور  
النشاط باضاً والحقة طاهراً حتى يظن الداعي أنه صكان على كنفه حيلة ثقيلة فوضهها  
عنه وحشد فلا ينفل عن التوجه والاقبال والصدقة والافضال والمجد والايتهال قال صلى  
الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم إذا عرف الاجابة من نفسه فثنى من مرض أو قدم من سفر  
أن يقول الحمد لله الذي بعثه وجاهله ويثمنه ثم الصالحات انتهى أخرجه الحاكم في المستدرک  
من حديث عائشة وابن ماجه وابن السني قال في الادكار لسنا به جيد وحسنه السيوطي وقال  
الحاكم صحيح الاسناد وهذا اللفظ المذكور هو أحد القاط الحديث عند الحاكم ولفظه  
عند الآخرين وعند الحاكم ايضا وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى  
ما يحب قال الحمد لله الذي نعمته ثم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل  
حال وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اذا سألت أحدكم ربه مسألة فوفى الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعثه ثم الصالحات  
ومن ايضا عليه شيء من ذلك فليقل الحمد لله على كل حال وأخرجه ايضا الترمذي من حديث  
علي وفيه عبدالله بن رافع وابنه محمد وهما غير معروفين قال في شرح العدة وهذه العلامات  
هي تجريد فلا تحتاج الى الاستدلال عليها وكل فرد من افراد الداعين اذا حصل له  
القبول وتفضل عليه الله تعالى بالاجابة لا بد ان يجد شيئا من ذلك والله ذو الفضل العظيم وعليه  
عند ادراك ذلك ان يفعل ما ارشده الشارع من تكرار الحمد بهذا اللفظ الذي امرنا به صلى  
الله عليه وسلم

### باب في الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي

سئل الشيخ الامام العلامة الحافظ الساقط التفتن الواحد المتكلم محمد بن ابي بكر المروفي  
بأن القيم رحمه الله تعالى عن رجل ابتلى ببلية وعلم انها ان استمرت به افسدت دينه وآخرته وقد  
اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق فما ازداد الا توقفا وشدة بما الحيلة في دفعها وما  
الطريق الى كشفها فرحم الله من اعلن مبتلى والله في عون العبد ما كان العبد في عون  
اخيه فأجاب قدس الله سره بما حاصله الحمد لله ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اتول الله داء الا اتول له شفاء وفي صحيح مسلم من حديث  
جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصاب الداء الداء برأ  
بذن الله وفي مسند الامام احمد من حديث اسامة بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله لم ينزل داء الا اتول له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله وفي لفظ ان الله لم يضع داء  
الا ومعه شفاء او دواء الا داء واحدا قالوا يا رسول الله وما هو قال الهم قال الترمذي هذا  
حديث صحيح وهذا يعيد ادواء القلب والروح والبدن وادويتها وقد جعل صلى الله عليه وسلم  
المجهول داء وجعل دواءه سؤال العلماء كما في حديث جابر بن عبدالله في قصة رجل احتلم في سفر  
فاعتسل غسأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالوه قتلهم الله ألا سألوا اذ لم يعلموا فأنصا

شفاء الحي السؤال الحديث رواه ابو داود فاخبر ان الجهل داء وان شفاء السؤال وقد اخبر سبحانه عن القرآن انه شفاء فقال قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومن هنا ليبيان الجنس لا للتبعض فان القرآن كله شفاء كما قال في الآية الاخرى فهو شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط اعم ولا انفع ولا اعظم ولا انجح في ازالة الداء من القرآن وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد في قصة رجل رقى سيد سحر لدغ وفيه قرأ عليه الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من مقال فانطلق يمشي وما به قيلة الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية الحديث فقد اثر هذا الدواء في هذا الداء وازاله حتى كأن لم يكن وهو اسهل دواء وابسر ولو احسن البهر الدواوى بالفاتحة رأى لها تأثيرا عجيبا في الشفاء ومكنت بمكة مدة تعزيتي ادواء ولا اجد طيبا ولا دواء فكنت اعالج نفسي بالفاتحة فأرى لها تأثيرا عجيبا وكنت اصف ذلك لمن شكأ ألما وكان كثير منهم يرا سريريا ولكن ههنا امر ينبغي التفطن له وهو ان الازدكار والآيات والادعية التي يستشفي بها ويرقى بها هي في نفسها نافعة شافية ولكن تستدعي قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره في تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل او لعدم قبول المنزل او لمسانع قوى فيه يمنع ان ينفع فيه الدواء كما يكون ذلك في الادوية والادواء الحسية فان عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة واذا اخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول وكذلك القلب اذا اخذ الرق والتساويد بقول تام وكان للراقي نفس فعالة وهمة مؤثرة اثر في ازالة الداء وكذلك الدماء فانه من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ولكن قد يخلف اثره عن الداعي اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله ورجوعه عليه وقت الدعاء. فيكون بمنزلة القوس الرخوة جدا فان السهم يخرج عنها خروجا ضعيفا واما لحصول المانع من اكل الحرام والنظم ودين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والسهو واللهو وغلبيتها كما في صحيح الحاكم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه فهذا دعاء نافع من زيل للداء ولكن غفلة القلب عن الله تبطل قوته وكذلك اكل الحرام يبطل قوته او يضعفها كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني استجاب له وذكر عبدالله بن احمد في كتاب الزهد لايه اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا مخرجا فلوحي الله عز وجل الى نبيهم ان اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بابدان نجسة وترفعون الى اكفا قد سفكتم بها الدماء وملأتم بها بيوتكم من الحرام فالا ن اشتد غضبي عليكم ولن تردادوا متى الا بعدا وقال ابوذر يكتفي الدعاء من البر ما يكفي الطعام من الملح \* وصل \* الدعاء من اتفع الادوية وهو عدو للبلاء يدفعه ويعالجه ويمنع نزوله



ورفعه او سمعه اذا رل وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في صحيحه من حديث علي رفعه  
 الدنيا سلاح المؤمن وعناد الدنيا وور السماوات والارض وله مع الاله مائة مقامات احدها  
 ان يكون ادوى من اللآء فدفعه والى ان يكون اصعب من اللآء فدعى عليه السلام فصاب  
 به المد واسكن قد سمعته وان كان صعبا والى ان سادما ومع كل واحد منهما صاحبه  
 فقد روى الحاكم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا نبي خدر من دبر والدعاء مع مبارل ومما لم يزل وان اللآء ليرل فتقاء الدعاء  
 فعملان الى يوم القيامة ووه ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الدعاء مع مبارل ومما لم يزل فعلمكم سيد الله بالدعاء وقد اصنام حدث ثوبان عنه  
 صلى الله عليه وسلم لا رد العذر الا الدعاء ولا ردى العذر الا البر ❦ وصل ❦ ومن اجمع  
 الادوية الاطراح في الدعاء وقد روى ابن ماجه من حديث ابن هريرة رفعه من لم يسأل الله  
 بعصبة عليه وفي صحيح الحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينجوا في الدعاء فانه  
 لا يهلك مع الدعاء احد وذكر ابو ابي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم ان الله حب الحسن في الدعاء وفي كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة قال  
 قال موري ما وجدت للمؤمن سلا الا رحل في البحر على حسبه يدعو مارب مارب لعل  
 الله عز وجل ان يسهل ❦ وصل ❦ ومن الآيات التي تسمع رب ابر الدعاء عليه ان  
 تسجل المد ويسقطي الاحياء فحسب ويدع ادعاء وهو عملة من بدر بدر او عرس  
 عرسا لعل سميده وسمه فلما اسدما كاله وادراكه ركة واهمله وفي الباب احاديث تقدمت في  
 موضعها ❦ وصل ❦ واذا اجمع مع الدعاء حضور القلب وحسنه بكنهه على المصابوب  
 وصادق وفيما من اوقات الاحياء السه وهي الباب الاخر من التل وعد الادان وانه ومن  
 الائمة وادان الصلوات المكوبة وعد صعود الامام يوم الجمعة على البر حتى يمضي الصلاة  
 وآخر ساعة بعد العصر من تلك اليوم وصادق خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب  
 ودلا له وتصمرا وردا واسئل الداعي الله وكان على طهاره ورفع يده الى الله تعالى  
 وبدأ بحمده وانشاء عليه ثم ي باصلا على محمد عبده صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي  
 حاجته اليه والاسعاف ثم دخل على الله وأخ عليه في السأله وبعد دعاء رعه ورهه ويوسل  
 اليه باسمائه وصفائه ويوحده وعدم بين يدي دعائه صدقه فان هذا الدعاء لا يكاد رد ابدا ولا  
 سيما ان كان من الادعية التي احبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مضمدة الاحياء او انها مضمدة  
 للاسم الاعظم وفي الباب احاديث بعدم بعضهما في الكتاب ❦ وه ها ❦ ما هو في مد  
 احمد وصحيح الحاكم من حديث ابن هريرة واس بن مالك ورفعه بن عامر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اتماوا سادا الخلال والاكرام يعني تعلوا بها والزموها واوهوا عليها وفي جامع  
 الترمذي من حديث ابن هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه امر رفع رأسه الى  
 السماء واذا اجهد في الدعاء قال حاجي ما قوم وعنده في حديث ابن رفعه يرفع اذا كره ان يزل  
 حاجي ما قوم برجل اسبب وفي صحيح الحاكم من حديث سعد رفعه ألا احركم نبي اذا رل  
 رجل مكم فدعا به سرح الله سه دعاء ذي النون وعنده عنه انه سمع ابي صلى الله عليه وسلم

يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يؤمن فعال رجل ما رسول الله هل كان  
لدوس خاصة فقال ألا تنزع قوله فاستخسأه وبشياه من المم وكذلك يحيى المؤمنين فاما  
مسلم دعا بهما في مرضه اربعين مرة مات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان را را  
مهورا له الى غير ذلك من الادعية الواردة في الاحاديث المرفوعة في هذا الكتاب  
في مواضعها **﴿ واصل ﴾** كثيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجب لهم لكونها اذريت  
بمسرورة صاحبها واداله على الله او خشية تعدت منه فجعل الله سبحانه اجاره دعونه شكرا  
لشبهه او صادف الدعاء وقت احاجة وتعود ذلك فاحرث دعونه فيطم الطمان ان السرى ذلك  
الدعاء بأحد مجردا عن تلك الامور الى قارسه وهذا كما اذا اصعب رجل دواء ماواه في  
الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي فاسمع به فطم فخره ان استعمال هذا الدواء  
بمجرده كاف في حصول الشفاء وهو غلط وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس  
ومن هذا قد يقع دعاؤه باضطراب عند فطر فطم الخاف ان السر لا يعرف ولم يعلم ان السر  
للاضطراب وصلى الله الى الله فادا حصل ذلك في بيت من بيوت الله كان اذسل واحد  
الى الله والادعية والعيونيات عبره السلاح لصاربه لا تحده فطم حتى كان السلاح سلاحا  
بابا لا آفة به والساعد ساعد قوى والمانع معقودا حصلت به النكابة في العدو ومتى تحلف  
واحد من هذه الثلاثة تحلف التأثير كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع  
بين قائمه واسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاحانة لم يحصل الاثر **﴿ واصل ﴾** ههنا  
سؤال مشهور وهو ان المدعو لاحله ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه دعا به العمد او لم  
يدع وان لم يكن قد قدر لم يقع سواء سأل العمد او لم يسأل فطم طائفه صحة هذا السؤال  
فتركت الدعاء وقالت لا فائدة فيه وهؤلاء مع فرط جهلهم وصلالهم متناقضون فان طرد  
مدعهم يوجب تعطيل جميع الاسباب فيقال لاحدهم ان الشئ والرى قد قدرنا لك فلا بد من  
وقوعهها اكلت او لم تأكل شربت او لم تشرب وان لم يقدر لم يقع اكلت او لم تأكل شربت  
او لم تشرب فان كان الولد قد قدر لك فلا بد منه وذهب الروحنة والامة او لم يظا وان لم  
يقدر لم يكن فلا حاجة الى الترويح والتسرى وهم حرا فهل يقال هذا فاعل او آخى بل الحيوان  
اليهم مفطور على ماشره الاسباب التي بها قوامه وحياته فالحوانات اعقل واهم من هؤلاء  
الذين هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وتكليس بعضهم فقال الاشغال بالدعاء من باب العمد  
المحض يثبت الله عليه الداعي من غير ان يكون له تأثير في المطلوب بوجه ما ولا فرق عند  
هذا الكيس بين الدعاء والامساك عند ماقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب  
وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فرق وقالت طائفه اخرى اكيس من هؤلاء  
بل الدعاء علامة محردة فصها الله سبحانه اماره على قضاء الحاجة حتى وفق العمد للدعاء  
كان ذلك علامة له وامارة على ان حاجه قد قصيت كما اذا رايت عينا اسود باردا في زمن  
الشاء فان ذلك دليل وعلامة على انه يطر قالوا وهذا حكم الطاعات مع الثواب والكفر  
والعصاى مع العقاب هي امارات محصدة لوقوع الثواب والعقاب لا انها اسباب له وهكذا  
عندهم الكسر مع الانكسار والحريق مع الاحراق والارهاق مع القل ليس شيء من ذلك

سبب البتة ولا ارتساق بينه وبين ما يترتب عليه الا مجرد الاقتران العادي لا التأثير السببي وخالفوا ذلك الحس والعقل وسائر الطوائف العقلاء بل اضمكوا عليهم العقلاء والصواب ان ههنا قسما ثالثا غير ما ذكره السائل وهو ان هذا المقدور قدّر بأسباب ومن اسبابه الدعاء فلم يقدر مجردا عن سببه ولكن قدر سبه حتى اتى المعد بالسبب وقع المقدور ومتى لم يأت بالسبب اتى المقدور وهذا كما قدر الشئ والرى بالاكل والشرب وقدر الولد بالوطء وقدر حصول الزرع بالذر وقدر خروج نفس الحيوان بذبحه وكذلك قدر دخول الجنة بالاعمال ودخول النار بالاعمال وهذا القسم هو الحق وهذا الذي حرّمه السائل ولم يوفق له وحيد فالدعاء من اقوى الاسباب فاداءه وقوع المدعو لاجله بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجيع الحركات والاعمال وليس شئ من الاسباب انفع من الدعاء ولا ابلغ في حصول المطلوب ولما كانت الصحابة رضى الله عنهم اعلم الامة بالله ورسوله وأقربهم في دينه كانوا اقوم بهذا السبب وشروطه وآدابه من غيرهم وكان عمر رضى الله عنه يستصر به على عدوه وكان اعظم جنده وكان يقول للصحابة لستم تنصرون بكثرة وانما تنصرون من السماء وكان يقول انى لا اجل هم الاجابة ولكن هم الدعاء فاذا اُلهمت الدعاء فالاجابة معه ففى اللهم الدعاء فقد اريد له الاجابة فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم وقال واذا سألت عبادى عنى فأتى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وفى سنن ابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه من لم يسأل الله يفضب عليه وهذا يدل على ان رضاه فى سؤاله وطاعته واذا رضى الرب تبارك وتعالى فكل خير فى رضاه كما ان كل بلاء ومصيبة فى غضبه وذكر احمد فى كتاب الزهد اثرنا انا الله لا اله الا انا اذا رضيت باركت واذا غضبت لعنت ولعننى تبع الساع من الولد ﷺ وصل ﷺ وقد دل العقل والنقل والظنة وتجارب الائم على اختلاف اجاسها وولائها ونخلها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير وعلى ان اضدادها من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر فاما استجبت نعم الله واستدفعت نقمة الله بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان الى خلقه وقد رتب الله سبحانه حصول الخير فى الدنيا والآخرة وحصول الشر فى الدنيا والآخرة فى كتابه على الاعمال ترتيب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والسبب على السبب وهذا فى القرآن يزيد على الف موضع فتارة يربط فيه الحكم الخبرى الكونى والامر الشرعى على الوصف المناسب له كقوله تعالى فلما عزا عما نهوا عند قلنا لهم كونوا فردة خاسئين وقوله فلما اسفوا انتقمنا منهم وقوله والبارق والسارقة فاقطعوا ايديهمسا جزاء بما كسبوا وقوله ان المسلمين والسلمات الى قوله والذاكرن الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وهذا كثير جدا وتارة يربطه عليه بصيغة الشرط والجزاء كقوله ان تنفوا الله يجعل لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وقوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخواتكم فى الدين وتارة يأتى بلام التعليل كقوله ليندبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقوله لتكونوا شهداء على الناس وتارة يأتى باداكي التى للتعليل كقوله كيلا يكون دولة بين

الاغنياء منكم ونارة بقاء السيرة كقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله بما كنتم تعملون وبما  
 كنتم تكسبون وقوله ذلك بانهم كفروا بآياتنا ونارة يأتي بالمفعول لاجله طاهرا او مخزوما  
 كقوله فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فذكر احدهما الاخرى  
 وكقوله ان تقولوا اننا كنا من هذا فاذن وقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين  
 من قبلنا اى كراهة ان تقولوا ونارة يأتي بفساد السيرة كقوله فكذبوه فغفروها فقدم  
 عليهم ربههم بذنبهم فسواها وقوله فصوا رسول ربههم فاخذهم احذرة راية وقوله فكذبوها  
 فكانوا من المهلكين ونارة يأتي بان كقوله انهم كانوا يسارعون في الحيات وفي ضدها  
 انهم كانوا قوم سوء فاغفرناهم اجمعين ونارة يأتي بانه لولا الدالة على ارتساق ما قبلها  
 بما بعدها كقوله فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ونارة يأتي لادالة  
 على اشراط كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم وبالجمله فالقرآن من اوله  
 الى آخره صريح في ترتيب الجزاء بالخير والشر والاحكام الكونية والامرية على الاسباب بل ترتيب  
 احكام الدنيا والآخرة ومصالحهما ومفاسدهما على الاسباب والاعمال ومن فقه هذه المسائل  
 وتاملها حق التأمل انتفع بها غاية النفع ولم يشك على القدر جهلا منه وعجرا وتفريطا واضاعة  
 فيكون توكله عجزا وعجزه توكله بل لا يمكن الانسان ان يعيش الا بذلك فان الجوع والعطش والبرد والوعاء  
 المخاوف والمخاض هي من القدر والخلق كلهم ساعون في دفع هذا القدر وهكذا من وفقه الله  
 والهمه رشده يدفع قدر العقوبة بالخرقة بقدر التوبة والايان والاعمال الصالحة فهذا وزن  
 القدر المخوف في الدنيا وما يضافه سواء قرب الدارين واحد وحكمته واحدة لا ياقض بعضها  
 بعضها ولا يطل بعضها بهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قدرها حق رعاتها  
 والله المستعان ﴿٥٧﴾ وصل ﴿٥٨﴾ بقي عليه امران بهما تتم سعادتة وفلاحه احدهما ان يعرف  
 تفاصيل اسباب الشر والخير ويكون له بصيرة في ذلك بما شهدته في العالم وما جربه في نفسه  
 وغيره وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا ومن انتفع ما في ذلك تدبر القرآن فانه كقيل بذلك  
 على اكل الوجوه وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلة مبينة ثم السنة فانها شقيقة القرآن  
 وهي النسخ الثاني ومن صرف اليهما عنايته اكتفى بهما من غيرهما وهما ريبك الخير والشر  
 واسبابهما كالك تعان ذلك عيانا وبعد ذلك اذا تأمات اخبار الامم وابام الله في اهل طاعته  
 واعل معصيته طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة ورأيت تفاصيل ما اخبر الله به ووعد به  
 وعلمت من آياته في الآفاق ما يدل على ان القرآن حق وان الرسول حق وان الله بخير وعده  
 لا محالة فالنارخ تفصيل جزئيات ما عرفنا الله ورسوله من الاسباب الكلية للخير والشر والامر الثاني  
 ان يحذر مغالطة نفسه بهذه الاسباب وهذا من اهم الامور فان العبد يعرف ان المعصية والعلة  
 من الاسباب المضرة له في دنياه وآخرته ولا بد ولكن تقاطعه نفسه بالانكسار على عفو الله  
 ومغفرته نارة وباتسويق بالتوبة والاستغفار باللسان نارة وبفعل التذويبات نارة وبالعالم نارة  
 وبالاحتجاج نارة وبالاشرار والنظر والاعتدال بالاكابر نارة وكثير من الناس يظن انه لو فعل  
 ما فعل ثم استغفر الله زال اثر الذنب وراح هذا بهذا وقال لي رجل من المتقنين الى الفقه ان

أهل ما فعلتم أول سبيل الله ومحمد ما مره وقد علم ذلك أجمع كما صح عن أبي صلي  
الله عليه وسلم أنه قال في يوم سبيل الله وخمسة ما مره حبس حبسا، وأوصى  
منازل العزوف في آخر من أهل مكة من أحبا إذا فعل ما فعلتم أصبل وطاف بأب  
أمرنا بحسب الله قال في آخر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أدب  
عبد دنا وقال أي رب أصب دنا وعمر لي الخرب وقد عرف له دني فذصع ما دنا  
والأصل أن لي دنا بعد الذوب وأخذ بها وهذا الصرب من الناس قد يتعلق بغير  
الرحا وكل شيء يتعلق بها كلها شبه دعا عوب على الحبسا والأعمال فيها سرور  
ما يفسد من سببه ربه الله وهو غيره وبخصوص الرحا ولعمال من هذا الصرب من الناس  
في هذا أبا عرب وبخاصة كقول بعضهم

\* وكبر ما أظلم من الخطايا \* إذا كان الندوم على كرم \*

( وبمعهم روى الشعر الذي \* قال ناع دنا عمورا \* )

وقول بعضهم الآخر من الذوب جهل بسببه سبوا الله وهل الآخرة الذوب حرأه على  
دمره الله وأبصصام لها وقال محمد بن حرم رأب بعض هؤلاء من يقول في دناهم أبي  
أودك من العصب ومن هؤلاء المدورس بن سلق عساه الحسب ومنهم من يصر عساه  
الرحا ومنهم من يصر عساه العفراء والسابع والصلحس وكبر الردد إلى دورهم والنصرع  
الهم والاسماع بهم والوسل إلى الله بهم وسؤاله محبهم عاد وحرهم عصب وهم من  
دور نأته واسلافه وإن لهم عبد الله مكانه وصلاها وهم من يصر ما الله عز وجل عني عن  
عبداه وعبداه لا يريد في ملكه سبنا ورحمة لاسعص من ملكه سبنا ومنهم من يصرهم فاسد  
فهم هو وأفرله من بصوص القرآن والسب فأنكلوا عليه كما كان بعضهم على قوله تعالى  
ولسوف نعلم ذلك نرى وهو لا يرضى أن كور في السار أحد من أمه وهذا من أفع  
أجهل وأب الكذب عليه فانه صلى الله عليه وسلم يرضى بما يرضى ربه وكأنكال بعضهم  
على قوله تعالى أن الله يصر الذوب حرمنا وهذا انصاف من أفع الجهل فال السرل داخل في  
هذه الآية وهو رأس الذوب واسمها ولا خلاف في أن هذه الآية في حق الناس فانه يصر  
دنا كل ما ياب أي دنا كان وكأنكال بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكما عن ربه أنا - د  
طن عصبني في فاص في ما سافس ما كان في طنه فانا فاعله به ولا رب أن حسن الظن إنما  
يكون مع الاحتمال وأما المسمى المصروع على الكثار والظلم والمحاسنات فان وحسب المعاصي  
وأصلها والإحرام يبعه من حسن الظن ربه وبالجملة حسن الظن به تعالى هو الحسن للعمل نفسه  
فكل ما حسن طنه حسن عمله والأحسن العن مع اساع الهوى عجز وقرق من حسن الص بالله  
ومن العز به قال تعالى أن الدس آمروا وهاجروا وهاجروا في سبيل الله أولئك رحوب  
رجه الله فخل هؤلاء أهل الرحا لا الظلمات العاصس وقال تعالى ثم أن ربك للذي هاجروا  
من بعد ما فوأم حاهدوا وصبروا فإن ربك من بعدها لعفور رحيم فاحترس بحسبه أنه بعد  
هذه الأسيا يصر ورحم لمن فعلها فأعلم يصنع الرحا موصيه والمحاسن المعبر بصره في عر

وموضعه والبحث في هذا يطول جدا وليس من مرادنا في هذا الكتاب وبعد هذا رجع  
الحافظ ابن القيم رحمه الله الى ما كان عليه من ذكر الداء الذي ان استمر اخذ دينا المبد  
وأخرته فاطال في بيان مضررات الذنوب وعقوباتها وذكر بعض الذنوب اسما باسم وذكر حره  
وقره وختم الكتاب على بيان عشاق الصور وذم العشق وارشد الى الاحتراز من المعاصي والى  
خوف الله سبحانه واتم الكتاب على قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
فان الجنة هي المأوى وقوله سبحانه ولن خاف مقام ربه جنتان وقال نسال الله العظيم رب العرش  
الكريم ان يجعلنا من آخر حبه صلى هو اه وابتنى بذلك قربه ورضاه آمين

### باب ما يقول اذا اتى فراشه

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال اذا جاء  
احدكم الى فراشه فليوضأ وضوءه للصلاة ثم يفضه بطرف ثوبه ثلاث مرات ثم يقول باسمك  
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسكتها فاحفظها عا تحفظ به  
عبادك الصالحين وليضطجع على شدة الايمن اخرجته الجماعة والبخاري ومسلم واهل السنن  
وفي رواية فليفضه بصفة ثوبه ولفظ مسلم فلما اخذ داخلته ازاره فليفض بها فراشه وليسم الله  
فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شدة الايمن وليل  
سبحانك ربي وضعت جنبي الى آخره وفي رواية للبخاري فارحها بدل فاغفر لها وزاد الترمذي  
فاذا استيقظ ليليل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روعي واذا لي بذكره وعن  
ابن عمر رضي الله عنه انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خالق نفسي وانت  
تروفاها لك مماتها وبحياها ان احينها فاحفظها وان اميتها فاغفر لها اللهم اني اسالك العافية  
فقال له رجل سمعت هذا من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه  
ايضا السائي وفي الحديث ذكر الموت والحياة والدعاء للنفس على تقدير الحياة بالحفظ  
وعلى تقدير الموت بالغفرة وذلك لان النوم شيء بالموت لان الله سبحانه يتوفى نفس النائم كما قال  
في كتابه العزيز الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي  
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فناسب ذلك المجيء بهذا الدعاء على  
التقديرين وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول  
عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته  
اللهم اكشف القرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجند منك  
الجند سبحانه وبمحمدك ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما قال في الاذكار بالاستناد الصحيح وعن  
حفصة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع  
يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قتي عذابك يوم تبث عبادك ثلاث مرات اخرجته ابو داود  
والترمذي والبراد وابن ابى شبة في مصنفه واخرجه الترمذي من حديث حذيفة وقال حديث  
حسن صحيح واخرجه ايضا من حديث البراء ولم يذكر فيه ثلاث مرات وفي رواية لابن

داود ومن حديث البراء اذا اوت الى فراشه وانت طاهر فتوسد بيمينك وفي رواية للنسائي من حديث البراء ايضا اذا اوى الى فراشه توسد بيمينه ثم قال بسم الله واخرجه البراء من حديث انس باسناد حسن وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا اخبرك بما هو خير منه تسعين الله عند مالك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين قال سفيان احداهن اربعا وثلاثين اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي وفي رواية للبخاري ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلت في يدها من اثر الرجى فانت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم يجبه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته فجاءا وقد اخذتا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكائك لجلس يئنا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اوتما الى فراشكما واخذتما مضاجعكما فكبيرا ثلاثا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال النسيج اردنا وثلاثين وفي بعض طرق النسائي التبعيد اربع وثلاثون وزاد ابو داود في بعض طرقه قالت رضى عن الله عن وجل وعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونحت فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات اخرجه البخاري قال ابو عبيدة الفث بالضم شبه بالفتح قال الصعاني وهو اقل من الثقل يقال نفث ينفث بضم الفاء وكسرها وهذا الفث يكون بعد جمع الكفين ويكون قبل القراءة وقائده التبرك بالهواء والكس عن ابي هريرة رضى الله عنه في حديث العول الذي جاء يسرق تمر الصدقة فاخذه ثم خلى سبيله على ان يعلمه كلمات يهفه الله بها فقال له اذا اوت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فله ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقت وهو كدوب رواه البخاري واخرج نحوه الترمذي من حديث ابي ايوب الانصاري وحسنه واحسن نحوه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي بن كعب رضى الله عنه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت اخرجه البراء قال الهيثمي في مجمع بيان ابن حبان وهو ضعيف وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى قلت ومع توثيق ابن حبان له فقد صار الحديث من قسم الحسن لا من قسم الضعيف قيل ولا بد ان تكون قراءته هاتين السورتين بحضور وجع هممة وصفاء قلب وقوة يقين وظاهر الحديث ان هذا الامان يحصل بمجرد القراءة ولا دليل يدل على اعتبار زيادة على ذلك كذا في شرح المدة وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى الرجل الى فراشه ابندر ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك بكلاء فاذا استيقظ قال الملك اقبح بخير وقال الشيطان اقبح بشر فان قال الحمد لله الذي رد الى نفسي ولم يجتهد في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن

زائما ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمكك السماء  
ان تقع على الارض الا ياذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم فان وقع من سريره فحات دخل  
الجنة اخرجهم السائي وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم  
وزاد في آخره الحمد لله الذي يعي الموتى وهو على كل شيء قدير قال الهيثمي رواه ابو يعلى  
ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الجراح الشامي وهو ثقة واوى مقصور لانه قول لازم ويمد  
اذا كان متعبا وقد جاءه اللازم والتعدي في القرآن فمن اللازم قوله سبحانه اذ اوتينا  
ال الصخرة وقوله اذ اوى الفتية الى الكهف ومن التعدي قوله سبحانه واوباهما الى ربوة  
ذات قرار ومعين وقوله ألم يجدك يتيما فآوى وحكى القاضي عياض اللعين في كل منهما وهو  
بعيد ومعنى يكلأ بالهمزة المضمومة اى يحفظه ويحرسه وعن شدداد بن اوس رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل  
الا بعث الله اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب اخرجهم احمد  
قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح انتهى واخرجه ايضا الترمذي وحسنه السيوطي ورد  
عليه بان في اسناده مجهولا وايضا قد ضعف النووي في الاذكار اسناده واخرجه ابن السني  
ايضا ومعنى يهب من نومه متى هب اى استيقظ من نومه متى استيقظ وعن عروة بن نوفل عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتميها فانهما  
برائة من الشرك اخرجهم ابن حبان والطبراني واوداود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد  
وصححه ابن حبان ونوفل هذا هو الاشجعي وليس له في الكتب الستة الا هذا الحديث وفي الباب  
احاديث منها عن حبل بن حازمة عند الطبراني رجال ثقات وعن حباب عند البرار وفي اسناده  
جعفر الجعفي وهو ضعيف جدا وعن عباد بن اخضر عند البرار وفيه جابر المذكور وبني الجاني  
وهما ضعيفان وعن ابن عباس عند الطبراني وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جدا وانما  
كانت براءة من الشرك لما فيها من الترك من عبادة ما يسمه المشركون وعن البراء بن عازب قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك  
الايمان ثم قل اللهم اسلم وجهي اليك وفوضت امرى اليك وألجأت طهرى اليك آمنت بكتابك  
الذي أنزلت وبنيك الذي ارسلت فعملهم آخر ما نتكلم به اخرجهم الشيخان واهل السنن وفي  
لفظ فان مات من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما نتكلم به قال فردتها على النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا وبنيك الذي ارسلت  
وفي رواية للبخاري فان مات من ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت أصبت خيرا وفي رواية  
للبخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمان وقال اللهم  
اسلم نفسي اليك ووجهك وجهي اليك الخ وفي رواية لابي داود قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا اويت الى فراشك وانت طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه وفي رواية للنسائي كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه توسد يمينه ثم قال بسم الله وذكر بمناه قبل المراد بالوجه  
في وجهي اليك النفس كما رواه النووي عن العلماء وقال ابن الجوزي يحتمل ان يراد الوجه حقيقة



ويحتل ان يراد به القصد كأنه يقول قصدك في طلب سلامتي وقال القرطبي معنى التوجه  
 القصد والعمل النصح ومعنى أحلت وجهي سلمه لك اذ لا قدرة لي ولا تدبير بجانب نفع ولا  
 دفع ضرر ومعنى فوضت لمرى اليك رددته اليك بلا حول لي ولا قوة الا بك فاكفني همه واصلمه  
 بما شئت ومعنى ألبأت طهرى اليك اعتمدت عليك في جمع اموري واستندتها اليك كما يستند الانسان  
 نظيره على ما يستند اليه ومعنى رغبة اليك الرغبة في ثوابك وعفرتك والرهبة من  
 عقابك وخضعتك ومجأ مهموز من ألبأت ونجى غير مهموز من النجاة والمراد بالكتاب القرآن  
 وقيل جميع الكتب المنزلة ويأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم وقيل جمع الائمة قال الداودي  
 عن بعض العلماء يكون الرسول غير نبي والى غير رسول ويصح الله ذلك لمن يشاء وكان نبيا  
 صلى الله عليه وسلم عن جمع له وقد نص الله في القرآن على ستة عشر نبياً وسماهم مع ذلك  
 رسلا وذكر ستة واحد احد عشر وهم الاساطير بنو يعقوب ويوسف بنى رسول صديق  
 ومعنى تجمعهم آخر ما يتكلم به ان لا يتكلم بعدها شئ من اساطير الدنيا فان تحدث احادهم  
 ثم بام اقتداء بالشارع صلى الله عليه وسلم قال جناب في شرح المعنى وما احسن هذه الحاشية  
 والدعاء عنها وكان ابن عمر يجعل آخر عمله الوصوه والذكر ﴿ فائدة ﴾ حكمة الدعاء عند  
 ارادة النوم ان تكون خاتمة اعماله واذا اتبه ان يكون اول عمله ذكر التوحيد والكلم الطيب  
 كما قيل

وأخر شئ انت اول هجعة \* وأول شئ انت عند هبوب \*

وعن سهل بن سعد قال قال ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدا ان ينام ان يضلج على شدة  
 الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فائق  
 الحب والودى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بيضته اللهم  
 انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ  
 وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وقال كان يروى ذلك عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واهل السنن ومعنى فائق الحب والودى  
 الذى يشق حب الطمسام ونوى الترويح وهما للانسان والاول القديم الذى لا ابتداء له والآخر  
 الباقي بعد فناء خلقه لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده والظاهر الذى ظهر فوق كل شئ وعلى  
 كل شئ والباطن الذى حجب ابصار الخلاق عن ادراكه فليس دونه شئ اى لا يحجبه شئ  
 عن ادراكه بخلافاته واما الاضطجاع على الشق الايمن فلتسرفه ولان النوم بمنزلة الموت فليستعد  
 له بالهيئة التى يكون عليها فى قبره وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب امتيانه ولانه امرع  
 الى الائمة لان القلب معلق فى الجباب الايسر فلو اضطجع عليه لاستقر القلب وغلبته الراحة  
 وتقل النوم واذا اضطجع على شقه الايمن طلب القلب مستقره فعلق وابطأ النوم فيمكن العبد  
 من الاتيان بالاذكار المشروعة عند النوم وان جاء النوم فلا يكون ثقبلا ولهذا اختار الأطباء  
 النوم على الشق الايسر طلبا لكمال الراحة قال ابن الجوزى ان الأطباء يقولون النوم على اليمين  
 سبب لانحدار الطعام لان قصبة المعدة تقتضى ذلك والنوم على اليسار يهضم الطعام لاشتغال  
 الكبد على المعدة واحار صاحب الشرح الايمن طلبا لخفة النوم وسرعة قيام الليل

وحاصله ان اليوم على الخائب الايمن يفع القلب وعلى الجاساب الايسر ينفع الدن والله اعلم  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي الى فراشه  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة  
الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غفرت ذنوبه وان كانت مثل ريد البحر  
اخرجه ابن حبان وصححه ورواه النسائي وموقرعا وفي رواية او حطباياه على الشك والشاك  
مسمر احد رجال السند وعنه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الخي القويم واتوب اليه ثلاث  
مرات غفرت ذنوبه وان كانت مثل ريد البحر وعدد ورق الشجر وعدد رمل عالج وعدد ايام  
الدنيا اخرجه الترمذي وقال حسن قريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبدالله بن  
الوليد الرصافي انتهى وفي رواية ريان وان كانت عدد العصور وفي الحديث فضيلة جليلة في مغفرة  
ذنوب من يقول هذا الذكر ثلاث مرات وان كانت بالغة الى هذا الحد الذي لا يحيط به عدد  
وفضل الله واسع وعطاؤه حم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقا وكفانا وآوانا من لا كافي ولا مؤوى  
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد واحرق  
ابو داود والنسائي وابو عروبة وابن حبان في صحيحهما من حديث انس عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآوانني واطعمني وسقاني والذي  
من علي افضل والذي اعطاني فاحرل والحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله  
كل شيء اعوذ بك من النار ومعنى آوانا اي ردا اني ماؤى لنا وهو المنزل ولم يحمله بمن لا ماؤى  
له كسائر الحيوانات وعن حذيفة بن اليمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه  
قال باسمك اموت واحيي واذا قام قال الحمد لله الذي احبنا بعدما امانا والبهاء النشور اخرجه  
الشهيجان وابو داود والترمذي والنسائي واحرقه ايضا مسلم من حديث البراء بن عازب

### باب ما يقول اذا استيقظ من منامه

تقدم حديث حذيفة قريسي في هذا الامر وميمه اذا قام قال الحمد لله الخ وفي رواية من  
حديث ابي ذر بلفظ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الى آخر الحديث  
وروي في كتاب ابي السنن باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي وادنى لي  
بدنك ونحوه في الترمذي بتحريم وتقديم وروى في كتاب ابي السنن ايضا عن عائشة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رد الله تعالى روحه لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت  
مثل ريد البحر والمراد برد الروح الاستيقاظ من النوم وهو يوم الليل والنهار وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشبه من نومه فيقول الحمد  
لله الذي خلق اليوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله بحبي الموتي وهو

على كل شيء فدير الا قال الله تعالى صدق عبدي اخرجني ابن السني وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل اي اسية ظ كبر عشرا وحده عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان القدوس عشرا واستغفر دشرها وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة اخرجني ابو داود والطاهر انها صلاة التهجود وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذني واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لذك رحمة انت اله الوهاب اخرجني ابو داود

باب ما يقول اذا لبس ثوبه باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا وما اشبهه باب ما يقول لصاحبه اذا رأى عليه ثوبا جديدا باب كيفية لبس الثوب والنعل وخلعهما باب ما يقول اذا خلع ثوبه لنعل او لوم او نحوهما فان هذه الابواب ذكرها النووي في الاذكار بعد باب ما يقول اذا استيقظ من نومه في هذا الموضع وستأتي في آخر هذا الكتاب في عملها ان شاء الله تعالى

### باب ما يقول في الليل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اخرجني الجماعة الشيطان واهل السنن الاربعة وفي رواية للبخاري عن قرأ بالآيتين بزيادة الباء يعني من قوله آمين الرسول الى آخر السورة وكفتاه بالتخفيف اي اغتناه عن قيام تلك الليلة باقرآن او اجزائه من قراءة القرآن او اجزائه بما يتعلق بالاستغفار لما استعملنا عليه من الايمان والاعمال اجالا او وقتا كل سوء ومكروه او كفتاه شر الشيطان او شر الثقلين او شر الآفات كلها او كفتاه بما حصل له من الثواب عن ثواب خيرهما ولا مانع من ارادة هذه الامور رجوعها ويؤيد ذلك ما تقرر في علمي المعاني والبيان من ان حذف المتعاق شعر بالتعظيم فكانه قال كفتاه من كل شيء او من كل شر او من كل ما يخافه وفضل الله واسع ورحمته غامرة تامة وعن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألججز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ايما يطبق ذلك يارسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن اخرجني الشيطان والنسائي من حديثه ومسلم من حديث ابي هريرة واخرج احد في المسند والنسائي والضياء المقدسي في المختارة من حديث ابي بن كعب ومن حديث رجل من الانصار عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكلما قرأ ثلث القرآن قال اللهم اني ارجو ان ياتي بي الله الى الجنة وفي رواية اخرى اخرج احد عن معاذ بن ابيس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكلما قرأ القرآن اجمع وفي استاده احد بن الحارث العسافي وهو متروك ولا تعرف لرجا صحبة ولا دراية واخرج احد عن معاذ بن ابيس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات ياتي الله له قصيرا في الجنة قال الهيثمي فيه رشيد بن سعد وزيا وكلاهما ضيف واخرج ابن زنجويه عن خالد بن زيد الانصاري عنه

صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بين الله له قصيرا في الجنة وأخرج  
 محمد بن نصر من حديث أنس عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة  
 غفرت له ذنوب خمسين سنة وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب من حديث أنس عنده صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له خطيئة خمسين سنة عاما ما اجتنب خصالا  
 أربعة الدنيا والفروج والأموال والأشربة وفي أسناده الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين  
 يكتب حديثهم وأخرج الترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم  
 مائة مرة قل هو الله أحد عفا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين قال الترمذي  
 حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وأخرج الطبراني من حديث فيروز عنه صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار وأخرج  
 ابن عدى والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله  
 أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين وفي أسناده حاتم بن ميمون  
 وهو يروي ما لا يتابع عليه وقال ابن الجوزي حديث فيه حاتم بن ميمون لا يصح قال ابن حبان  
 لا يجوز الاحتجاج به وأخرجه الترمذي من حديث بهذا اللفظ وأخرج البيهقي في الشعب من  
 حديث أنس عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي  
 سنة وفي أسناده عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ضعيف جدا وفي أسناده أيضا محمد بن أيوب  
 الرازي قول فيه كذاب وأخرج الجاردي في فوائده من حديث حذيفة بن اليمان عنده صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وأخرج أبو الشيخ عن  
 ابن عمر عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأل  
 وسأني بعض الأحاديث في باب فضل السور وستكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى وعن أبي  
 هريرة عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية كتب من القانتين أخرجه الحاكم في المستدرک  
 وفي لفظه من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من النافلين وصححه السيوطي تبعها الحاكم وأخرج  
 أحمد والسنائي من حديث بريدة عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة  
 قال العراقي أسناده صحيح وقال الهيثمي فيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم  
 وقال الضاري عنه من أكبر وصححه أيضا السيوطي وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من العافلين ومن قرأ مائة آية كتب له  
 قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة كتب من الصابدين ومن قرأ  
 خمسمائة كتب من المحافظين ومن قرأ ستمائة كتب من الحاشمين ومن قرأ ثمانمائة  
 كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قطار والنظار ألف ومائة أوقية والأوقية  
 خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ إلى آية كان من  
 المؤمنين انتهى قال المنذرى في الترغيب والترهيب هي من تبارك الذي إلى آخر القرآن وعن  
 جندب بن عبد الله عنده صلى الله عليه وسلم من قرأ يس ابتغاه وجه الله غفر الله له وأخرجه  
 ابن حبان وصححه وابن السني وأخرج البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة عن قرأ يس  
 في كل ليلة غفر له وفي أسناده المبارك بن فضالة ضعفه أحمد والسنائي وقال أبو زرعة يندس ولم يخرج

ابن أبي عمير في الحلية من حديث ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة أصبح  
معتقاً له وقد حكى ابن الجوزي بوضعه ورد عليه السيوطي وذكر الشوكاني قدس  
سره في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة أنه روى من طريق بهضها على شرط  
الصحیح وأخرج البيهقي في الشعب من حديث أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم من  
قرأ سورة يس فذكرها قرأ القرآن مرتين وفي أسناده طالكوت بن عباد قال أبو حاتم صدوق  
ضعيف ونازعه الذهبي وفي أسناده أيضاً سويد أبو حاتم ضعيف الترمذي وأخرج البيهقي في  
الشعب عن معقل بن يسار عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له  
ما تقدم من ذنبه فأقرأوها على موتاكم وقد أخرج هذا الحديث عن معقل بن يسار أحد  
أبو داود وابن ماجه ولفظ أبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم ولفظ أحمد بن حنبل في حديثه الترمذي وابن  
الدار الأخرى الاغفر له فأقرأوها على موتاكم وأخرجه أيضاً من حديثه الترمذي وابن  
حبان في صحيحه وصححه الحاكم وسأني بقية ما ورد في هذه السورة في باب فضائل السور  
ان شاء الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر  
آيات اربعاً من اول البقرة الى اولئك هم المفلحون وآية الكرسي وآيتين بعدها وخواتيمها  
لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح أخرجه الطبراني قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح  
الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود انتهى قيل وهو موقوف على ابن مسعود ولكن له حكم  
الرفع لانه لا مجال للاجتهاد في مثل هذا وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن  
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل شيء سناماً وان سنام القرآن سورة البقرة من  
قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال وأخرج الحاكم من حديث قال اقرأوا سورة  
البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة قال الحاكم صحيح الاسناد  
على شرطهما وقوله آيتين بعدها يعني الى قوله خالدون وقوله وخواتيمها اي خواتيم سورة  
البقرة وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان جنح الليل فكفوا  
صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر  
اسم الله واظف مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقامك واذكر اسم الله وخبر انك واذكر اسم  
الله ولو ان تعرض عليه شيئاً أخرجه الجماعة والشيخان واهل السنن الاربعة واحد في المسند قال  
الطبري جنح الليل بضم الجيم وكسرهما طائفة منه واراد به هنا الطائفة الاولى عند امتداد الخمة  
العشاء اي امتدوهم من الخروج قيل والبالغة في ذلك ان النجاسة التي يلوذ بها الشيطان موجودة  
معهم ولان الذكر الذي يستعصم به منه معدوم عندهم والشياطين ينتشرون حين ختم الليل  
لان حركتهم ليلاً امكن منها نهاراً اذ الظلام اجع للقوى الشيطانية فاذا ذهبت ساعة من  
العشاء اشتغل كل منهم واستكسب ومضى الى ما قدر له التشاغل به عليه ابن الجوزي  
في فائدة قال جثمان في شرح العدة الشياطين تستعين بالنفخة وتكره النوم وتشتام به كما به  
عليه ابن العربي لان الله تعالى اطلم قلوبها وروى عن ابن الحنفى قاضي الجن ان الجن لا تدخل  
بيتاً فيه ارج انتهى وخلوهم بالخاء المعجمة معناه اتركوهم يدخلوا ويخرجوا ثم ذكر هذه

الاشياء التي ينبغي ذكر اسم الله سبحانه عند مباشرتها وهي اغلاق الباب واطفاء المصباح وإيكاء السقاء وتخفيف الاناء وتعرض بفتح التاء وضرب الزاد وكسرها وفي رواية ولو ان تعرضوا وقوله شيئاً معناه أى شئ كان من عود او غيره فان ذلك يكفي وان لم يسترجع ثم الاناء قال جثمان في شرح العدة والتخفيف فوائد الصيانة من الشياطين والجحاسات والحشرات وغيرها ومن الوفاء الذي ينزل في ليلة في السنة كما جاء في الحديث ان في السنة ليلة وفي رواية وما ينزل فيه وباء لا يمر بانه وليس عليه غطاء او شئ ليس عليه وكذا الانزل به ذلك الوفاء قال المايث بن سعد والاعاجم يتقون ذلك في مكانون الاول قال ابن رسلان في شرح منظومته قد عمل بعضهم البنية في التخطية بعدد فاصبح وافى ملتفة على العود ولم تنزل في الالم ولكن لا يمرض العود على الاناء الامع التسمية فان السر الدافع هو اسم الله تعالى مع صدق النية كما جاء في الحديث واذكر اسم الله فيبركة اسمه الشريف وعلمه المنيف تدفع المفساد ويحصل تمام المقاصد وهذه الاوامر من باب الارشاد وليست على الاجتناب لكن يذبح ان يمثل امره صلى الله عليه وسلم نحن استل سلم من الضرر بحول الله تعالى وقوته ومتى خالف والعباد بالله تعالى فان كان عنادا ومات على ذلك خلد فاعله في النار لتهاونه بما امر به وان كان عن خطأ وغلط فلا يحرم شرب ما في الاناء او اكله وهذا يحقق لك ان المقصود الارشاد انتهى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قول اللهم انك مفور يحب المفور فاعف عني اخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک وصححه وعفو بفتح العين وضم الفاء وتشديد الواو ومعناه كثير العفو

### باب ما يقول حال خروجه من بيته

عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه ايضا النووي في الاذكار ومن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيته ووقيت وهديت وتحيى عنه الشيطان رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن وزاد ابو داود في روايته فيقول يعني الشيطان للشيطان اخرجك كيف لك برجل قد هدى وكفى وروى ولنفذ حديث ابى هريرة التكلان على الله موضع توكلت على الله رواه ابن ماجه وابن السني

### باب ما يقول اذا دخل بيته

قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهاتك فسلم

تسكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي مالك  
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني املك  
خير المولى وخير المخرج ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله  
رواه ابو داود ولم يضعفه وفي حديث ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل دخل  
بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وفيه حتى يتوقاه فيدخله الجنة رواه ابو داود بطوله باسناد  
حسن ورواه آخرون ومثله انه في رعاية الله وحفظه وما اجرزل هذه العطية وروينا في موطأ مالك  
انه لمعه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

### باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء

عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم  
اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله اخرجته ابن ابي شيبة في مصنفه واخرجه الترمذي  
بهذا اللفظ وقال اسناده ليس بالقوي وقد اعترض الحافظ مفطسائي على الترمذي في قوله  
اسناده ليس بالقوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في مسنده غير مطعون  
عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل اسناده صحيح لكان مصيبا انتهى وقد صححه  
السيوطي واخرجه ايضا من حديث احمد في مسنده وابن ماجه في سننه وذكر جماعة  
من اهل العلم انه يستحب لمن دخل الخلاء ان يقول بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك  
من الحث والحائث عملا بهذا الحديث وهو يتهمض للاحتجاج به وقد وردت احاديث في  
مشروعية التسمية لكل امر يفعله الانسان وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الحث والحائث اخرجته البخاري ومسلم واهل السنن  
وزاد في غيرهما في اوله بسم الله والخلاء بقع الخلاء العجوة وبالند قضاء الحاجة واصله من الخلوة  
لانه يقصد ذلك والحث بصم الباء وقبل بسكونها جمع خبت قال النووي ولا يصح قول من  
انكر الامكان والحائث جمع خبثه وقال ابن الاباري الحث الكفر والحائث الشياطين وقيل  
الحث الشيطان والحائث المامسي وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المنجث الشيطان الرجيم  
رواه ابن السني والطبراني في كتاب الدعاء

### باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

في حديث ابن عمر رضي الله عنه عن رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول نسلم عليه فلم  
يرد عليه رواه مسلم وحديث آخر فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضع الحديث رواه ابو داود  
والسائي او ابن ماجه باسناد صحيحة وفي هذه الاحاديث دلالة على المنع من ذكر الله  
في حالة البول باللسان فيكون في العاط بالاولى قال في الوابل الصيب واما الذكر على نفس  
قضاء الحاجة وجماع الاهل فلا ريب انه لا يكره بالقلب واما باللسان على هذه الحالة

فليس مما شرع لنا ولا ننبأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقل ذلك عن أحد من الصحابة ويكفي في هذا الحال استشمار الحياء والمراقبة عليه في هذه الحالة وهي من أجل الذكر وذكر كل حال بحسب ما يليق بها والاتق بهذه الحالة القمع ثوب الحياء من الله عز وجل ومراقبة أجداله وذكر نعمته عليه واحسانه اليه في اخراج هذا المؤدى اذ لو بقي لقله فالعنة في تسير حروجه كالعنة في التعدي وكان على رضى الله عنه اذا خرج من الحلاء بمسح بطنه ويقول ياها من نعمة لو يعلمها من قدرها وكان بعض السلف يقول الحمد لله الذى اداقني لدننه وابقى في منفعته وادهب منى اداءه انتهى

### ﴿ باب ما يقول اذا خرج من الحلاء ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج من الحلاء عفرانك اخرجك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وصححه ايضا الديلمي في الادكار لمطوئذ الحديث الصحيح وقال الترمذي حدثت غريب لا نعرفه الا من حديث امراة عن يوسف بن ابي ردة ولا يعرف هذا الحديث الا من حديث عائشة انتهى واخرج ابن السني والطبراني من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الحلاء يقول الحمد لله اداقني لدننه وابقى في قوته وادهب عني اداء وعفرانك مصوب باصمار فعل اى اسألك عفرانك قيل والحكمة في هذا الاستعمار انه لما ترك ذكر الله تعالى بلسانه مدة قضاء الحاجة رأى ذلك تقصيرا فاستدرك بالاستعمار وقيل ان الاستعمار لتقصيره في شكر النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه من اطعامه الطعام وهضمه وتسهيل مخرجه

### ﴿ باب ما يقول اذا اراد صب ماء الوضوء او استقاء ﴾

قال في الادكار يستحب ان يقول بسم الله انتهى هكذا قال ولم يرد قلت والتسمية ثالثة في اول كل امر ذى بال يبدأ بها ومنه هذا الباب

### ﴿ باب ما يقول على وضوئه ﴾

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اخرج ابو داود والترمذي في العطل وابن ماجة من حديثه واحد والدارقطني وابن السكيت وابن ماجة من حديثه واحد والدارقطني واخرج الترمذي وابن ماجة من حديث سعيد بن ريد واخرج ابن ماجة من حديث ابي سعيد وسهل بن سعد قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل احسن شئ في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن يعني حديث ابي هريرة قال شارح العدة والمحدث بنهم للاحتجاج به لكثرة طرقه هو اقل احواله من قسم الحسن لغيره وقد اطلنا الكلام عليه في شرحنا للمتنى انتهى قلت وفي الباب احاديث عن ابي سرة وام سرة وعلي واس



ولا مثل ايها جمعها منه في الاحتجاج بها ليجرد الحديث الاول منه في الاحتجاج لانه حسن  
فان اذ عصد بهذه الاحاديث الواردة في معناه ولا حاجة في تحريكها الطويل فالسلام عليها  
معروف وقد صرح الحديث في وصوه من لم يذكر اسم الله وذلك بعد السرطان التي تسلم  
عندها القدم فخلاص الوجوب فانه اقل ما يسمعه منه قال في حجة الله السالمة ويحتمل ان  
يكون المعنى لا يكمل الوصوه ولكن لا ارضى. ل هذا الاول فانه من التأويل ابعد لعدم  
المخالفة على الاعمق انتهى

### باب ما تقول من طهراي وصوته

عن ابي موسى الاسعري رضى الله عنه قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سوا  
منه يقول اللهم اعمر لي دني ووسع لي في داري وبارك لي في ديني قال فاب ناسي الله بعد  
يحمل يده وكذا قال وهل راى ركن من سبي اخرجته النساء ورجال اساده رجال  
الصحاح الا عباد من عبادي علمه وقد روى ابو داود واس من وكره ان حبال في العباد  
قال في الاذكار رواه النسائي وصاحبه اس السبي في كسبها عمل اليوم والليلة فساد صحح  
قال ورحم اس السبي هذا الحديث مرجه السب واما النسائي فاحله في باب ما يقول بعد فراعته  
من وصوته وكلاهما يحمل اسمي واحرج الترمذي من حديث ابي هريرة مضاف ولم يذكر الوصوه  
ولهذه الهم اعمر لي دني ووسع لي في داري وبارك لي في ديني وصححه النسوي وفي الحديث  
دليل على انه لا بأس بالدعاء فيما رجع الى مصالح الدنيا والوصوه بها والتركة في الزرع

### باب ما تقول بعد القراع من الوصوه

عن عه من عامر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال ما منكم من احد سواكم يقول اسئد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد به ربه ورسوله الا يحب له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء اخرجته مسلم وابو داود  
والنسائي واس مائة والترمذي من حديثه محضرا ورواه في آخره اللهم احملني من الوابس  
واحملني من المطهرين واحرجه اس مائة من حديث ابن بلع من بوضا فاحسن الوصوه  
ثم قال فلاب مراب قد ذكره واحرجه بهذه الزيادة اجد واساده ضعف وعن ابي سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال من بوضا فقال سبحانك اللهم ويحمدك اسمعرك واتوب اليك  
كسب في ربي ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيامة اخرجته الطبراني في الاوسط واحرجه  
النسائي ايضا من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ قال من بوضا فخرج من وصوته ثم قال  
سبحانك اللهم ويحمدك اسمد ان لا اله الا انت اسمعرك واتوب اليك طاع عليها طابع ثم رفع يده  
العرش فلم يكسر الى يوم القيامة قال النسائي بعد ارجحه هذا حصا والصواب موقوف اسمي  
وصعب الروي اساء ولهذه اخرجته النسائي في اليوم والليلة وعنه فساد صه اسمي  
فاب واحرجه الخاتم في مسدركه وقال صحح على شرط مسلم والرق هو ما يكسبه من حله  
او غيره والطابع مع الخاتم وكسرها له والمعنى انه يحتمل على ذلك المكسب في الرق

فلا يطرق الله به ولا انطال وفي الباب روايات اخرى كلها صغاف ذكرها الروي  
في الادكار عن من الداروطي وكتاب اس السى ركهها لكونها صه منه والصحيح  
من الصه ف ❦ وصل ❦ قال في الادكار واما الدعاء على الاعضاء لم يحى : د سى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما جاء عن السلف : هما دعوات والعصر على الدليل اولي

❦ باب ما يقول على اغتساله ❦

قال في الادكار يقول لله جمع ما ذكر في الوصوه من السجده وغيرها ولا فرق في ذلك  
بين الحب والحنس وعمرهما لكن ليس لهما ان يصعدا بها القرآن

❦ باب ما يقول على تيممه ❦

قال في الادكار حكمه ❦ حكم الوصوه في كل شئ ❦ فان كان حسا او حائضا فادكرها  
في اسما لهما

❦ باب ما يقول اذا توجه الى المسجد ❦

عن اس عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرح الى الصلاه وهو يقول اللهم  
احمل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي عيني نورا وحلي نورا وفي عصى نورا  
وفي قلبي نورا وفي دمي نورا وفي سمري نورا وفي بشرى نورا ارحه الضاري ومسلم واجرجه  
من حديثه ايضا ابو داود والنسائي ولفظ مسلم في حديثه الطول اللهم احمل في قلبي نورا  
وفي لساني نورا وفي سمعي نورا واحمل في بصري نورا واحمل من حلي نورا ومن امامي نورا  
واحمل من دمي نورا ومن عيني نورا اللهم اعطني في رواه واحمل في نفسي نورا واعظم لي  
نورا وله العاط عبد اهل الس وفي هذا الباب حديث لال وحديث اني سمعت الخدي في  
كتاب اس السى واسادها صه ع صرح بذلك الروي في الادكار ولذلك لم يذكرهما  
واما قدم القلب في قوله احمل في قلبي نورا لانه المصه الى اذا صلب صلح الحسد كله وسائر  
الدين وان سدد سائر الدين والحسد كله ولا القلب اما نور فاص بوره على الدين جمعا  
ومن لازم توره هذه الاعضاء حلول الهداه بها لان البور يشع ككتاب الذنوب ورفع سذاه  
الانام

❦ باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه ❦

عن اني جندوا في اسد رضي الله عنهما فالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم  
المسجد فليقل اللهم ادفع لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك ارحه  
مسلم وابو داود والنسائي ولفظ اني داود اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم الخ رواه ابو عوانة في مسنده الصحيح بنحو رواية ابي داود  
 وزاد فيه واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجه وابو عوانة من  
 حديث ابي حنيد وحده ولفظ ابي عوانة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا  
 دخل المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك قال النووي في الاذكار  
 بعد ذكره لحديث ابي حنيد وابي اسيد رواه مسلم في صحيحه وابو داود والسائي وابن  
 ماجه وغيرهم باسناد صحيحة وليس في رواية مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو في رواية الباقرين وزاد ابن السني واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وليقل اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان  
 في صحيحهم انتهى واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه والترمذي وابن ماجه من حديث فاطمة  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
 المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واقم لي ابواب  
 رحمتك واذا خرج قال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واقم لي  
 ابواب فضلك ورواه ابن مردويه في كتاب الادعية من حديثها وزاد بعد قوله والصلاة  
 والسلام على رسول الله اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ورواه ابن السني من حديث عبدالله  
 ابن حسن عن امه عن جده ولفظه اذا دخل المسجد حمد الله وسمى وقال الخ وعن ابي  
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم وليقل  
 اللهم اعصمني من الشيطان اخرجه ابو داود وابن حبان والبيهقي ومسلم واخرجه السائي  
 وزاد ابن ماجه لفظ الرجيم وصححه ابن حبان واخرجه ايضا من حديثه الحاكم وقال صحيح  
 على شرط الشيخين وعن عبد الله بن عمرو بن الماص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
 اذا دخل المسجد يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان  
 الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اخرجه ابو داود قال في الاذكار  
 حديث حسن باسناد جيد قال في شرح المعنى وجود النووي امساده وعن ابي امامة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت  
 واجتمعت التحل على يسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من  
 ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره اخرجته ابن السني وسكت عليه النووي واليعسوب ذكر  
 التحل وقبل اميرها

### باب ما يقول في المسجد

قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال  
 الآية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات  
 الله فهو خير له عند ربه وعن ابن عباس في قوله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على  
 أنفسكم قال هو المسجد فاذا دخلته قل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه

الحاكم في المنذر وكما قال صحيح الاسناد وعن بريده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بنيت المساجد لما بيت رواء مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي مال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا الدول ولا العدر اما هي لذكر الله تعالى وقرائة القرآن او كما قال اخرج مسلم قال في الادكار بسم الاكثر فيه مما ذكر ومنه قراة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية انتهى قال الامام اليماني العلامة الشوكاني رحمه الله في مساواة السماء بالنفع الرابى المدرس في كتب السنة المطهرة في حوامع المسلمين ومساعدتهم ما زال مستمسا به جميع اهل الاسلام مدد من الصحابة الى الزمان الذي نحن فيه معدوا بالتعاقد من اعظم انواع القرب واعلى مراتب العباد والعلو اما سائر اقطار المسلمين على اختلاف مذهبهم ونسب آرائهم فامر لا يكره احد واما في مطرما هذا خالفت مساعدته عامره من قدم الزمان بالقراة في كتب الحديث القديم منها والحديث قال واما في كتب الحديث خالفت الامر كذلك ايضا الى الآن بأحداهم اهل كل قرن عن قائلهم وروواها من بعدهم على مرور العصور وكرور الدهور ثم ذكر اسماء من قرأوا وامروا كتب السنة في المساجد

### باب في تحية المسجد

قال في العدة ولا يجلس حتى يصلى ركعتين انتهى اخرج الشهاب في الصحيحين وعمرهما في خبرهما من طريق جماعة من الصحابة وكرره البخارى في اكثر من عشرة ابواب وهما ركعتا تحية المسجد ومأله فعلها في الاوقات المذكورة وهل الاول هو ام تركها من المصائب ان تعجز عنها العمل من علماء الاصول ولا يسع المصنف عد امكان الطرد بها غير التوقيف ولا يخص هذا الاشكال بهذه الصلاة بل هو ككثير في كل ما كان دليله اعم من احاديث الهى من وجبه واحص من وجه كاحداث قضاء العوائت والصلاة على الحارة وصلاة الكسوف والركعة من عقب الظهر وصلاة الاستسارة وما ورد بهذا المورد فالوقوف فيه متعين حتى يقع الرجوع امر خارج ويبنى بالنسبة الى مأله تحية المسجد تحية دخول المساجد في اوقات الكراهة لان الادلة الصحيحة دلت على وجوب فعل التحية وتحريم تركها وقد بسط الكلام على ذلك العلامة شيخنا الشوكاني رضى الله عنه في رساله مسئلة واحاديث الهى دلت على تحريم مطلق الصلاة في تلك الاوقات فالداحل فيها يقع في احد المحذورين لا محالة والله اعلم

باب انكاره صلى الله عليه وآله وسلم ودعائه على من يشهد ضالة

في المسجد او يبيع فيه

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يشهد ضالة في

المسجد فابذل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تكن لهذا أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه  
يشترطه فتح الباء، وضم النون يقال تشد تشدت النضاة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها وعن برقة  
يرفقه ان رجلا تشد في المسجد فقال من دعا الى الجبل الا حرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له أخرجه مسلم والسنائي وابن ماجه وفي الحديث دليل على  
جوار الدعاء على من فعل ما لا يطابق الشريعة المطهرة وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا رأيتم من يتبع أو يتابع في المسجد فقولوا لا ابرح الله نجارتك واذا رأيتم من  
يشد فيه صائه فقولوا لا ردها الله عليك أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان  
في صحيحه وأخرجه ايضا من حديث السنائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قلت جئت  
بهذا الباب ههنا تبعاً للأذكار والعدة والفرقة وغيرها والا فليس هو من باب الأذكار المقصودة  
في هذا المختصر

### باب الدعاء على منشد الشعر في المسجد

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من يشد شعراً في المسجد  
فقولوا له رضي الله عنه فاك ثلاث مرات رواه ابن السنائي قال النووي أي شعراً أي شعره فيه مدح  
الاسلام ولا زهد ولا حث على مكارم الأخلاق ونحو ذلك انتهى وهذا الباب ايضا  
كالسابق المقدم في عدم المقصود والضابطة في الشعر انه كلام موزون حسنة حسن وفيه  
قيم وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه يوضع له المبر في المسجد للانشاد ونساء عن ذلك  
عن ابن الخطاب فقال كنت انشد وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وورد اللهم ابد بروح القدس والحاصل ان القبح منه لا يجوز نظم ولا انشاده في أي حال  
ومحال فضلاً عن المسجد

### باب فضيلة الاذان

ذكر النووي في هذا الباب احاديث لها دلالة واضحة على فضيلته وفضيلة اهله وليس هذا  
من مقصود هذا الكتاب حتى تنصدي لذكرها فمن اراد الوقوف عليها فليرجع اليها او  
يطالع كتب السنة المطهرة فان فيها كل هذا ووجه وكثره وقله

### باب صفة الاذان

الفاظ مشهورة وعلى السنة المسلمين متداولة والترجع فيه ستة ثابتة وكذا الترتيب وهو  
قوله في اذان الصبح الصلاة خير من النوم وقد جاءت الاحاديث بهما وهي معروفة ولا يشرع  
الاذان الا للصلاة الجنس واما غيرها فلا يؤذن لشيء منها بلا خلاف وقولهم الصلاة جامعة

انما يقال في مثل اليد والسكراف والامتساق ولا يصح الا بعد دخول الوقت الا الصحيح  
فانه يجوز له الاذان بعد نصف الليل

﴿ باب صفة الإقامة ﴾

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة ان الإقامة إحدى عشرة كلمة الله أكبر  
الله أكبر أشهد ان لا اله الا الله أشهد ان محمدا رسول الله صلى على الصلاة صلى على الفلاح  
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ولا نصبح الا في الوقت

﴿ باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم ﴾

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا  
كما يقول المؤذن اخرجته الشيخان واهل السنن وظاهر هذا الحديث انه يقول مثل ما يقول في  
جميع النواظ الحليتين وغيرهما ولكن سيأتي بيان ذلك قريبا ان شاء الله تعالى وعن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال  
أحمدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد ان لا اله الا الله قال أشهد ان لا اله الا الله ثم قال أشهد  
ان محمدا رسول الله قال أشهد ان محمدا رسول الله ثم قال صلى على الصلاة قال لا حول ولا قوة  
الا بالله ثم قال صلى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال  
الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلده دخل الجنة اخرجته البخاري  
وسلم واخرجه من حديثه ايضا ابو داود والنسائي وظاهر هذا الحديث انه ينبغي في الحليتين  
ان لا يقول كما يقول المؤذن بل يقول لا حول ولا قوة الا بالله فينبغي ان يفي العام على الخاص  
فيتقول مثل ما يقول الا في الحليتين فيحوقل وقد ذهب بعض اهل العلم الى انه ينبغي الجمع بين  
الخاص والعام فيتقول في الحليتين مثل ما يقول ويحول قال شارح العدة وقد اوضحنا الكلام  
على هذا في شرحنا لهنقي انتهى وعص سعد بن ابي وقاص ان رسول الله قال من قال حين  
يسمع المؤذن أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضي الله عنه  
وبحمد رسولا وبالإسلام ديننا غفر له ذنبه اخرجته مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

﴿ باب ما يقول بعد الاذان ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن  
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على علي فان من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم  
صلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان يكون اما  
هو فمن سأل الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة اخرجته مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعن  
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه  
الدعوة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعدهم مقام محمدا الذي وعدته حلت له

شفاعتي يوم القيامة أخرجه البخاري وأهل السنن وقوله أهل الوسيلة تقدم قريبا أنها منزلة في الجنة لا تنقضي إلا بعد من عباد الله وهو يدفع ما قيل أنها الشفاعة وقد قيل الوسيلة أقرب من الله تعالى كما يدل عليها مناهضة فأنها الوسيلة التي يتوصل بها إلى المطلوب ومن ابن مسعود رضي الله عنه من روى ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعل في الأهلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المفترين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة أخرجه الطبراني في معجمه الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد ورحاله موثقون وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط ومن حديث أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وأعطه سؤله يوم القيامة وكان يسميها من حوله ويجب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد يوم القيامة صلى الله عليه وسلم وفي أسناده صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألو الله الوسيلة فإنه يسلها عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة وفي أسناده الوليد بن عبد الملك الحراني وفيه مقال وأخرجه من حديثه أيضا الطبراني في الكبير بلفظ من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلها في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة وفي أسناده أحمد بن حنبل في صحيحه بن كيسان وهو لين الحديث

### باب ما يقول عند الإقامة

عن أبي امامة وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن بلالا أخذ في الإقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم أقامها الله وأدامها روى أبو داود عن رجل عن شهر بن حوشب وفيه مقال معروف

### باب الدعاء بعد الأذان

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وزاد فيه عن يحيى بن عمار قال فإذا تقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي وأبو داود والنسائي وابن السنن وغيرهم ومن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله أن المؤذنين يفضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن سهل

ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان لا تردان أو ثمانا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلطم بعضهم بعضا أخرجه أبو داود بإسناد صحيح قال في الأذكار يلطم بالحاء وبالجمم وكلاهما ظاهر انتهى وقدي تقدم طرف من هذه الأحاديث عند الكلام على أوائل الأبيات

### باب في التوب

من جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا توب بالصلاة قُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء أخرجه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة والمراد بالتوب هنا الإقامة وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان لا ترد فيهما على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله

### باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح وصلاة الغداة

عن أسامة بن عمر أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر وإن رسول الله صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمع يقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار وأخرجه ابن السنن والحاكم في المستدرک بدون قوله وهو جالس وصححه وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا وأخرج أبو يعلى من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم الح ثم يخرج إلى صلاته قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه غيب الله بن أبي حميد وهو متروك وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير من حديث أسامة بن عمر أيضا باللفظ المذكور قال في مجمع الزوائد وفيه عباد بن سديد قال الذهبي عباد بن سديد عن مشر لا شيء قلت ذكره ابن حبان في الثقات انتهى وعن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال أقول اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل أخرجه ابن السنن وقول الجزري في العدة يقول ذلك بعد صلاة الضحى يخالف ما في هذا الحديث ومعنى أصاول أسطو واقهر وأحاول مأخوذ من المحاولة أي بك أتحرك كما في الحديث الآخر بك أحول وقيل معناه احتال وقيل المحاولة طلب الشيء بميلة

### باب ما يقول قبل صلاة الغداة يوم الجمعة

عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أخرجه ابن السنن



باب ما يقول اذا انتهى الى الصف

عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من التكلم معنا قال اما يا رسول الله قال اذا بعقر جوادك وتستهدي سيل الله رواء الساني ولس السني والبخاري في تاريخه

باب ما يقول عند ارادة القيام الى الصلاة

عن ام رافع انها قالت يا رسول الله دلني على عمل يا جرنى الله عليه قال يا ام رافع اذا قلت الى الصلاة فسبحي الله عشرا وهلاي عشرا واحديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هداي واذا هلاي قال هذا لي واذا جدت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت رواء ابن السني

باب الدعاء عند الاقامة

روى الامام الشافعي رضى الله عنه باسناده في الام حديثا مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استحابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الفيت وتقدم في باب اوقات الاجابة

باب ما يقول اذا دخل في الصلاة

قال في الاذكار هذا الباب واسع جدا وجاءت فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة نبه منها على اصولها ومقاصدها وحذف ادلة معظمها اذ هذا الكتاب انما هو لبيان ما يعمل به

باب تكبيرة الاحرام

لا تصح الصلاة الا بها فريضة كانت او نافلة ولقطه الله اكبر او الاكبر ولا يجوز بغير هذين ولا تصح بالجمية ولا تمد ولا تخط بل يقولها مدرجة مسرعة وهو المذهب الصحيح المختار وسائرهما يستحب فيه المد الى ان يصل الى الركن ويحمله بمد اللام من الله ولا يمد في غيره وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتوضأ وقام يصلي فاتيته وقت عن يساره فاقامني من يمينه فقال سبحان ذي المالكوت والجبوت والكبرياء والعظمة واخرجه الطبراني في الاوسط قال في مجمع الزوائد رجاله

موتفون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فطرا إلى السماء وقال ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار آيات لاولي الالباب الآيات حتى ختم آل عمران ثم قام فتوضأ واستوى وصلى إحدى عشرة ركعة ثم اذن بلال وصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح أخرجه الشيخان وأهل السنن الا الترمذي وفي رواية للبخاري ثم قرأ المفسر الاواخر من آل عمران حتى ختم

### باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام

قال في الاذكار جاءت فيه احاديث كثيرة يفتى بجمعها ان يقول الله أكبر والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك طلت بكسي واعترفت بكسي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يفر الذنوب الا انت واهدني لأحسن الاحلاق لا يهدي لأحسنها الا انت واصرف عني سيئتها لا يصرف عني سيئتها الا انت ليك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استعفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم غسل خطاياي بالماء والثلج والبرد اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس قال الترمذي كل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت اما الذكر الاول فأخرجه مسلم من حديث ابن عمر قال بينما صلى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عثت لها فقت لها ابواب السماء قال ابن عمر ما تركته من سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وأخرجه ايضا ابو داود والنسائي ورواه عنه ثمانية عشر مائة وأما الذكر الثاني فأخرجه ايضا مسلم من حديث علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام إلى الصلاة يقول وجهت وجهي الخ وأخرجه من حديثه ايضا وابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التكبيرة وزاد الترمذي كان اذا قام إلى الصلاة المكتوبة وقال حديث حسن صحيح وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديثه ورواه فيه الصلاة المكتوبة ورواه عنه حنيفة مسلما وقد ورد هذا الحديث مقيدا بصلاة الليل كما في صحيح مسلم ومعنى وجهت وجهي قصدت لعبادتي وقل اقبلت بوجهي والحيث المسائل إلى الدين الحق وهو الاسلام قاله الأكثر وفي رواية وانا اول المسلمين والسك العبادة والحياء والمهمات الحياء والاورث واحسن الاخلاق اكملها وأفضلها وسينها فبجها ومعنى قوله والشر ليس اليك اي لا يتقرب به اليك وقبل غير ذلك وقد أوضح الشوكاني قس سره شرح هذا الحديث وتكلم على فوائد في شرحه للمتنق

فابرجع إليه ولما الدعاء اثالث فأخرجته البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنت بين الكبير وبين القراءة **سكنة** به قال أحمد قال هبة فقلت يا أبا عبد الله أنت يا رسول الله في سكنتك بين الكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم ما عبد بنى أخ وأخوه أبنا أبو داود والتسائي وابن ماجة ولعمري مسلم أغلى من خطيائي والمراد بالعبادة عومها حصل من الخطايا والعصية مهساوي الزوايا الكثيرة تقدم اللهم على قوله أعمل وجمع بين الماء والخلج والر. تأكدوا ومالعة وحسن الثوب الأبيض بالذكر لأن الدنس يظهر فيه ويذهب على ما يظهر في سائر الألوان والمراد أن هذه الاعطاف تنزع عن نحو الذنوب ورفع أثرها بل في شرح الصفة وهذا الحديث أصح الأحاديث الواردة في التوجه وكل ما صح من التوجهات كان التوجه بحرثا ولا وجه لقول ما لا يجرى إلا واحد منها معين كما يقوله بعض أهل العلم ولكنه يمدى المدلول إلى الأصح وإن كان غيره من الصحيح بحرثا انتهى **في وصل** في قال في الأدكار وما في الباب ما يثبت آخر منها حديث عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة بإسناد ضعيف وصححه أبو داود والترمذي والبيهقي وعبرهم ورواه أهل السنن الأربعة والبيهقي من رواية أبي سعيد الخدري وشفقه قال الترمذي هذا حديث لا يرويه إلا من حارثة وقد تكلم فيه من قل حفظه وقال البيهقي روى الاستماع سبحانك اللهم وبحمدك عن أبي معبود مرهوعا وعن أسمر مرهوعا وكلاهما ضعيف قال وأصح ما روى فيه عن عمر بن الخطاب فرواه بإسناد عنه انتهى قلت وهذا الاستماع هو الذي احتساره الحجة وعن الحارث عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال **كان** النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح انصلاصا لا إله إلا أنت سبحانك قلت تسمى وعلمت سواها فاعلم في أنه لا يذمر الذنوب إلا أنت وجهت وجهي الخ رواه البيهقي في سننه قال في الأدكار وهو حديث ضعيف ما الحارث الأصور مفتي على صممه ولأن الشعبي يقول الحارث كذاب انتهى قلت قد تقدم ما هو الصحيح بل الأصح به معلوم عليه أولى والتسك به أخرى **في وصل** في قال النووي هذا ما ورد من الأدكار في دعاء التوجه فيسحب الجمع بينها كلها وحسن اقتضائه على وجهه وجهي إلى قوله من المسلمين قال وهذا الدعاء سنة أسس وأحسن فيها الأسرار والأصح أنه لا يستحب في صلاة الجاهلية لأنها مبنية على الضعف انتهى قلت لا حاجة إلى الجمع بين الوجهات بل يأتي بهذا تارة وتلك أخرى والاستصحاب حكم شرعي ولا يثبت إلا بدليل ولا دليل على ذلك والأولى اختيار الأصح منها والله أعلم

### باب التوجه بعد دعاء الاستفتاح

قل تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ورواه في سنن أبي داود الترمذي والتسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها ما إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قل القراءة في الصلاة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من فتنه وفسقه وهيمه وفي رواية أعود بالله السميع العليم من

الرجيم من هزم، ونفخه ونفخه وجاء في تفسيره في الحديث أن هزم الموتة وهي الخنون ونفخه  
الكبر ونفخه الشر والله اعلم هكذا في الأذكار ولم يسم راوي الحديث قال الصفاني في الباب  
سمي الشعر نفخا لأنه كالشيء ينفث من الفم كالرقية وسمى الكبر نفخا لما يوسوس إليه الشيطان  
في نفسه ليغتر بها عنده ويحق الناس في عينه حتى يدخله الزهو وهزات الشياطين خطراتها  
التي يحضرها لقلب الإنسان انتهى والحديث المذكور أخرجه أيضا الحاكم وصححه وكذلك  
ابن حبان عن عمرو بن مرة وفيه قال لا أدري أي الصلاة هي وأخرجه أيضا ابن ماجه والحاكم  
وصححه وكذلك صححه ابن حبان وأخرجه أبو داود وابن حبان من حديث جابر بن مطعم أنه  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال الله أكبر الم وأخرجه ابن ماجه إلا أنه لم يذكر  
الحمد لله كثيرا وذكر في آخره من الشيطان الرجيم وفي رواية عن نافع بن جابر عن أبيه قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في التطوع مذكره ﴿ وصل ﴾ قال النووي التعوذ  
مستحب في الركعة الأولى بالاتفاق فإن لم يتعوذ في الأولى أتى به في الثانية فإن لم يفعل ففيها  
بعدها وليس بواجب ولو تركه عمدا أو سهوا لم يأنم ولا يجحد لسهو ولا يذهب في صلاة الجنائز  
على الأصح

### باب القراءة بعد العوذ

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم  
يقرأ بفاتحة الكتاب أخرجه وهو متفق عليه وفي رواية لمسلم بام القرآن فصاعدا وفي حديث  
أبي هريرة يرفعه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا أي خير تمام فقيل  
لأبي هريرة أنا نكون وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك الحديث أخرجه مسلم قال في الأذكار قراءة  
الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها لمن قدر عليها الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وأبو حاتم ابن حبان  
في صحيحه فيما بالأسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا صلاة  
إلا بفاتحة الكتاب انتهى فثبت الأدلة الصحيحة على وجوب قراءتها على المصلي سواء  
كان أمما أو مؤمنا أو منفردا وظاهر السنة المطهرة تقضي بعدم صحة الصلاة إذا ترك المصلي  
قراءتها وهو الحق وثاويها بدم الكمال بحسب عنه بأنه مخالف لظاهر الأحاديث وقد بسطنا  
الكلام على هذا المرام في مؤلفاتنا كهداية السائل ومسك الختام وتبيل المرام والروضة الندية  
وغیرها ﴿ وصل ﴾ قال في الأذكار فإذا قرع من الفاتحة استحب له أن يقول آمين  
والأحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم أجره ويحجر به الإمام والمنفرد  
في الصلاة الجماعية وليس في الصلاة موضع يستحب أن يقتن فيه قول المأموم بقول الإمام  
إلا في قوله آمين وأما باقي الأقوال فيأخر قول المأموم انتهى فثبت أن خروج مسلم من حديث أبي  
موسى الأشعري وفيه إذا قال الإمام غير المصنوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يوجبكم الله  
وأخرجه من حديثه أيضا أبو داود والنسائي وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث سمرة بن

حلت بهذا الله وفي آية أربع لعاب افصحهم واشهرهم آية الله والضعف واليه بالنصر  
 والضعف وانما الله بالامانة والارادة بالله والشديد ذكر هذا الدوى في الازكار ومن آية  
 اصبح كذا ما اكر اهل العلم وهل في الصداق معنى آية كذا ذلك وعين ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا من الامام فانه اهل من وافق بآية ما من الملائكة  
 عرفة ما بعد من دس اخرج السجدة وفي رواية للبخاري اذا قال الامام غير المعصوم عليهم  
 ولا الصالحين فقولوا آية ما من وافق قوله قول الملائكة عرفة ما بعد من دس ما  
 حلت في شرح امته واذا كان ما من المند مع ما من الملائكة مرفعا الى الله في ركن واحد  
 وما من الملائكة حاب وسماهم يوم امته معوله في من يسعون له فلا يجوز مع فصل الله  
 بعالي ان يحب اشجع الا وقد تم المشعوع له العرفان والله اعلم وعن ابي حمزة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المعصوم عليهم ولا الصالحين ثم قال آمين وقد بها صوته  
 وفي نسخة لاني داود رفع بها صوته واخرجه انصبا من حديث الرمدي وحسنه واخرجه  
 انصبا من حديث النسائي واني ابي سدة والحاكم وصححه وفي لفظ من هذا الحديث انه صلى  
 الله عليه وسلم قال رب اعزني آية اخرج الطبراني في اسناده احمد بن عبد الحارث وثقه  
 الدارقطني واني عابده ابو كريب وصححه جماعة وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا واخرجه  
 ايضا السهقي وفي لفظ من هذا الحديث انصبا للعباني ماساد حسن الله قال آية ثلاث مرات  
 واخرج ابو داود واني ما بعد من حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 تلا غير المعصوم عليهم ولا الصالحين قال آية حتى يسمع من ياء من الصف ولفظ ابن ماجه  
 حتى يسميها اهل الصف الاول فخرج بها المحدث واخرجه انصبا للدارقطني وقال اساء حسن  
 والحاكم وقال صحيح على شرطهما والسهقي وقال حسن صحيح واخرج احمد واني ما بعد  
 ماساد صحيح واني حرره في صحيحه من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثكم  
 اليهود على شيء ما حدثكم على السلام والناموس وصححه السهقي ايضا واخرج ابن ماجه من  
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اليهود على شيء ما  
 حدثكم على آية ما كنزوا من قول آية وفي انه طلحه بن عمرو وهو ضعيف واخرج  
 ابن عدي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد  
 حسدكم على ثلاث على افشاء السلام وافاء الصف وآية واخرج الطبراني في الاوسط من  
 حديث معاذ بن جبل وقد ثبت في مشروء التامين منه عشر حديثا كما اوضحه العلامة الشوكاني  
 قدس سره في شرحه للسقي وبه قال الجمهور وليس في يده من حالف ذلك شيء يصلح التمسك  
 به اصلا كما اوضح ذلك في الشرح المشار اليه واوضحه في مؤلفاتنا قال الطبراني واخذ  
 بالخبره والمحاضة صحيح وقد عمل كل احد منهما جماعة من علماء الامة وذلك يدل على  
 انه مما جد السارع ولذلك لم يذكر بعضهم على بعض ما كان منهم في ذلك وان كب  
 بخارا حصص الصور بهما اذا كثر الصحابة والاعيان على ذلك انتهى وادول لا عبره  
 بالكثر وانما الامر بقول اسند واحديث الخبر به اصريح واولي بالعمل وان كان يجوز الخلف  
 وصل في الازكار ويحب قرأه بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول

النافعة انتهى وكذا من اول كل سورة ولا تخور فراء العاصم بالجمعة واسنة ان يكون  
السورة بعد العاصم وبعد آمن وتقرأ على ترتيب الصحف ولو حالف حار وصح بلا كراهة  
في وصل في من حديث من اليان رضى الله عنه قال صاب مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الحديث وقد ادا مرة مائة فيهما تسبيح سبع وادامر د قال سأل وادامر سهود سهود رواء  
مسلم قال في الاذكار وهذا يستحب للامام والمؤمن والمريد له دعا فاسووا به كالأمن فيقول  
سبحان الله او سبحان تعالى والهم اني اسألك العافية او اعود بك من النار او نحو ذلك

### باب ما يقول من دخل الصف

عن انس بن رجليه قال قد دخل الصف وقد حمى النفس فقال الحمد لله جدا كثيرا فانه  
ما ركاه في فاء فصى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه قال اكتم المكلم بالكلمات فأرتم العوم  
فقال انكم المكلم بها فانه لم يقل أنا فقال رجل حدث وقد حمى النفس فعلمها فقال  
لقد رأيتني عشر ملكا يندرونها ايهم رفعها اخرجهم مسلم وابو داود والنسائي ولعله  
ولعله اني داود الله أكبر الحمد لله الخ واره في صحيح الراي وتشديد الميم اي سكروا

### باب اذكار الركوع

عن حذيفة الحدث ومنه ثم ركع جعل يقول سبحان رب العظم اخرجهم مسلم قال النووي  
معناه كذا انتهى وقد ثبت رواية ثلثا في كتب السنن اخرجهم ابو داود والترمذي من حديث  
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احذركم فقال في ركوعه سبحان رب  
العظم ثلاث مرات فمد ثم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان رب الاعلى  
ثلاث مرات فمد ثم سجوده وذلك ادناه وعن ابن مسعود انه قال من السجدة ان يقول الرجل  
سبحان رب العظم ثلاثا وفي سجوده سبحان رب الاعلى ثلاثا اخرجهم الرازي في اسناده السري  
ابن اسمايل وهو صحيح ورواه الرازي ايضا من حديث اني ذكره انه صلى الله عليه وسلم  
كان يسبح في ركوعه سبحان رب العظم ثلاثا وفي سجوده سبحان رب الاعلى ثلاثا وفي اسناده  
عبد الرحمن بن ابي بكره وهو صالح الحدث وعن عائشة قالت سبحان الله صلى الله عليه  
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم سبحانك اللهم اعمر لي اخرجهم  
الشيوخ واخرجهم ابو داود والنسائي وابن ماجة وفي لفظ مسلم من حديثهما سبحان ربك وسبحانك  
اللهم اعمر لي واخرجهم احمد وابو داود وابن ماجة من حديث عمة بن عامر قال لما راب تسبح  
باسم ربك العظم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوها في ركوعكم فلما راب  
سبح اسم ربك الاعلى قال احملوها في سجودكم واخرجهم ايضا ابن ماجة والحاكم وصححه  
واخرجهم احمد والطبراني من حديث اني ما كنت الا شعري سبحان الله وسبحانك ثلاثا وفي اسناده  
شهر بن حوشب وهو صحيح وقد رواه احمد والطبراني ايضا من حديث ابن السكيت عن

ايه بدون قوله وبمحمده واخرج الحديث ايضا الحاصم من حديث ابي جعفر واسناده ضعيف  
واخرجه ايضا ابو داود من حديث عفة وقال بعد اخراجه انه يخاف ان لا تكون محفوظة  
يعني قوله وبمحمده وقد رويت من حديث ابن مسعود في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى وهو ضعيف وقد اصر هذه الزيادة ابن الصلاح وغيره وسئل احمد بن حنبل عنها  
فقال اما انا فلا أقول وبمحمده وعن عفة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يقول في ركوعه ومحمده وسبح قدوس رب الملائكة والروح اخرجته مسلم واحمد وابو  
داود والسنائي وصريح قدوس بضم اولهما ونقصهما والضم اكرر قال نعلب كل اسم  
على دعول هو مفتوح الاسوح وقدوس قال الله فيهما اكرر قال الجوهري سبوح من  
صفات الله تعالى وقال ابن فارس والزميني وغيرهما سبوح هو الله عز وجل وكذلك قدوس  
والمراد المسبح والمقدس ومعنى سوح المرأ من القانص ومعنى قدوس الطاهر من كل ما لا يليق  
وهما خبران لمبدأ محذوف والروح ملك عظيم يكون اذا وقف بجميع الملائكة وقيل هو  
حرم عليه السلام وعلى هدي الضمير هو من عطف الحواس على العلام وقيل ان الروح  
خلق لا تراهم الملائكة ونسبهم الى الملائكة كسنة الملائكة البنا وعن علي بن ابي طالب في  
حديث طويل قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك  
آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري وعقلي وعصبي قال واذا سجد قال اللهم لك  
سجدت ولك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله  
احسن الخالقين واخرجه ايضا ابو داود والسنائي وفي رواية لمسلم وصوره فاحسن صورة  
وفي رواية للسنائي من حديث حار خشع سمعي وبصري وعقلي وعصبي  
رب العالمين واخرجه ابن حبان في صحيحه ايضا وزاد وما استنلت به قدسي الله رب العالمين  
وفي حديث عوف بن مالك رضي الله عنه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت  
والكرام والعلية ثم قال في سجوده مثل ذلك قال في الاذكار هذا حديث صحيح رواه ابو داود  
والسنائي والترمذي في كتاب الثماني باسناد صحيحه قال والافضل ان يجمع بين هذه الاذكار  
كلها ان ذكر وكذا ينبغي ان يعمل في اذكار جميع الابواب انتهى قلت يأتي مرة وبذلك اخرى  
ولا ارى دليلا على الجمع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمعها في ركن واحد بل يقول  
هدامرة وهدامرة والاتاع خير من الابتاع

باب ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله

عن رفاع بن رافع قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه  
من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه وبيا ولك الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه  
فلما انصرف قال من التكلم قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يندرونها اليهم يكتبونها اولا  
اخرجه البخاري وابو داود والسنائي واخرج الشيخان وغيرهما من حديث انس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله ان حده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فان من وافق قوله قول الملائكة اغفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الشيخان واهل السنن الا ابن ماجه وفي رواية للبخاري فقولوا ربنا ولك الحمد وفي رواية له ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله ان حده قال اللهم ربنا ولك الحمد وفي الباب احاديث حاصليها انه ينبغي للامام والمؤتمن ان يجمعوا بين قسوله سمع الله ان حده وبين قوله ربنا ولك الحمد كما اوضحه الشوكاني رحمه الله تعالى في نيل الاوطار والحديث المذكور يرد على الحافظ ابن القيم رحمه الله في انكاره الاول في قوله ربنا ولك الحمد وانها لم ترد في رواية فهداه رواية للبخاري فيها الاول والجلود قد يـكـبو والسيف قد ينبو قال في الاذكار وفي روايات ولك الحمد وكلاهما حسن وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند اخرجه مسلم والنسائي وفي حديث ابى سعيد الخدري بلفظه ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد الخ اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ونصب اهل الثناء على التداء وعلى الاختصاص والجند يفتح الجهم الحظ والفنى والعصمة والمعنى انه لا ينفعه ذلك وانما ينفعه العمل الصالح وعن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والماء والبرد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الالبيض من الدنس اخرجه مسلم وفي رواية له من الدرن مكان من الذنوب وفي اخرى له من الوسخ مكان من الدنس وفي رواية لابي داود وابن ماجه كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول فذكره وهذا التطهر بهذه الاشياء كناية عن محو الذنوب وخص الثوب الالبيض لان ظهور الدنس فيه اظهر من ظهوره في غيره كما تقدم قال في الاذكار يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها فان اقتصر فعلى سمع الله ان حده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك انتهى

### باب اذكار السجود

منها سبحان ربى الاعلى اخرجه مسلم والبرار من حديث حذيفة كما تقدم في الباب المتقدم واخرجه اهل السنن واحمد ايضا من حديثه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وفي سجوده سبحان ربى الاعلى وتليث التسبيح اخرجه الترمذى وابو داود وابن ماجه من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال الحديث وتقدم في باب اذكار الركوع ورواه البرار من حديثه ايضا ومن حديث ابى بكره وتقدم حديث عائشة في الركوع بلفظ كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اخرجه الشيخان واهل السنن الا الترمذى



وفي لفظ لسان له كان يقول سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي وعص عائشة رضي الله عنها  
 قالت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الغراش قائمة فوقت يدي على بطن  
 قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك  
 وبمعافاك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك وانت كما انثيت على نفسك اخرج  
 مسلم وفي رواية له عنها بلفظ افتتحت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاذا هو راكع او ساجد  
 يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت واستاذ في الحديث الاول بالله سبحانه ان يحجره رضاه من  
 سخطه وكذلك استاذ به سبحانه ان يحجره بما فاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان وكذلك  
 المعافاة والعقوبة فاذا حصل له احدهما سلم من الآخر ولما صار الى ما لا ضده قال واعوذ بك  
 منك ومعناه الاستعداد عن التقصير فيما يجب عليه من العبادة والشكر ومعنى لا احصي لا اطيق  
 احصاءه اي لا احصي الثناء بحمدك واحسانك وان اجتهدت في ذلك وفي قوله وانت كما انثيت  
 الخ الاعتراف بالجبر من القيام بواجب الشكر والثناء وانه لا يتقدر على ذلك وان بلغ فيه كل  
 مبلغ بل هو سبحانه كما اني على نفسه فكاه قال هذا امر لا تقوم به القوى الشريفة ولكن انت  
 القادر على الثناء على نفسك كما يليق بها فانت كما انثيت على نفسك وتقدم حديث علي في  
 اذكار الركوع وفيه اذا سجد قال اللهم لك محدث الخ وهو عند مسلم واخرجه ايضا  
 ابوداود والسنائي وتقدم ايضا حديث جابر هناك وفيه خضع سمعي وبصري الخ وهو عند  
 ابن حبان وصححه والسنائي ولم يذكر وما استقلت به قدمي ولكن ذكرها ابن حبان في صحيحه  
 والراية به جيع منه فهو من عطف العام على الخاص وتقدم حديث عائشة عند مسلم وفيه  
 سوح قدوس الخ واخرجه ايضا من حديثها لحد وابو داود والسنائي وعن ابى هريرة رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق  
 وجله اوله وآخره علانيته وسره اخرجه مسلم وابو داود ودفعه وجله بكسر اولهما وتشديد  
 القاف من دقة واللام من جلّه ومعنى دقة قليلة ومعنى جلّه كثير

### باب في بيان سجود التلاوة

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن في الليل يسجد وجهي  
 للذي خافه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته اخرجه ابو داود والسنائي والترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح وزاد ابو داود يقول في السجدة مرارا واخرجه الحاكم في المستدرک وزاد  
 فتبارك الله احسن الحائمين وقال صحيح على شرط الشيخين وعص ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة والماثم كأتى  
 اصلي خلف شجرة فسيجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك  
 اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عنك ذخرا وتقيلها من عبثك داود  
 قال الحسن قال ل ابن جريح قال لي جدك وقال ابن عباس ققرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة  
 ثم سجد فقال لي ابن عباس فسمعتها وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة اخرجته

ابن حبان وصححه واحرجه ايضا ابن ماجة والحاكم بن المستدرک وقال من شرط الصحيح  
قال في شرح المدة وحسن النووي في الادبكار اساده انتهى قلت ولعله يجوز ان يقول  
في السجود ما ذكرنا في سجود الصلاة ويقول منه اللهم الخ وهذا الحديث رواه الترمذي  
مرفوعا من رواه ابن عباس باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح

### باب في فضل السجدة مفردة

عن ابي سعيد رضى الله عنه موقرعا عليه ما وضع رجل وجهه لله ساجدا فقال تبارك اعزرتني  
ثلاثا الا رفع رأسه وقد عزرتني احرجه ابن ابي شيبة ولكن له حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهاد  
في مثله واحرجه ايضا الطبراني عن ابي مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات الا عفر له قل ان يرفع رأسه قال الهنئ في مجمع  
الرواة رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد بن حارس عن ابي مالك هذا ولم ار من ترجمها  
وايس هذا خلاصة السجود الثلاثة كما يوجهه تصرف الحرري رحمه الله في العدة ولا بالسجود  
الذي يكون في اثناء الصلوات بل هو في التعقيب في السجود وقد ورد في ذلك ما ذكره  
ها **اول** **في** **في** ما احرجه مسلم وغيره من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء واحرج مسلم وغيره ايضا من  
حديث معاذ بن ابي طلحة قال قلت لثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت احبني لعمل  
يدخلني الله به الجنة او قال قلت باحب الاعمال الى الله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة  
فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثر السجود فالتكثير لا تسجد لله  
سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ورواه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجة  
واحرج ابن ماجة باسناد صحيح عن عسادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحاه عنه بها سيئة ورفع له بها  
درجة **فاسكتوا** من السجود واحرج مسلم وغيره من حديث ربيعة بن كعب وكان يخدم  
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته يوضوئه  
وساجدة فقال لي سئلي فقلت اسألك مرافك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال  
فأعني على نفسك بكثر السجود رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن ابي عمير  
مطولا ورواه ابو داود مسلم بن حنصرا وهذا الحديث ذكره الحافظ في **دواع المرام** في باب صلاة  
الطوع جلالة على الصلاة وهو ليس كما يدعي واحرج احمد وابن ماجة باسناد حسن عن ابي  
فاطمة قال قلت يا رسول الله احبني لعمل استقيم عليه واعمل قال عليك بالسجود فالتكثير لا تسجد لله  
سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ولطف احمد انه قال له صلى الله عليه وسلم  
يا ابا فاطمة ان اردت ان تلقاني فاكثر السجود واحرج الطبراني في الاوسط باسناد رجاله نفاه عن  
حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاه يكون العبد عليها احب الى  
الله من ان يراه ساجدا يعبر وجهه في التراب قال الطبراني تفرد به عثمان وقال المنذري في الترضيب

والتَّوْبَةُ هَذَا هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَادٍ فِي الثَّلَاثِ وَاحْرَحَ أَحَدُ وَالتَّرَادُ بَأَسَادٍ صَحَّحَ  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ مَخْدُ  
 اللَّهُ - مَخْدُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهَا حَطُّهُ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَفِي لُغَةِ سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَكَعَ رَكَعَهُ أَوْ مَخْدُ مَخْدُ رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهَا  
 حَطُّهُ رَوَاهُ أَحَدُ وَالتَّرَادُ بِحَوْءٍ قَالَ الْمَدِينِيُّ وَهُوَ مَجْمُوعٌ طَرَفُهُ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ قَالَ الْعَلَامَةُ  
 الشَّوْكَانِيُّ فِي الصَّغِيحِ الرَّامِي أَنَّ السُّجُودَ مَعْرُودٌ مِنْ عَدْرِ انْتِصَافِهِ إِلَى صَلَاةٍ وَدَحْلِهِ فِيهَا  
 عَمَادَةٌ مَسْئَلَةٌ بَأَحَرِ اللَّهِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا وَالنَّصُوصُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَكْبَابِ الْعَرَبِيَّةِ مَعْرُودَةٌ وَالْمَجْلَى فِي  
 بَعْضِهَا عَلَى السُّجُودِ الْكَائِنِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ عَلَى نَيْسِ الصَّلَاةِ هُوَ مَحَارٌ لَا يَدُ مِنْ عِلَاقَةٍ وَفَرِيَةٍ  
 وَبَلِيلٍ وَمِنْ ذَلِكَ لَمَخْدَاتٌ لِلْبَلَاةِ مَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مَخْدُ الْمَعْرُودِ وَفِيهَا مَخْدَاتُهَا  
 تَحْمِلُ عَلَى السُّجُودِ الْمَعْرُودِ كَمَا نُبَيِّنُ فِي حَدِيثٍ مَدَانٍ طَلْحَةُ الْمَعْرُودِ وَكُلُّ عَرَفٍ لَا يَنْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ  
 سَجْدَةً إِلَّا السَّجْدَةَ الْمَعْرُودَةَ وَأَمَّا السُّجُودُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ فَاحِرُهُ دَاخِلٌ فِي أَحَرِّ جِلْدِهِ الصَّلَاةِ وَتَقْدِمُ  
 حَدِيثٌ رَسْمٌ كَمَا هُوَ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَصَدَّقَ هَذَا السُّجُودُ عَلَى السُّجُودِ الْمَعْرُودِ وَهُوَ  
 الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ النَّاتِ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ مِنَ الْعَرَاءِ مَا تَمَسَّهُ الْحَدِيثُ وَتَقْدِمُ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَى السُّجُودِ الْمَعْرُودِ مَا نُبَيِّنُ فِي الصَّحِيحِ  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ الْمَدِينِيِّ وَاحْرَحَ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي أَحَدِي عَشَرَ رَكَعًا فَيَسُودُ ابْنُ يَرْفَعُ مِنْ صَلَاةٍ الْبُشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ  
 سَوِي رَكَعِي الْعَصْرِ وَنَحْوَهُ قَدَرُ مَا مَرَّ أَحَدُكُمْ حَسْبَنَ آيَةً وَهَذَا خَطَأٌ صَاحِبُ عَدْرِ الْخَصَنِ  
 الْخَصَنِ فِي الْحُكْمِ مِنْ بَابِ هَذِهِ السَّجْدَةِ مَوْصُوعَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَحَادِيثَ الْمَقْدِمَةَ وَقَالَ مَعْلُومٌ  
 أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ السَّجْدَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ هِيَ السَّجْدَاتُ الْمَعْرُودَةُ كَمَا هُوَ الْمَعْنَى  
 الْحَقِيقِيُّ وَصَدَقَ مَحَارٌ عَلَى السُّجُودِ الْكَائِنِ فِي الصَّلَاةِ لَا يَصْرُحُ وَلَا يَدْعُ صَدَقَ عَلَى السُّجُودِ  
 الْمَعْرُودِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ السُّجُودَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ السَّادَةِ مَرَعَبٌ فِيهِ تَهْنِةُ الْأَحَادِيثِ وَمِيزَانُهَا  
 يَتَرَفُّ بِهَذَا كَمَا يَتَرَفُّ بِالصَّلَاةِ لَوُرُودِ التَّرْعِيبِ فِيهِ وَالْوَعْدُ السَّادِي بِالْأَجْرِ الْجَزِيلِ عَلَيْهِ  
 وَعَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَنْوَاعِهِ لَا يَمُحُّ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِهِ كَمَا هُوَ شَأْنُ التَّرْعِيبِ الْعَامِ  
 بِأَقْوَلٍ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَحْتَجُّ بِمَخْدَاتٍ وَقَدْ شَاءَ عَلَى آيَةٍ صَدَقَ أَرَادَ وَمِنْ أَسْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَهُوَ  
 لَا يَدْرِي بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَأَشْرَاهَا إِلَى غَيْرِهَا أَوْ يَدْرِي بِهَا وَلَكِنَّهُ لَا يَدْعُ  
 أَنَّ الْمَشْرُوعِيَّةَ لَا تَنْتَبِهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْمَشْرُوعَ مِنَ السُّجُودِ أَمَّا هُوَ بَعْضُ أَنْوَاعِهِ  
 مِثْلُ سَجْدَةِ الْبَلَاةِ وَالشُّكْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَيُقَالُ لَهُ يَلْزَمُ إِذَا هَذَا فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَبِلَ  
 إِلَّا أَحَدُ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَرِيدُ عَلَيْهِ فِي عَدْلٍ وَلَا صَفَةٍ وَلَا يَدْعُ فِي زَمَانٍ  
 غَيْرِ الزَّمَانِ الَّذِي فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَلَا يَحْتَجُّ عَلَيْكَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ مَعْنَى وَلَئِنْ  
 التَّرْعِيبَاتُ فِي مَطْلَقِ الْعَمَلِ مِنَ الصَّلَاةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْكَثَارَ مِنْ صَلَاةِ الْفَلِ سِتَّةً ثَابِتَةً  
 وَشَرِيحَةً ثَابِتَةً مَا يَكُونُ الْوَقْتُ وَقَدْ كَرَاهَةُ هَكَذَا بِمَعْرِفَةِ السُّجُودِ هَذَا نَبَتُ التَّرْعِيبِ فِيهِ  
 وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ لِعَامِلِهِ كَمَا تَقْدِمُ وَلَا سِيَّامًا هُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْقُرْبِ مِنَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَقْدِمُ مِنْ  
 قَوْلِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَمَلُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ثُمَّ أَمْرٌ بِأَكْثَارِ الدَّعَاءِ عَنْ هَذَا الْقُرْبِ



يعول الله رب حنبل ومكثيل واسرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من السار  
ثلاث مرات ولكل راء ان السى سمعه عول وهو حالس فلا يكون دليلا على الصوت ول  
اركوع او عده قل شارح العده والحق احصاى الصوت باسوارل وحدث ابن هدا لا تقوم  
به الحجة لما تقدم وايضا فيه اضطراب يجمع من الاحتجاج به وقد اوضحنا هذا في شرحنا للمتنى  
اسمى دل في الادكار ولوتر كدلم تطل صلايه لكن ! بعد السهو بعد الشهادة قال واما غير  
الصحيح فالاصح انه ان رول ماثومين ماله فبوا والا فلا وبخلة في الصحيح بعد الزرع من الركوع  
في الركعة اسببه ومن الركوع ولطفه ما روي في الحديث الصحيح في سنن ابى داود  
والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى وعبرها بالاساءة الصحيح من الحسن بن على رضى الله  
عنه قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب اقولهن في الوتر اللهم اهدنى في  
هدى وما فى في عاب وولوى في قولت وبارك لى فيما اعطت وفي شر ما قصيت فاك  
تنصى ولا نصي عليك وانه لا بدل من واليت ساركت رسا وتعالب قال الترمذى هذا حديث  
حسن ولا يعرف عن اسى صلى الله عليه وسلم في الصوت شيئا احسن من هذا وفي رواه ذكرها  
البيهقى ان محمد بن الحنفية وهو ابن على بن ابى طالب قال ان هذا الدعاء هو الذى كان ابى  
يدعوه في صلاه العشر في دونه ويستحب ان يقول عقبه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وسلم وهذا في رواه النسائى في هذا الحديث ما ساد حسن وصلى الله على السى انتهى قال في  
شرح العده قال البوى انما رواده بسند صحيح او حسن وتقدم ابن حجر مانه قطع واحرح هذه  
ارمايه الطبرانى والحاكم وقد طولنا المعال على حديث الحسن في شرحنا للمتنى وقد صفعه بعض  
المخاطب وصححه آخرون واول احواله اذا لم يكن صحيحا ان يكون حسا وفي لفظ الحاكم  
في المستدرک ان الحسن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وترى اذا رفعت رأسى ولم  
يسق لى الا السجود الحديث ولطف ابن حبان في صحيحه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدعو بهذا الدعاء اسمى قال حدث الحسن بن على اخرجته اهل السن وابن حبان والحاكم  
والبيهقى وايضا الحاكم من حديث ابن هريره بلطف حديث الحسن مدة ناصلة الصحيح وقال  
صحيح وقال الخافى ان حنبل ليس كما قال بل هو ضعيف لان في اساءه عبدالله بن سعيد المتجرى  
واخرجه ايضا الطبرانى من حديث رفته  وصل  قال في الادكار وان فت بما ساء عن  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان حسا وهو انه فت في الصحيح بعد الركوع فقال اللهم اما  
تسعيك وتسعرك ولا تكمرتك وتؤنس بك وتخلع من يعمرك اللهم اباك بعد ولك نصلى ونسجد  
واليك نسعى ونحمد ورحو رحمتك وبحشى عدالتك ان عدالتك الخد بالكمار ملحق اللهم عبد الكفرة  
الذين يصدون عن سبائك ويكدون رسلك ويقابلون اولياءك اللهم اعمر المؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم واللف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم  
على ملة رسولك صلى الله عليه وعلى آله وسلم وارزهم ان يوفوا بعهديك الذى عاهدتهم عليه  
وانه سرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم قلوا يستحب الجمع بين قوت عمر  
وما سبق قال جمع بينهما فالاصح تاجير قوت عمر وان اقصر فعلى الاول اسمى  وصل   
قال في الادكار الصوت لا يمين فيه دعاء على الذهب المختار فاي دعاء كان يحصل به

الفنوت ولو قنت بآية أو آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء، ولكن الأفضل ما جاءت به السنة وقد ذهب جماعة إلى أنه يتعين ولا يجوز غيره انتهى قلت وفي حديث ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلاناً بعدما يقول مع الله ابن حنبل وابن ماجه والحمد فآل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فأنهم ظالمون وأخرجهم أيضاً البخاري والنسائي وصلى الله عليه وسلم قال في الأذكار أصبح الوجوه أنه يستحب رفع اليدين في دعاء الفنون ولا يمسح الوجه ثم إن كان المصلي منفرداً أسرته وإن كان أماماً جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه الأكثرون وأما غير الصبح إذا قنت فيه فيجهر في المهرية ويسر في السرية والحديث الصحيح في فنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا الفراء بسراً معونة يقتضى ظاهره الجهر بالفنوت في جميع الصلوات في صحيح البخاري في تفسير قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالفنوت في فنوت النازلة وصلى الله عليه وسلم في الأحاديث الدالة على اختصاص الفنوت بالتوازل ككثرة (منها) حديث أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي بابت أنت قد صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعلي ههنا بالكوفة قريباً من خمس سنين أكانوا يفتنون قال أي بني تحدث أخرجهم أحد والزهدى وصحبه والنسائي وابن ماجه (ومنها) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً ثم تركه أخرجهم أحد وأخرج ابن خزيمة وصحبه من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتن إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم وأخرج مثله ابن حبان من حديث أبي هريرة وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أنس قنت شهراً يدعو على من أحببته العرب ثم تركه والأحاديث التي ذكر فيها الفنوت مصرحة بأنه كان في النوارل كما في الصحيحين وغيرهما من غير فرق بين الفجر وبين سائر الصلوات إلا الفنوت في الوتر فإنه ورد مودداً خاصاً كما سيأتي إن شاء الله تعالى وصلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة فكان إذا قال مع الله ابن حنبل من الركعة الآخرة يدعو على من أحببته وعلو رطل وذكوآن وعصبة ويؤمن من خلفه أخرجهم أحد وأبو داود وفي استاده هلال بن خباب وفيه مقال ولكن قد وثقه أحد وابن معين وغيرهما وفيه دلالة على التأمين من خلف الإمام إذا قنت الإمام

### باب التشهد في الصلاة

ثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة تشهدات أخرجهما عن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أخرجه الشيخان وأهل السنن ولفظه قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى

الله عليه وسلم فشا السلام على جبرائيل وميكائيل والاسلام على فلان وفلان فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات الخ ثم قال صلى الله عليه وسلم فاسكنوا اقموها اصاب كل عبد صالح في السماء والارض وفي اوطانهم الذين اتوا ان معبود عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما بهي السورة من القرآن ذكره وفي رواية للسائي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال الترمذي وهذا اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من انصاره بن ابي ابي الدرداء هو اصح حديث في التشهد قال وروى من نيف وعشرين طريقا قال مسلم صاحب الصحيح اما اصح السائل على تشهد ان معبود لان الصحابة لا يخالف بعضهم بعضا في شرح اسمه ومن مرجحاتهم انه نوا على لفظ ولم يختلفوا في حرف منه بل نقلوه مرهوا على صفة واحدة وهذا الشاهد اختاره الحجة وماروا بالفتح العلي في ذلك والتحيات جمع تحية ومعناها السلام وقبل الدنيا وقبل العظمة وقبل السلامة من الآفات وقبل الملك ومنه قول زهير

من كل مال الفتي \* قد نله غير الحجة \*

يعني غير الملك والصلوات قول المراد بها الصلوات الخمس وقبل العبادات كلها وقيل الرحمة والطيّبات هي ما طاب من الكلام وقيل ذكر الله وهو اخص وقيل الاعمال الصالحة وهو اعم والله اعلم في الثاني في رواية ابن عباس رضي الله عنهما التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اخبره مسلم ولفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي التشهد كما ياتي السورة من القرآن وكان يقول التحيات الخ واخرجه ايضا اهل السنن ولفظه الترمذي سلام في الموضعين بدون تعريفة ولفظه السائي من حديث ابن ماجه اشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا وقع في تشهد ابي موسى عند مسلم وابي داود ولفظه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخرجه ايضا السائي من حديث ابي موسى ولفظه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الرضا وصاحب المطالع وغيرهما المد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد في الثالث في رواية ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال وتشهدات اخرى من الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما باسناد صحيح عن عمر وعائشة وابن عمر قال وهذه انواع من التشهد قال البيهقي والتاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث لابن مسعود وابن عباس وابي موسى قال وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث ابن مسعود ويجوز التشهد بأي تشهد شاء من هذه المذكورات كذا نص عليه بعض العلماء وانضما

عند الشافعي حديث ابن عباس الزيادة التي فيه من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء ولو كان الامر فيها على السنة والتخير اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم انتهى قال في شرح العدة وقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدات كثيرة من طريق جماعة من الصحابة كما اشرت الى ذلك في شرحي للمتنق والحق انه يجوزئى التشهد بكل واحد اذا كان صحيحا وان كان في الاختيار احدهما وهو تشهد ابن مسعود واولى واحسن لكن هذه الاولوية والاحدية لا تنافي جواز التشهد بغيره. ولا تنافي في صحته مجزئا انتهى **في وصل** **في** قال في الاذكار لا يجوز التشهد بالجمعة لمن قدر على العربية ومن لم يقدر بتعلاها والسنة فيها الامرار لاجماع المسلمين على ذلك يدل عليه حديث ابن مسعود قال من السنة ان يخفى التشهد رواء ابو داود والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم صحيح طر جهر به **في** **في** ولم تطل صلاته ولا يصعد للهو

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

قال في الاذكار الشاهد الاول لا تجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف  
والاصح نستحب ولا يستحب الدعاء فيه بل يذكر لانه متى على التخفيف والافضل ان يقول اللهم  
صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وارواحهم وذرياتهم كما صليت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وارواحهم وذرياتهم كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حديد محمد قال روي هذه الكيفية في صحيح البخاري  
ومسلم وعن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بمضها فهو صحيح من رواية  
غيره كعب انتهى قلت ولفظ حديث كعب بن عجرة عند الشيخين انه قال لعبد الرحمن بن ابني ليلى  
الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فأهدتها لي فقال سألتنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد  
صلى عليكم فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم انك حديد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم انك حديد مجيد واخرجه اهل السنن ايضا وفي لفظ البخاري ومسلم والنسائي اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حديد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل  
محمد وعلى آل ابراهيم انك حديد مجيد وفي لفظ مسلم وبارك على محمد ولم يقل اللهم وفي لفظ  
النسائي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حديد مجيد اللهم  
بمحمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حديد مجيد ولا يخفى ان هذا الحديث  
ط الذي الامي كما ذكر النووي والجزري في العدة ولما هذه الزيادة في حديث ابن  
لانصاري ولغظه ان يشير بن سعد قال للنبي صلى الله عليه وسلم امرنا الله ان نصلي  
ول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غمينا انه  
م قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت



على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين المك  
 جيد مجيد والسلام كما قد علمت اخرجهم مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية  
 المسلم كما صليت على آل ابراهيم وفي رواية لابي داود والنسائي اللهم صل على محمد النبي  
 الامي وعلى آل محمد وراي النسائي كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي كما  
 باركت على ابراهيم المك جيد مجيد فعرفت بهذا ان لفظ النبي الامي لم يوجد الا في حديث ابن  
 مسعود لافي حديث كعب بن عجرة فان اراد صاحب الاذكار والمدة حديث كعب بن عجرة فعم  
 قد اخرجهم الجماعة ولكن ليس فيه لفظ النبي الامي وان اراد حديث ابن مسعود كما يظهر  
 من طاهر عبارته المتقدمة ومن صنع الجري في المدة ففيه الى الامي كما في بعض رواياته التي  
 ذكرناها ولكن لم تنفق عليه الجماعة فانه لم يكن في البخاري فظاهر ان النووي والجزري  
 جمعا بين الحديثين على ان في حديث ابن مسعود زيادة في العالمين وهذا التلخيص في صيغ  
 الصلاة وغيرها من الاذكار والادعية ليس كما يدعي بل الاخذ بما ورد وبما هو اصح ما ورد  
 اول وافضل وما ذكرناه من حديث كعب عند الشيخين واهل السنن هو اصح  
 ما ورد في هذا الباب قال شارح المدة وقد اختلف اهل العلم هل الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد ام لا وقد اوضحنا ما هو الحق في شرحنا للمتن في فليرجع  
 اليه انتهى واقول سأتى بيان هذا الحق في كتاب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان  
 شاء الله تعالى مفصلا مشروحا مسوقا **﴿ وصل ﴾** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 اقل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما  
 السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت حتى  
 احسنا ان الرجل لم يسأله ثم قال اذا صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى  
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما  
 باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المك جيد مجيد اخرجهم الحاكم في المستدرک وابن حبان  
 وهي احدي روايات حديث ابن مسعود الذي قدمنا ذكره والرجل المذكور هو بشير  
 ابن سعد كما ذكرنا سابقا وصححه ايضا ابن حبان وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
 واخرجه ايضا احمد وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي وفيه تقييد الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم بالصلاة فيفيد ذلك ان هذه الالفاظ المروية مختصة بالصلاة واما خارج  
 الصلاة فيحصل الامتثال بما يفيد قوله سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاذا قال القائل اللهم صل وسلم على محمد فقد امتثل الامر القرآني  
 وقد حاث احاديث في تعليمه صلى الله عليه وسلم لصفة الصلاة عليه فيعزى المصلي ان يأتي  
 بواحد منها اذا كان صحيحا كما قلنا في التشهد والتوجه لكن ينبغي له ان يأتي بما هو اعلى  
 صحة واقرى سندا كحديث كعب وابن مسعود المذكورين ومثل ذلك حديث ابي جند  
 الساعدي عند البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي  
 عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد  
 وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم المك جيد مجيد ومثل ذلك حديث ابي سعيد الخدري

ايضا عبد البخارى والنسائي وابن ماجه قال قل يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك  
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على ابراهيم قال ابو صالح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد  
ابراهيم وفي رواية للبخارى وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم وميائى ستر صغ الصلوات الواردة في الصحاح والسنن في كتاب الصلاة مع المذكورة  
ههنا

### باب الدعاء بعد التشهد الاخير

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في آخره ثم يخبر  
من الدعاء رواه الشيخان البخارى ومسلم وفي رواية للبخارى ثم اخبر من الدعاء اعجبه اليه فيدعو  
وهو طارف من حديث ابن مسعود المتقدم في التشهد واخرجه بهذا اللفظ مسلم وابو داود وفي  
روايات لمسلم ثم اخبر من المسألة ما شاء وده العويض للمصلي الداعي بان يحضر من الدعاء ما  
هو اعجبه اليه اما من كلام السوء وهو اولي وافضل واكمل واما من كلامه وهو اليه والحاصل  
انه يدعو بما احب من مطالب الدنيا والآخرة ويطلب في ذلك ان يقصر ولا يحرص عليه فيما شاء  
من الدعاء ما لم يكن اثما او قطيعة رحم كما سبق في الدعاء قال حماد روى عن ابن عمر انه قال  
اني لادعو الله تعالى في صلاتي حتى لشعير جاري وملح بيني وعن عروة بن الزبير مثله وقد  
روى جماعة من السلف مثل ذلك وكان علي كرم الله وجهه يفتي في صلاته على قوم يسميهم  
باسمائهم وكان ابو الدرداء يدعو لسمين رجلا في صلاته وقال اني لادعو واما ساجد لسمين  
اخا من احوالي اسمهم باسمائهم وكان ابن الزبير يدعو للزبير في صلاته وكان احمد بن حنبل  
يدعو للشافعي في كل صلاة وبعد كل صلاة **وصل** قال في الادكار وهذا الدعاء  
مستحب وليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون اما ما له ان يدعو بما شاء من الآخرة  
والدنيا وان يدعو بالدعوات الماثورة وله ان يدعو بدعوات يحرعها والماثورة افضل ثم  
الماثورة منها ما ورد في هذا الموضع ومنها ما ورد في غيره وافضلها ما ورد **وصل**  
قال وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها ما رويها في البخارى ومسلم عن ابن هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير  
فليعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح  
الدجال ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها من حديث ابن هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستد بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب  
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال واخرجه ايضا ابو  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يدعو في الصلاة بقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح  
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم اخرجه الشيخان وفي

فأخلف وأخرجه أيضا أبو داود والسائي وليس في هذا الحديث تعيين محل التعمد من هذه الأمور لأنها قالت كان يدعو في الصلاة ولكن سأتى في الحديث بعد هذا أن رسول الله آخره فقال له قائل ما أكثر ما تستعيد من الغرم فقال أن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد صلى الله عليه وسلم قال آخر ما يقول بين التشهد والتسليم وفي رواية منه إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فحصل المطلق على القيد وفئة المحيا هي ما يعرض على الإنسان مدة حياته من الفتن بالدنيا وشهواتها وفئة الممات هي الفتنة عند الموت بأن يذهل عن التخلص مما عليه أو عن كلمة الشهادة وقيل المراد بها فتنة القبر كما ورد في الحديث أنهم يفتنون في قبورهم والمراد بعنة المسيح الدجال ما يطهر على يده من الأمور التي يضل بها من ضف أيمانها كما اشتملت على ذلك الأحاديث للشفقة على ذكره وذكر خروجه وما يطهره للناس من تلك الأمور وتقدم منا شرح هذه الأمور في كتابنا صحيح الكرامة بحاية لا مزيد عليها أن شاء الله تعالى والآن ما يوحى الأئمة والمعلم هو الدين وقد استعان صلى الله عليه وسلم من غلبة الدين واستعاذ من ضلع الدين كما في الأحاديث المصروفة بذلك قال حسان في شرح العدة الاستعاذة من الدين لخوف الوقوع في الكذب والخلف في الوعد مع ما للمدين من محبة الدله وما لصاحب الحق عليه من المقال وكل هذا منه صلى الله عليه وسلم تعليم لا لدعوة به وأما حديث ابن جعفر مرفوعا أن الله مع المدين حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله وكان عبدالله بن جعفر يقول لحاربه اذهب فجدلى بدينى فأتى أكره أن أيت إليه إلا والله معى بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلا تاتى بينهما ولا تافض حديث الهى لمن استدان مما يكره الرب جل جلاله أو لا يريد المستدين قضاءه والإباحة فيما يرضى الرب جل جلاله ويريد المستدين قضاءه وعنده في الأغلب ما يؤديه لله يكون في عونه على قضاءه فإن مات قبل قضاءه فإن الله يرضى غريمه من كرمه واستدان عربى الخطباء وهو خليفة وكان على الزبير بن عظيم **وصل** قال في الأدكار روي فى صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت قلت وأخرجه أيضا من حديثه أبو داود والترمذى والنسائى وفي الحديث الإحاطة بمغفرة جميع الذنوب متقدمها ومتأخرها وسرها وعكسها وما كان منها على جهة الإسراف وما علم به الداعي وما لم يعلم به قال وروى فى الصحيحين عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنى دعاء ادعوه به فى صلاتى فقال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى لك أنت الغفور الرحيم قال هكذا ضبطناه كثيرا بالثلاثة فى معظم الروايات وفى بعض روايات مسلم كبيرا بالوحدة وكلاهما حسن فينبغى أن يجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا انتهى وقال حسان أو يقول ذا مرة وذا أخرى فإن أقصر مدلى أحدهما فقد أتى بالسنة فيه انتهى قلت الأولى أن يأتى بكثير مرة وبكبير مرة ولا يجمع لأن الجمع بينهما لم يرد والحديث أخرجه أيضا السائى والترمذى وابن ماجه ومعنى ظلمت نفسى أى

بإلبسة ما يوجب العقوبة أو ينقص الأجر وفي قوله لا ينفر الذنوب إلا أنت اعتراف بالقصور  
واقرار بأن ذلك إلى الرب سبحانه لا يقدر عليه غيره ومثل ذلك قوله عز وجل ومن ينفر الذنوب  
إلا الله وهذا الحديث مطلق ليس فيه تعيين الموضع الذي يقال فيه قال ابن دقيق العيد ولعل  
الأول أن يكون في أحد موطنى السجود أو تشهد لأنه أمر فيهما بالدعاء وقد أشار البخاري  
إلى محله فأورد في باب الدعاء قبل السلام قال في الأذكار وقد احتج البخاري في صحيحه والبيهقي  
وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو استدلال صحيح فإن قوله في صلاتي  
بمعجمها ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا الوطن قال ودرويا بإسناد صحيح في سنن أبي داود  
عن أبي صالح ذكره أن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد وأقول اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من  
النار الحديث قال وما يستحب به الدعاء في كل موطن اللهم اني أسألك العفو والمغفرة اللهم  
اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم انتهى قلت سيأتي تخريجه في محله إن  
شاء الله تعالى

### باب السلام للتحلل من الصلاة

قال في الأذكار هو ركن من أركانها وفرض من فروضها لا تصح إلا به والأحاديث الصحيحة  
المشهوره مصرحة بذلك فيسلم تسليتين ويلتفت بهما إلى الجانبين والواجب تسليمة واحدة والثانية  
سنة والأكل أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وزيادة وبركاته خلاف المشهور عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وإن كان قد جاء في رواية لأبي داود ولكنه شاذ

### باب ما يقوله الرجل إذا كلمه الإنسان وهو في الصلاة

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء  
في صلاته فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح فليسلم الرجل ولتصفي النساء وفي رواية  
التصحيح للرجال والتصفيق للنساء وفي التكبير للرجال خلاف الأمر النبوي

### باب الأذكار بعد الصلاة ولفظ المدة بعد السلام والمعنى متقارب

قال في الأذكار أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث صحيحة كثيرة  
في أنواع منه متعددة فنذكر أطرافاً من أهمها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت  
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روياه في الصحيحين وعن أبي أمامة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال  
جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات أخرجه الترمذي وعن ثوبان قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام

ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قال الوليد فقلت للأوزاعي كيف الاستغفار قال يقول  
استغفر الله استغفر الله استغفر الله أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والمراد بالانصراف المذكور في الحديث السلام والسلام الأول من أسماء الله سبحانه والنسائي  
السلامة وتباركت تفاعلت من البركة وهي الكثرة والثناء ومعناه تماثلت إذ كثرت صفات  
جلالك وكانك وعن المغيرة بن شعبه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر  
كل صلاة إذا سلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم  
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما مننت ولا يفع ذا الجود منك الجود أخرجه البخاري ومسلم  
وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي وفي رواية للبخاري والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول هذا التهليل وحده ثلاث مرات وزاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة  
يحيى ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير الخ بعد قوله وله الحمد ورواه مؤثفون وروى مثله  
البراء من حديث عبد الرحمن بن عوف بسند صحيح لكن في ادعية الصباح والساء  
لا في هذا الموضع وعن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله  
لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين  
له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بين دبر كل  
صلاة وأخرجه من حديثه أيضا أبو داود والنسائي وعن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال مقببات لا يخب فائهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون  
نسيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي المقببات  
من التعقيب وهو الجاوس بعد انقضاء الصلاة للثناء ونحوه ويجوز أن يراد منه الدعاء مرة بعد  
أخرى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر  
كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسع وتسعون ثم قال  
تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطيئتي  
وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وفي بعض طرق النسائي من حديثه  
هذا من سبح في دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفرت ذنوبه وإن  
كانت أكثر من زبد البحر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي  
ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموالهم يحجون بها ويعتقون ويجهادون ويتصدقون فقال  
ألا أحدنكم بشيء إن أخذتم به أدر كنتم من سبقكم ولا يدر كنتم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين  
ظهارية إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين واختلفنا  
بيننا فقال بعضنا سبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال  
يقول سبحانه الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون كل منها ثلاثا وثلاثين أخرجه البخاري ومسلم  
وزاد مسلم فرجع قراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع أخواننا أهل الأموال  
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي

رواية سلم من هذا الحديث تسبحون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين إحدى عشرة  
واحدى عشرة واحد عشر فذلك كله ثلاث وثلاثون وفي رواية للبصري من هذا الحديث  
تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتكبرون عشرا واخرج اول الحديث السائي  
ايضا واخرج احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابن حبان والنووي من حديث عبد الله بن  
سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة وهما  
يسير وأجر من يمل بهما كثير يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويكبر عشرا ويحمد عشرا  
قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده فذلك خمسون ومائة بالمائة والف  
وخمسمائة في الميزان واخرجه احمد من حديث علي بن اسناد رجاله ثقات واخرج عدد واحد عشر  
المذكور البرار من حديث ابن عمر وفي اسناده موسى بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف واخرج  
حديث العشر ايضا الطبراني باسناد فيه عطاء بن السائب وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون بها  
ويتصدقون فقال اذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة  
والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم  
من بعدكم اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب واخرجه السائي بمناه وعنده التكبير ثلاث  
وثلاثون وعن ابي كثير مولى بني هاشم انه سمع ابا ذر العقاري صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر وسبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت حطايا مثل  
زيد البحر لحنهن اخرجها احمد وهو موقوف ولكن له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال من  
قبل الاجتهاد قال في مجمع الزوائد وابو كثير يعني الراوي عن ابي ذر ان عرفه وبقية رجاله  
حديثهم حسن وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبح في دبر كل صلاة  
مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحده مائة غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زيد  
البحر اخرجه السائي وعن زيد بن ثابت قال امروا ان يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين  
ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا اربعا وثلاثين فأتى رجل من الانصار في منامه فقبل  
امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا  
وثلاثين وتكبروا ثلاثا وثلاثين قال نعم قال اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوها فيها التهليل  
فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال اجعلوه كذلك اخرجه السائي وابن حبان  
وصححه الحاكم في المستدرک ومن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان يعلم بهذه هذه الكلمات  
كما يعلم المعلم الغلمان ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمود بهن دبر الصلاة  
ويقول اللهم اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من ان ارد الى ارضي العمر واعوذ بك من فتنة  
الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اخرجه البخاري في اوائل كتاب الجهاد واخرجه ايضا  
السائي والترمذي وصححه وفي لفظ بزيادة واعوذ بك من الجمل والجن بضم الجيم وسكون الباء  
وتضم المهابة للاشياء والتأخر عن فعلها وانما تعوذ منه صلى الله عليه وسلم لانه يؤذي الى عدم

امام يرضه الجهاد والصدع بالحق واكثر المكارم وارذل العمر هو الدواع الى حدق  
 انهم يدعون معه كاطل في صيف العمل وقلة المهمل وحده الاعتراف بشهواتها وعن عنه  
 ان عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه ان اقرأ الموداب در كل صلاة احرجه الناسني  
 وابو داود والترمذي وابو حنبل وصحيفة والمراد بالموداب والموديس قل اعوذ رب العلق  
 وفي اعوذ رب الناس واخرجه ايضا الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وكلامهم دروه بلطف  
 الموداب الا الترمذي روا بلطف الموديس وكذلك اس حبان وعن معاذ رضى الله عنه قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه نوما من قال يا معاذ والله اني لاحب فقال له معاذ اني  
 اب وامي يا رسول الله واما والله احب اليه نوما من قال يا معاذ ان لا بدني في در كل صلاة ان  
 يقول اللهم اعمي على ذكرك وسرك وحسن عما بك احرجه ابو داود والنسائي وابو حنبل وابو  
 حنبل في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قال في شرح الحديث وهذا الحديث  
 وسلسل بالحق كما ذكره في انحاء الاكثر باسناد الدفاتر انتهى وعن الرازي عارب قال كما اذا  
 صلنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احبنا ان يكون عن عنه لعل علينا بوجهه  
 قل فسمعه يقول رب في عذابك يوم معذ عذابك او جمع ذلك احرجه مسلم واحده من  
 حديثه ايضا ابو داود والنسائي وابو حنبل وابو عواء في مسنده الصحيح وعن عائشة قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول در كل صلاة اللهم رب حنبل ومكائيل واسرائيل  
 اعنني من حر النار وعذاب القبر احرجه الطبراني في الاوسط وقد ذكر هذا الحديث في مجمع  
 الروايد من حديثها لم يلق انهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قل  
 صلاة العجزة يقول اللهم الختم يرحم الى الصلاة قال وفي اسائه عبد الله بن ابي حنبل وهو  
 مروي وفي موضع آخر من مجمع الروايد قال روى النسائي نحوه من غير بعد ركعتي العجزة ثم  
 قال رآه يعني هذا الحديث الذي ساهه ابو يعلى عن سمع سمعان بن وكيع وهو ضعيف ولم يذكر  
 هذا الحديث في الادكار الى حال في در الصلوات وقد عراه البوطي في الجامع باللعن المذكور  
 الى النسائي من حديث عائشة ولم يذكر در كل صلاة واخرجه ايضا من حديثها احمد والبيهقي  
 قل القاضي عياض يخصصهم برونه وهو رب كل شيء العنة في العظيم ودليل على قدره  
 والمالك واسائه كثره وقال القرطبي حصصهم لاسمهم هذا الوجودهم وعن ابى ايوب  
 الانصاري قال ما صلب وراءكم صلى الله عليه وسلم الا سمعته حين يصرف من  
 صلواته يقول اللهم اعمي على خطاي وعمي اللهم اهدني لصالح الاعمال والاحلاق لا يهدي  
 لصالحها ولا يصرف منها الا اب احرجه ارار قال في مجمع الروايد واسائه حنبل واخرجه  
 ايضا الارار من حديث ابن عمر قال ما صلب وراءكم الا سمعته يقول حين يصرف واخرجه  
 من حديثه ايضا الحاكم في المسند ولطف اللهم اعمي على خطاي ودوني كلها اللهم انسي  
 واحترق وارزقني واهدني لصالح الاعمال والاحلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف منها  
 الا اب واحده اس السبي من حديث ابى امامه بلطف الحاكم والطبراني قال في مجمع الروايد  
 ورحاله رحان الصحيح غير الزبيري حديثي وهو يده وقال في موضع آخر ورحاله وثقوا عن ابى  
 سمع الحديث رضى الله عنه ان السبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلواته يقول

ولا أدري قل أن يعلم أو بعد أن يعلم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين رواه ابن السني وأخرجه أبو يعلى الموصلي من حديث عبد الله بن أرقم  
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك الخ وأخرجه من  
حديثه أيضا الطبراني وزاد فقد أكتال بالجرب الأوفى من الأجر قال في مجمع الزوائد وفيه عبد الزم  
ابن بشر وهو ضعيف وأخرجه الطبراني أيضا من حديث ابن عباس قال كنا نعرف أنصراف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه ربك الخ قال الهنثي في مجمع الزوائد وفي أسناده  
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن عمر وهو متروك وأخرجه أبو يعلى الموصلي من حديث أبي  
سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك الخ  
وحسنه السيوطي وأخرج أحمد والطبراني من حديث رجل من الصحابة اللهم أصلح لي ديني  
ووسع لي داري وبارك لي في رزقي وزاد فضل النبي صلى الله عليه وسلم عنهن يعني عن هذه  
الكلمات فقال وهل تركن من شيء وأخرجه الدسوقي وابن السني من حديث أبي موسى  
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضوء فوضوا فسمعت يقول اللهم الخ وأخرجه الترمذي  
من حديث أبي هريرة بلفظ اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وصححه  
السيوطي وقد تقدم الحديث في أذكار الوضوء قال في شرح المعنى فالحديث من أذكار بعد  
الصلوات ومن أذكار الوضوء باعتبار مجموع الروايات انتهى وعن أنس رضي الله عنه قال كان  
صلى الله عليه وسلم إذا صلى وفرغ من صلاته مسح يمينه على راسه وقال بسم الله الذي لا اله  
إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وأخرجني البرار والطبراني في الأوسط وأخرجه  
ابن السني من حديثه أيضا بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح  
جبهته بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا اله إلا الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أذهب عني الهم والحزن  
قال في مجمع الزوائد بعد إخراج هذا الحديث وفي أسناده زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه  
الجهور وبقي رجال أحد أسناده الطبراني ثقات وفي بعضهم خلاف انتهى وأخرجه أيضا  
من حديثه الخطيب في التلخيص بلفظ كان إذا صلى مسح يمينه الخ وعن أنس رضي الله عنه  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من الصلاة يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير  
علي خواتمه واجعل خير أيامي يوم أفكأك أخرجه ابن السني وعن أبي بكر رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم اتني أعوذ بك من الكفر والفقر  
وعذاب القبر رواه ابن السني وعن فضالة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو  
بما شاء رواه ابن السني قال في الأذكار بأسناد ضعيف **صل** عن أبي أمامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا  
أن يموت أخرجه النسائي وابن حبان وفي أسناده الحسن بن بشر قال النسائي لا بأس به وقال في  
وضع آخر ثمة وقال أبو حاتم شيخ وبقي رجاله رجال الصحيح وأخرجه من حديثه أيضا الطبراني  
بأسانيد قال المنذري أحدها صحيح وقال في مجمع الزوائد أحدها جيد وصححه ابن حبان وزاد  
الطبراني في طرق هذا الحديث وقل هو الله أحد قال المنذري وأسناده هذه الزيادة جيد وقد



أخرج هذا الحديث الدعايطي من حديث أبي امامة وعليّ وعبد الله بن عمر والمغيرة وجابر وأنس وقال وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض احدثت قوة وعن الحسن بن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى أخرجه الطبراني قال في مجمع الزوائد واستانده حسن

باب في الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح قال في الاذكار وهو  
اشرف اوقات الذكر في النهار

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن ضريب وأخرجه الطبراني من حديث أبي امامة بلفظ قال قال رسول الله من صلى الفداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمره قال الترمذي واستانده جيد وأخرج أحمد في المسند وابن جرير وصححه والبيهقي في الشعب من حديث عليّ عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله صلات عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي تكرير قوله تامة تامة تامة تأكيد لدفع توهم انها لم ترد الحجة والعمره على التمام وهو تأكيد راجع إلى الحجة والعمره فكانه قال كأجر حجة تامة تامة تامة وأجر عمره تامة تامة تامة وهذا الاجر المذكور يحصل بمجموع ما اشتمل عليه الحديث من صلاة الفجر في جماعة ثم القعود للذكر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلاة ركعتين بعد طلوع الشمس وحديث أنس هذا ذكره الجزري في العدة في باب فضل الذكر وهو في هذا المثل أول وعن أم سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر اللهم اني أسألك رزقا مايبا وعلا ما عا وعلا متقبلا أخرجه الطبراني في الصغير قال في مجمع الزوائد ورجاله ثقات وأخرجه أيضا أحمد في المسند وابن ماجه وابن السني من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال ألم وعن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر شيء فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل أخرجه ابن السني وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان ورجله قبل أن يتكلم لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرر من كل مكروه وحرس من الشيطان أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح وفي شرح العدة وأخرجه الطبراني في الأوسط وألفظ الترمذي بعد قوله من الشيطان ولم ينبغ لفتب أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى وقد جمع بين قوله ثان ورجله وقوله قبل أن يتكلم قال الترمذي بعد أخرجه حسن غريب صحيح وأخرجه أيضا السائي وزاد فيه يسده الخبر وزاد فيه أيضا وكان له بكل

واحدة قالها عن رقية ودواه ايضا من حديث معاذ وليس فيه يحيى ويميت وقال فيه وكن له عدل عشر رقاب ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب ومن قالها حين ينصرف من صلاة العصر اعطى مثل ذلك في ليله ورواية المسألة المرة التي عند الطبراني في الاوسط اصلها في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ويميت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ولقط الطبراني فان قالها مائة مرة كان من افضل اهل الارض عملا

### باب الذكر بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح

عن مسلم بن الحارث التميمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر اليه فقيل اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فقلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فقلت ان مت من يومك كتب لك جوار منها رواه ابو داود واخرجه ايضا ابن حبان وصححه وعن ابي ايوب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ويحيى عنه عشر سيئات وكان يومه في حرز من الشيطان اخرجه احمد والنسائي وابن حبان وقال في آخره وكن له عدل عتاقة اربع رقاب وكن له حرزا من الشيطان حتى يمسي ومن قالها اذا صلى المغرب دبر صلاة فله مثل ذلك حتى يصبح واخرجه من حديثه بهذا اللفظ الطبراني قال في مجمع الزوائد ورجاله ثقات انتهى وصححه ابن حبان وهو عنده بهذا اللفظ الذي ذكرناه وقال في العدة ودبر المغرب والصبح جميعا ايضا قبل ان ينصرف ويؤتي رجليه ثم ذكر حديث ابي ايوب المذكور قال في الاذكار والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسيأتي في الباب الآتي من بيان الاذكار التي تقال في اول النهار ما تتر به العيون ان شاء الله تعالى قال وروينا عن ابي محمد البغوي في شرح السنة قال قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح انتهى

### باب ما يقال عند الصباح وعند المساء

قال في الاذكار هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانما اذكر فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر على ما يشاء ولو كان ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب قوله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار

وقال تعالى وادكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالدنو والآصال قال  
اهل ائمة الآصال جع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يعدون  
رؤيهم بالعداة والعشي يريدون وجهه قال اهل ائمة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها

تجمع من شميم عرار نجد \* فابعد العشي من عرار \*

وقال تعالى اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالقنود والآصال رجال لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سنخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق انتهى  
قال الجزري في مفتاح الحصن الحصين ان الصباح من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد  
بالساعة من العروب الى الفجر وقد ابعد من قال ان المساء يدخل وقته بالزوال فان اراد دخول  
العشي قريب وان اراد المساء فبعد قال الله تعالى يقول حين تمسون وحين تصبحون قابل  
المساء بالصباح انتهى وقال ابن القيم في الكلم الطيب طرفا النهار ما بين الصبح وطلوع الشمس  
وما بين المغرب والعصر والامكار اول النهار والعشي آخره واما تفسير ما جاء في الاحاديث ان  
من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمس فالمراد به قل طلوع الشمس وقل العروب  
ومحل هذه الادكار بعد الصبح وبعد العصر انتهى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي سبحان الله ويحمده مائة مرة لم يأت  
احد يوم القسامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه اخرجه مسلم وابو  
داود واخرجه ايضا الترمذي والنسائي وفي رواية لابى داود سبحان الله العظيم وسبحه ورواه  
الحاكم من حديثه في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وافظه من قال اذا أصبح مائة  
مرة واذا امسى مائة مرة سبحان الله ويحمده غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه  
ايضا من حديثه ابن حبان في صحيحه بمثل لفظ الحاكم واخرج الترمذي من حديث عمرو  
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة مرة  
بالعداة ومائة مرة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة مرة بالعداة ومائة  
مرة بالعشي كان كمن حل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلك مائة  
مرة بالعداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالعداة ومائة  
بالعشي لم يأت في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال قال  
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن ابيه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد ثلاثا قل اعوذ برب الفلق ثلاثا قل اعوذ برب الناس ثلاثا  
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وفي رواية لابى داود انه قال خرجنا في ليلة  
مطر وظلمة شديدة لمطلب رسول الله ليصلي لنا فادركناه فقال قل فم اقل شيئا ثم قال قل فم اقل  
شيئا ثم قال قل فم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والموذنين  
حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء واخرجه ايضا النسائي ولفظ النووي  
في الاذكار رواه ابو داود والنسائي بالاسانيد الصحيحة وفي الحديث دليل على ان تلاوة  
هذه الثلاث السور عند الصباح وعند المساء كفي التالي من كل شيء ينخشى منه كائنات  
ما كان قوله في شرح العدة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحا وبك امسيا وبك نموت واليك التضرع واذا  
 امسى قال اللهم بك امسيا وبك اصبحا الخ اخرجهم اهل السن اذرع وابن حبان في الترمذي  
 بعد اخرجهم هذا حديث صحيح وصححه ابن حبان والروى واخرجه احمد بن حنبل رحمه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عروبة في صحيحه وابن السني في عمل اليوم والليلة وعند بعض  
 هؤلاء المخربين له لفظ اذا اصبحتم فقالوا اللهم الخ فقد اجتمع في هذا الحديث القول واعمل  
 وفي بعض النسخ واليك النصير مكان واليك التضرع وعلمه اكثر الفاظ المخربين لهذا  
 الحديث ولكن اخرج ابو داود هذا الحديث والترمذي لفظ كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحا وبك امسيا وبك نموت واليك النصير واذا  
 امسى قال اللهم بك امسيا وبك اصبحا وبك نموت واليك التضرع فاما هذا اللفظ  
 النصير في الصباح ولفظ التضرع في المساء وتقدم بك اصبحا وما بعده بعد الاحصاء والمساء  
 لا يستاءة وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال  
 اصبحا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو الله التضرع اخرجهم العار وابن  
 السني قال واذا امسى قال امسيا وامسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو الله النصير  
 دل المصنف واساده حنبل وروى ايضا من حديث سلمان واخرجه ايضا من حديثه ابن البخار  
 لفظ اذا اصبحتم فقال اللهم انت ربى لا شريك لك اصبحا واصبح الملك لله لا شريك له ثلاث  
 مرات واذا امسيت فقال مثل ذلك فاهم تكبر ما يهين وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسنا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله  
 وحده لا شريك له لا اله الا هو الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى اسألك حر هذه الاله  
 وحر ما فيها واعود بك من شرها وشر ما فيها اللهم ان اعود بك من الكسل والهزم وسوء  
 الكبر وقتة الدنيا وعذاب العز واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحا واصبح الملك لله  
 اخرجهم مسلم وفي رواية رب انى اعود بك من عذاب النار وعذاب العز وابوداود وهذا لفظ  
 مسلم وآثر الحرزى في العدة لفظ انى داود وكان عليه ان يؤثر لفظ مسلم فاهم اصبح وسوء الكبر  
 نفع الباء الموحدة هو اسامه من طول العمر وآفاه وما يحمله الكبر من الخوف ودهاب العقل  
 وروى يسكون البناء من الكبر الذى هو البهمة والصواب الاول كذا في شرح العدة وعن ابى  
 مالك الاشجري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل  
 اصبحا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم انى اسألك حر هذا اليوم فقهه ونصره وركنه  
 وهذا واعود بك من شر ما وهى وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو داود  
 بنسائه لم يصححه قاله النووي وقال في شرح العدة وفي اسامه اسماء لى عاش ووبه يقال  
 معروف وفي اسامه ايضا صمضم من ردة الحصرى صممه ابو حاتم واكن وثقه ابن معين  
 وابن حبان وقد اخرج الطبراني ايضا ووقع تعبير الصمائر بالذكير والبايث مراعاة للفظ  
 الصباح ولفظ المساء والليله واليوم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق  
 رضى الله عنه قال يا رسول الله مررت بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل  
 اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ وما كده اشهد ان لا اله

الاب اعوذ من سر نفسي وشر السنان وشركة قال فلها اذا اصيبت واذا امست  
واذا احب مصعب اخرجته ابو داود قال الووي بالاساد الصحيح والرمذي وابن حبان  
والنسائي والحاكم وروى صحيح الاساد وصححه ابن حبان قال في الادكار وروى نحوه في سنن ابن  
داود من رواه اني مالك الاسعري انهم قالوا ما رسول الله عليا كذا يقولها اذا اصحبا واذا  
امسوا واصحبا فذكره ورواه بعد قوله وشركة وان يعرف سوا علي امس او غيره  
الى ما لم يدر الزبارة رواها الرمذي ايضا من طريق اخرى قال الحناني روى شركة على  
وحيين احدهما بكسر الشين ومكون الزا ومساء يدعو له السلطان ونوسوس له من الاشراك  
بأنه سبحانه وتعالى والاني مع السبي والراء برحائل الشيطان ومصادره اسمي وعن عثمان بن  
عمران روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في صباح كل يوم  
وسا كل له اسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
ثلاث مرات لم يضره شيء اخرجه اهل السنن الاربعة وابن حبان وصححه وقال الرمذي حسن  
عرب صحيح وهذا لقصة واخرجه من حديثه ايضا الحاكم وقال صحيح الاساد وفي رواية لا في  
داود لم يضره شيء ولا في الحديث دليل على ان هذه الكلمات تدفع عن قائلها كل ضرر كائن  
ما كان وانه لا يضره شيء في الله ولا في بهاره اذا قالها في الليل والنهار وكان ابن عباس قد  
اصابه طرف فلحقه الرجل الذي سمع منه هذا الحديث سخط الله فقال له انما ما تطرأ اما ان  
الحديث كما حدثت ولكني لم اقله بغير نصي الله على فخره وعن ابن جرير روى الله عنه قال  
ما روى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله ما لعب من عمره لدعي النازحة فقال  
اما لو قلت حسن امس اعوذ كلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شيء اخرجه مسلم وذكره  
مصلا حدث حوله بن حكيم هكذا قال في الادكار وروى في كتاب ابن السني وقال فيه  
اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شيء واخرجه الترمذي ولقصة من قال  
حين يمسى ثلاث مرات اعوذ الخ لم يضره شيء بك الله وقال هذا حديث حسن واصل  
الحديث في صحيح مسلم واهل السنن كما تقدم وظاهره انه يقولها مرة واحدة وفي رواه الطبراني  
في الاوسط صاحباه وفي رواه الترمذي صاحب ثلاث مرات كما سبق ورواه الطبراني في ثلاث  
طرق قال الهيثمي رواه من رواه رعاها بعباد وفي بعضهم خلاف قال الهروي وغيره الكلمات  
هي القرآن اسمي والنام قبل هي الكلمات ومعنى كمالها انه لا يدخلها بعض ولا عب كما يدخل  
في كلام الناس وقبل هي الساعات والكلمات الشامات من كل ما يعود به وعن مفضل بن سمار  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من  
الضرر والرحم وفرأ ثلاث ايام من آخر سورة الحشر وكل الله له سبعين الف ملك يصلون  
عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ملك المبره  
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن عرب لا يعرفه الا من هذا الوجه واخرجه ايضا الدارمي  
وابن السني وذلك الووي بالاساد ضعفه وعن ابن عباس روى الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين يمشي وحين يصومون وله الحمد في  
السموات والارض وعشا وحين يظنون يحرح الحى من الملب ويخرج البيت من الحى ويحيى

الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الآيتين ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته في ليلته اخرجه ابو داود قال في الاذكار ولم يضعفه وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير وفي كتابه كتاب الضعفاء انتهى واخرجه ايضا من حديثه الطبراني وابن السني وفي اسناد ابى داود محمد بن عبد الرحمن التلاني وهو ضعيف وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبنا فشهدك ونشهد حلة عرشك وملأناكك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان شجدا عبدك ورسولك غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وابو داود والطبراني في الاوسط من حديث انس رضى الله عنه وافظه عند ابى داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم انى اصببت اشهدك واشهد حلة عرشك الخ اعتق الله رده من النار من قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه فان قالها اربعة اعتقه كله من النار وقال النووي لم يضعفه ابو داود واخرجه النسائي ايضا قال في شرح العدة واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس قال الهيثمي من طريق ابى حنيفة الانصارى عن القاسم ولم اعرفه وحسن اسناده باعتبار بقية رجاله وقوله ملائكتك هو من عطف العام على الخاص لان حلة العرش هم من حلة الملائكة وكذا قوله جميع خلقك لان الملائكة من حلة الخلق قال في شرح العدة وقد جرد النووي اسناد هذا الحديث يعنى حديث انس المذكور وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم انى اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم انى اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة قال في الاذكار بلاسانيد الصحيحة انتهى واخرجه ابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعورتي وروعتي بالافراد عند الجميع وعند ابن ابى شبة بلفظ اللهم استر عورتي وآمن روعتي والعورة كل ما يستحي منه اذا طهر والروع الفزع قال وكعب بن الجراح يعنى بالاغتيال من تحت الخسف وعن ابى عياش الزرقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح اخرجه ابو داود وابن ماجة قال في الاذكار بلاسانيد جيدة واخرجه ايضا النسائي واحمد قال في حديث حماد وهو ابن سلمة قرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش هذا لفظ ابى داود **وصل** قال في شرح العدة وقد ورد الترغيب في هذا الذكر غير مقيد بالصباح في احاديث ( ختها ) ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابى ايوب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله الخ عشر مرات كان كمن اعتق اربعة

انفس من ولد اسماعيل وفي رواية لاحد والطبراني من هذا الحديث كن كعدل عشر  
 رقاب من ولد اسماعيل وفي رواية للسائي من حديثه انه قال وهو في ارض الروم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من قال غداة لا اله الا الله الخ عشر مرات كتب له عشر حسنة ومحى  
 عنه عشر سيئات وكان له قدر عشر رقاب واحاء الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك  
 وصحح الحديث ابن حبان وخرجه احمد في المسند والحاكم في المستدرک غير مفيد بوقت وفيه  
 بعد قوله عشر مرات كان له كعدل نسمة وكذا اخرجه السائي وابن حبان ولكنهم  
 اخرجوه جميعا بهذا اللفظ من حديث البراء (ومنها) ما اخرجه احمد من حديث  
 البراء باسناد رجاله رجال الصحيح بلفظ من قال لا اله الا الله الخ فهو كعتق نسمة واخرجه ايضا  
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح وصححه ايضا ابن حبان (ومنها) ما اخرجه الطبراني  
 من حديث ابن اعمامة باسناد رجاله رجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
 لا اله الا الله الخ لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة وفي الباب احاديث انتهى وعن ثوبان رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً  
 وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 حسن صحيح غريب من هذا الوجه قلناه صحيح عنده من طريق آخر وقد رواه ابو داود السائي  
 باسناد جيد عن رجل حرم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ المذكور فثبت اصل الحديث  
 والله الحمد وقد رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع  
 في رواية ابى داود وغيره وبمحمد رسولاً وفي رواية الترمذي نبياً قال في الاذكار فيستحب ان يجمع  
 الانسان بينهما فيقول نبياً ورسولاً ولو اقتصر على احدهما كان عاملاً بالحديث انتهى قلت وفي  
 شرح العدة اخرجته اهل السنن الاربع والضرائق في الكبير بلفظ رضىنا بالله الى قوله وبمحمد  
 رسولاً ورواه اسى ابى شيبة من حديث سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح واذا امسى رضىنا بالله الخ واخرجه  
 ايضا من حديثه احمد قال الهنثي ورجال احمد والطبراني ثقات وزاد ثلاث مرات ومن  
 حديثه ايضا اخرجته الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد واخرجه ايضا ابن ابى شيبة  
 وابى السنن من حديث ابى سعيد بلفظ رضىنا الى قوله وبمحمد نبياً وزاد ثلاث مرات وهذا  
 سلام ذكره ابن سعد البر في الاستيعاب وذكر هذا الحديث من حديثه وقال هذا هو  
 الصحيح في اسناد هذا الحديث انتهى وعن عبدالله بن فثام البياضى رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة او بأحد من خلقك  
 فمنك وحده لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال بمثل ذلك حين  
 يمسي فقد ادى شكر ليله رواه ابو داود قال في الاذكار باسناد جيد ولم يضعفه انتهى واخرجه  
 ايضا ابن حبان في صحيحه ورواه من حديث ابن عباس واخرجه ايضا السائي قال في شرح  
 العدة وجود الزورى واستاده وصححه ابن قال وفي الحديث فضيلة عظيمة ومثوبة كريمة حيث  
 تكون تأدية واجب الشكر بهذه اللفاظ اليسيرة القليلة وان قالها صباحاً قد ادى شكر  
 يومه وقالها مساء قد ادى شكر ليله مع ان الله سبحانه وتعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا

فنحصرها فاما كانت الم لا يمكن احصاؤها فكيف ينذر العبد على شكرها فله الحمد وله الشكر  
 على هذه العائدة الخالصة المأخوذة من مبدى العلم ومبدى انتهى اللهم ونما وعن عبد الرحمن  
 ابن ابي بكره رضى الله عنه انه قال لا يه يا ابت انى اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافى في  
 بنى اللهم عافى في سمعى اللهم عافى في بصرى لا اله الا انت تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا  
 حين تمى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها فاما احب ان استدبته  
 قال عباس بن عبد العظيم فسمعت يقول اللهم انى اعوذ بك من الكبر والعجز اللهم انى اعوذ  
 بك من عذاب النيران لا اله الا انت يعيدها ثلاثا حين يصبح وثلاثا حين يمى ويدعو بها فاما  
 احب ان استدبته اخرج ابو داود والنسائي وقال فيه حمزة بن عمار اس بالقوى واحرجه  
 ايضا الحاكم في المستدرک وعن عبد الجيد مولى بنى هاشم ان امه حدثته وكانت تحمد بعض  
 سب ابى صلى الله عليه وسلم ان اية الى صلى الله عليه وسلم حدثها ان الى صلى الله  
 عليه وسلم كان يراها يقول قولى حين تصبح سبحان الله وبحمده ولا قوه الا بالله ما شاء الله  
 كان وما لم يشأ لم يكن اهل ان الله على كل شى قدير وان الله قد اساط بكل شى علما فان  
 من قالهن حين يصبح حط حتى يمى ومن قالهن حين يمى حط حتى يصبح اخرج ابو داود  
 والنسائي قال المذرى فى مختصر السنن وفى اسناده امرأ سمعته يقول فى شرح الهدى  
 وهى هذه المرأة التى كانت تحمد بعض سب ابى صلى الله عليه وسلم واحرجه ايضا ابن  
 السبي من حديثه انتهى وعن عبد الرحمن بن البرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اصبح قال اصبها على وطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى مله اينا اراهم حبيبا مسلما وما دكان من المشركين رواه احمد والبيهقى فى الكبير  
 قال الهيثمى رجالها رجال الصحيح واحرجه النسائي من طرق رجال اسناده رجال الصحيح  
 ولعلها كان اذا اصبح واذا امسى ولهذا جملة الجرى فى العدة من اعية الصالح والمساء  
 واحرجه ايضا ابن السبي باسناد صحيحه البوى وقال كذا وقع فى كنهه وبين نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم وهو غير متعم ولمه صلى الله عليه وسلم قال ذلك حبرا لسمعه غيره فيعلمه والله  
 اعلم اسبى قال الادهرى مسمى الحيفية فى الاسلام المثل اليه والامانة على عقده والخلف اقال  
 احدى العدة بنى على الاخرى والحبيب الصحيح المدل الى الاسلام والثبات عليه وقال ابن سيدة  
 فى محكمه الحبيب المسلم الذى ينحرف عن الادب انى يمل الى الحق قال وقيل هو المحلص والفترة  
 ابتداء الخلاء ووطرة الاسلام دين الاسلام ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على  
 الفطرة الحديث ومه قوله سبحانه فطره الله التى فطر الساس عليها وعن ابن قال قال الى  
 صلى الله عليه وسلم لعاطمة رضى الله عنها ما يحبك ان تسمعى ما اوصيك به تقولين اذا أصبحت  
 واذا امسيت يا حى يا قديم برحمتك اسمعنى اصلى لى شأنى كذا ولا مكلى الى معنى طرفة عين  
 احرجه النسائي والحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين واحرجه ايضا الراز  
 والطبراني قال المذرى باسناد صحيح وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو  
 ثقه ورواه ايضا ابن السبي فى كتابه عمل اليوم والاليله واورده البوى فى الادكار والحديث من  
 جوامع الكلم لان صلاح الشأن كله يتناول جميع امور الدنيا والآخرة فلا يفسد شى منها ففور



قائل هذا اذا تفضل الله تعالى عليه بالأجابة بخير الدنيا والآخرة مع ما في الحديث من  
تفويض الأمور الى الرب سبحانه فان ذلك من اعظم الايمان واجل خصالة واشرف انواعه  
وحديث ابن عباس في هذا الباب عند ابن السني سند ضعيف واوله ان رجلا شك الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخ وعن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اصبح واذا امسى دعا بهذا الدعاء اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد  
واعظم من ابغى وارأف من ملك واجود من سأل ولوسع من اعطى انت الملك لا شريك لك  
والفر لا تد لك كل شيء هالك الا وجهك لمن تطاع الا بامرك ولن تعصى الا بملك تطاع فتشكر  
وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكنيت الآثار  
وقضت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت  
والدين ما شرعت والامر ما قضيت الخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤوف الرحيم  
اسألك بنور وجهك الذي اشرفت له السموات والارض وبكل حق هو لك وبمق  
السائلين عليك ان تقبلني في هذه الغداة او في هذه العشية وان تحببني من الناس  
بقدرتك اخرجهم الطبراني في الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه فضال بن جبير  
وهو ضعيف يجمع على ضعفه انتهى قال في شرح الهدى هذه ممدوح عظيمة استفتح بها هذا  
الدعاء وقوله احق من عبد ليس افضل التفضيل على حقيقته لعدم الاشتراك في اصل الفعل فهو  
كما قال الشاعر \* فسر كما لح بركا الفداء \* وتطاع وتعصى مبيان للجبهول وتشكر  
وتغفر للمعلوم وحلت دون النفوس هو كقوله تعالى يحول بين المرء وقلبه ومعنى مفضية  
منكشفة لله تعالى براها ويعلم ما فيها وليس بينه وبينها حجاب وقيل منسفة مشروحة وحق  
السائلين على ربهم انهم اذا لم يشركوا به شيئا ادخلهم الجنة كما في الحديث الثابت في  
الصحيح انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله  
فقال ان حقه سبحانه على عبادهم ان يعبدوه لا يشركون به شيئا وحق العباد عليه انهم اذا لم  
يشركوا به شيئا ادخلهم الجنة ويمكن ان يراد ان حق السائلين على الله ان يجب دعاءهم كما  
وعدهم بقوله ادعوني استجب لكم وبقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة  
الداع اذا دنا وتقلني من الاقالة يقال اقاله صثره اذا تجاوز عنه قالهني ان يتجاوز عن ذنوب  
في هذه الغداة الخ وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
سبع مرات كفاه الله ما أهمه من امر الدنيا واما الآخرة صادقاً بها كان او كاذباً اخرجهم ابن السني  
وابو داود وموفقاً على ابي الدرداء وله حكم الرفع وعن ام ابي سعيد الخدري رضى الله عنه  
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا برجل من الانصار يقال له ابو  
امامة فقال له يا ابا امامة ما لي اراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة قال هموم لمتني  
وديون يا رسول الله قال أقل اعملك كلاماً اذا قلته اذهب الله همك وقضى دينك قلت بلى  
يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا امسيت اللهم اتني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك  
من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال

فعلت فانه الله تعالى همى وقصى ديني اخرجني ابو داود ولا مطعن في اسناد هذا الحديث  
وفي الساب ما اخرجني احمد والبخاري ومسلم وغيرهم من حديث انس ولقط البخاري اللهم  
اني اعوذ بك اللهم والحرن والحر والكل والخل والحق وصلح الدين وعلسة الرحال والحر  
نصم الحاء واسكل الزاي وتفتحها صد السرور وقسل الفرق بين اللهم والحر ان اللهم اما  
يكون في امر متوقع والحر يكون فيما قد وقع قال القاسمي الفرق بينهما ان الحرن على  
الماسي والله المستقل وقيل الفرق بينهما بالشد والضعف فالهم اشد في النفس من الحرن لما  
يحصل فيها من الغم والهمز ضد القسوة واصلة الآخر عس الشيء اسمع في مقابلة القدرة  
والكل التناقل عن الامور والجن يضم الجيم واسكان الساء ونضمها صفة الحما والاهل فيه  
اربع لغات قرئ بها وهي ضم الباء والحاء وفتحها وضم الباء وفتحها مع اسكان الحاء وقهر  
الرحال هرشدة تسلطهم بغير حق تغلبا وحذلا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اني اصحت منك في نعمة وعافية وست فأنتم بمنك  
علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله  
ان يتم عليه رواء ابن السني ورويسا في كتابه عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قال اذا اصبح واسمى ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب  
العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل  
شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة وحديث ابي هريرة عنه وعنه  
الترمذي فيمن قرأ حم وغيرها سبعة صميف وذكر الحرزي في هذا الساب حديث انس مسعود  
بلط من قرأ عشر آيات ارضا من اول سورة القدر وآية الكرسي وآيتين بعدها وحواتيها لم  
يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح اخرجه الطبراني والحاكم وصححه من حديثه والديلمي  
في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا من قرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يراها  
عد في دار تنصبه ذلك اليوم عين انس او حسن ويمى عن هذا ما ثبت في صحيح البخاري من  
حديث ابي هريرة ان الشيطان الذي جاء يسرق النمر فاحده ابو هريرة فسأله ان يحكي له  
وبطلت تكلمت بشفعة الله بها ثم قال اذا اويت الى فراشك فافرا آية الكرسي فانه لا يرال عليك من الله  
حائط ولا يفر بك شيطان حتى يصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كدوب  
ورواه الترمذي والترمذي من حديث ابي ايوب الانصاري نحوه وقال الترمذي حسن وسأني بان  
فصل هذه الآية الشريفة في محله ان شاء الله تعالى وانما ذكرها الحرزي في هذا الموضع  
لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث حتى يصبح ويصبر من دعوات المساء وعن ابي الدراء  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا وحين  
يمسي عشرا ادركته شفاعة يوم القيام اخرجه الطبراني في الكبير وقد حسنه السيوطي وقال  
الحافظ العراقي فيه انقطاع قال الهيثمي رواء الطبراني باسنادين احدهما جيد الا ان فيه انقطاعا  
لان حالدا لم يسمع من ابي الدرداء  وصل  قال في شرح العدة اعلم ان هذه الاعداد  
الواردة في هذه الاحاديث وفي جميع هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث تقتضي ان الاجر  
المذكور لفاعلها يحصل بفعالها فان نقص من ذلك نقص من اجره بقدره لان الله سبحانه لا

بِضْعِ عَمَلٍ عَامِلٍ وَأَنْ زَادَ عَلَى الْعَمَدِ حَصَلَ لَهُ الْإِجْرُ بِالْعَمَدِ وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَ مَا زَادَ وَقِيلَ إِنَّهُ لَا  
يَسْتَحَقُّ الْإِجْرَ الْمَرْتَبَ عَلَى الْعَمَدِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا تَقْصَانٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِمُصَوَّبٍ إِلَّا فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْإِثْمِ عَنْ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ كَزِيَادَةِ الرُّكْعَاتِ وَزِيَادَةِ غَسَلَاتِ الْوُضُوءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ  
أَتَتْهُ قَالُ فِي الْأَذْكَارِ هَذِهِ جِلَّةٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَصَدْنَا ذِكْرَهَا فِيهَا كَفَافَةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ  
إِنَّهُ تَعَالَى نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ التَّوْفِيقَ لِلْعَمَلِ بِهَا وَسَارَّ وَجْهَهُ الْخَيْرَ أَتَتْهُ قَالَتْ مَا تَرَكْتُ مِنْ هَذِهِ  
الْأَذْكَارِ إِلَّا يَسِيرًا مِنَ الضَّعَافِ كَمَا اشْرَفْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ فِي الْعَمَدِ إِلَى هُنَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ  
جَمْعًا إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَسَاءِ مَوْصِعٌ أَصْبَحَ أَمْسَى وَمَوْصِعٌ التَّذْكِيرُ الْأَيْثُ وَيَبْدُلُ الشُّوْرُ بِالْمَصْبَرِ كَمَا  
كُتِبَ فَوْقَ كُلِّ وَرَادٍ فِي الْمَسَاءِ فَقَطْ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يَمْسِكُ  
السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبَرًّا قَالَ فِي شَرْحِ الْعَمَدِ أَخْرَجَهُ  
الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَرَفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ  
خِلَافٌ وَقَدْ أَرَحَ بَعْضُهُ فِي صَحِيحِ سَلَمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
الْحَدِيثُ قَالَ فِي الْهِدَايَةِ دَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِذُرُوعِهِمْ ذَرَأَ إِذَا خَلَقَهُمْ وَالْبَارِيُّ هُوَ الَّذِي خَلَقَ  
الْخَلْقَ لَا عِشْرَ مِثَالٍ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانَ مَا لَيْسَ لغيرِهَا مِنَ  
الْمَخْلُوقَاتِ وَقَبْلَ مَا نَسْتَمِلُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانَ فَيَقْتَضِي بَرًّا لِلَّهِ السَّمْعَ وَخَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
أَتَتْهُ قَالُ فِي الْعَمَدِ وَيُرَادُ فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ  
وَالْحَقُّ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَضْهِى فِيهِمَا اللَّهُ وَحْدَهُ اللَّهُ أَجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ  
صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا أَسْأَلُكَ حَبْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ فِي الشَّرْحِ  
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ قَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا الْحَ وَالْخَيْرُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ  
وَفِي إِسْنَادِهِ قَائِدُ أَبِي الْوَرَقَاءِ وَهُوَ مَرْكُوكٌ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيِّئِ مِنْ حَدِيثِهِ بِلَفْظِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا الْحَ وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ اللَّهُ لَفْظُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَفْظُ مَا  
سَكَنَ فِيهِمَا اللَّهُ تَعَالَى مَكَانٌ وَمَا يَضْهِى فِيهِمَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَمَعْنَى يَضْهِى يَبْرُزُ وَيَطْهَرُ أَتَتْهُ  
وَحَدِيثُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ السَّيِّئِ فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْأَذْكَارِ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ  
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهدَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِلَبِّكَ  
اللَّهُمَّ لَبِّكَ لَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْحَيْرَ فِي يَدَيْكَ وَمَكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ  
حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَخَشَيْتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا يَكُونُ وَلَا حَوْلُ  
وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِكَ إِلَهِي كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلِي مِنْ صَلَاتٍ وَمَا لَعَنْتُ  
مَنْ لَعَنْتُ فَعَلِي مَنْ لَعَنْتُ أَمْتُ وَلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفَنِي مَسَلًا وَالْحَقُّ بِالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَا وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ فِي  
غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا آفَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أُعْتِدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكُتِبَ  
خَطِيئَةٌ أَوْ ذَنْبٌ لَا تَغْفِرُهُ اللَّهُمَّ فَامُرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
فَاتَّقِ أَعْهَدَ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاشْهَدْكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمَلِكُ

ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسلك واشهد ان وعدك حق  
 ولعاقبك حق والساعة آتية لا ريب فيها واليك تبث من في القبور واليك ان تكلفني الى نفسي تكلفني  
 الى ضعف وعورة وذنوب وخطيئة وانى لا اتقى الا برحمتك فاغفر لى ذنوبى كلها انه لا يغفر الذنوب  
 الا انت وتب على انك انت التواب الرحيم الحديث بطوله اخرجه الحاكم فى المستدرک واحد  
 والطبرانی قال الحاكم صحيح الاسناد وقال الهيثمى احد استادى الطبرانی وثقوا وفى بقية الاسانيد  
 ابو بكر بن ابى مریم وهو ضعيف وقد تكرر من الجزرى قدس سره فى العدة هنسا لمن خرج  
 الحديث فى بعض النسخ ثلاث مرات ولا وجه لذلك فالحديث واحد والصحاحى زيد بن ثابت  
 فى بنى الاقتصار على الرمز فى آخره كما فعلنا هنا وهو كذلك فى اكثر النسخ واخرجه ايضا  
 ابن السنى ورفع مشيئتكم على الابتداء والمعنى الاعتذار بسابق الاقدار العاقبة عن الوفاء بما ازم  
 به نفسه وروى بنصبه على تقدير اقدم مشيئتكم فى ذلك وانوى الاستثناء فيه طرعا للبحث عنى عند  
 وقوع الحلف. وقد جاءت الاحاديث بان تعيد اليين وغيرها بالشيئة يقتضى عدم لزومها فهذا  
 القول يقتضى ان جميع ما يقوله الذاکر بهذا الذكر من الاقوال من حلف ونذر وغيرهما مقيد  
 بالشيئة الربانية وما صليت بضم التاء لانها تاء المتكلم ومن صليت بفتح الباء لانها ضمير المخاطب  
 وهو الله عز وجل وكذا قوله ما لعنت فعلى من لعنت قيل سؤال الرضا بعد الفضا ابغ من  
 الرضا بالقضا فانه قد يكون عزما فاذا وقع القضاء تحل العزيمة واذا حصل الرضا بالقضا بعد  
 الفضا كان حالا وليس المراد الرضا بالذنوب التى قضاه الله بل الرضا بما قضى به من  
 مصائب الدنيا وما يتلى به العبد ويرد العيش الراحة الدائمة بعد الموت فى البرزخ وفى القيامة  
 واصل المبرد فى الكلام السهولة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنمة  
 الباردة

### باب فيما يقال فى النهار

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب  
 وكتبت له مائة حسنة وعجت عنه مائة سيئة وكانت حررا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي  
 ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك اخرجه البخارى ومسلم والترمذى  
 والنسائى وابن ماجه ورواه مسلم والترمذى والنسائى فى هذا الحديث ومن قال سبحان الله وبحمده  
 فى يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر والتسبيح التعزية وقال بعضهم انه لفظ  
 يقتضى غاية التعظيم وهذا اولى من الاول وان كان هو الشائع لغة وعرفا لانه اتم معنى واكمل شرفا  
 وفى حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الح مائتى مرة فى يوم  
 لم يسبقه احد كان قبله ولم يدركه احد بعده الا من عمل بافضل من عمله اخرجه احمد قال المنذرى  
 واستاده جبد واخرجه ايضا من حديثه الطبرانى واخرح البرار من حديث ابى المنذر الجهمى قال  
 قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام قال يا ابا المنذر قل لا اله الا الله الح مائة مرة فى يوم فالك بوئذ

اوصل الناس عملا الامن حال مثا ما قلت وفي اساده جعفر الحمقي وهو ضعيف جدا وفيه  
 ربا يحيى ويحيى بنده الخير وعن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله  
 في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين أخرجه ابو يعلى  
 الموصلي وفي اساده ليث بن ابي سالم وريد الزفاشي وقد وثقا على صحتهما وبعية رحاه  
 رحال الصحيح كذا في مجمع الروايات وأخرج الرمدي وحسنه واس السبي باساده فيه ضعف  
 من حديث معمر بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ  
 بالله السبع العام من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين ملكا  
 يشهروا له ان يمشي وإذا مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ملك المرنه  
 وعن سديد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أحدكم  
 ان يكتب كل يوم الف حسنة اسمع مائة تسبيحة فكنت له الف حسنة أخرجه مسلم  
 والرمدي واس حبان والسائي ولطع مسلم او تحط عنه الف خطيئة قال المجدي هكذا هو في  
 جمع الروايات او تحط بغير جمع روايات مسلم ولطع الرمدي والسائي واس حبان وتحط بغير الف  
 وعلى روايه مسلم يكون آخر القائل لذلك ان يكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة اي  
 يحصل له احد الأمرين وعلى رواية الرمدي والسائي واس حبان انه يجمع له بين الأمرين  
 مكتسبة له الف حسنة وتحط عنه الف خطيئة قال الرماني رواه شاذ وان عوانة ويحيى النطنج  
 وتحط بغير الف اسمي ورواه هؤلاء الأئمة الثلاثة الحفاظ مرخصة على رواية غيره وعن  
 عنه من عامر الخهري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول ابن  
 آدم اكمني اول دمارك بربع ركعات اكفك بها آخر يومك أخرجه احمد وابو يعلى قال المندري  
 ورحال احدهما رحال الصحيح وفي الباب من ابي مرة الطائي عن احمد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان آدم صلى لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره قال  
 المندري رواه صحيح بهم في الصحيح وأخرجه الترمذي من حديث ابي الدرداء او حديث ابي ذر  
 بن لوط يقول الله ان آدم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك آخره وقال حسن غريب قال  
 المندري وفي اساده اسماعيل بن عيسى واسد شاذي وهو قوي في الشاميين وأخرجه  
 احمد عن ابي الدرداء وحده قال السدي ورواه كلهم ثعلب قال حبان في شرح الغدة وكان  
 النصارى من السوفة يعملون اول يومهم وآخره الى الليل لامر الآخرة ووسطه لمعيشة الدنيا  
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر الحار فيقول اجعلوا اول نهاركم لآخرتكم وما  
 سوى ذلك لذاتكم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يندل على هذا المعنى انتهى

باب ما يقال في الليل

تقدم هذا الباب في اول الكتاب لما سئل في ذلك الموضع

باب ما يقال في الليل والنهار جميعا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصني نبى الله صلى الله عليه وسلم سلمان الخبير فقال ان نبى الله

يريد أن يمتنع كلمات تسأل بهن الرحمن وترغب إليه فبهن وتدعوهن في الليل والنهار قل اللهم  
 اني أسألك صحة في ايمان وايماناً في حسن خلق ونجاحاً بعبده فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة  
 منك ورضواناً اخرجته الحاكم في مستدركه قال الهيثمي رحمه الله ثقات واخرجه ايضا الطبراني  
 في الاوسط والمعنى صحة في بدني مع ايمان في قلبي ويمكن أن يكون معناه أسألك صحة في ايماني  
 لغذف الباء التي هي ضمير المتكلم تخفيفاً كما يقع ذلك كثيراً في القرآن الكريم وفي كلام العرب  
 وأسألك ايماناً بعبده حسن خلق والتجاسع حصول المطلب والقلاح الفوز بالغبية والرضوان  
 بكرم الزاد وضمها اسم مبالغة في معنى الرضا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ولا  
 شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يمددهن نجسا  
 بأصابه ثم قال من قاله في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في  
 ذلك الشهر غفرت له ذنوبه اخرجته النسائي واخرجه ايضا من حديثه الخطيب بدون قوله  
 يمددهن نجسا واشتمل الحديث على كلمة الشهادة خمس مرات مع التكبير والحميد والافرار بانه  
 سبحانه الملك وانه لا شريك له والله المتفرد بالالوهية وختم ذلك بقوله لا حول ولا قوة الا بالله ثم  
 عقب ذلك بتلك الفضيلة العظيمة والنسابة الجليلة وهي ان من قال ذلك كذلك في يوم او في  
 ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او الليلة او الشهر غفرت له ذنوبه فان هذا عمل يسير  
 واجر كبير ولواب عظيم والفضل بيد الله سبحانه واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديثه  
 باختصار من هذا وعن اوس بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد  
 الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت  
 ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما  
 صنعت اخرجته البخاري وفي آخره اذا قال حين يمسي خات دخل الجنة او كان من اهل الجنة  
 واذا قال حين يصبح خات من يومه مثله واخرجه ايضا الزمذني والنسائي وفي رواية اللهم انت  
 ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما  
 صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجته ابو داود  
 وابن السني من حديث اوس بن اوس ايضا واحداً في مسنده والبخاري واوله سيد الاستغفار  
 ان تقول اللهم انت ربي الخ وآخره من قالها من النهار موقناً بها خات من يومه قبل ان يمسي  
 فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها خات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة  
 قال الطبري لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعبر له اسم السيد وهو في الاصل  
 للرئيس الذي يقصد في الخواص ويرجع اليه في المهمات وقال ابن ابي جبرة جمع في الحديث من  
 يدع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله تعالى وحده  
 بالالوهية والعبودية والاعتراف بانه الخالق والافرار بالهد الذي اخذه عليه والرجاء بما وعده  
 به والاستعاذة بما جني به على نفسه واضافه التمسك الى موجدتها واضافه الذنب الى نفسه ورغبته  
 في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو ومعنى قوله وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك

عليه وواعدتك من الإيمان واحلاص الطاعة لك وقيل العهد ما اخذ في عالم النذر والوعد ما حاد على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا دخل الجنة ومعنى ما استطاعت مدة دوام استطاعتي وفيه الاعتراف بالعجز والقصور ومعنى انك اعترف والزم قال الطيبي اعترف اولا بالله تعالى انهم عليه ولم يقيد بشئ من الانعام ثم اعترف بالقصور وانه لم يقم بأداء شكرها وعده ذنبا مالمعة في القصير وهضم النفس **وصل** وهذا الحديث ذكره الجرجري في باب ادعية الصباح والمساء ثم اوردته في فضل ما يقال في الليل والنهار جميعا ووجه ذلك انه ورد في بعض الروايات مقيدا بالصباح والمساء فذكره في بابها وورد في هذه الرواية في مطلق النهار ومطلق الليل من غير تقييد بالصباح والمساء فجعله من ادعية الليل والنهار وعن انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة الحديث وتقدم في موضعه وجه ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامه الخ رواه الترمذي ورواية الطبراني عن امامة انقلب بحر حجة وعمره وعن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بك فقال ما احترق ولم يكن الله عن وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اخرجته الى السبي ورواه من طريق آخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من ان الدرداء وجه انه تذكر محي الرجل اليه يقول ادرك ادرك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصب في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقاموا معه فأتوها الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

### باب ما يقال في صبيحة الجمعة يوم

قال في الادكار كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويرداد استحباب كثرة الذكر فيه على غيره وترداد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال من قال صبيحة يوم الجمعة قل صلاة العدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني قال ويستحب الاكثار من الدعاء في يوم الجمعة من طلوع العجر الى غروب الشمس رجاء مصادقة ساعة الاجابة **وصل** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وأشار بيده بقلها ولمسلم عنه ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه هي ساعة خفيفة وقد اختلف فيها على اقوال كثيرة في الصحيح بل الصواب الذي لا يتوزع

غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس  
الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة انتهى قلت تقدم الكلام على هذه الساعة في باب اوقات  
اجابة الدعاء وقد اختلف في تعيينها على اكثر من اربعين قولاً ذكرها الشوكاني رحمه الله  
في نيل الاوطار والبعد الضعيف في شرح بلوغ المرام قال السيوطي في نور التلمذة في خصائص  
الجمعة اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين في بعضهم في هذه الساعة على اكثر من  
ثلاثين قولاً فذكروها منها انها آخر ساعة بعد العصر اخرجها ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعاً  
ولفظه قائموا آخر ساعة بعد العصر قال هذه جملة الاقوال في ذلك قال المحب الطبري اصح  
الاحاديث فيها حديث ابي مسلم في مسلم واشهر الاقوال فيها قول عبدالله بن سلام يعني  
انها آخر ساعة بعد العصر قال ابن حجر وما عداها اما ضعيف الاستناد او موقوف اسند قاله  
الى اجتهاد دون توفيق ثم اختلف السلف في القولين المذكورين ارجح فرجح كلا المرجحون  
فرجح في ما حديث ابي موسى البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انها الصحيح او الصواب  
ورجع قول ابن سلام احمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزمكاني من الشافعية  
وبدل له حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ساعة لا يصادفها عبد  
مسلم وهو يصلي ويسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه اخرجها اهل السنن قال ابو هريرة ثم نثبت عبدالله  
ابن سلام فحدثه فقال قد علمت اية ساعة هي آخر ساعة في يوم الجمعة فقات كيف وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال  
أم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة فأتى بلى قال  
فهو ذلك قلت وههنا امر وذلك ان ما اورده ابي هريرة على ابن سلام من انها ليست ساعة  
صلاة وارد على حديث ابي موسى ايضاً لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة ويترتب ما بعد العصر  
بانها ساعة دعاء وقد قال في الحديث يسأل الله شيئاً وليس حال الخطبة ساعة دعاء لانه مأمور فيها  
بالانصات وكذلك غالب الصلاة ووقت الدعاء منها اما عند الاقامة او في السجود او الشهادتين  
فان حل الحديث على هذه الاوقات اتضح ويحمل قوله وهو قائم يصلي على حقيقته في هذين  
الموضعين وعلى مجازة في الاقامة اي يريد الصلاة قال وهذا تحقيق حسن فتح الله به وبه يظهر  
رجحان رواية ابي موسى على قول ابن سلام لابقاء الحديث على ظاهره من قوله يصلي ويسأل فانه  
اول من حمله على انتظار الصلاة لانه مجاز بعيد وموهم ان انتظار الصلاة شرط في الاجابة ولانه  
لا يقال في منتظر الصلاة قائم يصلي وان صدق انه في صلاة لان لفظ قائم يشعر بلباسة الفعل  
والذي استخير الله واقول به من هذه الاقوال انها عند اقامة الصلاة وغالب الاحاديث المرفوعة  
تشهد له اما حديث ميمونة فصرح فيه وكذلك حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي  
موسى لانه ذكر انها فيما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة وذلك صادق بالاقامة بل  
منعصر فيها لان وقت الخطبة ليس وقت صلاة ولا دعاء ووقت الصلاة ليس وقت دعاء في غالبها  
ولا يظن انه اراد استمراق هذا الوقت قطعاً لانها خفيفة بالخصوص والاجماع ووقت الخطبة  
والصلاة منسوخ وغالب الاقوال المذكورة بعد الزوال وعند الاذان تحمل على هذا فترجع  
اليه ولا تنافي وقد اخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال اتى لارجوان تكون ساعة



الاجابة في احدى الساعات الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الافاقة واقوى شاهده حديث التميمي وهو قائم يصلي فعمل وهو قائم يصلي على القيام للصلاة عند الافاقة ويصلي على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة الحالية شرطاً في الاجابة فانها مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها هذا ما طهر لي في هذا الحال من التقدير والله اعلم بالصواب في وصل في اخرج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى يوم الجمعة انتهى ما في يوم الجمعة والحاصل ان اراجيح من الاقول في تعيين هذه الساعة المباركة هما قولان لا ثالث لهما فينبغي للداعي ان يراعي هذين الوقيين جيماً ويكتفي عليهما من غيرهما وفضل الله واسع وعطاؤه جود

باب ما يقول اذا طلعت الشمس

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله حللنا اليوم عادة وجاء بالشمس من مظهرها اللهم اصبحني اشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت الغائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بمد شهادة ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام املك يا ذا الجلال والاكرام ان تسخيب لنا دموعنا وان تعطينا رغبتنا وان تمنينا عن اغيبتنا عما من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخري التي فيها متلي اخرجه ابن السني قال في الاذكار باسناد ضعيف ورويا فيه عن ابن مسعود موقوفا عليه انه جعل من رقب له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واغاثنا فيه عثراتنا

باب ما يقول اذا استقلت الشمس

عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله تعالى الا سجد لله عز وجل وحده الا ما كان من الشيطان واعناه بنى آدم فسأت من اعناه بنى آدم فقال شرار الخلق رواه ابن السني

باب ما يقول بعد زوال الشمس الى المص

قد تقدم ما يقوله اذا لبس ثوبه واذا اخرج من بيته واذا دخل الحلاء واذا اخرج منه واذا توسأ واذا قصد المسجد واذا وصل الى بيته واذا صار فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والافاقة وما يقوله اذا اراد القيام للصلاة وما يقوله في الصلاة من اولها الى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال لما روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة يفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي هذا حديث حسن

وتستحب كثرة الأذكار بعد وظيفة الظهر لموم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي من زوال الشمس الى غروبها وقال الازهرى العشي عند الغروب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب

### باب ما يقول بعد العصر الى غروب الشمس

تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر وكذلك يستحب الاكثار من الأذكار في العصر استحبابا ما كذا في الصلاة الوسطى على قول جاعلت من السلف والخلف وكذا بعد الصبح فهاتان الصلاتان أصح ما قبل في الصلاة الوسطى هكذا في الأذكار واقول الاول هو الثنتين بنص السنة المطهرة دون الثاني وقد حققنا ذلك في تفسيرنا فتح البيان واذا جاء زهر الله بطل زهر معقل قال ويستحب الاكثار من الأذكار بعد العصر وآخر النهار قال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طالع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى واذكر ربك الى قوله بالهدوء والاصال وقال تعالى يسبح له فيها بالهدوء والاصال رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتقدم ان الاصل ما بين العصر والمغرب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرن الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق غائبة من ولد اسماعيل اخرجه ابن السني قال في الأذكار باسناد ضعيف انتهى

### باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا قبالي لبك وادبارك فهاك واصوات دعائك اغفر لي اخرجه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد والترمذي من حديثها وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى

### باب ما يقوله بعد صلاة المغرب

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدور يا مقبل التواب ثبت قلوبنا على دينك اخرجه ابن السني وتقدم انه يقول عقب كل الصلوات الأذكار التقدمة وعن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يكفونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات وموتى بها عنه عشر سيئات وموتى وكانت له بعمل عشر رقاب مؤنات اخرجه الترمذي وقال لا نعرف لهارة سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال في الأذكار وقد رواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن صاكر هذا الثاني هو الصواب والسلمة الحرس

باب ما يقول بعد صلاة الوتر ما يقرأ فيها

عن ابي ابن كعب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر سبع اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية يقرأ يا ايها الكافرون وفي الثالثة يقرأ هو الله احد ولا يسلم الا في آخرها اخرجها الترمذي باسناد رجاله ثقات الا عبد العزيز بن خالد وهو مقبول واخرجه من حديثه ايضا احمد وابو داود وابن ماجه بدون قوله ولا يسلم الخ واخرجه بدونه ايضا ابن ابي شيبة والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه وفي الباب احاديث اكثرها او كلها ضعاف لا تصلح للحجة ولا يتخج بها وسأني الكلام على صلاة الوتر في باب التطوع ان شاء الله تعالى

باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه

قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية وتقدم حديث حذيفة وابي ذر والبراء وعلى وابي هريرة وعائشة في هذا الباب في الكتاب في مطائنها ومعالها ومواضعها وراجعها وذكر ذلك في الاذكار في هذا المقام وعن ابي مسعود الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتها اخرجته الشيطان واهل السنن وفي رواية البخاري من قرأ بالآيتين والمراد بآخر سورة البقرة من قوله آمن الرسول الآية قال في الاذكار كفتها اي من الآيات في ليلة وقيل من قيام ليلة ويجوز ان يراد الامر ان انتهى قلت وتقدم شرح هذا الحديث في باب ما يقال في الليل فراجعه وعن عرياض بن سارية رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسحبات قبل ان يوقد رواء ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والامر اخرجته الترمذي وحسنه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اومى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا او قال من اهل الجنة رواء ابن السني وعن ابي الازهرى الانباري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر ذنبي واخسني شيطاني وفك رهائي واجعلني في الندي الاعلى اخرجته ابو داود الذي يتبع التوث وكسر الدال وتشديد الياء قال الخطابي القوم المجتهدون في مجلس ومثله التصادي ووجهه انذية قال يربد بالندي الاعلى الملا الاعلى من الملائكة وعن نوفل الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فاذها برأية من الشرك اخرجته ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا ادلكم على كلمة تبيحكم من الاشرار بالله عز وجل تقرأون قل يا ايها الكافرون عند منامكم رواء ابو يعلى الموصلي في مسنده وفي الباب احاديث وآثار كثيرة قال في الاذكار وفي ما ذكرناه كفاية لمن وفق لتأمل وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا من اللال على طلبة قال ثم الاول ان يأتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه انتهى

باب كراهة النوم على غير ذكر الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطلع مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه أبو داود قال في الأذكار بإسناد جيد والترة بكسر التاء وتخفيف الراء معناه نقص وقيل تربة

باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده

قال في الأذكار المستيقظ بالليل على ضربين أحدهما من لايام بعده والثاني من يريد النوم بعده فهذا يستحب له أن يذكر الله تعالى إلى أن يظلمه النوم وجاء فيه أذكار كثيرة في ذلك ما رويناه في صحيح البخاري من عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قمار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن تومنا قبلت صلاته قال في الأذكار هكذا ضبطناه في أصل سماعتنا المحقق وفي النسخ العترة من البخاري وسقط قول ولا إله إلا الله قبل والله أكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الجدي أيضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية أبي داود وقوله اغفر لي أو دعا هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري وأبي داود الترمذي وغيرهم في هذا الحديث وتعار بتسديد الراء معناه استنيط انتهى وقيل لا يكون إلا مع صوت فك تقدم هذا الحديث في باب من يستحب دعائهم قال في عدة المصنفين ينبغي لكل مؤمن ببله هذا الحديث أن يفتن العمل به ويخلص نيته لربه العظيم ويسأله أن يرزقه حظا من قيام الليل فلا يؤن إلا به ويسأله فكذلك رقبته من النار وأن يوفقه لعمل الأبرار ويتوفاه على الإسلام قال أبو عبد الله العريزي أجريت هذا الدعاء على لسانى عند انتباهى من النوم ثم غمضت فجاءني جاء فقرا على هذه الآية وهادوا إلى الطيب من القول وهادوا إلى صراط الجيد انتهى وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من فراشه من الليل ثم عاد إليه فليغفقه بضعة أزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه فإذا اضطلع فيقول بسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحها وإن رددتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين رواه الترمذي وابن ماجه وابن السني قال في الأذكار بإسناد جيد وقال الترمذي حديث حسن قال أهل اللغة ضفة الأزار بكسر النون جابه الذي لا هذب فيه وقيل جابه أى جانب كان وروينا في موطأ الإمام مالك في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة أنه بلغه عن أبي الدرداء أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وفارت الجحوم وانت حي قيوم انتهى وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبى وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة أنت الله الوهاب رواه أبو داود وقال النووي بإسناد لم يضعفه انتهى قلت ورواه

الترمذي وابن حبان والنسائي والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وصححه ابن حبان وعنه رضي الله عنها قالت كان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار اخرجه ابن السني والحاكم من حديثها ايضا وقال صحيح على شرط الشيخين وصححه ابن حبان ولفظهم اذا تصور وهو انقلب في الفراش وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رد الله الى البعد الملم نفسه من الليل فبجبه واستغفره ودعا تغبل منه رواء ابن السني قال في الاذكار باسناد ضعيف

صحیح باب ما يقول اذا اصابه ارق في الليل وقلق في فراشه فلم يمس

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابت فقال قل اللهم غارت النجوم وهتأت البيوت وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد لي وأم مني فقال واذهب الله عنه ذلك اخرجه ابن السني وفي رواية فاذهب الله عني ما كنت اجد واخرجه ايضا من حديث الطبراني قال الهشي وفيه عمرو بن الحصين التيمي وهو متروك ومعنى غارت ومعنى هتأت هتأت ما حصل فيها من النوم واهد من الهداية وفي رواية اهدني بالهم فيكون من الهدوء اى ابعده ساكنا وص محمد بن يحيى عن حبان ان خالد بن الوليد اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همرات الشياطين وان يحضروا رواء ابن السني قال في الاذكار هذا حديث مرسل لان محمد بن يحيى تابعي قال اهل الامعة الارق هو السهر انتهى قال الشاعر

ارق يتقلب في قلق \* فكان قادا مضجعه

وعن بريدة رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الا ليل من الارق فقال اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اطلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلتك كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم وان ينجي على عن جارك وحل شأوك ولا اله غيرك ولا اله الا انت اخرجه الترمذي قال في الاذكار باسناد ضعيف وضعفه الترمذي انتهى قال في شرح العدة ضعف اسناد حديث بريدة المنذرى والووى انتهى واخرجه الطبراني في الاوسط وان ابي شيبة في مصنفه من حديثه بلفظ انه اصابه الارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اهلك كلمات اذا قلتهن تمت قل اللهم الخ وفيه بعد قوله خلقك اجمعين مكان كلهم جميعا وبعد قوله جارك تبارك اسمك وبعد فقالهن فسلم واخرجه ايضا في الكبير قال المنذرى واسناده جيد الا ان عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد انتهى ومعنى ما اطلت من الاخلال ما ارتفعت عليه واستعلت فوقه حتى اطلت ومعنى ما اضلت من الضلال ما صيرته باغوائها ضالا وبفرط بفتح الباء وضم الراء هو العدوان وتجاوزة الحد

## باب ما يقوله اذا كان يفرع في منامه

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وحقابه وشر عياده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره اخرجه احمد وابو داود والترمذي قال وكان عبدالله بن عمرو ابن العاص يلقبها من عقل من ولده ومن لم يقل ككلماتها في صك ثم علقها في عنقه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه ابن السني وفي رواية عنه بقاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتسكا انه يفرع في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ الخ فقالها فذهب عنه انتهى قلت وحديث عمرو المذكور اخرجه ايضا النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية للنسائي قال كان خالد بن الوليد رجلا يفرع في منامه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة فذكر مثله وقال مالك في الموطأ بلعني ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فذكر مثله واخرج مثله الطبراني في الاوسط من حديث ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل ايل يراها بالليل فذكره ورواه احمد في المسند عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل فذكر مثله قال الترمذي ومحمد لم يسمع من الوليد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح الا ان محمد بن يحيى لم يسمع من الوليد وهمزات الشياطين خطر انهم التي تخطر بقلب الانسان والصك ما يكتب فيه قال في شرح العدة وقد ورد ما يدل على عدم جواز تعليق التماسم فلا تقوم بقول عبدالله بن عمرو حجة انتهى قلت وفي كتابي دلائل الطالب على ارجح المطالب تحفيق ذلك فراجعوه وفيه بيان الراجح من المرجوح وفي رواية لما شكك اليه خالد ابن الوليد الفرع علمه ما علمه جبريل عليه السلام اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل وطوارق النهار الا طارقا يطرق بخير يارحمن اخرجه الطبراني في الكبير وهو هكذا في احدى روايات قصة خالد قال الهيثمي في اسناده السيب بن واضح وقد وثقه غير واحد ووضعه جاسعة وكذلك الحسين بن علي العمري وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى واخرجه ايضا احمد واما حديث تعليم جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرجه احمد وابو يعلى قال الترمذي ولكل منهما اسناد جيد محتج به من حديث خنيس التميمي بفتح الخاء المعجمة بعدها نون وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة ان ابا التباس قال له هل ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاذبه الجن الشياطين قال ان الشياطين تحدث تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب وفيهم شيطان يده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول

قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذواً وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرمح فيها ومن شر فتى الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقاً يطرق بخير يا رحمن قال فماتت نارههم وهرمهم الله تعالى وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسل ورواه الترمذي من حديث ابن مسعود بنحوه ومعنى لا يجاوزهن لا يجيد عنهن ولا يمل وذواً مضاه خلق والطوارق جمع طارقة وهو من الطرق وقيل اصله اللق ويسمى الآتى بالليل طارقاً لاحتياجه الى اللق

### باب ما يقول اذا تحرك من الليل

عن ابن عمر رضي الله عنه قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشراً وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وفي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان يدركه الى مثلهما اخرج الطبراني في الاوسط وقد اخرج الترمذي عشراً ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث عائشة لما سألها سائل عما كان يفتن به رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل الحديث قال المذري في التزhib والتزهيب بعد ذكر حديث الباب وفي الباب احاديث كثيرة من فعله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل احدكم حين يريد ان يام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق الرسولون اللهم اني اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقاً يطرق بخير قال الهيثمي وفي اسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف وفي الحديث دليل على ان في هذا الذكر وقاية من كل مخوف وحجاب من كل ذنب والله اعلم

### باب ما يقول اذا رأى في منامه ما يحب او يكره

فيه احاديث جماعة من الصحابة اخذ اطرافها الجزري فذكرها في العدة منها حديث ابي سلمة في الصحيحين وغيرهما قال لقد كنت اري الرؤيا فخرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول واما كنت اري الرؤيا فخرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان وليتقل ثلثاً ولا يحدث بها احداً فانها لا تضره ومنها ما اخرج الطبراني واهل السنن عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى ما يكره فليتق عن شمائه ثلثاً وليتعوذ من الشيطان فاذا لم يضره وفي رواية فليصق ببل فليتق قال في الاذكار والظاهر ان المراد القف وهو نفع لطيف لا ريق منه انتهى وفي رواية فليصق عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات ومنها ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فلتأملها من الله فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فلتأملها من الشيطان فليتعوذ بالله من شرها ولا

بذكرها لاحد فانها لا تنصرف ﴿ ومنها ﴾ حديث ابي هريرة في الصحابين وغيرهما وفيه من رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل وهذا لفظ البخاري ﴿ ومنها ﴾ حديث جابر عنه سلم وابي داود وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ووجه قوله لا يتحدث بها الا من يحب انه اذا قص الرؤيا على من لا يحب فقد يبرها بما يكره والظاهر انه يحصل الامثال بما يقوله من تفل او نفث او بصق والتفل اخف من البرق والبصق والنفث اخف من التفل والتفخ اخف من النفث ذكر تلك الصفات تفل يتفل ويتفل بضم الفاء وكسرهما ومنه تفل الرقيق وهذا التفل هو زجر الشيطان الذي اراه ما يكره ليعزله ويصغره مع زجره بالاستعاذة منه والحاصل من الاحاديث انه يتعوذ بالله من الشيطان اذا رأى ما يكره ويتفل او ينفث ويتحول عن جنبه الذي كان عليه ولا يذكرها لاحد فانه اذا فعل لم تنصرف واذا امكنه القيام والصلاة كان ذلك اتم واكمل واخرجه ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليقبل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسينات الاحلام فانها لا تكون شيئا ﴿ فائدة ﴾ قال جهمان في شرح العدة الرؤيا المكروهة هي التي تكون من حديث النفس وشهواتها وكذلك رؤيا التحزين والتهويل والتخويف يدخلها الشيطان على الانسان ليؤذوه في اللحظة وقد يجمع هذان الشيطان اعني هم النفس واحران الشيطان وهذا النوع هو المأمور بالاستعاذة منه لانه من تفلاته فاذا فعل المأمور به صادقا اذهب الله عنه ما اصابه من ذلك انتهى

### باب ما يقول اذا قصت عليه الرؤيا

اخرج ابن السني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قال له رأيت رؤيا قال خيرا رأيت وخيرا يكون وفي رواية خيرا تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا وشرا لاعدائنا الحمد لله رب العالمين

### باب في الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من كل ليلة

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يمضي النصف وفي رواية اذا مضى شطر الليل او ثلثه والحاصل ان ما بعد الثلث الاول من الليل وقت نزول الرب الى السماء الدنيا وهو اشرف اوقات الصلوات والاذكار والدعوات فمن وفق فيه لذلك فقد فاز فوزا عظيما ومن حرمه فقد حرم خيرا كثيرا وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه انه سمع النبي صلى



الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون  
من يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن اخرجه ابو داود الترمذى وقال حديث حسن  
صحيح واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه واذا ضمنت الى هذا ما صح عنه صلى الله عليه  
وسلم وهو اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الحديث عرفت ان السجدة في هذا الوقت  
تنفع كثيرا في احوال الدنيا واهوال الآخرة لحصول القرب من الجائنين للجائنين وما للتراب  
ورب الارباب وذكر الله اكبر وهذه الاحاديث يقال لها احاديث الصفات وقد اتفق اهل  
العلم وسلف الامة وسادة الائمة على الايمان بها كما جاءت بدون تكليف ولا تمثيل ولا تعطيل  
ولا تشويه ولا تأويل وفي اثبات صفة الزول كتاب الزول للشيخ الاسلام احمد بن عبد  
الحليم بن عبد السلام رضى الله عنه وفي كتاب الجواهر والصلوات للولد الصالح ابي الخير  
خصه الله تعالى بكل خير وصانه عن كل شر وضير وهو كتاب نفيس جدا جامع لبيان الاسماء  
والصفات حمدها الله تعالى

باب الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة  
الاجابة

من جابر رضى الله عنه قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها  
رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة اخرجه مسلم  
في صحيحه والطاهر انها في جوف الليل الآخر كما تقدم في الحديث المتقدم كيف وذلك  
الوقت هو وقت نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا وقت سماع الادعية من العبيد فمن وفق  
للدعاء في تلك الساعة ووافقه فقد اعطى ما سأل واجيب ما دعاه اللهم وفقنا وقد اخرج بهذا  
الحديث وما في معناه من قال بتفضيل الليل على النهار بان كل ليلة ساعة اجابة والله اعلم

باب اى الصلاة افضل بعد المكتوبات

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصلاة افضل  
بعد المكتوبة قال الصلاة في جوف الليل قال فأتى الصيام افضل بعد رمضان قال شهر الله المحرم  
اخرجه مسلم واخرجه اهل السنن وفي الباب احاديث استوقاها الشوكاني في نيل الاوطار وفي  
باب ما جاء في قيام الليل وورد الحديث مقيدا بلفظ جوف الليل الآخر اى ثلثة الاخيرة وهو  
الحامس من اسداس الليل وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة اخرجه الشيخان ورواه ايضا ابو داود  
والترمذى والنسائى من حديثه واخرج ابن ماجة معناه من حديث عبد الله بن سعد وفي الحديث  
دليل على افضلية صلاة التطوع في البيوت وظاهرها انها افضل من الصلاة في المسجد الحرام  
وفي مسجده صلى الله عليه وسلم وقد ورد التصريح بذلك في احدى روايتي ابي داود حديث

زيد بن ثابت هذا فإنه قال فيها صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة قال العراقي وأسناده صحيح والمراد بالمكتوبة هنا الصلوات الخمس قال النووي إنما حث على النافلة في البيت لكونها أخص وأبعد من الرياء وأصون من محبطات الأعمال وأيتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان كما جاء في الحديث وفي الباب الحديث قالها شارح المدة قد استوفيناها في شرحنا للمتن

### باب باب صفة صلاة الليل

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة أخرجه البخاري ومسلم واحد وأهل السنن الأربعة وزيادة لفظ النهار أخرجهما أيضا من حديثه أحد وأهل السنن بلفظ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وقد اختلف في هذه الزيادة وضاعفها جماعة لأنها من طريق علي البارقي الأزدي وقد ضعفه ابن معين وأيضا قد خالفه جماعة من أصحاب ابن عمر فلم يذكروا فيه النهار وقال الدارقطني في المال أنها وهم وقد صححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم قال الخطابي طريق الزيادة من الثقة أن يقول وقال البيهقي هذا حديث صحيح وعلي البارقي أخرجه به مسلم والزائدة من الثقة مشوالة انتهى وقد ثبت حديث صلاة الليل مثنى مثنى عن جماعة من الصحابة غير ابن عمر

### باب اذكار صلاة الليل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهمجد قال اللهم لك الحمد أنت قويم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك أخرجه البخاري ومسلم وأهل السنن والتهمجد أصالة التثنية لفظ والسهرة بعد نوم والتهمجد النوم ويقال تتهمجد إذا سهر وتهمجد إذا نام قال الجوهرى هجود يتهمجد إذا نام ليلا وتهمجد إذا سهر فهما من أسماء الأضداد وقال ابن فارس أتتهمجد الأصلي ليلا قبل وحاصل ما قيل في التهمجد ثلاثة أقوال السهر والصلاة والاستيقاظ من النوم التهمجد هو القيام بمخالفاته قال أبو عبيد القيس القاسم على كل شيء أي الدبر أمر خلقه وفيه ذات قيوم وقيام وقيم ولفظ الموطأ أنت قيام السموات والأرض وقوله من فيهن أي القائم بهن ومن فيهن من المخوقات وأنت منور هذه الأمور حتى صارت دلالة على وجودك وقيل بمعنى بتورك يهتدى من في السموات والأرض وقيل هو من قوله الله نور السموات والأرض لا إله إلا أنت والحق اسم من أسمائه عز وجل أي أنت الثابت حقا أي لا يتغير ولا يزول والجن ضد

الباطل ووعده هو الثابت الذي لا يخلف ومعه قوله سبحانه ان الله وعدكم وعد الحق ولنؤذنكم  
بعد البعث حق ثابت لا شك فيه استسلمت واتقنت لامرك وتهيأ من قولهم اسلم فلان لفلان  
اذا اطاعه واتقاه وبك آمنت اى صدقت وعليك توكلت اى تيرأت من الحول والقوة  
وفوضت الامر اليك واليك انت اى رجعت الى طاعتك وامتنال امرك والتوبة اليك من  
ذنوبك وبك خاضعت اى لا بعيرك واليك حاكت اى لا الى غيرك فاعف عنى ما قدمت الخ فعنه  
الاحاطة بجميع ما يحتاج الى المغفرة من الصاغر والى ما شئت تأخيره لا حول ولا قوة  
وامرارها واعلاها انت المقدم اى لما شئت تقديمه والمؤخر اى لما شئت تأخيره لا حول ولا قوة  
الا بك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن وعن عاصم بن حديد قالت سألت عائشة باى شئ كان  
يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل فقالت لقد سألتني عن شئ ما سألني احد قبلك  
كان اذا قام **سبع** عشررا وجدع عشررا وسبع عشررا وهلل عشررا واستسفر عشررا وقال  
اللهم اغفرلى واهدنى وارزقنى وعافنى وبتهود من ضيق المقام يوم القيامة عشررا اخرجه  
ابو داود وابن حبان وصححه

### باب عدد ركعات صلاة الليل

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يؤتى  
ذلك بخمس ولا يجلس فى شئ منهن الا آخرهن اخرجه البخارى ومسلم وفى الحديث دليل على  
مشروعية الايتار بخمس وذلك احدى الصفات التى صحت عند صلى الله عليه وسلم وقد ثبت  
فى الايتار بخمس احاديث صحيحة غير هذا ومنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلى ما بين ان يفرغ من صلاة المشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل  
ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكك المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع  
ركعتين حفتين ثم اصطحب على شفه اليمين حتى يأتبه المؤذن للافادة اخرجه الشيخان واخرجه  
ابن داود والسنائ وابن ماجه وفيه مشروعية الايتار بركعة وقد وردت بذلك احاديث  
كثيرة

### باب فى بيان الايتار بسبع

الايتار بالسبع ثابت عند احمد والسنائ وابن ماجه من حديث ام سلمة ومن حديث عائشة عند  
محمد بن نصر المقدسى وعن ابن عباس عند ابى داود اخرجه احمد والسنائ وابو داود عن  
عائشة انها قالت فلما اسن واخذته اللهم اوتر بسبع ركعات وفى صحيح مسلم وابى داود والسنائ  
عنهما انها قالت اوتر بسبع وفى الايتار بسبع احاديث فى الامهات وغيرها والعجب من الجزى  
رحم الله حيث لم يرمز فى العدة فى السبع الا الى الطبراني وهو عد الطبراني فى الكبير من  
حديث ابى امامة ورجاله ثقات واخرجه ايضا احمد فى المستد

باب الایثار بثلاث

اخرج احمد والنسائي والبيهقي والحاکم من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يفصل بينهما وقال الحاکم صحيح على شرط الشيخين واخرجه ايضا الترمذي واخرج الترمذي عن علي انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث واخرج محمد بن نصر عن عمران بن حصين مثل حديث علي واخرج مسلم وابو داود والنسائي من حديث ابن عباس بلفظ اوتر بثلاث واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابى ابن كعب نحوه حديث علي واخرج النسائي عن عبد الرحمن بن ابري نحوه واخرج ابن ماجه عن ابى عمر نحوه ايضا واخرج اندارقطني من حديث ابن مسعود نحوه ايضا وفي اسناده يحيى بن زكريا بن ابى الحواجب وهو ضعيف واخرج محمد بن نصر عن انس نحوه ايضا واخرج البراز عن ابى ارملة نحوه ايضا وفي الصحيحين وغيرهما عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً

باب ما يخالف الایثار بثلاث

اخرج الدارقطني من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس او سبع ولا تشبهوا بصلاة العرب وقال رجال اسناده كلهم ثقات واخرجه ايضا من حديث ابن حبان في صحيحه والحاکم وصححه قال ابن حجر رجاله كلهم ثقات ولا يضره وقف من وقفه واخرجه ايضا محمد بن نصر من حديثه بلفظ لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او سبع او تسع او باحدى عشرة او باكثر من ذلك قال العراقي واسناده صحيح واخرجه عنه ايضا من طريق اخرى صحيحها العراقي ايضا واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس قال الوتر خمس او سبع ولا تحب ثلاثاً بتري وصحح اسناده العراقي ايضا واخرج محمد بن نصر ايضا عن عائشة انها قالت الوتر سبع او خمس والى لا كره ان يكون ثلاثاً بتري وصححه العراقي ايضا قال محمد بن نصر لم نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خيراً ثابته انه اوتر بثلاث موصولة قال نعم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اوتر بثلاث لكن لم يبين الراوى بل هي موصولة او مفصولة وقد جمع بين هذه الاحاديث بحمل التهي عن الایثار بثلاث على انها بشهادتين في وسطها بعد ركعتين منها وفي آخرها قبل التسليم اشابهتها بذلك صلاة المغرب وحمل الاحاديث الواردة في الایثار بثلاث على انه لا تشهد فيها اوسط بل كانت بشهادة واحدة في آخرها وقيل يجمع بين الاحاديث بحمل التهي على الكراهة وصل في الاولى ترك الایثار بثلاث وقد جعل الله في الامر سعة فيوتر بواحدة او بخمس او بسبع او بتسع

باب الایثار بتسع

ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره من حديث عائشة قالت كان يفسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثالثة فيذكر الله ويحمد ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة

ثم يمد فذكر الله ويحمده ويصلي تسليما يمينا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فذلك احدى عشرة ركعة

### باب الترواة في الوتر

اخرج النسائي بلسان روحه ثقات الا صد الزبير بن خالد وهو مقبول من حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر سبع اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقلى يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقلى هو الله احد ولا يسلم الا في آخرهن واخرجه من حديثه ايضا احمد وابو داود وابن ماجه بدون قوله ولا يسلم الا في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس وهو حديث ابي بن كعب ولم يذكر ولا يسلم الا في آخرهن واخرج النسائي من عبد الرحمن بن ابري نحوه حديث ابن عباس وقد اختلف في صحبه وفي اسناد حديثه هذا واخرج محمد بن نصر عن انس نحوه حديث ابن عباس ايضا واخرج البراء عن عبد الله بن ابي اوفى نحوه ايضا واخرج البراء والطبراني من حديث عبد الله بن عمر نحوه ايضا وفي اسناده سيدي بن شتان وهو ضعيف جدا واخرج البراء وابو يعلى والطبراني في الكبير والاسوسط من حديث عبد الله بن مسعود نحوه ايضا وفي اسناده عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقة ابن معين وعضده البخاري وغير واحد واخرج الطبراني في الكبير والاسوسط من حديث عبد الرحمن بن سبرة نحوه ايضا وفي اسناده اسماعيل بن رزين ذكره الاردي في الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات واخرج النسائي عن عمران بن حصين نحوه ايضا واخرج الطبراني في الاسوسط عن الحسن بن بشير نحوه ايضا وفي اسناده الحسن بن اسماعيل وهو ضعيف واخرج الطبراني في الاسوسط عن ابي هريرة نحوه بزبانة المعوذتين في الثالثة وفي اسناده القدام بن داود وهو ضعيف واخرج ابو داود والترمذي من حديث عائشة بزيادة كل سورة في ركعة وفي الاحيرة قل هو الله احد والمعوذتين وفي اسناده ضعيف الحارثي وفيه لين ورواه الدارقطني وابن حبان والحاكم من حديث يحيى بن سعيد من عمرة عن عائشة وتروى به يحيى بن ايوب عنه وفيه مقال لكنه صدوق وقال الذهبي اسناده صالح قال ابن الجوزي وقد امكن احمد ويحيى زيادة المعوذتين وروى ابن السكن في صحيحه لذلك شاهدا من حديث عبد الله بن مرجس واسناده غريب وروى المعوذتين محمد بن نصر من حديث ابي الضمرة عن جده وهو حسين بن عبد الله بن ضميرة وقد ضعفه احمد وابن معين وابو زرعة وابو حاتم وكنيته مالك وابوه لا يعرف وجده ضميرة يقال انه مولى النبي صلى الله عليه وسلم

### باب الفتوت في الوتر

تقدم الاسكلام عليه في باب فتوت الصبح من حديث الحسن بن علي عليه السلام بلفظ قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اقوالهن في الوتر وفي رواية في فتوت الوتر اللهم

اهدني في من هديت وعافني في من عافيت وتولني في من توليت وبارك لي في ما اعطيت ورفني  
 من ما قضيت المك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عافيت تباركت  
 وبنا وتعاليت وصلى الله على النبي وهو عند اهل السنن وابن حبان وصححه والمسلم في  
 المستدرک وابن ابی شيبة في المصنف واخرجه ايضا من حديثه احمد وابن خزيمة والدارقطني  
 والبيهقي واخرجه ايضا الحاكم من حديث ابی هريرة يلفظ حديث الحسن مقيدا بصلاة الصبح  
 وقال صحيح وقال الحافظ ابن حجر المسفلاني ليس ككما قال بل هو ضعيف لان في  
 اسناده عبد الله بن سعيد القنبري واخرجه ايضا بنحو الطبراني من حديث بريدة وقوله فيه  
 المك تقضي في رواية للترمذي والنسائي فالتقضي زيادة الفاء وزاد الترمذي قبل تباركت  
 وتعاليت سبحانه وقوله لا يعز من عافيت هذا اللفظ اخرجه النسائي والبيهقي والطبراني  
 ولم يخرجوه الباقرين وقوله وصلى الله على النبي هذه الزيادة اخرجهما النسائي قال النووي انها  
 زيادة بسند صحيح او حسن وتلقبه ابن حجر بانه منقطع واخرج هذه الزيادة الطبراني والحاكم  
 وقد حاول الشوكاني رحمه الله تعالى المقال على حديث الحسن هذا في شرحه للبهني فليرجع اليه  
 وقد ضعفه بعض الحفاظ وصححه آخرون واقل احواله اذا لم يكن صحيحا ان يكون حسنا وفي  
 لفظ الحاكم في المستدرک ان الحسن قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم في وترى اذا رفعت  
 رأسي ولم يبق لي الا السجود ولفظ ابن حبان في صحيحه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدعو بهذا الدعاء والحاصل ان دعاء القنوت في الوتر كان او في الصبح هو هذا الدعاء

### باب ما يقال بعد السلام من الوتر

عن ابی بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبع اسم  
 ربك الا على وفلا يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس  
 ثلاث مرات يد صوته في الثالثة ويرفع ولفظ الدار قطني فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس  
 ثلاث مرات يد بها صوته في الآخرة ويقول رب الملائكة والروح واخرج هذه الزيادة  
 اعني سبحان الملك القدوس ثلاثا احمد وصححه العراقي واخرجهما ايضا احمد والنسائي  
 من حديث عبد الرحمن بن ابري وفي آخره فرفع بها صوته في الآخرة وصححه من حديث  
 عبد الرحمن العراقي كما صححه من حديث ابی بن كعب واخرجهما ايضا الزائر من حديث ابن  
 ابی اوفى وقال اخلا في هاشم بن سعيد لان التثنية يروونه عن زيد عن سعيد بن عبد الرحمن  
 ابن ابري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابی طالب كرم الله وجهه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من  
 سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
 اخرجه اهل السنن الاربعة والحاكم وصححه والبيهقي مقيدا بالقنوت والدارمي وابن خزيمة  
 وابن الجارود وابن حبان وليس فيه ذكر الوتر قال الترمذي بعد اخرجه حديث حسن  
 غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه الا من حديث حماد بن سلمة وفي رواية للنسائي وكان  
 يقول اذا فرغ من صلاته وتبوا مضجعه وفي هذه الرواية للنسائي لا احصي ثناء عليك ولو حرصت

ولكن است كما اثبت على نفسك وفي الباب حديث آخر عن عليّ عن الدارقطني نحوه وفيه قـ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الور وفي اساده عمرو بن شمر الحمقي وهو كذاب وفي الباب  
ايضا عن ابي بكر وعمر وعثمان عد الدارقطني اهم كانوا يقولون قـ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في آخر الور وكانوا يعملون ذلك وفي اساده عمرو بن شمر المذكور وقد تقدم شرح هذا  
الحديث في ادعية اليهود في الصلوات الخمس

— ماب اسماء الله الحسنى —

قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذه الآية اولها في غير موضع من القرآن الكريم  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعا وتسعين اسما  
مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة له وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الى  
قوله الصور قال في الادكار هذا حديث البخاري ومسلم الى قوله يحب الوتر وما بعده حديث  
حسن رواه الترمذي وغيره ومعنى احصاها حفظها كما فسر البخاري والاكثرون ويؤيد  
ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة انتهى قالت حديث الباب هذا اخرجه الشيخان  
كما قال واخرجه ايضا الترمذي واس ماجة واخرجه ايضا من حديث ابن خزيمة وابو عوانة  
واس جرير واس ابي حاتم والطبراني وابن مسنة وابن مردويه وابو ذعيم والبيهقي وفي لفظ لابن  
مردويه وفي نعيم من دعا بها استجاب الله دعاه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل  
الجنة تقدم وهذا اللفظ لا يقتصر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الخط وهذا كذا قال  
الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كما بهدا وقيل احصاها علمها وتدر معانيها  
واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحققها والعمل بمقتضاها قال في شرح العدة والتفسير  
الاول هو الراجح المطابق للمعنى المعوى وقد فسرت الرواية المصروفة باللفظ كما عرفت وهذا  
الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة خارج الصحابين والخبرة بما فيها على انفراد  
قائمة **عنه** وصل **عنه** هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق  
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع العزيز البذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف  
الخبير الخليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الخفيط الميث القبت الحبيب الجليل الكريم  
القيم المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي  
المجيد المحصي المبدي المبدئ المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر  
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المتقم الغفور الرؤوف  
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المعني المانع الضار النافع البر الهادي البديع  
الباقى الوارث الرشيد الصور هذا الحديث الذي ذكر فيه هذه الاسماء اخرجه الترمذي وابن  
حبان من ابي هريرة واخرجه ايضا من حديث ابن خزيمة ولحاكم في المستدرک والبيهقي في  
الشعب فالترمذي رواه عن الجوزخاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن

ابن حزم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وقال بعد إخراج هذا حديث  
 غريب وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ولا يعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا  
 في هذا الحديث انتهى ورواه الآخرون من طريق صفوان بإسناده المذكور وأخرجه ابن ماجه  
 في سننه من طريق أخرى عن موسى عن عتبة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً فسر  
 الأسماء المتقدمة بزيادة وتقصان وذكره آدم بن أبي إياس بسند آخر ولا يصح وقد صح  
 ابن جبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال النوى في الأذكار أنه حديث حسن وقال ابن  
 كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء مدرج في هذا  
 الحديث وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد  
 أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي أنهم جدها من القرآن كما روى  
 عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي قال ثم لي علم أن الأسماء الحسنى ليست  
 منحصرة في التسعة والتسعين بديل ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون عن  
 فضيل بن مرزوق عن أبي سلمة الجوهري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن  
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال  
 اللهم إني عبدك وابن عبدك وأمتك فأصبني بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك  
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن  
 تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ونعمى الاذهب الله  
 همي وحزني وأبدله مكانه فرحاً فقيل يا رسول الله ألا تتعلمها فقال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها  
 انتهى قال في شرح العدة ولا يخفى عليك أن هذا العدد قد صححه إمامان وحسنه إمام فاقول  
 بأن بعض أهل العلم جدها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحد أنه وقع ذلك لا ينهض  
 معارضة الرواية ولا تدفع الأحاديث بثله وأما الحديث الذي ذكره عن الإمام أحمد فقائه  
 أن الأسماء الحسنى أكثر من هذا المقدار وذلك لا ينبغي كون هذا المقدار هو الذي ورد  
 لتزغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر مكشوف لا يخفى ومع هذا فقد أخرج سرد الأسماء بهذا  
 العدد الذي ذكره الترمذي وابن مردويه وأبو نعيم من حديث ابن عباس وابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكره وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم في المستدرک  
 وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء الحسنى والبيهقي من  
 حديث أبي هريرة بلفظ أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة أسأل الله الرحمن  
 الرحيم الإله إرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق  
 البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع الطيف الخبير الحنان المنان  
 البديع الغفور الودود الشكور المجيد البديع البديع النور الباني وفي لفظ القاسم الأول  
 الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الواحد الصمد الوكيل  
 لكافي الباقي المنيب الدائم المتعال ذو الجلال والإكرام المولى النصير الحق المبين الوارث  
 المنير الباعث القدير وفي لفظ المحيى المميت الحميد وفي لفظ الجليل الصادق الحفيظ المحيى  
 الكبير القريب الرقيب المتعالي النور القديم الوتر الفاطر الرزاق العلم العلي العظيم



الغنى الملك المتعز الآكرم الرؤوف المدير الملك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد  
 الواحد ذا الطول ذا المصارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي استناده ضعف  
 وفي الباب خبر مذكور وقد اطال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنی قال ابن حزم جاء  
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وباتع بعضهم في تكثيرها حتى قال  
 ابن العربي في عارضة الاحوذی شرح الترمذی حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب  
 والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى قال ابن الطيب ليس في الحديث دليل على ان ليس  
 لله اكثر من ذلك لكن ظاهره يقتضي ان من احصاها على وجه التعظيم لله تعالى دخل الجنة  
 وان كان له اسماء اخر قال النسائي اسماء الله وصفاته لا تلي الا بالتوقيف وهو الكتاب والسنة  
 وليس لقياس فيه مدخل وما اجعت عليه الامة فانما هو عن مسمع علموه من بيان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ولم يذكر في كتاب الله تعالى لاسماء عدد مسمى وقد جاء في حديث ابي  
 هريرة واخرج بعض الناس في كتاب الله تسعة وتسعين اسما والله اعلم وقال الداودي لم يثبت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نص على التسعة والتسعين اسما قلت تقدم ان الحديث صحيحه  
 ابن خزيمة والحاكم وقال انما تؤخذ من نص القرآن وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في وصل به انتهى ما ورد في احصائها الحديث المتقدم في اول الباب فلنستكمل على تفسير  
 ما اشتمل عليه باختصار فنقول الله علم دال على المعبود بحق دلالة جامعة لجميع معاني الاسماء  
 الالهية والذي لا اله الا هو صفته والرحمن الرحيم صفتان للبالغة من الرحمة والملك ذو الملك  
 والمراد به التدبير على ايجاد ما يشاء واختراع ما يريد والقدوس هو المنزه عن صفات النقص  
 والسلام السلام عباده من الممالك او ذو السلامة من كل آفة ونقص والمؤمن المصدق رسوله  
 او الذي امن البرية والمهين الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ والعزيم ذو العزة الغالب لغيره  
 والجليل الذي جبر خلقه على ما يشاء والتكبر ذو الكبرياء والخالق القادر المبدع والبارئ الذي  
 خلق الخلق والمصور مبدع المخترعات والفقار سائر القبايح والذنوب والقهار الذي قهر مخلوقاته  
 وكيف شاء والوهاب الكثير الانعام والرزاق المعطي الارزاق بجميع ما يحتاج الى الرزق من  
 مخلوقاته والفتاح الحاكم بين الخلائق او الذي يفتح خزائن الرحمة لعباده والعلم بكل معلوم والفايض  
 الذي يفيض على من يشاء والباسط الذي يوسع لمن يشاء والخافض الذي يخفض من عصاه  
 والرافع الذي يرفع من اطاعه والمعن الذي يجعل من يشاء عزيزا والمذل الذي يجعل من  
 اراد ذليلا والسميع المدرك لكل مسموع والبصير المدرك بكل مبصر والحكم الذي يحكم  
 بين عباده والعدل الذي يعدل في قضائه والاطيف العالم بخفيات الامور او اللطاف لعباده  
 والخبير العالم بواطن الامور وحقايقها والخبير الذي لا يستغنى عن غضب والعظيم الذي لا يتصوره  
 عقل ولا يحيط به فهم والفقير الكثير المغفرة والشكور المتني على المطيعين من عباده المعطي  
 لهم ثواب ما فعلوه من الخير والعلی البالغ في علو الرتبة والكبير الذي تقصر العقول عن  
 ادراك حقيقته والحفيظ الحافظ لجميع خلقه من الممالك والمقيت بالنعاف والحيية والثناء المشنة  
 من فوق خالق الافوات ووقع في نسخة من العدة عوض للمقيت الغيث بالنعين المجبة والحيية  
 وثناء المنة وهو الغيث لمن استغاثه والاول اول والحسيب الكافي او المحاسب والجليل المتدبر

سوت الخلال والكرم ما فضل على حله بكل حيز من غير سؤال ولا وسيلة والرفق مراف  
الاشاء وملاحظتها فلا يربط به شيء والمحبة الذي شئت دعوه من فعله والواقع الذي ومع  
عنه ما يباح اليه عساه والمحكم ذو الحكمة البالغة والودود المحب لاوليائه والمجيد النافع  
في المجد وهو سعة الكرم والنعمة في القور والشهيد العليم بطواهر الاشياء فلا نسب به  
شيء والحق اثبات او المنع للحق والوكل انقام بامور عساه والعوى الذي لا يخطئه ضعف  
والنبي الذي له كمال القوة والول الساصر او المولى لامور الخلائق والمجد المنعق لاشياء  
والمدى المظهر لشيء من الدم والده الذي يبدى ما في والحي الذي يعطى المستامن شاء  
والمبت اي ان اراد من خلقه والحي الدائم الحياء والده يوم النعم بامور خلقه والواحد بالحيم  
الذي بعد كل ما يريد والمحدد المسال المبره والحمد الذي يصعد اليه في فضاء الخواص جمع  
حافته اي تفتونه ويبحثون اليه والقادر التمكن من كل ما يريد بلا مسالطة والمقدر للمسرى  
على كل ذي قدرة والمقدم الذي يدم بعض الاشياء على بعض والواحد الذي يؤخر بعضها  
عن بعض والاول مبدأ الوجود والآخر منهي الوجود والظاهر الذي طهر بآياته والباطن  
الذي طهر بآياته والوالى الذي يولى امور خلقه والمعالي النافع في العلو المبره عن النقص والمبر  
المحسن بالحير والواب الذي رجع بالانعام على كل مدب والمدم الذي لا يفسد بالانصاف والعفو  
الكثير الدعوى عن السيئات والرزوى ذو الرجة الماله ومالك الملك الذي يفعل في ملكه ما يشاء  
وما يريد ودو الجلال والاكرام الذي لا شرف ولا كمال الا وهو مستخبر ولا مكرمة الا منه  
والمنسط العادل في احكامه والجامع المؤلف بين اشباب الخبايا للخلق والعي المسعى عن كل  
شيء والتمنى له عساه عن غيره يعطى من شاء ما شاء والمانع الزامع لاسباب الهلاك او مانع من  
يسحق المنع والناصر الذي نصر من شاء والنافع الذي سعى من اراد والدور الطاهر بفسد  
والهادى الذي يهتدى خلقه الى ما يريد والذريع المسدع وهو الآتى عالم يسبق اليه والناقي  
الدائم الوجود والوارث الباقي بعد فناء العباد والزهد الذي يكون تدميره على وفق السداد  
واصواب او المرشد للخلق الى مصالحهم والصور اذى لا يهل بالواحد من عساه هذا آخر  
مادكره شادح العدة من معاني هذه الاسماء الحسنى وانها معان لا ينفك عن حد ولا ينفك بكنهها  
الا للهي بها وقد اطلال صاحب كتاب الخواص والصلاب في سان الامعاء والصفات في شرح  
هذه الاسماء الماركة وتفصيلها الى معان وسمات مما فيه كفاية وموقع ولاع مراجعة وبالله  
التوفيق وهو المسعان

### باب في تلاوة القرآن العظيم والرفق الكرم

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاودوا القرآن فوالذي نفسي  
بيده لو ارشد نفسي من الآلى في حقها معق عليه والتمنى تعبدوه وراعوه بالجماعة وداووا عليه  
اسلاوة فلا يذهب عن القلب والعصى العرار والخلص وفي رواية من حديث ابي مسعود  
له اسد كروا فانه ارشد نفسي من صدور الرجال من العلم معق عليه وراى مسلم دعاها اى

مربوط بها والعقل فصيح جم عقال وهو حل شديده ذراع العر وعن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال انما مل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل ان عاهد عليها امسكها  
وان اطلقها ذهبت احرجه الشيطان وهو معن عليه وعن ابن هريرة رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لى سعى بالقرآن معق عليه عبد الشحين  
قال الطائي اذن اذا استمع والمراد هاتفره واحوال ثوابه والمراد بالامنى بحسن الصور  
وترقيه وتحرره وبه قال الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة ونعمه جماعة معناه  
الاسماء عن الناس وهذا المعنى لا يلام سوى هذا الحديث وانما يسبح حله على ذلك في حديثه  
الآخر بلطف ليس ما من لم يسن بالقرآن رواه الهري قال في التمهات واما الكفاف رعاة  
الوسيطي ذكره وادادى الى نصر القرآن خرام بلا شبهه للاحادث اذاله على ذلك اسهى  
وعن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لى حسن  
الصوت بالقرآن يجره به معن عام وهذا هو نصر نص العبي الوارد في الحديث المتقدم والمراد  
تطهير الصوت وترينه بحيث يورث الخشعة ويجمع الهم ويريد الحضور وسعث الشوق وروى  
العلب ويؤثر في السامعين واما راعه فواعد العويد والاعتماد على صواب الرئيل في محارج  
الكلمات والحروف على وجه ص طو و رسم رسمه وحده حدوه واصل دويوه فلا اصل له ولا  
دليل يدل عليه ولا سيما مع هذه الاصحاحات في الادواء والارغاحات في الاعضاء ومع هذه الايقاعات  
الموسمية الى نصر العظم الكريم فأمل **وصل** **في** دل في الادكار تلاوه القرآن هي افضل  
الادكار والطاوب الفراء بالدر والفراء آداب ومقاصد لا يسعي لحامل القرآن ان يحصى عليه مثلها  
**وصل** **في** يدعى ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سعرا وحسرا وقد كانت لتسلف  
طائفة من محبيه في القدر الذي يحسون فيه والنصار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان  
يطهر له لطائف ومعارف فله صر على قدر يحصل معه كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان مشغولا  
بشغل العلم او فصل الحسومات من السابن او غير ذلك من مهمات الدين ومصالح العامة  
فليقتصر على قدر لا يحصل به احلال بما هو مرصده ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما اتكبه  
من غير حروح الى حد الملل او الهدر في القراءة وهر كهر الشعر **وصل** **في** عن عبدالله  
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ  
القرآن في اقل من ثلاث رواه ابو داود والنسائي والترمذي والاحل هذا الحديث كره جماعة  
عن المتقدمين الحتم في يوم وليلة وكان عثمان رضى الله عنه يمدى ليلة الجمعة ويحتم ليلة الخميس  
وعن سعد بن ابى وقاص قال اذا وافى حتم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى  
يصبح وان وافى حتمه آخر الليل صلت عامه الملائكة حتى يمضي رواء الدارمي وقال هذا حسن  
من سعد **وصل** **في** افضل البراء ما كان في الصلاة واما في غيرها في الليل والنصف  
الاخير منه ومن المغرب والعشاء بخوبة واما في النهار فافضلها بعد صلاة الصبح ولا كراهة  
فيها في وقت من الاوقات ولا في اوقات الهوى من الصلاة ومحار من الايام الجمعة والاثنين  
والخميس ويوم عرفة ومن الايام العشر الاول من ذي الحجة والنشر الاخير من رمضان  
ومن الشهور شهر الصيام **وصل** **في** ويستحب صيام يوم الحتم وكان بعض

اسامعين يصح ماثما فيه كطلحة ومبى وحبت الكوفيين وكان اسى من مالك اذا حتم القرآن جمع اهله ودعا رواه ابن ابى داود بإسناد صحيح وروى الدارمى عن اسى عباس انه كان يعمل رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يحتم اعلم اسى عباس تشهد ذلك  
 وصل في الدعاء بحسب عد حتم القرآن وعن محاهد ماسد صحيح قال كانوا يحتمون عند حتم القرآن يقولون تنزل الرحمة وتسحب الدعاء عند حتمه استسلا مأكدا شديدا  
 ويذكر ان بلغ في الدعاء وان يدعو بالادور المهمة والكلمات الخامسة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاص سلطاتهم وسائر ولادامورهم واذا فرغ شرع في اخرى متصلا بالحتم وبه حديث اسى يروى خبر الاعمال الخلل والرحلة ذيل وما هما قال انتساح القرآن وحقة، ولم يذكر النووي يحرر هذا الحديث وصل في عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حرمه من الال او عن شيء منه فمراه ما بين صلاة العصر وصلاة الطهر كتب له كالما قرأه من المييل وعن سعد بن مسادة مرفوعا من قرأ القرآن ثم نسيه لى الله تعالى يوم القيامة احرم رواه الدارمى وصل في  
 اول ما يؤمر به القارى الاحلاص في قرأته وان يرد بها وحده الله سبحانه ولا يصدقها توصلا الى شيء سوى ذلك ويقرأ على حال من يرى الله فانه ان لم يره قال الله تعالى وادا اراد الغراء ينسوك بعد الازاك ويكون شأنه الخشوع والحدس والمصوع فهذا هو المقصود وبه  
 تشرح الصدور وتشرح القلوب ودلائله اكثر من ان يحصر واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف ما الواحد منهم آبه واحده ليلة كالمه او معظم ليلة يديرها وصفي جماعة منهم سيد القراءة ومات جماعة منهم ويصحح النكاه والنسابة ممن لا يبي  
 دل بمال ترى اعيههم تعيض من النعم وفال محرون للادعاء يكون ويريدهم خشوعا وصل في  
 هي في المصحف افضل من حمله وهو الشهور عن الساف وهذا ليس على الطلاق بل ان حصل الدر وجمع القلب اكثر من المصحف فالحظ افضل وان استويا من المصحف وهذا مراد السلف وصل في الاسرار فمها انعدم الزمان لم يحف الزمان  
 والمهر افضل والاحاديث في تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقراءة سورة تكملها افضل من قراءه قدرها من سورة طويلة وعن اسى مسعود يرفعه لا يقول احكم  
 ثبت آية كذا وكذا بل هو سى اخرجه الشيخان وفي الباب احاديث وصل في قراءة القرآن أكد الادكار في معنى المداومة عليهما ويحصل اصل القراءه بقرائه الآيات القليلة  
 عشر آيات او عشرين او اربعين او خمسين او مائة او مائتين او خمسمائة وفي هذا كله احاديث في كتاب اسى السى وما ذكر اجود ذلك وكذا بقرائه بعض السور كس والمالك والرافة والدخان والسجدة وادا زلات والمروذات وفي مصانها احاديث الى ها ما في الادكار  
 وصل في عن ابى امامة الساهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه تأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث رواه مسلم وفيه دليل على ان القرآن الكريم يشفع لاصحابه وهم التالون له ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بقرائه فقال اقرأوا القرآن وعن عثمان بن عفان عن ابى الى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه

أخرجه الشيخان وأهل السنن وغيرهم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة  
وغشيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما  
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع ماحل مصدق من جملة أئمة  
قادة الجنة ومن جملة خلف ظهره ساقه إلى النار أخرجه ابن حبان في صحيحه قال المنذرى  
في الترغيب والترهيب ماحل بكسر الحاء أى ساع وقيل خصم مجادل وعن أبي سعيد قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي  
أعني أفضل ما أعطى السائلين ونزل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه  
أخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب ورواه الدارمى والبيهقى في شعب الإيمان أيضا  
وفيه دليل على أن المشتغل بالقرآن تلاوة وتفهيرا يجازيه الله بأفضل جزاء وبثبته بأعظم  
ثأبة وإن التلاوة لها فضل على سائر الأذكار ولكن قال في شرح العدة والحديث لولا أن فيه  
صنفًا لكان دليلا على أن الاشتغال بالتلاوة من الذكر وعن الدعاء يكون لصاحبه هذا الأجر  
العظيم وقد عرفت ما في ثواب الأذكار وقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة انتهى  
وصل في عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب  
الله فله به حسنة والحسنة بمشرا أمثالها لا يقول ألم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم  
حرف أخرجه الدارمى والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب استنادا من هذا الوجه  
ويروى من غير هذا الوجه عن ابن مسعود انتهى والحديث فيه التصريح بأن قارئ القرآن له  
بكل حرف منه حسنة والحسنة بمشرا أمثالها ولا كالالحرف قد يطلق على الكلمة المركبة  
من حروف أوضح صلى الله عليه وسلم أن المراد هنا الحرف البسيط المنفرد لا الكلمة وهذا أجر  
عظيم وثواب كبير لا يقادر قدره فله الحمد وصل في عن عائشة قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السقرة الكرام البررة والذي يقرأ ويتنعم به وهو عليه  
شاق فله أجران أخرجه الشيخان وهو متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية والذي يشهد  
عابه له أجران وأخرجه من حديثه أهل السنن والماهر هو الحاذق في حفظه وتلاوته فلا  
يتوقف ولا يتردد عند التلاوة ولا تنشق عليه قرائته بمجودة حفظه وحسن أدائه والسفرة جمع  
سافر وهم الرسل من الملائكة لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله سبحانه والمعنى أن  
هذا التال للقرآن مع مهارته به يكون مع الملائكة الذين يرسلهم الله إلى عباده وقيل المراد بالسفرة  
الكشفة الذين يكتبون أعمال العباد من الملائكة والبررة المطيعون من البر وهو الطاعة  
والتمتع هو التردد في قرائته لضعف حفظه أو لثقل لسانه في التلاوة وأما الماهر فاجره عظيم  
صار به مع الملائكة المقربين وذلك لا يشبهه أجر ورتبة لا تماثلها رتبة والأحاديث في  
فضائل القرآن كثيرة جدا لا يحصى بها المقام وصل في وردت أحاديث في فضيلة  
بعض السور وبعض آياتها فلتقتصر منها على ما هو الصحيح ختمها فاتحة الكتاب أخرج  
البخارى من أبي سعيد بن العلى الأنصارى مرفوعا قال له صلى الله عليه وسلم لا علمك سورة  
هى أعظم سورة في القرآن فاخذ يدي فلما أراد أن يخرج قالت يا رسول الله ألك قلت لا علمك

اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي  
 اوتيته واخرجه من حديثه ايضا ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي قوله اعظم سورة تصريحا  
 منه صلى الله عليه وسلم بانها اعظم سورة في القرآن فلا ينبغي بعد هذا ان يقال سورة  
 كذا مثل الفاتحة في العظم استدلالا بما ورد في بعض السور من عظيم الثواب لتاليها فان الثواب  
 شيء آخر وقد يكون هذا العظم المنصوص عليه لهذه السورة مستلزما لعظم اجرها وانه اعظم  
 من الاجور المنصوص عليها في غيرها من السور وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن  
 مثلهما وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اخرجته الترمذي وقال حديث حسن  
 صحيح واخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي  
 حديث معقل بن يسار يرفعه اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش اخرجته الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد وفيه دليل على شرف هذه السورة لكونه صلى الله عليه وسلم اعطيهما من تحت  
 العرش وهذه حزية لم توجد في غيرها وفي حديث انس قال اى النبي صلى الله عليه وسلم ألا  
 اخبرك يا فضل القرآن قال بلى فالا الحمد لله رب العالمين اخرجته ابن حبان والحاكم وقال صحيح  
 على شرط مسلم وفي حديث حابر يرفعه قال له ألا اخبرك يا خير سورة في القرآن قلت بلى يا رسول  
 الله قال اقرأ الحمد لله الآية وفي اسناده ابن عقيل وحديثه حسن وبقية رساله ثقات قال في المفاتيح  
 القول الحسن ان القرآن كله كلام الله تعالى والثواب على كل حرف عشر حسنات وقد يكون  
 بعضه افضل من بعض عند الحاجة فلا تقوم سورة الاخلاص مقام آية المواريث مثلا وآية  
 الطلاق وآية الخلع ونحوها بل هذه الآيات ونحوها في وقتها عند الحاجة اليها انفع من تلاوة  
 سورة الاخلاص انتهى ﴿ وصل ﴾ ومنها البقرة وفيها حديث ابي هريرة يرفعه لا تجمعوا  
 بينكم ومقابر وفيه ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة اخرجته مسلم والترمذي  
 والنسائي وفي حديث ابي امامة الباهلي مرفوعا اقرأ سورة البقرة فان اخدها ركة وتركتها  
 حسرة ولا يستطيعها البطلة اخرجته مسلم قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة انتهى  
 وقيل هم الشجران من اهل الباطل وفي حديث ابي هريرة يرفعه لكل شيء سنم وان سنم  
 القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن اخرجته الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وفي  
 حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سنما وان سنم  
 القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا  
 لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام اخرجته ابن حبان في صحيحه وهذا الحديث مدين للحديث  
 المتقدم ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه وفي حديث معقل بن يسار عند الحاكم  
 في المستدرک اعطيت البقرة من الذكر الاول المراد به الكتب المفترقة على الانبياء المتقدمين  
﴿ وصل ﴾ عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا الزهراوين  
 البقرة وآل عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيابتان او كأنهما فرقان  
 من طير صراف تحاجتان عن صاحبهما اخرجته مسلم الغمامة السحابة والغيابة كل شيء اظلم  
 الانسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية والفرق بكسر الفاء وسكون الراء هو القطيع وطاهر

الحديث انهما يتجسمان ثم يقدرهما الله على النطق بالحجة وذلك غير مستبعد من قدرة القادر  
القوى الذي يقول للشيء كن فيكون وفي الساب حديث آخر نحوه عن النواس بن سمعان  
اخرجه مسلم وغيره ونقله او ظلتان سوداوان بينهما شرق **وصل** عن ابي بن  
كتب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر ائدري اى آية من كتاب الله معك  
اعظم قلت لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب في صدرى وقال ليهتك العلم يا ابا المنذر اخرجه  
مسلم واخرجه من حديث احمد وابو داود وابن ابي شيبة وزاد والذي تقسى بيده ان لهذه الآية  
لساناً وشفتين قدس الملك عند ساق العرش وهذه الزبابة رواه باسناد مسلم وفي الحديث دليل  
على ان آية الكرسي اعظم آية في القرآن وقد ثبت في الصحيح انه لا يقرب قارئها شيطان كما  
في حديث ابي هريرة وابى ايوب وكلاهما في الصحيح في قصة الشيطان الذي يسرق عليهما  
التمر وفي حديث ابي هريرة رفعه فيها اى في البقرة آية هي سيدة آى القرآن اخرجه ابن حبان  
وصححه والترمذى من هذا الوجه بهذا اللفظ وقال حديث غريب واخرجه ايضا الحاكم  
من حديث بلغظ سورة البقرة فيها آية هي سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان الا يخرج  
منه آية الكرسي وقال صحيح الاسناد وفي حديث ابي ايوب في قصة القول لا تضعها  
على مال ولا ولد فيقربك شيطان اخرجه ابن حبان وصححه والترمذى وحسنه والنسائي وصححه  
وفي صحيح البخارى من حديث ابي هريرة انه قال له اقرأ آية الكرسي حتى تحتمها قال لا يزال  
عليك من الله حافظ ولر يقربك شيطان حتى تصبح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد صدقت وهو كذوب وقد تقدم في باب الاذكار بعد الصلاة بعض ما يتعلق بفضل هذه الآية  
الشريفة **وصل** عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالى عام ازل منه آيتين وختم بهما سورة البقرة  
لا تقرأن في دار ثلاث لبال فيقربها شيطان اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وصححه ابن  
حبان واخرجه النسائي والحاكم وصححه وفي حديث ابن مسعود رفعه من قرأ بالآيتين من  
آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اخرج الشيطان واهل السفن الاربع اى كفتاه من كل شيطان فلا  
يقربه ليله وقيل كفتاه من الآفات التى تكون في تلك الليلة وقيل معناه حسب بهما فضلا  
واجرا والاولى حمله على جميع هذه المعاني لان حذف المتعلق مشعر بالتعميم كما تقرر في علم المعاني  
وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم البقرة بآيتين اعطانيهما من كونه  
الذى تحت عرشه فخلوهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانها صلاة وقرآن ودعاء اخرجه الحاكم  
في المستدرک وقال صحيح على شرط البخارى وفي سننه معاوية بن صالح وقد اخرج له مسلم  
واخرج هذا الحديث ابو داود في مراسله عن جبير بن نفير **وصل** عن جابر قال  
لما نزلت سورة الانعام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من  
الملائكة ما سد الافق اخرج الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخارى واخرج  
الطبراني في الكبير والصغير عن ابن عمر نحوه وفي اسناده غطية الضعيف وهو ضعيف واخرج  
في الاوسط ايضا عن انس نحوه وفي اسناده رجلان مجهولان وفيه دليل على ان هذه  
السورة نزلت جملة واحدة قال النووي في الاذكار ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من

جهلة المضامين بالناس الزاويج من قراءة سورة الأنعام يكملها في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتمدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت بجللة واحدة فيجمعون في قتلهم هذا أرواحا من المكرات إلى آخر ما قال والله أعلم ﴿وصل﴾ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ورواه الدارمی من حديثه موقوفا بلفظ من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق ورجاله ثقات يخرج بهم الأباهاشم يحيى بن دينار الرماني وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ومناه الباقية في ثواب تلاوتها بما يتعلقه الأذهان وتنصوره العقول وفي رواية عند الحاكم والنسائي من حديثه من قرأها كما نزلت كانت له نورا من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسأط عليه هذا لفظ النسائي موقوفا والذين رووا الموقوف هم الذين رووا المرفوع قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعن معاذ بن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين الأرض والسماء أخرجه أحمد والطبراني وفي أسنده ابن لهيعة وفيه مقال وحديث حسن وفي حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال أخرجه مسلم وهذا لفظه وأبو داود ولفظه عصم من فتنة الدجال والترمذي ولفظه من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم وأبو داود في هذا الحديث من آخر الكهف وأخرجه النسائي من حديثه بلفظ من قرأ العشر الأواخر من الكهف ولا منافاة بين رواية الثلاث الآيات والعشر الآيات لأن الواجب العمل بالزيادة وأما الاختلاف بين كون العشر من أولها أو من آخرها فينبغي الجمع بينهما بقراءة الأوائل والأواخر ومن أراد أن يحصل على الكمال ويتم له ما تضمنته هذه الأحاديث كلها فليقرأ سورة الكهف كلها يوم الجمعة ويقرأها كلها ليلة الجمعة وفي حديث طويل للنسائي بن سمعان يرفعه من أدركه يعني الدجال فليقرأ فواتح سورة الكهف أخرجه مسلم وأهل السنن الأربعة وفي لفظ أبي داود فأنها جوارك من فتنة قال في شرح العدة ينبغي أن تحمل هذه الفرائح على العشر الآيات من أول الكهف جمعا بين هذا الحديث والحديث الأول ﴿وصل﴾ ورد في حديث طويل لعقل بن يسار وأعطيت طه والطواشين والطوايم من أرواح موسى الحديث أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد وقام الحديث في شرح العدة وفرقه الجزري في العدة في مواضع هذا الموضع الثالث منها ﴿وصل﴾ عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له أقرأوها على موتاكم أخرجه النسائي وأبو داود والترمذي وهذا لفظ النسائي وصححه ابن حبان وأخرجه من حديث أحمد والحاكم وصححه وقلب كل شيء له وخالصة وأخرج الترمذي من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات



فل انزمت في هذا حديث غرب وص حذب يرفعه من قرأ من في ليله اسعاه وجه  
الله غفر له احرجه اس حسان في صحيحه واس السبي قال حسان في شرح العدة وروى  
مرفوعا ان قرأها حالف امن او حاشع شع او عار كسي او عايش سقى في حلال كثيرة رواه  
الحارث بن اسامة في مسنده انتهى ❦ وصل ❦ عن اس عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لقد ارات على الله سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم مرا اما  
قها لك فيها سببا احرجه البخاري والترمذي والنسائي وابتدئ تطلع عليه الشمس هو الدنيا  
واهلها وما بها فيما يظهر لما وفي ذلك قصة عظيمة لهذه السورة ❦ وصل ❦ عن اس هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له  
وهي تبارك الذي بيده الملك احرجه اهل السنن واس حسان وصحيحه وهذا لعن الترمذي وقال  
حديث حسن واحرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية لا من حسان تستعمر لصاحبها حتى  
يعفر له وص اس عمار قال صبر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حساء على قبر وهو  
لا يحسب انه قبر ادا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى حتمها فان النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله الى قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المسألة هي المصيبة من  
عذاب النار وودت انما في قلب كل مؤمن احرجه الحاكم بطوله وقال هذا اسناد عبد  
الرحمن صحيح واحرجه الترمذي مختصرا بلع وودت انما في قلب كل مؤمن نبي تبارك الذي  
بيده الملك وقال حديث حسن غرب واحرجه الحاكم من حديث اس مسعود قال اتوني الرجل  
في قبره دوني رجلا فقول ليس اكم على ما على سئل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل  
صدره او قال هذه فقول ليس لكم على ما على سئل كان يقرأ سورة الملك وهي المائدة تنبع  
من عذاب القبر وهي في البوراء سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثرا ما طيب قال الحاكم  
صحيح الاسناد واحرجه النسائي مختصرا من حديثه ❦ وصل ❦ وفي حديث اس  
مرفوعا اذا زلزلت رجع القرآن احرجه الترمذي بطوله وقال حديث حسن وقد تكلم في هذا  
الحديث مسلم في كتاب التيمم وهي من رواية سلمة بن وردان قال ابو حاتم اس ما في  
عامة ما بعده عن اس مسعود وقال يحيى بن معين ليس حديثه بذلك وعن اس عباس يرفعه  
اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن احرجه الترمذي وقال حديث غريب لا يعرفه الا من  
حديث عمار بن العبد انتهى واحرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعمران هو العري قال اس  
معين ليس حديثه بشئ وقال البخاري مسكر الحديث وضعه ابو زرعة والدارقطني وقال  
اس عدي لا اري به ماسا فالتج من الحاكم حيث صحيح حديثه ❦ وصل ❦ عن اس عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية كل يوم قالوا ومن  
يستطيع ذلك قال أما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم الكاثر احرجه الحاكم عن عتبة بن محمد  
عن مابع عن اس عمر قال المدي ورجال اساده ثقات الا ان عتبة لا يعرفه ولم يذكرها  
في العدة وكان ينبغي له ان يذكرها هـ ❦ وصل ❦ وفي حديث اس يرفعه الكافرون  
ربع القرآن رواه الترمذي وفي روايه تعدل ربع القرآن احرجه الترمذي ايضا والحاكم من  
حديث اس عباس رضي الله عنه وعن عائشة هـ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ثم السورتان نقرأ في الركعتين قل العز قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد احرجه  
 ان حبان وصححه وقد وردت احاديث في مشروعيه قراءهاتين الركعتين بهاتين السورتين  
 في وصل في حديث ابن عباس مرفوعا اذا جاء نصر الله وفتح القرآن احرجه  
 الزمدي ولعله ليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال لي قال ربع القرآن وتقدم ما قل في  
 اسناده في وصل عن ابن سبيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد ورددتها  
 فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وكان الرجل ساعيا بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها ليعمل ثلث القرآن احرجه البخاري  
 وابو داود والنسائي وعن ابن الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابجر احدكم  
 ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ في ليلة ثلث القرآن قال قل هو الله احد  
 تعدل ثلث القرآن احرجه البخاري ومسلم وعمرهما في الباب احاد من طرق جماعة من  
 الصحابة وقد عمل كودها تعدل ثلث القرآن بمال صبعة واهية والاحسن ان يقال ان  
 هذا سر لم يطلع عليه وليس لنا الكشف عن وجهه وهكذا سار ما تقدم وفي حديث  
 ابن هريرة مرفوعه وسمع رجلا يقرأ فقال وحث له الحجة رواه الترمذي وقال حديث حسن  
 صحيح واخرجه مالك في الموطأ والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وقد وردت في هذه  
 السورة الكريمة احاديث دالة على عظم فضلها وكثرة اجر ثابتهما ما تقدم ومنها ما  
 احرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة في قصة رجل كان يقرأ لاصحاحه في صلاته  
 فسمع بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احرجه ان الله يحبه واجر احرجه البخاري نحوه من حديث  
 انس بن مالك قال لما يملك على روم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها فقال حرك  
 ابانها ادحك الحجة ومهسا حديث ابن هريرة عند مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال لاصحاحه احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ثم حرح قرأ قل هو الله احد  
 في وصل في حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها  
 الناس فقال لي يا عتبة ألا اعلمك خير سورتين قرأتهما في كل ركعة رب العلق وقل اعوذ رب  
 الناس قل لم يبق سررت بهما جدا فلما رل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح الناس فلما  
 ربع من الصلاة الفتح الى فقال يا عتبة كيف رأيت احرجه ابو داود والنسائي وفي رواية يا عتبة  
 تعود بهما ما نعوذ بعوذ مثلهم احرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم نحوه هذا وقال صحيح  
 الاسناد واصل هذا الحديث في مسلم عن عتبة مرفوعا لفظ ألم تر آيات انزلت الليله لم ير مثلهن قل  
 اعوذ رب العلق وقل اعوذ رب الناس ولفظ الحاكم قال يا عتبة اقرأ قل اعوذ رب العلق فالتك  
 لم تقرأ سورة احب الى الله والنعمة بها هل استطعت ان لا تعلمك فاعمل واجر النسائي وان  
 حبان في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا حبان فقلت وما اقرأ فاني انت وامي قال  
 قل اعوذ رب العلق وقل اعوذ رب الناس فقرأ بهما فقال ولي تقرأ بمثلهم احرجه البخاري  
 ثبات من حديث عتبة قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عتبة ألا  
 اعلمك سوراما ازل في الورد ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلهن لا تأتي ليلة  
 الا قرأت بهن قل هو الله احد وقل اعوذ رب العلق وقل اعوذ رب الناس واجر

الطبراني في الأوسط بإسناد رجال ثقات من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزل علي آيات لم يزل علي مثلهن المودتين وفي هذه الأحاديث دلالة على مزيد فضل هاتين السورتين ولا تعارض بين هذا وبين ما ورد فيه مثل ذلك من السور والآيات بل ينبغي أن يحمل ما ورد تفضيله على أنه فاضل على ما عدا ما قد وقع تفضيله بدليل آخر فالتفضيل من هذه الحيلة أصح لا حقيق وهذا جمع حسن فإن منع من ذلك مانع فالمرجع الترجيح بين الأدلة السامية بالتفضيل كذا في تحفة الذاكرين وفي حديث عتبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عتبة اقرأ بهما كلما كنت وقتاً ما سألت سأل ولا استعاذت مستعذ بهما أخرجه ابن أبي شيبة واحد والسائي والحاكم وصححه البيهقي وفي حديث أبي سعيد الخدري كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبار وعين الإنسان حتى نزلت المودتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والسائي وابن ماجه وفي الحديث دليل على أن الاستعاذة بهاتين السورتين أولى من الاستعاذة بغيرهما لكن لا في مطلق الاستعاذة بل في التوعد من الجان وعين الإنسان وفي الباب أحاديث أخرى ذكرها في شرح العدة **وصل** كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يثبت هاتين السورتين في مصحفه كما روى عبد الله بن أحمد في المسند والطبراني عن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال كان ابن مسعود يحك المودتين من مصاحفه ويقول انهما لبستان من كتاب الله تعالى ورجال أسناد عبد الله بن أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات وهكذا أخرج البرار في مسنده أن ابن مسعود كان يحك المودتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما ورجال أسناده ثقات قال البرار لم يشأ ابن مسعود أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وثبت في المصحف انتهى وقد تقدم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهما انهما خير سورتين قرشاً وتقدماً امره بالقراءة بهما وهذه خاصة من خواص القرآن وأخرج أحمد بن منيع في مسنده عن أبي بن كعب مرفوعاً من قرأ المودات فكأنما قرأ جميع ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك الصحابة وجميع أهل الإسلام طيبة بعد طيبة والخصاى بشر وليس قوله حجة في مثل هذا على فرض عدم مخالفته لما ثبت من الشارع فكيف وقد خالف ههنا السنة الثابتة والاجماع للمعلوم قال الثوري وفي هذا الحديث دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على من نسب إلى ابن مسعود خلاف ذلك قال في المنهاج وما نسب إلى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عندنا أنهما من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما وصحت الأحاديث لذلك من طرق وانفرد إجماع المسلمين على ذلك انتهى قلت لعله رضى الله عنه رجع عنه والا قد عرفت أنه أنكر كونهما من الكتاب وسبق عليه الجواب والله أعلم بالصواب **وصل** وأما أحاديث فضائل القرآن سورة سورة فلا خلاف بين من يعرف الحديث أنها موضوعة مكذوبة وقد أقر به وأضعها أخزاه الله بأنه الواضع لها وليس بعد الإقرار شيء ولا اعتزال بمثل ذكر الزمخشري لها في آخر كل سورة فإنه وإن كان امام ثقة والآلات على اختلاف أنواعها فلا يفرق في الحديث بين أصح الصحيح وأكذب الكذب ولا يقدح ذلك في علمه الذي بلغ فيه غاية التحقيق ولكل علم رجال وقد

وزع الله سبحانه الفضائل بين عباده ولم يحصرها في رجل واحد أو رجال مخصوصين  
 والزمخشرى رحمه الله تعالى نقل هذه الأحاديث من تفسير التلمبي وهو مثله في عدم المعرفة بعلم  
 السنة كما أوضح الشوكاني رحمه الله في الفوائد المجموعة وليس كون الزمخشرى مؤلفاً في غريب  
 الحديث بخلاف ما ذكرناه من عدم علمه بغريب الحديث لأن المعرفة بغريب الحديث هي تغيير الحديث  
 الصحيح من الحسن من الضعيف من الموضوع وقد صنف في علم غريب الحديث جماعة من أهل  
 العلم أولهم الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام وهكذا صنف جماعة من بعده والزمخشرى هو  
 إمام اللغة لا يجازي ولا يباري فتصنيفه في غريب الحديث واقع من الخير به فقد اشتمل تصنيفه  
 في هذا على ما لا تشتمل عليه تصانيف من تقدمه ولا سيما هو بمن تكلم في تغيير حقائق  
 اللغة عن مجازاتها وجعل في ذلك مصنفاً لا يقدر عليه غيره ﴿ وصل ﴾ قد اخطأ من  
 قال أنه يجوز التساهل في الأحاديث الواردة في فضائل الأعمال وذلك لأن الأحكام الشرعية  
 متساوية الأقدام لا فرق بين واجبها ومحرمها ومسنونها ومكروهها ومندوبها فلا يدل  
 إثبات شيء منها إلا بما تقوم به الحجة والألفاظ من القول على الله بما يقبل ومن الجري على  
 الشريعة المطهرة بإدخال ما لم يكن منها فيها وقد صرح تواتراً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فهذا الكذاب الذي كذب على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عتسب للناس بحصول الثواب لم يرجح ألا يكون من أهل النار ﴿ وصل ﴾  
 قد ورد في بعض السور وبعض الآيات ما هو صحيح وما هو حسن وما هو ضعیف واستوفيت  
 ذلك في تفسيرى قبح البيان في أوائل السور التي ورد فيها ذلك وأما التي لم يرد فيها شيء فلم أذكر  
 في أوائلها شيئاً فمن أحب معرفة ذلك راجعه فإن استفادته يحتاج إلى مؤلف وفيما ذكرناه في هذا  
 المختصر من فضائل السور الصحيحة يكفى وبشيء ﴿ وصل ﴾ وأما الذي يقرأ القرآن ولا  
 يعرف معناه كالعوام فنقول الأجبر على تلاوة القرآن ثابت لكنه إذا كان يتدبر معانيه  
 ويكنه فهمها فاجره مضاعف للعبث المتقدم في التمتع وغيره وأما أصل الثواب فمجرد  
 التلاوة فلا شك فيه والله سبحانه لا يضيع عمل عامل وتلاوة القرآن كتابه سبحانه من  
 أشرف الأعمال لفاسم وغير فاهم وإذا اضاع أحداً ما اشتمل عليه القرآن من الأحكام  
 ثم من جهة الأضاعة لا من جهة التلاوة والله أعلم قبل رأى الإمام أحمد رحمه تعالى في  
 إنسان فسأله أي رب أي عمل يقرب العباد إليك قال تلاوة كتاب الله قال على  
 فهم أو بغير فهم قال على فهم وبغير فهم فرجدة الله سبحانه واسعة وفضله جم ﴿ وصل ﴾  
 أفضل الدعوات الفاضلة ما ورد في القرآن الكريم من الأدعية وقد جمعها الشيخ  
 العلامة على بن سلطان محمد القاري رحمه الله تعالى في أول كتابه الحزب الأعظم والورد  
 الألف مرتبة على ترتيب المحقق الشريف من أوله إلى آخره وحكي شارحه عن بعض أهل  
 العلم أن الدعوات القرآنية تقرأ كل يوم قدام حزب ذلك اليوم وهي في الحزب الأعظم هكذا  
 ولكن ذكرناها في هذا المختصر في هذا الموضع تبعاً للنووي في الأذكار والجزري في  
 ذكر فضائل القرآن وسورها في هذا المقام مع أنه يسع الذاكروالتالي والتأري أن يقدم  
 تلك الدعوات القرآنية الآتية على حزب كل يوم ولا شك أن مرتبة هذه الأدعية

كسفة القرآن في غيره من الكتب وبعدها الدعوات السورة الماثورة الثالثة في الاحاديث  
الصحاح الحسان ولاجل هذا اذكر في الباب الآتي حله هذه الدعوات مفصلة معبره  
وبالله التوفيق

باب في الدعوات القرآنية على ترتيب المصحف الشريف

قال النووي في كتاب جامع الدعوات من كتابه اذكر في هذا الباب واسع جدا لكي اشر  
الى اهم المهم من غيره فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي احمر الله سبحانه ونسأل  
بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاحبار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال او علمه غيره وهذا القسم كثير جدا تقدمت جزء منه  
في الانوار السابعة اهـ في باب وبأني حل منه في الانوار اللاحقة ان شاء الله تعالى وأنا  
اذكر هنا اربعة الدعوات الكريمة والقرآن العظيم فليصحبها الصائم الى اربعة المحدث  
وبالله التوفيق قال تعالى فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
ول انزلنا من السماء ماء فاحلوا في لهطها الحمار ولا تأتي بكثرة رائحة والمشهور اعود بالله من الشيطان  
الرحيم ومن اصاغته ان هذا القول افرار من البدن بغيره وضعفه واعرف بقدرته الساري على  
دفع جمع المصراة بسم الله الرحمن الرحيم حرم فراء مكة والكوفة وهذه اوهما  
بانهما آية من فاتحة ومن كل سورة وبه قال جمع من الصحابة والسلفين (كالثاني رضى  
الله عنه) وحالهم ذلك واو حقه و صحابه قال ابو السعود وهو الصحيح من مذهب الجسد  
وقد انبأ السلف في المصحف مع الامر بخير القرآن عما ليس منه ولما لم يكتبوا آمين  
ودلائل هذه الدعوى مسطورة في بعض ما فتح الباب فراحه وفي حديث ابن عباس كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر بسم الله الرحمن الرحيم ارحمه الحاكم وقال صحيح وفي  
الكتاب احبار ثمانية وبه قال جمع من الصحابة والسلفين وذهب جماعة منهم الى عدم الجهر بها  
واحاديث البركة وان كان اصح ان الاشياء ارحم مع كونه جارحا محرر الصحيح فالاحد به  
اول ولا سيما مع امكان تأويل البركة وهذا بعض الاشياء الداني اعني كونهما قرآنا والوصي  
اعني الجهر بها عند الجمهور مراده ما صحح بها من السور في الصلاة فيجهر بها مع الصائفة  
في الجهرية ويسرهما معها في السرية وبهذا يحصل الجمع بين الروايات ولتفقي البحث والكلام  
على اطرافه اسدلالا وردا ونعما ورواية ودراية موضع غير هذا \* وصل \* الحمد لله رب  
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط  
الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه السورة الكريمة اولها ثمانية وآخرها دعاء  
وهي من كل دعاء شفاء وكل مقام دواء واسمها سورة الفاتحة ولها غير هذه اسماء كثيرة وكثرة الاسماء  
تدل على شرف السورة (عالم) واسماء السرر بوقية وكذا ترتيب السور والآيات والسور طرفة  
من القرآن لها اول وآخر واسماء السور في المصاحف لم يثبتها الصحابة في مصاحفهم وإنما هو  
شيء اسدعه المحقق كما اسدع الاعشار والاسماع وقد ورد في فضل هذه السورة احاديث

منها ما تنقسم في موضعه ومنها ما ذكرناه في قح البيان والحق انها متعينة في الصلاة لا تجزئ  
 الا بها سواء كان المصلي اماما او مؤمنا ومن ادرك الركوع ولم يقرأها فليس يدرك الركعة على  
 الراجح ﴿ وصل ﴾ السنة الصحيحة الصريحة الثابتة تواترا قد دلت على مشروعية التأمين  
 بعد قراءة الفاتحة في ذلك ما أخرجه مسلم وابو داود والسنائي وابن ماجه عن ابي موسى قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ يثني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا  
 آمين يثبكم الله واخرج احمد وابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مدها صوته ولابي داود  
 رفع بها صوته وقد حسنه الترمذي واخرجه ايضا السنائي وابن ابي شيبة وابن ماجه والحاكم  
 وصححه وفي لفظ من حديثه انه صلى الله عليه وسلم قال رب اغفر لي آمين اخرج الطبراني  
 واخرج الشافعي واهل السنن واحمد وابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة فغفر له ما تقدم من ذنبه وزاد الجرجاني  
 في اماليه وما تأخر وفي الباب اسانيد بين صحيح منها وضعيف وآمين اسم فعل بمعنى اللهم اجمع  
 واستجب لنا وقبول قاله القرطبي وقيل كذلك فليكن وقيل رب افعل ورواه جوير مر فورا عن  
 ابن عباس فان ثبت كان هو المتعين المصير اليه وليس من القرآن اجابا ﴿ وصل ﴾ اختلف  
 اهل العلم في الجهر بها وفي ان الامام يقولها او لا والحق ثبوت الجهر بها وقول الامام بها  
 وقد وردت الادلة في الجانبين لكن الراجح ما اشترنا اليه ﴿ وصل ﴾ اعوذ بالله ان اكون  
 من الجاهلين ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا ما سكننا وتب علينا انك انت التواب الرحيم هذا  
 الدعاء في سورة البقرة في الم وهو من ادعية ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عند بناء البيت  
 وقد ترك على الفسادي قوله ربنا واجعلنا الى قوله متأسكنا ولا وجه لتركه ﴿ وصل ﴾  
 قوله تعالى ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا في البقرة في  
 سيقول واختلف في تفسير الحسنتين على اقوال مما لا طائل تحته وحسنة نكرة في سياق الدعاء  
 فيحصل كل حسنة من حسنات الدنيا والآخرة والآية من جوامع الكلم وتقدم في موضعه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها كثيرا وفي الكتاب بعده اولئك لهم  
 اصيب مما كسبوا اي من الاعمال اي من ثوابها ومن جعله اعمالهم الدعاء لما اعطاهم الله  
 بسببه فهو مما كسبوا ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدارنا وانصرنا  
 على القوم الكافرين هذا في البقرة في سيقول والداعون به هم جميع من كانوا مع طالوت  
 من المؤمنين عند البروز لجبالوت وحنوده وقد اخبر سبحانه عن حال هؤلاء بقوله بعد ذلك  
 ففهمهم باذن الله وقتل داود جالوت ﴿ وصل ﴾ معناه واطعنا غفرانك ربنا واليك  
 المصير هذا في البقرة في تلك الرسل والقائكون به هم الرسول والمؤمنون ﴿ وصل ﴾  
 ربنا لا تؤاخذنا ان قدنا او اخطانا ربنا ولا تجعل علينا اصرا كما جعلته على الذين من قبلنا ربنا  
 ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين  
 هذا في البقرة في تلك الرسل ايضا وهو آخر سورة البقرة وثبت في الصحيح عن النبي صلى

الله عليه وسلم ان الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات قد فعلت وقد ورد من  
 جماعة من الصحابة وغيرهم ان جبريل عليه السلام لقن النبي صلى الله عليه وسلم خاتمة البقرة آمين  
 ووردت احاديث مرفوعة في فضل هذه الايات وقد تقدم بعضها في موضعه فراجعوه وورد في  
 فضائلها من غير المرفوع عن الصحابة وغيرهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني عن غيره  
 ونه الحمد ﴿ وصل ﴾ ربا لاترعب قلوبا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت  
 الوهاب هو في آل عمران في تلك الرسل حكاية عن الراسخين في العلم وقد اخرج ابن جرير  
 وابن ابى حاتم والضايعي عن انس وابي امامة ووائل بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من رت بينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفا  
 بطنه ورجعه فملك من الراسخين في العلم انتهى وللعلماء اذوال في تعريفهم والصابح يفتي عن  
 المصاحف ثم ذكر سبحانه بعد ذلك عن هؤلاء دعا آخر قوله تعالى ربا انك جامع الناس ليوم  
 لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اخرج ابن التمار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخالدي قال  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه ربه الله عليه  
 ويقول بعد قراءتها باجماع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شيء قدير  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى الدين يقولون ربا انا آما فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار هو في  
 آل عمران وتلك الرسل والصابرين والصادقين والقائمين والمفتين والمستقرين بالاسحار  
 خص الاسحار لانها من اوفات احادة الدعوات او لانها وقت العظة ولذة النوم ﴿ وصل ﴾  
 قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتمن من تشاء وتذل  
 من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج  
 الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترق من تشاء فغير حساب الخطاب لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم او لكل من يصلح له قال الضرس شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه  
 والآية في آل عمران في تلك الرسل ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى قال رب هب لي من لدنك ذرية  
 طيبة انك سميع الدعاء هو في تلك الرسل ايضا والقائل به هو ذكر ربا عليه السلام دعا ربه بهذا  
 الدعاء فاستجاب الله كما قال فسادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى ربا آمنا بما ازلت واتمنا الرسول فاكنتنا مع الشاهدين هو في آل عمران  
 وتلك الرسل والقائل بهذا هم حواروا عيسى عليه السلام حين قال نحن انصار الله آمنا بالله  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في آل عمران وفي لم تمالوا اليه وما كان قولهم اى اولئك الذين كانوا مع  
 الانبياء الا ان قالوا ربا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا وثبت اقداننا وانصرنا على القوم  
 الكافرين قالوا ذلك مع كونهم ربانيين هضما لانهم واستصارا لها واستنادا لما اصابهم الى  
 اعمالهم وبراءة من التغريط في جنب الله والدعاء المقرون بالخضوع الصادر عن ذكاء وطهارة اقرب  
 الى الاستجابة كما يدل له قوله بعد ذلك فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله  
 يحب المحسنين وهذا تعليم من الله سبحانه لامهاده المؤمنين ان يقولوا مثل هذا عند لقاء العدو  
 وفيه دققة لضيقة وهي انهم لما اعترفوا بذنوبهم وكونهم مسيئين سبحانه الله تعالى  
 محسنين ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيما ذكر من السورة والجزء ربا ما خلقت هذا باطلا

سبحانك فتننا عذاب النار ربنا لك من تدخل النار فقد أخزيتهم وما للظالمين من انصار ربنا  
 اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا  
 مع الأبرار ربنا وآتسما ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف اليماد حكى  
 سبحانه هذا الدغل المبارك عن اولى الابواب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
 ويتفكرون في خلق السموات والارض ثم اخبر عن عاقبة هذا الدغل فقال فاستجاب لهم ربهم  
 والاستجابة بمعنى الاجابة وقيل الاجابة عامة والاستجابة خاصة باعضاء المشول ومن اجيب  
 دعونه فقد رفعت درجته ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في النساء والمحسنات الذين يقولون  
 ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لذك وليا واجعل لنا من لذك نصيرا  
 الداعون بهذا الدعاء هم مؤمنوا اهل مكة والقرية هي مكة ولكل داع به ان ينرى القرية  
 التي يريد الخروج منها لكون اهلها ظالمين وانما الاعمال بالنيات والبرة بهموم اللفظ لا  
 بخصوص السبب كما تقرر في اصول الفقه ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في المائدة في واذا سمعوا  
 يقولون ربنا آتانا فاكثبتنا مع الشاهدين نزلت في النجاشي واصحابه واولها واذا سمعوا ما انزل  
 الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وآخرها وما لنا لا نؤمن بالله وما  
 جئنا من الحق وقطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ثم اخبر سبحانه عن عاقبة دعائهم هذا  
 فقال فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين اى  
 المؤخرين المخلصين في ايمانهم ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في المائدة في واذا سمعوا قال عيسى  
 ابن مريم عليه السلام اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية  
 منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله انى منزلها عليكم فيه دلالة على استجابة هذه  
 الدعوة منه سبحانه ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الاعراف وفي ولو اننا خلا ربنا ظلماتنا انفسنا  
 وان لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال الحسن هي الكلمات التي تلقى آدم من ربه وحسن  
 الصالحات مثله وقد استدلل بهذا على صدور الذنب من الانبياء وفيه مقال ﴿ وصل ﴾ قوله  
 تعالى في سورة الاعراف وفي واو اننا قالوا اى اهل الاعراف اذا نظروا الى اصحاب النار ربنا لا  
 نجعلنا مع القوم الظالمين سألوا الله ان لا يجعلهم معهم وهذا تعليم منه سبحانه لعباده ان يسألوه  
 مثل ذلك في هذه الحياة الدنيا ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الاعراف وفي قال الملا ربنا افرغ  
 علينا من ربيون قومنا بالحق وانت خير الفاتحين القائل بهذا الدعاء هو شعيب عليه السلام ومرادهم  
 بالفتح الحكم ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الاعراف وفي قال الملا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا  
 مسلمين القائلون بهذا هم صحرة فرعون قيل اذا كانت المهارة في علم الشر قد تأتى بمنزلة هذه  
 الفائدة فما بالك بالمهارة في علم الخير اللهم انفعنا بما علمتنا وثبت اقدامنا على الحق وافرغ  
 علينا من محال الصبر وتوفنا اليك ثابتين على الاسلام غير متحرفين ولا مبديلين ولا مقتولين  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيما ذكر من السورة والجزء التاسع قال رب اغفر لي ولاخى وادخلنا  
 في رحمتك وانت ارحم الراحمين الداعي بهذا هو موسى عليه السلام طلب المغفرة له واولا ولاخيه  
 ثانيا وفى الآية ترغيب في الدعاء لان من هو ارحم الراحمين تؤمل منه الرحمة التي وسعت كل  
 شئ وفيه تقوية لطمع الداعي في نجاح طلبه ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيما سبق



من السورة والخمسة وليسا فاعترفنا وارحمنا وابت حير العافين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة لما هدا اليك القائل بهذا الدعاء هو موسى عليه السلام ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في يونس ويمدرون حكايه عن قوم موسى عليه السلام انهم قالوا رسا لا نجعلنا في لقوم الظالمين اي موضع حسنة والمعنى لا تسلطهم علينا حتى يفتوا عن ديننا ونفسا برحمتك من القوم الكافرين اي من اينهم وفي هذا دليل على انه كان لهم اهتمام بأمر الدين ووق اهتمامهم بسلامة أنفسهم ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة هود في وما من دابة حكايه من نوح عليه السلام قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تعزلي وزحني اكن من الخاسرين دعا روح بهذا الدعاء حين قال الله سبحانه له يا نوح انه ليس من اهلك عمل غير صالح فلا تسأل ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الخاملين وفيه عدم جوار الدعاء عما لا يعلم الانسان مطاعه للشرع ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في يوسف وفي وما ارى نفسي رب قد آتيني من الملك وعلمني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلما وألحقني باصحابين هل ان يوسف عليه السلام دعا بذلك مع علمه بان كل من لا يموت الا مسلما اصابه الله بالوفاة والادبار وشده الرضا في طلب مسامحة الخائفه وتعلما لغيره وانس في المعط ما يدل على انه طلب الوفاة في الحال وانما دعا ربه ان يتوفاه على دين الاسلام عند حلول الاحل المسمى وقد عاش بعد ذلك سنين كثيرة ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في ابراهيم وفي وما ارى رسا انك تعلم ما يحيى وما تفلح وما يحيى على الله من شيء في الارض ولا في السماء المجد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء رب احملني مقام الصلاة ومن درجتى وما وسع دعاء رسا اعزلي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب دعا لهما بالمعزة قل ان تعلم انهما عدوان لله سبحانه وقيل بشرط الاسلام وقيل كانت امه مسلمة والاول اولى من كاذب او اواء مسلمين فليدع بهذا الدعاء ولا يدعوا لهما وهما كافران ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في بني اسرائيل وفي سبحانه الذي قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي ادع الله لهما ولو خمس مرات في اليوم والليله ان يرحمهما برحمه الساقطه الدائمة واراد به اذا كانا مسلمين وادول اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في بني اسرائيل فيما تقدم من السورة والجزء وقيل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واحمل لي من لدنك سلطانا نصيرا الخطيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين امر بالهجرة يريد دخول المدينة واخروح من مكة واحاره ان جرير وقيل عبر هذا والآية عامة في كل ما تناوله من الامور في دعاء ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الكهف وفي سبحانه الذي ربا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا القائلون بهذا هم اصحاب الكهف عدما اووا اليه خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث امرهم به اذ غير الله ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في طه وفي قال ألم اقل لك رب اشرح لي صدري ويسر لي امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى واجعل لي وزيرا من اهلى هارون اخي واشدد به اوزى واشركه في امرى كي تسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا انك

كتب يا بصيرا الداعي بهذا هو موسى عليه السلام وقد استجاب الله دعاه هذا كما اخبر عنه  
سبعه بة قوله قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في طه وفي الحرة  
المذكور وقيل رب زدني علما هذا الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم  
ما امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الرياسة في شيء الا في العلم وجه الله على عظم  
موقع العلم ومصله وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال المهم زدني علما واجما وبقيما  
ذكره الخطيب واقول رب زدني علما مفعلا ومفعلا صالحا واجما كاملا وبقيما تاما وعاقبة  
محمودة وخاتمة حسنة ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى ن الانبياء وفي اقرب وابوب اذ نادى ربه ابي  
مسيحي الصبر وانت ارحم الراحمين وقد تنقل سبحانه هذا الدعاء عنه عليه السلام حيث قال  
فانجسنا له فكشما ما به من سر وآباء اهلهم ومثلهم معهم رجا من عبدا وذكرى للعالمين اى  
تذكرة له يره منهم لبصروا كما صبر فينا بوا كثرناه ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في ما تقدم من  
السورة والحرة المذكورين لا اله الا انت سبحانه اتي كتب من الطالبين هذا دعاء يونس عليه  
السلام في بطن الحوت واول هذا الدعاء تهليل وارسطه تسبيح وآخره اقرار بالدب قال الحسن  
وقد اذنه هذا منه نوبة من خطيئته وقد تاب الله عليه واستجاب هذا الدعاء منه كما اخبر بذلك  
بقوله فاستجبت له ونجياه من الغم وكذلك يعنى المؤمنين وعص سعد بن ابي وقاص قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دعوة دى الوب اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت الآية  
ام يدع بها مسلم ربه قط الاستجاب له اخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه  
والبيهقي واخرج ابن جرير عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله  
الاعظم الذى اذا دعى به احب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى قلت يا رسول الله هل  
يونس خاصة ام لطامة المسلمين قال هي لنونس خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا به اثم تسمع  
قول الله وكذلك يعنى المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه وقد اقتصر السيوطي في الجامع  
الكبير والجامع الصغير على عروه الى ابن جرير من حديث سعد بهذا الاعمط الى قوله يونس بن  
متى قال السامري في مختصره للشرح باسناد ضعيف ولعله تنوع في ذلك رمز السيوطي ومثل  
ذلك لا يوثق به واحرج الحاكم من حديثه ايضا نحوه وشيخ الاسلام احمد بن نعيم رحمه الله  
كلام على هذا الدعاء بعين جدا ولمشايج في الدعاء بهذا الدعوة المباركة طرائق ذكرت  
في موضعها ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الانبياء واقرب رب احبكم بالحق وربنا الرحمن  
المتعان على ما نصفون القائل بهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استجاب  
سبحانه دعاه نبيه صلى الله عليه وسلم فقر بهم سيد رحم جعل العاقبة والعلمة والنصر  
لنبيه المؤمنين والحمد لله رب العالمين ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة المؤمنين وفي  
قوله افعلم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى يجانا من القوم الظالمين  
وقيل رب ارلني منزلا مباركا وانت خير المرلين الخطاب لوح عليه السلام قيل له هذا حين  
ارل من السفينة والآية تعليم من الله لسانه ادا ركبوا ثم رلوا ان يقولوا هذا القول قال  
العسرون انه امر ان يقول عند استوائه على الفلك الحمد لله وعند نزوله مهسا رب ارلني منزلا  
مباركا ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيما تقدم من السورة والجزء وقيل رب اعوذ بك من همزات

الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد  
 وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات تقولهن عند التوم من الفزع بسم الله اعوذ  
 بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون قال  
 فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من اولاده ان يقولها عند تومه ومن كان منهم صغيرا لا يعقل  
 ان يحفظها يكتبها له فيعلمها في عتقه وفي اسنانه محمد بن اسحاق وفيه مقال معروف واخرج  
 احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اتى اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعا فقل  
 اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون  
 فانه لا يحضرك ولا يضرك ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في المؤمنين وفي قد افلح يقولون ربنا  
 آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين حكاه سبحانه عن فريق من عباده انهم يقولون هكذا  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيما سبق من السورة والجزء وقل رب اغفر وارحم وانت خير  
 الراحمين الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره احق بالقول به واحوج الى مغفرة  
 الرب ورحمته الواسعة التي تمت كل شيء ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الفرقان وفي  
 وقال الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها  
 ساتت مستقرا ومما حكاه سبحانه عن عباده الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم  
 الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى  
 فهما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما  
 اخبر سبحانه بعد هذا عما يجزيهم به فقال اولئك يجزون الترفة بما صبروا ويلقون فيها تحية  
 وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما هؤلاء هم اصحاب الصفات الثمانية المذكورة قبل  
 هذا الدعاء فراجعه ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في الشعراء وفي وقال الذين رب هب لي حكما  
 والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي  
 انه كان من الضالين ولا تخزني الى يوم يمشون الداعي بهذا الدعاء هو ابونا ابراهيم الخليل  
 عليه السلام وقد اجاب الله دعاء فان كل امه تمسك به وتمنم به وكل اهل الاديان يتروكوه  
 ويثنون عليه خصوصا هذه الامه وخصوصا في كل تشهد من تشهدات الصلاة  
 وانما دعا لايه الفضل المشترك قبل التمسك بالسائلة ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيها  
 قال اي نوح عليه السلام رب ان قومي كاذبون فاقبح بيني وبينهم قبيحا ونجني ومن  
 معي من المؤمنين وقد استجيب له هذا الدعاء كما اخبر سبحانه فقال فانيجيه ومن معه في الفلك  
 المشحون ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فهما رب نجني واهلي عما يعلمون انقائل بهذا الدعاء  
 هو لوط عليه السلام وقد اجاب الله دعاء فقال فانيجيه واهله اجمعين الا عجوزا في الفسارين  
 ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة النمل وفي وقال الذين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت  
 علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الداعي بهذا  
 هو سليمان عليه السلام والصالح درجة عالية حتى سألها هذا النبي وكذلك تمنها يوسف  
 في قوله المحكي في كتاب الله والحقني بالصالحين اللهم اتني ادعوك بما دعاك به هذا النبي الكريم

وغيره من الأنبياء المتقدم ذكر دعواتهم فتقبل مني وتفضل عليّ به خصوصا ما دعاك به خاتم  
رسلك صلى الله عليه وسلم على كثرته ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة القصص وفي  
لما كان رب اتى فلما تفسى فاغفر لي هذا من دعاء موسى عليه السلام وقد اجاب الله له ذلك  
حيث قال فغفر له انه هو العنود الرحيم قال رب بما انعمت عليّ قلبي اكون طاهرا باحجربين وهذه  
الآية في قصة قاتل النبطي ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيهما قال رب نجني من القوم الظالمين  
فالله موسى عليه السلام حين خرج من مصر الى مدين ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج  
حافيا جائعا ليس معه زاد ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى فيهما فقال لعني موسى عليه السلام رب  
اني لما انزلت الي من خير فقير ابي محتاج اليه قال ابن عباس قال موسى رب الآية وهو اكرم  
خلقه عليه ولقد افقر الى شئ قمت ولصق بطئه بظفهره من شدة الجوع ﴿ وصل ﴾ قوله  
تعالى في سورة العنكبوت وفي لما كان قال رب انصرني على القوم المفسدين قال هذا هو لوط  
عليه السلام فاستجاب الله دعائه وبعث لعدائهم ملائكة وامرهم بخشبر ابراهيم عليه السلام قبل  
عذابيهم ﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة الصافات وفي وما لي رب هب لي من الصالحين  
دعاه ابراهيم عليه السلام واستجاب الله له ذلك حيث قال فاشعراء اعلام حلیم ﴿ وصل ﴾  
قوله تعالى في سورة الزمر وفي في ايام قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة  
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون انطسار لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذه  
محكمة من النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين الى الله تعالى وعس ابن السيب لا اعرف آية قرأت  
فدعي عندها الا اجيب سواها واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل  
واسرافيل فاطر السموات الى قوله يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من  
تشاء الى صراط مستقيم ومن الربيع بن خثيم وكان قليل الكلام انه احبر بقتل الحسين عليه  
السلام وقالوا الآن يتكلم فما زاد ان قال آه او قد فعلوا وقرأ هذه الآية ﴿ وصل ﴾ قوله  
تعالى في سورة المؤمن وفي في اطم ربا وسمت كل شئ علما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك  
وقهم عذاب الجحيم ربا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم  
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وفهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو  
النور العظيم الداعون بهذه الكلمات الشريفة والعبارات اللطيفة هم حلة عرش الرحمن  
المستغفرون المؤمنون قال مطرف اندح عباد الله للمؤمنين الملائكة واغش الخلق لهم هم الشياطين  
﴿ وصل ﴾ قوله تعالى في سورة الاحقاف وفي سم قال رب اوردني ان اشكر نعمتك التي  
انعمت عليّ وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني اتيت اليك واني من  
المسلمين حكاه سبحانه عن الانسان وقال حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب الآية قال  
المفسرون ان يبعث الله نبيا قط الا بعد اربعين سنة وفي هذه الآية دليل على انه ينبغي لمن بلغ  
عمر اربعين سنة ان يستكثر من هذه الدعوات وتقدم نحو هذا الدعاء قريبا من قول سليمان عليه  
السلام وقد اخبر سبحانه بعد هذه الآية بقوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا  
وتجاوز عن ميثاقهم اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ﴿ وصل ﴾ قوله

بَعَالِي فِي سُوْرَةِ الْحَشْرِ وَفِي قَدْ سَمِعَ اللهُ وَالَّذِي حَاوَا مِنْ بَعْدِهِمْ اَيُّ بَعْدِ الصَّخَاةِ وَهَمَّ التَّائِبُونَ  
لَهُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ وَقِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْكُمْ مَا هُوَ الْإِسْلَامُ يَعْلَمُونَ رَسَا أَعْرَلُ  
وَالْحَوَارِ الَّذِينَ سَعَوْا بِالْإِيمَانِ وَلَا يَحْتَمِلُ فِي قُلُوبِهِمْ عِلَالٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَسَا الْكَرُوفُ رَحِمَ امْرَأَتَهُ  
بَعْدَ الْإِسْمَاعِيلِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ أَنْ يَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ سَهْلًا أَنْ يَبْرَحَ مِنْ قُلُوبِهِمُ الْعِلُّ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا عَلَى الْإِصْلَاقِ فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الصَّخَاةُ دَحُولًا أُولَا لِكُتُوبِهِمْ أَسْرَفَ الْمَوَسَّى وَأَصْلُ  
لِلْمَسِيحِ وَبَعَثَهُمُ الصَّالِحِينَ وَلِكُونِ الْإِنِّ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لِلصَّخَاةِ عَلَى الْعَوَمِ وَلَمْ يَعْلَمْ  
رِصْوَانِ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ خَالَفَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَإِنْ وَجَدَ فِي قُلُوبِهِمْ عِلَالًا لَهُمْ قَدْ أَصَابَهُ  
رَعٌ مِنَ الْمَسْأَلِ وَحَلَّ بِهِ نَصَبٌ وَافَرٌ مِنْ عَصَا اللَّهِ بَعْدَ أُولَائِهِ وَحَرَامُهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْصَحَ لَهُ نَابٌ مِنَ الْخِدْلَانِ يَدُّهُ عَلَى نَارِ حَيْثُمْ أَنْ لَمْ يَدَارِكْ نَفْسَهُ بِالْإِتِّجَاعِ إِلَى اللَّهِ  
سَهْلًا وَنَدَى وَالْإِسْمَاعِيلُ بِهِ نَابٌ رَعٌ عَنْ قُلُوبِهِ مَا طَرَفَهُ مِنَ الْعِلِّ لِحَرِّ الْعُرُونِ وَاشْتَرَفَ هَذِهِ  
الْآيَةَ فَإِنْ حَازَرُوا مَا يَحْدُثُ مِنَ الْعِلِّ إِلَى سَمِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَدْ أَصَابَ لِلشَّيْطَانِ بِرَمَامٍ وَوَقَعَ فِي عَصَا  
أَنَّهُ وَسَخَطُهُ وَهَذَا الدَّاءُ الْعَصَالُ أَمَّا نَسَبُهُ مِنْ أَسْلَى يَعْلَمُ مِنَ الرِّادَةِ أَوْ صَاحِبٍ مِنْ هَمٍّ  
أَعْدَاءُ حَرِّ الْآيَةِ الَّذِينَ لَاعَبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ وَرَسَى لَهُمُ الْإِكَادِبُ الْمُتَعَلِّقَةُ وَأَدْعَا صَصِ الْمَعْرَا  
وَالْحَرَامَاتِ الْوُصُوعَةِ وَصَرَفَهُمْ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا نَأْيَهُ النَّاطِلُ مِنْ مَنِّ يَدِهِ وَلَا مِنْ حُلَا  
بِرَبِّهِ مِنْ حُكْمٍ حَرِّدَ وَعَنْ سَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْرُوفَةَ السَّابِقَةَ أَمَّا الْإِثْمُ الْإِكَادِبُ  
فِي كُلِّ عَصَرٍ مِنَ الْعَصُورِ فَإِنَّهُمُ ارْتَوَوْا الْعَصَاةَ بِالْهَدْيِ وَأَسَدَلُوا الْحُسْرَانَ الْعَظِيمَ بَارِخَ الْوَقَارِ  
وَمَا زَالَ السُّلْطَانُ الرَّحِيمُ يَهْدِيهِمْ مِنْ بَرِّهِ إِلَى بَرِّهِ وَمِنْ رَسَدِهِ إِلَى رَسَدِهِ حَتَّى صَارُوا أَعْدَاءَ  
كِتَابِ اللَّهِ وَسَدَّ رِسُولَهُ وَحَرَامَهُ وَصَالِحِي عِبَادِهِ وَسَارَّ الْمَوَسَّى وَأَهْمَلُوا مَرَاتِصَ اللَّهِ وَهَجَرُوا  
سَعَارَةَ الدِّينِ وَسَعَوْا فِي كَيْدِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ كُلِّ السَّعْيِ وَرَمَوْا الدِّينَ وَأَهْلَهُ بِكُلِّ حَجَرٍ وَدَرٍ  
وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مَخْطُوطَاتُ عَائِدَةِ الصَّدَقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْآيَةِ أَمْرًا وَإِنْ يَسْمَعُوا لِأَحْصَارِ  
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْئُومَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَقِيلَ لِمَعْدِنِ الْمَسْأَلِ مَا يَقُولُ فِي عَمَّا  
وَطَلَحَهُ وَالْأَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَقُولُ مَا قَوْلُهُ اللَّهُ وَلَا هَذِهِ الْآيَةُ وَأَحْرَجَ أَسْ مَرْدُونَهُ عَنْ  
أَسْ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَحْلًا وَهُوَ يَسْأَلُ نَعَصَ الْمُهَاجِرِينَ قَرَأَ عَلَيْهِ لِلْمُهَاجِرَةِ الْمُهَاجِرِينَ  
الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ أَهْمُهُمْ أَسْ قَالَ لَا تُمْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ تَسْأَلُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ  
مِنْ قُلُوبِهِمْ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ الْإِنصَارُ أَفَأَسْ مِنْهُمْ قَالَ لَا تُمْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ تَسْأَلُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ أَسْ هَؤُلَاءِ أَسْ قَالَ أَرَحُو قَالَ لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ سَبَّ هَؤُلَاءِ هِيَ مَا فِي دِفْعِ النَّاسِ  
وَقَدْ أَطَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الدِّينِ الْخَالِصِ فِي سَائِ الْمَنَافِعِ الصَّخَاةَ بِالْأَمَاتِ وَالْأَحَادِثِ لَيْسَ هَذَا  
مَوْضِعُ دِكْرِهَا لِأَنَّ الْمَقَامَ مَعَامُ الدَّعَاءِ ﴿ وَوَصَلَّى ﴾ قَوْلُهُ بَعَالِي فِي سُوْرَةِ الْحَشْرِ وَالْمَرْءُ  
الْمَذْكُورُ رَسَا عَلَيَّ بَوَكْلًا وَالدَّارُ أَمَّا وَاللَّيْلُ الْمَصْرُ هَذَا مِنْ دَعَاءِ أَرَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْتَحَنَهُ  
وَمَا قَدْ أَسْوَهُ حَسْبُ بَعْدِي بِهِ قَهْشًا وَقِيلَ هُوَ يَعْلَمُ لِلْمَرْءِ مَنْ أَنْ يَقُولُوا هَذَا الْقَوْلَ رَسَا لَا  
خَلَا مَعَهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَعْرَلُوا رَبَّ الْكَتَابِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الطَّاهِرِ أَمَّا دَعَاءُ مَعْدٍ لَا أَرْسَاطُ  
أَكْلٍ نَسَافَةٍ كَالْجَمَلِ الْمَعْدُونَةِ وَأَسْ هُوَ وَمَا بَعْدَهُ نَسَا فَمَنْ قَالَهُ لَمْ يَدَمْ اتِّخَاذُ الْمَسْئَلِ لَا كَلَامًا  
وَلَا حَرَمًا وَلَا مَلَاةً مِنْهُمَا سَوَى الدَّعَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿ وَوَصَلَّى ﴾ قَوْلُهُ بَعَالِي فِي سُوْرَةِ الْحَشْرِ

وفي قد جمع الله ربنا انتم لنا نورنا واغفر لنا المك على كل شيء قدبر حكاة الله سبحانه عن الذين  
 آمنوا به اي مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبوه في وصف الايمان وقال نورهم يضي بين  
 ايديهم وبلغناهم يقولون ربنا الآية عن ابن عباس في الآية قل ليس احد من الموحدين الا  
 يعلم نور يوم القيامة فاما التناق فيقطعاً نوره والمؤمن مشفق بما رأى من اطفاء نور المافق  
 قل ابن مسعود يرون على الصراط على قدر اعمالهم منهم من نوره مثل الخيل ومنهم من نوره  
 مثل النخلة وادناهم نوراً من نوره في ايهاه ذكره السيوطي في الدور السافرة \* وصل \*  
 قوله تعالى في سورة نوح وتبارك رب اعزلي ولو الذي وان دخل بيتي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات  
 ولا ترد الطالين الا تبارا هذا دعاء نوح عليه السلام دعا اولاً على الكافرين ثم اتبعه بالدعاء  
 لنفسه ولوالديه وللمؤمنين وختمه بالدعاء على الظالمين وقد شمل دعاؤه هذا كل طالع الى يوم  
 القيامة كما شمل دعاؤه المؤمنين والمؤمنات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة \* فهذا دعاء  
 للبرية شامل \* \* وصل \* قوله تعالى في سورة الفلق وفي عم يتساءلون بسم الله الرحمن  
 الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في  
 العقد ومن شر حاسد اذا حسد تقدم ما ورد في التوذي بهذه السورة العظيمة الشان من  
 الاحاديث في موضعه وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال منها  
 انه كان يكره ان في الابل والمذنين اخرجهم ابو داود واللساني والحاكم وصححه وعن عائشة قالت  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشكى يقرأ على نفسه المعوذتين ويذهب الحديث اخرجهم  
 مالك في الموطأ وهو في الصحيحين من طريق مالك وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من احب الدور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الساس اخرجهم ابن  
 مردويه وحديث زيد بن ارقم في شهر النبي صلى الله عليه وسلم وحله بهاتين السورتين كأنهما  
 لشيطان عقاب عند عبد بن حنبل في مسنده لطوله واخرجه ايضا ان مردويه من حديث  
 عائشة مطولاً وكذلك من حديث ابن عباس \* وصل \* قوله تعالى في سورة الناس  
 في آخر الجزء من الكتاب العزيز بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب اناس ملك الناس  
 اليه الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد ورد  
 في فضل هذه السورة مع اخنها التقدم ذكرها وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لهما في الصلاة وغيرها احاديث تهـ دم بعضها في موضعه من هذا المختصر واتى الحافظ ابن  
 القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد بنقائس بديعة كثيرة تتعلق بالمعوذتين وكتب نحو  
 عشرين ورقة في بيان ذلك لا يسع هذا المختصر لتسطها وهو تفسير منه لهما فراجع هذا آخر  
 الدعوات ان آية المباركة عليها وفيها ولها وهي احدى وستون دعوة ينبغي لكل ذاك  
 له ان لا يهملها بل يقدمها على كل حزب مشتعل على الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا شك ان حق كلام الله ان يقدم على كل كلام وان كان كلام نبي من انبيائه عليهم السلام  
 بل كلام خاتمهم صلى الله عليه وسلم لان السنة تاو الكتاب واذا ختم الحزب شرع في الحزب الآخر  
 وقدم عليه هذه الدعوات وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الاعمال  
 احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول

ان قرآن الى آخره كلما حل ارتحل اخرجوه الترمذي وهذه الدعوات اولها سورة الفاتحة  
 وآخرها سورة الناس ومن قرأ كتاب الله تعالى وتلا حربا حريا كل يوم فمحا في فان هذه  
 الادعية كلها في جوفه والله التوفيق وهو المتعان في وصل في قال الحافظ الزباني ابن  
 القيم رحمه الله في القلم الطيب في الفصل الثالث قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر  
 افضل من الدعاء وهذا من حيث الطر الى كل منهما مجردا وقد يمرض للمفضول ما يجمعه اول  
 من المفاضل فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل وهذا كالتمسح في الركوع والسجود فانه  
 افضل من قراءة القرآن فيهما بل القرآن فيهما منتهى عنه نهي تحريم او كراهة وكذا التمسح  
 والتمسح في محلهما افضل من القراءة وكذا التمسح وكذا رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني  
 بين السجدين افضل من القراءة وكذلك الذكر عقيب السلام من الصلاة كالتمسح والتهيل  
 والتعبد والتكبير افضل من استعماله في القراءة وكذلك اجابة المؤذن والفقول كما بقول  
 افضل من القراءة وان كان فضل الترك على كلام غير الله كفضل الله على خلقه  
 لكن لكل مقام مقال متى كانت مقالة فيه وعديل عنه الى غيره احتلت الحكمة وفاتت المصلحة  
 المطالبة منه وهكذا الاذكار القربة بحال مخصوصة افضل من القراءة والقراءة المطلقة  
 افضل من الاذكار المطلقة المهم الا ان يمرض للعبد ما يجعل الذكر والدعاء اسع له من قراءة  
 القرآن مثله ان يذكر في ديوه فيحدث له توبة واستغفار او يمرض له ما يخاف اذا من شياطين  
 الانس والجنى فيعدل الى الاذكار والدعوات التي تحصنه وتحوطه وكذلك ايضا قد يمرض له بعد  
 حاجة ضرورية اذا اشتغل عن قوله بالقراءة لم يحضر قلبه فيها واذا اقبل على سؤالها والدعاء  
 لها اجتمع قلبه كله على الله واحد له فضرعا وخشوعا وابتهالا فانه قد يكون اشتغاله بالدعاء  
 والحالة هذه اسع له وان كان كل من القراءة والذكر افضل واكثر اجرا وهذا باب نافع يحتاج الى  
 فقه نفس وفرقان بين بين فضيلة الشيء في نفسه وبين فضيلته المعارضة فيه على كل ذي حق  
 حقه ويضع كل شيء موضعه فإمين موضع وللرجل موضع والماء موضع وللعم موضع  
 وحفظ المراتب من تمام الحكمة التي هي من نظام الامر وانتهى الامر والله الموفق وهكذا  
 الصابون والاشنان انفع للثوب في وقت والتبخير وباء الورد ونحوه انفع له في وقت آخر قالت  
 الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يوما سألت بعض اهل العلم انفع للعبد التسبيح او الاستغفار  
 فقال اذا كان الثوب نقيما فالغور وباء الورد انفع له فاذا كان دنسا فالصابون والماء الحار انفع  
 له اقول لي كيف والثوب لا يورل دنسا ومن هذا الباب ان سورة قل هو الله احد تعمل  
 ثبات القرآن ومع هذا فلا تقوم مقام آيات المواريث والطلاق والخلع والعدة ونحوها بل هذه  
 الآيات في وقتها وعند الحاجة اليها انفع من تلاوة سورة الاخلاص ولما كانت الصلاة مشتملة على  
 القراءة والذكر والدعاء وهي جامعة لاجزاء السودية على اتم الوجوه كانت افضل من  
 كل من القرآن والذكر والدعاء بمفرده لجمعها ذلك كله مع عبودية سائر الاعضاء فهذا اصل نافع  
 جدا يقع للعبد به باب معرفة مراتب الاعمال وتنزيلها منازلها فلا يشتغل بمفضولها عن فاضلها  
 فيرتفع عليه ابليس الفضل الذي بينهما او ينظر الى فاضلها وحده فيشتغل عن مفضولها وان  
 كان ذلك في وقت تغفرت مصلحته بالكلية لظنه اشتغاله بالفاضل اكثر ثوابا واعظم اجرا

وهذا يحتاج الى معرفة مراتب الاعمال وتفاوت مقاصدها وفقه في اعطاء كل عمل منها حقه وتزيله في مرتبته وتقويته ما هو اعظم منه او تفويته ما هو اولى منه وافضل الامكان تداركه والمواد اليد وهذا المفضل ان فات لا يمكن تداركه فلا اشتغال به اولى وهذا كترك القراءة رد السلام وتشيت العاطس وان كان القرآن افضل لانه يمكنه الاشتغال بهذا المفضل والعود الى الفاضل بخلاف ما اذا اشتغل بالقراءة فاته مصلحة رد السلام وتشيت العاطس وهكذا سائر الاعمال اذا تراجت والله الموفق انتهى

### باب حمد الله تعالى

قال تعالى قل الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته وقال تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض اعد موتها وكذلك تخرجون قوله وله الحمد الآية جملة معترضة مسوقة للارشاد الى الحمد والابذان بمشروعية الجمع بينه وبين التسبيح كما في قوله سبحانه فسيح بحمد ربك وقوله اسبح بحمدك وتقدس لك وجمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فحين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وتظهرون الظهر وقد وردت احاديث صحاح في فضل التسبيح وثواب المسبح وفضل الجملدة وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته اخرجه ابو داود والطبراني وابن السني وغيرهم واسناده ضعيف وقال تعالى فاذكروني واشكروا لي ولا تكفرون وذكره سبحانه هو هذا التسبيح والتلهيل والتحميد وقال تعالى سبحانك اللهم وتحميتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال في الاذكار والآيات المصروفة بالامر بالحمد والشكر وبفضلها كثيرة معروفة ودرويا في سنن ابى داود وابن ماجه ومسند ابى عوانة الاسفرائيني المخرج على صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بال الحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم وفي رواية كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع روينا هذه اللفاظ كلها في كتاب الاربعين للعافظ عبد القادر الزهاوى وهو حديث حسن وقد روى موصولا كما ذكرنا وروى مرسلًا ورواية الموصول جيدة الاسناد واذا روى الحديث موصولا ومرسلًا فالحكم للاتصال عند جهور العلماء لانها زيادة ثمة وهي مقبولة عند الجاهل وسعنى ذى بال اى له حال يتم به ومعنى اقطع اى ناقص قابل البركة واجزم بمنعاه وهو بالذال المجعلة والجيم واخرج اهل السنن وابن حبان والبيهقي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع ولا تعارض بين حديث الابتداء بالسملة وحديث البداءة بالجملدة فان الابتداء اضافى لا حقيقى وقد



بدأ الله سبحانه كتابه بالتحية ثم اتبعها بالحمدلة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ كتابه باسم الله ثم يحمده الله وحكي الله في القرآن عن نبيه سليمان عليه السلام انه بدأ كتابه بالحمدلة قال العلماء يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي سائر الأمور المهمة قال الشافعي أحب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر عليه حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قلت المواضع التي يستحب فيها الحمد سبأني بآياتها في أبوابها بدلائلها ويستحب عند قراءة كتب الحديث وأحسن العبادات في ذلك الحمد لله رب العالمين ولهذا كان هذا آخر دعوى أهل الإيمان في رياض الجنان اللهم ارزقنا هذه العروة **✽** وصل **✽** حمد الله **✽** ركن في خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شئ منها إلا به وأقل الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد من الثناء وبشرط كونها بالعربية **✽** وصل **✽** يستحب ان يتحم دعله بالحمد لله رب العالمين وكذلك يتندى به لقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله الآية ويأتي دليل الابتداء من الحديث الصحيح في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **✽** وصل **✽** يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة او الدفاع **✽** كرهه سواء حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليلة اسرى به فقدم من حجر ولس طمر اليهما فاخذ المني فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **✽** وصل **✽** روي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فاذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنا لعبدي ينسا في الجنة وسماه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضائل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة منها في فضل سبحانه الله والحمد لله ونحو ذلك **✽** وصل **✽** قال في فتح البیان الحمد هو الثناء باللسان على الجليل الاختياري على قصد التيجيل وبهذا فارق المدح وقال الزنجشیری انهما احوال والحمد احص من الشكر موردا واعم منه متعلقا به صرح في الفائق لكن الاوفق عما عليه الأكثر انهما غير مترادفين بل متشابهان معنى واشتقاقا كبيرا وتعميره في قوله سبحانه الحمد لله رب العالمين لاستغراق افراد الحمد وانها مختصة بالرب سبحانه على معنى ان حمد غيره لا اعتداده لان النعم هو الله عز وجل او على ان حمده هو الفرد الكامل فيكون المحصر ادعائيا ورجح الزنجشیری ان التعريف هنا هو تعريف الجس لا الاستغراق واليه نحا ابو السعود والصواب ما ذكرناه وعليه الجمهور وقد جاء في الحديث اللهم لك الحمد كله **✽** وصل **✽** عن ابن عباس انه قال الحمد لله كلمة الشكر واذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي رواه ابن ابي حاتم وروى ابن جرير عن الحاكم بن عمر وكانت له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد اخرجه عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر

الاسول والخطابي في التريب واليهي في الاداب والدبلي في مسند الفردوس وعن التراس  
 ابن سمان قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله علي لا شكرن  
 ربي فرجعت فلما رآها قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صوم او صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله كنت قد قلت لئن ردها الله علي لا شكرن  
 ربي قال ألم اقل الحمد لله اخرجوا الخبراني في الاوسط بسند ضعيف **وصل** ورد في فضل  
 الحمد احاديث منها ما اخرج به احمد والاساني والحاكم وصححه والبخاري في الادب المفرد عن  
 الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله ألا انشدك محمد حدث بها ربي تبارك وتعالى فقال أما  
 ان ربك يحب الحمد واخرج الترمذي وحسنه والاساني وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن  
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكركر لا اله الا الله وافضل السداه  
 الحمد لله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 بين عبد ينعم عليه بشيء الا كان الحمد افضل منها واخرج مسلم والاساني واحمد عن ابى مالك  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميراث واخرج البيهقي عن انس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئ احب الى الله من الحمد وفي الباب احاديث  
 واخرج مسلم عن انس يرفعه ان الله يرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب  
 الشرية فيحمدها عليها **هكذا في تفسيرنا فتح البان** **وصل** هنا ثلاثة انواع  
 حمد وثناء ومجد قال ابن القيم في الكلم الطيب فالحمد الاخبار عنه بصفات كماله مع محبته  
 والثناء عنه ولا يكون المحب الساكت حامدا ولا المني لا محبة حامدا حتى يجمع له المحبة والثناء  
 فان كرر الحمد شيئا بعد شيء كانت ثناء فان كان المدح بصفات الجلال والعظمة والكمالات  
 والالك كان مجدا وقد جمع الله لبعده الانواع الثلاثة في اول سورة فاتحة الكتاب فاذا قال العبد  
 الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله في الحديث ما اثنى علي عبدي واذا قال  
 مالك يوم الدين قال مجدي **مدى انتهى** **وصل** قال في الكلم الطيب المستحب في  
 الدعاء ان يبدأ الداعي بحمد الله والثناء عليه بين يدي حاجته كما في حديث فضالة بن عبيد ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدع في صلاته ولم يحمده ولم يصل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عمل هذا ثم دعاء فقال له او لغيره اذا صلى  
 احذكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء  
 رواه احمد والترمذي والحاكم وقال حديث حسن صحيح

**باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم**

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
 قال في الاذكار والاحاديث في فضائها والامر بها اكثر من ان تحصر ولكن تشير الى احرف  
 من ذلك تنبيهها على ما سواها وتبركا للكتاب بذكرها انتهى عن عبدالله بن عمرو بن العاص  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا بما شاء

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 عليه عشرة وأخرجه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وفي بعض ألفاظه من  
 صلى على مرة واحدة صلى الله عليه وسلم عشرة صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع له بها  
 عشر درجات وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد وأقره  
 الذهبي وهو عند هؤلاء من حديث أنس وفي لفظ من حديث من صلى على واحدة صلى الله  
 عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات أخرجه النسائي وابن  
 حبان والطبراني وأحمد في المسند والبزار في الأدب والحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره  
 الذهبي وصححه ابن حبان وقال ابن حجر دوائره ثقات قال في شرح الهدى المراد بالصلاة الرحمة  
 من الله لعباده والمعنى أنه يرحمهم رحمة بعد رحمة حتى تبلغ رحمة ذلك العدد وقيل المراد بصلاته  
 عليهم أقواله عليهم بفضله أخرجا لهم من حال طاعة إلى رفعة نور كما قال سبحانه هو الذي يصلي  
 عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور انتهى وأخرج أحمد والحاكم من حديث  
 عبد الرحمن بن عوف أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا يسرك أن الله عز وجل يقول  
 من صلى عليك صليت ومن سلك عليك صلت عليه فصحت له شكرا الحديث بطوله قال الحاكم صحيح  
 الإسناد وقال الهيثمي في مسنده من لم أعرفه وفي حديث أبي طلحة الأنصاري برفعه أتاني ملك فقال  
 يا محمد إن الله يقول أما يرصيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمك إلا صلت عليه عشرة أخرجه  
 النسائي وابن حبان وأخرجه أيضا من حديث أحمد في المسند بهذا اللفظ وزاد قال يعني النبي  
 صلى الله عليه وسلم لي وأخرجه أيضا الطبراني وقد صححه ابن حبان وفيه دليل على أن السلام  
 كالصلاة وإن الله سبحانه يسلم على من سلم على رسوله صلى الله عليه وسلم عشرة كما يصلي على  
 من صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم عشرة وأخرجه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى بلفظ من صلى  
 على صلاة من أمي كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وأخرج النسائي والطبراني  
 والبزار من حديث أبي بردة بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على من  
 أمي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكسب له  
 بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وأخرج نحوه ابن أبي عاصم من حديث البراء بن عازب  
 وزاد وكن له عدل عشر رقاب وأخرج أحمد والنسائي عن أبي طلحة الأنصاري قال أصبح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله الم أصبحت  
 اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال أجل أتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى  
 عليك من أمك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات  
 وأخرج الطبراني من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل أنفا عن  
 ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صلت عليه أنا وملائكتي عشرة  
 وأخرج الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة نحوه وأخرج أحمد من حديث ابن عروة بلفظ من  
 صلى على واحدة صلى الله عليه وملائكته عليه سبعين صلاة قال المنذرى في التزيين والتزيين وأخرجه  
 أحمد بإسناد حسن وكذلك حسنة الهيثمي وعامة فليقل من ذلك أو ليكثر والجمع بين هذا وبين ما  
 تقدم به صلى الله عليه وسلم كان يعلم بهذا الثواب شيئا فشيئا فكما علم بشيء قاله فلم صلى الله عليه

ان ثواب من صلى عليه هو ما في الحديث الاول وما ورد في معناه فاخبر به ثم علم ان ثوابه ما هو في هذا الحديث فاخبر به والله الحمد على هذا الثواب الكثير وعلى هذا العمل اليسير ومن زاد زاد الله في حسناته انه على كل شئ قدير وفي الباب احاديث تدل على فضل الصلاة مرة واحدة وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة اخرجهم الترمذي وقال حديث حسن قال وفي الباب عن ابن عوف وعامر وعمار وابي طلحة وانس واتي بن كعب رضي الله عنهم واخرجه ايضا ابن حبان وقال صحيح قال في شرح العمدة ولا ياتي هذا التصحيح كونه في اسناده موسى بن يعقوب الزمعي فانه قد وثقه ابن معين وابو داود ولا يصرفه قول السائي ليس بالقوي ومنه اولاهم بشفاعتي واحدة بهم بالقرب مني اكثرهم على صلاة في الدنيا لان هذا الذي استكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توصل الى شفاعته بوسيلة مربية وتقرّب بقرينة مربية ولو لم يكن في ذلك الا ما تقدم انه من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه عشرة لكني فان هذه المكافأة من رب العزة مستمرة لافوز الاكبر انتهى \* وصل \* لا شك في ان اكثر المسلمين صلاة عليه صلى الله عليه وسلم هم اهل الحديث ورواة السنة المطهرة فان من وظائفهم في هذا العلم الشريف التولية عليه امام كل حديث ولا يزال لسانهم رطبا بذكره صلى الله عليه وسلم وليس كتاب من كتاب السنة ولا ديوان من دواوين الحديث على اختلاف انواعها من الجوامع والمسانيد والملاحم والاجزاء وغيرها الا وقد اشتمل على آلاف من الاحاديث حتى ان اخصرها جمعا كتاب الجامع الصغير للسيوطي فيه عشرة آلاف حديث وقس سائر الصحف النبوية على ذلك فهذه العصابة الناجية والجماعة الحديثة اولي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واسعدهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم بابي هر وامي ولا يساوون في هذه الفضيلة احد من الناس الا من جاء بافضل مما جاءوا به ودونه خسر القناد فعليك يا باغي الخير وطالب النجاة بلا ضير ان تكون محدثا او متفلا على المحدثين والا فلا تكن فليس فيما سوى ذلك من عائدة تعود اليك وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت قال يقول يايت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء اخرجهم ابو داود والسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة هذا لفظ الاذكار وقد اخرجهم ايضا ابن حبان واجد والملاحم وصححه هو وابن حبان ولفظ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه الحديث واخرج البيهقي باسناد حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا على من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم مني منزلة واخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابي الدرداء باللفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهد الملائكة وما من احد يصلي على الا عرضت على صلاته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم

على الأرض ان تأكل اجساد الانبياء واخرجه ايضا من حديث ابن ماجة باسناد جيد وفي الحديث دليل على ان صلاة العباد عليه يوم الجمعة تعرض عليه وسأبني حديث تبليغ السلام ورده قريبا وظاهر الجميع ان كل صلاة وسلام تبليه صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك في يوم جمعة او غيره من الايام والله الى فعل في العرض عليه صلى الله عليه وسلم زيادة على مجرد الابلاغ اليه ويكون ذلك من خصائص الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجملوا قبوري عبدا وصلوا على فان صلاتكم تبليغي حيث كنتم قال في الاذكار رويناه في سنن ابي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور باسناد الصحيح انتهى وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روي حتى ارد عليه السلام قال في الاذكار رويناه في ابي داود ايضا باسناد صحيح انتهى وكذا قل في رياض الصالحين ايضا وقال ابن حجر رواه ثقات واخرجه احمد في المسند من حديثه واخرج الترمذي وابو الشيخ من حديث عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملكا فاعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي على احد الى يوم القيامة الا ابليغي اسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك زاد ابو الشيخ فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بحسب كل واحدة عشرة اقول مثال ذلك ان الملك يقول مشلان صديق بن الحسن يصلي عليك ويسلم وان ولده فلان وفلان يصلون ويسلمون عليك اللهم ادرهما وتقبل منا وصل عليهما واخرجه ايضا الطبراني في الكبير نحوه قال ابن حجر روى كلهم عن نعيم بن شحم وفيه خلاف عن عمران الجبري ولا يعرف ولقد اجد الا رد الله الى روي قال في شرح العدة قال القسطلاني وهو اللطيف وانسب وبين التعديتين فرق لطيف فان رد بتعدي كما قال الراغب بعلى في الاهانة وبالي في الاكرام انتهى قلت لا لطافة في هذا الفرق فان الى قد تقام مقام علي وان الرواية قد صحت بعلى ايضا كما صحت بال وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بحرف فيه اهانة له صلى الله عليه وسلم ثم قال فيه قيل والمراد برد الروح رد الطبق لانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وروحه لا تغارقه لما صح ان الانبياء احياء في قورهم كذا قال ابن المنذر وغيره وقال الحافظ ابن حجر الاحسن ان يؤول رد الروح بحضور الفكر كما قالوه في خبر يمان على قابي وقال الطبري مناه انها تكون روحه القدسية في الحضرة الالهية قال بلده سلام احد من الامة رد الله روحه من تلك الحالة الى رد سلام من يسلم عليه وفي المقام اجوبة كثيرة وهذا الذي ذكرناه احسنها انتهى ما في شرح العدة واقول لا يرتضى هذه الاجوبة الكثيرة ولا الاحسن منها لان كيفية هذا الرد لم يرو في حديث ونحن لا نعلم بها انما يقول كل واحد بما يظهر في رأيه وقد ورد في بعض الاسانيد ما يرشد الى ان كل مسلم يرد السلام على من يسلم عليه فالاول الايمان بالحديث والسكوت عن البحث عن كيفية قال شارح العدة والاقتصار في الحديث على السلام لا يدل على ان الصلاة ليست كذلك كما يفيد ذلك حديث عمار وحديث ابن مسعود يرفعه بلفظ ان لله ملائكة - احيين يلفونني السلام اخرجهم التساني وابن حبان والحاكم في المستدرک وقال صحيح وأقره الذهبي وصححه ابن حبان وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح واخرجه ايضا احمد

في السند واخرج الطبراني في الكبير بإسناد حسن من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني واخرج  
 الطبراني في الاوسط بإسناد لا بأس به من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى عليّ بانيتي صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات والاقصاف في  
 الحديث على السلام لا ينافي ابلاغ الصلاة حكمهما واحد كما يدل عليه الحديثان المذكوران  
 هنا والسباحة السبر يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السبح وهو  
 الماء الجاري البسيط وفي الحديث ترغيب عظيم للاستكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 فانه اذا كانت صلاة من صلى عليه تبلغه كان ذلك منشطه اعظم تشييط و وصل ع  
 فليأمر حديث لا تجعلوا قبوري عبدا وحديث حتى ارد عليه السلام انه لا حاجة الى التلبية  
 والتسليم بالحضور عند قبره الشريف بل هما يصلان اليه صلى الله عليه وسلم من اى مكان  
 بعيد وموضع شاسع ابغهما وان الاجتماع لدى مرقدته الكريم يشبه اجتماع البدن فنهى عنه  
 والاصل في النهي التحريم وهذا يرشدك الى ان هذه الاجتماعات من الجماع على خلاف امره  
 صلى الله عليه وسلم ولم يرد في حديث قط الرخصة في السفر للزيارة اى زيارة كانت وانما ست  
 ان حضر القبر في بلده او محله او بلده غيره عند الحول به في غرض من الاغراض كطالب العلم  
 او التجارة او نحوهما ومنهم من لم يفرق بين الزيارة المتيسرة بلا رحلة وبين السفر لها باختيار  
ء وهذا جهل من قاله وقاعله بمراد الاحاديث ومنهم من حرف حديث اتخاذ القبر عبدا  
 فهذى وقال المراد بذلك الاجتماع عليه كل يوم من ايام السنة لا ان يكون بعد سنة كالاصباح  
 وهذا اشد في النكارة من الاول واعظم كراهة ويدفعه الحديث الثابت في الصحيح اشد غضب  
 الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ووصلى اليه كلاهما موقع اجتماع  
 وفي هذا الاجتماع اذا كان على قبر نبي من الانبياء او ولي من الاولياء او نحوهما سواء كان  
 في السنة مرة كالدرس او في بعض ايامها شد الشرك ومضاهاة اهل الكتاب فلاجل هذا نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذهبهم من آمن به وصدق الرسول المصدق الامين وصلى عليه  
 وسلم من حبث هو فيه ومنهم من نازعه صلى الله عليه وسلم وخالف امره في ذلك فابتدع  
 بدلا لارضاء الله ولا رسوله والكلام على هذا المرام يطول جدا وليس هذا موضع بسطه  
 وقد قضى الوطر ء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن طعن عليه في هذا البحث لم يفهم  
 مراده ولم يبلغ الى بامان كلامه ومع ذلك فقد ذب عنه جمع من ائمة الامة قديما وحديثا واكن  
 مفساد الجهل والتعصب لا تحصي ومضار الرأي والتعسف لا تستقصى والله يهدي من يشاء  
 الى صراط مستقيم

باب امر من ذكر عنده صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم

عليه وعلى آله وسلم

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رعم انك رجل ذكرت

عنده فلم يصل على أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه من حديثه أيضا ابن حبان والحاكم وقال صحيح قال الحافظ ابن حجر وله شواهد وهذا الذي ذكره في الأذكار هو بعض الحديث وبعدة ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم السج قل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدركه عنده أبواه فلم يدخله الجنة وقد أوردته في مجمع الزوائد من حديث ابن مسعود وعمار ابن ياسر وإن عيسى وعبد الله بن الحارث وجابر بن سمرة وأنس وكتب بن عجرة ومالك بن الحويرث وأبي هريرة ورغم بكر العين المحممة وتفتح أي لصق اتفه بالتراب والرقام هو التراب وفيه كناية عن حصول الدل والهوان وذكر الرجل وصف طردى قال المرأة مثل الرجل في ذلك قال في شرح المدة في الحديث دليل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره لأنه لا بد من الدل والهوان على من ترك ذلك إلا وهو واجب عليه قال الطبري في قوله فلم يصل على الغاء استعمادية والمعنى بعيد عن العاقل أن يتمكن من إجراء كلمات معدودة على لسانه فيثور فلم يعنه حتى يموت فحق أن يناله الله تعالى وقبل أنها للتعقيب فتفيد ذم التواخي عن الصلاة عليه عند ذكره انتهى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فإنه من صلي مرة صلى الله عز وجل عليه عشرة أرواه ابن السني بإسناد جيد وأخرجه السائي والطبراني في الأوسط والكبير قال الهيثمي رجاله ثقات وفي الحديث دليل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره ومما يدل على ذلك أيضا ما أخرجه السني من حديث جابر بلفظ من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي وقد ضعف النووي في الأذكار أساده فقال رويته بإسناد ضعيف وفي الباب عن الحسين ابن علي عند الطبراني في الكبير بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطي الصلاة على خطي طريق الجنة قال الهيثمي فيه بشر بن محمد الكندي أو بشر فان كان بشرا فقد ضعفه ابن المبارك وابن مدين والدارقطني وغيرهم وإن كان بشرا فلم أر من ذكره قال القسطلاني حديث مملول وعن ابن عباس عند الطبراني وعند ابن ماجه يرفعه بلفظ من نسي الصلاة على خطي طريق الجنة وفي أسناده جارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرت عنده فلم يصل على أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا أحمد والسائي والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي وتعريف المسند يفضي الحصر فيجب حله على أنه الكامل في البخل لأنه يخل بما لا نقص عليه فيه ولا مؤنة مع كون الأجر عظيما والجاء موافقا لآل الفاكهاني وهذا أقبح بخل وشيخ لم يبق بعده إلا التمسح بكلمة الشهادة وفي الحديث دليل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وفي السائي عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي عند هذا الحديث يروي عن بعض أهل الكوفة قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجرا عنه ما كان في ذلك المجلس وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب أخرجه ابن حبان وأبو داود والترمذي

وأحد قال المنذرى بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وصححه ابن حبان  
 وفي رواية لابن داود والترمذي عنه بلفظ لا كان عليهم ثرة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم  
 قال وهذا حديث حسن وأخرجه أيضا الترمذي من حديث أبي سعيد وحسنه وفي الحديث  
 دليل على أن المجلس الذي لم يذكر الله تعالى فيه ولم يصل فيه على النبي صلى الله عليه  
 وسلم يكون حسرة على أهله لما فاتهم من الأجر وإن دخلوا الجنة للثواب على أعمالهم مع تفضل  
 الله سبحانه عليهم بدخولها فإنه قد فاتهم زيادة في الدرجات وكثرة في الثواب ولهذا  
 كان عليهم حسرة ويمكن أن يكون قوله للثواب متعلقا بقوله إلا كان عليهم حسرة أي  
 لذوات الثواب يترك الذكر والصلاة وفي حديث روي عن بن ثابت الأضمرى م صلى على  
 محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعة أخرجه البراء والطبراني  
 في الأوسط قال المنذرى في الترغيب والترهيب ومن أسانيدهم حسن وفي الحديث الجمع بين  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤاله أن ينزله المقعد المقرب عنده يوم القيامة فمن وقع منه  
 ذلك استحق الشفاعة المحمدية وكانت واجبة له وفي حديث أبي بن كعب قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا ذهب رجع الليل قام فقال أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت  
 الراجفة فتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول  
 الله أتى أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت أربع قال ما شئت وإن زدت  
 فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها  
 قال أنت تكفي همك ويفر ذنبك أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم في الاستدرك  
 وقال صحيح وقال في مفتاح الحصن ولو لم يكن من فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 إلا هذا لكفى قال وفوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا تحصى ونعمتها لا تعد ولا تستقصى  
 في الدنيا وفي الآخرة لا سيما في المضايق والمهمات والهجوم وقضاء الحاجات قال وأنا ممن جرب  
 ذلك فكم من محاسن ومهاك وقعت فيها ففرح الله عني ببركة الصلاة عليه صلى الله  
 عليه وسلم انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم العمري والد مسند الوقت الشيخ أحمد ولي الله المحدث  
 الدعاوى رحمه الله وبها وجدنا ما وجدنا انتهى قلت وجبت أبا أيضا فوجدت كثرتها  
 مذهبه الهم والحزن ودافعة الغم والقلق وبالله التوفيق وهذا الحديث أخرجه أيضا أحمد  
 في المسند وفي رواية لأحمد عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها  
 عليك قال أذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك قال المنذرى وإسناد  
 هذه الزيادة جيد وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن يعقوب بن حبان أن رجلا قال يا رسول  
 الله أجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم إن شئت قال الذنئين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنت تكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك قال شارح العدة  
 المراد بالصلاة هنا الدعاء ومن جعلته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد  
 الصلاة ذات الأذكار والأركان وفي هاتين الخصلتين يعني كفاية الهم وغفران الذنب  
 جماع خبري الدنيا والآخرة فإن من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها لأن كل محنة



لا بد من تأثيرها اللهم وان كانت يسيرة ومن غفر الله ذنبه سلم من محن الآخرة لانه لا يوفى العبد فيها الا دنوبه

باب استفتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عن فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يعبد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ارفع يدي اذا صلى احدكم فليبدأ بتعجيل ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدع بعد بما شاء اخرجته الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم هذا الحديث وسأني قريبا بلفظ آخر واخرج الدليل في مسند الفردوس من حديث انس بلفظ كل دعاء محبوب حتى يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده محمد بن عبد العزيز الدنوري قال الذهبي في الضعفاء منكر الحديث وفي حديث علي كرم الله وجهه كل دعاء محبوب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد اخرجته الطبراني في الاسرسة قال الندرسي انه موقوف ورواته ثقات وروعه بعضهم والوقوف اصح انتهى وقال الهيثمي رجاله ثقات واخرجته البيهقي في الشعب من حديثه واخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال في شرح العدة والوقوف في مثل هذا حكم الرفع لان ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه ويشهد لذلك ما اخرجته احمد وابوداود والنسائي والترمذي وقال حسن وابن خزيمة وابن حبان وصححه من حديث فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلت ايها الرجل اذا صليت فمعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب انتهي قال في الاذكار اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله والثناء ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ينتهي الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة انتهى وبالله التوفيق

باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال في الاذكار قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان اكملها واقلها وزيادة وارحم محمدا وآل محمد بدعة لا اصل لها وياخ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في شرح الترمذي في انكار ذلك وتخمينه ابن ابي زيد المالكي في ذلك قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علما كيفية الصلاة فالزيادة على ذلك استقصار لقوله واستدل عليه صلى الله عليه وسلم انتهى اقول واذا تقرر ان الزيادة على تعليم صلى الله عليه وسلم بدعة وتقصير فهذه الزيادات التي جاء بها جاع من العلماء والمشايع ألفوا فيها كتباً كدلائل الخبرات وشفاء الاسقام

وعبرها وابتدعوا للصلاة صيغا كثيرة اشتملت على اطراء واغراق وألغاط لم ترد في سنة وعبارات لم تخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها من هذا الوادي ولهذا افق السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير قدس سره باحراق الدلائل واعرض عليه في عبارته والذي ينبغي ان يربط اتباع الحديث واحداه السلف الصالح ان يقتصر في ألغاط الصلاة وصيغها على ما ورد في كتب السنة الصحيحة بل يحار منها ما هو اصح الصحيح لا يتطرق اليه شبهة ولا رسة لكونه على تقوى من الله تعالى وعلى نصيرة من ديبه وصيغها الواردة في الاحبار والآثار كثيرة جدا ومنها ما هو صحيح وما هو حسن وما هو ضعيف فأحد السالك ما صح وحسن منها وما صوره وفي الصالح ما يعنى عن المصالح وليس فيما ثبت بالسنة المطهرة تزييف انما التزييف فيما يسمونه على موال صانهم وساءوا به من خواطر العلماء وعاشرهم وابى النثرى من الثريا والسها من الدكاء

\* سارت مشرفة وسرت معرا \* شان بين مشرق ومغرب \*

اما اسكار ابن العربي رتبة وارحم محمدا فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح اخرج محمد بن جرير الطبري في تهذيب الآثار عن ابي هريرة رفعه من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترجم على محمد وعلى آل محمد كما ترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشعنت له ورجال سده رجال الصحيح الاسعدي سليمان الراوى عنه مجهول والحديث ضعيف ومن صيغها النابتة في دواوس الاسلام ما ورد في حديث ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكسب بالكيال الاوفى ادا صلى عليا اهل البيت فاقبل اللهم صل على محمد النبي وارواحه امهات المؤمنين ودرية واهل بيته كما صليت على ابراهيم المك حيد محمد اخرج مسل و ابو داود والبيهقي واصله ثابت في الصحيحين وغيرهما دون قوله من سره فانه نمر بذلك مسل و ابو داود ووجه التزعب العظيم في ان تكون الصلاة على هذه الصفة قال اهل العلم ادا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقبل صلى الله عليه وسلم ولا عليه السلام فقط ويستحب لقارى الحديث وغيره من هو في معناه ادا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفع صوته بالصلاة عليه والتسليم لكن لا يبالغ فيه مالمعه فاحشة ومن نص على هذا الخطيب الدمدادي وانصب الشاعرية رده بالصلاة في البلية ومن صيغها الواردة في كتب السنة المطهرة ايضا (١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المك حيد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المك حيد محمد اخرج الآئمة السنة البخاري ومسل و ابو داود والترمذي والنسائي واس ماجة ولعله عن عبد الرحمن بن ابي للى قال لنبى كعب بن عجرة فقال ألا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي فقال سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال الله علما كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم الخ والحديث متفق عليه كما عرفت الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم في الموضعين فانه الخطيب في مشكاه

المصابيح والشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح سفر السعادة ورواه الحاكم في المستدرک عنه بلفظ آخر وهذا اصح ألفاظ الصلاة وافضلها واكملها فبينى المحافظة عليها في الصلاة وفي غيرها كما ذكر على القارى في الحرز الثمين وغيره في غيره وقال الحافظ ابن القيم في الهدى النبوي اكل ما يصلى ويصل اليه ما علم امته ان يصلوا عليه فلا صلاة عليه اكل منها انتهى كما في مسك الختام شرح بلوغ المرام (٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حبيب محمد بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته الشيطان والناسي من حديث كعب بن عجرة وللغصة من حديثه ايضا بلفظ قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله قد علمنا كعبك نسلم عليك فكيف فصلى عليك قال قولوا اللهم كذا في تبسير الوصول الى جامع الاصول لعبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني (٢) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم انك حبيب محمد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته البخاري والحاكم والنسائي من كعب بن عجرة وفي نسخة من البخاري رواية على (٤) اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث كعب ابن عجرة وراد مسلم لفظ على ازواجه في الموضعين وانك حبيب محمد في الآخر وفي رواية له عن ابي حنيفة الساعدي مرفوعا على ازواجه امهات المؤمنين وزاده ايضا البخاري على ما في اصح النسخ الموجودة منها ويؤيده ما في المشكاة مراجعه (٥) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم رواه البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابي حنيفة الساعدي وفي نسخة زيادة لفظ آل ولفظ على آل محمد من زيادة بعض النسخ والدي رأته في صحيح البخاري من رواية ابي حنيفة الساعدي مرفوعا على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ولعل هذا من وادي اختلاف النسخ (٦) اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اخرجته البخاري عن ابي سعيد كما في الحرز الثمين (٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في المسالين انك حبيب محمد اخرجته مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود الانصاري (٨) ومن حديثه ايضا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته النسائي (٩) اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته البراء عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٠) اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حبيب محمد اخرجته احمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عقبة بن عمرو كذا في جمع التتبعات واخرجته ايضا الدارقطني من حديثه وقال هذا اسناد حسن متصل وقال البيهقي قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح قلت اول هذا الحديث اقل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونسب عنه فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرواه **ص** ف صلى عليك ادا  
 نحن صلياً عليك في صلواتنا صلى الله عليك فدمعت حتى احبنا ان الرجل لم يسأله ثم قال اذا اتم  
 صليتم علي فتولوا الحديث وفي رواية صد الطبراني فمكت حتى جاء الرشي فقال تعولون المهم  
 الخ ورواه ابن حريمة والحاكم في صحيحيهما وقال الحاكم على شرط مسلم قال في حله اذهام وفي  
 هذا نوع مساهلة منه قال مسلم لم يتخرج باب اسحق في الاصول وانما اخرج له في المناهات  
 واشواهد وقد اعلمت هذه الزيادة بعد ابن اسحق بها وبخالفه سائر الرواه في تركهم ذكرها  
 واجيب عن ذلك بخوابين فذكرهما انتهى (١١) اللهم صل على محمد النبي وارواحه امهات  
 المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم المك حديد اخرج له ابو داود وكذا نقله  
 الحريري في الحصن الحصين وفي موضع من المواهب اللدنية رباه لفظ الامي ومثله في مشكاة  
 المصابيح وفي نسخة على ابراهيم ويؤيد ما في سلاح المؤمن عن ابن هريرة ولم يذكر لفظ الآل  
 في المواهب وكل ذلك احاديث مرفوعة قلت وفي كثير من روايات الدليم عدم وصيه صلى الله  
 عليه وسلم بالنبي الامي وفي بعضها مع الوصف بها وعلى ارواحه امهات المؤمنين وعلى اهل  
 بيته وذريته وفي بعضها وعلى آل محمد **ص** كذلك على ابراهيم وفي بعضها الاقصار على  
 ابراهيم فانها احدث فقد اصب السب (١٢) اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على  
 ابراهيم المك حديد محمد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت  
 على ابراهيم المك حديد محمد اللهم بارك علينا معهم صارت الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي  
 الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخرج له الارقطي في سببه عن ابن مسعود مرفوعا  
 قال وفي اسناده ابن عمار وهو ضعيف الحديث (١٣) اللهم صل على محمد عندك ورسولك  
 كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم رواه  
 احمد والبخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود (١٤) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المك حديد رواه  
 احمد والنسائي وابن سعد وسعويه والعمري والياوردي وابن ماجة والطبراني في الاكبر عن زيد بن  
 حارجه رضي الله عنه وفي المواهب اللدنية من رواية ابن السراج عن ابن هريرة باعط كما  
 صليت باركت وهو الاظهر بطرا الى السابق (١٥) اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل  
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المك حديد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما  
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم المك حديد محمد رواه احمد والشيخان وابو داود وابن ماجه  
 والنسائي عن كعب بن عجرة (١٦) اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على  
 ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على آل ابراهيم في العالين المك حديد محمد رواه مسلم  
 وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه (١٧) اللهم صل على محمد  
 وعلى ارواحه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ارواحه وذريته كما باركت  
 على ابراهيم المك حديد محمد اخرج له احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن ابن حديد الساعدي  
 ورواه مسلم لفظ الآل مع ابراهيم في الموصفين (١٨) اللهم صل على محمد النبي وارواحه امهات  
 المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم المك حديد محمد رواه ابو داود عن ابن هريرة

كدا في معج العمال لتسبح على التي رجع الله ولم يذكر الشرابي في الكشف لفظ النبي (١٩) اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد محمد رواء الساني والحاكم عن كعب  
ابن عجرة (٢٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحت على إبراهيم  
وآل إبراهيم رواء الهاري في الادب المردص اني هريرة ورواد في الواهب وعلى آل إبراهيم في  
الموضع الاول ورواد الحافظ ابن حجر في المعج والتسطاني في الواهب لفظه على مع الآك وقال  
احرجه محمد بن حرير الطبري في تهذيب الآثار من طريق حنظلة بن علي عن ابي هريرة  
مرورا قل اللهم اني شهدت له يوم النيامة وشعنت له ورحاله اساده رجال الصحيح الاسيد بن  
سليمان في مجهول (٢١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم  
محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحت على إبراهيم وآل إبراهيم انك جيد محمد رواء الحاكم  
وصححه من حديث ابن مسعود فاعتز به في قوله هو له من رواه يحيى بن الساني وهو  
مجهول على رجل م م كدا في فتح الباري واحرجه ايضا البيهقي عن ابن مسعود كدا في تلخيص  
الحير للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على إبراهيم انك جيد محمد رواء مسلم عن ابن مسعود كدا  
ذكر الدوي في رصاص الصالحين (٢٣) اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم  
انك جيد محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك جيد محمد رواء  
الساني عن طلحة بن عبد الله وفي رواية وآل محمد في الوصين بلا ذكر آل إبراهيم (٢٤) اللهم  
صل على محمد ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على  
إبراهيم وآل إبراهيم رواء الهاري والساني وابن ماجة عن ابي سعيد (٢٥) اللهم اجعل صلواتك  
ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم انك جيد محمد وبارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد محمد رواء احمد عن ربيعة وفي  
رواية من حديثه بطوط وعلى آل محمد وريادة على آل إبراهيم واصله عبد احمد كدا في فتح الباري  
ورواء العامم كما س عليه الساني في معارجه وفي حديث كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد  
علمنا او عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة قل قولوا اللهم الخ وقد صحح البيهقي وغيره ان  
سب مؤالهم نزول قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قدل بيانه صلى الله عليه وسلم  
لا كيفية المأمور بها على ان الصلاة على الآك من جملة المأمور بها في الآية الشريفة وعدم ذكر  
الآل في جوازه صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات لا ياتي ذلك فقد قال الحافظ ابن حجر اولي  
المحال ان بعض الرواة جعل ما لم يحفظ الاخر انتهى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
صليت على إبراهيم انك جيد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك  
جيد محمد رواء الجماعة واللفظ لمسلم الا ان الترمذي ذكر في الموضعين على إبراهيم ولم يذكر آله  
وروى احمد ومسلم والترمذي وصححه عن ابن مسعود الانصاري البدرى قال انا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك

فكف صلى عليك حكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تم ما له لم يسأله ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قولوا الخ (٢٦) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على آل ابراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ائت جند محمد والسلام كما علمت وفي لفظ  
آخر لا تجد نحوه وقد فكف صلى عليك اذا نحن صلبا في صلبا الحديث واحرجه ايضا ابو  
دارق و ابن حزم وابن حبان والدارقطني وحسنه والحاكم والبيهقي وصححه و زاد والى الامى  
بعد قوله قولوا اللهم صل على محمد و زاد ابو داود بعد قوله كما باركت على آل ابراهيم لفظ  
العالمين واورد مسلم ايضا كذا في السنن المختصرة عدنا (٢٧) اللهم صل على محمد وعلى ارواحه  
ودرر كما صلبت على آل ابراهيم وبارك على محمد وارواحهم ودرر كما باركت على آل ابراهيم  
الملك جند محمد احرجه الشيخان عن ابى جند اساعدي واحرجه ابو داود عن ابى  
هريرة عن ابى صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالكيل الاوى اذا صلى على اهل القب  
فذلك الخ (٢٨) اللهم صل على محمد الى وارواحهم امهات المؤمنين ودرر واهل بيته كما  
صلب على آل ابراهيم الملك جند محمد احرجه النسائي في مسند على من طريق عمرو بن عاصم  
وفي هذا الحديث الذى سكت عنه ابو داود والمذرى دليل على ان هذه الصلاة اعظم احرا  
من غيرها واوفر ثوابا كذا في بيل الاوطار للشوكاني رحمه الله وذكر العاصم عن ابي  
الحديث في السماء ولم يذكر لفظ الآل وقال عن على رضي الله عنه له قال عدس في بي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدس في بيته جند وقال هكذا رتب من عند رب العر  
هاب ما اعلى اساده واعظم مرتبه وارفع درجة وما احسن بالاسرار في الصلاة والسلام على  
الى المختار صلى الله عليه وسلم (٢٩) اللهم داسي المدح والبارى الممكوك الخ وهو في  
الحرب الاعظم لعلى النصارى رحمه الله بطوله حدث مؤدوف على على كرم الله وجهه ومن  
طريق سلامة الكندي ان عليا كان يقيم الناس الدعاء وفي لفظ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقول الخ رواء الطبراني قال الحافظ اس كثر وفي سنده بطر وقال شيخنا الحافظ ابو الخياط  
المرى سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدره عليا كذا في المواهب وعلى هذا يكون  
معطما وقال السخاوى مرسل ولكن الكندي حرقه اس ان وذكره في كتاب الدعاء وقال  
ابو روى عن على وعبد بن يوسف قاله الزرقاني (٣٠) وعن ربيع بن ماب الانصاري ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم ارله للمعد الصدق المبر  
صدقه يوم القيامة وحسب له شفاعي رواء الطبراني قال الحافظ اس كثر اساده حسن ولم يحرجه  
الى غير ذلك مما اورد على العارضى في حربه وقال ايضا ما ورد عنه الشاهد قال في حاشية  
الحرب جمع ما عد من الكعبات ثمان واربعون والروى منها عن ابى صلى الله عليه  
وسلم ست وثلاثون والناسي من الصحابة والسابعين ذكره محمد الدين العيونى والمذكور  
في المتن قرب من ذلك انتهى ومثله في شرح سمر السعادة طلب والى ذكرتها في هذا الباب  
قرب من ثلاثين ذكرتها على وضع هذا الكتاب من دون احدها من الحرب المذكور وان  
كان بعضها او اكثرها قد بان اذنت ان تعف على حقائق الخرج والتعديل في هذه الاحاديث  
الى ورد بها هذه الصلوات على اخلاف كتابها فراجع كتاب خلاه الادبام فان وجه شفاء

الإزام وهو كتاب فرد في معناه لم يسبق مؤلفه إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها بين فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وصحبهما من حسنهما ومعاملها وبين ما في معاملها يائنا شافيا ثم ذكر أسرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد ثم راجعها ومجالها ثم الكلام في مقدار الواجب منها واختلاف أهل العلم فيه وترجيح الراجح وزيف المزيف وبالله التوفيق

### باب الصلاة على الأنبياء وآلهم تبعاً صلى الله عليهم وسلم

قال في الأدكار أحملوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك أجمع من يعتد به على جوارها واستحسانها على رائر الأنبياء والملائكة استقلالاً وأما غير الأنبياء فالجمهور ومنعوا عنها ابتداء وانفقوا على جوارها تبعاً لهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأزواجه وذريته وتابعه للأحاديث الصحيحة في ذلك وقد أمرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة أيضاً وأما السلام فقال أبو بنى هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يرد به غير الأنبياء فلا يقال على عليه السلام وسواه في هذا الأحياء والأموات وأما الحاضر فبطلب به فيقال سلام عليك أو سلام عليكم وهذا يجمع عليه قال وسأني أيضاً في ابوانه انتهى وأقول لا دليل على ما قاله الحويني وحكاة النووي عنه لا من الكتاب ولا من السنة بل ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على آل أبي أوفى وكتب في كتبه إلى العطاء السلام على من اتبع الهدى وفي التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي الكتاب العزيز حكاية من الملائكة في الجنة سلام عليكم ما بهم فادخارها خالد بن ولما زار النبي قال السلام عليكم إلى آخر الدعاء نعم ورد في أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أتم الصلاة تنفي على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والسلامات بالاستغفار أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي وغيرهم بطرق وبعضها رجاله رجال الصحيح لكن لا حجة فيه لكونه موقوفاً وقال عياض طائفة أهل العلم على الجواز واختار القرطبي في المفهم وأبو المعالي من الخائفة جوارها تبعاً وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وبه قال أبو حنيفة رحمه الله قال البخاري في القول البدع فينبغي أن لا يشركهم فيه غيرهم قال وهذا مذهب أهل التحقيق انتهى قلت التحقيق ما ذكرته وقالت طائفة يجوز مطلقاً وهو متضمن صنيع البخاري حيث أتى بالآية وهي قوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقاً وعنه بالحديث الدال على الجواز تبعاً قال البخاري وأشار بالحديث الدال على الجواز إلى حديث عبد الله بن أبي أوفى وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عباد بن أبي أوفى صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عباد أخرجه أبو داود والسنائي وسند جيد وفي حديث جابر أن امرأة قالت لئن صلى الله عليه وسلم صل على وعلى زوسي ففعل أخرجه أحمد مطولاً ومختصراً وصححه ابن جبان وروى في فوائد الخالعي من حديث ابن نجاش السككي معضلاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على آل

اني بكر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عرفاته يحبك ويحب رسولك اللهم صل على  
 عثمان فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على  
 اني عبدة بن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو بن العاص فانه يحبك  
 ويحب رسولك وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابى داود وقال  
 احمداق وابوثور والطبري واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح مسلم  
 من حديث ابى هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك وفي  
 الشفاء عن انس بن مالك قال كنا ندعو لاصحابنا بالتغيب فتقول اللهم اجعل منك على فلان  
 صلوات قوم ابرار للذين يقومون بالليل ويصومون النهار والمراد بالصلاة هنا الدعاء واجاب  
 الملائكة عن ذلك كله بان ذلك صدر من الله ورسوله ولهما ان يختصا من شاءا وليس ذلك  
 لاحد غيرهما الا باذنهما ولم يثبت عما اذن في ذلك فانه القاضي حسين وليس هذا بدليل لان في  
 القرآن صل عليهم والتي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم ولم يرد دليل يدل على المنع والبراءة  
 الاصلية مستحبة والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر واوضح من ان تذكر وقد كان  
 السلف الصالح من اهل العلم بالحديث يذكرون في كتبهم لفظ السلام عند ذكر اهل  
 البيت النبوي وعترته صلى الله عليه وسلم حتى تعصب على ذلك العباسية فتركه الحالف خوفا  
 منهم كما ترك المحدثون ذكر لفظ الآل في صيغة الصلاة خشية منهم والطعن بهم انهم كانوا  
 يذكرونه باللسان والبيان دون البيان باللسان لا ورد ذكر ذلك في صيغة الصلاة التي عملها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يذكرهم فهو لم يمتثل امره صلى الله عليه وسلم  
 ولم يأت بما يصدق عليه انه اتى بالصلاة المأمور بها نعم لم يرد ان الصلاة والسلام على خير  
 الانبياء من الصالحين والعلماء والاولياء والانتفاء جعلت وطيفة من الوطنائف كما هي كذلك  
 في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق في النظر الصحيح في ذلك في الاحياء والاموات نعم  
 اما اقف على جمع النصبة والتسليم في غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلو قيل ان الجمع يختص  
 بهم لا يجوز الا لهم لكان وجهها قال الشافعي في العتمة معنى الصلاة منا الدعاء ومن الله  
 الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادنى مراتب فله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه  
 دليل يدل على الخصوصية انتهى قال البيهقي عفا اثر ابن عباس وقول الثوري بالغ ما نصه  
 وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره وانما ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى  
 هذه صارته في شعب الایمان ويخبره قال في السنن الكرى وقال الحافظ ابن القيم في الجلاء  
 فصل الخطاب في هذه المسألة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون على آله  
 وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الآل فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة واما الثاني فان كان الملائكة واهل الطاعة عموما الذين  
 يدخل فيهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك ايضا فيقال اللهم صل على ملائكتك المفربين واهل  
 طاعتك اجمعين وان كان شخصا مينا او طائفة معينة كره ان يتخذ الصلاة عليه شعارا لا يخل  
 به ولو قيل بغيره لكان له وجه ولا سيما اذا جعلها شعارا له ومنع منها نظيره او من هو خير



منه وهذا كما تفعل الرخصة لولي رضى الله عنه وأما إذا صلى عليه أحينا بحث لا يجعل ذلك  
شمارا كما يصلى على دافع الزكاة وكما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها  
وكما روى عن علي كرم الله وجهه من صلته على عمر فهذا لا بأس به وبهذا التفضيل  
تنفي الأدلة ويكشف وجه الصواب والله الرفق هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى وهو  
حسن **في وصل** قال في الأدكار يستحب الترضي والترجم على الصحابة والتابعين فمن  
بمدهم من العباد والعلماء وسائر الأخيار فيقال رضى الله عنه أو رحمه الله ونحو ذلك وأما قول  
بعض العلماء أن الترضي مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق  
عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر فإن كان المذكور  
صحابيا ابن صحابي قال رضى الله عنهما تشمله وإياه جيمعا ولو قال عليه السلام أو عليها إذا  
ذكر لهما ومرم فاطها رآه لا بأس به انتهى حاصله ولم يثبت كونها تبين قتل  
على جواز السلام على غير الأئمة وهذا بخلاف ما أثبت سابقا من عدم جوازه  
عليهم وكثيرا ما وجد في كتب القوم السابقين السابقين من قولهم فاطمة عليها السلام  
وخديجة عليها السلام وعلى عليه السلام **في وصل** اختلف أهل العلم في وجوب  
النسالة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وعدمه وإطال الكلام فيه العلامة الشوكاني  
في الفتح الرباني وقال بعده فلا نزاع في سنة الصلاة في التشهد ولكن قصرها على لفظ مخصوص  
فحكهم وألحق أن الأتيان بها بأي لفظ ورد ورودا صحيحا هو المطلوب قال وكذلك تخصيص  
التشهد الأخير بها فإنه لم يرد في حديث صحيح ولا ضعيف ما يدل على ذلك التخصيص قال  
وهكذا الحكم على التشهد الأوسط بعدم الوجوب إن كان باعتبار الأفعال فلا يشك عارفي  
في استوائها فيها وإن كان باعتبار الأقوال فلفظ التشهد فيها مطلق كما في الصحيحين من  
حديث ابن مسعود بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وعند مسلم وأهل السنن  
من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ التشهد كما يقرأ السورة من  
القرآن على أنه قد ورد عند السائق بلفظ إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا وله في أخرى في  
كل جلسة وعند الترمذي من حديث ابن مسعود بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
قعدنا في الركعتين وتوهم أن جبر الأوسط بالسجود لما تركه صلى الله عليه وسلم مشرعا بعدم  
وجوبه لا يتم إلا بعد تخصيص السجود بما ليس بواجب وهو باطل **في وصل** هل يجب  
على من سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة أن يصلي عليه للأحاديث في ذلك أم لا  
لحديث أن في الصلاة لشعلا فأقول قال في الفتح الرباني قد تضافرت الأدلة على مشروعية  
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره منها حديث البخيل والبعد والشقاوة ورغم الألف  
وهذه تفيد مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من كل سامع لذكره على أي حال كان ومن  
جمله الأحوال التي يكون عليها السامع أن يكون في صلاة ولم يرد ما يخص المصلي من هذه  
الأمور وحديث أن في الصلاة شغلا المراد به أن الكون فيها والدخول في أركانها وأدكارها  
فيه ما يشغل المصلي عن الاشتغال بغير ذلك والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي من جملة  
أدكارها كما تدل على ذلك الأحاديث الصحيحة الثابتة في دواوين الإسلام وغيرها بل قد ورد ما

يبل على ان المصلي يحمل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوا لكل دعاء يدعو به في  
صلاة كما في حديث فضالة بن عبيد قال صلى اذا سمع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح له  
ان يصلي عليه وان كان حال سماعه يقرأ فاتحة الكتاب او غيرها من القرآن ﴿ وصل ﴾ واصل  
الذي اجتمع عليه العلماء ان الصلاة المأثورة هي ما ورد في احاديث التعليم مطلقا ومقيدا بالصلاة  
من طريق صحبة لا مطعن فيها لاحد من ائمة الحديث وان اهل العلم باستيفار هذا الشأن اتباع  
لاهلها فما انفقوا على صحبه واذنهم غيره هم عليه من ائمة الاصول والفقه والتفسير والآلات  
وسائر انواع العلوم وقد ثبت من صفات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صفات كثيرة قال  
بعضها جميع اهل الحديث او بعضهم وتابعهم السابقون ( منها ) ما اتفق عليه اهل  
الامهات الست كحديث كعب بن عجرة عند البخاري وتقدم في موضعه ( ومنها ) حديث ابي حنيفة  
الساعدي وتقدم ايضا واتفق عليه اهل الامهات الا القرمذي ( ومنها ) حديث ابن  
مسعود البصري الذي لم يختلف اهل الحديث في صحته ( ومنها ) حديث ابي سعيد  
الخدري عند البخاري وفي الباب احاديث منها ما هو صحيح تند بعض ائمة الحديث دون بعض  
كحديث ابي هريرة عند ابي داود من سره ان يكتال الخ وقد تقدم والمقصود هو بيان  
الصلاة التي اجمع العلماء على انها مأثورة وقد تقرر ان ما اجمع ائمة الحديث على صحته هو  
جميع عليه عند غيرهم من العلماء ومن جملة ما وقع الاجماع على صحته ما في الصحابين من  
الاحاديث السندة قال في الفتح الرباني وقد حكي الاتفاق على تليق الامة لما فيها بالقول السيد  
العلامة محمد بن ابراهيم الوزير في تنقيح الانظار وقال هو الطاهر ومع اتصافهم على الصحة  
يلزم الاتفاق على كل صفة من صفات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة  
فيها وكذلك يلزم الاتفاق على سائر الصفات التي يصدق عليها اسم الصحيج وان لم تكن  
مذكورة فيها فان للصحيج عند الحديث مراتب سبع وهي مرفوعة فاذا وجدنا صفة من صفات  
الصلاة الثابتة عند صلى الله عليه وسلم وهي من احدى هذه الطرق السبع ولم ينازع في صحتها  
متنازع من الائمة المعبرين فهي صفة متفق عليها لا ساف ﴿ وصل ﴾ هل يمكن جمع  
ألفاظ الصلاة الواردة في الاحاديث الصحيجة حتى يكون الصلي بها مصليا بجميع المأثور منها  
قال في الفتح الرباني تصدى لجمع ذلك النووي في شرح المهذب فقال يذني ان يجمع ما في  
الاحاديث الصحيجة فيقول اللهم مثل علي محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما  
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى وازواجه وذريته كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين المك حيد مجيد ومثله في الاذكار وزاد عبدك ورسولك بعد  
قوله صل على محمد ولوروده في حديث ابي سعيد وذكر كذلك في التحقيق والقناوي الا انه اسقط  
النبي الامي مع ورودهما في حديث ابن مسعود قال العراقي يفي عليه بما في الاحاديث الصحيجة من  
ألفاظ اخرى وهي خمسة يجمع الجميع قولك اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى  
آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم المك حيد مجيد اللهم يارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما  
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين المك حيد مجيد انتهى وقال ابن همام كل

ما صح من الكيفيات الواردة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم موجود في اللهم صل  
 ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك ورسولك ونيك محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وزده  
 شرفا وتكريما واتزله المزل المقرب عندك يوم القيامة انتهى وقال ابن حجر المكي في الدر المنثور  
 والدى ائبل اليه واقطعه منذ سنين ان الافضل ما يجمع جميع ما مر بزيادة وهو اللهم صل على  
 محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما  
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حديد مجيد وبارك على محمد النبي الامي وعلى  
 آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
 في العالمين انك حديد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكرامته ورضاك عنه وكما تحب ونرضى له دائما  
 ابدا عدد معلومك ومداد كائنك ورضاء نفسك وزنة عرشك افضل صلاة واكملها واتمها كلها  
 ذكرك وذكره الداكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا وعليها معهم  
 قال فهذه الكيفية قد جمعت الاحاديث الواردة في معظم كيفيات التشهد التي هي افضل  
 الكيفيات كما مر وسائر ما استنبطه العلماء من الكيفيات وارجو انها افضل وزيت عليهم  
 زيادات تميزت بها فلتكن هي الافضل على الاطلاق انتهى وجرى على هذا ايضا في شرح  
 العباب والجوهر المنظم كذا في ذخيرة الخير قال في القح الرباني بعد ذكر قول العراقي في الكيفية  
 الجامعة للجميع على ما تقدم فهذه جملة ما اشتملت عليه الاحاديث الصحيحة من اللفاظ فينبغي  
 للمصلي اذا اراد ان يجمع بين جميع ألفاظ الصلاة المأثورة ان يصلي هذه الصلاة فان اقتصر  
 على نوع من الانواع انما يتأخر من طريق صحيحة كما سلف فلا شك انه قد صلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلاة متفقا على انها مأثورة لما تقدم وان كان الاكل الجمع ليكون ممثلا لجميع ما  
 ارشد اليه الشارع انتهى ما في القح الرباني وقد تعقب الاستنوي ما قاله النووي فقال لم  
 يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه وقال الاوزاعي لم يسبق النووي الى ما قاله  
 من الجمع والذي يظهر ان الافضل لمن يشهد ان يأتي باكل الروايات ويقول كل ما ثبت هذا  
 مرة وهذا مرة واما التلقيق فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم ترد بمجموعة في حديث واحد  
 انتهى وقد سبق الى معنى ذلك التعقب الحافظ ابن القيم وهو تعقب جيد ذكره في قح الباري  
 والمواهب قال في نيل الاوطار بعد ذكر قول العراقي المتقدم قد وردت زيادات غير هذه في  
 احاديث اخر عن علي وابن مسعود غيرهما لكن فيها مقال انتهى وما يناسب هذا المقام  
 ما قاله بعض الاعلام ان الطاعة مع الاتباع وان قلت افضل منها بغيره وان جلت لقوله تعالى  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا  
 قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لم يكتفوا بانشاء صلوات من عند انفسهم مع ما هم عليه  
 من كمال الفصاحة وتعمم البلاغة والدم بمقام لا يساويهم في بعض ذلك احد ممن بعدهم  
 بل سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الصلاة وقد ورد في ذلك نحو من عشرين  
 رواية فالتح لله عز وجل والتبع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يعدل عنها ابدا وعن بعضهما  
 الى صيغ اخرتها جماعة من التابعين ومن بعدهم الذين لا ينفون شأوا احد من الصحابة المتعلمين  
 صفة الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك في عظم ثواب المصلي بأي صلاة

كانت إلا أن دسّ صلاة الناس إلى ما صنع عن صاحب الصلاة صلى الله عليه وسلم ~~صلاة~~   
 البره إلى الشمس وأما إذا اعتقد أن صلاة دلائل الخيرات أو صلاة ابن مشيش وأمه لهما أكبر   
 الوارد أفضل مما ورد في الصحاح والسنن وهي صحيح أو حسن فهو غير ثابت على ذلك لـ هو   
 آثم صال انتهى وأقول الأفضل أن يجمع عليها بقراءة كل صيغة من صحتها على حدّ كما كانت   
 ولا يجمع بينها بعارة واحدة فإنها وإن كانت آكل في اللفظ وتحرى عند البعض أكل ليست   
 وأردت بينهما ولا يلفظها مأثورة بل لنا وللأحداث في صنع الصلاة في تشهد الصلاة أو خارجها   
 وفي الصحاح ما يبي عن المصاح وقد توسع بعضهم في ذلك حتى قال في روح الناس أن   
 الصلوات متروكة إلى أربعة آلاف وفي رواية إلى اثني عشر الفا على ما يدل عن الشيخ محمد الدين   
 الجوزي كل منها يحسار جماعة من أهل الشرق والعرب بحسب ما وحدوه وأدّاه المأثرة   
 بينهم وفيه ما فيه الخواص والمافع انتهى ولا يبي عاك أن هذا الموضع لم يرد به دليل   
 ولا دل عليه رهاص بصار إليه والحق ما ذكرناه والله اعلم ~~ووصل~~ ~~قول~~ العائل اللهم   
 صل وسلم على محمد وعلى آل محمد صلاة تصدق عليها مطلق الأحاديث الصحيحة فيستحق فاعلها   
 ما ورد من الأئمة على مطلق الصلاة وأمس من شرط ذلك أن تكون الصلاة التي يفعلها العبد   
 على صفة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بل المصير صدق اسم الصلاة المأمور بها عليها وإن   
 كانت الصلاة التي ورد بها التعليم أم وأكل وأفضل ~~لكن~~ ذلك لا يلزم أن تكون غيرها   
 من الصلوات غير داخلية تحت ما رسمه صلى الله عليه وسلم من الأحرار للمصلي ورعب فيه   
 والخاص أن الترغيبات المطلقة صادقة على صفات الصلوات المطلقة والصلاة المذكورة فرد   
 من الأفراد وصفة من الصفات ولا مانع من أن يكتب الله له المصلي إحدى تلك الصلوات   
 الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم بطريق التعليم رماه على ما ذكرته من صلى غيرها ولكن تلك   
 الزيادة غير مانعة من استحقاق الأصل المراد عليه بمجرد فعل ما تصدق عليه أنه صلاة كالصورة   
 المشوّل عنها مثلا وورد في حديث أسد بن عبد الساتر من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه   
 عشر صلوات الخ وفي حديث أبي طلحة عبد الساتر إلا صلب عليه عشرةا وسلبت عليه عشرةا   
 وعند الترمذي عن ابن مسعود أولى الناس في أكثرهم على صلاة وهذه الأحاديث قد تعددت   
 في الكتاب ولا شك أن فاعل الصلاة المشوّل عنها تصدق عليه أنه مصل ~~يستحق~~ ما ذكر   
 من صلاة الله عليه ومن حط الخطيئات ورفع الدرجات ومن أولويه بالنبي صلى الله عليه وسلم   
 يوم القيامة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أحترما به يستحق ذلك فاعل مطلق الصلاة ولم   
 يفقد ذلك الاستحقاق بكون الصلاة المعقولة هي الصلاة التي علمنا وليس معنى مطلق الصلاة   
 المذكورة في الآية والأحاديث مجعلا حتى يتوقف على الناس ولا أولوية فعل الصلاة المذكورة   
 تسلم بمصالح مطلق الصلاة عن استحقاق ذلك المقدار بل غاية أن يكون فاعلها مستحقا   
 لأجر رائد على الأجر المذكور لمزية البأس وحصرية الترك باللفظ المصطوي هكذا في   
 الفتح الرباني ~~ووصل~~ ~~دل~~ ما تقدم على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأي   
 صيغة كانت من صيغ الصلاة المأثورة أو غيرها يستحق الاتي بها الآخر الموعود الوارد في   
 الأحاديث الصحيحة من قرأ كتاب دلائل الخيرات أو كتاب شعاء الاسقام وغيرها مما جاءه

في الصلوات مثلا كان مستحقا لذلك الاجر لكن ينبغي ان يحترز من بعض الالفاظ التي فيه مما  
يفضى الى ما لم يرد به النص كقولهم قنديل عرش الله وما في معناه واما الكتاب الذي  
اورد مؤلفه ألفاظ الصلوات الواردة في الاحاديث الصحاح والحسان والضعاف ما خلا  
الموضوعات فالاتيان بها يوجب الاجر المذكور ولا مطعن فيه اصلا وعلى كل حال اكثر الاجر  
ما ثبت صحة وحنانهم الامثل فالامثل ﴿ وصل ﴾ كان وقوع الامر بالصلاة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ما قال ابو ذر الهروي في السنة الثانية من الهجرة وقيل ليلة الاسراء  
وقيل ان شهر شعبان شهر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لنزول قوله تعالى ان الله  
وملائكته يصلون على النبي الآية فيه ﴿ وصل ﴾ ماهية الصلاة الواقعة منه جل  
وعلا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى الله بها عليه عشرا هي الرحمة منه تعالى  
كما حقهما بتلك الحقيقة علماء الشريعة الطاهرة فيكون المراد ان الله برحمه عشر  
رحمات وليس في تعدد الرحمة امر مستبعد فانه قد ثبت تعددها في الاحاديث الصحيحة منها  
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين واتزل  
في الارض جزءا واحدا الحديث اخرجه الشيخان والترمذي واخرج مسلم عن سلمان الفارسي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فبها رحمة يترحم بها الخلق ومنها  
تسعة وتسعون ليوم القيامة وفي اخرى له ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض  
مائة رحمة كل رحمة طساق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف  
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها الله تعالى  
بهذه الرحمة انتهى ولم تفرق الجاهير من اهل العلم في ذلك بل جعلوا الصلاة من الله هي الرحمة  
سواء كانت صلاة منه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم او على غيره من العباد وهكذا قال اهل  
العلم ولكن اثرها في النبي صلى الله عليه وسلم تشریف عظيم وزيادة تكريمه منه تعالى ولسائر  
عباده مغفرة ذنوبهم والنفوس عنهم في ميثاقهم وقد جعل الله لكل شئ قدرا ﴿ وصل ﴾  
قد وقع من جماعة من المؤرخين الكلام على جواز اختصار الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم في نقش الكتابة الى صورة او وقع التلغظ بحروفها المزبورة لم تكن صلاة مستظنة  
لغيرهم من جواز ذلك ومنهم من منعه ولم يذكر احد منهم لقوله مستندا فلا تستغل بتل كلامهم  
فانه مما لا ينفع به طالب الحق ونقول ان القول بمشروعية كتبها عند ذكره يحتاج الى دليل  
وليس في كتاب الله ما يدل على التكليف بذلك ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا قول ولا فعلا ولا تقريرا فتبين عدم التبعيد عند الذكر لا وجوبا وهو ظاهر ولا ندبا لانه  
حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل ولو سلم ان الكتب اولى لانه يكون من الانقياض  
للقارئ عند الغفلة عن التلغظ بهذه السنة فعلى هذا الوفاء بذلك يحصل برسم النفس الكتابي  
الذي له اشعار بالصلاة على اى صفة كان لان التوش الكتابية باسمها امور اصطلاحية  
فان صورة منها جرى عليها الاصطلاح وحصل بها التفهم جاز الاكتفاء بها اذا كانت  
تلك الصورة متساوية الاقدام في حصول الفهم عند وقوع نظر الناظر عليها وان كان

في بعضها مظنة اللبس على الناطقين وبعضها لا يلتبس على احد كان تأخير ما لا لبس فيه  
 اول وتام البحث عن هذه المسألة في الفتح الرباني ثم في دليل الطالب واهل الدين يتشرون  
 صلواتهم صلى الله عليه وسلم واهل العجم صلواتهم والصكل مفهم واهل الحديث يرمزون  
 للعزجين بعزوف مفهومة للناطقين وهذا في مثل الجامع الصغير للسيوطي والحسن الحسني  
 وعنده للبربري كثير ولكل قوم مصطلح يصطلحون عليه ولا مشاحة في الاصطلاح  
 \* وصل \* ينبغي للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل السلام معتزلا بالصلاة كما  
 علما الله تعالى بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما فلا يحسن افراد الصلاة عن السلام كما لا يحسن  
 العكس ومن الافراد ان يأتي بلفظ الصلاة ويكررها مرات ثم يأتي بعد ذلك بلفظ السلام  
 مرة او مرات او بالعكس واما تقديم الصلاة على السلام او العكس فليس في القرآن ما  
 يقتضي ذلك لما تقرر عند ائمة الفقه وغيرهم من ان الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية  
 ولكن يستفاد تقديم الصلاة على السلام من غير الآية فان من تبع ما ورد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ذلك وجد في جميع المواضع تقديم الصلاة على السلام الا في صلاة الصلاة فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر في ذلك على تعليمهم كيفية الصلاة ثم قال والسلام كما علمهم  
 لانهم قد كانوا عرفوا كيفية السلام قبل ان يعرفوا كيفية الصلاة عليه كما يشعر بذلك حديث  
 ابي بن كعب عند الشيخين واهل السنن \* وصل \* لفظ الصلاة والسلام ينبغي ان  
 يكون في المواطن الواردة عنه صلى الله عليه وسلم على صفة من الصفات الواردة عنه بلا زيادة  
 ولا نقصان لان تعليمه صلى الله عليه وسلم لأمته ان تكون الصلاة بلفظ كذا حكمه حكم البيان  
 لما في القرآن ولكن اذا كان البيان مختصا بموضع خاص كانت تلك الصفة مختصة بذلك الموضع  
 وما لم ترد فيه صفة خاصة فتأدية المشروع تحصل باشتغال ما في القرآن من نحو اللهم صل وسلم  
 على محمد وصلى الله على محمد وسلم او نحو ذلك \* وصل \* ينبغي ان يضم الى ذلك الآكل  
 لورود الصلاة عليهم في السنة متصلة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة  
 منها ما هو مقيد بالصلاة ومنها ما هو مطلق وادانث في موضع من المواضع افراد الصلاة  
 عن السلام او العكس او حذف الصلاة على الآكل فالحسن ان لا تفرد الصلاة عن السلام  
 ولا يفردهما عن الال لان ذلك الموضع الخاص الذي ورد فيه ذكر الصلاة فقط او  
 السلام فقط او ذكرهما بدون الآكل ليس فيه ما يدل على كراهة الزيادة لان مجرد الاختصار  
 على بعض ما ورد لا ينافي الاتيان بجميع الوارد لان الاتيان بجميع الوارد اتيان بالبعض منه  
 وزيادة ولا سيما اذا كانت الاحاديث خارجة عن مجزأ واحدا فانه ينبغي ملاحظة الزيادة المقبولة  
 التي لا تنافي الاصل وضمتها اليه كما تقرر في الاصول ولا يكون ذكر الاصل بدونهما مستلزما  
 لعدم اعتبارها والمباصل انه ينبغي للمصلي في كل موضع ان يجمع بين الصلاة والسلام ويضم  
 الصلاة على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما سبق  
 ليكون مؤديا لذلك على وجه اكل وفاعلا لهذه القرينة العظيمة على طريق اتم اما ذكر السلام  
 فتصريح القرآن به وكذلك التصريح في كثير من الاحاديث واما ذكر الال فلوروده في  
 عدة احاديث ولا شك ولا ريب ان المصلي الصلاة الكاملة اكل اجرا من المختصر على البعض

كونه ممثلا يمين ومؤيدا للمعنى في ضمن الكل وحديث لا تفصلوا على الصلاة البتراء ان  
صح كان من الادلة القاضية بمنع ترك الصلاة على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد ثبوت تفسير الصلاة البتراء بالصلاة التي ترك فيها  
ذكر الآك قال البخاري في القول البديع لم اقف على استاده واخرجه ابو سعيد في شرف  
المصطفى انتهى ومن الادلة على ذلك ما رواه السهمودي في جواهر العقدين في فضل الشرفين  
من حديث علي كرم الله وجهه قال الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد واهل بيته اخرجته الديلمي  
وفيه ايضا عن ابن مسعود البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة  
لم يصل فيها على اهل بيتي لم تقبل منه اخرجته الدارقطني والبيهقي وغيرهما وقد اعتذر  
لائمة الحديث في تركهم انهم يحملون الاحاديث المقيدة بالصلاة على الآك خاصة بالواضع التي  
وردت فيها ويحمل التمدد في غير تلك المواضع بمطلق الصلاة التي امر الله بها في كتابه ولكن  
عرفت ان الاولى ان يصلي على الآك في كل موضع يصلي فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصل في قال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله تعالى في جنب القلوب الى ديار المحبوب  
وليعلم انه يضم بعد كل صيغة ليس فيها ذكر السلام السلام على النبي الكريم ورحمة الله  
وبركاته لكرهه افراد الصلاة بلا سلام عند اكثر العلماء اخذا من ظاهر الآية وان كان  
لبعضهم في ذلك مقال لكن كونه خلاف الاول متفق عليه ووجهه عند نعليه صلى الله عليه وسلم  
ايه الصحابة عند تعليم الصلاة هو تعليمهم ذلك من قل كما هو المصنوع في بعض طرق الحديث  
وعلى هذا القياس ان الاقتصار على السلام ايضا يكون مكروها او خلاف الاول ومن عادة اكثر  
الجمم الاقتصار على قولهم عليه السلام وذلك في كتب العرب قديم وما اتفق عليه المصنفون  
من المتقدمين والمتأخرين في كتبهم من التزام صيغة صلى الله عليه وسلم في غاية حسن الایجاز  
وايفاء المقصود ولعل وجه عدم ذكر آله هو قصد الاختصار والا فربما نهى في الكتابة اولي  
واحسن كما يرى في بعض النسخ وان كان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير  
جائز عند اكثر النحاة انتهى قلت تاويل ترك ذكر الآك بالاختصار لتعليل علل جدا  
بل كان وجه ذلك كما سلف تعصب العاصية باهل البيت والطن انهم كانوا يأتون به تلفظا  
دون كتابة كما اشار الى ذلك السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير في كتابه جمع القشيت  
وقرر ان الامتناع بامر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا يصح اذ اتى بذكر الآك  
فان هذا الذكر وقع في حديث تعليم الصلاة مرفوعا والحديث صحيح لا يحتمل التأويل  
قال في ذخيرة الخبير ليس فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقط كفضل الصلاة  
عليه وعلى آله معا لان الصلاة على الآك سنة مستقلة وورد النص النبوي بطلبها في صحاح  
الاحاديث ونص عليها الائمة واستعملها صلى الله عليه وسلم كذلك في جميع ما ورد عنه  
من صيغ الصلاة قال ابن الجري في مفتاح الحصن والاقتصار على الصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم لا اعلم ورد في حديث مرفوعا الا في سنن السائي في آخر دعاء الفوت وفي سائر  
صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم العطف بالآك انتهى ولا ريب ان من اتى بسنة في

عبادة ليس تكن تركها وفي الصحيحين في حديث عقبة بن عامر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث قال الشافعي

بآل بيت رسول الله حكيكم \* فرض من الله في القرآن انزله \*  
يكفيكم من عظيم القدر انكم \* من لم يصل عليكم لا صلاة له \*

فظهر من ذلك ان تارك الصلاة على الاكل تارك لفصيلة عظيمة وسنة فخيمة انتهى  
وصل في اختلاف اهل العلم اختلافا كثيرا في تعيين فعل هذا الواجب وهل هو منكر ام لا  
والحق ان الآية لا تنفذ الا مطلقا لهذا المورد به من غير تقييد كما هو شأن الاوامر  
المتضمنة للايجاب والتكرار في وقت او اوقات الى دليل خارجي يدل عليه تكرير ذلك في  
الصلوات ولا يفيد الوجوب ما كان تعليما للكيفية كقوله صلى الله عليه وسلم قواوا اللهم صل على  
محمد الخ لان الاوامر في تعليم الكيفيات تابعة للمكيف ان كان واجبا فهي واجبة وان كان  
غير واجب فهي غير واجبة والحاصل انه ليس على من حضر مثلا سماع الحديث الذي تكرر  
فيه ذكره صلى الله عليه وسلم ان يكررها عند كل لفظ يذكر فيه المسمى لفظ الصلاة فان  
ذلك قد يشغله عن تدبر معاني الحديث وفهمها كما ينبغي وقد صلى هذا السامع في هذا  
المجلس عند الذكر وان استكثر من ذلك فقد استكثر من الخير وليس بواجب عليه  
وهكذا اذا كان يصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي معهم او يجنب مجلسهم  
والله اعلم

باب في موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي يتأكد طلبها  
اما رجوبا واما استحبابا مؤكدا

قال الحافظ ابن القيم قدس سره في جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام الموضع الاول  
وهو اهمها واكدبها في الصلاة في آخر التشهد وقد اجمع المسلمون على مشروعيتها واختلفوا في  
وجوبه فيها فقالت طائفة ليس بواجب فيها وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي واحدا انتهى  
والكلام على هذا بطول جدا بلعه ابن القيم الى كراستين وذكر ادلة الفريقين والحق وجوبه  
فيها ان شاء الله تعالى ومن موطنها في التشهد الاول واستحب الشافعي وخالفه الاثمة  
الثلاثة وادلة القولين المذكورة في الجلاء ومنها في آخر القنوت واستحب الشافعي  
ومن وافقه لحديث الحسن بن علي عند النسائي وفي آخره في دعاء القنوت وصلى الله على  
النبي وهذا انما هو في قنوت الوتر وانما نقل الى قنوت الفجر قياسا كما نقل اصل هذا الدعاء  
الى قنوت الفجر وهو مستحب في قنوت رمضان ومنها صلاة الجنازة بعد التكبيرة  
الثانية ولا خلاف في مشروعيتها قال الشافعي واحدا انها واجبة لا تصح الصلاة الا بها وقال  
مالك وابو حنيفة نستحب وايست بواجبة والاول ان يصلي عليه في الجنازة كما يصلي عليه في



تشهد لأن النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك أصحابه لما سأله عن كيفية الصلاة عليه  
 ومنها في الخطبة كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وغيرها قال الشافعي واحد لا تصح  
 الخطبة إلا بها وقال الآخرون تصح بدونها وهو الأول وهو وجه في مذهب أحمد قال في  
 الجلاء أن الصلاة في الخطبة كان أمرا مشهورا معروفا عند الصحابة وأما وجوبها فيجب  
 دليلا يجب المصير إلى مثله انتهى ومنها في بعد اجابة المؤذن وعند الإقامة لحديث  
 ابن عمر عند مسلم مرفوعا إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على الحديث  
 ومنها في عند الدعاء وله ثلاث مراتب أحدها أن يصلي عليه قبل الدعاء بعد  
 حمد الله تعالى والثانية أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره والثالثة أن يصلي  
 عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما وأدلة هذه المراتب مذكورة في  
 الجلاء ومنها في عند دخول المسجد والخروج منه وفيه حديث أبي هريرة مرفوعا  
 عند ابن خزيمة وحديث فاطمة عليها السلام عند أحمد والترمذي ومنها في على الصفا  
 والمروة ومنها في عند اجتماع القوم قبل تفرقهم ومنها في عند ذكره صلى الله  
 عليه وسلم قال الطحاوي والحلي يجب كلما ذكر اسمه وقال غيرهما مستحب ولكل فرقة  
 من هاتين الفرقين أدلة واجوبة من جمع الفرق المازعة لها بعضها ضعيف جدا وبعضها  
 محتمل وبعضها قوى بظهر ذلك لمن تأمل جمع الفريقين وقد اطلال في الجلاء الكلام على  
 ذلك إلى كرامة ومنها في عند الفراغ من التلبية وهذا من توابع الدعاء ومنها في  
 عند استلام الحجر ومنها في إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها ومنها في  
 إذا قام الرجل من نومه في الليل ومنها في عقب ختم القرآن وهذا لأن المحل محل دعاء  
 وإذا كان هذا من أكد موطن الدعاء واحتقها بالإجابة فهو من أكد موطن الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومنها في يوم الجمعة وفيه أحاديث كثيرة ومنها في عند  
 المرور على المساجد ورؤيتها ومنها في عند الهم والشدائد وطلب المغفرة ومنها في  
 عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وفيه حديث أبي هريرة برفعه من صلى على في كتاب لم  
 نزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه أبو الشيخ وفي الباب عن أبي بكر  
 الصديق وابن عباس وعائشة قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 على في كتاب لم نزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب قال الحسن بن محمد رأيت  
 أحمد بن حنبل في الترمذي فقال يا أبا علي لو رأيت صلاتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب  
 كيف تزهري بين أيديها وقال أبو الحسن بن علي الميموني رأيت أبا علي الحسن بن عبيدة في الملم  
 بعد موته وكان على أصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب أو بلون الزعفران فسأله عن ذلك  
 وقلت يا أستاذ أرى على أصابعك شيئا مكتوبا ما هو قال يا بني هذا لكتبي حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاته يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وآله وسلم وعن محمد بن  
 أبي سليمان رأيت أبي في الترمذي قلت يا أبت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بم ذلك قال لكتبي

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض أهل الحديث كان لي جبار فرؤي في المنام فقبل  
 له ما فعل الله بك قال غفر لي قبل يم ذلك قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم وقال ابن عيينة حدثنا خلف قال كان لي صديق  
 يطلب معي الحديث فأت فرأيت في منامي عليه ثياب خضر يجول فيها فقلت أأنت كنت  
 معي فطلب الحديث قال بلى قلت فما الذي أشاركك الى هذا أو كما قال قال كان لا يمر حديث  
 فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت في أسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي هذا  
 الذي ترى علي وقال عبدالله بن الحكم رأيت الشافعي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال  
 رحمني وغفر لي ووزعني الى الجنة كما تزف العروس ومنز علي كما يتر على العروس فقلت يم بلغت  
 هذه الحال فقال لي فإني لأقولك بما في كتب الرسالة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
 فكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عددا ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره  
 أه أفنون قال فلما أصبحت نظرت الى الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت وروى الحافظ أبو موسى  
 في كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رثوا بعد موتهم وأخبروا أن الله غفر لهم  
 بكتبهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث وفي الباب مناسبات وحكايات  
 ذكرها في الجلاء ومنها في عند تبليغ العلم الى الناس عند التذكير والتقصص  
 والقاء الدرس وتعايم العلم في أول ذلك وآخره وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه  
 ولو آت به ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثا وتبليغ سنته الى الأمة أفضل من تبليغ السهام الى محور  
 العدو لأن ذلك التبليغ يعمه كثير من الناس ولما تبليغ السنن فلا تقوم به الا ورثة الأنبياء  
 وخلفاؤهم في أمهم جعلنا الله تعالى منهم بمنزلة وكرمهم وهم كما قال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه في خطبة التي ذكرها ابن وضاح في كتاب الحوادث والبدع له قال الحمد لله الذي  
 امنن على العباد بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدهون من ضل الى  
 الهدى ويصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله أهل العمى كم من قتل لابلوس قد  
 أحبوا وضال تائه قد هدوه بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة البعاد لما أحسن أرحم  
 على الناس وما أفجع أثر الناس عليهم بقلوبهم في سالف الدهر والى يومنا هذا فأنسبهم  
 ربك وما كان ربك نسيا جعل قصصهم هدى وأخبر عن حسن مقالاتهم فلا تقصر عنهم  
 فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابهم الوضيفة وقال ابن مسعود رضي الله عنه إن الله عند كل  
 بدعة كيد بها الاسلام ولما من أوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها فاشتقوا حضور  
 تلك المواطن وتوكلوا الله ويكفي في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلى ولما سأل أيضا  
 لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله صلى الله عليه وسلم من أحب  
 شيئا من سنتي كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وضم بين أصبعيه وقوله من دعا الى هدى  
 فأتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه الى يوم القيامة حتى يدرك العامل هذا الفضل العظيم  
 والمخط الجسيم بشئ من عمله وإنما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقق  
 بالبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أقامه الله هذا المقام ان يقتضيه كلامه بحمد الله  
 تعالى والثناء عليه وتجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم بالصلاة

عن الصلوات ولم يذكر في ذلك سوى حكاية ذكرها الحافظ ابو موسى المدني وعني في  
 الخلاه ❦ وهما ❦ عند الذبحه استحبها السافعي وقال لا اكره اسمها عليها ان يقول  
 صلى الله على رسول الله لي احبه له وبارعه في ذلك آخرون وكرهها الحافظ واحلف بهما  
 الحافظ دهم من استحب ودهم من كره ❦ وهما ❦ في الصلاه في عمر اتشهد بل في حال  
 الفراء اذا مر بذكره او بقوله تعالى ان الله ولائكم بصلواته على النبي قال اصحاب  
 احمد من يذكره في الفراء وقف وصلى عليه لاسما في التطوع ❦ وهما ❦ بدل  
 الصدقه لمن لم يكن له مال فقري الصلاه عليه عن الصدقه للعسر ❦ وهما ❦ عند اليوم  
 ❦ وهما ❦ عند كل كلام غير ذي صل فانه يندي بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاه على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر كلامه بعد ذلك وده حدث ابى هريره عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال كل كلام لا يبدأ به بحمد الله فهو احرم رواه احمد وده رفعه  
 كل كلام لا يذكر الله فيه مبدأ به وبالصلاه على وهو اوسع محقق من كل بركة رواه ابو موسى  
 المدني ومن هما احبار اهل اهل اصباح الكتب بالحمد والصلاه وما احسن ذلك ❦ وهما ❦  
 في اداء صلاه الله دناه تسحب ان يحمد الله تعالى وينادي عليه ووصل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبمجلسه من الكبرياء وهو مذهب السافعي واجد خلافا لهما هذا آخر ما ذكره  
 في حلال الاقوام وذكر تحت كل موطن من هذه الاوطان دله من الحديث في نحو سب  
 كرايس

❦ باب في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ❦

لا يخفى عليك ان مع الصلاه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عظيم وشاه روع ومكافئ مبع والناشرون  
 لدفعها انما انوا بغيره من دحار ورهره من روض مططار وقد سرد العلامة اس الفهم  
 رجه الله في حلال الاقوام وان الحرري في مصباح الحصن والنهاي في القول اذ دفع والسبح  
 ان المبكي في الدر المصود وغيرهم في هذه الكتب حله من فوائدها وعوائدها وارادني بعض  
 من ذكر ذلك بذاتها من سه او ار فشر الى جمع ما اورده مختصرا مع حذف المكرر ترعا  
 للمره في دعول وبالله تحول ان من حله فوائدها امسال امر الله عز وجل ❦ وهما ❦  
 موافقه سبحانه في الصلاه عليه وان احلف اصلا بان يصلا عليه دعا وسؤال وصلاه الله  
 عليه ثناء وتسريع ورجه ❦ وهما ❦ موافقه ملائكتك فيها ❦ وهما ❦ صلاه  
 الله وملائكته ورسوله على المصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما في احاديث بعضها صحيح  
 وبعضها حسن ❦ وهما ❦ حصول عشر صلوات من الله على المصلي مره كما رواه  
 مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واجد وان حبان والطبراني وغيرهم من جمع من  
 الصحابه منهم ابو هريره وابن عمرو وعمر بن الخطاب وعمار بن ياسر وانس بن مالك وغيرهم  
 قال اس شافعي انما طحاها صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ المصلي عليه لهذا الامر العظيم والا  
 من اس يحصل لك ان يصلي الله عليك طوعا وعمل في عمرك كل طاعه ثم صلى الله عليك صلاه

واحدة رجعت تلك الصلاة الواحدة على ما علمت في عمرك كله من جج الطاعات لأمك تصلي على حسب وسعت وهو عز وجل يصلي على حسب ربوبيته هذا إذا كانت صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليك عشر بكل صلاة وبين كريمين منزل واسع وعطاء جم قال ابن عطاء الله من صلى عليه صلاة واحدة كفاهم الدنيا والآخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا وقال السكاكي الصلاة من الله رحمة ومن رحمه الله رحمة واحدة فتخير له من الدنيا وما فيها ذا الضن بشعر رجات كم يدفع الله بها من التلايا والمحن ويستحب بيركنها من لطائف المنن وقال الشعرا في اليهود المحمدة روى احمد باسناد حسن مرفوعا من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة انتهى قلت ولعل قلة العدد وكثرته على قدر الإحلاس فيها وحضور القلب وعلى تفاوت مراتب الانضغاس ولا شك ان المؤمنين المصلين عليه صلى الله عليه وسلم احق بمزيد الرحوت والمأهل بشكثير الرغبت

لعل رحمة ربي حين يفسحها \* تأتي على حسب العصيان في القسم \*

ومنها في انه يكف لئاليها بأمة عشر حسنة ويعصى بها عشر سيئات ويرفع بها عشر درجات كما في احاديث حسن الاسانيد وفي حديث كثر له عدل عشر رقاب ومنها في ان من صلى عليه مائة كتب الله بين عبيده برائة من النار وبرائة من الفاق واسكده مع الشهداء كما في خبر ومنها في انه يرعى احابة دعائه اذا قدمها امامه فهي تصاعد الدعاء الى عند رب العالمين وكان موقوعا بين السماء والارض قلها ومنها في انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم اذا قرنها بسؤال الوسيلة له او افردها كما في حديث روي عن ومنها في انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته ذكر الحافظ ابو موسى فيه حديثا في كتابه ومنها في ان من صلى عليه مائة مرة صلى الله تعالى وملائكته عليه الف صلاة ولم تمس جسده النار كما في خبر ومنها في انها سبب لمحبة الملائكة واعانهم وترحيهم وانهم يكتبونها بافلام الذهب في قراطيس النضد ويقولون المصلين زبدوا رادكم الله كما في حديث ضعيف ومنها في شفاعته صلى الله عليه وسلم وشهادته لصاحبه كما في خبر لا بأس به ومنها في البرائة من الفاق والنار والرفق الى مارل الشهداء وسماة للمصلي وزكاة اعماله كما في حديث تقدم وقد قيل بصحته ومنها في مراحة كنف المصلي لكشفه صلى الله عليه وسلم على باب الجنة كما في حديث ومنها في استغفارها لقائلها بعد موته على قبره وقرار عينه بها حينئذ كما في حديث ضعيف ومنها في المرة الواحدة بغير طر كجبل احد كما في حديث ضعيف ومنها في قيام ملك على قبره صلى الله عليه وسلم اعطاء اسماع الخلاق بياحه اياها كما في حديث وثق ابن حبان رواه ووردت احاديث بعثه ثابته وفيه الحمد ومنها في كفاية المهمات في الدنيا والآخرة رواه احمد وغيره ومنها في مغفرة الذنوب وانها احق للخطايا من الماء للنار وافضل من حنق الزقاب قاله علي كرم الله وجهه وهو في حكم المرفوع ومنها في ان المرة الواحدة تفي بذنوب ثمانين سنة وتكفي الحافظين ان يكتبوا عليه تسبا ثلاثة ايام وتحفظه من دخول النار كما في

خبر في وها في اتقاة من احوال يوم القيامة اخرجها جماعة بسند ضعيف في وها في  
 ششبار الرجة وسند حسن في وها في الامان من سقط الله عز وجل كما روى عن  
 علي بن ابي طالب في وها في انشور تحت ظل العرش كما في خبر في وها في  
 نقل الميراث واجزاء من السار طر آرم عليه السلام الطويل وهو منكم وها في  
 الامن من الممنوع يوم القيامة كما في الخليفة عن بعض الاجبار في وها في ثبات القدم  
 على الصراط واحد بيد من يثر على الصراط وتقيده على قدميه ونسده حتى يمر عليه كما في  
 حديث حسن في وها في من صلى في يوم الف مره ما يت حتى يرى مقعده في الجنة  
 وحديثه مكرر في وها في كثرة الارواح في الماء كما في حديث في وها في  
 انها تعدل عشرين عروة في سبيل الله وسند ضعيف في وها في انها تعدل الصدقة وسند  
 حسن في وها في ان مائة صلاة في يوم بال الف حسنة ومائة صدقة مائة وله ونجى الف  
 الف سنة كما في خبر اخرجها ابو سعيد في شرح المصطفى في وها في ان صلاة مائة كل يوم  
 تقضي بها مائة حاجة سبعون للآخرة وثلاثون للدنيا وحديثها حسن وورد هكذا مطلقا في  
 حديث سائر في رواية اخرى عن من صلى على مائة صلاة حين يسلي الصبح قبل ان يتكلم  
 قصي الله له مائة حاجة عمل الله له بها ثلاثين حاجة واخر له سبعين وفي العرب مثل ذلك قالوا  
 وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي الخ اللهم صل عليه  
 حتى تعد مائة دكرهما في الخلاه واقتصر في مصاح المصنف على الرواية الاخرى لكن  
 باسقاط قالوا الخ واوردها كذلك مع الرواية الاولى في الدر المنثور في وها في ان صلاة  
 واحدة تقضي بها مائة حاجة وسند مقطوع في وها في من صلى مائة مره في اليوم كن  
 دائم على الدادة ما ولد الليل والهار قاله ابو غسان المديني في وها في انها احب الاعمال  
 الى الله وسند ضعيف في وها في انها ربة المحاسن ويور يوم القيامة ويور على الصراط  
 وحديثه ضعيف في وها في انها تنقي النور وسند ضعيف في وها في ان المكثرة بها  
 اول الناس به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وسند حسن ولا شك ان المكثرين بها هم اهل  
 الحديث في وها في انها مكرمتها وفادتها تدرج الرجل وولد وسند ضعيف في وها في  
 انه احب ما يكون الصد الى الله واقره اذا اكثر منها وسند ضعيف في وها في ان الاتي  
 بها قد لا ياله الله فيما ادرى عليه كما في خبر في وها في ان من صلى عليه في يوم حسين  
 مرة صاحبه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة كما في حديث في وها في انها طهارة القلوب  
 من القسا وسند مذهب في وها في احابة الدعاء اذا صلى فيه عليه صلى الله عليه وسلم  
 فانها تحرق الحجاب كما ورد وتصدق بالدعاء الى السماء وقلها يكون موقفا بين السماء والارض  
 كما ورد ايضا في خبر في وها في ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم حين يصبح عشرا  
 وحين يمسي عشرا ادرى كك الشفاعة كما ورد عند الطبراني بسند جيد في وها في ان  
 من صلى عليه صلى الله عليه وسلم كل يوم ثلاثا وكل ليله ثلاثا حيا وخرقا اليه صلى الله عليه  
 وسلم كان حقا على الله ان يفر له ديوب تلك الليلة وذلك اليوم كما اورد موقفا في الملا وتقدم  
 في الباب المتقدم في وها في ان السلام حين دخول المنزل فيه احد اولائم الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم ثم قرأ: قل هو الله أحد سبب لادرار الرزق وذهاب الفقر وصديق العيش كما أمر به صلى الله عليه وسلم من شكاً إليه ذلك وفعله فكان كما أخبر به صلى الله عليه وسلم حتى كثرت ماله وفض على جيرانه وأقاربه وحديث ثابت ذكره في الجلاء ومنها ﴿انها يذكر بها اناس ما فيه وسند ضعيف﴾ ومنها ﴿قيامها مقام الصدقة للمعسر الذي لا مال عند انبياء فليكثر الصلاة على﴾ ومنها ﴿قيامها مقام الصدقة للمعسر الذي لا مال عند خبر ايما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات قلها له زكاة رواء جمع يستد حسن وقد ذهب بعض اهل العلم الى انها افضل من الصدقة حتى المفروضة لان ما افترضه الله على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالذي افترضه الله على عباده فقط حكا في الدر المنضود﴾ ومنها ﴿انها سبب رد النبي صلى الله عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه كما ورد يستد حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره﴾ ومنها ﴿عدم كون المجلس الذي صلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم حرة على اهل يوم اقامة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وسند صحيح وفي رواية قاموا عن امن جيفة﴾ ومنها ﴿تمام الكلام الذي ابتدئ بها وبالحمد كما اوردته مرفوعاً في الجلاء وتقدم﴾ ومنها ﴿انها سبب لرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره في حضرته الشريفة كما ورد يستد جيد ان صلاتكم على معروضة وان الله وكل يقبى ملائكة ياتونني من امنى السلام وهذا مثل ان يقال ان صديق بن حسن يصلي عليك ويسلم يا رسول الله وكفى بالبد خيراً وشرافاً وبلا ان يذكر اسم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل في هذا المعنى

\* ومن خطرت منه ببالك خطرة \* حقيق بان يسمو وان يتقدم \*

﴿و قال الآخر﴾

\* اهلاً لمن لم اكن اهلاً لموقعه \* قول المبحر بعد اليأس بالفرج \*

\* لك البشارة فاحلح ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج \*

﴿ومنها﴾ النجاة من دعاء سيدنا جبريل عليه السلام وتأمين النبي صلى الله عليه وسلم بالله من الله ورسوله وكل خير على من ذكره عنده صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه كما رواء كثيرون يستد رحاله ثقات ﴿ومنها﴾ النجاة من الدعاء المذكور ايضاً برغم الانف كما رواء الترمذي واحد وصححه الحاكم ﴿ومنها﴾ النجاة من الدعاء المذكور ايضاً على من ذكره عنده صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه بالحرمان من الشفاعة والعياذ بالله تعالى وسند حسن ﴿ومنها﴾ النجاة من الدعاء المذكور ايضاً على من ذكره عنده صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه بدخول النار والحق كما في رواية رجالها ثقات ﴿ومنها﴾ السلامة من اخطاء طريق الجنة لمن ذكره عنده وصلى عليه صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني وغيره يستد حسن ﴿ومنها﴾ السلامة من جفائه صلى الله عليه وسلم حينئذ كما صح عن قتادة مرسلًا ﴿ومنها﴾

الدرر رؤيته وجهه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لمن صلى عليه عدد ذكره كما رواه  
كثيرون ﴿وهي﴾ السلامة من الداء بالوكيل لمن صلى عليه اذا سمع ذكره  
كما في كتاب شرف المصطفى لاس سعد ﴿وهي﴾ السلامة من الالام لمن ذكره عند  
ولم يصل عليه كما ذكره في الحاة في قصة الطي ﴿وهي﴾ الراحة من الوصف  
بكونه الالم الناس وانه لادن له وانه احمل الخلاه وانه اغمر الناس اذا صلى عليه صلى الله  
عليه وسلم حين ذكره كما اخرج ابو سعد الاول والمروزي الثاني والثالث والرابع في الدر  
وعبرها ﴿وهي﴾ انها سب لحنه صلى الله عليه وسلم للعدا بها اذا كانت سبها  
زيادة محبة المصلي عليه له وكذلك هي سب لحنه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه  
كدا في الخلاه

\* ومن مدهى حب النبي وآله \* والناس فيما يشقون مدها \*

﴿وهي﴾ انها سب لهداية الدوحاء قلده فانه كلما اكثر الصلاة عليه صلى الله  
عليه وآله وسلم وذكره اسوتت محنته على فانه حتى لانس في قلده معارضة لشيء من اوامره  
ولا يشك في شيء مما جاء به ل يصير ما جاء به مكمونا مسطورا في قلده لا رال يقرأه على تعاقب  
احواله ويقنس منه الهدى والعلاج وانواع العلوم وكلما اراد في ذلك نصرة وقوت معرفته  
اردادت صلاته عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت صلاة اهل العلم السارفين بسب  
وهديه المؤمنين له عليه خلاف صلاة العوام عليه الذين حطهم بها ارجاح اعصائهم وروع  
اصوانهم بها واما اساعده العارفين استه العارلون مما جاء به فصلاتهم عليه نوع آخر فكلما  
اردادوا فيما جاء به معرفه اردادوا له محبة ومعرفته بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله تعالى  
وهكذا حال ذكر الله عز وجل كلما كان له ادبه اعرف وله اطوع واليه احب كان ذكره  
عبر ذكر العارفين الالهين عنه وهذا امر انما يعرف بالحنس ويعلم بالخير لا بالخير ويري  
بين من يذكر صعات محبوه الذي قد ملك حبه جمع فانه وبني عليه بها ويتعده  
بها وبين من يذكرها اما اشاريه واما لفظا لا يدري ما معناه ولا يطابق فيه قلده لسانه كما  
انه فرق بين بكاء النائحة وبكاء الكلبي فذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به وحده الله تعالى  
على امامه والثناء عليه ومسته عليا بارساله صلى الله عليه وسلم هو حياه الوجود وروحه كما قيل

\* روح المحاسن ذكره وحديثه \* وهدى لكل ملدد حيران \*

\* واداء احل ذكره في مجلس \* فاولئك الاموات في الحان \*

اسمى ﴿وهي﴾ التاء الله تعالى الشاء الحسن للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين اهل  
السماء والارض لان المصلي طالب من الله حل اسمه ان يني على رسوله ويكرمه واشهره  
والخراء من حسن العمل فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك فانه ان انتم  
البركة في ذات المصلي وعمله وعمره واسباب مصالحه لان المصلي داع ربه ان يبارك عليه  
وعلى آله وهذا الدعاء مستجاب والخراء من حسنه فانه ان اعيم رحمه الله ﴿وهي﴾ انها  
سب لدوام محبة النبي صلى الله عليه وسلم وربادتها وبصاعفها وذلك عقد من عقود الايمان

الذي لا يتم إلا به لأن العدد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الخالة لديه فتضاعف حبه له وتراد شوقه إليه واسرول على جميع قلبه وإذا اعرض عن ذكره وعن استحضار محاسنه بقلبه بعض حبه من قلبه ولا شيء آخر لعين العدد المحب من روثة محبوه ولا أمر لقلبه من ذكره واحصار محاسنه فإذا قوى هذا في قلبه جرى لسانه عنده والساء عليه وذكر محاسنه وتكون رباة ذلك وتفصله في قلبه بحسب زبادة الحب وتفصله في قلبه والمحس شاهد بذلك حتى قال الشاعر فيه

\* نجت لمن يقول ذكرت حتى \* وهل أنسى فأذكر من نيت  
فنتج هذا المحب من يقول ذكرت يحوي لأن الذكر يكون بعد النسيان ولو كل حب هذا لما نسي محبوه وقال آخر

\* أريد لا نسي ذكرها فكأنما \* تمثل لي ليلي بكل سبيل  
فهذا أجبره به أن يحبه لها ما دعه له من نسيانها وقال آخر

\* يراد من القلب نسيانكم \* وبأني الطامع على الناقل  
فأحبر أن حبهم وذكرهم قد صار طمعه من أراد من خلاف ذلك انت عليه فادعه أن تبتل به والنائل المشهور من أحب شيئا أكثر ذكره وفي هذا الحساب الأشرف أحق ما انشد

\* لوشق من قلبي يرى وسطه \* ذكرك والتوحيد في شطره

فهذا أسأ عن قلب المؤمن أن توحيد الله وذكر رسوله مكسوف فيه لا يتطرق إليهما نحو ولا إزاله ولما كانت كثرة ذكر الشيء موحية لدوام محبة ونسيانها سببا لروال محبة أو ضعفها كان الله تعالى هو المستحق من عبادته بها في الحب مع نهاية العظم بل الشرك الذي لا يعرفه الله تعالى هو أن يشرك به في الحب والعظيم فيجب عبده ويهبط من المحلوقات غيره كما يحبه ويعظمه قلبه في الخلاء ﴿ومنها﴾ أي أهله لأهل العليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكره على نعمته التي أنعم الله بها علينا مع أن الذي يستحقه علينا من ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا إرادة ولكن الله بكرمه سبحانه رضى بالبسير من شكره وأداء حقه عليه الصلاة والسلام ﴿ومنها﴾ أي انضمامه لذكر الله وشكره ومعمده انعامه على عبده بأرساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد نصبت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسؤاله أن يجره بصلاته عليه ما هو أهله كما عرفنا أسماء صلى الله عليه وسلم وصعابه المقدسة وهذا إلى طريق مرصاته وعرفنا ما يكون لنا بعد الوصول إليه والقدوم عليه فهي مصيبة لمجامع الإيمان كلها ﴿ومنها﴾ أن المصلي سلك أحب الطرق إلى الله تعالى ما شاء الله على حده وتعليمه على طلب مصالح نفسه ومجابه ذلك أحب عبد الله وعبد رسوله صلى الله عليه وسلم ولا ريب أن من آثر ما يحب الله ورسوله على ما تحبه وتهواه نفسه يؤثره الله على عبده وهذا من أعظم النوائذ ﴿ومنها﴾ أن ذكره صلى الله عليه وسلم يمد من الدارين الله كثيرا جعلنا الله منهم كما في الدر المنضود فضلا عن بعض العلماء ﴿ومنها﴾ أي أنها سبب للصحة البرحة يعني



الاجماع به صلى الله عليه وسلم بعده كما وقع لكثير من اهل السعادة وقد ذكرته الصلاة عما  
 عنه بعد العارفين السعدي في اليهود المحمدين وما قاله فيها ان من لم يحصل له الاجتماع به  
 صلى الله عليه وسلم يعطيه فهو الى الآن لم يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال  
 واحسن السبع احمد الراوي انه لم يحصل له الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه  
 حتى واطب على الصلاة به كما فعله صلى كل يوم وليلة حبس الف مرة واطال في سائر  
 هذا الحال وذكر نحوه في النسخ في كتاب الاحلاق ولا يخفى عليه ان شاء الله المسألة  
 على الطهارة السلوكية والحق لا على الزوايا صلى الله عليه وسلم وما كان كذلك  
 مثاله معاروم وسأله واصح وهم من ذكر ان من واصل في الصلاة العلاء وصعبها العلاء  
 يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال ان ذلك محرم ومسل ذلك لا يصح به في  
 السريرة الخفية الا على وجه النامية والشهادة والاستئناس من الرائي له صلى الله عليه وسلم في  
 العظة او النوم بهذه الدرر مثلاً ليس باصل من لم يره ههنا وهو اصل وهو لم يره صلى  
 الله عليه وسلم في شرطها المبرر عند اهله

باب هل الافضل والاكثر معا للشخص كثرة الذكر لله تعالى  
 او اكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال ادرى في النسخ المذهب المحار الذي سلكه من بعد من العلماء ان فراه القرآن افضل من  
 النسخ والهلل وعمرهما من الادكار وقد طاهر الادلة على ذلك اهي وقال الحرري في  
 آخر مصباح الحصن مثله مرة واما محاور بالمدية الاورد انهما افضل فراه القرآن ام  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاحب اما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن  
 التي ورد النص بها افضل ولا يفرق بينهما مما فيها واما في غير ذلك فالقرآن افضل وينبغي  
 الاكثار من الصلاة والدعاء ولا يضر في ذلك الا محرم اسهى قال السيد مرتضى قدس  
 سره وهذا هو الاقرب للصواب وعليه الجمهور اسهى وهو الذي ذكره الآئمة الشاه  
 ونصوا عليه في كل ذكر ورد في حال مخصوصة قالوا فلا يسعنا ذلك الذكر افضل من  
 الاشغال بغيره وان كان غير ذلك ومن ذلك ادكار الطواف والصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها كما صرحوا بذلك قال ابن حجر في شرح العنقا لآية القرآن  
 افضل الذكر العام الذي لم يخص بوقت او محل اما ما خص بذلك فان ورد السرعة ولا  
 من طريق صنف فيما يظهر فهو افضل لتخصيص السارعة على اسهى وانس المراد فاضلية  
 الاسعال بغير سورة الكهف في اهل الجمعة ويومها كما ذكر ابن القاسم في حاشية الجمعة عدم  
 الاسعال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بالكلية بل المراد اذا تعارض الامران وكان  
 لواشغل واحد من غير من الاخر لعدم من الاعذار فلا إشكال بالافضل افضل حيثش واما اذا  
 انكسر الاسعال فهما افضل الاكل بحيث تعد مكثر من كل واحد ههنا او ورد طلب  
 الاكثار منهما كما دلل على الاحاديث وصرحوا به وادعروا ذلك فاعلم ان ما ورد في ذكر

مخصوصه كالا دكار الواردة في الصباح والساء وعقب الصلاة وفي بعض الاحوال فالاشغال بالوارد افضل وان كان غير قرآن وما لم يرد ذكر مخصوص فالاشغال بقرآن القرآن فيه افضل قال الراي تلاوة القرآن افضل للخلق كلهم الا الداهب الى الله تعالى مداومه على الذكر اولى وقال ابن عطاء الله ملاوته افضل مطلقا في كل حال من الاحوال الا في حال شغله عن الكلام اسمى قلب هذه الاقوال ليس عاها اثاره من علم وقال بعض السافين ان الحال يختلف بحسب احتلاي الدارهي وحداسا صادقا بالقرآن كان الاشغال به افضل او اميره من الادكار فهو اولى حال في دحره الحر وهذا ملاق عدل اذ لا رب انه اذا ظهرت النس من درن الرعونات وصف عن اكدار الاعيار والشهوات واحلت من نصيرها عشاوه الكنائف الماده من يعود بورها الى الحماشي نصارت مدركة لعامض اسرار العيوب اللائق ايكشافها لها مادن الوهاب الخالي فلواقى صاحب هذه النس الطاهر وار الوقت بما يظلمه منه اى نوع كان من فراءه وذكر وصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم لانه حيث من رجال والدين حاهدوا فيا فلهديهم سلبا فلج حصره القرب من ابواب مصرفة حسبا يدعوه اليه هانف العاده الملاحظه لمجمع شؤويه فلا تسرق وقء الا بما يظلمه منه وارده فالاولى في حقه بكمه الهمة والعلب الخاصر الافعال على ملاوه الكتاب الرير الخامع لاصاف الدلاله على من اوله تعالى مر اما حقوى اقرآن معطى اللاوه حقهها حادطا حصرة الحرمة التي دهي لها واما الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم فوى من اصبح وسائل الطالبين واعع الاسباب الموصلة الى مقابل السافين في اى انصا اعتنام ركعها بالاشغال بها ايضا حسبا يمكن مع كمال المحصور وملاحظه المصلى عليه والاهل بالكتاب الحقيق لما يقضيه سلطان حصرةها مما لديه صلى الله عليه وسلم واما ما ذكروه من افضلية الاشغال بالادكار المحصورة نوقت على الاشغال باللاوه في ذلك الوقت لا ساقى افضلية ذات القرآن الكريم على سائر الازكار كما اصححت به الاحادث الثابتة المعروفة في مضادها من كتب السنة المطهرة لان ثواب اتساعه صلى الله عليه وسلم ربو على ثواب الاشغال بالذكر الحكيم كما نصوا عليه وسرد ذلك ان جميع الازكار اعما من الله تعالى بها لمعالجة الامراض الكلد في بواطن الخلق المكونة من توارد آثار الاعيار على صمحات القلوب والطيب ادرى بموقع الدواء ومجاحه واحراح عرف الداء من اصله على ما يدعي ولبق وهو الطيب الاعظم والحكيم الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك كان اتساعه اشرف واحدى مما تشبهه القاصرون انه ارى لديهم بحسب ما تنضية صوفهم وتخبه جبالهم السر المعصومة وشان ما من من عصمه الله في جمع احواله وعلموه وطوبه وتولى امره في سائر شؤويه صلى الله عليه وسلم وبين من جملة هذا لبال الخطأ ونوع له انواع المنشاءات ابتلاء وفتنة من آمر ماته صلى الله عليه وسلم امام العارفين معرفة صادقة بما يصلح لكل انسان في كل زمن وما يظلمه منه وقء وحاله وما يوجب اساغ النى الالهية ووامها عليه طاهرا وباطنا عاجلا وآجلا صرح عنه وموه وطوبه وعلموه وكشفاته واعترف بالناك عن سنة في طريق العلوم وسيل الاعمال وصراط الازكار ومنهج الدعوات وشريعة الاسلام يكون محر وما شقيا وصالا مصلابا باركا للاساع متمسكا بالابتداع وفقا الله لاتباعه وجعلنا

من كمال اتعاده العظيم حاشد ربه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وحرره **فصل**  
 لا خلاف في ان لفظ الله مهم مساها يا الله ولهذا لا تستعمل الا في الطلب فلا يقال اللهم عمود  
 رحيم بل يقال اللهم اعزني وارحمي والكلام على رتبة الميم عوضا عن حرف الداء مشهور  
 وهذا البحث يطول جدا وليس من غرضنا في هذا المقام ولو اطلقنا عبار الفقه في ذلك لفضال  
 مداه واجمع الجلاء من فيه الجلاء عن ذلك وحاصل البحث عن اماراته ان الداعي اذا سأل الله  
 بالهم فكأنه قال ادعوا الله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العليا والايان بالهم المزدوجة بالجمع  
 في آخر هذا الاسم ايدان يسؤله تعالى باسمائه وصفاته كلها والدعاء ثلاثة اقسام ( احدها )  
 ان يسأله تعالى باسمائه وصفاته وهذا أحد التاويلين في قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فاعرف بها  
 ( والثاني ) ان يسأله بتعاجبه وقهره فيقول اما بعد العنقر المسكين الناس الدليل المنصير  
 ونحو ذلك ( الثالث ) ان يسأله حاجه واداء ذكر واحد من الامرين فاولا اكل من  
 الثاني والثاني اكل من الثالث فاذا جمع الدعاء الاثني كان اكل واحد، عامه ادعية  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدعاء الذي علمه صديق الامة رضى الله عنه ذكر  
 الاقسام الثلاثة وهذا الدعاء تقدم في محله وهذا القول الذي احتزاه قد ساء عن غير واحد من  
 من السلف قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقال البصري شمل من قال اللهم وقد دعا  
 الله بجميع اسمائه **فصل** اصل لفظ الصلاة في اللغة رجوع الى معنيين احدهما الدعاء  
 والتبريك والثاني السادة والدعاء، وعان دعاء عباده ودعاء مسأله والعايد داع كما ان  
 السائل داع وهذا لفظ متعارف لا اشتراك فيه وهذه الصلاة من الادعى واما صلاة الله  
 سبحانه على عباده فروعان عامة وهي صلاته على عباده المؤمنين وهذه صلاة الله  
 عليه وسلم على آحادهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى وحاصفة وهي على ائمة ورسله  
 وخصوصا على خاتمهم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم قال الصحابة صلاة الله رجته وصلاة الملائكة  
 الدعاء وقبل هي مغفرة قال في الجلاء هما صهيان اوحوه فذكرها ثم قال الواجب حل  
 اللفظ على معناه المتعارف في اللغة والمعروف عند العرب من معناه انما هو الدعاء والتبريك واشاء  
 انتهى واما معنى اسم النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا الاسم ابي محمد صلى الله عليه وسلم هو  
 أشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو اسم معمول من الجرد فمحمد هو الذي ذكره  
 الخليل له مرة بعد اخرى او الذي يستحق ان يحمده مرة بعد اخرى وهذا علم وصحة اجتماع هذه  
 الامران في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما محضا في حق كثير من تسمى به غيره  
 وهذا شأن اسماء الرب تعالى واسماء كتابه واسماء رسله صلى الله عليه وسلم هي اعلام دالة على  
 معاني هي لها اوصاف فلا تصادفها العلية والوصف بخلاف غيرها من اسماء المخلوقين  
 فسميته صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم لما اشتمل عليه من معناه وهو الحمد فله صلى الله عليه  
 وسلم محمود عند الله وعند ملائكته وعند احواله من الملائكة وعند اهل الارض كلها وان اقر  
 به بعضهم وهو صلى الله عليه وسلم اخص من معنى الحمد عما لم يجتمع لغيره فله اسمه محمد واحد  
 واسم المندوب وصلاته وصلاه الله مفتحة بالحمد وحطه مفتحة بالحمد وكتابته مفتحة بالحمد ويده  
 لواء الحمد يوم القيامة وهو صاحب المقام المحمود ومن احب الوقوف على مقام المحمود فليقف

على ما ذكره سلف الأمة من الصحابة والتابعين فيه في تفاسيرهم لقوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وإذا قام في ذلك المقام جده سينتد اهل الموقف كلهم مسلطهم وكمافرهم وارثهم وآخرهم وهو محمود بما يلائم به الأرض من الهدى واليمان والعلم النافع والعمل الصالح وقبح به القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الأرض واستغفرهم من أسر الشياطين ومن اشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والآخرة فان رسالته وافت اهل الأرض وهم اخرج ما كانوا اليه فانهم كانوا بين عباد اوثان وعباد صليسان وعباد نيران وعباد كواكب ومغضوب عليهم والضالين وحيران لا يعرف رباً يهدى ولا بما يبهده والناس يأكل بعضهم بعضاً من استحسن شيئاً دعا اليه وقاتل من خالفه وليس في الأرض موضع قدم مشرق بنور الرسالة وقد نظر الله الى اهل الأرض فقتلهم عربهم ونجمهم الا بقايا على آثار دين صحيح فأغاث به البلاد والديار وكشف به تلك الظلم وأحيى به الخليفة بعد الموت فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد القلة وأعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وقبح به احبائهم وآذاناً صما وقلوباً غلغا فغرف الناس رايهم ومعبودهم غايه ما يمكن ان تناله قراهم من المعرفة وابدأ واعاد واخصر واطنّب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته في قلوب عباده المؤمنين وانجابت سماعات النك والريب عنها كما ينحجب السحاب عن القمر ليلة البدر ولم يدع لامة حاجته في هذا التعريف لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم في هذا الباب أولم يكفهم اننا ارسلنا عليك الكتاب ينل عليهم ان في ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون روى ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى يده بعض اصحابه قطعة من التوراة فقال كفى بقوم ضلالة ان يتبعوا كتاباً غير كتابهم انزل على خير نبيهم فانزل الله نزل وجل تصديق تلك أولم يكفهم الآية فهذا حال من اخذ دينه عن كتاب منزل على خير النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن اخذ من عقل فلان وفلان وقدمه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والنبي الذي عرفهم الطريق الموصل لهم الى ربهم ورضوانه ودار كرامته ولم يدع حسنا الا امرهم به ولا قبحا الا نهاهم عنه قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يغالب جناحه في السماء الا ذكرنا منه علما ولم يدع بيا من العلم النافع للعباد المقرب لهم الى ربهم الا فقه ولا مشكلا الا بيته وشرحه حتى هدى الله به القارب من ضلالها وشفاها من اسقامها واقادها به من جهلها فأى بشر احق ان يحمّد ويصلى عليه ويسلم عليه منه صلى الله عليه وسلم جراه الله عن امته خير الجزاء ووجعنا به في دار الرضاء وقد اطال في الجلاء في بيان كونه رحمة للعالمين وكونه محبوبا على مكارم الاخلاق وكرام التيم وقال لكل حجة وتعظيم للبشر فانما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيمه كحجة رسوله وتعظيمه فانها من تمام حجة رسوله وتعظيمه فان امته يحبونه لمحبة الله له ويعظمونه ويحلمونه لاجلال الله له فهي محبة لله من موجبات محبة الله وكذلك محبة اهل العلم واليمان ومحبة الصحابة واجلاهم تابع لمحبة الله ورسوله والقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم انبأ الله عليه منه المهابة والمحبة ولكل مؤمن مختص حفظ من ذلك ولهذا لم يكن بشر احب الى بشر ولا احب

ولا أحل في صدره من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر أصحابه فلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغلا على ما يقضي أن يحمده عليه مرة بعد مرة سمي محمدا وهو اسم موافق لسماء ولطيف مطابق لسماء ﴿ وصل ﴾ أحلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم على أربعة أحوال (أحدها) أنهم هم الذين حرمت عليهم الصدقة وفيهم ثلاثة أحوال أحدها أنهم سوا هاشم وسوا المطلب وبه حال الشافعي وأحد في رواه عنه أشابي سوا هاشم خاصة وبه قال أبو حنيفة وأحد في رواية والثالث أنهم سوا هاشم ومن بعدهم إلى حال فيدخل فيهم سوا المطلب وسواه وسواه وبه قال أصحاب مالك (وثانيها) أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم درية وأرواحه خاصة فألوا والآل والأهل سواء وهم الأرواح والدرية (وثالثها) أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أتباعه إلى يوم القيامة وروى هذا عن حارس عبد الله والثوري الشافعي ورحمته النووي في شرح مسلم وأحاربه الأزهري (ورابعها) أن آلهم الاتقاء من أمه وقد نصبت في حلال الأوهام ~~لذكر~~ رجع هذه الأحوال وثبت ما ههنا من الصحيح والصحيح ثم قال والصحيح القول الأول وباء القول الثاني وأما الثالث والرابع فضعفان لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع الشهادة بقوله أن الصدقة لا تحل لآل محمد وقوله اللهم أحل ربي آل محمد قوتا وهذا لا يدور أن يراد به عموم الآله فأولى ما حل عليه الآل في الصلاة الآل المذكورون في سائر ألفاظها ولا يحوز المدلول عن ذلك انتهى قلت والراجح هو القول الذي كما حقق في غير هذا الموضع وذهب إليه جمع من المحققين من أهل الحديث وغيرهم وهو الحق أن شاء الله تعالى لظاهر الأدلة بذلك وذكر في الخلافة في هذا الموضع أرواحه صلى الله عليه وسلم وأطال الكلام في بيان حاله وشرفه إلى نحو كرامة ونصف لا أرى في ذكره ههنا فائدة رائدة فإن عمله علم السيرة والسنة ثم تكلم على لفظة الدرية واشتقاقها وتكلم على اسم أراهم عاء السلام وإن معناه بالسريانية ابن رجب وإن الله حمله الأب الثالث للعالم فالأب الأول آدم والثاني نوح وهو إمام الخفاء ويسميه أهل الكتاب عود العالم وجميع أهل الأرض معقده على عظمته وتولده ومجته وكان جبرئيل سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم قال وما بعد هذا الإمام الأعظم والحال الأكرم يعني أراهم عليه السلام أحل من أن يحيط بها كتاب وإن مد الله في العمر أفرادا كانوا في ذلك يكون فطره من بحر فضائله أو أقل حظا الله ممن أنتم به ولا حظا ممن عدل عن مله عنه وذكره ﴿ وصل ﴾ ذكر في الخلافة المسألة المشهورة من الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقصبل من أراهم عليه السلام فكيف طلب له من الصلاة مثل ما لأراهم مع أن المشقة به أصله أن يكون فوق الله فكيف الجمع بين هذين الأمرين المسلمين وما قاله الناس فيها وما ههنا من صحيح وعائد والمطلب في بيان ذلك ردا وتقصيما قال والأحسن أن يقال محمد صلى الله عليه وسلم هو من آل أراهم بل هو خير آلهم فيكون قولنا كما صليت على أراهم وعلى آل أراهم متساويا للصلاة عليه وعلى سائر الناس من درية أراهم قال ولا ريب أن الصلاة الخاصلة لآل أراهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم الآل من الصلاة الخاصلة له دونهم وأظهر حينئذ فائدة الشبهة وحريه على أصله وإن المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ أعظم من المطالب

له بعدد ما به اذا كان المصاوب بالدعاء اعسا هو . ل الشدة به وله اوهر نصيب منه صار له من  
 المسد المصاوب اكثر مما ل اراهم وغيره وانصاف الى ذلك ما له من الشدة به من الحصة  
 التي لم يحصل لغيره فصار بهذا من فضله وشرقه على اراهم وعلى كل من آله واهله من النور  
 ما هو الاثني به وصار به هذه الصلاة دابة على هذا التفصيل وانصافه له وهي من موحسائه  
 ومفصساته فعلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا وحرا عا افضل ما حرى بنا عن  
 اسمه الماهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صاب على اراهم وعلى آل اراهم المجد جند  
 محمد وما له على محمد وعلى آل محمد كما مارك على اراهم وعلى آل اراهم المجد جند محمد  
 في وصل في جمعة الركعة النوب والاروم والاسفرار قال الجوهرى كل شئ ثبت واقام بعد  
 رل اتهمى والركعة الباء والزا . والركعة الدعاء بذلك تعالى ماركه الله وبارك فيه وعليه وله  
 والرب تعالى يدل في جمعة مارك لا مارك قال تعالى مارك الله رب العالمين وفي دعا اله وب  
 مارك ونعالي والمقصود ها الكلام على قوله وبارك على محمد وعلى آل محمد كما مارك على  
 اراهم وعلى آل اراهم وهذا الدعاء حصص اعطاه من الخير ما اصابه لآل اراهم  
 وادامه وسويه وصاحبه له وربابه هذا جمعة الركعة ذكر في الخلاه في هذا الموضع  
 ما مارك الله به في آل اراهم ثم قال ومها انه ارحم منهم امه محمد صلى الله عليه وسلم  
 عام سعي امه هم حبرها واكرمها وحمل آناهم في الارض سنا لعاء العالم وحفظه فادا  
 ذهب آناهم من الارض فذلك اوان حراب العالم قال ابن عباس لو رك الناس كلهم الخ  
 لوقعت السماء على الارض واحتر الى صلى الله عليه وسلم ان في آخر الزمان رفع الله يده من  
 الارض وكلامه من المنصف وصدور الرجال في ذلك حراب العالم وهكذا الناس اليوم  
 اتنا فادهم بعام آناهم وسراهم منهم بحسب ظهورها وهلاكهم وعصمهم وحاول  
 اللاء والسر بهم عند نعط لها والاعراض عنها والخصايم الى عرها واتحاد سواها قال في  
 الخلاه ومن يأمل سلاطه الله سبحانه من سلاطه على الاولاد واله ساد من الاصدقاء علم ان ذلك  
 بسبب بعصمهم لسبه بهم وشرائعه صلى الله عليه وسلم سلاطه الله عليهم من اهلاكمهم  
 واسمهم . هم حتى ان الاولاد الى لا تار الى صلى الله عليه وسلم وسبه وسراهم فها ظهور  
 دفع الله عنها بحسب ظهور ذلك بهم اسمى وافول لعل هذا الظهور في بعض البلاد كان  
 في زمن صاحب الخلاه وكان الله يدفع عنهم اسر والبلاء واما اليوم فقد تساوب البلاد والبلاد  
 في رل السد والاحد بالدعاه فعم الله تعالى اللاء والعصه عليهم في كل شئ من انفسهم  
 واموالهم واولادهم واخر الساعه وآذن الدهر بالانصرام وصارب اله ون عبا والاذان  
 صما والفلوب علفا والناس كلال الماء لا مارك محمد بها راحله وعاد الزمان كما كان مصاهها  
 زمن الغره وعصر الجاهله وما اسد الله ما سارحه قال في الخلاه وحق لاهل هذا السد  
 ان لا يرال الالس رطه بالصلاه عليهم واسلام واساء والعصم والفلوب مملء من بعصمهم  
 وبصمهم واحلالهم وان يعرف المصلي عليهم انه لو اسقى اساعه كلها في الصلاة عليهم ما وقي  
 القل من جمهم فخر اراهم الله عن ربه افضل الحراء وراهم في الملا الاعلى نعطيا وسرعا  
 وكرما وصلى الله عليهم صلاة دائمة لا انقطاع لها وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

في وصل في وأما احتساب الصلاة هديس الاسمين الكريمين من أسماء الرب سبحانه وتعالى  
 وهما الجيد المحيد فالجيد فعل من الحمد بمعنى محمود وهو مانع من الم محمود فان فعلا اذا عدل به  
 عن مفعول دل على ان تلك الصفة قد صارت مثل السحرة والحلقة والخلق الارام فالجيد الذي  
 له من الصفات واساب الحمد ما يقتضي ان يكون محمودا وان لم يحمد غيره فهو جيد في  
 نفسه وهكذا الجيد والمحمد والحمد والمجد الهما يرجع الكمال كله فذكر هديس الاسمين عقب  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مطابق لقوله تعالى رحمة الله وبركاته  
 عليكم اهل البيت انه جيد محمود في وصل في الدعوات والادكار التي رويت بألفاظ مختلفة  
 كالوواع الاستغاثات والوواع الشهيدات في الصلاة والوواع الادعية التي احلقت ألفاظها  
 والوواع الاذكار ومنها هذه الالفاظ التي رويت في الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد سلك بعض المؤرخين في ذلك طريقة في بعضها وهو ان الداعي يستحب له ان  
 يجمع بين تلك الالفاظ المصلحة ورأى ذلك اصل ما يقال ههنا رأى انه يستحب للداعي بدعاء  
 الصديق رضي الله عنه ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ويقول المصلي على  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى ارواحه ودريته وارحم  
 محمد وآل محمد وارواحهم ودريتهم كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وكذلك في  
 الركعة والرحمة ويقول في دعاء الاستخارة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني  
 ومعايشي وعافيتي امرني وطاعته وآخله ونحو ذلك قال لاصب الالفاظ التي صلى الله عليه  
 وسلم يقبضها في ماشك فبسه الراوي وتجمع له الالفاظ الادعية الاخرى فيما احلقت ألفاظها  
 وبارعه في ذلك آخرون وقال هذا صعب من وجوه ( احدها ) ان هذه طريقة محدثة  
 لم يسبق اليها احد من الائمة المروفين ( الثاني ) ان صاحبها ان طردها لزمه ان  
 يستحب للمصلي ان يستفتح بجميع انواع الاستغاثات وان يشهد بجميع انواع الشهيدات وان  
 يقول في ركوعه وسجوده جميع الادكار الواردة فيه وهذا باطل قطعاه خلاف عمل  
 الناس ولم يستضه احد من اهل العلم وهو وان لم يطردها تافض وروى بين ثمانين  
 ( الثالث ) ان صاحبها ينبغي له ان يستحب للمصلي والسائل ان يجمع بين القرائات  
 المتنوعة في اللاوة في الصلاة ومحارجهها ومعلوم ان المسلمين معقون على انه لا يستحب ذلك  
 للقارئ في الصلاة ولا خارجها اذا قرأه عاده وتدر واما ما يعمل ذلك القراء احيانا لبعض  
 ذلك حقه القارئ لايوان القرائات واحاطت بها واستحضارها ايها والتكن معها عند طلبها  
 فذلك تمرين وتدريب لا تعد مستحب لكل تال وقارئ بل المشروع في حق السال ان سرأ بأى  
 حرف شاء وان شاء ان يقرأ بهدامة وبهذا مره حار ذلك وكذلك الداعي اذا قال طلبت  
 نفسي ظلما كثيرا مرة ومرة قال كثيرا حار ذلك وكذلك المصلي اذا صلى على النبي صلى  
 الله عليه وسلم مرة بلطف هذا الحديث ومرة بلطف آخر وكذلك اذا شهد قال شاء تشهد بنشهد  
 ابي مسعود وان شاء تشهد ابي عباس وان شاء تشهد عمر وان شاء بنشهد طائفة وكذلك  
 في الاستغاثات ان شاء استفتح بحديث علي وان شاء بحديث ابي هريرة وان شاء باستغاثات عمر  
 وان شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وكذلك اذا رفع رأسه من الركوع ان شاء قال اللهم ربنا لك

الحمد وان شاء قال رسا ولك الحمد ولا تسحب له ان يجمع من ذلك كله وقد اخرج غير واحد من  
 الأئمة منهم الشافعي على جوار الانواع الماثورة في التشهدات ونحوها بالحدث الذي رواه  
 اصحاب الصحاح والسني وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارسل القرآن على سبعة  
 احرف نحو النبي صلى الله عليه وسلم العراء بكل حرف من تلك الاحرف واحر انه شاف  
 وكاف ومعلوم ان المذروع في ذلك ان يقرأ تلك الاحرف على سبيل الدلل لاعلى سبيل الجمع  
 كما كان الصحابة يفعلون ( اربع ) ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين تلك  
 الالفات المختلفة في آن واحد بل اما ان يكون قال هذا مرة وهذا مرة كالفات الاسفاح  
 واتشهد وادكار الركوع واليهود وعبرها فاتسعه صلى الله عليه وسلم نصي ان لا يجمع بينها  
 بل يقال هذا مرة وهذا مرة واما ان يكون الادي قد شك في الالفات فان ترجح عند  
 الداعي بعضها صار اليه وان لم ترجح عنده بعضها كان محيرا بينها ولم يشرع له الجمع فان  
 هذا نوع ثالث لم رد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيعود الجمع بين تلك الالفات في آن واحد  
 على مقصود الداعي بالاطفال لانه قصد ما روى الرسول صلى الله عليه وسلم فعلم ما لم يعلمه  
 قطعا اسمي وقد تقدم الكلام على صحة الصلاة الجامعة للجمع ما ورد فيها من الالفات في  
 الاحاديث مائة والجمع والحكم والحكم وصل في تقدمت الفات الصلوات  
 الماثورة عنه صلى الله عليه وآله وسلم الزينة في دواوين الاسلام من صحاح السنة المطهرة  
 وحاشاها وصافها واما الواردة عن سلف هذه الامة وانتمها الارار وفادها وسادها  
 الاحبار ونبي كثير لا تأتي عند الحاضر فكذلك في مصنفات الحسين باصلاحه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم الوائس بحمد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى قدر حاله وكاله في بعضها في ما اخرجه ابو موسى  
 المديني عن اس عباس رضي الله عنهما بطه اللهم ما دائم الفصل على البرية باماط الدين  
 بالعطية با صاحب المواهب السنية صلى الله عليه وسلم على محمد خير النوري سبعة واغفر لنا يا ذا العلي في هذه  
 العتبة ومن على كرم الله وجهه بلفظ صلوات الله وملائكته وامنائه ورسوله وجمع خلقه  
 على محمد وآل محمد وعالمهم السلام ورحمة الله وبركاته ويذكر ان يلحق ذلك ما ورد عن  
 صلى الله عليه وسلم لان الذي يظهر ان لذلك حكم الرفع في بعضها في ما ذكره القاضي  
 عياض في النفاذ عن الحسن النصري قال من اراد ان يشرب بالكأس الاوى من حوص  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وارواحهم  
 واهل بيته واصهاره واصفاره واشفاعه ومحببه وامه وعلما معهم اجمعين يا ارحم الراحمين  
 في بعضها في ما اخرجه التبري عن عبد الله الوصلي العروبي بان المشتهر بلفظ اللهم لك الحمد  
 كما انت اهله فصل وسلم وبارك على محمد وعلى آله كما انت اهله وادخل ما مات اهلها ملك  
 اهل القوى واهل المعرفة في بعضها في الكعبة المسونة الى الشرح الخيلاني رحمه الله  
 تعالى ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق بوره الرحمة لاهل البيت مطهورة عدد من  
 مصي من خلقك ومن بقى ومن سجد بهم ومن شق صلاه تسعرو المد وتحيط بالمد صلاه لا غاية  
 لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاه دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى آله وصحبه كذا  
 والحمد لله على ذلك في بعضها في صلاه السيد عبد الله العلي بلفظ اللهم صل على سيدنا



محمد النبي الأُمِّي وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ ومنها ﴾ الصلاة التي لقنها النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة السيد المذكور اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أهل الأرضين واجربا رب اعفك الخفي في أمرى والسليين ﴿ ومنها ﴾ صلاة نور القبامة التي وجدت على بعض الأجبار مكتوبة بخط القدرة وهي اللهم صل على محمد بحر أنوارك ومدين أسرارك واسان جنتك وامام حضرتك وطراز ملكك وخزان رحمتك وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيدهك انسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين اعيان خلقك المتقدم من نور ضياءك صلاة تدوم بدوامك وتنبى ببقائك لا منهى لها دون علك صلاة ترضيك وترضى بها عنا يا رب العالمين وفي رواية زيادة صلاة تحمل بها عقدتى وتفرج بها كربتى عقب قوله من نور ضياءك ﴿ ومنها ﴾ الصلاة المسدودة للعارف بالله ابى الحسن البكرى وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق التامر الحق بالحق الهادى الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حق قدره وقدره العظيم ﴿ ومنها ﴾ صلاة فك الكرب للشاذلى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الدور الذاتى السارى سره في جميع الاسماء والصفات ﴿ ومنها ﴾ الصلاة التي نقلها الشيخ عبد الباقي عن اشباخه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله ﴿ ومنها ﴾ الصلاة التي نقلت من ابن عطاء الله اللهم صل على محمد في الأولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد في السنين وصل على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملا الأعلى الى يوم الدين ﴿ ومنها ﴾ الصلاة المنجبة المروية عن الشيخ محيى الدين رحمه الله اللهم صل على محمد صلاة تبجنا بها من جميع الأحوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى العايات من جميع الخيرات في الحيات وبعد المات ﴿ ومنها ﴾ ما نقلوه من السيوطى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأُمِّي الحبيب المصطفى القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ ومنها ﴾ صلاة الشيخ عبد القادر القاسى اللهم صل على سيدنا محمد رسولك الأمين كما لانهاية لكرمك وعدد كماله وسلم وبارك ﴿ ومنها ﴾ صلاة السيد محمد التهامى اللهم صل صلاة كماله وسلم سلاما تاما على نبي تحل به العقد وتفرح به الكرم وتقضى بها الخوائج وتسال به الرغائب وحسن الخواتم ويساقى التمام بوجهه وعلى آله وصحبه ﴿ ومنها ﴾ ما ذكره بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله ﴿ ومنها ﴾ ما نقلوه من الارتاذ للملوى اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء ﴿ ومنها ﴾ اللهم صل على سيدنا محمد القطب الكامل وعلى اخيه جبريل المطوق بالنور ﴿ ومنها ﴾ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله صلاة وزن الأرض والسموات وما في حلك عدد افراد جواهر العالم واضعاف ذلك ائتك حيد مجيد نقلها الملوى رحمه الله ﴿ ومنها ﴾ ما نقله السيد محمد الجزولى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ﴿ ومنها ﴾ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين قائد الفر المحجلين السيد الكامل الفاتح الخاتم



بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وسرد أسماء الكتب التي اتفق بها وفي هذا الباب مؤلفات مستقلة ومباحث متضمنة الى الكتب بجزاير العقدين وذخيرة الخير وغيرهما والذي ذكرناه في هذا المقام من مباحث الصلاة غاية في الاختصار ونهاية في التحقيق ولبس هذا المختصر مقام بسط الكلام على ادلة ما ذكر فليرجع المشوق الى المطولات وفي هذا المقدار منع وبلاغ لقوم عابدين

### باب في ذكر ورد فضله ولم يخص وقتا من الاوقات

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله افضل الذكر اخرجه احمد وزاد وهي افضل الحسنات وهكذا في مسند البرار واخرجه ايضا الترمذي بلفظ افضل الذكر لا اله الا الله قال محمد بن علي بن محمد بن علان البكري الصديق في الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية ان اريد بالذكر المصدر كان التقدير قول لا اله الا الله وان اريد به اللفظ التي وضعت للذكر لم يخرج الى تقدير واخرجه ابن ماجة وزاد وافضل الدعاء الحمد لله وهكذا اخرجه النسائي وابن حبان وصححه الحاكم وقال صحيح الاسناد وكلامهم اخرجوه من طريق طلحة بن خراش عن جابر وهو انصاري مدني صدوق قال الازدي له ما يكثر وثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه واخرجه احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا علمت سبحة فأتبها حسنة تحمدها قل قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ابن سمر بن عطية حدث به عن اشباخه عن ابي ذر ولم يسم احدا منهم انتهى قال شارح المعنى وفي الحديث دليل على ان كلمة التوحيد افضل الذكر وافضل الحسنات وحق لها ذلك فانها مفتاح الاسلام بل بابها الذي لا يدخل اليه الا منه بل عماده الذي لا يقوم بغيره وهي احد اركان الاسلام وهي الفرقان بين الاسلام والكفر وبين الحق والباطل انتهى قال المطهر وانما كانت افضل الذكر لان الايمان لا يصح الا بهما وقال زين العرب او بما في معانيها والجمهور على الاول ولائها كلمة التوحيد والحق والاخلاص قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اي دم على علم ذلك قال الرازي في اسرار التنزيل وقد ذكر الله تعالى كلمة التوحيد في سبعة وثلاثين موضعا في التنزيل انتهى ولائها تؤثر تأثيرا بينا في تطهير القلب من كل وصف ذميم راسخ في باطن الذاكر قال القرطبي في التفسير قال ابن الجوزي ليس شيء اطرد للشيطان من القلب من قول لا اله الا الله ثم تلا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا انتهى قال ابن علان رحمة الله قال بعض العلماء لهذه الكلمة اسماء ( الاول ) كلمة التوحيد فانها تدل على نفي الشرك على الإطلاق لان لا نفي الجلس و...ها يذهب احتمال وجود اله آخر بخلاف الاله واحد فانه ليس في العبارة ما ينفي احتمال اله آخر بالبال ( الثاني ) كلمة الاخلاص وكان معروف الكرخي يقول بانفس اخلصي اخلصي ( الثالث ) كلمة الاحسان قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ( الرابع ) دعوة الحق قاله ابن عباس ( الخامس ) كلمة العدل

قال تعالى ان الله يأمر بالعدل ( السادس ) الطيب من القول قال تعالى وهدوا الى  
الضيق من القول ( السابع ) الكلمة الطيبة قال تعالى ومثل كلمة طيبة الآية ( الثامن )  
القول الثابت قال تعالى يا ايها الذين آمنوا بالقول الثابت ( التاسع ) كلمة التقوى قال  
تعالى وأزهمهم كلمة اتقوا ( العاشر ) الكلمة الباقية قال تعالى وجعلها كلمة باقية في  
عقبه ( الحادي عشر ) كلمة الله العليا ( الثاني عشر ) المثل الاعلى ( الثالث عشر )  
كلمة السواء قال تعالى قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ( الرابع عشر ) كلمة  
الجهاد ( الخامس عشر ) كلمة الهدى قال تعالى لا يملكون الشفاعة الا لمن اخذ عند  
الرحمن عهدا ( السادس عشر ) كلمة الاستغناء ( السابع عشر ) مقاليد السموات  
والارض ( الثامن عشر ) القول السديد ( التاسع عشر ) البر ( العشرون )  
الدين قال تعالى الا الله الدين الخالص ( الحادي والعشرون ) الصراط المستقيم  
( الثاني والعشرون ) كلمة الحق قال تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا  
من شهد بالحق يعني قول لا اله الا الله ( الثالث والعشرون ) العروة الوثقى قال تعالى ومن  
يكفر بانطافوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الى بلا الله الا الله التي هي  
حصن الحق ( الرابع والعشرون ) كلمة الصدق قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق  
به انتهى وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم  
القيامة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رأيت من  
حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه اخرجته  
النهارى وفيه دليل على ان قائل هذه الكلمة هو اسعد الناس بالشفاعة النبوية امكن مقيدا  
بان يقول ذلك خالصا من قلبه لا اذا قالها بدون خلوص وكان الاخلاص في السلف كثيرا  
واما اليوم فقد عز عزة الكبريت الاحمر ونذر ندور عنقاء مغرب بل كل من يأتي به مخلصا  
يرونه بكل خبر ومدر وفي هذا الباب كتاب الدين الخالص فن حطى بمبانيه ونحلى بمعانيه  
فقد اتى بالاخلاص في قولها ان شاء الله تعالى والكتاب والسنة تدعوان الى الخلوص  
وتنهيان عن ضده وهو الشرك ولا شك ان اخلاصهم في قولهما من مارس القرآن والحديث  
وعمل لهما في كل حقير وجليل ومن تمسك بغيرهما من الفقه المصطلح والرأى البحت والقياس  
المجرد فيند حرم من بركاتها ومن القول بها اخلاصا والكلام في هذا المرام يطول جدا وليس  
هذا موضعه فن شاء الاطلاع عليه فعليه بكتاب الدين الخالص والرجوع اليه فان فيه ما  
يشفي العليل ويروى القليل والمراد بالشفاعة هنا بعض انواعها واما الشفاعة العظمى فاسعد  
الناس بها من يدخل الجنة بغير حساب قاله في شرح العدة وعن ابي ذر رضى الله عنه قال اتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم وعليه ثوب ابيض ثم اتيت فاذا هو قائم ثم اتيت وقد استيقظ  
فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى  
وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا  
ثم قال في الرابعة على رغم انك ابى ذر قال فتخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انك ابى ذر  
اخرجه مسلم والحديث متفق عليه كما في المشكاة ولفظه في آخره وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال

وان رغم انف ان ذر ومعنى رعم لصق بارقام وهو شخ الزابعى التراب ويسعمل بخارا يعنى  
 كره او ذل قال فى شرح العدة على هذا الحديث وفى الحديث دليل على ان هذه الكلمة التى هى  
 كلمة التوحيد اذا مات المسلم على قولها وكانت خاتمة كلامه الذى يتكلم به بخارا عافلا اوجبت  
 له الجنة ولم يصره ما تقدم من المعاصى وان كانت كبائر كالزنا والسرقه وذلك بفضل الله  
 يؤتيه من يشاء ومن انى هذا قلنا له صح هذا عن الصادق المصدوق على رعم امهك وهو لا  
 يقول الا الحق ~~لكن~~ العصمة لا سيما فيما طريقه البلاغ وقد تكلف قوم رد هذا الحديث  
 الصحيح وما ورد فى معناه بما لا يمس ولا يمتنى من حوج ونصهم تكلف تقيده لعدم  
 المنع وليس على ذلك اثارة من علم انتهى وسبأى الكلام على هذا فى حديث  
 الطائفة ان شاء الله تعالى ويدل على هذا حديث اس فى قصة معاذ وبه قال ما من احد  
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرم الله على السار الحديث  
 متفق عليه وفى الباب من معاذ بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم ومن غفل رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة  
 اخرجه مسلم وفى حديث معاذ بن جبل قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابيح الجنة  
 شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن ابى هريرة فى حديث طويل مروعا اذهب بهلى هاتين  
 فى ذلك من وراء الحسائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه وشهرا بالحجة الحديث اخرجه  
 مسلم وحديث ورد لا اله الا الله فقط فالمراد به الكلمة التامة لما تقرر فى الاصول ان المطلق يحمل  
 على المقيد ولدلالة الادلة الكثيرة على ان القول باحد حريتها لا ينع حتى يلحق به الجرح  
 الآخر قال المدرى فى التزعب والتزهيب ذهبت طوائف من اساطين اهل العلم الى ان مثل هذه  
 الاطلاقات التى وردت فى من قال لا اله الا الله دخل الجنة او حرم عليه النار وهو ذلك انما  
 كان فى ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة الى محمد الاقرار بالتوحيد فلما فرصت الفرائض وحدثت  
 الحدود نصح ذلك والدلائل على هذا كثيرة مطهرة والى هذا القول ذهب الصهاك والزهرى  
 وسفيان الثورى وغيرهم وقالت طائفة لا احتياج الى ادعاء الصحيح ~~كل~~ ما هو من اركان  
 الدين وفرائض الاسلام هو من لوازم الاقرار بالشهادتين وتحتاه فاذا اقر ثم امتنع عن شئ  
 من الفرائض محمدا او نهانا على تفصيل الخلاف فيه حكما عليه بالسكر وعدم دخول  
 الجنة وهذا القول ايضا قريب وقالت طائفة اللفظ بكلمة التوحيد سب يقضى دخول الجنة والنجاه  
 من النار بشرط ان يأتى بالفرائض ويحب الكسائر فان لم يأت بالفرائض ولم يحب الكسائر  
 لم يعمه اللفظ بكلمة التوحيد من دخول السار وهذا قريب مما قلناه وقد بسطنا الكلام  
 على هذا والخلاف فيه فى غير موضع من كتابنا والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وفيه ما سبأى  
 وعلى كل حال لا ننع من القول بالكلمة الطيبة اذا كان باخلاص من صمم القلب وارتيقان  
 الجان وانها تحو الذنوب كائنا ما كان والله در الولى العلامة الامام هاشم بن يحيى الشامى  
 اسكنه الله عرفات الجنان حيث قال

\* على رعم انف لاوعيد بيت لى \* توجبك اللهم فى الخلد مسكنا \*

\* وهل يقط العبد المني وربه \* كريم عظيم الصفح يفر ما جنى \*  
 \* اذا خاف من وصف الشديد عقابه \* اتاه الربا من وصفي الجود والفي \*  
 \* وان اوعد التيران ثم عفا فلم \* يكن محلقا لكن كريما ومحا \*  
 \* ولم لا يكون القول بالغفو راجحا \* وقد سبقت اوصاف رحمة ربنا \*  
 \* سنجو من التيران لكن بفضل \* ونسكن في الجنات طيبة الجنا \*  
 \* ومن يسأل ما يشاء قتل له \* متى صرت بويا عليها فردنا \*  
 \* وقلت انا بالفارسية ﴿﴾

\* رفت نواب و همان کلاه توحید بلب \* کس ندیست ز کنی سفری بهتر ازین \*  
 ( غیره )

\* امید هست دم مړك از لب نواب \* بر آید اشهد ان لا اله الا الله \*  
 والحاصل ان في الاحاديث المذكورة دليلا على ان هذه الكلمة المشتملة على الشهادتين تقتضي  
 تحرر قائلها على النار ومن حرم عليه النار فلا تمسه ابدا وظاهره انها تكفر جميع الذنوب على  
 اختلاف انواعها والله الحكمة البالغة وهو الغفور الرحيم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخاضا دخل الجنة قبل وما اخلاصها قال ان تحجزه  
 عن محارم الله رواء الطبراني في الاوسط وفي الكبير الا انه قال ان تحجزه عما حرم الله  
 عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما من  
 دهره يصيه قبل ذلك ما اصابه رواء البرار والطبراني ورواه دواة الصحيح وعن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا وكيف نجدد ايماننا يا رسول الله  
 قال اكثروا من قول لا اله الا الله اخرجه احمد والطبراني في الكبير قال المنذرى واسناد  
 احمد حسن وقال الهشي رجال احمد ثقات وفي الحديث دليل على ان هذه الكلمة الشريفة كما  
 كانت محصلة للاسلام ابتداء تكون مجددة له اذا قالها القائل من المسلمين المؤمنين  
 فمن قالها فقد جدد ايمانه الحاصل له من قبل ومعلوم ان ذلك يقتضي قوة الايمان وزيادته  
 على ما كان عليه قبل ان يقول هذه الكلمة المباركة وفي حديث ام هاني بنت ابي طالب مرفوعا  
 قول لا اله الا الله لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل اخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد  
 واصل الحديث عند التستائي وابن ماجه من حديثها الطويل وفي هذا الحديث دليل على ان  
 هذه الكلمة لا تترك ذنبا لقائلها بل يفره الله تعالى له وانها فائقة على غيرها من الاعمال بحيث  
 لا يشبهها عمل ولا يبلغ الى درجتها كائنا ما كان وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأ ولا اله الا الله ليس لها دون الله  
 حجاب حتي تخلف اليه اخرجه الترمذي وقال حديث غريب انتهى وفيه دليل على  
 ان هذه الكلمة حسنة من الحسنات الواصلة الى الله تعالى على كل حال وهذا  
 الوصول اليه من دون حجاب هو كناية عن قبولها وحصول الثواب لقائلها واتها من الاعمال  
 المقبولة على كل حال وفي كل حال وفي الباب احاديث كثيرة دالة على شرف هذه الكلمة  
 واختصاصها بمزايا عاجلة وآجلة وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات  
 كان كمن اعتق اربعة من ولد اسمعيل اخرجهم الشيطان والزمى والتساقى والحديث دل على  
 ان هذا الذكر يقوم في الاجر مقام عتق اربع رقاب من ولد اسمعيل وهم اشرف العرب  
 وقد ثبت ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فعلى هذا يعتق  
 فائز هذه الكلمات عشر مرات عتقا متضاعفا مرة بعد مرة حتى يبلغ اربع مرات ولا شك ان  
 عتق النفس اكبر ثوابا واعظم اجرا وفي حديث البراء بن عازب مرفوعا ومن قال لا اله الا  
 الله الخ فهو كمن اعتق نسمة اخرجها احد وابن ابي شيبة بطوله قال المنذرى ورواه احمد صحيح بهم  
 في الصحيح وهو في الترمذى باختصار وقال حديث حسن صحيح ورفقه ابن حبان في صحيحه في  
 موضعين واخرج الطبرانى في الكبير من حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال لا اله الا الله الخ كان كمن عدل محرر او محررين قال المنذرى ورواه ثقات صحيح بهم  
 وقال الهيثمى في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح وفي الحديث ان قول هذه الكلمة يعدل تحرير  
 رقبة وفي الحديث الآخر على الشك في كونه يعدل رقبة او رقتين وهذا اجر عظيم وثواب  
 فقيم وفي حديث جابر يرفعه هي التي علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت في كفة لرجمت  
 بها ولو كانت حلقة لضميتها اخرجها ابن ابي شيبة والبيهقي من حديث ابن عمرو والبراء  
 من حديثه باسناد رجاله ثقات صحيح بهم الا ابن اسحق واخرجه الحاكم من حديث ابن عمرو  
 ايضا مرفوعا بلفظ لو ان السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها  
 لضميتها وقال صحيح الاسناد والكفة بكسر الكاف بمعنى كفة الميزان لاستدارتها وكل مستدير  
 كفة بالكسر كما ان كل مستطيل كفة بالضم وقوله لضميتها من الضم ولفظ البراء والبيهقي  
 لضميتها من القسم وهو كسر الشيء وابانته قيل ومعنى الضم لا يعرف ههنا قلت بل المراد  
 ان السموات لو كانت حلقة لضميتها هذه الكلمات اى انضمت عليها حتى صارت داخلها  
 كما انها لو كانت في كفة لرجمت هذه الكلمات عليها والمراد تعظيم شأن هذه الكلمة واما  
 القسم فمعناه ههنا واضح اى لو كانت في حلقة لضميتها حتى تخلص الى الله كما هو لفظ البراء  
 فانه قال فيه من حديث ابن عمرو اوصيك بقول لا اله الا الله فانها لو وضعت في كفة  
 ووضعت السموات والارض في كفة لرجمت عليهن ولو كانت حلقة لضميتها حتى تخلص الى  
 الله تعالى وعن معاذ بن عبدالله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبدالله بن عمر وعبدالله  
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن ابي عمير قال سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كل من كان احداهما ليس له انا نهاية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء  
 والارض لا اله الا الله والله اكبر قال ابن عمر لابن ابي عمير انت سمعته يقول ذلك قال نعم  
 فبكى عبدالله بن عمر حتى اخضبت لحية بدموعه وقال هما كلان فعلقهما وعلقهما اخرجها  
 الطبرانى في الكبير قال في مجمع الزوائد ومعاذ بن عبدالله لم اعرفه وابن لهيعة حديثه حسن  
 وبقي رجاله ثقا وفي رواية ليس لها نهاية موضع نهاية اى لا يتناها عن الوصول الى العرش  
 نهاية والاولى هي كلمة التوحيد والاخرى هي الله اكبر وعن عبدالله بن عمرو رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله والله اكبر

ولا حول ولا قوة الا بالله الا كبرت عنه خطاياء ولو كانت مثل زبد البحر اخرجه الترمذي  
والسائي وهذا لفظ الترمذي وقال حديث حسن واخرجه من حديث ابن ابي الدنيا والحاكم  
وزاد سبحانه الله والحمد لله قال الحاكم وحاتم يعني ابن ابي صفة ثقة وزيامه مقولة انتهى وفي  
الحديث دليل على ان التكلم بهذا الذكر مرة واحدة يحو الذنوب وان كانت في الكثرة  
الى غاية تسارى زيد البحر وفضل الله واسع وعطاؤه جم وهو واسع الرحمة كثير العفو كما قال  
ويعفو عن كثير وفي حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل  
قول لا اله الا الله يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة والا اله الا الله  
في كفة لالت بهن لا اله الا الله رواه السائي وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق  
دراج عن ابي الهيثم عنه وصححه وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا علم كاذ لا يقولها حقاً من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على الناس  
لا اله الا الله رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه بخوه وعن عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلاً من امتي  
على رؤوس الخلائق يقوم القيامة فيشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد  
البصر ثم يقول أنتكر من هذا شيئاً أظنك ككتبي المافظون فيقول لا يارب فيقول  
أفأنت عذر فيقول لا يارب فيقول الله تبارك وتعالى ملي ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك  
اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فيقول  
احضر ورنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فأنك لا تعلم فتوضع السجلات  
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يفل مع اسم الله شيء  
اخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک وابن حبان وصححاه واخرجه ايضا الترمذي من  
حديثه وقال حديث حسن غريب واخرجه ايضا البيهقي من حديث قال في شرح المعنى وفي  
الحديث تحقيق لما ذكرناه فرياً من ان هذه الشهادة تكفر بجميع الذنوب وان ابي ذلك قوم  
وقالوا ان هذا ونحوه انما كان في ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة الى مجرد الاقرار  
بالتوحيد فلما فرشت الفرائض وحلت الحدود نسخ ذلك ومن القائلين بهذا الضحك والزهرى  
والثوري ولا يفتك ان هذا مجرد رأى بحث لم يعضد بدليل ولا ينافي ذلك ورود العقوبات  
المعينة على ترك فريضة من فرائض الله تعالى فان الجمع ممكن من دون اهدار لهذه الادلة الصحيحة  
المتواترة ومن شك في تواترها فليرجع الى دواوين الحديث فانه يقف على ذلك بايسر بحث  
فكيف يدعى نسخ ما هو متواتر بمجرد الرأى والاستبعاد فان ذلك كان قصداً ان لا يتكل  
اناس على هذه المنح الربانية فذلك ممكن بدون تقييد لعباده وبمجازفة في دعوى نسخ شرائعه  
التي شرعها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة انه لا حاجة الى دعوى  
النسخ وزعموا ان القيام بفرائض الدين وتجنب منهياته هو من لوازم الاقرار بهذه الشهادة  
ومن تمناه وقالت طائفة ثالثة ان التلفظ بهذه الشهادة بسبب لدخول الجلة ولاصحة من الناس  
بشرط ان يأتي بالفرائض ويجنب المحرمات وان عدم الايمان بالواجبات وعدم اجتناب المحرمات  
مانع لما تقتضيه هذه الاحاديث الصحيحة الكثيرة وهذه الاقوال كما ترى لم تربط بما يشد من



عندها ولم يعمد بمساقب يقتضى قبولها ولا بنيت على اساس قوى ولا على رأى سوى ورد  
 الفضل الربانى جعد للنمة واكثر كفران لها والهداية الى الحق يد الرهاب العظيم وبما يدفع  
 هذه التأويلات ما وقع في حديث عبادة بن الصامت الآتى بعد هذا بلفظ ادخله الله الجنة على  
 ما كان منه من عمل اثمى واقول دل عليه قوله سبحانه قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم  
 لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو العفو الرحيم وغيرها من آيات  
 الرجوى الدالة على هذا المراد ولا ملجئ الى تأويل الحديث الى ما اولوه به فانه مصداق تحجير  
 الواسع والمحصل ان نفس الاقرار بكلمة الشهادة من افضل الاعمال الحسنة والاقتوال الصالحة  
 فان فرض رجل لبس له الا هذه فهو عمل حسن جاء به من صميم القلب وفصح اللسان وان  
 قصر في سائر الاعمال وفرط فيهما من سائمة النفس الامارة بالسوء واضلوا ابليس  
 الرجيم الطرود قاله سبحانه يعرف له قدر هذه الشهادة والاخلاص في قولها ويغفر ذنوبها  
 اى ذنب كان كبيرا او صغيرا مستورا او مشهورا ومن هنا قيل التوحيد رأس الطاعات  
 كما ان الشرك ملاك السيئات وما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والندم توبة  
 والتوبة محادة الذنوب بلا خلاف بين اهل العلم لقوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب  
 كمن لا ذنب له وما فى معنى ذلك من الاحاديث الاخرى والشك في قول التوبة بعد وجودها  
 بشرائطها يكاد ان يكون ككفر والله يتوب على من تاب وامان مات وكان مصرا على  
 الكبار ولم يتب منها فهو في مستقبله سبحانه ان شاء عذبه وان شاء غفر له والغفران سائق لغير  
 التائب ايضا لا مانع له سبحانه من ذلك وقد قال تعالى في كتابه العزيز ان الله لا يغفر ان  
 يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان يشاء والصلوات جمع محل وهو الضعيف وقيل الكتاب الكبير  
 والبطاقة بكسر الهمزة رقة صغيرة يكتب فيها ما يراد كتابته وقد تكلمنا على هذا  
 الحديث في مواضع من مؤلفاتنا وهو مستندنا في العفو والمغفرة عنده سبحانه يوم القيامة ان  
 شاء الله تعالى

\* مهما تفكرت في دنوبى \* خفت على قلبى احتراقه \*  
 \* لىكنه ينطق لىهيبى \* بذكر ما جاء فى البطاقة \*  
 وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلته اناها  
 الى مريم وروح منه وان الجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل منفق عليه  
 وبهذا يدفع تأويل المؤولين لهذه التفضلات الالهية والتمجيد الربانية حسبما قدمنا الاشارة الى  
 هذا والله الحمد والفضل مسلم من قال اشهد الخ وفيه ان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة من  
 اى باب من ابواب الجنة التمامية شاء واخرجه ايضا السائق وفى لفظ مسلم والترمذى من  
 هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار والظاهر  
 ان تخصيص عيسى عليه السلام بالذكور في هذه الشهادة وجهه انه آخر الرسل قبل البعثة  
 الحميدية وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه قولوا سبحان  
 الله وبحمده مائة مرة من قالها مرة كتب له عشرها ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن

فانها مائة كتبت له انما ومن زاد زاده الله ومن استغفر الله غفر له اخرجته الترمذي وهذا  
لفظه وقال حسن غريب والسائي واخرج الحاكم من حديث ابي طلحة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة او وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده  
مائة مرة كتبت له مائة الف حسنة واربعين الف حسنة قال الحاكم صحيح الاسناد  
واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا من قال سبحان الله الخ قال المنذرى في اسناده  
حسن وفي قوله من زاد زاده الله دليل على ان هذا التضعيف غير مختص بهذا العدد المنصوص  
عليه بل هو ثابت في كل عدد وان زاد كما يدل عليه الادلة الفاضلة بان الحسنة بعشر امثالها  
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اخبرك يا حب الكلام الى الله قال قلت  
يا رسول الله اخبرني يا حب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده  
اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الكلام افضل  
قال ما اصطفى الله للملائكة اولياده سبحان الله وبحمده واخرجه ايضا من حديثه السائي  
ولفظ الترمذي سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده وقال حديث حسن صحيح واخرج مسلم  
والترمذي والسائي وابن حبان في صحيحه من حديث مصعب بن سعد قال حدثني ابي قال كنا  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل  
من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او  
يحط عنه الف خطيئة قال المجدي هكذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط وقال  
البرقاني ورواه شعبة وابو عروبة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا  
ويحط بغير الف انتهى وقد وقع في رواية للترمذي والسائي وابن حبان ويحط بغير الف قال  
الترمذي بعد اخراجه حسن صحيح وفي حديث ابن عمرو في وصية نوح لابنه اوصيك بسبحان  
الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده الحديث هذا  
لفظ السائي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ التي امر بها نوح ابنه فانها صلاة الخلق  
وتسبح الخلق وبها يرزق الخلق واللفظ الاول اخرجه ايضا البرار والحاكم وقال صحيح الاسناد  
وفي حديث جابر من قالها غرست له نخلة في الجنة اخرجه الترمذي وحسنه والسائي والحاكم  
وابن حبان وصححه وفي رواية للسائي واحدى روايات ابن حبان بلفظ شجرة بلل نخلة وعن ابي  
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل ان يكابده او يخل بالمال ان ينفقه او  
يجن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها احب الى الله من جبل ذهب  
ينفقه في سبيل الله اخرجه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد وفيه سليمان بن احمد الواسطي  
ونفقه عسبدان وضعفه الجمهور والفسالب على بقية رجاله التوثيق وقال المنذرى في الترغيب  
والترهيب هو حديث غريب ولا بأس باسناده وفي الحديث دليل على ان القيام بهذه الامور  
المذكورة افضل من هذا الذكر ولهذا قيد بمدول اليه بالخبر عنها والهول هو الامر الشديد  
ومعنى المكابدة له مقاساة شدته وفي حديث معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قال سبحان الله العظيم ثبت له غرس في الجنة اخرجه احمد قال في مجمع الزوائد واسناده  
حسن وهذا اطلاق الغرس وكذلك في الحديث المتقدم قريبا فينبغي ان يحمل المطلق على

المقيد **ب**كونها نخلة وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غُفرت له خطيئة في الجنة أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والبرار في مسنده وابن حبان في صحيحه وجوز الهيثمي اسناد البرار وقد تقدمه الى تجويد استاده المنذرى في الترغيب والترهيب وصححه ابن حبان وقد سبق انه يحمل المطلق على المقيد فيكون الغفوس في الجنة هو النخلة وعن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والمعنى لا كلمة في النطق بهما على الناطق لحفة حروفها وذلك انه ليس فيهما حرف من حروف الاستعلاء ولا من حروف الاطلاق ولا من حروف الشدة سوى الباء والدال وان اجرهما عظيم كثير ولهما في ميزان الحسنات اثر عظيم وفي حديث ابن عباس يرفسه من قالها مع استغفر الله العظيم واتوب اليه كتب له كما قالها ثم علت بالعرش لا يحسوها ذنب **ك** صحتها حتى تلقى الله يوم القيامة محتومة **ك** كما قالها أخرجه البراد وفي اسناده يحيى بن عمرو بن مالك النكري بضم النون البصري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلج لا يتبر به وبقيته رجاله ثقات **ك** كذا في مجمع الزوائد وفي الحديث دليل على ان هذه الكلمة تبقى مثبتة لقائلها محتوما عليها لا يحبطها عمل ولا يحسوها ذنب الى موقف الحساب والعقاب يوم القيامة وعن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها **ب**كرة حين صلى الصبح وهي في مبعدها ثم رجع اليها وهي جالسة بعد ان اضمحى فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك ثلاث مرات اربع كلمات لو وزنت بما فات منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لمسلم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وزاد النسائي في آخر الحديث والمجد لله **ك** كذلك وفي رواية له سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله **أكبر** عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته والمعنى مقدار وزن عرشه سبحانه مع عظم قدره وكون السموات والارض بالنسبة اليه كخففة ملئاة في فلاة ومداد كلماته اى عددها وقيل المداد مصدر كالمذ وهو ما يكثر به ويزيد وفي الحديث دليل على ان من قال سبحان الله عدد **ك** كذا كتب له ذلك القدر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده فلا يتجه ههنا ان يقال ان مشقة من قال هكذا اخف من مشقة من كرر لفظ الذكر حتى بلغ الى مثل ذلك العدد فان هذا باب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباد الله تعالى وارشدهم اليه ودلهم عليه تخفيفا عليهم وتكثيرا لاجورهم من دون تعب ولا نصب والله الحمد وقد ورد ما يقوى هذا في كثير من الاحاديث سيأتي بعضها وبما يدل على هذا ما ذكرناه حديث سعد بن ابي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسج به فقال ألا اخبرك بما هو ابسر عليك من هذا وانضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله **أكبر** مثل ذلك والحمد لله مثل

ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وابن حبان وصححه وأخرج الترمذي والحاكم في المستدرک وابن حبان وصححه عن صفية أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال يا بنت حبي ما هذا قالت أسبح بهن قال قد سبحت منذ قت على رأسك أكثر من هذا قالت عاتى يا رسول الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء ومن أبي الدرداء قال ابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا احرك شفتي فقال يا أبا الدرداء ما تقول قلت انصكر الله قال أظلمك ما هو افضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله مل ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله مل كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله مل ما احصى كتابه والمجد لله عدد ما خلق والمجد لله مل ما خلق والمجد لله عدد كل شيء والمجد لله مل كل شيء والمجد لله ما احصى كتابه والمجد لله مل ما احصى كتابه أخرجه الأبرار والطبراني قال في مجمع الزوائد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة لكنه مدلس وأبو اسراييل الملائي حسن الحديث وثقة رجالهما رجال الصحيح انتهى ويشهد من عضده الأحاديث الآتية بعد هذا وفي هذا الحديث دليل على ما قدمنا من انه يكتب للذاكر اذا قال عدد كذا او نحو ذلك جميع ما ذكر بعده او نحوه وان كان يموت الاحياء ولا يمكن الوقوف على مقداره احد من بني آدم فان الله سبحانه يعلم ذلك ويحيط بكل شيء ويراد بقوله مل كذا الدلالة على الكثرة والمجاورة لما تنصوره الأذهان وتقدره العقول وان كان الكلام في الاصل من الأعراض التي لا استقرار لها ولا يتصف بثباتها كذا ولا يتصف ايضا بكيال ولا وزن ويمكن ان يقال ان الله سبحانه يحول هذه الأذكار اجساما عنده فتتصف بذلك كما ورد في الصحيح ان الله سبحانه يرى صدقة المصدق كما يرى احدا فلوه وما ورد في معنى ذلك ويمكن ان يراد بقوله عدد ما احصى كتابه الألواح المحفوظ الذي يقول الله سبحانه في شأنه ما فرطنا في الكتاب من شيء ويمكن ان يراد به القرآن ويمكن ان يراد به جميع كتب الله المنزلة على رسوله وفي الباب عن أبي امامة الباهلي مثل حديث أبي الدرداء وله طرق وألفاظ عند أهل السنن وغيرهم ذكره بتمامه شارح العدة وقال والحاصل انه قد صححه باعتبار البعض من طرقه ثلاثة أئمة ابن حبان والحاكم وابن خزيمة وحسن الترمذي انساده من أسانيد الطبراني وكذا الهشبي وقال ان رجال احمد رجال الصحيح والحديث يدل على كتب الاجر بعدد ما اضاف الذاكر العدد اليه او الوزن او نحوه وما هكذا سائر الأحاديث المذكورة هنا وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والمجد لله تملأ الميراث وسبحان الله والمجد لله تملأ أن ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأخرج الترمذي عن رجل من بني سليم قال عد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي فقال التسبيح نصف الميراث والمجد تملأ والتكبير تملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الإيمان قال الترمذي حديث حسن وأخرج نحوه ايضا من حديث ابن عمرو

والعنى ان اجرهما يانغ في التكررة الى هذا الحد انه يلا هذا الفضل الواسع ويمكن ان يراد نفس  
هذا الذكر على التأويل المذكور قريبا وهكذا الكلام في قوله تلاء الميزان ونحوه وعن سمره  
ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله عز وجل اربع  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بآيهن بدأت اخرجه مسلم والنسائي  
وابن ماجه وزاد النسائي وهن من القرآن وفي رواية من حديثه بلفظ افضل الكلام بعد  
القرآن وهن من القرآن لا يضرك بآيهن بدأت سبحان الله الخ اخرجه احمد قال في جمع  
الزوائد ورجالهم رجال الصحيح انتهى واخرج الطبراني والبراز من حديث ابى الدرداء عنه  
صلى الله عليه وسلم بلفظ ان الله اختار لكم من الكلام اربعاً وهن من القرآن الخ وفي اسناده  
معاصرة بن يحيى الصدقى وهو ضعيف والراوى عنه امحق بن سليمان الرازى وهو اضعف  
منه وفيه دليل على ان هذه الاربعة افضل الكلام بعد القرآن وفي الحديث الاول دليل على ان  
هذه الاربعة احب الكلام الى الله ولا ينافية ما تقدم من ان سبحان الله وبحمده احب الكلام  
الى الله تعالى لان التسبيح والتحميد هو من جملة هذه الاربعة المذكورة هنا قال في نسخة  
الذاكرين هذه الواو الواقعة بين هذه الكلمات هي واقعة لعطف بعضها على بعض  
كسائر الامور العاطفة فهل يكون الذكر بها مع الواو فيقول الذاكر سبحان الله  
الحمد لله لا اله الا الله اكبر او يكون الذكر بها مع الواو فيقول سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر الظاهر الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بانهم  
يقولون كذا وكذا فالقول هو المذكور من دون حرف العطف كسائر التعليمات الواردة  
عنه صلى الله عليه وسلم انتهى ومعنى قوله هن من القرآن ان التسبيح والتحميد والتكبير  
والتهليل ثابت في القرآن بتلك الصيغ القرآنية وهذه مزينة منقحة الى مزينة كونهن افضل  
الكلام بعد القرآن واجبه الى الرحمن وعن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب له بكل حرف عشر  
حسنات اخرجه الطبراني في الكبير وابن ابى الدنيا قال المنذرى باسناد لا بأس به وفي هذا الحديث  
تنبيه على اجر عظيم وثواب كبير وهو ان للذاكر بهذا الذكر بكل حرف عشر حسنات  
وفضل الله واسع وعطاؤه جم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس اخرجه  
مسلم والنسائي قال في شرح المنة ينبغي لكل مسلم ان تكون هذه الكلمات احب اليه مما طلعت  
عليه الشمس كما كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما طلعت عليه الشمس ومن لازم  
الحبة الاكثر من الذكر بها فان الحب لا يقبض عنه محبوه ومن اوجب شيئا اكثر ذكره  
والمراد بما طلعت عليه الشمس هو الدنيا بأسرها فان الشمس تطلع عليها وتغيب عنها وعن ابن  
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ابراهيم ليلة اسرى في فقال يا محمد اقربى امتك  
منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه  
انتهى وهو عنده من طريقة ابى القاسم وهو لم يجمع من آية عبدالله بن مسعود وعبد الرحمن بن

ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ايوب وايضا الطبراني من حديث سلمان الفارسي باسناد  
واه ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا من غراسها  
قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله الخ قال في مجمع الزوائد وفيه الحسين بن علوان  
وهو ضعيف وقيعان جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع وقال ابن فارس القاع الارض  
المساء وقيل الارض الخالية من الشجر وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو  
ينرس غرسا فقال يا ابا هريرة ما الذي تفرس قلت غرسا قال ألا ادلك على غراس خير من هذا  
سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر بفرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة اخرج ابن  
ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وحسن التندري اسناد ابن ماجه واخرج الطبراني  
من حديث ابن عباس يرفعه من قال الخ غرس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة قال التندري  
واسناده حسن لا بأس به في المتابعات وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا  
جنتكم قالوا يا رسول الله من عدو قد حضر قال لا ولكن من اتار قولوا سبحان الله والمجد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مجنبات معقبات وهن الباقيات الصالحات اخرجه  
السائي والحاكم في المستدرك والطبراني في الاوسط وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد الطبراني  
في الاوسط ولا حول ولا قوة الا بالله وجود اسناده التندري واخرجه من حديثه ايضا في الصغير  
قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح انتهى واخرجه البيهقي ايضا والجنة بضم الميم وتشديد  
النون ما يستمر ويق ومعنى مجنبات يتبع النون مقدمات امامكم وقيل هي بكسر النون جمع  
مجنبة وهي التي تكون في الميمنة واليسرة والاول اول دليل قوله معقبات اي مؤخرات يعقبكم  
من وراءكم والمجنبات من امامكم وفي رواية للحاكم مجنبات يتقدم النون على الجيم وكذا رواه  
الطبراني في الاوسط وجمع في الصغير بين اللفظين فقال مجنبات مجنبات والله اعلم ومن ابي  
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يعططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها  
وهن من كنوز الجنة اخرجه الطبراني في الكبير وفي لفظ له خذهن قبل ان يحال بترك وينهين  
وهن الباقيات قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني باسنادين في احدهما عمرو بن راشد الجامي وقد  
وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وردت احاديث في تسمية هذه الكلمات بالباقيات  
الصالحات منها ما اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه وصححه من حديث ابي سعيد ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول  
الله قال التهليل والتكبير والتسبيح والمجد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرجه احمد وابو يعلى  
باسنادين جنتين والحاكم وقال صحيح الاسناد ومنها ما اخرجه الطبراني في الاوسط وفي اسناده  
كثير بن سالم وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء ومنها حديث ابي هريرة  
المتقدم قبل هذا وعن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى  
من الكلام اربعا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له

عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قل والجدة مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله  
مثل ذلك ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قل الله كتب له  
ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة اخرج احمد والنسائي والحاكم في المستدرک وقال  
صحيح على شرط مسلم ومال في صحيح الرواة رواه احمد والترمذي ورأىهما رجال الصحيح واخرجه  
ايضا من حديثهما اس ابى الدنيا واليهقي وراد في آخره ومن اكثر ذكر الله فقد ربي من العاق  
وفي الحديث دليل على ان هذه الاربعة الكلمات اصطلحها الله سبحانه على سائر الكلام وما  
اصطلحها الله عز وجل فهو حق باب يستدل الصادق به وتزويج اليه عبادة والاستكثار منه  
وقد اشتمل من الاجر على نصب وافر وثواب عظيم فان ثبوت عشرين حسنة وتكبير عشرين  
سيئة في كل واحدة من هذه الاربعة الكلمات مما يناس فيه المنافسون ويرغب  
فيه الراسخون ومعنى من قال الحمد من قل الله يعني من عبد نفسه ريادة على ما ذكر  
اولا من التسبيح وما بعده وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اما استطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا  
يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعونه قالوا يا رسول الله ماذا قال  
سبحان الله اعظم من أحد ولا اله الا الله اعظم من أحد والحمد لله اعظم من أحد والله  
أكبر اعظم من أحد اخرجه النسائي والترمذي والطبراني في الكبير واس ابى الدنيا  
وكلهم رواه عن الحسن البصري عن عمران ولم يسمع منه ورحاله كلهم ثقات انسان  
لولا هذا الانقطاع بين الحسن وعمران وشيخ النسائي عروس مصور هو ثقة ايضا وفي  
الحديث للمعاد في هذه الاربعة الكلمات اخرج عظيم وحبر حبيب مال كل واحدة منها اذا كانت  
اعظم من أحد وهو اعظم جلال دار المحمرة كان في ذلك من التعجب فيها والتشويق  
الى الاستكثار من قولها ما بهر اعطى الراغبين ويحبذ قلوب الصالحين وينشط ائمة  
الذاكرين وعن ام هانئ بنت ابي طالب قالت مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
فقلت مرني بعمل اعمله وانا حالمة قال سبحي لله مائة تسبيحة فانها تعدل مائة رقعة من ولد  
اسماعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة فرس مسرحة ملهمة تحمليها عليها في  
سبيل الله وكبرى مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقلدة وهالى الله مائة تهليلة  
اخرجه النسائي وهذا لفظه والحاكم ومال صحيح الاسناد وراد في آخره وقول لا اله الا الله  
لا يترك دسا ولا يشبهها عمل واخرجه احمد باسناد حسن ومال في آخره قال ابو حنيفة احسنه  
قال تلامذتنا ما بين السماء والارض ولا يرفع لاحد يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا ان يأتي بعمل  
ما اتيت به واخرجه ابن ماجة بإسناد صحيح واليهقي تنصاه واس ابى الدنيا بجمل ثواب الرقاب في  
التحميد ومائة فرس في التسبيح ومال فيه هالى مائة تهليلة لا تدرك ذسا ولا تشبهها عمل ورواه  
الطبراني في الكبير ولم يقل احسنه الخ ورواه في الاوسط باسناد حسن الا انه قال فيه قالت قلت  
يا رسول الله فذكرت سى وروى عظمى فدلنى على عمل يدخلني الجنة فقال نعم نعم لقد سألت  
الح وقال فيه وقول لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما اجابت عليه السماء والارض ولا  
يرفع يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا من قال مثل ما قلت او راد وفي جعل اجر التسبيح يعدل

عنق مائة رقة من ولد اسماعيل ما يدل على مزيد شرفه على الكبير والصغير والله اعلم  
 وارجح الظن في الكثير من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 سبحان الله ويحمده كان له مثل مائة سنة اما قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان كعمل  
 مائة من مسرح ملحم في سبيل الله ومن قال الله اكبر مائة مرة كان عمل مائة بدنة تهرج بمكة قال  
 المدري روى اسماء روات الصحيح خلا سلم بن عثمان الدوري يكشف حاله فانه لا يقتصري الا  
 فيه حرج ولا عذابه انتهى من في الميراث سلم بن شقة وفي الحديث دليل على ان كله التسبيح  
 وكله الحمد وكله النكر تعمل كذا وكذا وهذا اجر عظيم وثواب شريف وعن ابي سلمى راعى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحج خمس ما  
 اتعاهن في الميراث لا اله الا الله والحمد لله وسبحان الله والله اكبر والواد الصالح يتوب لله الميراث  
 فينتسبه اخرج السائق واحد واس حسان وصححه والظناني في الكبير والحاكم ورجال احمد  
 والطبراني رجال الصحيح وارجحه الدرر من حديث ثوبان وحسن انه ساه قال في مجمع الرواة  
 اذا ان شئ من ساس من عبد العظيم العاشاني لم اعرفه وارجحه الظناني عن ابي سلمى من  
 طريقين قال في مجمع الرواة ورجال احمدها ثواب وارجحه ايضا في الاوسط من حديث سمعة  
 ورجاله رجال الصحيح فهذا الحديث مروى من طريق ثوبان ومن طريق ابي سلمى راعى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق سميه ومن طريق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد قل ان هذا المول هو ثوبان ويحتمل على السكون ويروى ما شوي فيهما وفيه في الاول  
 وسكون الثاني وهي كلمة تعال عبد اراده الماله في الشيء وقد يقال عبد الرضا بالشيء ونعمي  
 ينتسبه يحتمل الامر فيه طالبا لثواب الله تعالى فيه وعن العباس بن شريف قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان مما يذكرون من حلال الله السمع والهلل والصعيد يتوطين حول  
 العرش لمن دوى كدوى الجهل يذكر نصاحبها اما يجب احذكم ان لا يزال من يذكر به اخرج  
 ابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم واس في الدنيا والمعنى يذعن حول العرش  
 والدوى تقع الدال صوت ليس باعلى كصوت الجهل وهذا من الاله التي تدل على ان الاعمال  
 يصير لها صوت تدرك وتذكر من الذكر اي هذا الدوى لاجل الذكر في المقام الاعلى  
 لقائلها ولهذا قال في آخر الحديث اما يحب الخ وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال له قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كرم من كور الحجة اخرج الجماعة البخاري ومسلم واهل  
 السنن الاربع وارجح ابن ماجة واس في الدنيا واس حسان في صححه من حديث ابي در قال  
 كنت امشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فمسل لي ما لا تدري الا انك على كرم من  
 كور الحجة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الخطابي معنى الكرم في هذا الامر  
 الذي يجره قائمه والثواب الذي يذخر له ومن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا  
 ادلك على باب من ابواب الجنة قال وما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله اخرج احمد والظناني  
 في الكبير قال المدري واسادهما صحيح ان شاء الله تعالى قال عطاء بن السائب نفعه وقد حدث  
 عنه جابر بن سمرة عن ابي حنيفة انتهى وقال في مجمع الرواة روى احمد والظناني الا انه قال الا  
 ادلك على كرم من كور الحجة ورجاله رجال الصحيح عن عطاء بن السائب وقد حدث عنه



جاء بن سامة قبل الاختلاف انتهى واخرج الحاكم ونقل صحيح علي شرطهما من حديث قيس  
ابن سعد بن عباد ان ابا رعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدعه قال ففني علي بن ابي رعه  
الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين ففني برجله وقال ألا أدلك على باب من ابواب الجنة  
فان لي قال لا حول ولا قوة الا بالله وعز ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابله اسرى به مرة على اراهم عليه السلام فقال من معك يا جبريل قال  
هذا محمد فقال له اراهم عليه السلام يا محمد مر ايتك ويكثر من غراس الجنة فان تربتها  
ماتة وارسلها واسمها قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله اخرج ابن حبان  
وصححه واخرجه من حديث احمد بن حنبل حسن وان ابي الدنيا قال في مجمع اروايد واخرجه  
احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن  
الخطيب وهو ثقة لم يكلم فيه احد ووثقه ابن حبان انتهى واخرجه ايضا ابن ابي الدنيا  
والطبراني من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس  
الجنة فانه عذب ماؤها طيب ثمرها فاكثروا من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها  
قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وفي اسناد الطبراني على بن عتبة بن علي وهو  
ضعيف وص ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء  
من سمه ونسبه داء ايسرها اللهم اخرجهم اخرجهم الحاصم في المستدرک والطبراني في الكبير  
كدا في العدة للحرري رحمه الله قال في مجمع الزوائد رواه في الاوسط وفيه اشهر من رافع  
الحارثي وهو ضعيف وقد وثق وثقة رحاله رجال الصحيح الا ان الصفحة من كتاب الطبراني  
الاوسط سقط منها بجلان والد محمد الذي ياء وبين ابي هريرة انتهى وهكذا عراه المندري  
الى الطبراني الاوسط قال شارح العدة فيظهر في رمن العدة للطبراني في الكبير وقال  
الحاكم في المستدرک صحيح الاسناد وص ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر  
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كبر الجنة قال مكحول في قال لا حول ولا قوة الا  
بالله لا ينهي من الله الا البسه كشف الله تعالى عنه سمعين ما من العمر اداهن العفر هذا  
لفظ الترمذي وقال هذا حديث ايسر اسناده متصل مكحول لم يسمع من ابي هريرة ورواه النسائي  
والبرار مطولا ورفعا ولا يخفى من انه الا اليه قال المندري ورجالهما ثقات صحيح بهم ورواه  
الحاكم وقال صحيح ولا علة له واهبطه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا اعلمك  
او ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كبر الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله  
فيه - ولله اسلم مسندى واسلم وفي رواية له وصححه قال يا ابا هريرة ألا أدلك على  
كلمة الى نوله الا بالله ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه وعن ابي سعيد الخدري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رصيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسلاً وبت له  
الجنة اخرجته مسلم والنسائي وهذا لفظه وله مسلم قال يا ابا سعيد من رضى بالله ربا الخ وقال  
موضع رسولاً نبياً فنجب لها ابو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى يرفع  
بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي

يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله وفي الحديث دليل على ان التكلم بهذا الدعاء هو من موجبات الجنة

﴿ باب في بيان الاستغفار وفضيلته ﴾

هذا الباب من اهم الابواب التي يستنى بها ويحافظ على العمل بها وقد ذكره في الاذكار في آخر الكتاب وقال قصدت بآخره التفاؤل بان يغفم الله الكريم لتائبه نساله ذلك وسائر وجوه الخير ولسائر المسلمين قال تعالى واستغفر لذنوبك وسبح بحمد ربك بالمشي والابكار وقال واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا وقال للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا كنا فاعرنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يمد الله غفورا رحيمًا وقال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية وقال اخبارا عن نوح عليه السلام قتل استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال حكاية عن هود عليه السلام ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية والآيات في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التوبة ببعض ما ذكرناه واما الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكني اشير الى اطراف من ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولباء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم اخرجته مسلم وفي الحديث دليل على كثرة وقوع الذنوب من بني آدم وان من حاول منهم ان لا يقع منه ذنب البتة فقد حاول ما لا يكون لان هذا اعنى وقوع الذنب من هذا النوع الانساني هو الذي جبلوا عليه وقد خلقهم الله تعالى وامرهم بالخير والكف عن الشر ولكن ما في جبلتهم بأبي ان لا يقع منهم ذنب لان العمدة لم تكن الا لمن اعطى النبوة من بني آدم فلو راموا انهم لا يذنبون اصلا راموا ما ليس لهم وقد اطلال شراح الحديث الكلام على معناه بما هو معروف وحاصل ذلك الكلام قد ذكرناه في السراج الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج قال شارح العمدة وفي هذا الحديث الارشاد الى الاستغفار والترغيب فيه وانه رافع للذنوب دافع للماثم وقد ارشد الى ذلك الكتاب العزيز كقوله سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يمد الله غفورا رحيمًا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون انتهى قلت وهذه الآيات الله الشريفة والبيانات الكريمة ترشد الى ان الاستغفار يرفع الذنوب الصغار والكبار جميعا وان كانت اكبر الكبائر واعظم الصغائر حتى ان من اذنب ذنبا ولم يجد عليه

بل ستره الله عليه في الدنيا فاستغفر الله ما على ما وقع منه وثاب عنه فالرحاء ان  
 يستر الله عنه في الآخرة ويعفو عنه وهو العاقب عن كثير ولعل العاقبة والطلم صريح  
 في عفو الكماثر بالاستعمار لان من اطلاعات هذين اللطيفين الزبا والشرك وان الله يعمر  
 الذكرك والشرك وهو اعظم الذنوب واكبرها عند التوبة عنه والاستعمار منه ما طك  
 بذنوب هي احقر وادون منهما في المراتب بفضل الله واسع وعطاؤه حم قال في الصحيح الزباني  
 وقد سئل عن اشكال في حديث الباب فقال ان وحده وقوع الاشكال في الحديث الجماعة من  
 اهل العلم انهم طموا انه يدل على ان وقوع الذنوب من العصاة مطلوب للشارع وهذا يحل  
 محل وفهم فاسد معمل قال الحديث لا يدل على ذلك لا عطافاة ولا نصي ولا التزام قال قوله  
 او لم تدنوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يبدسون لا يدل الا على ان هذا النوع الانساني باعتبار  
 مجموعته لا يتجاوز عن الذنب فطولو فرصا انه يحاول عنه لم يكن انسانا بل غير انسان لان  
 العصاة بجملة النوع باطلة وما اسلم الباطل باطل وقد قنعى الله في سابق علمه كما احبوا بذلك  
 في كتابه وعلى لسان رسوله ان فريقا من هذا النوع في الجنة وفريقا في السعير وان منهم الشقي  
 والسعيد والبر والعاهر والمسلم والكافر واحبوا انصا على لسان رسوله انه خلق الجنة وخلق لها  
 اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا واحبوا ايضا انه العود الرحيم المتقم الحمار الشديد العقاب  
 ونحو ذلك من الاسماء والصفات فلو فرصا ان مجموع هذا النوع الانساني لا يصدر منه ذنب  
 اصلا كانت هذه الاحاديث الالهية باطلة وما استلزم الباطل باطل وما الملائمة انه اذا لم يوجد  
 المذنب لم يوجد الشقي منهم ولا الكافر ولا العاهر ولا من هو من اهل النار وايضا لم يوجد من  
 يستحق العفو عنه والرحمة عليه والانتقام منه والعقوبة له ولما مطلق الارام فظاهر فقرر هذا  
 ان الحديث مسوق لبيان رفع العصمة عن مجموع هذا النوع الانساني منهم المطيع ومنهم العاصي  
 ومنهم من جمع بين الطاعة والمعصية وانهم مظاهر الاسماء الحسنى والصفات السنية لاخصب  
 والرضا والرحمة والعقوبة والعيم والعداب والعفو والعقاب وانهم فريقا في الجنة ومنهم فريقا  
 في النار من رام ان يكونوا جميعا معصومين عن الذنوب فقد رام شططا وحالف الشرائع  
 باسرها كما حالف الواقع ونفس الامر ولم ينق على ما رآه ثمة لا تزال الكتب وبعثة الرسل هذا  
 حاصل ما يظهر لي في معنى هذا الحديث الصحيح ومن رام الوقوف على جميع ما قيل في ذلك  
 فابحث مطولات شروح الحديث انتهى ومن اس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو اخطأتم حتى تملأوا خطاياكم  
 ما بين السماء والارض ثم اسعقتم الله لعمر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله  
 بقوم يخطئون ثم يسعقون فيعزلهم اخرجهم احد واو يعلى الموصلي قال في مجمع الزوائد  
 ورحاله ثقات واحرح احد والضرائي عن ابن عباس مرهوا كفارة الذنب الدائمة وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو لم تدنوا لجاء الله عز وجل بقوم يبدسون ويعزلهم واحرح الطبراني في  
 الكبير والاسوسط من حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم  
 تدنوا لخلق الله خلقا يبدسون ثم لعزلهم واحرحه ايضا البرار ورجالهم ثقات واحرح الزرار  
 من حديث ابى سعيد مثل حديث ابى هريرة المتقدم وفي اسانيد يحيى بن كثير صاحب المصري

وهو ضعيف ومعنى هذا الحديث هو معنى الحديث الذي قبله وبني على الخطأ هنا على خلاف  
 النصاب لا على خلاف العمدة فانه مغفور وقد قال هنا يمتثلون ثم يستغفرون فبغير لهم فدل  
 هذا على انه وقع على عمد من فاعله كذا في شرح العمدة وفيه در الشاعر الفارسي حيث يقول  
 \* جحي بدوت كريبه وآه آوردند \* جحي همه ديدنه ونگاه آوردند \*  
 \* جحي ديدند خروايش عفو ترا \* وقتند وجهان چهان كناه آوردند \*  
 وعن الزبير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان تسره صحيفته  
 فليكثر فيها من الاستغفار اخرجته الطبراني في الاوسط قال في مجمع الزوائد ورجاله ثقات واخرجه  
 البيهقي ايضا قال المنذرى باسناد لا بأس به ومعنى تسره صحيفته يعنى عند الاطلاع عليها في يوم  
 الحساب وفي حديث ابن عمر رفته ومن استغفر الله غفر له الحديث اخرجته الترمذى وقال  
 حديث حسن غريب والسائى وفي حديث عبد الله بن بسر قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير رواه ابن ماجه واسناده صحيح  
 وهكذا صححه المنذرى وغيره وذكره في العمدة بنصب الاستغفار والكثير على ان وجد معنى للمعصية  
 وفي غيره بالضم على ان الفعل مبنى للجهول قال في شرح العمدة وهذا اقوى واولى لان المقصود  
 وجود ذلك في الصحيفة لاى واحد كان من ملك او بشر لا وجود ذلك لصاحب الصحيفة نفسه  
 وان كان لا بد ان يجدها يوم الحساب انتهى واخرج البراز من حديث انس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من حاضلين يرفعان الى الله صحيفة في يوم فبى تبارك وتعالى في اول  
 الصحيفة وفي آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة قال  
 الهيثمى رواه البراز وفيه تمام بن مجوح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره وبقيته رجاله  
 رجال الصحيح وفيه دليل على مشروعية الاكثار من الاستغفار لانه سبحانه وتعالى عند عرض  
 الملائكة صحائف اعمال عباده عليه يغفر لصاحب الصحيفة بمجرد وقوع كنب الاستغفار  
 في اولها وآخرها وينفى ايضا ان يكون الاستغفار عنوان الاعمال التي يغشى البدر  
 من عتابها كما ينبغي ان يكون في خاتمتها وعن ام عصمة العوصية وكانت قد ادركت  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعمل ذنبا الا  
 وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك  
 الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب عليه يوم القيامة اخرجته الحاكم في المستدرك وقال صحيح  
 الاسناد والطبراني في الكبير وفي اسناده ابو محمد بن سعيد بن منان وهو متروك ولم يوقفه بالشاف  
 بعدها فاهى لم يطلع عليه هكذا في غالب النسخ ووقع في نسخة بالعين بعد الفاف من التوقيع  
 اى لم يكتبه عليه وهذا اقوم معنى لان ايقاف العبد عليه ليس له كثير معنى ههنا كذا في  
 شرح العمدة ويحتمل ان يكون من الايقاع والمعنى متقارب واخرج الطبراني ايضا من  
 حديث ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست  
 ساعات عن العبد المسلم المخطئ والمسيئ فان تم واستغفر منها ألغاه والا كتبت واحدة قال في  
 مجمع الزوائد رواه الطبراني باسناد رجال احدها وثقوا واخرجه من حديثه ايضا من وجه  
 آخر مرفوعا بلفظ صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة ايقنتها واذا عمل سيئة

قال له صاحب اليقين مكثت ست ساعات فان استغفر لم يكتب عليه والا اثبتت عليه قال في  
 مجمع الزوائد ورجاله وثقوا واخرجه من وجه ثالث من حديث ابي امامة بنحوه وفي اسناده جعفر  
 ابن الزبير وهو غير موثق به وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا ابرح اغوى بني آدم ما دامت الارواح  
 فيهم فقال الله فبعتني وجلال لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني اخرجه احمد وابو يعلى الموصلي  
 قال في مجمع الزوائد رواه ابو يعلى بنحوه وقال عبادك يعني مكان بني آدم والطبراني في الاوسط  
 واحد اسنادي احمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك احد اسنادي ابي يعلى انتهى واخرجه الحاكم  
 في مستدركه وقال صحيح الاسناد وفيه نظر فان في اسناده دراجا وفي الحديث دليل على ان  
 الاستغفار يدفع ما وقع منهم من الذنوب باغواء الشيطان وتزيينه وان المغفرة لا تزال كائنة لهم  
 ما داموا مستغفرين واخرج ابو يعلى من حديث ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلك الناس بالذنوب فاهلكوني بلا اله الا الله  
 والاستغفار فلما رايت ذلك منهم اهلكتهم بالاوهاء وهم يحسبون انهم مهتدون وفي اسناده عثمان  
 ابن مطر وهو ضعيف واما سيد الاستغفار فقد تقدم ذكره في موضعه وحديثه ثابت في الصحيحين  
 وغيرهما وقد بينا هنالك الوجه في تسميته بذلك وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم كتب الله له بكل مؤمن  
 ومؤمنة حسنة اخرجه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد واسناده جيد واخرج الطبراني  
 ايضا من حديث ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي  
 وللمؤمنين والمؤمنات الحق به من كل مؤمن حسنة وفي اسناده ابو امية بن يونس وهو ضعيف  
 واخرج الطبراني ايضا من حديث ابي هريرة يرفعه من لم يمسك عنده مال يتصدق به  
 فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة قال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه من لم اعرفهم انتهى  
 وفي الحديث دليل على انها تلحق بالمؤمن في استغفاره للمؤمنين والمؤمنات حسنات بعدد من  
 استغفر لهم فان كانوا جماعة محصورين كان له حسنات محصورة على عددهم ومن اراد  
 الاستكثار من فضل الله من الحسنات فليقل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه يكتب له من  
 الحسنات ما لا يحيط به حصر ولا يتصوره فكر وفضل الله واسع وعطاؤه جم وتقدم حديث  
 من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم في آخر باب بيان الذين يستجاب دعاؤهم وسيأتي حديث  
 من لم استغفر ومن اكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا الخ في موضعه  
 وكذلك حديث الذي شكك اليه صلى الله عليه وسلم ذنوب لسانه فقال اين انت  
 من الاستغفار في محله ان شاء الله تعالى والاول عند اهل السنن من حديث ابن عباس  
 الا الترمذي والنسائي عند الترمذي وابن ماجه من حديث حذيفة وعن عتبة بن عامر  
 ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدا بذنب قال يكتب  
 عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يل الله حتى تلتوا اخرجه الطبراني  
 في الاوسط والكبير قال في مجمع الزوائد اسناده حسن انتهى واخرج ايضا في الاوسط من حديث  
 عائشة قال جاء خبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتوب

اعود قال فكلمنا اذنبت فب قال اذن يا رسول الله ذكر كثير ذنوبي قال عفو الله اكبر  
 من الذنب يا خبيب بن الحارث وفي اسناده نوح بن ذكوان وهو ضعيف  
 ما نيم بركتاه نو دريائي رحتي \* جاني كه عفو تست چه باشد كناه ما \*  
 واخرجه البراز من حديث انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله اني لا اذنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم  
 اعود فاذنب قال فاذا اذنبت بعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت  
 بعد فاستغفر ربك الى ان قال الرابعة فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحصور وفي  
 اسناده بشار بن الحكم الصبي ضعيف غير واحد وقيل لا بأس به وبقيته رجاله ثقات  
 ندامت كنهم دوست را رحيم كند \* شكست توبه ام آواز الكريم كند \*  
 وعن مولاي بكر بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي وقال الترمذي ليس  
 اسناده بالقوى والحاصل ان في هذه الاحاديث دليلا على ان الله سبحانه يقبل استغفار من اورد  
 الذنب غير مرة اذا عاود الاستغفار وهذه بشارة جليلة ينبغي ان يفرح بها عباد الله ويحمدوا  
 الله سبحانه على سعة رحمته ولطفه بعباده

بازآ بازآ هر آنچه كردى بازآ \* كر كافر وكبر وبتر سنى بازآ \*  
 اين در كه ما در كه نوبدى نيست \* صد بار اگر توبه شكستى بازآ \*  
 وعن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن آدم  
 انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك  
 عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي اخرجه الترمذي وزاد في آخره يا ابن  
 آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتنك بقرابها مغفرة وقال هذا  
 حديث حسن غريب والعنسان بفتح الهمزة السحاب واحدها عنانة وقيل ما عن لك وظهر اذا  
 رفعت رأسك والقرباب بضم القاف ما يقارب مثلها وفي الحديث دليل على سعة رحمة الله لعباده  
 وان العبد اذا كان يدعو الله ويرجو غفر له وانه اذا استغفر الله تعالى بعد استكثاره من الذنوب  
 وبأوغها الى حد لا يمكن حصره ولا الوقوف على قدره غفرها له فانظر الى هذا البركم  
 الغياض والحدود المتنازع بل ورد ما يدل على ان العبد اذا اذنب فعلم ان الله ان شاء ان يعذبه  
 عذبه وان شاء ان يغفر له غفر له كان ذلك بمجرد موجبا للمغفرة من الله عز وجل فضلا منه كما  
 في حديث انس عند الطبراني في الاوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا  
 فعلم ان الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له كان حقا على الله ان يغفر له وفي اسناده جابر  
 ابن مرزوق الجدي وهو ضعيف بل ورد ان مجرد علم العبد ان الله تعالى قد اطاع على ذنبه  
 يكون سببا للمغفرة كما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر وفي اسناده  
 ابراهيم بن هراسه وهو متروك ومثل هذا غير مستبعد من التفضل الرباني والتطول الرحماني  
 فهو الذي يغفر ولا يسأل ويعطى بغير حساب وليس ان وهب الله سبحانه له نصيبا من العلم

وحفظنا من الحكمة ان يفتك عباد الله ويباعدهم من حسن الرجاء وجميل النظم اللهم قد بلغت  
ذنوبي عنان السماء واتيتك يا ذا الجلال والاكرام بقراب الارض خطايا ولكني استغفرك يا ارحم  
الراحين فاغفر لي ذنوبي كلها فاني دعوتك ورجوتك فاشيت بقرابها مغفرة كما وعدتني على لسان  
رسولك ولا تشمت بي الاعداء من الشيطان والنفس الامارة بالاهواء المك على ما نشاء قدير وبالاجابة  
جدير وعن بلال بن يسار بن زيد قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد  
فر من الزحف اخرجه ابن حبان وابوداود والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا  
الوجه وقال المنذرى اسنده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير ان بلالا سمع من  
ايه يسار ويسار سمع من ايه زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في يسار  
والد بلال هل هو بالوحدة او التثنية وذكر البخاري في تاريخه انه بالوحدة واخرجه الترمذي  
من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات واخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود وذكر  
هذه الزيادة كما ذكرها ابو سعيد في حديثه وقال صحيح على شرط الشيخين وزاد ابن ابي  
شيثبة خمس مرات غفر الله له وان كان عليه مثل زبد البحر من حديث ابي سعيد ورواه الطبراني  
ايضا من حديث ابن مسعود باسناد رجاله ثقات قال لا يقول رجل استغفر الله الى قوله اليه  
الا غفر له وان كان فر من الزحف وفي الحديث دلالة على ان الاستغفار بمحو الذنوب سواء كانت  
كبائر او صفائر فان الفرا من الزحف من الكبائر بلا خلاف والصفائر قد تغفر بلا استغفار  
ايضا بالصلاوات الخمس وغيرها من الحسنات كما دل على ذلك قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات  
ذلك ذكرى للذاكرين وحيث ان الاستغفار ايضا حسنة من الحسنات يمكن ان يذهب بالسيئة  
الكبيرة ايضا كما يذهب بالسيئة الصغيرة وقد تقرر في موضعه ان عفو الذنوب بالتوبة متعين  
لا شك فيه بلا خلاف من اهل العلم في الذنوب الصغار واما الكبائر فتعفى بالتوبة والاستغفار  
ولله عز وجل ان يغفرها بدون ذلك لمن يشاء فضلا منه ورحمة لا مانع لما اراد وان الاصرار على  
الكبيرة كبيرة كما ان الاصرار على الصغيرة صغيرة لا كما اشهر عند بعض الناس ان الاصرار على  
الكبيرة كفر وعلى الصغيرة كبيرة لان ذلك لم يدل عليه دليل من الكتاب ولا من السنة ورجحه  
سبحانه اوسع من ذنوبنا وارحم عنا من ايماننا ولكن مقتضى العبودية ان لا بفعل العبد وان  
كان في الظاهر برا صالحا من قول الاستغفار بل يكثر منه ما استطاع لا سيما اذا كان من اهل  
الفسوق والفجور فان طلب المغفرة من ذي القربى العظيم والاقرار بالذنوب بين يدي الرب الرحيم  
تربا في مجرب في نحو الآثام وان كانت كالجبال الشواقي والافلاك الشواخي ومن حجب فضل الله  
الواسع على احد من عباده المذنبين العاصين الاتمين فانه مقطوعهم والله سبحانه نهى عن الاقنات  
والقنوط ومن هذا الذي يقتضيان من وسع رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
انه هو الغفور الرحيم وهل بعد بيان الله بيان ام قرية بعد عبادان ومن اصدق من الله قولا  
وبأى حديث بعده يؤمنون ومن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة اخرجه

البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في  
 اليوم سبعين مرة اخرجه الطبراني في الاوسط وابو يعلى الموصلي والبرار وفي رواية اني لا اتوب  
 مكان استغفر وقد حسن المصنف استاد الطبراني وقال ان استاد ابى يعلى والبرار رجاله رجال  
 الصحيح وفي رواية اكثر من سبعين مرة اخرجهما البخاري من حديث ابى هريرة والنسائي  
 وابن ماجه واخرجه من حديثه ايضا الطبراني في الاوسط بلفظ اني لاستغفر الله واتوب  
 اليه سبعين مرة وفي رواية منه له اكثر من سبعين مرة وفي رواية اخرى منه له مائة مرة  
 قال في مجمع الزوائد رواها كلها الطبراني في الاوسط واسانيدها حسنة انتهى ورواه ابن ابى  
 شيبة ايضا بلفظ مائة مرة فينبغي الاخذ بالاكثرو وهو رواية المائة فيقول في كل يوم استغفر  
 الله واتوب اليه مائة مرة فان قال اللهم اني استغفرك فاغفر لي واتوب اليك فبى على فقد اخذ  
 بطرفي الطلب والله سبحانه غافر الذنب قابل التوب قال جهمان في شرح العدة اراد  
 صلى الله عليه وسلم بذلك تعليم امته ملازمة الاستغفار والخضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير  
 واما هو فانه صلى الله عليه وسلم مبرا من كل نقص وقد قال اني لا خشاكم الله واعلمكم به وهذا اول  
 من قول ابن الجوزي ان هفوات الطبايع لا يعلم منها احد وان الانبياء وان عصموا من الكياف  
 فلم يعصموا من الصغار وتجدد للطبع غفلات تقتدر الى الاستغفار انتهى قلت قول ابن الجوزي  
 هو الصواب الذي تظاهرت به الادلة وليس فيه ما يرمى به صلى الله عليه وسلم ولا شك ان  
 اول العباد بالاجتهاد في العبادة الانبياء قال ابو هريرة ما رأيت احدا اكثر استغفارا من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال مكحول ما رأيت احدا اكثر استغفارا من ابى هريرة رضي الله عنه  
 وكان مكحول كثير الاستغفار وعن الاضر المزني وكانت له صحبة برسول الله ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة اخرجه مسلم  
 والبيهقي هو الغيم الذي يكون في السماء كما قال ابو عبيد وغيره والمراد هنا ما يفتنى  
 انقاب وينطيه وقيل ما يمرض من غفلات القلب عن مداومة الذكر وقيل هو غشاء  
 رقيق دون النيم فوقه والذين المذكور في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم  
 هو فوق النيم لانه الطبع والتغطية والحاصل ان المراد هنا ما يمرض من الغفلة والسهو  
 الذي لا يتجاوز منه البشر وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه انما انا بشر  
 مثلكم انى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وانما استغفر منه صلى الله عليه وسلم وان  
 لم يكن ذنبا له لم يزلته وارتداع رقبته حتى كانه لا يفتنى له ان يقول عن ذكر الله تعالى في  
 وقت من الاوقات وعن ابن عمر قال ان كنا لتعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس  
 الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة اخرجه ابو داود وابن حبان  
 وصححه والترمذي وقال حسن صحيح غريب ولفظه انك انت التواب الغفور واخرجه النسائي  
 وابن ماجه بمثل لفظ الترمذي وفي رواية للنسائي اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب  
 الغفور ومما ورد في الاستغفار الحديث الطويل الذي اخرجه مسلم وغيره من حديث ابى ذر رضي  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يا بني آدم كلوا من ثمر  
 ما رزقنا ولا تسرفوا ان تسرفوا فلا يكون لکم الثواب ومنه حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال ان الله اذا اخطأ حطبه مك في فاه مكنه فان هو رجع واستعمر صعب فان عاد ريد  
 وها من يعلو فانه ذلك الرى الذى ذكره الله تعالى بقوله كلال راس على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون رواء الترمذى وقال حدث حسن صحيح والسائق واس ماحه واس حبان في صححه  
 والمناصكهم وقال صحيح على شرط مسلم واحرج السهوى من حديث ابن مرفوعا ان القلوب  
 صدى كصدى النحاس وخلاؤها الاسعار وعبد ابى داود والتزمى وحسنه والسائق واس  
 ماحه واس حبان في صححه من حديث على بن ابى طالب قال كتب ادا سمعت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حديثا يعنى الله به ما شاء ان يعمى واذا خدبى احد من اصحابه استخلصه  
 فاذا خلدنى فسدوه فل وحدثى ابو بكر وصدق ابو بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما من صديق دسا فحس الطهور ثم يقوم فيصلى ركة من ثم يستعمر الله الا يعرفه  
 ثم فرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشاه او ظلموا انفسهم الى آخر الآية وايض عند بعضهم  
 ذكر الركنين واحرج الحاكم من حديث حار قال ساء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 وا دنوبه وا دنوبه فل هذا القول مرين او ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فل اللهم  
 معمرتك اوسع من دنوبى ورجعت ارسى عدى من على وسالها ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا  
 ثم قال ثم عد بعد الله لك قال الحاكم رواءه مديون لا تعرف واحد منهم مخرج وقد تقدم  
 هذا الحديث في هذا الكتاب واحرج الحاكم من الروا انه قال له رجل ما انا غافل ولا باءوا  
 يديكم الى الهلكه أهو الرجل لى العدو وقال حتى نه - لى قال لا ولكن هو الرجل  
 يذب الدب وقول لا تعرفه الله هكذا رواء الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطها  
 واحرج اطربان في الاوسط من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب انى الدسا وما بها هذه الآية باعسادى  
 الناس امردوا على انفسهم لا يخطوا من رحمه الله ان الله يعرف الدوب حرمها قال في  
 مجمع الروايد واساده حسن واحرج الترمذى من حديث ابن عمر قال سمعت من الاسعار  
 لاهل الكسائر حتى سمعنا من صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعرف ان يسرك به ويعمر  
 مادون ذلك لى يشاء وقال احرب شعاعى لاهل الكسائر يوم القيامة قال في مجمع الروايد  
 واساده جيد والمناصك ان الاسعار تجمع الدوب الكسائر كما تجمع الصغار منها وان فان الزود  
 من صاحبها من شامة الاعمال فان قوله عروحل ويعمر مادون ذلك وشعاعى الرسول صلى  
 الله عليه وسلم تشملها ان شاء الله تعالى ولا يجرى الله المؤمن يوم الحساب في مقابلة المشركين  
 والكفار فان النوح - راس الطاعاب وصحة الايمان ملاك النجاة من البيران وجباة المذمة  
 والرضوان وهو مصفاة ونعالى اهل العوى والمعرفة واى شئ دنوبها هذه في محاسبة رحمه  
 الى وسعت كل شئ

\* رقم مبيد وساده من رمين شكسه نكاه من \* جد من وجة قدر كساه من حبل رنام عور تو \*  
 ❦ وصل ❦ قال الفصل رحمه الله اسعار بلا افلاخ يوم الكداين ويقاربه ما جاء من  
 رابعة العدويه قالت اسعارا يباح الى اسعار كثير ومن بعض الاعراب انه تعلق بآسار

الكلمة وهو يقول اللهم ان اسمعاري مع اصراري لؤم وان تركي الاسماع مع علي سعة عفوك  
لغيركم تصب الي بالمع مع عاك عي واسدك بالعامي مع وعري اليك يا من ادا  
وعد وفي وانا توعد تخاور وعما ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين اسمي  
واقول يا رب اني اقول ما قال هذا الاعرابي وما احسن ما قاله فصل هذا الدعاء في حتى  
ايضا واعمر لي وارحني واصف عي واحتم لي بحر يا اكرم الاكرمين يا ذا الجلال والاكرام يا حي  
يا قديم انت قلت ادعوني استجب لكم فقد دعوتك فاحب لي اللهم آمين قال حمامي في شرح  
المدد فوائد الاسماع معو الذنوب وسراله وب وادرار الرزق وسلامه الخلق والعصمة في المال  
وحصول الآمال وحريان التركة في الاموال وفرب الميراث من الرجن ورحسا الرب العفور  
فانثب الوسخ احوح الي الصابون من المحور ليرول الاثار وتشرح الصدور اسمي

❦ باب في ادعية صحت عه صلى الله عليه وآله وسلم مطلقات غير مقيدات ❦

ذكر في كتاب الادكار كتاب جامع الدعوات في آخر الكتاب وقال ان عرصا بهذا الكتاب  
ذكر دعوات مهمة مسجلة في جميع الاوقات غير محصورة بوقت او حال مخصوص قال وهذا الباب  
واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الاضافة بمقتضاه لكني اشير الي اهم المهم من عبود اسمي والادعية  
الي اوردها في هذا الباب مذكورة في بابا هذا وفي غيره من ابواب هذا الكتاب مع الكلام  
على معانيها على ترتيب المدد وشرحه فليعلم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والعجز واليأس اللهم اني اعوذ بك  
من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وشرهته والعقرو من شرهته المسخ النخال  
اللهم اعسل خطايي ماء الطلح وماء الرد وقلى من الخطايا كما يبق الثوب الابيض من الدنس  
وباعد بني ومن خطايي كما ما عذب من المشرق والمغرب ارحمه الجماعة البخاري ومسلم واهل  
السنن الاربع والنكاح في طحا بالاسان يكون بسندها من طحا عن العمل واما اسعاد الله  
صلى الله عليه وسلم لما من عدم اسعاه النفس على الخير وفيه الرعدة فيه مع امكانه والهرم  
هو البلوغ في العمر الى سن تضعف فيه الحواس والقوى وتضطرب فيه الفهم والفعل وهو  
اردل العمر واما مجرد طول العمر مع سلامة الحواس وصحة الادراك فذلك مما يبغي الله به  
لان نساء المؤمنين مما يحواسه فاما ما يجب عليه فمما لما لا يحل له فيه حصول الثواب  
وربادة الخير والعزم هو ان يستدين الانسان ما يتعد او يتعسر عليه قضاؤه والمأثم هو ما يكون  
سببا للوقوع في الاثم وفتنة النار هي التي تؤدي الى دخول النار واصل الفتنة الامتحان  
والاخبار وفتنة العز هي ما ورد من ان الشيطان يوسوس للبيت في قعره ويحاول اغواءه وحذله  
عدسؤال الملكين له والاستعاذه من عذاب القبر مشروعة لتوث عذاب القبر بالسعة الموازية  
وفتنة التي هي ما يحصل بسبب من البطر والاشم والشح بما يجب اراحته من واجبات المال  
ومدوباته وفتنة الفقر هي ما يحصل بسبب من الحط والقوطل لا صبر له يجمعه من ذلك ولا  
ايمان قوي يدفعه عنه وعن اس رضي الله عنه قال كان يبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم

انى اعوذ بك من العجز والكسل والخس والهزم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من دسة  
 الحيا والممات اخرجني البخارى ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن حبان فى صحيحه وراى  
 به اللهم انى اعوذ بك من العسوة والعلة والالة والدلة والمسكة واعوذ بك من الفقر والكفر  
 والعسوق والشقاق والجمدة والزنا واعوذ بك من الصمم والبكم والحدام وسى الاسقام  
 وهكذا اخرج هذه الزيادة الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرط الشيخين واقرب الدهي  
 واخرج الطبرانى فى الصغير من حديثه ورجال اسامة رجال الصحيح وانما استعاد صلى الله عليه  
 وسلم من البحر لانه يبع العبد من آداء الحقوق الواحدة عليه الدية والماله كما تقدم فى الكسل وقد  
 دم الله سبحانه العاقر فى كتابه وصرب ودمه مثلاً فقال صرب الله لانه اذا عدا ما وكا لا يقدر على شئ  
 كما دم الكسالى بقوله ولا أتون الصلاة الا كسالى وقال واذا طموا الى اصلا فاموا كسالى وقسوة  
 القلب هى عاطفة حتى لا يقبل الوعظه ولا يحاف العنوة ولا رحم من يستحق الرحمة والعلة  
 هى الدخول من الخير وعدم التمسك بالله مما يحب على العبد وحرم عليه والعلة  
 بالضعف هى المسافة والحاجة وعدم القدرة على العلم بما يحتاج اليه هو ومن يقول والدلة هى  
 صدرة لما يلحق صاحبه من الهوان ومنه الحديث اللهم انى اشكو اليك ضعف دوقى ودلة  
 حبيتى وهوانى على الناس والمسكنة هى المصروع والدلة لما تعرض من الحاجة والعسوق هو  
 الخروح عن الاستقامة بارتكاب المعاصى والودوع فى المحرمات والشقاق كسر الشين  
 هو الخلاف والتنازع والعداوة ما يقع من الاسباب الموحدة لذلك واصله ان يصبر كل واحد  
 من المتنازعين فى شئ مقال للشئ الذى فيه صاحبه والسمة تصم السمع وهما هو ان  
 يعمل الخير لا لوجه الله سبحانه بل لسمع الناس بذلك ويشتهر فيما بينهم والزنا هو ان  
 يعمل الطاعة من آاء للناس وطولاً للمدح واشياء ولا يريد بذلك وجه الله عز وجل وسى  
 الاسقام هو ما كان فيه منها زيادة فى الشمة والعب وفى الحديث مشروعية العود من هذه  
 الامور كلها اعداء بالصادق المصدق صلى الله عليه وآله وسلم ومن يريد ان يرتقى قال لا اقول  
 لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل  
 والخس والجهل والهزم وعذاب القبر اللهم اب نفسي تقواها وركها انت خير من ركاها  
 انت وابها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا يفع ومن قلب لا يجشع ومن نفس لا تشع  
 ومن دعوة لا يستجاب لها اخرجها مسلم والترمذى والنسائي وقد ورد فى استبعاد من هذه الاربع  
 احاديث بأى ذكرها وقد اشتمل هذا الحديث على الدعاء منه صلى الله عليه وسلم بان يعطى  
 الله سبحانه نفسه تقواها وان يركبها اى يجعلها راكبة كاملة فى الايمان ثم استعاد من  
 علم لا يفع لانه يكون حينئذ وبلا على صاحبه وحجة عليه ومن القلب الذى لا يجشع لانه  
 حينئذ يكون قلباً غامطاً لا تؤثر فيه موعظة ولا يرغب فى ترغيب ولا يرهب فى ترهيب واستعاذ  
 من النفس التى لا تشع لانه تكون حينئذ متكئة على الخطام متجربة على المال الحرام عبر  
 قابعة بما يكفها من الرزق فلا تزال فى تم الدنيا وفى عقوبة الآخرة واستعاد من دعوة  
 لا يستجاب لها لان الرب سبحانه هو المعطى المانع الباسط القاضى الصار الداع فاد توحه  
 العبد اليه سبحانه فى دعائه ولم يستجب دعوته فقد خاب الداعي وخسر لانه طرد من الباب

انذى لا يستجيب لخير الامنه ولا يستدفع الضرر الا به المهم لانا نعوذ بك عما استعاذ منه رسولك  
صلى الله عليه وسلم فاعذنا منه يا ذا الجلال والاكرام وعن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعل  
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه ووقع في رواية للشافعي اللهم اني اعوذ بك من  
شر ما علمت ومن شر ما لم اعل وهكذا في مصنف ابن ابي شيبة وكلا اللفظين من جوامع الكلم  
التي كانت تجري كثيرا على اللسان النبوي المصطفوي فقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من شر  
اعماله التي قد عملها ومن شر اعماله التي سيعملها كما استعاذ في الرواية الاخرى من شر الامور  
التي يعملها ومن شر الامور التي لم يبلغ علمها اليه وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامتته  
ليقتدوا به والا يجمع اعماله سابقها ولاحقها خير لا شر فيها وجب ما يعلم سابقه ولاحقه هو  
ميسر لغيره معصوم عن شره ومن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وبخاؤك نعمتك وجب  
مخطئك اخرجه مسلم وابو داود والترمذي الا ان ابا داود قال ونحويل عافيتك استعاذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من زوال النعمة لان ذلك لا يكون الا عند عدم شكرها والمضي  
على ما تقتضيه وتستحقه كالبخل بما توجده النعمة على صاحبها من تأدية ما يجب عليه من  
الشكر والمواساة واخراج ما يجب اخراجه واستعاذ ايضا من تحول العافية لانه اذا كان قد  
اخذ منه الله سبحانه بمافيته فقد طفر بخيري الدارين فان تحولت عنه فقد اصيب بشري  
الدارين فان العافية بها تكون صلاح الدنيا والدين واستعاذ صلى الله عليه وسلم من خيانة  
النعمة لانه اذا انقم من العبد احل به من البلاء ما لا يقدر على دفعه ولا يستدفع بسائر المخاوفين  
وان اجتمعا جميعا كما في الحديث الصحيح القدسي ان العباد لو اجتمعوا جميعا على ان ينفقوا احدا  
لم يقدروا على نفقه او اجتمعوا جميعا على ان يضروا احدا لم يقدروا على ضره والنجاة بضم  
الفاء وقح الجرم ممدودة من فاجأ مفاجأة اذا جاء بفتة من غير ان يعلم بذلك وفي رواية بفتح  
الفاء واسكان الجيم من غير مد واستعاذ صلى الله عليه وسلم من جحجج مخطئه سبحانه لانه تعالى  
اذا مخط على العبد فقد هلك وخاب وخسر ولو كان المخط في ادنى شيء وبابسر سبب  
ولهذا قال الصادق المصدوق وجب مخطئك وجاء بهذه العبارة الشاملة لكل مخطئ اللهم انا  
نعوذ بك من جحجج مخطئك ونسألك رضاك في رضيت عنه فقد فاز في جميع اموره وافلم  
في كل شؤونه ونعوذ بك من زوال نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وعلى وليي  
وتحول عافيتك وبخاؤك نعمتك يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم  
يا ارحم الراحمين وعن ابي اليسر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو  
بالهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى واعوذ بك من الفرق والحرق والهرم  
واعوذ بك من ان يخطبني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا  
واعوذ بك من ان اموت لديفا اخرجه ابو داود والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد  
واخرجه ايضا الترمذي استعاذ صلى الله عليه وسلم من هذه الاربعة لان ذلك يكون بفتة  
وقد يكون الانسان في ذلك الوقت غير مقرر اموره بالوصية فيما تلزم الوصية فيه وبخراج ما

يجب احراره ركوامه الى ما هو فيه من الصحة والعافية وقد لا تكن هـ حدث هذه  
الامور من ان يتكلم بكلمة الشهادة لما نفعه من العرع ويدهم من الخوف والهدم يسكون الدال  
انهدام النساء عليه والتردى هو السقوط من مكان عال الى مكان منخفض والعرق ينقص هو  
السقوط في الماء والحرق على ربة العرق هو الوقوع في النار واسعاد صلى الله عليه وسلم من  
ان يقضيه الشيطان الى عتقه ويمده على امره فيجس له ما هو فيج وبيع واعبه له ما هو حسن  
او ياله بشئ من المس كالصرع والحرق ولما قد هـ الموت كان اظهر المعاني فيه ان  
يعويه ونوسوس له ولله من الثبت بالشهادة والفرار بالوحد واسعاد صلى الله عليه وسلم  
من ان يموت في سبيله مدرا لان ذلك من الفرار عن الزحف وهو من كآثر الذنوب واسعاد  
من ان يموت لديعا لانه قد يموت بذلك خله فلا يقدر على الثب وقد راجى موته فيشعل هذا  
الام الشديد عن ان يخلص مما يجب التخلص منه والديع هو الذي تدعه الحقة والعرق او  
غيرهما من ذوات السموم فهو فعل عسى مقبول اللهم انا دعودك مما استعادك منه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وص ريد من علاقه عن عمه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
اللهم اني اعوذ بك من مكرات الاحلاق والاعمال والاهوال احرجه اس حان وصححه والزمدي  
وراد في آخره والادواء وقال حديث حسن صحيح عرب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم  
استعاد بها صلى الله عليه وسلم لان الاحلاق المكره تكون سببا لحلب كل شر ودفع كل خير  
والاعمال اذا كانت مكره فهي ذنوب ومن الاهوال لانها هي التي توقع في الشر وسائر عها  
كثير من المعاصي كما قال سبحانه اذأت من اتحد الهه هو اله فاداك كان الهوى نصر  
صاحه باساعه كالعائد له وكأله الهه فلا شئ في الشر اريد من ذلك ولا اكثر منه واستعاد  
من الادواء وهي جمع داء وهو السقم الذي يمرض به الانسان وقد راد بذلك ادواء الدين  
والدنيا من جمع ما نصر بالدين ومن جمع ما نصر بالدين وعن عبدالله بن عمرو بن العاص  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك  
من غلبة الدين وغلبة العدو وثمينة العباد احرجه اس حان في صححه وصححه والحاكم في  
المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم لكنه قال وشتماء الاعداء استعاد صلى الله عليه وسلم من  
حدة الدين لان في ذلك هم القلب والخاص في الوعد والاشتمال بالفضاء عن امور الدين في  
قال الاحوال وانما استعاد من علته لان الاستدانة بدون علة قد يحاج اليها كثير من  
العباد وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعه مروهة في اصواع من شهير واستعاد  
من علة العدو لانه يتحكم بذلك ويبرل من معاديه انواع البصار واستعاد من ثمانية العباد لان  
لذلك في العباد موقعا عظيما وآثرا كرا ولعل العباد يشغل العدو والصدق ومن ليس بعدو  
ولا صديق فهو اعم من رواية ثمانية الاعداء كما قال الشاعر

\* لروح المترجين مضافة \* في القلب فوق ثمانية الاعداء \*

اعاد الله تعالى من ذلك وقد تقدم في الادعية ما احرجه البخاري من حديث انس  
بلفظ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والحزن والحزن والحزن



انى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لى دىنى الذى  
 هو عصمة امرى واصلى لى دنياى التى فيها معاشى واصلى لى آخرتى التى اليها معادى واجهـل  
 الحياه رباة لى فى كل حبر واحمل الموت راحة لى من كل شر اخرجـه مسلم وهذا الحديث من  
 جوامع الكلم لشموله لاصلاح الدين والدنيا ووصف اصلاح الدين بانه عصمة امره لان صلاح  
 الدين هو رأس مال الدنيا وعاية ما يطله ووصف اصلاح الدنيا بانها مكان معاشه الذى لا بد له  
 منه فى حياته وسأله اصلاح امر آخرته التى هى المرجع وحولها يدب العناء وقد استلزمها  
 سؤال اصلاح الدين لانه اذا اصلح الله تعالى دين الرجل فقد اصلح له آخرته التى هى دار معاده  
 وسأله ان يجعل الحياه رباة له فى كل حبر لان من ارداد حبرا فى حياته كانت حرياته صلاها  
 وفلاها وسأله ان يجعل الموت راحة له من كل شر لانه اذا كان الموت دافعا للشروع فاطمأنا لها  
 وبنيته الطير الكثير للمد ولصحة يدعى ان يقول اللهم احسب ما كانت الحياه حبرا لى  
 وتوفى اذا كان الموت حبرا لى كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يشتمل كل امر  
 ومعلوم ان من لم يكن فى حياته الا الوقوع فى الشرور فالوت حبر له من الحياه وراحة له  
 من محبها وعن اس عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول رب  
 أعصى ولا تنس على وانصرنى ولا تمصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى  
 وانصرنى على من نبى على رب اعلم لى ذكرا لك شكرا لك رهبا لك مطواعا لك  
 غشنا لىك اواها ميبا رب نزل توبى واعمل حوبى وأحب دعوى وثبت حجتى واهد قلبى  
 وسد لسانى وامال صحبة صدرى اخرجـه ابو داود والنسائى واس ماجة والزهدى وهذا لفظه  
 وقال حديث حسن صحيح واس حبان وصححه والمالك ومعى امكر لى ولا تمكر على اى أعصى  
 على اعدائى بافـقاع المكر مسك عليهم لا على كما فى قوله سبحانه ومكروا ومكر الله والله خير  
 الماكرين وقيل ان ما فى هذه الآية هو من باب المشاكلة ولا حاجة الى ذلك والكلام فى هذا  
 يطول ولا يأتى بطائل والذكار الكثير الذكر كما بعده صيغة المبالغة وعكدا شكرا اى كثير الشكر  
 وعكدا رهبا اى كثير الرهبة وهكدا مطواعا اى كثير الطاعة لامرك والانقياد الى قول  
 اوامرك وواهك وفى تقدم الحار والمحذور فى جمع هذه دلالة على الاحتصاص والاحتياط هو  
 الخشوع والخضوع والواضع والاواه الكثير الدعاء والصبر والكفا واليب هو الرجوع الى  
 الله فى ادوره والمودة صبح الحياء وصحبها الاثم وثبتت المحبة هو تقوية الإيمان والثبات على  
 الصواب عند السؤال والطواب والسداد الاعمال فى الامر وإيقاعه على وجهه الصواب  
 والصحبة الحفـد اى اخرج الحفـد من صدرى هذا معنى الصحبة ها وقد تردد معنى آخر كما فى  
 حديث من سئل صحبة فى طريق المسلمين فعليه لعنة الله على المرء بها هناك العائـل وعـن شـداد  
 اى اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان يقول اللهم انى أسألك الثبات  
 فى الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا ولسانا  
 سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستعـرك مما تعلم انك انت علام الغيوب  
 اخرجـه الترمذى والنسائى واس حبان وصححه والمالك ورد وحديثا مستقيما وقال صحيح على  
 شرط مسلم ولا وجه لما نقله العراقي من انه ضعيف بعد صحيح هدى الامامين له سأل النبى صلى

الله عليه وسلم ربه عز وجل الثبات في الامر وهي صيغة عامة يتدرج تحتها كل امر من الامور  
واذا وقع الثبات للانسان في كل اموره التي اجراها على السداد والصواب فلا يخشى من عاقبتها  
ولا تعود عليه بضرر وسأله عن رزية الرشد وهي الجدة في الامر بحيث ينبغي كل ما هو رشد من  
اموره والرشد يضم الراد وهو الصلاح والفلاح والصواب ثم سأله شكر نعمته وحسن عبادته لان  
شكر النعمة يوجب من يدها واستمرارها على العبد فلا تنزع منه وحسن العباداة يوجب الفوز  
بمادة الدنيا والآخرة وسأله اللسان الصادق لان الصدق هو ملاك الخير كله وسأله سلامة  
القلب لان من كان كذلك سلم من النل والحقد والقدر والحيانة ونحو ذلك وسأله ان يهديه من  
شر ما يعلم سبحانه وسأله من خير ما يعلم لاحاطة علمه عز وجل بكل دقيقه وجليله وكثيره وقليه  
مما يعلمه البشر ومما لا يعلمه فلا يبقى خير ولا شر الا وهو داخل في ذلك واستغفره مما يعلم سبحانه  
لانه يعلم بكل ذنب مما يعلمه العبد ومما لا يعلمه وما اوقع تميم هذا الدعاء بهذه الجملة الواقعة موقع  
التأكيد لما قبلها وهي قوله انك انت علام النيوب وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اتاه حصين فعلمه كلمتين يدعوهما اللهم اللهم رشدي واعذني من شر  
نفسى اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روى عن عمران من غير هذا الوجه  
انتهى واخرجه ايضا الترمذي والسائي والحاكم وابن حبان وصححه من حديث عمران  
ابن حصين والد عمران انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم فلما اراد ان ينصرف قال  
ما اقول قال قل اللهم فني شر نفسي واعزم لي على رشد امرى وهذا الحديث من جوامع الكلم  
النبوية لان طالب الهام الرشد تكون به السلامة من كل ضلال والاستعاذة من شر النفس تكون  
بها السلامة من كل ضلال والاستعاذة من شر النفس تكون بها السلامة من غالب المعاصي  
فان اكثرها من جهة النفس الامارة بالسوء وعن معاذ في حديث طويل ان الله عز  
وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم سل يا محمد قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات  
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مقنون واسألك حبك  
وحب من يحبك وحب عمل يقريني الى حبك اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد  
ذكر له قصة وبعد هذه الكلمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كلمة حتى فادرسوها  
ثم فعلوها والحاكم في المستدرک من حديثه وايضا من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط  
البخارى وفيه انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل فعل الخيرات وذلك شامل لكل خير  
وبفعل الخير الفوز بالاجر وسأله ترك المنكرات وذلك شامل لكل منكر وبذلك السلامة من البوزر  
وسأله حب المساكين لان حبهم دليل كمال الايمان وشعبة من شعب التواضع ولهذا امر الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم بان يصبر نفسه معهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
بالتقاة والعشي الآية وقال عيسى وتولى ان جاءه الاعمى وسأله المغفرة والرحمة لان من غفر  
الله تعالى له ذنوبه واختصه برحمته فلا يشق ابدا وسأله ان يتوفاه غير مقنون اذا اراد بقوم  
فتنة وذلك تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامتة كيف يدعون لانه معصوم عن ان يكون  
مقنونا او ان يؤثر فيه ذلك ثم سأل ربه ان يرزقه حبه لان من احب الله سبحانه احبه الله عز  
وجل ومن احبه الله عز وجل فقد فاز بما لا يساويه شيء مع استلزامه حبه عز وجل لعبده ان



يدخله الجنة وان يصروه عن السار وان يصلح له امور دينه كلها وقد ارشدنا الله سبحانه  
وتعالى الى الشيء الذي نحصل به من الله سبحانه الجنة لنا فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبكم الله وورد في السنة ذكر الالباب التي يتب بها العباد الى محبة الله سبحانه وسأله حب  
من يحبه لانه لا يحب الله عز وجل الا الخالص من عداه كالحسين من اهل السلوك والعاملين  
بالحديث من عصاة السنة ومن في معنى هؤلاء من اصحاب العقائد الصحيحة والنيات الصالحة  
منهم طاعة من الطاعات وقربة من القرب الا لهم اربعة احب الال والصحب ومنعني السنن  
وجمع الوجدان ومن مال مالههم وقال مقالهم وسأله ان يرقه حب العمل الذي يقربه الى محبة  
لان من احب الشيء استكثر منه وداوم عليه وحب الله تعالى وحب محبة وحب العمل المقرب  
اليه يسير على من سهل الله عليه منه وكرمه ووصله وعسير على من لا يعرف قدر الدين  
الخالص في التوحيد والصرف والانساع المحض وهو اسير في ابدي اهواء النفس وادواء الدواب  
وقد وردت احاديث كثيرة في فضيلة المتحابين في الله وفضيلة حبه سبحانه وقد اشتمل على  
ذلك آيات من الكتاب العزيز كقوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وقوله يحبهم ويحبونه وشعوا  
فيهم وصل في الفصح الزاوي من دواوي الشوكاني قدس الله سره (سابعة) فكرت  
في بعض الآيات في حديث المتحابين في الله على مسار من نور واستعظمت هذا الجراه مع حقارة  
العمل ثم راجعت الفكر فوجدت الحباب في الله من اصعب الامور واشدها وجوده في  
الاشخاص الانسانية امر من الكبريت الاحمر عذب ما تصوره من الاستطام للحرار وبيان  
ذلك ان الحباب الكاش بين النوع الانساني راجع عند اعيان النظر الى محبة الدنيا لا يثبت  
عليه الا عرض دنيوي فلك اذا عمدت الى الوداد الكامل من نوع المحبة وهو محبة الولد لوالده  
والوالد لولده واحدا الروحين للآخر وجدته يؤول الى محبة الديار لواله روال العرض الديوي  
مثلا لو كان لرحل ولد كامل الادوات والحواس الطاهرة والناطقة وحده في الاشفاق عليه والمحبة  
له بمكان تقصر عنه المارة لانه يحرمه بعد حين ان يقوم عما يحتاج اليه من حوائج  
الدنيا فلو عرض له الموت وهو بهذه الصفة حصل لوالده ما تشاهده في من مات ولده من الغم  
والحر والتمسر والبهف والكاء والدويل ولكي هذا ليس الا لتلك العرض الديوي وبوصح  
هذا انه لو حصل لولد طاعة من العاهات التي يعل على الطم استمرارها وعمر عن القيام  
بامور الدنيا كالعلمي والاقام وجدته والد عند ذلك بعد ايامه من طاعته ربما يتجى موته واذا  
مات كان اسير مفقود عليه ان لم يحصل السرور للاب بموته فلو كانت تلك المحبة لمحض القرابة  
مع قطع النظر عن الدنيا لوجبت الاتحاد في الشفقة بين الحالتين وان كان الامر على خلاف  
ذلك بالاستقراء مع ان القرابة لا تروى روال لصبر مثلا انما الذي رال ما كان مؤملا من النفع  
الديوي فدل ذلك على ان المحبوب هو الدنيا لا الولد لذاته ولا قرابته كذلك محبة الولد لوالده  
هناك نجد الولد في اقداره مع كون والده هو القسم بجميع ذلك لبقاء قوته وعدم بخره عن  
الاكتساب بمنزله من محبة والده لا يقدر قدرها ولا يمكن تصور كبرها فاذا عرض موته  
حينئذ حصل لوالده من الجرع والعزع ما تشاهده في من كان كذلك وهو عند التحقيق  
انما يبكي لما فاته من المسافع التي كانت تصل اليه والقرابة من والده وهران هذا انه لو بلغ

اولد الى حد لا يتجاوز منه في الدنيا الى احد وصار وجود والده كعدمه في احوال النافع الديوية  
عليه وعلى من يقول كان فقد اهوى مفقود عليه بل ربما حصل له بموته السرور ولا سيما  
اذا كان للاب شيء من الخطام وهذا على حرص بقاء قوة الاب وصحته وسلامته فلا بد  
بقى موجود حتى سوى فلو كانت المحبة للقرابة لكادت هذه الحسنة كالتي قلها ولكن المحبة اما  
هي للدنيا حيث يتناق بالاب العرس الديوي كان له من المحبة ما ذكرناه اولا وحيث لم يتعلق  
به ذلك العرس لم يكن له منها شيء كما ذكرناه ثانيا واما اذ اطلع الاب الى حد الصعف  
واقعود والعمر الكلي عن ماضيه الامور فرعنا حتى ولده وموته والابوة والنوّه بحالها والحاصل  
ان بكاء الاب على ولده بكاء على موت دياره الا انه وبكاء الولد على والده بكاء للدنيا العاجلة  
ومن اسكر هذا كرر الضرر فيه وادسه فانه يجده صحيحا كذلك بحسنة الروح لروحه ليست الا  
لما ياله منها من الله الديوية فلو اصاب بمصيبة ادهمت ما يدعو الى محنتها من حال او كمال  
او حسن تدبير في امور المعاش وحرص على مال الروح لو حدث الروح يسمح بها للوثة ويهدم  
ذلك من العرش فان اطاول علة الامر كان صبره عليها من اعظم المروءة والا فالعالم ان  
يطاها فان احدها في تلك الحسنة لكونها ذات اولاد فذلك انصا لامر يرجع الى الدنيا كذلك  
الروية مثله فيما سلف كذلك المحبة بين الاحباب هي عند التحقيق راجعة جميعها الى  
عرض ديوي وقد كشف هذا النبي حكيم الشمره ابو الطيب المني حيث يقول  
كل دمع يسيل منها عليها \* وبكك الدين منها الخلى \*

ثم ذكر صفة كل واحد من الهكايين فكان راجعا الى عرض ديوي ثم مال فاق قلت صور لي  
صورة يصدق في مثلها الحديث قلت يصدق ذلك في مثل رحلين متحابين لمحض غرض احرى  
كس متحابين لكونهما يحتملان على المهاد في سبيل الله او الاجتماع على طلب العلم مع حاوص  
النية وحسن الطوية والحرص على كل عرض وسد فجب كل واحد منهما الآخر لكونه  
يستوجب عمله الحسنة وكذلك سائر الطاعات ثم ذكر كلاما طويلا في ذلك هذا حاصله انتهى  
وهذا الحديث وان لم يكن في هذا الموضع مما نحن في صدد ذكره من الادعية ولكن قد يذكر  
الشيء باشي ونصح الاضافة بانني ملاسة في الزى والى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم متعني ونصري واحدا الوارث  
مني وانصري على من ظلمني وخدمه بشاري اخرجته الترمذي وقال هذا حديث حسن عريب  
من هذا الوجه واخرجته الحاكم في المستدرك والبراز في مسنده قال الهنمي في مجمع الروايد  
باسا جيد والطبراني بهذا اللفظ الا انه قال وأرنى فيه تأري وأمر بذلك عني واخرجه ايضا  
البراز من حديث جابر وفي اساده ليش ابي سليم وهو مدلس وثقة رحاله رجال الصحيح وايضا  
البراز والطبراني من حديث عبد الله بن الشخير بدون قوله وانصري الخ وفي اسناده الحسن  
ابن الحكم بن طهمان وفيه ضعف وثقة رحاله رجال الصحيح وفي الحديث سؤاله صلى الله عليه  
وسلم ان يمتعه الله سبحانه بحسنة ونصره لان من لا يسمع ولا يبصر لا يصفو الله عيش ولا نظيب  
له حياة ومعنى جعلهما الوارثين منه ان يموت وهما صحيحان سويا فكأنهما وراثته وبقيته بعده  
وسأله الصبره على من ظلمه والاخذ منه بشاره لانه لا قدرة للعبد على الانتصاف الا باقدار الرب

عن وجل وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتباً عراقي وهو يدور  
 في صلاته ويقول يا من لا تراه العيون ولا تحاطه الطون ولا يصفه الواصفون ولا تعبره  
 الحوادث ولا يحسب الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق  
 الأشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا  
 ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وحير عملي خواتمه وحير ابامي  
 يوم ألقاك فيه ثم قال انس فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعراب رجلاً فقال اذا صلى  
 فأتني به فلما صلى اناه وقد كان اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن  
 فلما اناه الاعرابي ذهب له الذهب وقال من انت يا اعرابي قال من بي عامر من صعصعة يا رسول  
 الله قال يا اعرابي هل تدري لم وهت لك الذهب قال للرحم يسا ويدك يا رسول الله فقال ان  
 للرحم حقاً ولكن وهت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل اخرجته الطيراني في الاوسط  
 قال في مجمع الروائد ورحاله رجال الصحيف غير عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الادرمي وهو ثقة  
 انتهى ومعنى لا تراه العيون اي في الدنيا واما في الآخرة فقد صحت السنة المتواترة ان المعادن  
 يرون ربهم عز وجل ولا الفات الى المجادلات الواقعة من المعترلة فكلمها حيلان محلة وعمل  
 معتلة وما تمسكوا به من الدليل القرآني فهو معارض مثله من القرآن والرجوع الى السنة المتواترة  
 واجب على كل مسلم واما ما تمسكوا به من الادلة العقلية فهو السراب الذي يحسبه الطيراني  
 ماء حتى اذا حاده لم يجد شيئا وليس لنا في مثل هذا الباب الذي فقده الله سبحانه لنا من طريق  
 رسوله صلى الله عليه وسلم الا ما جاء من طريق رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء بما لا تنفي  
 معه شبهة ولا يرفع شك ولا يدفعه خيال ومعنى لا تحاطه الطون ان عمله سبحانه عز وجل  
 من يقين فهو السلام بحميات الآدور ودقائقها كما يعلم اطوارها وحلياتها ومعنى لا يصفه  
 الواصفون انهم لا يقدرين على ذلك كما قال عز وجل ولا يحيطون به علماً ولا احد من عباد  
 يقدر على احصاء الثناء عليه والوصف له بل هو كما اثبت على نفسه ومعنى لا تعبره الحوادث  
 ان الحوادث الكثيرة في الزمان على اختلاف انواعها اما يتغير تغيرها العالم الحادث لا القديم  
 الواجب الوجود والبقاء عز وجل ومعنى يعلم مثاقيل الجبال اي مقدار وزنها ومكاييل البحار  
 اي مقدارها ككلا وعدد ما اظلم عليه الليل هو جميع هذا العالم الكائن من حيوان وجاد  
 وهو ايضا الذي يشرق عليه النهار وهو عز وجل يعلم الاشياء كما هي فلا يحجبها عنه حاجب  
 ولا يحول بينها وبين علمه حائل لا سماء ولا ارض ولا بحر ولا جبل ثم سأل الله ان يجعل  
 خير عمري آخره لانه وقت الضعف والجبر عن الكسب وسأله ان يجعل خير عمله خواتمه لانها تدور  
 على الخاتمة دوائر السعادة والشقاوة كما تدل عليه الاحاديث وسأله ان يكون خير ايامه يوم يلقاه  
 عز وجل لان ذلك الوقت هو وقت الطفر بالرجة الواسعة والفوز بما لا حير يساويه ولا نعمة  
 تصاهيه وكون ذلك اليوم خير ايامه يستلزم ان ينال فيه ما يرجوه ويطفر بما يطلعه لانه اولم  
 يحصل له ذلك لم يكن خير ايامه وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقرره

وكان الدعاء به من السنة وقد تقرر ان السنة قوله صلى الله عليه وسلم وعمله وتقريره  
 ووقع في اسحق يوم اهلك معج من يوم من دون سوبى وذلك حائر كما تقرر في علم الحق  
 ان الشرف المنصاف الى الجنة يتجوز ماؤه على امع وعن الزبير ان العوام قال ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يقول اللهم مالك في ديني الذي هو عصمة امرى وفي آخرتي  
 التي اليها مصيرى وفي دنياي التي فيها بلاءى واحمل الحياه رياء لى في كل خير واحمل  
 الموت راحة لى من كل شر اخرج الرار قال في مجمع الروايد ورحاله رجال الصحيح غير  
 صالح بن محمد حرره وهو ثقة اسمى وقد عدم حديث ابي هريرة عن مسلم مرسا وهو معنى  
 هذا الحديث واكثر انفاطه وقد شرحناه هناك وعن عبدالله بن عمرو بن الناصر قال ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اسألك عيشة نقيصة وميتة سوية ومردا غير مخز  
 ولا فاضح اخرج الطبراني في المعجم قال في مجمع الروايد رواه الطبراني والرار والاعطاه  
 واسد الطبراني حديث انتهى ومعنى عيشة نقيصة أى حياه طيبة خالصة عن شوائب الكدر  
 والى من كل شى حياره واطمئنه لانه لم يشب عما يتحقه ولا حاله ما يقدره ومعنى ميتة سوية  
 أى صالحه ممثله واقع على الوحدة الذي رصاه الله عز وجل وذلك بان يشه الله للوثة  
 والخلص عما يجب عليه التماس منه ويحتم كلامه شهادة الحق ومعنى مردا غير مخز أى  
 رجوعا اليك ليس به حرى على ولا قصيحه وذلك الرد الى الرب عز وجل على توبة وحسن  
 حياء والخرى هو الدل والهوان والقصيحه انكشاف المساوى للناس وظهرها عاينهم وعن  
 ربه رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احملنى صورا  
 واحملنى شكورا واحملنى فى عبي صغيرا وفى امين الناس كرا اخرج الرار وفى اسناده  
 عنه بن عبدالله الاصم وهو صحيح وقد حسن الرار حديثه سأل صلى الله عليه وسلم ربه  
 عز وجل ان يرده الصبر وهو من اعظم حصان الخير الموحد للسلامة من الديوب ومن حق  
 الدنيا ولهذا احبها الله سبحانه انه مع الصابرين وكفى بهذه العنة شرفا ووصلا وقال عز وجل  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وسأله ان يرفقه الشكر لان  
 به يكون تعيد العم عن شروها والاستزادة منها كما قال عز وجل وثمن شكرتم لا ربككم وسأله  
 ان يجعله في عيشه صغيرا ليكون مواصلا غير مكر ولا معجب فان من كانت معه عده صغيره  
 لم يكن منه ذلك وسأله ان يجعله فى امين الناس كبيرا البسلم من اذاهم والاستعفاف به منهم  
 وعدم الاعتراف به عظيم حقه ممن لا يطر الى الحقائق بل يقصر نظره على الطواهر وعن ام  
 سلمة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول رب اعمر وارحم واهدنى  
 السبل اذوم اخرج ابو يعلى الوصلى قال في مجمع الروايد رواه احمد وابو يعلى باسنادين حسين  
 اسمى والحديث من جوامع الكلم لان من فار بالعمرة والرحمة والهداية الى الحق فقد حصل  
 على اعظم المطالب واشرف الرقاب وعن الثقات بن سليمان قال قال على بن ابي طالب رضى  
 الله عنه ألا يقوم احدكم فيصلى اربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول تم نورك فهديت فلأك الحمد عظم حلك ففقرت فلأك الحمد بسطت يدك فاعطيت  
 فلأك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك اعظم الجاه وعطيتك افضل العطية واهأها  
 تطاع ربنا فشكر ونعصى فغفر ونجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتغفر الذنب  
 وتقبل التوبة ولا يحزى بالأك احد ولا يبلغ مدحك قول قائل اخرجه ابو يعلى الوصلى والفرات  
 ابن سليمان لم يدرك عليا فهو منقطع وفي اسناده الخليل بن مرة وثقة ابو زرعة وصفه الجمهور  
 وبنيته رجاله ثقات جد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل على تمام نوره وهدايته وعلى عظم  
 حلمه ومغفرته وعلى بسط يده بالخير وعطيته ثم ناجى ربه عز وجل فقال وجهك أكرم الوجوه  
 الى قوله اهأها وهذه عماد عظمى واستفتاح للدعاء بما تحببه الاجابة ثم قال تطاع وتشكر الاول  
 معنى للجهرول اى بطيئك للطبع والثاني معنى للمعلوم وهو الله سبحانه اى تشكره على طاعته  
 ويمصيك العاصي فتغفر له معصيته وهذا غاية الكرم والجلود ثم ذكر ما ينعم به الرب سبحانه  
 على عباده فقال تجيب المضطر الخ ثم ذكر عجز العباد عن القيام بشكر الله سبحانه وتعالى  
 والوفاء بما يستحقه من الثناء فقال ولا يحزى بالأك اى نعمك احد كاشا من كان ولا يبلغ ما تستحقه  
 من المدح ويليق بك من الثناء قول قائل وان اطال واطاب وان نعدوا نعمة الله لا تحصوها  
 وقال صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه عز وجل لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على  
 نفسك وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اسألك علما نافعا  
 واهوذك من علم لا ينفذ اخرجه ابن حبان وصححه والطبراني في الاوسط قال الهيثمى واسناده  
 حسن واخرج الطبراني فيه ايضا من حديثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم انى اسألك علما نافعا وعملا متقلا قال الهيثمى ورحاه ونقوا واخرجه ايضا ابن ماجة من  
 حديثه بلفظ سلوا الله علما نافعا وفي الحديث سؤال الله عز وجل ان يرزقه علما نافعا لان ذلك  
 هو ثمره العلم وقائده ثم استأذنه من علم لا ينفذ لان ذلك وبال على صاحبه وحجة عليه لاه وعن  
 عائشة رضيت الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله اجدل  
 اوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى اخرجه الحاكم في المستدرک والطبراني في الاوسط  
 قال الحاكم حسن الاسناد والتمز ورد عليه بان في اسناده متها وهو عيسى بن ميمون وقد ادخل  
 هذا الحديث ابن الجوزى في الموضوعات ولكنه وافق الحاكم في التحسين صاحب  
 مجمع الزوائد فانه اخرجه من حديثها بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط فقال الهيثمى في مجمع  
 الزوائد واسناده حسن سأل صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يجعل اوسع رزقه عليه  
 عند كبر سنه لان الكبر يصفى من السجى ويكسل عن تحصيل الرزق واما قوله  
 وانقطاع عمرى فليس المراد الانقطاع التام وهو الموت فانه لا رزق للميت عند ذلك بل  
 المراد به انقطاع غالب العمر حتى صار في سن الشيخوخة متظفرا للموت وعن ام سلمة رضيت  
 الله عنها قالت هذا ما سأل محمد صلى الله عليه وسلم ربه اللهم انى اسألك خير المسألة وخير  
 الدعاء وخير التجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات فثبتنى وثقل موازينى

وحيث اني وارفع درجتي وسئل صلاتي واعمر حظتي واسألك الدرجات العلى من الجنة  
 آمين اللهم اني أسألك درجات الجنة وحراتي وحواسي واوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات  
 العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك حرم ما آتى وحر ما اعدل وحر ما اعدل وحر ما اعدل  
 وحر ما اعدل والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك ان رفع ذكرى وضع  
 وورى ونصلح امرى ومهمل فلي وخصني وحي وور فلي ونهمل في دني واسألك الدرجات  
 العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك ان سار لي في سمعي وفي بصري وفي روعي وفي حلي  
 وفي حلي وفي أهلي وفي محاي وفي معاني وفي علي وسئل حساني واسألك الدرجات العلى من  
 الجنة آمين ارحم الحاكم في المسدود بهذا اللطيف وسأله الطبراني في الكبير من حديثه  
 هذه اربعة وأما ما أخره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدعو هؤلاء الكلمات  
 اللهم اب الاول فلا شيء فذلك واب الآخر فلا شيء فذلك اعود بك من شر كل داء ماصها  
 منك واعدوك من المأثم والمعرم اللهم بك من خطيائي كما يغيب الوب الابهص من الدنس  
 اللهم ماعد بك من خطيائي كما ماعدت من المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم  
 اني أسألك حرم المسأله وحر الدنيا وحر النجاس وحر العمل وحر الثواب وحر الحياء وحر  
 الملمات نسي وتعل موارد وارفع درجتي وسئل صلاتي واعمر حظتي واسألك الدرجات العلى  
 من الجنة آمين اللهم اني أسألك ان رفع ذكرى وضع وورى ونصلح امرى ومهمل فلي  
 وخصني وحي وور فلي ونهمل في دني واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم بك  
 من السار قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الاوسط ورحاله رجال الصحيح عن محمد بن رسول  
 وعاصم بن عبد وهما يسان وسأله الطبراني في الكبير من طريق اخرى عنها قالت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدعو هؤلاء الكلمات اللهم اب الاول لا شيء فذلك  
 واب الآخر لا شيء فذلك اللهم اني اعود بك من كل داء ماصها منك واعدوك  
 من المأثم والمعرم ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فساد العبي وقسوه القبر واعدوك  
 من المأثم والمعرم اللهم بك من خطيائي كما ماعدت من المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم  
 اني أسألك حرم المسأله وحر الدنيا وحر النجاس وحر العمل وحر الثواب وحر الحياء وحر  
 موارد وأحق اعاني وارفع درجتي وسئل صلاتي واعمر حظتي واسألك الدرجات العلى  
 من الجنة آمين اللهم بك من السار ومعمره مالميل واليهام والارل انصالح آمين اللهم  
 اني أسألك خلاصا من النار سألنا وادخلني الجنة آمين اللهم اني أسألك ان سار لي في سمعي  
 وفي بصري وفي روعي وفي حلي وفي حلي وفي أهلي وفي محاي وفي معاني وسئل  
 حساني واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير  
 ورواه في الاوسط ورحاله الاوسط عن ابيه اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء  
 سألته عن رجل حر المسأله وحرها اقواها ما أتى في الايمان واحبها حيا للمطارب الذي عند

احوح الله من غير، وهكذا حير الدعاء والمراد انه طلب من الله عز وجل ان يرشدني الى  
 حير المسألة التي يسأل بها عن وحل والى حير الدعاء الذي يدعى به وسأله حير الصحاح اي  
 التمام والكمال وحير العمل الذي يعمل به حير العمل هو اكثر الاعمال ثوابا وسأله ان ياتيه  
 حير الثواب الذي يثاب به العباد على اعمالهم وسأله حير الحياء وحيرها ان تكون في طاعة الله  
 عز وجل واحتساب معاصيه وسأله حير الهبات وهو ان يموت مرضيا عنه معمر ربه مثمنا محمدا  
 له بالسعادة وبكلمة الشهادة ثم سأله ان يثبت وحذف الحلق مشعر بالعميم فشملى الثبوت في جميع  
 الافعال والافعال وسأله ان يشغل عواريه بكثره الحسنات حتى ترحح حسابه على سبائه فانه  
 يكون بذلك العود بالسعادة وسأله ان يحقق ايمانه اي يحمله ثباتا قويما فان قوة الايمان سبب  
 للرضا بالنقصان وللادعاء لاحكام العذر وذلك اصل كبير يوجب العود بالسعادة وسأله ان يرفع  
 درجته اي في الدار الآخرة ويمكن ان يكون المقصود ردها في الدارين لان ردها في الدنيا  
 لمثل الاثام والصالحين يكون سببا لوصول قولهم وامتثال ما يرشدون اليه من الحق  
 وسأله ان ياتيه حل صلاته لان الصلاة هي رأس الاعمال واساسه وهولها تسلم قول  
 غيرها وسأله غفران خطيئته لان من عمر الله سبحانه له دنوبه فقد طهر باعظم المطالب  
 واربع المراتب ثم سأله الدرجات العلى من الجنة وتم هذا الدعاء بالأمين هاهنا تأكيد لما قبله وقد  
 تقدم ما ورد في التأمين على الدعاء ثم سأله فوائده وحوائج جمع بين طرق الخير وذكر بعد  
 ذلك حوائجه لان ما يجمع الامر المشرق هو اقرب الى صسطه واسهل ليدبره واقرب لحصوله ثم  
 اكّد الطلب فقال واوله وآخره وطاره وباطنه ثم سأله حير ما ماني اي حير الذي يأتيه من جميع  
 الامور ويشمل الافعال والافعال كلها كما يدل عليه الوصول وعطف عليه حير ما يبعثه وحير  
 ما يبعثه وحير ما يبطئه وحير ما يبطئه وذلك من عطف الخاص على العام والصفة فيه  
 مرفوعة ثم سأله ان يرفع ذكره لانه يرتب على ذلك مصالح من قول الدعاء الى الحق  
 وامتثال الموعدة الحقة وهذا قد سأله حيل الله اراهم عليه السلام كما حكي الله تعالى  
 عنه ذلك بقوله واحمل لي لسان صدق في الآخرين وقد ادق الله سبحانه ذلك على رسوله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ورفعا لك ذكرك ثم سأله وسع ورره اي غفران دنوبه والغفر  
 عنها وسأله اصلاح امره وهو يشمل كل اموره كما تدل عليه اضافة اسم الحسن الى الصبر  
 وسأله تطهير قلبه لانه اذا تطهر القلب انصر الحق فتمتد وعرف الباطل فاجده وسأله تحصين  
 فرجه لانها تكون بذلك العصمة عن الدروب المعلقة بالفرح وعما يذم باساعات الشهوة  
 من الضر المحرم ونحوه وسأله ان يورثه لانه يورثه لانه يورثه لانه يورثه لانه يورثه لانه يورثه  
 واحساب الباطل والغفر عنه وسأله غفران دنوبه لان معمره الدروب دور العبد في الدار  
 الآخرة وسأله ان يشاركه في سمه ونصره لان بالسمع ملق جميع السموات والارض ادراك  
 جميع المصيرين واذا يورك للعبد ههنا قبل الحق ورد الباطل وهكذا الماركة في روحه  
 فانها اذا كانت الروح ماركه كانت جميع الاعمال الصادرة عنها ماركه على الصواب

ماشية على الصراط المستقيم وقد رآه بأرواحها من الشخص فيكون من عطف  
 العام على الخاص وقد رآه حقيقة الروح وهو الجوهر المحرد وقد تعرض كثير من  
 الناس للكلام عليه ويأتى ما هيته وتماهت الأقوال في ذلك الى ما لا يتسع المقام لسطحه  
 فضلا عن كله وسألتك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا ولا  
 جواب لهذا السؤال احسن وأبلغ من هذا الذي علمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم وأمره بأن  
 يحجب به على سؤالهم ومن رآه حوالا فوق ذلك فقد وقع في هوى الممالك ثم سأله تحمين خلقه  
 وخلقته والاول بفتح الحاء وهو جمال الصورة والثاني بصحها وهو حسن الاخلاق الصادرة  
 عن الشخص فادا بورك له فيهما كما سبقين خلق الخير ودفع الشر وقد ورد في حسن الاخلاق  
 ادله ليس هذا موضع بسطها ونسبي عن ذلك ما وصف الله سبحانه به رسوله صلى  
 الله عليه وسلم بقوله وانك لعلى خلق عظيم فادا كان الرسول صلى الله عليه وسلم  
 على خلق عظيم ومدحه الله سبحانه على ذلك فمضى لكل مقدر به ان يكون على  
 خلق عظيم ثم سأله ان سارك له في اهله لانه اذا بارك الله تعالى في الامل كانوا له قرة عين  
 ومسر قلب وحرث امورهم على الصلاح والهدى وتذكروا بهدى صالحي العالم وسأله ان  
 يسارك له في محبة وفي محبة لان من بورك له فيهما فار محبى الدنيا والآخرة وسأله ان يسارك  
 له في عمله لان العمل اذا بورك فيه كثرت ثوابه وتضاعف اجره وسأله ان يتقبل حسنة لانهما  
 اذا كانتا له كانت دجيرة لصاحبها تتحق ثوابها ثم حتم هذا الدعاء الماسك لسؤال  
 الدرجات العلى من الجنة لان ذلك هو اعظم مقاصد ابناء الله وصالحي عباده اللهم ارقنا  
 وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
 الدعاء من السماء وهو في احسن صورة لم يزل في مثلها قط ضاحكا مستشرفا فقال  
 السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا حبرل قال ان الله بعثني اليك بهدية قال  
 وما تلك الهدية يا حبرل قال كلمات من كور العرش اكرمك الله بهن قال وما هن  
 يا حبرل قال حبرل يا من اطهر الجليل وسر التبع يا من لا يؤاخذ بالحريرة ولا يهتك السر  
 يا حسن التهاور يا واسع المعرة يا ماسط اليدين يا رجة يا صاحب كل نحوى يا منتهى كل  
 شكوى يا كرم الصبح يا عظيم المي يا ممدنا بالعم قل استحقاقها يا ربا وباسدنا وباءولا  
 وباءة رضاء اسألك يا الله ان لا تشوى خلقي بالسار اخرجني الحاكم في المستدرك وقال  
 صحيح الاسناد فان رواه كلهم مديون ثبات استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء بالسلامة  
 من السار بهذه العواصم العظيمة والمادح الخليله توسلا بذلك الى احاطة الدعوه وقبول المسألة  
 فقال يا من اطهر الجليل وسر التبع اى اطهر الناس الجليل من احوال عباده وافعالهم وسر  
 عنهم التبع من اقدالهم وافعالهم وهذا تفضل عظيم وكرم دياس وتجاوز حسن وعلى العاد  
 ان يقدروا ربهم ويستروا ما بينهم من قبيح الافعال والأقوال ويظفروا ما وصل اليهم من جملها  
 ولا يكونوا كما قال الشاعر



\* ان يسموا سبة طاروا بها فرسا \* متى وما سمعوا من صالح دفنوا  
ولا كما قال الآخر

\* ان يسموا الخير يخفوه وان سمعوا \* شرا اذاعوا وان لم يسموا افكوا  
ثم قال يا من لا يؤاخذ بالجريرة يتقبح الجبم وهي الذنب الكائن بسبب من الاسباب التي ينسب  
بها الى الذنوب ثم قال ولا يترك السر اي لا يفضح البديع بما يجري منه من الذنوب بل يستتر  
عليه حتى اذا امر واستكبر وتظاهر وتمتلك هنك ستره وفضحه على رؤوس الخلائق واذا لم  
يفعل به في الدنيا فعل به في الآخرة عند اجتماع الخلائق ثم وصف ربه بانه حسن التجاوز واسع  
المغفرة وهذان الوصفان من امدح الاوصاف واعلاها رتبة فان من حسن تجاوزه عن المسي  
وقبح باب المغفرة له فقد تكرم ابلغ الكرم وجاد اعظم الجود ثم قال يا باسط اليدين بالرحمة اي  
هو عز وجل باسط يديه برحمة عباده فلا يمتنها الا عن تعدى حدوده وخاف وسوءه كما هو  
باسط يديه بالعتاء والجود كما في قوله عز وجل بل يده مبسوطتان الآية ثم قال يا صاحب  
كل فجوى اي يا من اليه كل مناجاة العباد وطالباتهم فلا خير الا منه ولا نجوى لافعة الا  
اليه وهكذا قوله يا منتهى كل شكوى اي يا من اليه منتهى شكوى عباده بكل ما  
ما يصيبهم فانه لا تنتهي شكاوهم الى غيره واذا شكا بعضهم على بعض فان ذلك انما جعله  
سببا ولا يشكهم في الحقيقة ولا يدفع ضررهم الا الله عز وجل ثم قال يا كريم الصفع يا عظيم  
المن وصفه عز وجل بان صفحه عن الذنوب بين صفح كريم غير مشوب بما يكدره ولا يحاوط  
بما يفسده ووصفه بان منه عظيم اي عطائه لعباده وتفضله عليهم عظيم فخرائن ملكه لا تغد  
وواسع كرمه لا يضيق ثم وصفه بانه يتدنى عباده بالنعم قبل استحقاقها فانه ينعم عليهم وهم  
لا يطيعونه بل ينعم عليهم وهم بمعصونه وينعم عليهم قبل ان يبادوا مبالح من يتعقل العبادة  
ويتحسن فعلها بل ينعم عليهم وهم في بطون امهاتهم فسبحان من اعطى بلا حساب وانعم  
بلا استحقاق وتفضل بلا عوض ثم قال ياربنا يا سيدنا يا مولانا ولا خلاف في جواز اطلاق السيد  
والمول على الرب عز وجل واختلفوا في جواز اطلاقه على المباد وقد ورد في الحديث السيد  
هو الله وورد على لسان النبوة اطلاقه على البشر مثل قوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم  
وقوله ان ابني هذا سيد وقوله هذا سيد اهل الدير وغير ذلك وورد في اطلاق المولى مثل  
من كنت انا مولا فعلى مولا ونحوه وفي قوله وبأخيه رغبتنا ما يشيرهم الصالحين الى الافتداء  
بسيد المرسلين بان يجعلوا ربهم سبحانه غاية رغبتهم ومنتهى طاعتهم ثم بعد هذه المبادح  
العظيمة التي يستفتح بها ذكر ما هو المقصود من هذه المناجاة والمطالع من هذه المناجاة  
وقال ان لا تشوى خلقى بالنار من شوى بشوى وخص الخلق لانه يشمل جميع ذات الانسان  
فالمراد لا تشوى ذاتي بالنار تفكر هداك الله كيف كان هدى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في السؤال من ربه عز وجل ان لا يذبه  
بالنار مع الاستمانة على الاجابة بهذه المبادح التي لا ينبغي قائلها ولا يرتد المتوسل بها فكيف  
بن لم يعصم من الذنب ولا اخبر بخبر يغفران ذنوبه ويحوس سيئاته اللهم غفرا غفرا اللهم

عدوا بعدوا انهم حذورا وعز ردا من باب دل ان النبي صلى الله عليه وسلم ادل  
علما بوجه فعال بعدوا بانه من عداب النار فعلا بعدوا بالله من عداب النار فعال بعدوا  
بانه من اعدى ما ظهر منها وما بطن فلما بعدوا بالله من اعدى ما ظهر منها وما بطن قال  
بعدوا بالله من هذه الدنياه فلما بعدوا بالله من هذه الدنياه اخرجوه ابو عواء في مسده  
التحقيق امرهم انبي صلى الله عليه وسلم بان بعدوا من عداب النار لانها دار اسعاده  
في الآخرة من سلم بها بعد سلم السلام النكاح ورسد الرساد السهم امرهم ان بعدوا من  
اعدى طاهرها وما بها لادها في العال سب سب الدنياه وهلك الحرم وهب الاموال ومع هذا  
وهي من اعصم الاسباب في الآدم ولهدا ماله صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد دعوم هذه بوجه  
عز بعدون وارسلها الى ان يقول ذلك ويدعو به في ذلك دليل على ان حطها عظم وانها وحرم  
وعينها حرم هذه دال على ان الفقه اعصم من الموت كما وصفتها الله عز وجل ماها اكرم من  
الفعل ثم عصف هذه المسح الدنياه على العن العالم وهو من عطف الخاص على العام ويسمى  
من ان هذه اسد الله واعظمها كما بعده كنه هذا العطف وعز اني هر ره رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدوا بالله من جهد البلاء ودرك السقاء وسوء الاعضاء وشجانه  
الاعداء اخرجوه البخاري وسلم والساني جهد البلاء نفع الخمر ووى نصحتها وهل هو باع  
كل ما اصاب الانسان من سوء المسهه والمصم ما لا طاعه له على حله ولا قدره له على دفعه والبلاء  
ممدود اسعاد صلى الله عليه وسلم لم من جهد البلاء لان ذلك مع ما د من المسهه على صاحبه  
قد يحصل به العز في بعض امور الدين وقد نصق صدره بحمله فلا يصير فكون ذلك سببا  
للآثم ودرك اسقاء نفع الزاء الاسم وباسكها المصدر وهو سد المشهه في امور الدنيا وصفتها  
عليه وحصول الضرر الناج في بده او اهله او ماله وقد كون ما عيار الامور الاخره وذلك  
عما حصل عليه من السوء والهونه بسب ما اكتسبه من الورور واخره من الآثم واسعاد  
من ذلك لانه الهاء في البلاء والماء في الخمر وقد لا يصير له من اخصه الله تعالى به فجميع  
بين السب عاجلا والهوه احلا وسوء الفصاء هو ما بسوء الانسان وخربه من الافصاء المعذره  
عليه وذلك اعم من ان يكون في دمه او دماء او في نفسه او في اهله او ماله وفي اسعاده  
صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يدل على انه لا يخالف الرضاء بالنصاء فان الاسعاده من سوء  
الفصاء هي من فضاء الله عز وجل ولهذا سرعها له ساعه ومن هذا ما ورد في ذوق الور  
لفصه وهي شر ما فصب والحاصل انهما قد وردت السه التحقيقه بان ان الفصاء باناسار  
الساد سبب الى فممن حر وشر وانه يسرع لهم الدنيا بالوفاء من سره والاسعاده منه  
ولا ساقى هذا ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في بيان معنى الاعمان ان سألته عنه بقوله ان  
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر حربه وشره كما هو ثابت في التحقيق وعنه  
من طرق فانه يمكن ان يكون الانسان موصيا بما فضاء الله سبحانه من حر وشر ومسعدا ماله  
تعالى من شر الفصاء عملا بجموع الادله فحدث الاعمان ما عضاء كما دل على انه من حله  
ما يصدق عليه وهو مطلق الاعمان دل على ان الفصاء مضمم الى ما هو خير والى ما هو

شر كما قال واعذر حيره وشره ثم صلى الله عليه وسلم بما وقع منه الاسفاده من شر النصارى  
 بان ذلك سائر للمعاد بل سنة قرة وصراط مستقيم اللهم انما يؤمن بقصائك حيره وشره وندود  
 بك من شر ما قضيت فقا شره واعطاه حيره يامن منه الخير والشر والعطاء والمع والقبض  
 والسنة وشماته الاعداء هي فرح الاعداء بما يقع على الشخص من الكسرة ويحل به من  
 الحنة قال في الصحاح الشماتة العرج مليحة العدو يقال شمت به بالكسر شمتا شمتا وبات فلان  
 يلبية الشوامت اى ساية تسمت الشوامت انتهى وفي القاموس شمت كصرح شمتا وشماتة  
 فرح بلية العدو وفي الهاء شمتا الاعداء فرح العدو بلية يرل من معاديه انتهى اى ما ذ صلى  
 الله عليه وسلم من شمتا الاعداء لطعم موقعتها وشدة تأثيرها في الاعين الشريفة وبعور طاسائع  
 العساد عنهما وقد ينسب عن ذلك تعاطف العداوة العنصرية الى استغلال ما حرمه الله عز وجل  
 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني  
 آدم بين اصرمين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك احرصه مسلم سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بعد قيامه ان قلوب الاله اد من يدى الله تعالى عمره قلب واحد  
 يصرفه كيف يشاء ان يصرف قلبه الى طاعته لان من جعل سبحانه قلبه مصروفا الى  
 طاعته لم يترك له اهتمام بغير طاعته والعمل بما يقربه منه سبحانه اذ لا رغبة لقائه في غير  
 الطاعة ولا النجات منه الى شيء من المعصية ومثل هذا ما ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم  
 يا مقاب القلوب ثبت قلبي على دينك والخاص ان ثبت قلب العبد على الدين واصراره الى  
 الحق من اعظم اسباب النجاح والعلاج والعصمة من كثير من الذنوب التي يقارنها  
 كثر من العباد وعن ابي امامة الباهلي قال حرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 متكى على عصا فلما رأياه قال لا تفعلوا كما فعل اهل فارس بمظلماتها قال يا رسول  
 الله لو دعوت الله لنا قال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارحمنا وارحمنا وارحمنا وارحمنا  
 النار واصلي لنا شأنا كله قال فكأنما احبنا ان ربنا قال اوليس قد دعوت لكم الامر احرصه  
 ان ماجة وهذا لعنه واحرحه ابو داود محصرا وفي اسادهما ابو العباس وهو كوفي  
 مجهول وايضا ابو مرووق وهو زين الخبث ولا يعرف اسمه واحرح الطائري من حديث  
 السائب بن يزيد ان بي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغفر لي وارحمي وارحمي وارحمي  
 الحنة ورحاله رجال الصحيح غير ان لهمة وهو من رجال الحسن سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ربه عز وجل العفة للذنوب ثم سأله ما هو اعظم من ذلك وهو الرحمة ثم سأله ما هو اكبر  
 من المعرة والرحمة وهو الرضا كما قال عز وجل ورضوان من الله اكبر ثم سأله ما هي  
 النجاة للمعرة والرحمة والرضوان وهو ان يدخله الجنة ويحبه من النار ثم سأله ما هو اعظم من  
 امور الدين والدينا فقال واصلي لنا شأنا كله فانه لا يبقى شأن من شؤون الدنيا والآخرة الا  
 وهو مدرج تحت هذا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اذا رل عليه الوحى سمع عند وجهه كدوى الحبل مارل عليه فكثرت ساعة فصرى عنه  
 فاستدل القلة وردع بديه وقال اللهم ردنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تنهنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا

تؤثر عليها وأرضا وأرضها أحرجه البرمدي والحاكم في المستدرك وصححه النسائي وفي قوله  
 اللهم ردنا أي من عطائك وفضلات مشروعية طلب الزكاة من نعم الله عز وجل ولا كانت  
 الزيادة رعا، يكون في شيء من أمور الدين والنسأ ويطلق النص شيء آخر قال صلى الله عليه  
 وسلم ولا نعصا وهكذا الأكرام فإنه قد يكون من جهة دون أخرى فعال وأكرما ولا بها  
 وهكذا الاعطاء قد يكون نسب والماع نسب آخر فعال واعطاء ولا تحرما وهكذا قوله وآثرا  
 بالذاته قد يكون إظهار للشخص شيء دون شيء فعال ولا تؤثر عليها والمعنى أحلها فالعين  
 لأعدادنا لا معلومين، صورين لا محدودين فأثرى ما طمر لا مضموا ما قال الماضي والماضي  
 عطف الواهي على الأوامر بأكدنا وماله ونعميا وحذف ثواني المعطولات في نص  
 الامساك ارادة لأخرائها بحري فلا تعطى ومع ماله انتهى وقد قرر أهل البيان ما بعده  
 حذف المفعولات من اسمهم عما هو معروف ثم سأله صلى الله عليه وسلم أن يرصيه عما قصاه له  
 من خير وشر ويحبوب وكره ولا يسأل ذلك ما ورد من الاستعانة من سوء القصاص كما  
 تقدم فقرأ ثم حم هذا الدعاء الذي هو من حوامع الكلم بسؤاله عز وجل الرضا عنه وذلك  
 هو الأمر الذي يتنافس فيه السافسون من حطى بالرضا بعد ما بكل خير وليس بعد الرضا  
 شيء ولا يساويه أمر اللهم أرض عا وصلى الله عليه وسلم أن يرصيه الله عز وجل  
 وسلم قال لهم المحبون أنها الساس أن تحبوا في الدعاء قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا اللهم  
 أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك أحرجه الحاكم وصححه وأحمد في المسند بهذا اللفظ  
 ورواه الصحيح غير موسى طاروق وهو ثقة وأحرجه من حديث ابن مسعود مطلقا خبر مقيد  
 بذكر بعد الصلاة ورواه رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة وقد أحرجه  
 أبو داود والنسائي من حديث معاذ بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن  
 حسان والحاكم بهذا الدعاء بهذا اللفظ ورد مطلقا كما هو ورد متبعا بذكر بعد الصلاة وإلهذا  
 ذكر في الموضوعين وفي طلب الاعانة من الرب عز وجل على هذه الأمور الثلاثة وهي  
 الذكر لله عز وجل والشكر له وحسن عبادته فإنه لا يقوم بها إلا المؤمنون المعانين من الله  
 عز وجل لأن الذكر إذا وقع عن حضور وخشوع وتذلل وحضوع كان له موقع عبر  
 موقع الدعاء مع الدهول وعدم الحضور وعدم الخشوع وعدم المراقبة وهكذا الشكر فإنه  
 لا يقوم به إلا من استخضر نعم الله تعالى عليه وعرف ممدارها وشكرها عن حارص وإقبال  
 ونظام على الشكر لسانه وقلبه وأركانه وهكذا العبادة فإنه لا يهتدى لحسنها إلا الراغبون في  
 الخير المتقون على الله عز وجل الطالبون لما يديه من الثواب الخليل والعلطاء الخليل ومن سر  
 أن أتى أرضاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها  
 وأحرمنا من حري الدنيا وعذاب الآخرة أحرجه ابن حبان وصححه وأحمد في مسنده والحاكم  
 في مستدركه وصححه والبخاري في الصحيح قال في جمع الروايات وأساء أحمد واحد أصايد  
 الطبراني ثواب انتهى واعط الطبراني من كان دعاؤه اللهم الخ مات قبل أن يصبه البلاء وهذا  
 الدعاء من حوامع الكلم لأنه إذا أحسن الله تعالى عادة العبد في الأمور كلها فارق جميع أمور  
 ووقعت أعماله مرضية مقبولة وحسنه ما لا يرصيه ووفقه وسدده وثقه حتى تحسن عاقبة

اموره والخزي هو كل ما فيه ذل وقصيدة وعذاب الآخرة يشمل جميع انواع عذابها كما تفيد  
 اضافة اسم الجنس ومن سلم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة فقد ظفر بخزي الدارين ووقى  
 من شرهما وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من  
 مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصبك  
 ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا  
 وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من  
 عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكرهنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا  
 يرحمنا أخرجه الترمذي والحاكم وقال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح على شرط  
 البخاري وفي اسناده عبد الله بن زحر وقد ضعفوا بما يقتضي ان لا يكون حديث صحيح بل غاية  
 رتبة هذا الحديث ان يكون حسنا كما قال الترمذي فقد قال ابو زرعة انه صدوق وقال النسائي  
 لا بأس به واخرجه ايضا من حديث النسائي وقد اشتمل هذا الحديث الجليل على مطالب ينبغي  
 لكل عبد ان يستكثر من طلبها ويكرر سؤالها فانه اول ما سأل به ان يرزقه الحشبة وبذلك تصير  
 الطاعات محبة الى العبد والمعاصي مبغضة لديه ثم سأله ان يحول بينه وبين المعاصي ومن رزق  
 الحشبة وعصم من المعصية على اختلاف انواعها فقد ظفر بالخبر كله دقة وجهه ثم سأله صلى  
 الله عليه وسلم ان يرزقه من طاعته ما يبلغه به جنته ولا شيء انفع من هذه الطاعة التي يبلغ  
 بها صاحبها الى الجنة فان الجنة هي العلة الغاية والمطلب الاسنى والقصد الاعظم ولا بد  
 مع ذلك من الفضل الرباني والتفضل الرحاني ولهذا صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 سدودا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا  
 الا ان يغفرني الله برحمته ثم سأله ان يرزقه من اليقين ما تهون به عليه مصائب الدنيا وذلك  
 ان من حصل له اليقين التام والايان الخالص علم ان الامور بقدر الله عز وجل وانه المعطي  
 المانع الضار النافع ليس لاحد معه حكم ولا له معه تصرف فعند ذلك تهون عليه المصائب  
 الدنيوية لان تقديره عز وجل لا يخلو عن حكمة ومصلحة للعبد لو كشف الغطاء لوجده  
 انفع له ومع ذلك ينبغي له ان لا يجهل الاستعانة بالله سبحانه من شر الفناء وقد جعل  
 صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر خيره وشره داخلا في مفهوم الايمان كما تقدم فاذا حصل  
 للعبد الايمان الكامل فهو اليقين الذي بهون به عليه مصائب الدنيا وبالجملة فمن جاهد نفسه  
 حتى تصير مؤمنة بقدر الله عز وجل عاش سعيدا وطاحت عنه الهموم والغموم التي يحلها  
 ضعف الايمان وعدم كمال الهم قوي ايماننا وارزقنا اليقين الذي لا يتعلق بذيله شك قلب ولا شبهة  
 نفس ثم بعد هذا سأله ان يمتعه بما لا يتم له الايمان بما فرضه الله عز وجل الا به ولا تصفو له حياة  
 بدونه فقال ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا اي ادم لنا الانتفاع بهذه الامور ما دمت في  
 الحياة الدنيا فانه لا حياة لمن لم يكن متمما بها ولا عيش لمن فقدتها ثم اكد ما افاده هذا الكلام  
 بقوله واجعله الوارث منا اي اجعله باقيا دائما حتى تتوفانا فعني الورثة لزومها له عند موته لزوم  
 الوارث له فكأنها لما لم تذهب الا بذهابها ولم تنفد الا بموته باقية والنفع بها مستمر وهذا المعنى  
 قد افاده قوله ما احييتنا ولكنه زاده تأكيدا وتقريرا والضمير في قوله واجعله يعود الى المذكور

وهي الامور الثلاثة او الى مصدر مما اى احمل التبع بهذه الاشياء هو الوارث مسا او الى مصدر الحمل اى احمل هذا الحمل الوارث ما او الصبر على اسم الاشارة وقد وقع مثل هذا في الكتاب الرب ككثرا كما اوصحه العلامة الشوكاني رحمه الله في العسير الذى سماه وضع العذير واوصحه هذا العذير الى رجة العذير في تفسيره المسمى بفتح الـ ان ثم سأل ان يحمل ثأره على من ظلمه اى يصبره على من ظلمه والار في الاصل هو الدم الذى يكون عند قوم لقوم ومالب انثار هو طيبات الدم يقال ثأرب الفل وثأرت به اى طلب يدمه واستوفته من قاتله ولما حص من ظلمه لان الاصفاء من الظالم هو الذى وردت به الشرهه ولما اصبر بعد ظلمه فاولئك ما عاينهم من سبل ومن اعدى عليكم فاعدوا عليه عثل ما اعدى عليكم وحرره سيئه سيئه مثاها ونحو ذلك واما السؤال للصبره على غير من ظلمه فذلك تعدد وشروع في ظلم جديد الا ان يكون من محور الاندصار عليه اعداء كالكفار والعاه ولكن هذا يدخل تحت قوله وانصرا على من عارانا فان فريق الكفار على احوال اوعاهم اعداء لفريق المسلمين وهكذا فريق العاه اعداء للمسلمين عليهم بل هم ادا وقع بهم العدى عليهم ظالمون فيدخلون تحت قوله واحمل ثأرا على من ظلمنا كما يدخلون تحت قوله وانصرا على من عادانا ثم احدى في نوع آخر من الدعاة فعال ولا يحمل مصيبتنا في ديننا اى لا نلتصا بالمصائب الدنية فانها هي المصائب التى تعود صرورها الى الحياه الدائمة المستمرة بلا انقطاع واما مصائب الدنيا فهي مقصبة بانقضاءها داهية مذهب الحياه وبين الامريين من العدا ما بين المشرقين ثم لما كانت الدنيا حيمه يسره واسقاء فيها داهب وطوبانها كالمصير وبانها كداهها فال ولا تحمل الدنيا اكرهما فانها ليست بمعصية بذلك واما قال اكرهما لان سيرهم لا يدمه في دار الاكدار واوام يكن الا بتحصيل ما تمس اليه الحاجه من قوام العيش وسداد العاده ثم لما كان العلم باحوال الدنيا وصنائها وتعلقاتها ما لها ليس من العلم النافع ولا مما يحصل انوثا به والاجر عليه فال ولا يبلغ علما يرمى بحث يكون رأس معلومات الانسان وعادة ما يطمح اليه نظره ونظامه نفسه فان العلم النافع في الحقيقه هو المعلق بالحياه الدائمة وهي في الدار الآخرة واما قال ولا يبلغ علما لانه لا يدم من العلم باحوال الدنيا في الجملة ولا يسر يحصل ما تقوم به العيشة الا به ثم حتم هذا الداء الجامع لخيرى الدنيا والآخرة بقوله ولا تسلط علينا من لا يرجنا فان تسلط من لا يرجح على من لا يعذر على الدفع عن نفسه من اعظم محن الدنيا واشد مصائبها وذلك كسلط الكفره او النماء او الظلمه او العسقه على المؤمنين فانهم ان طغروا بهم بلعوا في السكك لثم الى عاين ليس بعدها عاين للعداوه التى بين اهل الخير واهل الشر والمفاهة التى بين اهل الطاعة واهل المعصية والجملة فهذا الداء الشريف مستحق للاطمانه في شرحه والاطمان في بيان فوائده فلتعصر على هذا المقدار وعن ابن رضى الله عنه اللهم اما نسألك موجبات رحمتك وعزائم معصرتك والسلامة من كل اثم والعصية من كل بر والنور بالخيرة والنماء من الدار الآخرة الحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود والطبراني في الكبير اللهم لا تدع لي دينا الا عفرته ولا همتا الا فرحه ولا دينا الا قضيتة ولا حاجة من خواص الدنيا والآخرة هي لك رصا الا قضيتها ما ارجح الراغبين ارحمه الطبراني في الدعاء له

ولكن قد جمع المذنبين في الاوسط والصغير من حديثه بلطف الله اني اسألك ال قوله انهم  
 الماهم لا تدع الخ قال في مجمع الروايد في عباد بن عبد العظيم وهو صواب انتهى واحرح الحاكم  
 الطرف الاول منه باللفظ المذكور من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط مسلم  
 والموجبات جمع موحدة وهي ما اوجب لقائله الرحمة من قرمة اي قرمة كانت اي سأل  
 ما يوجب له رحمة وعذبة الصادق الذي لا يجوز الخلف فيه بقولك كتب ربكم على  
 عباده الرحمة ويقول رسولك صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عنك تاركت ونفالت سفت  
 رحمتي غصبي والرائم جمع عريضة وهي عقد القلب على امضاء الامر اي مطلب منك ان ترقيت  
 الرائم ما على الطاعات التي توصل بها الى معرك وهذا الدعاء من جوامع الكلم السوية فانه  
 سأل اولاً ان يرفقه ما يوجب له رحمة الله عز وجل ومن فعل ما يوجب الرحمة فقد دخل بذلك  
 تحت رحمة التي وسعت كل شيء والندرج في سلك اهلها وفي عداد مستحقها ثم سأل ان يهب له  
 عرماً على الخير يسكن به معه وراى من عمر الله تعالى له ديوه وتفصل عليه رحمة فقد  
 طهر بخير الدنيا والآخرة واستحق العاية الربانية في محبة وعما له قد صفاه من  
 كدورات الذنوب وادراك المعاصي وشمله الرحمة التي توصله الى السعادتين وتصرفه عند  
 الشعابتين ثم لما كان الانسان بعد معفرة ديوه لا يأمن الوقوع في معاصي اخرى وفي ذنوب  
 مسأفة سأل ربه عز وجل ان يرفقه السلامة من كل اثم كما كان كما تدل عليه هذه الكيفية  
 التي لا يصرح عنها فرد من ارادها وقد يحصل الله سبحانه وتعالى على بعض عباد بالسلامة  
 من كل ذنب وان لم تكن العصمة ثابتة لغير الامياء لكنها بالنسبة الى الامعاء واحدة وبالنسبة  
 الى غيرهم حائرة وسؤال الخائر حائر وان كان لا يتجاوز من الذنب احد ولا يسلم من المعصية  
 فرد من افراد من لم يوجب الله له العصمة كما في حديث لو لم تدسوا لجساء الله تقوم يدسون  
 فيسحقون ويحرقون وقد تقدم ثم لما كانت معفرة الذنب والسلامة منه لا تسلم ان يفعل الله  
 الطاعات ويرفع الله بها ما شاء قال والعصمة من كل راي من كل نوع من انواع البر كما  
 تدل عليه هذه الكيفية والبر يكسر الماء الطساعة فكأنه قال والعصمة من كل طساعة ومن فتح له  
 باب الاغتنام من جميع انواع طاعاته فقد دسره من الخير ما يغور به ويدرك عنده طمته ولهذا  
 شمل هذا الدعاء بقرنه والعور بالحدة والكاه من النار وهذا من باب العلم به صلى الله عليه وسلم  
 لانه لان الله سبحانه قد احب به فأتى بالحنف لاح من النار لا يصرفه ذنب لانه معفور ولا تقع منه  
 معصية لانه معصوم ثم مدعاه يشعل امور الدنسى والنسا ويعم احوال الدناش والمعاد فسال  
 الله لا تدع لي دنا الاغربة وتكبر ذنب التحقير اي لا تدع لي دنا حقيراً يسيراً الاغربة وصلات  
 عن ذنب اكبر منه قال ولا هما الا فرحة لان اشتغال خاطر العبد بالهموم يكسر من  
 نشاطه الى الطاعة وثنى من عزمه على الخير وية من عن حواد سعيه الى مراعى الله  
 عز وجل فاداء امرهم وادفع كبره راجع اليه نشاطه وقوى عزمه وحرى جواده ولما  
 كان الدين هو اعظم مايكون به الاهتمام والسكابل عن كثير من افعال الخير قال ولا دينا  
 الا قصيده وهو من عطف الخاص على العام ليريد العادة به والاحتياج اليه لان الاهتمام بالدين  
 هو من حيلة الهمم الدنيوية التي افادها قوله ولا هما الا فرحة ولما كانت امور الدنيا وحالاتها

بما لا بد للمعدة لتقوم حشده واستمرار حمله قل ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك  
 رصا الا قضيتها وفيد ذلك يكون الحاحه هي الله تعالى رصا لان من الحوائج التي يسددها  
 المد في الدنيا ويطلبها نفسه ويشتهيها طامعه ما يكون لله تعالى فيها رصا فيكون طلبها  
 معصية محضه فلا يسع الله تعالى عاها والكرام اللذكرة هيا مكرات واقعة بعد الهوى  
 وما وقع هذا الموضع منها فهو من صبح العزوم كما هو مقرر في علم الاصول ثم حتم هذا الدعاء  
 بقوله يا ارحم الراحمين وفي هذا من استحصار المدرجة الله عز وجل وانه لا يحتاج منه الدعاء  
 بدعوى ما يقتضى ان يفصل الله تعالى بها عنه واذا تفصل الله سبحانه عليه بها احاب دعاءه  
 ولي بداءه وعن ابن رضى الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا  
 آما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وما عذاب النار احرجه الضارى وسلم ربنا وسلم  
 وكان ابن ابي ابيدو يدعو بدعائها واذا اراد ان يدعو بدعاء غيره فاعادها وادعاه من  
 حديثه ابو داود والسنائي والحدث من حوامع الكلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستحب الحوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك كما اخرجته ابن ماجة باسناد جيد من حديث  
 عائشة وقال جهمان في شرح السنن ان لكل نوع من الدعاء حله يحتاج الى العمل به ومنها  
 الحوامع تحتاج في حله الحاحه الى الإيجار والأفصاد والفصل بالامناء والصفاء تحتاج في  
 حالة الحاحه الى اقامه الرعدة الى من سده معاجم حرائر السموات والارض سبحانه وتعالى  
 اسعافا بذلك لما فيها وقد دعا صلى الله عليه وسلم بكل ذلك في حوائجه والله اعلم اسمى  
 وقد اختلف في تفسير الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة فروى عن علي كرم الله وجهه  
 انه قال الحسنة في الدنيا المرأه الصالحة وفي الآخرة الجود وعذاب النار امرأه السوء وقال  
 الحسن البصري الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة ومعنى وقسا عذاب النار  
 احمضا من كل شهوة ودنس وحل الحسنة في الدنيا الصلوة والعفاف والوفيق للخير والحسنة  
 في الآخرة الثواب والرحمة وقيل عبر ذلك بما يطول ذكره وقد ذكرناها في تفسيرها فتح  
 السان في مقاصد القرآن والخاصل انه لا صفة عامه ههنا لان وقوع الكثرة في خير الاثبات  
 لا بعد الا ان المد يدعى في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومعلوم انه لو كان المطالب  
 حسنة واحدة لم يكن هذا الدعاء من حوامع الكلم ولا وقعت منه صلى الله عليه وسلم المواطة  
 عليه حتى كان اكثر دعائه طاهرا ان المراد انه يكون ما يطلبه في الدنيا حسنة فيكون  
 كل حصله من حصول الدنيا حسنة وكل حصله من حصول الآخرة حسنة او تفسر الحسنة  
 في الدنيا بمرد من افرادها يسلم سائر الافراد وتفسير الحسنة في الآخرة بمرد من افرادها  
 يسلم جمع الافراد وذلك بان يقال المراد حسن العاش وحسن المعاش او حسن الحياء وحسن  
 الممات فان ذلك يسلم ان يكون كل امور دنياء وآخرة حسنة فان الووى اظهر الاول في  
 تفسر الحسنة انها الصلوة والعامة في الدنيا وفي الآخرة الوفاق للخير والمعزة انتهى ولا يمتك  
 ان الصلوة داخله في العامة والتوفيق للخير يسلم عدم وجود الشر فلا دس حتى نعم ولو  
 فسر حسنة الدنيا بمرد العامة وحسنة الآخرة بها لكان ذلك اولي لما ورد من ان سؤال  
 العامة يسلم حصول المطالب كلها لله وعن ابن ابي امامة رضى الله عنه قال دعا النبي صلى



الله عليه وآله وسلم مدعاء كسر لم يحفظ منه شيئا فعلمنا يا رسول الله دعوت الله مدعاء كسر  
 لم يحفظ منه شيئا قال ألا ادلكم على ما يجمع ذلك كله قولوا اللهم انا نسألك من حرم ما سألت  
 منه يا محمد صلى الله عليه وسلم ويعود بك من سر ما اسعادتك منه بذلك محمد صلى الله عليه  
 وسلم واب السمعان وعلم البلاء ولا حول ولا قوة الا بالله اخرج الترمذي وقال حسن  
 عرب وانما لم يصححه لان في اسناده ثلث من ابني سلم وهو وان كان فيه رجال فقد اخرج له  
 مسلم وحديثه لا يصح عن زرارة الحسن واخرجه ايضا الطبراني بهذا اللفظ وحديث  
 المذكور واخرجه في الصغير من حديث ابني هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مدعاء مدعاء ثم يسمع الناس من الله واسعاد اسعاده لم يسمع الناس منها فقال له بعض القوم  
 كعب لنا يا رسول الله ان يدعو ل ما دعوت وان يسمع كما اسعدت فقال قولوا اللهم  
 انا نسألك عما سألت محمد بنك ورسولك ويسعد عا اسعاده من محمد بنك ورسولك وفي اسناده  
 محمد بن زرارة الحسن بن المحبر وهو متروك ولا شيء اجمع ولا اضع من هذا الدعاء فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد صح عنه من الادب الكثير الطيب وصح عنه من العود مما يفي  
 العود منه الكثير الطيب حتى لم يبق حرج في الدنيا والآخرة الا وقد سألته من ربه ولم يبق  
 شئ من شئ من الدنيا والآخرة الا وقد اسعاده ربه سبحانه في ما سأل الله عن وحل من حرم  
 ما سألته منه يا محمد صلى الله عليه وسلم واسعاد من شر ما اسعاده منه صلى الله عليه وسلم وقد  
 جاء في دعائه بما لا يحتاج اليه الى غيره وسأل الخمر على اختلاف انواعه واسعاد من اشترى على  
 اختلاف انواعه وحطى ما حمل من اساءه صلى الله عليه وسلم الى هذا القول الخاسر والدعاء  
 الدافع وعن ابني كسر الصديق رضي الله عنه وعما له قال قام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عام اول على ابراهيم بن يحيى فقال صلوا الله الدعاء والعاءة من احدا لم يحفظ بعد الامس حبرا  
 من العاءة اخرج الترمذي وقال هذا حديث حسن من هذا الواحد اسمي واخرجه ابن حبان  
 وصححه احمد والسنائي وابن ماجه والحاكم وصححه واما لم يصححه الترمذي لان في اسناده عبد الله  
 بن محمد بن عمار وهو مهمل واسعد واسعد الترمذي قال انه صدوق وحكي عن البخاري ان  
 احمد بن حنبل واسحق بن راهويه والحمد بن كاتوا جميعون بخدمة والعهو هو البخاري عن احمد  
 بن عمر بن دوية وعدم مؤخره عما اقره بهما والعهو قال في الصحاح عاءة الله واعفاء بمعنى والاسم  
 العاءة وهي دفاع الله سبحانه عن العبد ويوضع موضع المصدر يقال عاءة الله عاءة اسهى فقوله  
 دفاع الله عن العبد بعد ان العاءة هم جمع ما يدفعه الله عن العبد من اللانا كأنه ما كاتب  
 وقال في النهاية العاءة ان يسلم من الاسقام والانا اسمي وهذا بعد العموم كما افاد كلام  
 الجوهري وقال في العاءة دفاع الله عن العبد عاءة الله من العلال والانا كاعفاء الله  
 من المكروه معافاه وعاءة وهب له العاءة من العلال كاعفاء اسهى وهكذا كلام سائر ائمة  
 العلماء وهذا يعرف ان العاءة هي دفاع الله تعالى عن احد وهذا الدفاع المصاف الى الاسم  
 السردف يشمل كل نوع من انواع اللانا والخم وكل ما دفعه الله عن العبد بهما فهو عاءة  
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فان احدا لم يحفظ بعد الامس حبرا من  
 العاءة سأل الى صلى الله عليه وآله وسلم ربه عن وحل ان يرده العفو الذي هو العفاء في

النور بدار المعاد ثم سأله ان يرقه العافية التي هي العمد في صلاح امور الدنيا والسلامة من  
 ضرورها ومعها وكان هذا الدعاء من الكلم الخواص والعوائد الدوافع على العبد ان  
 يسكن من الدعاء بعبادة وقد اعني عن الطول في ذكر فوائدها وما فيها ما ذكره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فاما اذا كانت بحيث انه لم يعط احد بعد اليقين  
 حيرا منها فقد فاءت كل الحاصل وارفعت درجاتها عن كل خير وسأني في حديث  
 العباس ما يدل على ان العافية تشمل امور الدنيا والآخرة وهو الطاهر من كلام  
 اهل الملحة لان قولهم دعاء الله عن العبد غير مقد بدفعه عنه لامور الدنيا فقط فم كل دفاع  
 يتعلق بالدنيا والآخرة فال في النهاية والمآل ان يعافيك الله من الناس ويعادهم منك اي  
 يعيك عنهم ويعيهم عنك ونصرف اذا هم عنك واداك عنهم وقيل هي معاملة من العبد  
 وهو ان يدعو عن الناس ويعفوا عنك اسهى وقال في العباس المصنف ان يعافيك الله  
 من الناس ويعافيه منك انتهى وعن ابن الدرداء روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما سأل العباد شيئا افضل من ان يعف الله عنهم ويعادهم احرجه الرار قال في  
 مجمع الروايد ورحاله رجال الصحيح عمر موسى ان السائب وهو ثقة اخرج صلى الله عليه وسلم  
 بهذا القول العام والكلام اشامل به ما سأل العباد ردهم من المسائل المتعلقة بامور  
 الدنيا والآخرة افضل من ان يسألوه ان يعف عنهم ويعادهم لما قد سأل عن ان العبد  
 الكبري في بل السعادة الاخرى هي معفاه الذنوب وعفو الله تعالى عنها والعبد  
 العظمى في بل السعادة الدنوية هي العافية وهذه الكلمة كما ترى وفيها ما سأل رعات  
 الراعيين الى اذمة طائفة رب العالين ما يعفون ويغفون عن ربي الاستكثار من هذا  
 السؤال وحطى بذكر هذا الدعاء فقد لاح له عنوان السعادة وفتح له باب واحد بطريق  
 الهة وعن انس روى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ملن فقال أما  
 كان هؤلاء يسألون الله العافية احرجه الرار قال في مجمع الروايد ورحاله ثقات اسهى  
 وفي الحديث دليل على ان سؤال الله سبحانه العافية يدفع كل ملة ويرفع كل محنة ولهذا جاء  
 صلى الله عليه وسلم بهذا الاسعاف الاسكاري وكانه قل لهم كيف ترون انفسكم في  
 هذه المحنة والاسلاء وانتم تحسدون الدواء الحاسم لها والمرهم الشافي لما اصابكم منها وهو  
 الدعاء بالعافية واستدفاع هذه المحنة الباردة بكم بهذه الدعوة الكافية الوافية وفي هذا ما  
 يريد العوس نشاطا والعلوب نصيره باستعمال هذا الدواء عند عروص كل داء ومسان كل محنة  
 ونزل صلى الله عليه وسلم ثلثين نفع اللام جمع متلى كمصطفين جمع مصطفى وعن العباس  
 ان عبد المطلب روى الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله تعالى فقال  
 قل ربك العافية قال فكثرت الباعث حيث فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي فقال  
 يا عبد الله العافية في الدنيا والآخرة احرجه الطبراني في الكبير قال في مجمع الروايد  
 ياسايد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يردس اي ربا وهو حسن الحديث اسهى وهذا  
 الحديث احرجه الترمذي في سننه ايضا وقال هذا حديث صحيح وفيه عبدالله بن الحارث  
 ان نوهل وقد سمع من العباس وفي امره صلى الله عليه وسلم للعاس بالدعاء بالعافية بعد تكرار

أساس لسوائه بأن يعلمه شيئا سأل الله به دليل حال على أن الدعاء بالعافية لا يساويه شيء من  
 الأدعية ولا يقوم مقامه شيء من الكلام الذي يدعى به ذو الخلال والأكرام وقد تقدم أن العافية هي  
 دفاع الله تعالى عن العبد فالداعي بها قد سأل ربه دفاعه عنه كل ما يورثه وقد كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول عامه الناس مبرله أنه ويرى له من الحق ما يراه الولد لوالده في  
 تحريضه بهذا الدعاء وقصره على مجرد الدعاء بالعافية تحريك لهم الداعين على ملازمته وإن  
 يعملوه أعظم ما يتصور به إلى ربههم ويسدعون به كل ما يفيهم ثم كمله صلى الله عليه وسلم  
 بقوله سل الله العافية في الدنيا والآخرة فكان هذا الدعاء من هذه الخطة قد سارعه لدفع كل  
 صير وحل كل حير اللهم أنا سألك الدعاء والعافية في الدارين الدنيا والآخرة الآخرة وعن  
 ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الناس ما علم أكثر الدعاء بالعافية أخرج الطبراني  
 في الكبير قال في مجمع الرواة وفيه هلال بن حباب وهو ثقة وقد صرحه جماعة وثقه وحاله ثقات  
 انتهى وما ورد في هذا المعنى ما أخرجه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في  
 الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل فقال له مثل ذلك ثم أتاه  
 في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد  
 أفلحت قال الترمذي بعد أخرجه هذا حديث حسن من هذا الوجه أما يعرفه من حديث سلمة  
 بن وردان أنه في هذا الحديث الصريح بأن الدعاء بالعافية أفضل الدعاء ولا سيما بعد تكرره  
 للسائل في ثلاثة أيام حين يأمره السؤال من أفضل الدعاء فإما هذا الدعاء بالعافية أفضل من  
 غيره من الأدعية مع ما قدما من اشتغاله على حل كل مع ودفع كل ضر ثم في قوله في آخر هذا  
 الحديث دليل ظاهر واضح على أن الدعاء بالعافية يشمل أمور الدنيا والآخرة لأنه قال له هذه المعافاة  
 بعد أن قال له سل ربك العافية ثلاث مرات فكان ذلك كالإسناد لعموم ركنه هذه الدعوة بالعافية  
 لمصالح الدنيا والآخرة ثم رتب على ذلك العلاج الذي هو المصد الأسى والمطلوب الأكبر ومن  
 ذلك ما أخرجه الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبدا من أن يقول اللهم أني أسألك المعافاة أو العافية في  
 الدنيا والآخرة ورحائه وحال الصحيح فهذا الحديث قد دل على أن الدعاء بالعافية أحب إلى الله  
 سبحانه من كل دعاء كأنما ما كان كما بعده هذا العموم وتدل عليه هذه الكلمة فصيح هذا الدعاء  
 بهذه الكلمة بين ثلاث مرات أولها شموله لخيري الدنيا والآخرة وثانيها أنه أفضل الدعاء على  
 الإطلاق وثالثها أنه أحب إلى الله تعالى من كل دعاء يدعو به العبد كأنما ما كان ومن ذلك ما أخرجه  
 الطبراني في الكبير من حديث محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاء  
 رجل فقال من دعوات يمدى الله بها حال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل  
 عما سألتني عنه فقال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة وفي أسأله سليمان بن داود الشاذكوني  
 وفيه ضعف ومن ذلك الحديث الذي رواه الثوري عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اللهم أني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي الحديث وفيه دليل  
 على شمول هذه الدعوة لهذه الكلمة لخيري الدنيا والآخرة ومن ذلك ما أخرجه الترمذي وحسنه

والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وصححه من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا برد للدعاء بين الاذان والاقامة قيل ماذا تقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة ومن ذلك ما اخرجاه النسائي وغيره من حديث ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سلوا الله الدعاء والعافية وبالجملة فالاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ﴿ منها ﴾ ما ورد في الدعاء بخصوص العافية ﴿ ومنها ﴾ ما ورد في الدعاء بها مع غيرها من الادعية واستيفاء ذلك يحتاج الى مزيد بسط ومن له خبرة بعلم السنة المطهرة عرف صدق ما قاله الامام الكبير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في كلامه الآتي الذي ختم به كتابه العدة ان الدعاء بالعافية ورد من نحو خمسين طريقا والتواتر ثبت بدون هذا القدر وبه تعرف ان ثبوت الدعاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعافية قولنا منه وتعلينا للغير مقطوع به معاروم صدقة وصحة ما اشتمل عليه من الفوائد الشاملة للدارين ﴿ ومنها ﴾ حسن الخاتمة اللهم ارزقنا اياها هذا آخر كلام شارح العدة في هذا الباب الذي ختم عليه شرح الكتاب في سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والثاني من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية قال الجزري رحمه الله تعالى بعد حديث ابن عباس بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمري يا عم اكثر الدعاء بالعافية كما تقدم ما نصه فليخطر الماقل مقدار هذه الكلمة التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمري من دون سائر الكلم ويؤمن بالله صلى الله عليه وسلم اعطى جوامع الكلم واختصرت له الحكم فان من اعطى العافية فار بما يرجوه قلبا وقالب ودينا وديننا ووفي ما يخافه في الدارين علما يقينا فاقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم دعاؤه بالعافية وورد عنه لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقا وهذا وقد فخر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو المعصوم على الاطلاق حقيقا فكيف بنا ونحن غرض لسهام القدر وعرض بين النفس والهوى والشيطان كما ورد في الخبر اللهم اما نسألك العافية في الدنيا والآخرة انتهى واما ايضا دعوت ربي وادعوه بهذا الدعاء وارجونه سبحانه ان يصعد هذا الدعاء مني في حق وفي حق ذريتي مصعد القبول والاجابة فانه المعطى للسؤل والراحم باعظم رحمة على من يريد الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿ وصل ﴾ سئل السيد العلامة محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير قدس سره سؤال العافية مع ما في الاسقام من الاجور كانه سؤال لعدم الاجر وكذلك الاستعاذة من الهدم والترزى ومن الفرق والحرق مع ثبوت ان منها ما هو شهادة وهي مطلوبة لما فيها من الاجور فكيف يستأذنها وكذلك استعاذته صلى الله عليه من الشرور كلها مع الاخبار بانها مكفر الذنوب بل قال صلى الله عليه وسلم للمصروعة نصبر ولها الجنة مع استعاذته عليه الصلاة والسلام من سبى الاسقام والصرع منها وهكذا الاستعاذة من قهر الرجال الذي منه القتل في سبيل الله وهو من افضل انواع البر وهو مطلوب له تعالى فاجاب عنه بما نصه ان تلك الامور من الهدم والترزى والفرق وغيرها من الاسقام والفقر المتعوز منه الذي قال فيه كاد ان يكون كفرا وكل شرور الدنيا هي امور تنفر عنها النفوس بالجملة والطبع كسقم بدن وقلة ذات يد وغلبة العدو فهي من الشرور لذة وكتايا وستة كما قال تعالى او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها فسمي سبحانه ادالة الكفار وغلبة العدو مصيبة والمصائب تنفر عنها النفوس وتهرب منها الطبايع وكل احد من افراد الناس يطلب السلامة منها وقد نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محيى لقاء العدو مع ان في لقاءه الشهادة الموجبة بجنة واذا عرفت ان هذه ضرور وان انتم متصور عنه طابا وان تغتمن خيرا كثيرا فهو لنا تفتيق تكشف به الحفيظة وهو ان مصائب الدنيا كلها مسببة عن الذنوب بنص الكتب العزيز وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم ويدهو عن كثير وهي آيات تليق على المائنة في هذا المعنى واحاديث جسة كقوله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طائر الا بترك التسبيح ولا ادال الله الكفار على المؤمنين الا بذنوبهم قال تعالى ويوم نحين اذا عجبكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وقوله تعالى في سورة آل عمران اوتعسفونهم باذنه حتى اذا فشتهم وتنازعهم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون الآية واذا كان كل مصيبة بذنب فالاستعاذة من المصائب استعاذة من اسبابها وهي المعاصي ثم هذه المصائب وان نصحت تكفير الذنوب وتزيل الدرجات فلا تال بمجرد حصول اللبلة بل باصبر والشات واليقين واخلاص النيات وهذه امور قل من يوفق لها فالاستعاذة من المصائب خشية من عدم ثلثها بما يحصل من الاجر ويكفر بها الوزر ذكر ان رجلا من الصالحين كان يشد

وبما شئت في هواك اختبرني \* فهو اى عنى ما فيه رضاكا \*  
 فابننى بعسر البول فقل صبره وضاق صدره فكان يأتى الصبيان في الكناك ويقول ادعوا اعمكم الكذاب وفي الامهات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد بلغ في الضعف مبلغا عظيما فسأله عن سببه فقال اتى سألت الله ان يجعل لى في الدنيا ما قدره من البلاء في الآخرة هذا معناه فقال صلى الله عليه وسلم لك لا تطيق ذلك ولكن سل الله العافية فالاستعاذة موجهة الى السبب الاول وهو السبب الذى هو اسباب للمصائب والى السبب الثانى وهو الاسقام مثلا لئلا يلقاه بخلاف ما بين له اجره وليست موجهة الى السبب الثالث وهو الثواب فانه مسب عن المصائب المسببة عن الذنوب فالمصائب سبب للثواب ومسببة عن الذنوب ومن هذا الاب سؤال العافية مع ما ورد من الاجور في الاسقام مع ان العافية تغوث تلك الاحور ومن ذلك الاستعاذة من الهم مع ثبوت ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا هم القوت وكان سيدى الوالد قدس الله سره سألنى عن هذه المسألة في العافية فاجبته بما افاده ما قد شرحناه الا انه جواب مختصر وهذا جواب فصح الله به وله الحمد فان قلت الاسقام وغيرها من الذى يستعاذ منه قد نصيب الانبياء والراسل وليست عقوبات لذنوبهم لانهم معصومون لا ذنب لهم قلت عن ذلك اجوبة في الاول في ما قد اقتضا الدليل على عموم ما قررناه من ان كل ما اصاب الانسان اى انسان كان من اى مصيبة كانت فانه بما كسبت يدا والانبيا انما عصموا عن كباير الذنوب وبجارت عليهم الصغار فيما عاين ان ما اصابهم متسبب عن تلك الصغار على ان التكفير الحاصل بالبلاء انما هو للصغار عند من يقول ان الكباير لا تغفر الا بالتوبة فالانبيا وغيرهم في ذلك على حد سواء ولعظم مقامهم يعاقبون على ما لا يعاقب عليه غيرهم فان حسنات الابرار سينات المقربين وهم قد يعاقبون على ترك الاول ونحوه مما لا يعاقب عليه غيرهم فقام المحبة والقرب الذى لهم غير مقام غيرهم ومن راجع كتب التفسير وقصص الانبياء عليهم السلام عرف من ذلك شيئا واسعا فان الحوت لم يلتم يونس عليه السلام ولا كان من المدحضين الا لما ذكره الله تعالى عنه من مفاضته اقومه وخروجه عنهم بغير امره تعالى وكذلك يعاقب عليه السلام ذكر في اصابته بفرار يوسف وطول الحزن له ذبح شاة من

الانعام ولم يدع انما كانوا جيرانا له وفي الحديث ما من نبي الا عصي او هم الا يصحى بن ذكره  
 يحضرنى تخريجه الآن وقد عاتب الله نوحا عليه السلام بقوله اتى اعطك ان تكون من الجاهلين  
 لسؤاله ربه تعالى ما ليس له به علم ولذا استأذنه وقال اتى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لى به علم  
 والا تغفل وترحنى اكن من الخاسرين وهذا باب واسع من مارس كتاب الله وما فيه من قصص  
 الرسل عليهم السلام ومن اسباب ما اصابهم عرف ذلك حق المعرفة وفي السنة المطهرة من ذلك شئ  
 كثير طيب كما في حديث الشفاعة ارن كل رسول من اعيان الرسل يذكر ذنبا يمنعه عن الشفاعة للعباد ويخاف  
 ان لا يقبل كما قيل \* اذا خاف الخليل وخاف عيسى \* وآدم والكليم وخاف نوح \*  
 \* ولم يستشفوا للخلق طرا \* خالى لا اخاف ولا اروح \*

مع انها قد غفرت ذنوبهم لكن بقي عليهم اركسار الحياء من الرب تعالى كما قيل

\* قاتل ذنب ساحياتى \* بأى وجه انتقامهم  
 وعلى هذا تعرف ان ما صدر منهم من سؤال الله العافية والاستعاذة من الشرور كقوله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اتى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين  
 وقهر الرجال واعوذ بك من الهمدم والزبدى ومن العرق والحرق والمغمم والمأثم فذلك من هذا الباب  
 والوادى فان قلت الصغار مكفرة باجتناب الكبائر والكبائر غير حائرة عليهم فصغار الانبياء عليهم  
 السلام مكفرات قطعاً لعدم صدور الكبائر منهم فإذا يكفر الاسقام قلت هذا السؤال قد اورد على  
 احاديث الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر فان شرط  
 تكفير هذه الطاعات للصغار اجتناب الكبائر واجتنابها لا يبقى صغيرة فإى شئ يكفر هذه الطاعات  
 المذكورة وقد اضطربت احوبة المحققين عن هذا كما نقله الحافظ فى فتح الباري فى ابواب مواقيت  
 الصلاة ولم يأت بما يشى والحق انه اخبر الشارع ان هذه الطاعات مكفرات وان اجتناب الكبائر  
 مكفرات فان وقع من الفاعل هذه الطاعات الاجتناب فقد صار له عند الله مكفران فعل الطاعات  
 بشرطه والاجتناب للكبائر فإيهما شاء الله كفر عنه صغائر وبنى له اجر الآخر موفوراً فكذلك هنا  
 يجمع مكفرات للرسل عليهم السلام عديدة اجتنابهم الكبائر واجتنابهم هذه الطاعات وما اصابهم  
 من الاسقام ونحوها فإيهما كان التكفير فى الآخر موفوراً اجره ليس به شئ يكفره ويجزى هذا  
 فى غيرهم من الذين اجتنبوا الكبائر واتوا بالطاعات واصابتهم الاسقام فانه ثبت ان الحجة تحت  
 الخطايا حقا وان الاسقام لا تزال بالعد حتى تدعى على طهر الارض وليس عليه خطيئة  
 فالمراد بذلك كله الصغار اذ الكبائر لا يكفرها الا التوبة كما قرر فى محله وبهذا يتم ان دعاهم  
 واستأذنتهم كفبرهم من سائر الناس في الثاني من الاجوبة في ان ذلك العموم مخصوص بالانبياء  
 عليهم السلام وان ما اصابهم ليس مساعن كسب ايديهم لما تقرر من عصيتهم وحينئذ فدعاهم  
 واستأذنتهم يحتمل امرين (الاول) ان العصمة لا تدفع عنهم خوف واقعة الذنوب والخوف من  
 الله تعالى كما اقسم نبينا صلى الله عليه وسلم بانه اخوفهم الله واخشاهم واقفاهم له وكل من كان  
 اعرف بالله واعلم كان اخوف الخلق ولذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اخوف خلق الله له تعالى  
 بل اخبر الله سبحانه عن ملائكته انهم يخافون ربهم من فوقهم بل قصر الله تعالى الخشية على  
 العلماء به فقال انما يخشى الله من عباده العلماء واد اعرفت هذا فخوفهم من الله تعالى مع علمهم بعلمه

لعل انما هو خوف من الوقوع فيما الارضاء الله تعالى من المخالفات وادا كانوا ثمانية من ذلك  
كان الحرف مصدرا لدعائهم ومعاذا لاستعادتهم وكان حينئذ دعائهم كدعاء غيرهم من يجوز  
عليه الخطأ ويتوجه الى الاسباب ( الثاني ) لو فرض ان العصمة بقصى عدم سؤال السلامة  
من المكروهات والاستمادة من الوقوع في المخالفات كانت الادعاء والعودات الصادرة عنهم  
تعددت ويقضى بهم الامة وان كانوا عاظم السلام ليسوا طالعين حقيقة المدعوة وانما هو تمدد  
مثل سؤالهم ما علم بقضا انه كائن مثل قولهم في كتاب الله تعالى رب احكم بالحق ورب فلا تتعلمي  
في القوم الظالمين واحتمال آخر وهو ان دعائهم بذلك واستعادتهم حذرا من الوقوع في الاسقام ونحوها  
لما يحصل بها من نقص الطاعات وعدم الصبر على التليات فانه لا شك ان الاسقام تضعف معها  
الابدان عن القيام بفرائض الله وان كان قد ثبت في الحديث انه يكتب للعبد اذا مرض او سافر  
مثل ما كان عليه صحيحا مقيلا لكن الداد المزمع بمدة وقته ومدة طاعته بما يسعده من فوائده وان حصل  
الاجرة على ما كان به عمله قال قلت ان هذا كله مبني على ان المصائب ليست الا نكبة من الدنوب ولا شك  
ان الاحاديث طائفة بهذا لكنها قد وردت الاحاديث ايضا بانها لرفع الدرجات وبيل الاحور كما  
ثبت ذلك في حديثك انك لو عك يا رسول الله كما يوعك رحلا فان احل ذلك لان ذلك احسن  
قال احل هذا مما قلت لا شك ان مصائب الابدان والاولاد مكبرات ولذا يعص بها الامة  
كاملة مثل ورود انها لرفع الدرجات ووجه التوفيق ان الاحور على الصبر والاحتساب والكفيرة عما  
يلحق العبد من الادي في شدة وقلة كما رُشد الله وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب  
فتبيد اجور المصائب بالصبر وقوله تعالى والذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى سب قولهم الناشئ عن الصبر عما اصدوا به ولهذا  
كثر معه احور المصائب والصبر والاحتساب كالشرط في نيل الاحور وهدايتهم الى الخواب والى الله  
المرجع والمآب انتهى كلام السيد المرور رحمه الله تعالى

### باب الصلوات المخصوصات ركعتي العصر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرأ في الركعة بين  
قل العصر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه ابو داود والنسائي واسماحه ومسلم واهل  
السنة واخرجه ايضا مسلم وابن حبان من حديث ابن هريرة والبراء بن جحوه من حديث انس وزحال  
اساده ثقات ونحوه اسماحه من حديث عائشة ونحوه ايضا الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جعفر  
ونحوه ايضا ابن حبان في صحيحه عن حارث وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة انه صلى الله عليه  
وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي العصر واحرج احمد وابوداود عن  
ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي العصر ولو طردكم الحي وفي اساده  
عبد الرحمن بن اسحاق المدني وفيه مقال وقد اخرج له مسلم وامشاهده البخاري ووثقه يحيى بن  
معين وثبت في صحيح مسلم والترمذي من حديث عائشة تروعه انه قل ركعتي العصر حبر من الدنيا وما  
فيها وفي الباب احاديث وفي حديث ابن هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي  
العصر قولوا اما بالله وما ابرل اليا والي في آل عمران تعالى الى كلمة سواء يساءل ويبتكم اخرجه مسلم

وانو داود والنسائي وفي رواية لمسلم وفي آخره بآمانة واشهد ما مسلم وعنه اسامة بن جبر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي العصر فصلى قرأ ما معه فصلى الى صلى الله عليه وسلم ركعتين فسمعه يقول اللهم رب جبريل والحديث ويقدم في اول الكتاب في باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح في وصل في حال في العدة وثم صلوات وردت موصوفة غير ان اسابدها صيغة كصلاه العصر وصلاته العلة انتهى قلت صلاة العراى عند اراده الخروح اليه لا بعد القدوم منه حديثها في الصحيحين كما في باب ادكار المسافر وهذا تعرف ان حديثها لم يكن اساده صعبا وان كان اراد بها صلاة المسافر عند قدومه في البيت لاني السجدة في باب حديثها في الباب المذكور واما صلاة العلة فلم عند هاهنا مذكورة في الكتب المدونة في الموصوعات فلعلمها صلاة اشهرت في عصر الحرري رحمه الله تعالى بها بعض الكدامين من العوام فانهم كثيرا ما يأتون بمثل ذلك بل ما هو اعظم دسا مما هالك كالصلاة التي نصلي للشيخ الحلي رحمه الله قال في العدة واما صلاة الرعائب اول جنس في رحب وصلاة لله الصنف من شعان صلاة القدر من رمضان فلا تصح وسدّها موضوع باطل وصلاة الكعبة جرت ولا اعلمها وردت عنه صلى الله عليه وسلم واليهود بعد الوتر موضوع ولكن صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي هذه ركعتين انتهى واقول صلاة الرعائب هي صلاة مكذوبة مختلفة وقد روى الواضع بها حديثا طويلا وانه يصلي في اول جنس من رجب في الليلة التي بعده وهي ليلة الجمعة من المشاين اثني عشر ركعة بعد صل بين كل ركعتين تسليمة وقد ساق ما قبل في ذلك امامنا العلامة وشيخنا الفهامة الشوكاني قدس سره في العوائد المجموعة وقد اتفق الحفاظ انها موضوعة كما قاله المحقق صاحب الفاوس في محضره الذي في الموصوعات وكذا قال المقدسي قال في شرح العدة وهي ابطال من ان سلك في اطلالها ولكن لما وقع من الخطب وان الصلاح كلام في شأنها اقصى ذلك بان اطلالها وقد رد عليهما من في عصرهما كعب الدين اس من السلام وعسيرة وجع اس حجر الهنتي كتابا سماه الايصاح والبيان لما جاء في ليلة الرعائب وليلة الصنف من شعان وقد وقفا على هذا الكتاب وليس فيه شيء بعد ثبوت صلاة الرعائب ولا ثبوت صلاة ليلة الصنف من شعان واما مجرد ورود ما يدل على فصيلة الوقت فلا ملازمة بينه وبين مشروعية الصلاة فيه اه واما صلاة ليلة الصنف من شعان فاقول هو حديث موضوع مكذوب فيه باعلى من صلى مائة ركعة في ليلة الصنف من شعان الخ وفي الفاظه المصرحة ثواب من فعل ذلك ما يشترع اعظم اشعار ويدل على دلالة على انه كتب قال المحقق في المحضر حديثه باطل وهكذا قال غيره من ائمة هذا الشأن وقد اطلال الكلام في ذلك في العوائد المجموعة من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة الصنف من شعان فتقوموا ليلها وصوموا بها قال الله تعالى ينزلوها الى شعان الدنيا فيقول الا من مسعمر فاعمره الا من مسرر فزرقه الا من مثلي فاعامه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وهو مع كونه لا يدل على ما هو المطلوب من الصلاة فيها تلك العدد هو انصا صعب الاساد وارجح ان ما جاءه ايضا من حديث ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليطلع في ليلة الصنف من شعان فيعبر الجميع حلقه وارجحه انصا في السد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وارجح البيهقي في الدعوات من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها هل تدري ما في هذه الليلة قالت ما فيها يا رسول الله قال فيها انه يكس



كل مولود من بني آدم في هذه السنة وفيها يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع  
 أعمالهم وفيها ترزق أرزاقهم وأما صلاة القدر فاعلمه يريد بها ما أخرجه ابن ماجه بلفظ من احب  
 ليلة القدر لم يمت فداء قال المجيد في المختصر فيه ضعف وأما صلاة الكفاية فهو حديث موضوع  
 وقال شارح العدة هو حديث مكذوب والتجريب لا يدل على صحته وأما السجود بعد الوتر فلم  
 يرد في ذلك شيء ينبغي ان يذكر ولعله يفعله بعض اهل الجهل اقتداءً بمن هو اجهل منه  
 وأما صلته صلى الله عليه وسلم ركعتين بعده فصحيح وقد ذكر العلامة الرباني محمد الشوكاني رضي  
 الله عنه جميع الصلوات الموصوفة في كتابه في الموضوعات فمن اراد الوقوف على ذلك فليرجع  
 اليه فقد طبع في المطابع مراراً وحاصل المقال والمقام في ذلك المرام ومثله في الاسم ونحوه في الاثم  
 ان كل عبادة وطاعة ورياسة لم يثبت عن الشارع اصلها ولم يرد دليل عليها لا ينبغي لمن يؤمن بالله  
 وباليوم الآخر ان يعمل بها ويتدبرها فان في الثابت منها في كتب السنة المطهرة مندوحة عن  
 المحدثات ولا يوجد واحد في الف يمكن من جميعها فضلاً عن ان يزيد عليها تلك الصلوات  
 الموضوعات والطاعات المختلفة والعبادات المحدثات فالانقصار على ما ورد من ذلك على قدر  
 القدرة احسن المسالك والتمسك بسنة خير من احدثات بدعة

\* باع مراجع حاجت سر ووضو برست \* شمساً خاتمه پرور ما از که کثرت \*

### كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضات

#### باب دعاء الاستخارة

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله  
 ومن شقوته تركه استخارته الله أخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد واحمد وابو يعلى والترمذي ولفظه  
 من سعادة ابن آدم كثرة استخارته الله ورضاه بما قضى الله له ومن شقوته تركه استخارته الله  
 ومضطه بما قضى الله له وقال فريب لا نعرفه الا من حديث محمد ابن ابي حنيد وليس بالقوي عند  
 اهل الحديث واخرجه البرار من حديثه بنحو لفظ الترمذي وابن حبان في كتاب الثواب وكذلك  
 اخرجه البرار قال في الكلم الطيب وكان شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول ما ندع من  
 استخار الله وشاور الخلقين وثبت في امره قال تعالى وشاورهم في الامر قال ابن قنادة ما شاور  
 قوم يتفنون وجه الله الا هدوا الى رشد امرهم انتهى وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول  
 اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك  
 بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان  
 كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري وآجله فقدره لي  
 ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل  
 امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمى حاجته  
 اخرجه البخاري واهل السنن وصححه الترمذي وابن ابي حاتم ومع كونه في صحيح البخاري فقد ضعفه  
 احمد وقال انه منكر لكونه في اسناده عبد الرحمن ابن ابي الموالي قال ابن عدي في الكامل انه انكر عليه  
 حديث الاستخارة قال وقد رواه غير واحد من الصحابة انتهى وقد وثقه جمهور اهل العلم بما قال

المراد في باب احاث ذكرها اسوكان رجه الله في سرح المني واوسك من الزاوي والمراد  
انه يقول احد الامرين ومنى اسعدك اصل منك الحمر او الحرة وفي المحكم استخار الله عاب منه  
احد رول في الزهاد حار الله لك اي اعصاه ما هو حر لك والعاش والعش والخاء وبعال المعاش  
والعشيه والله ش للمعاش به وفي شرح احده وصلاته الاسمه مشروعه لا خلاف اسهى قال في  
الادكار هل اعلمه بسحب الاستخاره بالصلاه والدعاء المذكور وكوب الصلاه ركبتين من الباقه  
والصاهر انها حصل ركبتين من الس الرواب وتجه المسجود وغيرها من الروابل بعرا في الاول  
بعد ما سمع فلما ايها الكافرون وفي الباقه فل هو الله احد ما يعذب عليه الصلاه استخار ما يداه  
ويستحب اساح الدعاء المذكور بالجود والصلاه والاستخاره مسجده في جمع الامور كما صرح به  
بص هذا الحدث الصحيح وادا استخار مصي بعدها لما يشرح له صدره والله اعلم اسهى وعن ابي  
مكر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم حرني واحترني رواه  
الترمذي باسناد صحيح ولابو صعبه البرمدي وعمره وعن انس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخرك الله سبع مرات ثم انظر الى الذي سقى الى قلبك قال  
الخير ده قال في الادكار رول في كتاب اس السى واسماءه ع بده من لا اعرفهم اسهى

باب دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمه

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اس عاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله اعظم الحام لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب  
السموات ورب الارض ورب الس الكرموا اخرجه اصا ابو عوا والسائي والترمذي واس ماخه  
وعمره وفي روايه للحدري لا اله الا الله الحام الكرم وفي روايه لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان اذا حربه امر قال ذلك اي اذا رل له امر مهم او اصابه عوم واد ابو عوا في مسنده الصحيح  
ثم يدعو بعد ذلك وفي سرح العده الحما قال ان بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت باصها  
عند الشيخ ابي يعقوب اكتب الحديث عد وكان هناك شيخ آخر يعرف بابي كرم علي وكان عايده  
مدار العشا فغسده بعض اهل اباد فغاده د السلطان فامر بسخه وكان ذلك في شهر رمضان قال  
ابو بكر الرازي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحريل عليه السلام عن يمينه يحرك شفتيه  
لا يفت من السخ فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم فل لاني بكر من علي يدعو بدعاء الكرب  
الذي في صحيح البخاري حتى يفرح الله به قال فلما اصبحت ذهبت اليه واحترته بالرؤيا فدعا  
به الاقليا حتى اخرج من الحص فسمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الكرب واعلم ان  
في هذه الرؤيا شهاده رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتاب البخاري بالصحة بمحضه جبريل عليه  
السلام والشيطان لا يميل بصورته في المنام عليه افضل الصلاه والسلام اسهى قلت وكمن من مام  
دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اصاف صحيح البخاري الى نفسه وانه كانه فلمي الله قوما لا  
يعرفون له دربا ورجعون غيره من الكتب عليه وهو اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وبلو اعرآن  
الكرم في كونه حجة فأنه لله على عاده الى آخر الدهر وهكذا صحيح مسلم ولا يباع كتاب اي كتاب  
كان شأوهما في الصحة والشهرة والبول وبلو الامه لهما كما صرح بذلك العلماء العول وانه  
الوثيق وفي روايه للبخاري حسنا الله وبم الوكيل قالها اراهم عليه السلام حين التقى في السار

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
 ايمانا وقالوا حسنا الله وبع الوكيل وفي رواية للحارثي ايضا كان آخر قول ابراهيم حين  
 التي في البارحى صلى الله عليه وسلم الوكيل قال في شرح المعنى وفي الحديث مشروعه الدعاء عما اشتمل  
 عليه من قول به كرب وبعد فراعته منه يدعو ما يكشف الله عنه كرب ويدع ما اصابه ويدع  
 ما رل به ولعل قول الووى والحري دعاء الكرب هو باعتبار رواية ابي عوانه حيث قال ثم  
 يدع بذلك لان هذا المذكور ذكر وليس دعاء انتهى واحرج ابن ابي شيبة في مصنفه والنسائي  
 وابن حبان عن علي بن ابي طالب قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رل في كرب  
 ان اقول لا اله الا الله العظيم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم وفي رواية للنسائي  
 وابن حبان وصححه والجد لله رب العالمين واحرجه ايضا الحاكم وقال صحيح على شرط  
 مسلم واحرجه ابن السني عن عديله عن علي ابضا قال في الادكار وكان عند الله  
 عن حمزة بن عمارها ويصيح على الموعوك ويعلمها المعزة من سانه فلت الموعوك المحموم  
 والمعزة من تروح الى قبر امارتها انتهى وهذا المذكور في هذا الحديث هو ذكر وليس دعاء  
 ولعل المراد ان يستصحب به الدعاء فبقوله ابتداء ثم يدعو بعد ذلك فان الله يكشف كربته وفي احدي  
 روايات الحارثي دعاء لا اله الا الله العظيم الكريم رب السموات السبع رب العرش العظيم الحمد لله  
 رب العالمين اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك حسنا الله وبع الوكيل وفي رواية حسي الله الخ  
 وقد انه ينبغي تقديم هذا الذكر ثم تعقبه بالاستعاذه من شر العباد ثم حمزة بالحسنة وعن ابن  
 السني صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كرب امره قال يا حي يا قديم رحمتك اسعيت قال في الادكار  
 رواه الترمذي وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد انتهى فلت هو عند الحاكم من حديث ابن  
 مسعود لفظ كان اذا رل به هم او عم قال الخ واحرجه النسائي من حديث ربيعة بن عامر وفي  
 حديث علي قال لما كان يوم بدر قالت شيخة من عيال ثم حثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انظر ما صنع فحثت فاداهر ساجد يقول يا حي يا قديم ثم رجعت الى القتل ثم حثت فاداهر ساجد  
 يقول ذلك ففتح الله عليه هذا لفظ النسائي وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال في الادكار روي فيه  
 اي في الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمد امره رفع رأسه الى  
 السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قديم وعن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربى امر الا تمثلى لي حمريل عليه السلام فقال يا محمد قل  
 توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم  
 يكن له ولي من الدن وكبره تكبرا واحرجه الحاكم في المسند وقال صحيح الاسناد وعن ابي  
 نكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك ارحم ولا تكلنى الى  
 سسى طرفة عين واصلى لى شأنى كله لا اله الا انت احرجه ابو داود وابن حبان وصححه والنسائي  
 بطلاق على الامر والخال والخطب وجمعه شؤرون والمراد ههنا اصلاح حاله وما يحتاج اليه من  
 امره في حياته وبعد مماته واحرجه ايضا الطبراني في الكبير بلفظ كلمات المكروب اللهم  
 الخ قال في مجمع الروايد واساده حسن وعن اسماء بنت عيسى قالت قال لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب او فى الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا

اخرجه ابو داود وابن ماجة والسنائي وابن حبان والضرقي في الدعاء له ورواه ثلاث مرات  
واخرجه ابن حبان من حديث عائشة ناعط ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اهل بيته فقال  
اذا اصاب احدكم غم او كرب فليقل الله الخ وصححه واحرج الطبراني في الكبير والاويسه  
من حديث ابن عباس ناعط قال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصادق الساب ونحو  
في الساب فقال ما بي عند المطلب اذا رل لكم كرب او جهد او لاؤاء دولوا الله الخ  
وفي اساده صالح بن - د الله ابو يحيى وهو صنف وعده في الاوسط من حديث عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن بي هاشم هل معكم احد غيركم قالوا لا الا ان  
احسا او مولانا فعنا اذا اصاب احدكم هم او لاؤاء فليقل الحديث وعن ابي فائدة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من رأى آية الكرمى وحواشم سورة الزمر صد الكرب اعانه الله  
عن وحله اخرجه ابن السبي ورواه عن سبيد ابن ابي وقاص روى الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلة لا نقولها مكروب الا فرح عنه كلة احى نوبس  
دماسي في الظلمات ان لا آله الا اب سهاك اني كنت من الطالبين وعن سعد بن عبد الترمذي  
رواه دعوه دى الون اد دعا ربه وهو في بطن الحوت الخ لم يدع بها رجل مسلم في شيء  
وط الا استجاب له واخرجه ايضا الحاكم واحمد وابو يعلى وقال الحاكم صححه الاساد وقد عدم  
الكلام على هذا الحديث وله اسم الله الاعظم على خلاف في ذلك او صحاه هناك

### باب ما يتوله اذا اراعه شيء لو فرغ

عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراعه شيء قال هو الله الله ربي لا شريك له رواه  
ابن السبي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلعنهم  
من الفرع كلمات اعود كلمات الله المائة من عصه وشر عساده ومن همرات الشياطين  
وان يحصرون اخرجه ابو داود والترمذي وقال حدث حسن وقال كان عساده الله من  
عمرو يلعنهم من عقل من بيده ومن لم يعمل كنه فاعانه عليه هكذا في الادكار وتقدم الكلام  
عليه في هذا الكتاب وهو عند الترمذي عن ابن عمرو بن العاص واخرجه ايضا السنائي  
والحاكم من حديثه وهمرات جمع همة وهي الهس والعمر وكل شيء همرته وقد دفعه  
ويحصرون بكسر الون للدلالة على الماء المندوبة

### باب ما يتوله اذا اصابه هم او حزن

رواه في كتاب ابن السبي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول اما عندك ابن عندك ان امك في قصتك اصنتي  
بيدك ماس في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او ارلته في  
كتابك او علمه احدا من خلقك او اسألت به في علم اله بك عندك ان تجعل القرآن نور صدري

وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم منببون يا رسول الله ألن ضبن هؤلاء الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلوهن فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله تعالى حزنه وامال فرحه قال في يجمع الزوائد وفيه من لم اعرفه وذكره في العدة بلفظ ما قال عبد اسابه هم او حزن اللهم اني عبدك وابن امك ناصيتي بيدك الى قوله ذهاب غمي وهي الا اذ هب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا وعزاء الى ابن حبان واحمد والبرار وهو من حديث ابن مسعود وفي آخره قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان تعلم هذه الكلمات قال اجل ينبغي ان يتعلمن وصححه ابن حبان واخرجه ايضا الحاكم وصححه وقال في يجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى والبرار والطبراني ورجال احمد وابو يعلى رجال الصحيح غير ابى سلمة الجعفي وقد وثقه ابن حبان انتهى وفي قوله اسألك بكل اسم دليل على ان الله سبحانه اسما غير التسعة والتسعين المتقدم ذكرها والاستثناء الافراد بالشيء اى افردت بعلمه عندك لا بعلمه الا انت سألته ان يجعل القرآن كالربيع يرتبع فيه الحيوان وكذلك القرآن ربيع القلوب اى يجعل قلبه مرتاحا الى القرآن مثالا اليه راغباً في تلاوته وتدبره وسألته ان يجعله نورا لصدره والنور مادة الحياة وبه يتم معاش العباد وسألته ان يجعله شفاء همه وغمه فيكون له بمنزلة الدواء الذى يستأصل الداء ويميد البعدن الى صحته واعتداله وان يجعله سلمة كالجلاء الذى يجلو الطوبوع والاصدنة وفي حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاحول ولا قوة الا بالله كانت له دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الله اخرجته الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد والطبراني في الكبير ظاهره ان هذا الذكر شفاء من هذا العدد المذكور ويمكن ان يكون خارجا مخرج المبالغة كما في قوله سبحانه ذرعهما سبعون ذراعا فيكون المراد انه شفاء من جميع الامراض والعمل الى ايسرها اللهم وفي حديث ابن عباس يرفعه من زعم الاستغفار ولفظ السأى من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب اخرجته ابوداود والتسائى وابن حبان وصححه وابن ماجه وفي الحديث فضيلة عظيمة وهي ان الاستكثار من الاستغفار فيه المخرج من كل ضيق والفرج من كل هم وحصول الارزاق له من حيث لا يحتسب ولا يكتسب ومن اجتمع له ذلك عاش في نعمة سالما من كل نقمة وفي حديث ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادى فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب او شدة فليخبر المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المسجبة لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا ثم يسأل الله حاجته اخرجته الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ومعنى يتحين بطلب حين النداء بالصلاة وهو الا اذان والحين الوقت اى وقت الاذان فيقول كما يقول المؤذن ثم يدعوا بهذا الدعاء ثم يسأل الله حاجته كائنه ما كانت وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب اوقات الاجابة

باب ما يقوله اذا وقع في هلكة

رويا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا اعطاك كلمات اذا وقعت في ورطة قلها قلت لي جملي الله وملك قال اذا وقعت في ورطة قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع الالاق الاقوى الوطء مع الوار واسكال الراء هي الهلاك

باب ما يقول اذا حاف قوما

رويا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والتسائي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حاف قوما قال اللهم اما تجعلك في محورهم وبعوذك من شرورهم

باب ما يقول اذا حاف اساما جائرا

رويا في كتاب ابن السني عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت اساما جائرا او غيره قل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا الله عز وجل تبارك وتعالى في الادكار ويستحب ان يقول ما قدمنا في الباب السابق من حديث ابي موسى انتهى قلت وتقدم نحوه من رواية علي في باب دعاء الكرب الا انه ليس فيه آخر هذا الحديث

باب ما يقول اذا نظر الى عدوه

رويا في كتاب ابن السني عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو فلقى العدو فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فلقد رأيت الرجال تصرع نصردها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها قال النووي ويستحب ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى انتهى قلت وفي ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه خرج مرة مع السلطان في غزو الكفار فلما شاهده المسكر بالمسكر قال السلطان يا خالد بن الوليد كانه عامل بهذا المعط للفتح وصرح الشيخ عليه وقال قل اياك نعبد واياك نستعين فقال فانهزم العدو وكان النصر للسلطان

باب ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه

قال الله تعالى واما يردك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم وقال تعالى وادا

قرأت القرآن جعلنا بك وبين الربى لا يؤمنون بالآخرة حمداً مستورا فمدحى ان يتعود ثم نقرأ من القرآن ما تيسر وعص اني الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعا يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بركة الله ثلاثا وسطيده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك تسطت يديك قال ان عدو الله ابليس حاد يشهب من نار الجحيم في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قالت المسك بركة الله النام فاسأحر ثلاث مرات ثم اردت ان أحده والله لولا دعوة احبنا سليمان لا صحح موثقا تلعب به ولدان اهل المدينة قال في الادكار قلت ويدعي ان يؤذن اذان الصلوة فقد روي في صحيح مسلم عن سهيل بن ابى صالح انه قال ارسلني اني الى بي حارضة ومعى غلام لسا او صاحب لنا فساداه فاد من حائط باسمه واشرف الذي معى على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لاني فقال لو شئت لك بلبي هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فاد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر اذنه ما في الادكار قلت وفي العدة ما نصه ولهرب الشيطان آية الكرسي وكذا الاذان وكذا اذا نعت العباد انتهى ويدل عليه حديث ابى هريرة في مسلم يرفع ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ولي وله حصص اي صراط وفي حديث الطويل في امساكه للشيطان الذي حاد لسرق تمر الصدقة فارشده الى قراء آية الكرسي فقال له صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كدوب فكون الشيطان يهرب من آية الكرسي ثابت في الصحيح وهره من الادان اخرجه مسلم والزهدى وابى اني شبة في مصنفه وهو مروى من حديث حار واني هريره وسعد بن ابى وقاص وفي حديث سعد عند التراء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعتنا العول واذا رأينا العول ان سادى بالادان قال في مجمع الروايد ورحاله نعتنا الا ان الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما احسب ولعل الطائري في الاوسط من حديث ابى هريرة المذكور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعتوا لكم العول فادوا بالادان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصص وفي اسناده عدى بن الفصل وهو متروك قال في شرح العدة العباد هم جنس من الجن وقيل هم مخرجهم ومعنى نوت ثلاث في صور والمراد ادعوا شرها بالادان قيل العول بالضم من السعال وهي احث الجن انتهى قلت وقع لي في رمن الصبي في الوطن اني خرجت من دارى الى حديقة كانت لنا وقت الطهيرة فلما وصلت اليها ادا شعلة من نار طارت من فوق شجرة الى فوق شجرة فمررت وما ديت بالصلوة وعدت الى البيت وكفاني الله شرها ولعلها كانت خولا من العباد او فردا من افراد الشيطان والله اعلم

باب ما يقول اذا عليه امر

روى في صحيح مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما يبعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل اني لو علمت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما

شاء فعل فان لو سمع على الشصان و اخرج ايضا التسماني واس ماحة وفي رواه للسماني ولا  
 يصغر فان عليك امر فعل قدر الله وما شاء صنع والاك والاو فان الاو سمع على الشصان والمعنى  
 ان هذا الامر جرى بقدر الله او ان هذا الامر قدر الله عز وجل والعدد سمع الدال عباره  
 عما قصي الله تعالى به وحكمه به على عباده وروى في سنن ابى داود عن عوف بن مالك رضى الله  
 عنه ان ابي صلى الله عليه وسلم لم يوصى من رجلين فقال المصطفى عليه لما ادر حسبي الله و نعم  
 الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يردوا على الرجل فقال ما قلت قال فاب حسبي الله  
 و نعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن  
 عليك بالكس فاما علب امر فعل حسبي الله و نعم الوكيل قال في الاذكار الكس يفتح الكاف  
 واسكان الاء ويطلق على من كان فيها الرقى فعنه والله اعلم عليك ما عمل في رقى في ث يطق  
 الدوام عليه انتهى ومعنى نعم او كل دم الكمل بامور عباده والعالم بها فهو المستعمل بالامور  
 وكلها موكوله الله والحديث دليل على انه لا يقال هذا الدعاء الا اذا علمه الامر وعمر من دفعه  
 وعن ابى سفيان الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و كعب بن ابيم وصاحب القرن  
 هذا نعم القرن واسمع الاذان مني يؤمر بالعج فسمع فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبي الله و نعم الوكيل على الله توكلنا اخرجنا ارمدي  
 وقال حدثت حسبي وفي العمدة ان يوقع بلاء او امرا مهولا قال الخ فدل شارحه بلاء يعنى  
 وان كان حصرنا كما بعده السكر والامر المهول هو الامر الذي يهول سامعه لعدم  
 وشده كهذا الامر الذي قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة رضى الله عنهم

باب ما سئله اذا استصعب عليه امر

روى في كتاب ابى السبي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا  
 ما جعلته سهلا واب تجعل الحزن اذا شئت سهلا قال ابو حنيفة في الحزن مع الحاء واسكان  
 الزاى غلط الارض وحشة ها انتهى والحديث اخرج عن ابى حسان ايضا وصححه قال في شرح  
 العمدة الحزن المكان الخس او الصعب او الوعر وهو ضد السهل ويطلق على كل ما لا  
 سهوله من منى او مهي وفي الحديث الدعاء بان الله سبحانه يجعل كل ما صعب من الامور  
 سهلا يكن الوصول اليه بلا صعوبة

باب ما يتوله اذا تعسرت عليه معيشته

روى في كتاب ابى السبي عن ابى عمر رضى الله عنه عن ابى حنيفة رضى الله عنه وسلم قال ما  
 يجمع احدكم اذا عسر عاه امر معيشته ان يقول اذا اخرج من بيته بسم الله على نفسي  
 ومالى ودى اللهم رضى بمصائبك وبارك لي فيما ودر لي حتى لا احب بمحمل ما احب ولا يا حشر  
 ما عذاب



### باب ما يقوله لدفع الآفات

روينا في كتاب ابن السني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عروجل على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى ذبها آفة دون الموت

### باب ما يقوله اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة

قل الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروى في كتاب ابن السني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسترحح احدكم في كل شيء حتى في شرع نفسه فأنه من المصائب قال في الادكار مات الشح بكسر الشين المجهمة ثم بالكان السين المهملة وهو احد سيور المل التي تشد الى رماحها انتهى

### باب ما يقوله اذا كان عليه دين عجز عنه

روى في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاء فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعطيك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صبر دينا اداء عك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سؤلك قال الترمذي حديث حسن وتقدم في باب ما يقال عند الصراح والمساء حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصفي الذي يقال له ابو امامة وقوله هموم لزمته وديون انتهى والحديث اخرجه ايضا الحاكم في المستدرک وصححه وجعل صدره بفتح الصاد وكسر الموحدة جبل بأين مشهور وفي حديث عائشة قالت دخل علي ابو بكر فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء عليه ذلك ما هو قال كان عيسى بن مريم يعلم اصحابه قال لو كان علي احدكم جبل ذهب فدعا الله بذلك نقض الله عنه اللهم فارح اللهم كاشف الغم محبوب دعوة المضطرب رحن الدنيا والاخرة ورحمتهما انت ترجني فارحني برحمة تعني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي بقة من الدين وكنت ادعو بذلك نقض الله عنه قالت عائشة كان لامماء بنت عيسى علي دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل علي واستهي ان انظر في وجهها لاني لا اجد ما اقضيها فكنت ادعو بذلك لما لبثت الا يسيرا حتى رزقني الله رزقا ما هو بصدقة تصدق بها علي ولا ميراث ورثته نقض الله عنه وقسمت في اهلي فقما حسا وحايث ابنة عبد الرحمن بثلاث اواق ورق وفضل لنا فضل حسن اخرجه الحاكم في مستدرکه وقال بعد ان ذكر هذا السباق انه صحيح الاسناد واخرجه ايضا البرار من حديثها قال في مجمع الزوائد وفيه الحاكم بن عبد الله الايلي وهو متروك وفي حديث معاذ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

او منه يوم الحشر فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاد فقال ما معاد مالي لم ارك  
 فقال يا رسول الله لهوى على او قد من بر فخرجت اليك فحسبى عنك فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما معادك دعا يدعو به فلو كان عندك من الدين مثل حل صبر اداء  
 الله عنك وصبر حل بالنسبة فاع الله ما معاد كل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وترفع الملك  
 من تشاء وتر من تشاء وتذل من تشاء ملك الجبر لك على كل شيء قدير تولى الال في النهار  
 وتولى النهار في الال وتخرج الحي من الماب وتخرج الميت من الحى وترى من تشاء بغير حساب  
 رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يعطى من تشاء ويمنع من تشاء ارحمى رحمة يعطى بها عن  
 رحمة من سواك ارحمه الطيراني في الاوسط وفي رواية عن معاد قال كان لرجل على بعض الحق  
 فحشيتة فلفظت يومين لا اخرج فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا احرك بكلمات او  
 كان عليك امثال الحمال فصاء الله فلت بلى قال قل اللهم مالك الملك قد ذكر محو باحصار  
 وراد في آخره اللهم اعص من العفر وأفض عني الدين وتوفى في عبادك وجهاد في  
 سنك قال في مجمع الروايد رواه كذا الطيراني وفي الروايد الاول نصير من مروق ولم اعرفه  
 ونقته رحاله ثقات الا ان سيد اس المس لم يسمع من معاد وفي الروايد الثانية من لا اعرفه  
 اسهى وفي حديث اس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصادق ألا اعلمك دعا تدعوه  
 لو كان عندك ل حل احد ديسا لادى الله عنك قل ما معاد اللهم مالك الملك الخ ومنه تعطى  
 من تشاء وتمنع منها من تشاء والباقي كما تقدم من دون قوله تولى الى غير حساب قال في مجمع  
 الروايد رواه الطيراني ورواه ثقات اسهى واحد في العدة ولم يأخذ الحديث الاول وتقدم ما  
 يقول من علمه دين ارا اصبح واذا امسى في مكانه وفي آخره اقص عا الدين واعصا من  
 الامر وكذلك تقدم في اذه الصاح والماء حديث اللهم انى اعوذ بك من اللهم الحديث وفيه  
 اسود بك من غلة الدنى وفهر الرحال

### ﴿ باب ما يقوله من بلى بالوحشة ﴾

روى في كتاب اس السى عن الولد اس الولد انه قال يا رسول الله انى اجد وحشة قال اذا  
 احدث مصيبتك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر صاده ومن همرات  
 الشياطين وان يحصرون فانها لا تنصرك او لا تغرك وتقدم هذا الحديث في باب ما يقوله اذا  
 راعه شيء او فرع لكن ليس منه لفظ وعقابه وتقدم الكلام عليه وروى فيه عن البراء بن  
 عازب رضى الله عنهما قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال  
 اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح حلات السموات والارض  
 ما بع والجرب وماله الرحل فهدت عنه الوحشة

### ﴿ باب ما يقوله اذا احده اعياء من شغل او طلب زيادة قوة ﴾

عن على رضى الله عنه ان فاطمة بنت النسي صلى الله عليه وسلم تسأله حادما فامرها ان تقول

ذلك صد ماها يعني تسبح عند يومها كل ليلة ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكر  
اربعاً وثلاثين احرجه البصاري وسلم واحد والطبراني وفي رواية للخزاري انها شكت عاء  
ما لم في يدها من الرشي وتقدم في باب الوم والبقطة وفي رواية لاجد من حديث ابن عمر  
وفي در كل صلاة عشرة وعقد الوم ما تقدم

### باب ما يقوله ان حاف اميرا طالما

عن ابن عباس قال اذا ثبت اميراهما تصاف ان يسطو عاك فقل الله اكبر من حلقه  
حيه الله اعز ما احاف واحذر اعوذ بالله الممك السموات السبع ان يقعن على الارض الا بانه  
من شر عدك فلا وجده واتساعه وشياعه من الجن والانس اللهم كن لي حاراً من شرهم  
حل ثاؤك وعمر حارك ولا اله غيرك احرجه الطبراني في الكبير واني اني شية في المصنف وراى  
ثلاث مرات موقوفاً قال في مجمع الروايد ورحاه رجال الصحيح وفي رواية لاني مردونه بامط اللهم  
انا دعوت بك ان يفرط عليا احد او ان يطعي واحرجه ايضاً ابن جرير موقوفاً عليه رضى الله  
عنه وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تحو احدثكم اميراً طالما  
واقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي حاراً من شر دلائ يعني الذي  
يريد وشر الجن والانس واساعهم ان يفرط علي احدهم عمر حارك وحل ثاؤك ولا اله  
غيرك احرجه الطبراني في الكبير قال في مجمع الروايد وفي حاده من سلم وثقه ابن حبان وصده  
غيره وشية رحاله رجال الصحيح وعن علقمة بن زيد قال كان الرجل اذا كان من حاسة الشعي  
احبر بهذا الدعاء اللهم اله جديل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسماعيل واسحق عافى  
ولا تسلب احداً من خلقك علي شئ لا طاعة لي به وذكر ان رجلاً اني اميراً فقالها  
فارسه هذا الاثر رواه ابن ابي شية موقوفاً والشعي هو المسمى الكبير عامر بن سراحيل الذي  
قله الخجاج طالما وص اني محار واسمه لاحق من حيد قال من حاف اميراً طالما فقال رصيت  
بالله ربا وبالا سلام ديساً وعمد نبيا واما آحكما واماماً يحياه الله لله احرجه ابن ابي شية  
وهذان الاثران يمكن ان يكونا مرويين عن الصحابة ويمكن ان يكونا من حديث الاماميين  
الكبيرين الشريفة وانهما قد جريا بذلك فوحدها صحيحاً

### باب ما يقوله اذا حاف شيطاناً او غيره

عن يحيى بن سعيد قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عفرتها بطله تسلمه من  
ار كلما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال له حبرول عليه السلام قل اعوذ بوحدة  
الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن رولا فاحر من شر ما يرل من السماء ومن  
شر ما يرع فيها وشر ما درأ في الارض وشر ما يجرح منها ومن فت الليل والنهار ومن  
حاروق الليل والنهار الا طاروقاً بطرق بحير يارحى احرجه مالك في الموحدا واحرجه النساني

واحد في المسند والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ ومن شر ما خلق ونذراً وبراً ومن شرفتنا الليل والنهار

### باب ما يقوله اذا وجد جع ضرر او اذن

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يبعد وجع ضرر ولا انت ابداء اخرجته ابن ابي شيبة في مصنفه موقوفاً عليه كرم الله وجهه قال شارح العدة يمكن ان يكون ذلك لشيء قد حفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون مستند ذلك التجريب وعماً يزيد الاول ما اخرجته الطبراني في الاوسط من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس العاطس فتمتد ولو خاف سبعة اجبر ومن شمت عاتطاً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والاذنين وفي اسناده محمد بن محسن المكاشي وهو متروك

### باب رقية من اصاب بعين

عن عامر بن ربيعة في حديثه الطويل في ذكر اصابة العين لسهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب صدره ثم قال بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال ثم باذن الله الحديث اخرجته النسائي والحاكم وابن ماجة واحمد في المسند الوصب بفتحين دوام الوجع ولزومه كذا قيل والطاهر انه التعب مطلقاً وفي الحديث مشروعية الرقية من العين وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استعسلم فاعتسلوا اخرجته مسلم وفي الباب احاديث يأتي بعضها في غير هذا الموضع

### باب رقية الدابة التي اصبحت بعين

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان كانت دابة نقت في منخرها الايمن اربعاً وفي الايسر ثلاثاً وقال لا بأس اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت هكذا اخرجته ابن ابي شيبة في مصنفه موقوفاً عليه وهو يحتمل ان يكون قال ذلك لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون قاله اعتماداً على تجريب وقع له او لم في عصره من العرب او ان قبلهم فقد كان للعرب رقي يرقون بها مختلفة متعددة ولا يخفك ان الرقية النابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين ليست بخاصة في بني آدم بل عامة لكل ما اصابته العين من آدمي وغيره ومنها الحديث بلفظ اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شافي الا انت وهو يعني هذا الموقوف بل باكثر ألفاظه والظاهر ان ابن مسعود رضي الله عنه رقي الدابة بهذه الالفاظ اعتماداً منه على الحديث الوارد في

هذا الساب لما ذكرنا من عدم احصاء الوارد عند صلى الله عليه وسلم في ذلك نبى آم-  
والله اعلم

### ❦ باب رقية من احسن بوله او كان به حصاه ❦

عن ابي الدرداء انه اياه رجل يدعى ان اما احسن بوله واصابه حصاه البول فعليه ربه  
سميها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربا اب الذى في السماء بعدس اسمك امرئ في السماء  
والارض كما ان رحك في السماء فاحل رحك في الارض واعمر لنا حوبا وحطانا اما اب رب  
الضيق فارل سماء من سماءك ورحم من رحل على هذا الوجع وبرا ارحمه ابو داود  
والسائق والاعطاه وده بعد قوله فبرا ما لقط فامره ان ربه سافر فافقرا الحوب الاسم  
والوجع بكسر الحيم هو من به وجع واظ من جمع ما ب حصصهم بالذكر لما انصفوا به من  
الط ب وده لوم انه رب كل شيء بما يصف بالط ب والحب وعصرهما

### ❦ باب في رقيه من اصابه رمد ❦

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه رمد او احدا من  
اهله واصحابه دعا بهؤلاء الكلمات اللهم معى مصرى واحده الرب مئ وأرى في العدو أرى  
وانصرى سلى من طلى ارحه الحاكم في السدرل وده حوار الدعاء على العدو بان ربه الله  
بعالى ثاره وده وعلى الطالم له مان مصره الله تعالى عاه وقد وردت ذلك احاث ذاب عليه  
آثار هرايه

### ❦ باب ما يقوله من بلى بالسوسة ❦

قال الله تعالى واما برحك من ال- طان روع فاسعد الله انه هو السمع العلم فاحسن ما يقال ما  
ادسا الله به وامرنا بوله وروى في الصحاح عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما أبى الش طان احدكم دمول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق  
ربك فاداع ذلك فاسعد الله وا- وفي رواه في صحيح مسلم لا يرال الناس يسألون حتى يقال  
هذا خلق الله الخلق من خلق الله من وحد من ذلك سنا طعل آت ب الله ورسله وارجحه  
انصا ابو داود والسائق من حديثه وفي رواه لهما فقولوا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم لعل عن ساره ثلانا ويسعد الله من الش طان وفي لفظ للسائق  
فليسعد الله وده ومن منه وفي الحديث دليل على انه يحب على من يلعن به الرسوسه السطاره  
الى هذا الحد ان يدهى عن ذلك ويرك وشعل فبر عما يلعن ويصرف دهمه عه ورسول آت ب  
الله وساو قل هو الله احد وسعل ملانا عن ساره دوما لاث طان الذى ان يدهد الرسوسه وده مد  
الله منه ومن دسه ❦ وصل ❦ روى في كتاب ابن السبي عن عاصه فاب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الوسوس فليقل أما والله ورسله ثلانا فان ذلك  
 يذهب عنه وروى في صحيح مسلم عن عثمان بن العاص قال قال رسول الله اب الشيطان قد حال  
 بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسهما علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال  
 له خرب اذا احسسه فودع الله منه وانزل على نبيك ملائكة فاذبه الله عني  
 قال حرب اذا احسسه فودع الله منه وانزل على نبيك ملائكة فاذبه الله عني  
 قال حرب اذا احسسه فودع الله منه وانزل على نبيك ملائكة فاذبه الله عني  
 الخاء منه يذهب من فحشها وبعثهم من كبرها وهذا مشهوران ومنهم من صمها حكاه ابن  
 الاثير في نهج العرب والله وفي الفصح والكبر اسمي واحرق ابو داود بالاسناد جدد عن ابي  
 رسل قال قال لاس عباس ماثي احده في صدرى قال ما هو قلت والله لا اسكنكم به فقال لي  
 اثني من سل وصحول وقال ما تحاميه احد حتى ارسل الله تعالى فان كبت في شك مما ارسل الله  
 الا في فقال لي اذا وجدت في نفسك شئاً فعل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل  
 شئ سميع وفي الباب احاديث كثيرة بل قوله صلى الله عليه وسلم عن ابي مالك عن ابي راهيم  
 وهو في الصحيح وورد في بعض الاحاديث ان هذا الشئ هو صريح الايمان وقد كسب العلامة  
 الشوكاني قدس سره في ذلك رسالة جوامع سؤال بعض الاعلام من اهل الدار السنية  
 فمخرج اسمها فانها ما يدفع السهية ورفع السلب مع الجمع من الاحاديث الواردة في هذا  
 الباب في وصل في الادكار روى بالاسناد الصحيح في رسالة العشري رحمه الله  
 عن احمد بن عطاء الزوراني قال قال لي اسعفاء في امر الطهارة وصافي صدرى له  
 لكثرة ما صبت من الماء ولم يكن علي فعل ما رتب عقوبك عقوبت هاتما يقول العوفي  
 النعم قال عني ذلك وقال بعض العلماء سحبت قول لا اله الا الله من اسلي بالوسوسة في الوضوء  
 او في الصلاة او غيرها فان كان اذا سمع الذكر حس اى تأخر وبعد ولا اله الا الله رأس  
 الذكر ولذلك اُحار السادة اخيه من صفوه هذه الامه اهل ترسه السالكين وبأب المريد  
 قول لا اله الا الله لاهل الخلوه وامرهم بالادامه عليهما وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة  
 الافعال على ذكر الله تعالى والاعتماد

### باب ما يتراءى في المتوه والملدوع

المتوه هو المحزون المصاب بعملة والملدوع واللدع هو الذي ولدعه المقرب اى اصابه سمها  
 روى في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق من مع اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سفره سافروها حتى راوا على حى من احياء العرب فاصادوهم فابوا  
 ان يصعدوهم فلدع سدد ذلك الحى فصواه بكل شئ فلم يبعده شئ فقال بعضهم لو انتم  
 هؤلاء الزهه الدس راوا لعلم ان يكون عندهم بعض شئ فأبوههم وقالوا ما انما الزهه  
 ان سدا لدع وسداه لكل شئ فلم يبعده شئ فهل عند احدكم من شئ فقال بعضهم  
 نعم انى والله لارى لكنا اسعفاكم فلم يصعدوا ما انا راي لكم حتى صعدوا لنا محملا فصالحوهم  
 على قطع من النعم فاطلق يعل عام وبعث الحمد لله رب العالمين وكما بشرط من فعال فاطلق

يشي وما به فله فافهمهم حلالهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اصبوا فقال الذي روى لا  
تعدوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان مسطر الذي يأمر به فندموا  
على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقة ثم قال قد اصبتم اصبوا  
واصبوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ رواية الصاري وهي  
اتم الروايات روى رواه جعل يقرأ أم القرآن ويجمع راقه ويسأل مريئ الرجل روى روايه فامر له  
سلائين شاء والحديث اخرج ايضا مسلم واهل السنن الأربعة روى روايه للترمذي فقرأ عليه  
الحمد لله رب العالمين سبع مرات روى رواة له وللشافعي واس مائة ان الذي رواه هو راوى  
هذا الحديث اوسه الحارثي رضى الله عنه وفاة بنعش القاف واللام والساء هي الوجع روى  
الحديث دليل على ان فاشحة الكتاب رقة مائة وانه يجوز ان يداوى بها المادوع على  
الصفة المذكورة في الحديث ﴿ وصل ﴾ روى حديث على بن ابي طالب كرم الله  
وجهه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عمر وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقر  
لا تدع مصلا ولا غيره ثم دعا ماء وملح فخل معهما وبسمل فل ما ايها الكافرون  
وقل اعود رب القاف وقل اعود رب الناس اخرج الطبراني في معجمه الصغير قال في مجمع  
الروايد واساده حسن روى الحديث حوار الرقة بهذه السور مع مسح موضع اللدغة بالساء  
والمخ وقد اخرج هذا الحديث ابن ابي شاذ في مسنده من حديث ابي مسعود بنحو ما هنا وفيه  
لعن الله العقر ما تدع بنا ولا غيره وقد اجتمع في هذا الحديث العلاج بأمري الالهى  
والطبيعى ومن عبد الله بن زيد قال عرسا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة من الخفة  
فادن لساها وقال اما هي موافق والزفة اسم الله شجرة قرنه ملحفة بحر دها اخرج  
الطبراني في الأوسط قال في مجمع الروايد واساده حسن وشجرة بشديد الحنم وقرنه بعثتين وملحة  
كسر الميم وهذه بنعش القاف وسكون الساء هكذا صطه الحارثي رحمه الله في مصباح  
الخصص الحصين قال وهي كلمات لا يعرف معناها روى بها كما وردت اسمي واخرج ايضا  
الطبراني في الكبير من حديث ابي مسعود قال ذكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم رقة من  
الجمه فقال لعرصوها على عرسوها عليه سم الله سحر عرسه ملحة سحر معطاه فقال هذه موافق  
احدها سليمان صلى الله عليه على الهوام لا ارى بها ناسا قال فادع رجلا وهو مع علمه  
فرما بها فكانا شط من فعال قال في مجمع الروايد واساده من لم اعرفه ﴿ وصل ﴾  
ول في شرح العدة روى الحديث دليل على انها يجوز الرقة باللفاظ التي لا تعرف معناها اذا  
حصل الحبيب بمعها وبأثيرها ولكن لا بد ان تعرف الراق انها ليست من البحر  
الذي لا يجوز استعماله قال النبي صلى الله عليه وسلم قد احببنا فانها موافق وبهذا يتبين  
انها لا يجوز الرقة الا بما عرف الراق معناه او عرف انه قد فرره الشارع كما في  
هذا الحديث ولا يجوز بغير ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الرقيقة الى صميم رقة  
حق وروى بادل رقة الحق ما كان بالقرآن او بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله  
او دله او تعبره ورفيه الناحل ما لم يكن كذلك وعلى هذه الرقة بالاطال يحمل الاحاديث  
الواردة في الهى من الرقى وعلى رقة الحق يحمل الاحاديث الواردة بالادن بها ومن ذلك ما

أحرقه الضماني في الكسرة من حديث حارقاً حاء رجل من أدهصار يقال له عمر بن جنة  
وكان يرقى من الجنة فقال يا رسول الله انك بهيت عن الرقي وما ارقى من الجنة قل قصصها  
على نفسها فقال لا بأس بهذه هذه موافق قل حاء رجل من أدهصار وكان يرقى من القرب  
فقال من استطاع ان سمع حاء فليقل قال في مجمع الروايات هو في الصحيح بأحصار ورواه  
الضماني ورواه رجال الصحيح خلا فليس من الرقع وقد وثقه شعبة والثوري وصححه جماعة  
في وصل في مال في الإذكار ورواه في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
رجل عن أبيه عن حاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احب وجه فقال وما  
وجع احبك قال به لم قال فانت به الى حياء جلس بين يديه فقرأ آله النبي صلى الله عليه وسلم  
فنهى الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وآتين من وسطها واليهكم الله واحد لا اله الا  
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى فرع من الآيات وآية الكرسي وثلاث  
آيات من آخر سورة البقرة وآتين من اول سورة آل عمران وشهد الله له لا اله الا هو الى آخر  
آية وآية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وآية من سورة المؤمنين  
فتمتلى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وآية من سورة الحن واليه تعالى حد ربنا  
ما اتحد صاحبة ولا ولدا وبشر آيات من سورة الصافات من اولها وثلاثاً من آخر سورة الحشر  
وقل هو الله احد والمثودين قل هل اهل الله المم طرف من الحيون علم بالانسان واعتز به  
انتهى قلت قل الهروي ما حود من قولهم ألم به واحرقه اجد والحاكم في السندك من حديث  
ابن في كتب له من كتب عبد النبي صلى الله عليه وسلم حياء اعراني فقال ما بنى الله ان الى حاء  
وبه وجع قال وما وجع هل به لم قال فابن به حاء فوصفه بين يديه فعوده بصانحة الكتاب  
الح وقال في آخره فقال الرجل كانه لم يشك شفا فقال الحاكم صحيح ورواه ابن ماجه من  
طريق اخرى وعراه الهنفي في مجمع الروايات من حديثه الى عبدالله بن اجد في روايات السند  
وقال فيه ابو حسان وهو صنف لكثرة تدلسه وقد وثقه ابن حبان وثقة رجاله رجال  
الصحيح واحرقه ابو يعلى بن يحيى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه وفي اسناده  
ابو حبان المذكور وفي الحديث دليل على مشروعية رقيه من اصيب بمرض مما اشتغل عابه هذا  
الحديث وفيه ايضاً دليل على ان بعض انواع الحبوب يكون من جهة الشيطان تعود بالله تعالى  
مه وبه يدفع قول من قال انه لا سبل للشيطان الى مثل ذلك كذا في شرح السند  
في وصل في روياب في سنن أبي داود - بأساً - صحيح عن حارثة بن الصلب عن عمه قال  
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فزرت على قوم عندهم رجل من بني مويث  
مالحد فقال اهله انا حديثاً ان صاحبك هذا قد حاء بحير فهل عندك شيء تدأويه فرقته بصانحة  
الكتاب فقرأ واعطوني مائة شاه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحترته فقال هل الا  
هذا وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا قال حدها فمري لم اكل رقعة ما طبل بعد اكلت است  
رقية حق وفي رواية له عرفاه نام القرآن ثلاثة ايام عدوه وعشيرة كلما حتمها جمع تصافه ثم نهله  
واحرقه ايضاً من حديث النسائي واسباب - ابن داود - اسأ - صحيح كما تقدم عن الإذكار قال الهروي  
وروياب في كتاب ابن السني مله آخر وهي رواية اخرى لابي داود قال وبها عن حارثة



عن عه قال اقبلا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيّا على حي من العرب فقالوا ائذناكم دواء فان عندنا معونها في الشهود فاجموا بالعتوه فقرأت عليه فاتحه الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجع بزاقى ثم اتفل فكمنا نشط من عقل فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قلت هذا اسم الله علاقة بن صهار وقيل اسمه عبد الله وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قرأ في اذني بيتلي فلاقى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت اُخْبِتُمْ اِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْفَقًا قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ زَالَ

باب ما يبوذ به الصيدان وغيرهم

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوذ الحسن والحسين ويقول اهدنيكما بكمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان ابائكما ابراهيم كان يهوذ بها اسماعيل واصحاق قال العلماء الهامة بتشديد الميم وهى كل ذات سم تقتل كالجمرة وغيرها والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يبب من الحيوان وان لم يقفل كالخشرات ومنه حديث كعب بن عجرة أبوزيك هوام رأسك اى القمل واما العين اللامة فهى بتشديد الميم وهى التى تصيب ما نظرت اليه بسوء

باب ما يقال على الخراج والبثر ونحوها

وفي الباب حديث عائشة الا ترى قريبا في باب ما يقوله المريض ويقرأ عليه وروينا في كتاب ابن السني عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال أعتدك ذريرة فوضعها عليها وقال قول اللهم مصفر الكبير ومكبر الصغير صفر ما بي فطقت والبثرة بفتح الباء واسكان اللام وبفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار ويقال بثر وجهه وبثر بكسر التاء وفتحها وضعا ثلاث لغات واما الذريرة فهى ثقات فصب من فصب الطبيب يحياه به من الهند كذا في الاذكار

كتاب

اذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

باب استحباب الاكثار من ذكر الموت

روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات يعنى الموت قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب سؤال اهل المريض واقاربته منه وجواب المسؤل

عن ابن عباس رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئاً اخرجته الشيطان

باب ما يقوله المريض ويقال عنده ويقرأ عليه وسؤاله عن حاله

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به اخرجته البخاري ومسلم وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالعودات قالت عائشة فلما نفل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها واخرج نحوه ابو داود والنسائي وابن ماجة من حديثها ايضاً وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالعودات وينفث قيل للزهري احد رواة هذا الحديث كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرأ على المترو وهو قراءة الفاتحة وغيرها انتهى قلت وبالحديث الاول تبين كيفية المسح والنفث يكون على موضع الام ان كان موضعاً مخصوصاً وان كان الام في جمع البدن نفث على مواضع منه او على ما اراد من بدنه ان لم يترك من النفث على جميعه وصل عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به فرحة او جرح اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوى سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا برقة بعضنا يشفي سفيناً باذن ربنا اخرجته الشيطان وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية تربة ارضنا وبرقة بعضنا قال النووي قال العلماء برقة بعضنا اي بصفاه والمراد بصاق بني آدم قال ابن فارس الربق ربق الانسان وغيره وقد يؤث فيقال برقة وقال الجوهري في صحاحه الرقة اخص من الربق انتهى ومعنى الحديث انه اذا اخذ من ربق نفسه على اصبعه السبابية ووضعها على التراب فعلق بها شيء منه فمدح بها الموضع العليل او الجرح قائلاً بسم الله الخ ويشفي ميني للمفعول ورفع سفيناً على التيابية وفي رواية ليشفي بزيادة اللام وصل عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً اخرجته البخاري ومسلم وفي رواية لهما كان يرفق ويقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وفي صحيح البخاري من حديث انس انه قال لثابت ألا اريك رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم

رب الناس مذهب الناس أشعث أنت الشاق لا شاق إلا أنت شعث لا يسادر سقا قال أبو الووى  
لا يعادر أي لا يترك والناس الشعث والمرص السهي وأخرج هذا الدعاء النسائي واحد من  
حديث محمد بن حاطب بلغه قال تناول قدرا كانت لي فاحتوت يدي فاعطتني في أي إلى  
رجل سأل فقالت له يا رسول الله قال ليك وسعدك ثم أدبني ه ه فعمل فعل وبكاهم كلام  
ما أدري ما هو سألت أي بعد ذلك ما كان يقول فالت كان يقول أذهب الناس رب الناس  
أشعث أنت الشاق لا شاق إلا أنت ورجال النسائي واحد رجال الصحيح وأخرجه أحمد أيضا  
من طريق أخرى من حديثه ورجاله رجال الصحيح وأخرجه أيضا من حديثه أحمد من طريق  
ثالثه ورجاله رجال الصحيح وأخرجه الطبراني من طريق وأحمد بن حنبل حاطب هذه هي أم حنبل  
بنت الحنبل واسمها فاطمة وقول جويرية قال شارح العدة وهذا الحديث وإن كانت الزفة  
به لمخروفي فذلك لا يدل على أنه لا يرق بها إلا المخروفي بل يرق بها كل من أصيب بشيء  
كأنما ما كان ولا يخص محمد السبك كما هو معروف في الأصول ويدل على هذا أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قد رقى بهذه الألفاظ غير من به حرق كما في حديث النسائي بن يزيد  
عبد الطبراني في الأوسط وكما في حديث حمزة بن عبد المطلب في الكبر والأوسط وكما في  
حديث رافع بن خديج عبد الطبراني في الكبر ورجاله رجال الصحيح أسهبى قلت وكما  
في حديث عائشة وحديث انس المذكورين هنا ﴿ وصل ﴾ عن عثمان بن أي  
الخاص أنه شكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحما محمدا في حسده من أسلم فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صعب يدك على الذي تألم من حسدك وهل اسم الله ثلاثا وهل سبع مرات  
أعوذ بغيره الله وقدرته من شر ما أجد وأحذر أخرجه مسلم وأخرجه من حديثه أيضا أهل  
السنن الأربع ومالك وأبو أيوب وشيبة ورواد النسائي فأذهب الله ما كان في قلبه ولم أر  
أمر به أهلي وغيرهم ولعل مالك في الموطأ من حديثه أنه أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال عثمان بن وهب فوجدك فذكر لك ما فعلت فقال لي أسمع بسم سبع  
مرات وهل أعوذ الخ قل فعلت فأذهب الله الخ وفي الحديث أن من تألم حسده من شيء  
وصع به عليه فثلاثا اسم الله الخ هذا إذا كان الآم في موضع واحد فالكان في مواضع  
منه وصع به على موضع موضع منها وقال في كل موضع بسم الله الخ وفي حديث انس عند  
الترمذي بلغه فضع يدك حيث تشكي ثم قل بسم الله الخ قول ما أجد من وجعي هذا ثم أرفع  
يدك ثم أعد ذلك وترا والراد بقوله وترا ثلاثا أو حسا أو سمعا أو أكثر من ذلك وطاهر  
هذا الحديث أنه يقول بسم الله الخ وترا وأصابعه على موضع الآم ثم رفعها ثم يعيدها ويقول  
ذلك ثلاثا بين هذا وبين ما تقدم فالج معك ما يضع يده ويقول ذلك سمعا ثم يعيدها  
ويقول ذلك سمعا من سبع هكذا فقد فعل بهذا الحديث وبالحديثين الآخرين الآتين  
بعده ويريد ما فيه رتبة من الألفاظ بقوله سمعا وذلك ما يقول بسم الله أعوذ بالله ويعرته  
وقدرته على كل شيء من شر ما أجد وأحذر من وجعي هذا قال في شرح العدة عن كعب  
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده تحت ألمه ثم  
ليقل سبع مرات أعوذ بغيره الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد وأحذر وأحمد والطبراني

في الكبير قال في مجمع الزوائد رواه احمد والطبراني وفيه ابو معشر لا يفتح به وقد وثق على ان جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه بين وبقية رجاله ثقات انتهى وفي هذا الحديث انه يضع يده تحت آله وفي الحديث الاول انه يضع يده على المكان الذي يألم منه ويمكن الجمع بان يضع يده بحيث يكون بعضها فوق الالم وبعضها تحته وهذا الحديث وان كان في اسناده ابو معشر فالحديث الاول الثابت في الصحيح يشهد له اتم شهادة ويشد من عضده اوثق شد انتهى وفي الاعداد التي ترد في مثل هذا الحديث سر من امرار البوة وليس لنا ان نطلب الدلة فيه والسب الذي يقتضيه كما في عدد الركعات والاصعاء والحدود \* وصل \* عن سعد ابن ابي وقاص رضى الله عنه قال عاذني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفي حديث علي عليه السلام قال كنت شاكيا فخرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وفي الاديان فارحني وان كان متأحرا فارهمي وان كان بلاه فصبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال فاعا- عليه ما قال فضربه رحله وقال اللهم عاده او اشفه الشاك شعبة قال فا اشتكت بعد اخرجه الترمذي وهذا لفظه وقال حسن صحيح واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين واهبطه اللهم اشفه اللهم عاده ولفظ السائي اللهم اشفه اللهم اعفه واخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه وفي الحديث مخررة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث سلمان المارسي عند الحاكم في مستدرکه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليل فقال يا سلمان شئ الله ستمك وغفر لك ذك وعافاك في دينك وحملك الى مدة اجلاك واخرجه ايضا ابن السني وفي هذا الحديث الدعاء للسقيم شفاء سقمه وغفران ذنبه ومعاذته في دينه وجمعه الى حضور اجله المحتوم \* وصل \* عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صاب مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك تفتح الباء الحنية الاعطاء الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض واخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري واخرجه ايضا ابن حبان وصححه والسائي وفي لفظيهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال فذكره والحديث مقيد بعدم حضور الاجل فان كان قد حضر فكما قل الشاعر

\* واذا المنيه انشبت اطارها \* ألقيت كل نجيحة لا تنفع \*  
وهذا العدد من امرار الرسالة فليس لاحد ان يطلب العلم بذلك او يبحث عن السبب وهكذا كل عدد ورد عن الشارع صلى الله عليه وسلم \* وصل \* عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يهود مريضا فليقل اللهم اشف عبيك يكا لك عدوا او يشئ لك الى صلاة اخرجه ابو داود قال في الاذكار لم يضمه ابو داود ويكنا بفتح اوله وهمز آخره معناه يؤذله او يوجهه انتهى يقال نكأت في العدو انتكأ نكأ فانما نكأ اذا اكثرت فيهم الجراح واقتل فهو منكوء ويقال نكأت الفرحة انتكأها اذا قشرتها ومثله العنل في المعين قلت واخرجه ايضا ابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولكن لفظهم

الى جنازة مكان الى صلاة والمعنى يطلب ثوابك ويطلبك باشتال امرك الذي من جنته الشيء  
مع الجنازة بفتح الجيم وكسرهما الميم وسريه الذي يحمل عليه وقبل بالكسر السرير وبالفتح  
البيت **✽** عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضى الله عنهما انها شهدا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا  
انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي  
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا له الملك وله الحمد واذا قال لا اله الا الله  
لا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه  
ثم مات لم تطعمه النار اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وصححه ابن حبان واخرجه  
النسائي والحاكم وصححه ورواه النسائي من حديث ابي هريرة وحده بلفظ من قال في مرضه الخ  
من دون انا وبي وما مع هذه من العبارة على نسق ما تقدم وزاد بعد قوله ولا حول ولا  
قوة الا بالله يعقدهن خسا باصابعه ثم قال من قالها في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في  
ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر الله له ذنبه ووجه هذا ان هذه الكلمات  
قد اشتملت على التوحيد خمس مرات وقد ثبت في الاسانيد الصحيحة ان من مات لا يشرك بالله  
شيئا دخل الجنة وان من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وورد بهذا المعنى احاديث  
كثيرة من جماعة من الصحابة في الصحابة في الصحيحين وغيرهما وما اقبل غفلة السليين عن قول هذه الكلمات  
في المرض فضلا عن حالة الصحة ولو انهم قالوها في الصحة والمرض لكانت ختمتهم ان شاء  
الله تعالى الحسنى ولم تطعمهم النار فيآلبيتهم اعتادوا ذلك واحتسبوا ما هنالك **✽** وصل **✽**  
عن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشكتك قال نعم  
قال بسم الله ارفك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله  
ارفيك قال النووي رويته في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالامانيد الصحيحة  
اشمى وارفيك بفتح الهمزة اى اعودك من كل شيء من انواع المرض والنفس والعين والتكرار  
لأنك كيد ويشفيك بالفتح من شفاء الله ويمرور ان يكون بضمه من اشفاه اى طالب له الشفاء وفي  
حديث ابي هريرة قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا ارفيك رقية رفاي بها جبريل  
عليه السلام فقلت بلى يا ابي انت وامى فقال بسم الله ارفيك والله يشفيك من كل داء فيك ومن  
شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد اخرجه الحاكم في المستدرک وابن ابى شيبة في  
مصنفه وقال في آخره فرقي بها ثلاث مرات واخرجه ايضا من حديث ابن ماجه وصححه السيوطي  
والنسائي في العقد من السواحر اللاتي يغتن في عقدهن اذا سحرن ورقين **✽** وصل **✽**  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود قال وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل على من يعود قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى اخرجه البخاري  
والنسائي وزاد في المسند لفظ مرتين وفي رواية للشيخين من حديث عائشة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضا وريقة بعضنا يشي سفينا وفي لفظ للبخاري  
باذن ربنا وفي لفظ له باذن الله وتقدم الكلام على مثل هذا الحديث وعن انس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود وهو محموم فقال كفارة وطهور رواء ابن السني

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تام عيادة المريض ان يصنع احدكم يده على  
جبهته او على يده فيأبه كيف انت هذا العاصم الزمدي وفي رواية اس السبي من تمام العيادة  
ان تصنع بك على المريض فمؤول كيف اصحت او كيف امست قال الزمدي ليس امساده  
بذلك ﴿ وفيه وسئل عن عثمان بن عفان رضى الله عنه هل مرست في مكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوجدني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك بالله الاحد  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تخذ فاما اسكمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل يا عثمان تعود بها فاعودتم عليها رواه اس السبي

باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر  
على ما يشق من امره وكذلك الوصية لمن قرب سبب موته محمد  
او قصاص او غيرها

عن عمران بن الحصين ان امرأه من جهه ابنت الى صلى الله عليه وسلم وهي حذلي من الزنا  
فقال يا رسول الله اصب حدا فاعده علي فدا سي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن  
الها فاما وصيت فابى بها ففعل فامر بها الى صلى الله عليه وسلم فثبت عليها ثيابها  
ثم امر بها فرحب ثم صلى عليها رواه مسلم

باب ما يقوله من به صداع او حمى او غيرها من الاوجاع

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الجي  
ان يقولوا اسم الله انكر دعوى الله العظيم من شر عرق تفسار ومن شر حر النار اخرج  
اس السبي والحاكم في المسدرك وصححه اس اني شفي في مصغه واللفظ لفظ اس السبي والحاكم  
ونسار دفع اللون وشديد الدين المهمة وبازاء المهمة من فمر العرق بالدم اذا علا وارفع  
وجرح نمار ونور اذا تصوب دمه وفي الحديث اشارة الى ان الجي تكون من دوران  
الدم في البدن وانها نوع من حر النار وقد وردت احاديث في ان الجي من قبح البارواها  
تترد نارا هل في الادكار ويدعي ان يقرأ على نفسه المأخذه وقل هو الله احد والمعوذين  
ويست في يده كما سبق بابه وان يدعو بدعاء الكرب الذي قدمناه اهـ وتقدم من حديث  
ابن عباس عند البخاري كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعود له قال لا بأس طهور ان  
شاء الله تعالى

باب جوار قول المريض اما شديد الوجع او موصول او اذى اساءة ونحو  
ذلك ويان ان لا كراهة في ذلك اذا لم يكن شئ من ذلك على سبيل  
التسخط واطهار الحرم

عن اس مسود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك حسد قال انك لو عمل

وعنك شديدًا قال أحل كما يوحىك رجلان منكم أحرجه الشخصان وعن سعد بن أبي وقاص قال  
 حاض رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من وجه أشتدني فقلت بلغني ما ترى وأما ذو مال  
 ولا يرثي إلا أعتق وذكر الحديث وهو في الشخصين وقالت عائشة وأرأساء فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم بل أما وأرأساء أحرجه الصاري بطوله قال في الذاكرة وهذا الحديث  
 بهذا المعنى من انتهى لاه من رواية القاسم بن محمد عن أبي رضى الله عنها

باب كراهية تمزيق اللسان للموت لصرير به وجواره إذا حاف فتنة  
 في دية

عن أسس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمزيق الموت من صر أصابعه فإن كان لا بد  
 فاعلا فليقل اللهم أحبي ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفي إذا كانت الوفاة خيرًا لي أحرجه  
 الشخصان قال في الأذكار قال العلماء من أصحاحا وعمرهم هذا إذا تمزيق لصر ويحوى فإن  
 تمزيق الموت خوفًا على دية أمسار الزمان ويحوى ذلك لم يكره انتهى قال شارح العدة هذا  
 تخصيص لمجرد الاستحسان فإن الهوى عام ولا يجوز التمسك بالأحوال لكن إذا نزل به  
 الصر أو ستم الحياة قال هذه المقالة التي أرشد إليها الشارع والحاشية على دية أمسار الزمان  
 هي من حيلة ما يصدق عليه أنه صرير الصر العائد إلى الدن شديد المؤمن من الصر  
 العائد إلى الدنيا أو الصر الكائن في الدن والحاصل أنه ليس لاحد أن تمزيق الموت لشيء  
 من الأشياء كائنًا ما كان بل يعدل عن ذلك إلى هذا الدعاء الذي جاء عن الشارع صلى الله  
 عليه وسلم انتهى وأما قول جمهور المفسرين أن يوسف جاء السلام تمزيق الموت واستدلوا  
 على ذلك بقوله المذكور في الكتاب المرر توفي مسأ وألحى بالصالحين فليس كما يدعي  
 لأنه لم يمت الموت حال قول هذه لقائه كما رغبوا بل دعاه الله إلى دية من جاء موته على الإسلام  
 وأما تمزيق الحارثي الموت حين أحرجه من بحاري وقال رب افضحني إليك لقد صاقت على الأرض  
 عارحت فكل لصر نزل به في الدين وكل مستجاب الدعوى توفي في إليه الدعاء ولكن كان  
 ينبغي له أن يدعو بهذا الدعاء الخاطئ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سلك المقالة والحوادث  
 قد يكتو والسيف قد به و

باب استحباب دماء الإنسان أن يكون موته في البلد الشريف

عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها قالت قال عمر اللهم ادر في شهادة في سبائك واجعل  
 موتى في بلاد رسولك وقلت أي يكون هذا قال يا بني الله به إذا شاء أحرجه الحارثي ولم  
 يصح إمام دار الهجرة مالك بن أسس صاحب الموطأ امرأة واحدة حشية أن يموت في عبر المدينة  
 النبوية على صاحبها الصلاة والتحية

﴿ باب استحباب تطيب نفس المريض ﴾

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض دشنوا له في احله فان ذلك لا يرد شيئا ولكن تطيب نفسه وبني عنه حديث ابن عباس السائق في باب ما يقال للمريض لا بأس طهور ان شاء الله

﴿ باب اشاء على المريض محاسن اعماله ويخوها اذا رأى منه خوفا ليزهد ﴾  
﴿ خوفه ويحسن طه ربه سبحانه وتعالى ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكأله يجرعه يا امير المؤمنين ولا تكل ذلك قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحته ثم فارقك وهو عك راض ثم سمعت ابا بكر فاحسنت صحته ثم فارقك وهو عك راض ثم سمعت المسلمين فاحسنت صحته ثم ولش فاحسنت صحته ثم فارقهم ولش فارقهم وهم عك راضون احرجه البخاري وذكر تمام الحديث وقال عمر ذلك من الله تعالى وعن ابن شامة بصم الشين وقتلها قال حصرنا عروبي الناص وهو في سيقه الموت سكي ماويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابا عبد الله ما تشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما تشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما تشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقول بوجهه فقال ان افضل ما لشد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله احرجه مسلم وذكر تمام الحديث وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين اقدمين علي فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واني مكر رضي الله عنه احرجه البخاري وروى البخاري الناصم رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس اسأله على عائشة قل موتها وهي مغلوقة فقالت احشي ابي شي على فقيل ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين قالت اذنوا له قال كيف تحديق قالت بخير ان اتيت قال فات بخير ان شاء الله تعالى روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكبح بكمرا غيبك ورل عذرك من السماء

﴿ باب ما جاء في تشهي المريض ﴾

عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يهوه فقال هل تشهي شيئا تشهي كككا قال نعم فطه له احرجه ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف وعن عقة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرر دواء مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويستريحهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه

﴿ باب طلب المواد الدماء من المريض ﴾

عن عبيد بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فأن دعاه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه وابن السني بإسناد صحيح أو حسن لكن يعمرون لم يدرك عمر رضى الله عنه

باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه  
باب من التوبة وغيرها

قال الله تعالى وأوفوا بالعهد إن العهد كان عبداً وقال تعالى والوفون بهم إذا عاهدوا الآية والآيات في الباب كثيرة معروفة وعن حورة بن جابر رضى الله عنه قال مرضت فعداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا حورة فلت وجسمك يا رسول الله قال ففّر الله بما وعدته فأت ما وعدت الله عز وجل شيئاً قال بلى إني ما من عبد يمرض إلا أحدث الله عز وجل خيراً ففّر الله بما وعدته رواه ابن السني

باب ما يقوله المريض في مرضه

عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اجتمعوا على دعائها في مرضه أربعين مرة فأت في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه أخرجه الحاكم في المستدرک وفي الحديث فائدة جارية ومكرمة نائلة وهي أن هذا الدعاء ينزل المريض إذا مات من مرضه ذلك منازل الشهداء وإن برأ غفر الله له جميع ذنوبه وهذا غير مستبعد فإنه قد تقدم ما يبعد أن هذه الآية هي اسم الله الأعظم وقد تقرر أن الحاكم في مستدرکه لا يذكر إلا ما هو صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وهذا اسم مستدرک وقد تعقب عليه من ذلك ما تعقب ومن حله من تعقب الذهبى في بعض ما في المستدرک وقرر البعض منه عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بله منازل الشهداء وإن مات على فراشه أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحديث يدل على مشروعية سؤال العبد ربه أن يكتب له الشهادة قال كتبها له فيها وأتمت وإن لم يكتبها له نال منازل الشهداء وبله الله إليها وأعطاه مثل ما أعطاهم وأقول أنا في هذا المقام اللهم أدرقى شهادة في سبيلك واجعل موئى في بلد رسولك آمين طمعا فيما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ورجاء من الله سبحانه المغفرة لتقديم الذنب منى والحديث آمين

باب ما يقوله من يشس من حياته

عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالوت وعند فودح فيه ماء وهو يدخل فيه في القدح ثم يمسح وجهه بالاء ثم يقول اللهم أعنى على غرات الموت وسكرات الموت أخرجه الترمذى وابن ماجه قال في شرح العدة جمع غرة وهي الشدة والمعنى أعنى على شدائد الموت وسكراته وأصل الحديث في البخارى والنسائى أيضا وعنهما رضى الله

عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند الى يقول اللهم اعمر لي وارحني وألحقني  
 بالرفيق الاعلى اخرجته الشيخان واخرجته الترمذي ايضا من حديثها قال في شرح العمدة الرقيق  
 الاعلى قيل هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله تعالى وحسن  
 اولئك رفيقا وكذا في الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم حمل يقول مع النبي ائمتهم عليهم  
 من السنين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم الملائكة المقربون كما في قوله سبحانه  
 لا يسمعون الى الملا الاعلى يعني الملائكة وقال الجوهرى الرقيق الاعلى الجنة وهل هو  
 دعاء بان يلقى بالله عز وجل كما قال الله تعالى في من الرقيق والرافعة فهو جليل معنى فاعل اسمي  
 وصل في قال في الادكار يسحب ان يكثر من القرآن والادكار ويكره له الجرع وسوء الخلق  
 والشم والحماصة والمارة في غير الامور الدنية ويسحب ان يكون شاكر الله تعالى بقلده واسائه  
 ويستحضر في دمه ان هذا آخر اوقاته من الدنيا فيجهد على حقها بحيرة ويسار الى آداء  
 الحقوق اهلها من رد المطامع والودائع والوارى واستحلال اهل من روجته ووالديه واولاده  
 وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كان يده وبده ماله او صاحبه او تعلق في شيء  
 ويوصى بما لا يمكن من فعله في الحال من قضاء بعض الديون ويحذر ذلك وان يكون حسن النية  
 بالله سبحانه وتعالى انه رجاء ويستحضر في دمه انه حفيظ في محرمات الله وان الله عني عن  
 عباده وعن طاعته وانه عهده ولا يطلب العفو والاحسان والصنيع والامتنان الا منه ويستحب  
 ان يكون معاهدا لعنه بمراده آتت من القرآن العز في الرضا ويقرأها بصوت رقيق او يقرأها  
 له صم وهو يستمع وكذلك يسفرى احاث الرضا وحكايات الصالحين وآثارهم عند الموت  
 وصل في ويسحب ان يوصي اهلها واصحابه بالصبر عليه وترك الدنيا عليه ويقول لهم  
 صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت تعدب سكا اهل عليه فليأتم والسعي في  
 اسباب عذابي وتعلمهم انه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ابر المر ان يصل الرجل اهل  
 ودايته وصح انه كان يكرم صواحب حديثه رضى الله عنها بعد وفاتها ويوصيهم باجتناب  
 ما حرت به العادة من الدخ في الحمار وتزكد العهد بذلك وشعاعه بالدعاء وان لا ينسبه لطول  
 الامل ولا لائل ما ذكرته هيا معروفة مشهورة حديثها احتصارا فانها تحتمل تكرارها  
 وصل في واذا حصره الموت فليكثر من قول لا اله الا الله ليكون آخر كلامه قد روي عن  
 مسدد بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله  
 دخل الجنة اخرجته ابو داود وغيره وفي اسانيد صالح بن ابي عروب قال ابن ابي عمير لا ندره  
 وتقف به قد ذكره ابن حبان في الثقات واخرجه ايضا من حديثه احمد والحاكم وقال الحاكم  
 في المستدرک هذا حديث صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتوا موتاكم لا اله الا الله اخرجته مسلم وابو داود والترمذي والسنائي وابن  
 ماجة وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن صحيح ولقفا الى داود لقوا موتاكم قول لا اله  
 الا الله قال في شرح العمدة وقد وردت بهذا المعنى احاديث عن جماعة من الصحابة ذكرها في  
 شرحها للمتنبي قال في الادكار وروى في مسلم ايضا من رواية ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم  
 قال انبياء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقته من حصره يرفق واذا قلها مرة لا يبدها عليه

الا ان يتكلم بكلام آخر قالوا يقول لا اله الا الله شهد رسول الله واقتصر الجهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلائله في شرح المذهب انتهى قلت ظاهر الحديث مع الجهور ومعنى لقنه ذكره وقد اجمع العلماء على مشروعية هذا اللقبين

### باب ما يقوله بعد تقييض الميت

عن ام سلمة واسمها هند رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فأنفضه ثم قال ان الروح اذا قضت تبعه البصر فضع يأس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الفابريس واغفر لى وله يارب العالمين وافصح له في قبره ونور له فيه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وقد تقدم هذا الحديث في باب اوقات الاجابة عند ذكر تقييض الميت ايضا قال في الاذكار شق بفتح الشين وبصره بضم الباء اوقات الاجابة عند ذكر تقييض الميت ايضا قال صاحب الادعمال يقال شق بصر الميت والراء هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الادعمال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شغص وراد في شرح العدة العارفين بالمعين المجردة النافين وقد تأتى بمعنى الماضين في غير هذا الموضع انتهى وصل عليه من ابي بكر بن عبد الله النابعي الجليل قال اذا اغضت الميت فقل بسم الله وعلى ملا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذا جلسته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت تحمده رواء البيهقي باسناد صحيح انتهى واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه وعن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا على اسم الله فقال لا تقولوا على اسم الله فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا بسم الله اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه موقوفا عليه رضى الله عنه قال شارح العدة ويمكن الاستدلال لتسمية عند الرفع بما ورد في المرفوع من التسمية على كل امر ذى بال وذلك بفنى عن غيره

### باب ما يقال عند الميت

عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض والميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قلت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قول اللهم اغفر لى وله واعفنى منه عفى حسنة فقلت فاعفنى الله من هو خير لى منه محمدا صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم قال في الادكار قلت هكذا وقع في مسلم وفي الترمذى اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروناه في سنن ابي داود وغيره الميت من غير شك انتهى واخرجه ايضا اهل السنن الاربعة في شرح العدة وصل عليه عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا يس على موتاكم اخرجه ابو داود وابن ماجة قال في الاذكار قلت اسنانه ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضمنه ابو داود انتهى قلت وعنه عنه وعند النسائي والترمذى بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قلب اقرأت يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر الله له افروها على موتاكم واخرجه من حديثه ايضا ابن ماجة واجد وابن حبان والحاكم وصححه وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال ابي عثمان وابيه المذكورين في اسناده وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث انتهى قال شارح العدة المراد بقوله على موتاكم من حضره الموت كما قال ابن حبان في صحيحه ورده المحب الطبري وقال هو على طاهره وهذا هو الصواب ولا وجه لآخراجه من معناه الحقيقي انتهى وروى ابن ابي داود عن مجاهد عن الشعبي قال كان الانصار اذا حضروا قرأوا عند الميت سورة البقرة قال الثوري مجاهد ضعيف

﴿ باب ما يقوله من مات له ميت ﴾

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصببه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا أجره الله تعالى في مصيبته واحلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجني مسلم وهذا الحديث بهذا اللفظ ائتمره به مسلم وفيه دليل على انه يشرع لمن مات له ميت ان يقول هذا القول فان ذلك يدفع عنه ما يجده من ثقل المصيبة ويوجب له تحصيل بدل خير منها فينفع به عاجلا وآجلا كما قال تعالى والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصل احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرني فيها واولئني بها خيرا منها اخرجني ابو داود وعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى اسوا لصدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان وصححه واسترجع معناه قال انا لله وانا اليه راجعون قال في الاذكار وفي معنى هذا ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة انتهى واخرج احمد وابن ماجة من حديث الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدا فبهدت لذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب وفي اسناده هشام بن زياد وفيه ضعف عن ابيه وهي لا تعرف

﴿ باب ما يقوله من بآفة موت صاحبه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه

[illegible]

باب ما يقوله اذا بلغه موت عبو الاسلام

عن اس مـ... ود رضى الله عنه قال اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات يا رسول الله  
فوقل الله عز وجل ابا جهل من اهل الجحيم الذي نصر عدوه واعز ديه احرجه النسي  
في كتابه

باب تحريم اليأحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية

قال في الادكار اجبت الامة على تحريم البياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والشور  
عد المصينة روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس ما من اظلم الحدود وشق الحروب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية لمسلم او دعا  
او شق ما وفيهما عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من الصائفة  
والخائفة والشائفة التي ترفع صوتها بالدعاء والخائفة التي تخلق شمرها عد المصينة  
والشائفة التي تشق ثيابا عد المصينة وكل هذا حرام باتفاق اهلنا وكذلك يحرم نشر الشعر  
وحش الوحد وفيهما عن ام عطية قالت قال احد عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء ان  
لا نوح وفي مسلم عن ابي هريرة برفعه اثنان في الناس هما بهم **كفر** الطعن في الاسب  
والبياحة على الميت وفي حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم النائحة والمستمدة والبياحة ورفع الصوت بالدعاء والدعاء بالدعاء بصوتها نحاس  
المب وثيل هو الكاء مع تعديدها **وصل** واما الكاء عليه من غير ديب فليس يحرام  
فقد روي في الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عبدا معه  
عد الرحمن عن عوف وسعد عن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما رأى القوم كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون ان الله  
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولا **بكن** لعبت بهذا او يرحم وأشار الى لسانه  
صلى الله عليه وسلم وفيهما عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن  
ابنه وهو في الموت فعاصت عسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله  
قال هذه رجة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله تعالى من عباده الرجاء روي  
لمط الرجاء بالصبر والرفع وفي البخاري عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على امه ابراهيم وهو يموت معه فجعلت عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرى فقال له  
عد الرحمن عن عوف وابي يار رسول الله فقال يا ابن عوف انها رجة ثم انهما باحرا  
فقال ان العين دمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانما نعرفك يا ابراهيم لخرون  
والاحداث نعوذ ما ذكرته كثيرة **وصل** واما الاحاديث الصحيحة ان الميت يعذب

يُكَلِّمُ اهلَه عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي مؤولة على اقوال اظهرها والله اعلم  
انهما مَحْمُولَةٌ على ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون اوصاهم به او غير ذلك قال  
التوحي وقد جُمِعَ كل ذلك او معظمة في كتاب الجنائز من شرح المذهب انتهى ووجه  
العلامة الشوكاني في شرحه للمتن وكلام الآخر اولى من كلام الاول فراجعهُ **وَصَلَ**  
يُجُوزُ البكاء قبل الموت وبعده ولكن قبله اولى للحديث الصحيح فاذا وجبت فلا تبكين باكية وقد  
نص الشافعي واصحابه على كراهة البكاء بعد الموت كراهة نزاهة ولا يجرم وتاولوا الحديث  
المذكور على الكراهة

### باب التعزية

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره اخرجته الترمذي  
والبيهقي في السنن الكبير قال الترمذي اسناده ضعيف وعن ابي برزة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسى بردا في الجنة رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوى وعن  
ابن عمرو بن العاص في حديث ماويل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ما اخرجك  
يا فاطمة من بيتك قالت اهل هذا الميت فترجعت اليهم ميتهم او عزيتهم به اخرجته ابو داود  
والنسائي وعن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يهزى اخاه بمصيبة  
الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة اخرجته ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن  
**وَصَلَ** التعزية هي التصبر وذكر ما يسلى صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته  
وهي داخلة في قوله تعالى وتعاونوا على البر والقوى قال التوحي وهذا من احسن ما يستدل به  
في التعزية وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان  
العبد في عون اخيه **وَصَلَ** التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده قال الشافعية يدخل  
وقتها من حين يموت وينتق الى ثلاثة ايام بعد الدفن وهذا على التقريب لا على الصدد قال ابن  
القاص بل ينبغي ابدان طسال الزمان قال التوحي والختار انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام الا اذا  
كان المعزى غائبا ويرجع بعد الثلاثة قال وبعد الدفن افضل منها قبله ويوم جميع اهل الميت ويكره  
الجاوس لها من الرجال والنساء كراهة تعزیه اذا لم يكن معها محدث آخر فان ضم اليها امر آخر  
من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من اقيح المحرمات قائم محدث  
وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **وَصَلَ** لفظ التعزية  
لا يجر فيه فباي لفظ عزاه حصلت وعن امامة بن زيد قال ارسلت احدي بنات النبي صلى  
الله عليه وسلم تدعو وتذبره ان صيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاجبرها ان  
الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فرها فاصبر واتعصب وذكر  
تمام الحديث اخرجته البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وفي الحديث تذكير  
اهل المصيبة بان ذلك الذي توفاه الله تعالى هو الله ومنه فليس لهم ان يريدوا غير ما يريد ثم  
تذكيرهم ان ذلك بقضاء الله الذي لا يدفع وقدره الذي هو حتم في رقاب انهار فلا مفر منه

ولا مذهب عنده ثم امرهم بالصبر والاحتساب فان بذلك يحصل الاجر العظيم ونخف عنده  
صدمة المصيبة والله مع الصابرين كما نطق به الكتاب العزيز قال في الاذكار هذا الحديث من اعظم  
قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه والآداب والصبر على النوازل  
كلها والهموم والاسقام وغير ذلك من الاعراض قال واستحب اصحابنا ان يقال في تعزية المسلم  
بالمسلم اعظم الله اجره واحسن عزاءك وغفر لمتك وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجره واحسن عزاءك  
وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاءك وغفر لمتك وفي الكافر بالكافر اخلف الله عليك ولا نقص  
عدوك واحسن ما يميز به ما رويناه في الصحيحين عن اسامة بن زيد فذكر الحديث المتقدم قال  
شارح العدة فاصاب باحسان التعزية بما ورد عن الشارع فان هذا الذي رواه عن اصحابه انما  
هو مجرد رأى ليس عليه دليل واما ما رواه الشافعي عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده قال لما  
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التعزية فسمعوا قائلاً يقول ان في الله عزاء من كل  
مصيبة وخلفاء من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فتوا وياها فارجوا فان المصاب من حرم  
التواب في اسناده القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك وقد كذب احمد بن حنبل ويحيى  
ابن معين وقال احمد انه كان يضع الحديث واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث جابر وصححه  
وفي اسناده عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف جدا واخرجه ايضا في المستدرك من حديث  
انس وزاد الحاكم في هذا الحديث فقال ابو بكر وعمر هذا الخضر انتهى قلت وفي حديث  
معاذ بن جبل قال انه مات له ابن فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه  
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني اجد انك الله  
الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك السبر ورزقنا وياك الشكر فان  
انفسا واهوالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله عز وجل الهية وعواريه المستودعة يجمع بها  
الى اجل ممدود ويقبضها لوقت مملوء ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا  
ابتلى وكان ابتك من مواهب الله الهية وعواريه المستودعة متحك به في غبطة وسرور  
وقبضه منك باجر كبير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جردك اجره  
فتقدم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكأن قد والسلام اخرجه  
الحاكم في المستدرك وابن مردويه وقال الحاكم بعد اخراجه غريب حسن وزاد الحافظ  
ابوبكر بن مردويه في كتاب الادعية فيذهب امك ما هو نازل بك فكان قد والسلام وغبطة  
يكسر القين المجمع هي النعمة والخير وحسن الحال والجزع يفتح الجهم والازاي الحزن وهو ضد  
الصبر ومعنى فكان قد اي فكان قد وقع ما هو نازل وحصل فلا فائدة في الجزع والله اعلم وفي  
حديث قره بن ابياس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول  
الله ابني الذي رأيت هلاك فلقيد النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن ابني فاجابه انه هلك فعزاء  
عليه ثم قال يا فلان ايما احب اليك ان تتبع به عمرك او لا تأتي غدا بل من ابواب الجنة الا وجدته  
قد سبقك اليه فيقته لك قال يا بني ان بل يسبقني الى الجنة فيقتلها لي هو احب الي قال فذلك  
لما اخرجه للنسائي باسناد حسن ثم ذكر في الاذكار ههنا تعزية لاهل الدلم غروا بها اصحابه  
واحبابه ايس من عرضنا في هذا الكتاب

- \* وما الدهر الا هكذا فاصطبر له \* رزقته مال او فراق حبيب \*  
 \* وكتب الشافعي رضي الله عنه الى عبد الرحمن بن مهدي في ابن له مات \*  
 \* اتي معزيك لا اتي على نفسه \* من الخلود ولكن سنة الدين \*  
 \* فما المعزي يباق بعد مية \* ولا المعزي ولو عاش الى حين \*

### باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة التمي

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمي اخرجوه الترمذي وحسنه وابن ماجه وعن ابن مسعود يرفعه باكم والتبي فان التبي من عمل الجاهلية رواه الترمذي وقال الموقوف اصح من المرفوع وضعف الروايتين وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي البصاشي الى اصحابه وفيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به افلا كنتم اذتموني به قال المحققون والاكثرون يستحب اعلام اهل الميت وقرابته واصدقائه لهذين الحديثين والنهي عنه انما هو نهي الجاهلية كانوا اذا مات منهم شريف بنوا راكبا الى القبائل نعا يا فلان او نعا يا العرب اى هلكت العرب بملك فلان ويكون مع التمي صحيح وبكاه واما الايدان باليت ففيه كثرة المصلين عليه والداعين له فيستحب

### باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم اخرجوه ابو داود والترمذي وضعفه وعن ابي رافع مول رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه قال من غسل ميتا فكتب عليه غفر الله له اربعين مرة اخرجوه البيهقي في كتاب السنن الكبير ورواه الحاكم في مستدركه وقال حديث صحيح على شرط مسلم قال في الاذكار ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسألة وقال ابو الحير اليمني صاحب البيان لو كان الميت مبتدعا فظهرها للبدعة ورأى الفاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة قال ويستحب الاكثار من ذكر الله والدعاء للميت في حال غسله وتكفينه

### باب اذكار الصلاة على الميت

الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله يجمع عليه واصح الوجوه انها تسقط بصلاة رجل واحد واما كيفية هذه الصلاة فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم تصح صلاته وان زاد لا تبطل ويستحب ان يرفع اليد مع كل تكبيرة واما صفة التكبير فقد تقدمت في باب صفة الصلاة واما الاذكار التي تقال في هذه الصلاة بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء واما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر اصلا ويستحب



التعمود دون الافتتاح والسورة والتأمين عقيب الفاتحة وعن ابن عباس انه صلى على جنازة فقرأ  
 فاتحة الكتاب وقال لتعلموا انهما سنة اخرجته البخاري وفي سنن ابي داود قال انها من السنة  
 فيكون مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرر وعرف في كتب الحديث والاصول  
 والسنة في قرائتها الاسرار دون المهر سواء صليت ليلا او نهارا وهذا هو المذهب الصحيح  
 المشهور الذي قاله جماهير اصحاب الشافعي وقيل يسر في النهار ويخبر في الليل ويدعو فيها  
 للمؤمنين والمؤمنات ان اتسع الوقت له وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رويها في سنن البيهقي هكذا في الازكار قلت وحديث ابن عباس اخرجته ايضا ابو داود  
 والترمذي وصححه والنسائي وقال فيه فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر فلما فرغ قال سنة  
 وحق واخرج الشافعي في مسنده عن ابي امامة بن سهل انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد  
 التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخامس الدعاء للجنازة في  
 التكبيرات ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه وفي اسناده مطرف لكنه قد قواه البيهقي  
 بما رواه في المعرفة من طريق عبد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعناه واخرج نحوه  
 الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس واخرجه ايضا النسائي وعبد الرزاق قال في التلخيص  
 واسناده صحيح وليس فيه قوله بعد التكبيرة ولا قوله ثم يسلم سرا في نفسه ولفظ الحاكم من حديث  
 ابن عباس انه صلى على جنازة بالابواء فكبر ثم قرأ الفاتحة رافعا صوته ثم صلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال اللهم هذا عبدك وابن عبدك اصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه  
 ان كان زاكيا فزكه وان كان خطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث  
 تكبيرات ثم انصرف فقال يا ايها الناس اني لم اقرأ عليها اي جهرا الا لتعلموا انها سنة وفي اسناده  
 شرحبيل بن سعد وهو مختلف في توثيقه واخرجه الحاكم ايضا من حديث يزيد بن ركانة بن  
 عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للجنازة ليصلي عليها قال اللهم انه  
 عبدك وابن امك يشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك  
 اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه تخلي من الدنيا واهليها ان كان زاكيا فزكه وان  
 كان خطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وليس في هذا الحديث ذكر قراءة الفاتحة  
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم بعد اخراج هذا الحديث وهذا اسناد صحيح  
 وقد ثبتت قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة في صحيح البخاري كما تقدم من حديث ابن عباس ومعنى  
 تخلي من الدنيا بفتح الدال وتشديد اللام اي فارق اهلها وتركها ومعنى زاكيا اي طاهرا من  
 الذنوب ومعنى فزكه اي فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات وفي الحديث انه يشرع في صلاة الجنازة  
 ان يقرأ بعد التكبيرة الاولى فاتحة الكتاب ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للميت  
 بهذا الدعاء كذا في شرح العدة ❦ وصل ❦ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه  
 وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت  
 الثوب الابيض من الدنس وابله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته

وادلله الخ وأعد من عذاب النار حتى تمت ان اكون لما ذلك الميت ارحمه مسلم والرمذي  
والناسي وابن ماجة وفي رواية لمسلم وفيه القبر وعذاب القبر والبرل تصم البرل والراي  
هو في الاصل يرى الصف والمزادها الرحمة والمعزة والمدخل تصم المصم موضع دخوله الذي  
مدخل منه وهو قبره. والنس في هذا الحديث تصم للوضع الذي شال في هذا الدعاء فيقول المصلي  
على الخساره بعد اتي تكبره اراد وما احسن هذا الدعاء واجده وانى والله كلما امر عليه في  
كتب النسب المظهره التي ان اكون ذلك الميت وان فات هذا الدعاء على حاربي من لسان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فارجوا ان لا يعوسى من المصلي على فاب في ألعاط السوء ودعاء الرسالة  
ما ليس في غيرها والله الوه في وهو المسبب ❦ وصل ❦ وعن ابي هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على حماره فقال اللهم اعمر لحسا ومثا ومعمرا  
وكمرما وذكربا واسانا وشاهدا وعلما اللهم من احببه ما فاحبه على الاسلام ومن توفقه ما  
توفقه على الايمان اللهم لا تعزما اخره ولا تقضا بعدة ارحمه ابو داود والترمذي والسهقي  
والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه في سنن السهقي وغيره من  
روايه اني مناده وفي الترمذي من رواية اني اراهم الاشبهى عن امه وابوه صحابي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال الترمذي هل محمد بن اسماعيل بنى البخاري اصح الروايات في حديث اللهم  
اعمر لحيا ومثا روايه اني اراهم الاشبهى عن امه قال البخاري واصح شيء في الباب حديث  
عوف بن مالك ووقع في روايه اني داود فاحه على الايمان وتوفه على الاسلام والشهيد  
في معظم كتب الحديث فاحه على الاسلام وتوفه على الايمان قال شارح العدة وقد وردت  
ادعة عبر ما ذكرها في المصلي على الخساره ان ما في منها ما امكده واذا استكثر من ذلك  
فهو الصواب قال هذا موطن لا ينبغي في الامتلاء في الدعاء والترحم لانه قد اتى بذلك الميت  
الى احواله من المسلمين لدعوه من صلى منهم عليه ويندبهم الشارع الى ذلك وشرعه لهم انتهى  
❦ وصل ❦ وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
صاييم على الميت فاحلصوا له الدعاء ارحمه ابو داود واس ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في الصلاة على الخساره اللهم انت ربهما واب حنفيها واب هديتها للاسلام وانت فست  
روحهما واب اعلم سرهما وعلانيهما حشاشعما فاعمر له ارحمه ابو داود وعن والله من  
الاسقع قل صلى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعه يقول اللهم ان  
فلان ابن فلان في دمك وحبل حوارك فيقه منه القبر وعذاب النار وانت اهل التوفه والحمد  
الله فاعمر له وارحمه لك انت المعور الرحيم قال في الاذكار واحار الشافعي رحمه الله دعاء  
العطف من مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك واس عبدك حرج من  
روح الدنيا وسعتها ونحوه واحساؤه فيها الى طيله القبر وما هو لاقه كان يشهد ان لا اله  
الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم رل بك وانت خير مبرول به واصح  
دعيا الى رحمتك وانت غنى عن عذابه وقد حنك راعين اليك شعما له اللهم ان كان محسا  
فرد في احصائه وان كان ميثا فصاير عنه ولقد رصاك وفيه مسة القبر وعذابه واصح له  
في قبره وحاف الارض عن جسده ولقيه رحمتك الامن من عذابك حتى تبعشه الى جنسك

يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في مختصر الزنى انتهى واقول لا يابس بهذا الدعاء وما كان  
مثل او نحوه ولكن في عبارة البيوة واشارة الرساله نشارة اخرى واى نشارة والرايح الاحد  
باصح الصحيح وان كان غيره يخفى وهو ما تقدم من حديث عوف بن مالك رضى الله عنه  
وان سميت همة المصلى عليها الى الاستكثار فعليه ان يأتى بجميع ما ورد في الكتاب عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ما ورد من غير تصرف في ألقائها وعباراتها قال فيها حلاوة  
وعليها حلاوة ليس لغيرها والصالح يعني من الصالح **وصل** ذكر في الادكار  
ان كان الميت طمعا دعا بكذا وان كانت امرأة قال كذا ولا دليل على ذلك ثم قال كان  
المقدمون يقولون في الزائفة ربا آتاني الدنيا حسنة الآية قال ما فعله كان حسنا ويكفي  
في حسنه ما في حديث اس في باب دعاء الكبر قال ويحج للدعاء في الزائفة بما في السنن  
الكبرى للبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى انه كثر على حارة امه اربع تكبيرات فقام بعد  
الزائفة كقدر ما بين التكبيرتين سمر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كثر اربعاً تكبيرة حتى طمأ انه سكر حسنا ثم  
سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا ما هذا فقال اني لا اريدكم على ما رأت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذا حديث  
صحيح انتهى قلت ان صح هذا الحديث كما قال الحاكم صح الاحتجاج به فليطرق فيه وفي ثقات  
الذهب عليه حتى يتصح الامر **وصل** واذا فرغ من التكبيرات واذكارها سلم  
تسليماً كسائر الصلوات لحديث عبد الله بن ابي اوفى المصنف قريبا هذا هو الذهب الصحيح  
المختار واو حله مسوق فادرك الامام في بعض الصلاة احرم معه في الحلال وقرأ العائنة ثم ما  
بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأ واذا سلم الامام وبقي عليه بعض التكبيرات  
لزمه ان يأتى بها مع اذكارها على الترتيب والله اعلم

### باب ما يقوله الماشي مع الجارية

الصواب والمخار ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير معها فلا يقرأ ولا يذكر والحكمة  
فيه ظاهرة وهي انه اسكن لحاظه واجمع لمكره فيما يتعلق بها وهو المطالب في هذه الحال فهذا  
هو الحق ولا تعزى بكثرة من يخالفه وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه

### باب ما يقوله من مرت به حارة او راها

قال في الادكار يستحب ان يقول سبحان المني الذي لا يموت وقال الروابي يدعو ويقول لا اله الا  
الله المني الذي لا يموت ويشي عليها ان كانت اهلالة ولا يجازي في شأنه انتهى قلت لم اوف  
على المرفوع في هذا الباب فني وقف عليه فليقتد بهذا الموضع وعلى الله اجره

باب ما يقوله من يدخل الميت قبره

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن والبيهقي وذكر الزني في مختصره عن الشافعي رحمه الله دعاء للميت في هذا الوقت ذكره في الأذكار وليس من المرفوع في شيء ولا حاجة إلى الزيادة على ما ورد وما لم يرد نعم أخرج الحاكم في المستدرك من حديث أبي أمامة قال لما وضعت لم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خلتاكم وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله وقد ضعف ابن حجر إسناده هذا الحديث وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية له وللنسائي إذا وضعتم موتاكم في القبر فتواوا الخ وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرك من حديثه ولفظه الميت إذا وضع في قبره فليتل الذين يضعونه بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله قال النووي قال جواهر الصحايف يستحب أن يقول في الحبة الأولى منها خلتاكم وفي الثانية وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة أخرى

باب ما يقوله بعد الدفن

السنة لمن كان على القبر أن يحثي في القبر ثلاث حثيات يديه جميعاً من قبل رأسه ويقول ما تقدم من الآية وعن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفرقد فأثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمعد وقعدنا حوله ومعه نخصرة وجعل يركت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نكفل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أخرجه الشيخان وذكر إتمام الحديث وفي مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال إذا دفنتوني فاقبوا حول قبري قدر ما تضر جزور ويقسم لهما حتى أماتن بكم وانظر ماذا أراجع به رسول ربّي وعن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخبتكم وسلموا له انتشيت فإنه الآن بآل رواء أبو داود والبيهقي بإسناد حسن والحاكم وعن ابن عمر استحب أن يقرأ على التبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها رواء البيهقي في سننه بإسناد حسن قال شارح العدة وهو وإن كان من قوله نخل ذلك لا يقال من قبل الرأي ويمكن أنه لما علم بما ورد في فضل ذلك على العموم استحب أن يقرأ على القبر لكونه فاضلاً رجاء أن ينفع الميت ب تلاوته ﴿وَسَلِّمْ﴾ وأما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثيرة من الشافعية باستحبابه سيماهم في الأذكار وذكر لفظه على اختلاف فيه وفيه حديث عن أبي أمامة ليس بإتمام إسناده

ولكن اعتضد بشواهد وبهمل اهل الشام به قديما واما تلقين الطفل الرضيع غا له مستند يستند  
ولا زراه انتهى ما في الاذكار وقد انكر هذا التلقين جماعة من اهل العلم وبذروه انظر ذلك  
في الهدى النبوي وغيره كتمار الشكيت لهذا الجسد الضعيف

باب وصية الميت ان يصلى عليه انسان بينه او يدفن على صفة مخصوصة  
وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره من اموره التي  
تفعل والى لا تفعل

عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على ابي بكر تعني وهو مريض فقال في كم كفتم النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة اثواب فقال في ابي يوم توفي قلت يوم الاثنين قال فأي يوم  
هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به  
ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزبدوا عليه ثوبين وكفوني فيها قلت ان هذا خلق  
قال ان الحى احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن  
قبل ان يصبح اخرجه البخاري الردع بفتح الراء وسكون الدال هو الاثر والمهلة بضم الميم  
وفتحها وكسرهما ثلاث لغات والهاء ساكنة هو الصديد الذي يتحلل من بدن الميت وعن عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه انه قال لما جرح اذا انا قبضت فاحلوني ثم سلم وقل بسنادن عمر  
فان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني وان ردوني الى مقابر المسلمين اخرجه البخاري  
وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحدوا لي لحدا وانصبوا على الابن نصبا كما  
صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه قال  
وهو في سبابة الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا مار فاذا دفنوني فشنوا على الثواب شتا  
ثم اقيموا حول قبري قدر ما تهر جزور ويقسم لجهها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به  
رسل بي اخرجه مسلم ومعنى شنوا صبوه قليلا قليلا وروينا في هذا المعنى حديث حذيفة  
المتقدم في باب اعلام الحساب الميت يومه وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه كفاية وبالله  
التوفيق ﴿ وصل ﴾ ينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في كل ما وصى به بل يمرض ذلك  
على اهل العلم لما اباحوه فعل وما لا فلا مثلا اذا اوصى بان يدفن في موضع من مقابر بادره  
وذلك الموضع معدن الاختيار فينبغي ان يحافظ على وصيته اذا اوصى بان يصلى عليه اجنبي  
فالقريب اولى الا ان يكون الاجنبي ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة  
والذكر الحسن فاشاره رعاية لحق الميت واذا اوصى بان يدفن في تابوت او ينقل الى بلد آخر  
لا تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به  
المحققون قال الشافعي الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فيقتل اليها لبركتها

باب ما سمع الميت من قول غيره ٥

اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات معهم وصلاحه بانه لقوله صلى والذى سا وا من بعدهم  
يعاون رسا اعمر لنا ولاخوانا الذين سبقوا بالدين وعبر ذلك من الآيات المشهورة بهاها  
والآيات المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعمر لاهل بي مع الله ود وقوله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اعمر لحيا و سا وعبر ذلك **فصل** في مسجبة التوبة على الله وذكر محاسن  
عن ابن دل مروا بحارده هو اعلمها حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وحب من مروا باحري  
وسوا اعلمها سرا فقال عمر بن الخطاب ما وحب مال هذا انتم عليه حرا فوجدت  
له الخلة وهذا انتم عليه سرا فوجدت له البار اتم شهدا الله في الارض اخرجته الكهاري ومسلم  
وفي حديث ابن الاسود عن عمر مروا بانما سلم شهد له اربعة عشر اذله الله الخلة فعلمنا ولائه  
فان ولائه فعلمنا ان قال وابن سلم فله من ابواحد اخرجته الكهاري وقوله والا ما ب  
يعو ما ذكرنا كبره

باب الهی عن سب الاموات

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوا الأوثان فأنهم قد أوصوا ال  
ما قدموا رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادكوا بحاسن مواكم  
وكموا عن مساوهم رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح صحيح الترمذي هذا في سب المسلم وأما  
سب العاصي العاقل والكافر فله خلاف للسلف وحلف به في خصوص معاقبه وحلف في الإرخص  
في سب الأسرار أساء كبره بها ما قصه الله علينا في كتابه وأمرنا بسلامته ومنها أحاديث كثيرة  
في الصحيح كالحديث الذي ذكره صلى الله عليه وآله وسلم عروى في الحديث ودفعه إلى رسالته وقصه إلى  
حديثنا وعبرهم به الخديعة المدمية فأسوا عليها سرا فلم يذكر عليهم الذي صلى الله عليه وسلم  
بل قال وحسب وأصح الأقوال في الجمع بين هذه النصوص أن أموال الكفار يجوز ذكر مساوهم  
وأما السباون فيهم رد كرم إذا كان له مصلحة لحاجة الله ولا فلا ورد إجماع العلماء على حرج  
المخرج من الزوايا من السب المصهر والسب المصهر الخلف والله اعلم

ما يبوله رائر القور

عن عاصمه رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كلما مات عبدها في ليلتها د  
يخرج من آخر الليل الى الموضع فعول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانماكم ما تبوءون عددا  
مرحلون وانما ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اعني لاهل بيح المرود ارحمهم رحمة وسئل والنسائي  
والترمذي والمشهد ها لعصد البركة واسأل امر الله وفي حرج مخرج محسن الكلام كقول العالم  
ان احسب الى سكرت ان سا الله وكبرا ما سئل في العبد بالمشهد لعصد مأ كذا ما بقدمه وانه

واضع على كل سال فالراد ها اما انكم لاحقون على كل سال وعن عائشة ايضا انها قالت كيف  
اقول يا رسول الله نعى في ربه العبد قال قول السلام على اهل الدار من المؤمنين والمسلمين  
ورحم الله المتقدمين ما ومنكم والمأخرين واما ان شاء الله انكم لاحقون احرجه مسل والانسائي  
واس ماحه وراد قد انتم لا فرط واما انكم لاحقون الحديث وروا بالاسيد الصحيحه في سنن  
ابى داود والانسائي واس ماحه عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خرج الى المعرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين واما ان شاء الله انكم لاحقون وعن  
ابى عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالديرة فاجل عناهم بوجهه فقال  
السلام عليكم يا اهل الله ودينه الله لنا ولكم انتم سلما وعن ابى ثر رواه الترمذى وقال حديث  
حسن وعن ربه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اذا خرجوا الى المعابر ان يقول  
فانظروا السلام عليكم اهل الدار من المؤمنين والمسلمين واما ان شاء الله انكم لاحقون اسأل الله  
لنا ولكم العاقبة احرجه مسل واجرجه الانسائي واس ماحه وراد انتم لا فرط ونحن  
لكم تبع وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم انى القيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
انتم لا فرط واما انكم لاحقون اللهم لا تحرمنا احرهم ولا تصلنا معهم احرجه اس السى قال  
في الاذكار ويستحب للراى الاكثر من قراءة القرآن والذكر والدعاء لاهل تلك المعرة وسائر  
الموتى والمسلمين اجمعين والاكثر من الزياره وان اكثر الوهوف عند مدور اهل الخبر والفصل  
اسمى ولم يرد ما يدل على احتساب النهر لزارها فكان الساعا بما رورون مقار لندهم فمسك  
لسه خير من احداث بدعة

باب نهى الراى عن الكاء حرما عند القبر وامره بالصبر وميه ايضا عن غير  
ذلك مما نهى الشرع عنه

عن اس رضى الله عنه قال مر الى صلى الله عليه وسلم بامرأه نكحى مدقير فقال ابى الله  
واصبرى احرجه الشهبان وعن بشير بن سعد قال سمى انا ما شى الى صلى الله عليه وسلم ان بطر  
فأذا رجل يمشى بين القور عله نعلان فقال يا صاحب السمس الحديث رواه ابو داود والانسائي  
واس ماحه باساده حسن قال في الاذكار وقد اجتمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهى عن  
المكر ودلائله في الكتاب والسنة مشهورة اسمى

باب البكاء والحواف عند المرور بقور الطالبين وعصا رهم واطهار الافكار  
الى الله تعالى والتحذير من المعاة عن ذلك

عن اس عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصنعوا يرمى لما وصلوا الى  
حجر ديار نمود لا تدخلوا على هؤلاء العبدى الا ان تكونوا ما كين ما لم تكونوا ما كين فلا تدخلوا  
عليهم لا يصيبكم ما اصابهم احرجه البخارى

كتاب الادكار في صلوات واوقات مخصوصة

باب الادكار المسحبه يوم الجمعة وليلتها والدعاء

يسحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة القرآن والادكار والدعوات والصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد أسوره الكهف في يومها وقال الشافعي في انه الجمعة انصاوعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال ه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي ويأمر الله تعالى بها الا اعطاه الله ولتبارك الله بعلها رواء البخاري ومسلم قال في الادكار احلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعه على اذوال كبره منسره ما ه الانسار وقد حسب اذوال المذكوره فيها كلها في شرح المذهب وينب فأنها وان كثر من الصلاه على انها بعد العصر والمراد قائم يصلي من عصر الصلاه فانه في صلاه واحه ما جاء فيها ما روي عنه في صحيح مسلم عن ابي موسى الاسعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما من ان يجلس الاعام الى ان يصلي الصلاه يبي تجلس على البراسه في قلب والقول ا ساني انها ساعه آخر يوم الجمعة في الغروب وهذا القول اصح الاول ان ما الله تعالى كما بنا ذلك في مثل الخيام وعصره قال النووي واما فراه أسوره الكهف والصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرب ما ه احادث مشهوره ركب بها اطول الكتاب ولكونها مشهوره وقد سبق حله فيها في ماها وروى في كتاب ابن السبي عن ابن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من قل صحيحه يوم الجمعة ل صلوات الدعاء اسمع الله الذي لا اله الا هو الخ الى يوم وقوت الله ثلاث مرات عمر الله دينه ولو كان مثل ريد البحر وروى ه عن ابي هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة احد دعاء في التلب ثم قال اللهم اجعل لي اوجه من توحه اللى واقر من عرب التلب وافصل من سالك وربع التلب فلي يسحب لى ان يرد لعظه من يقول من اوجه من توحه التلب وروى ه عن عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاه الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ رب العلق وقل اعوذ رب الناس سمع مرات اعاده الله عز وجل بها من السوء الى الجمعة الاخرى في وصل في يسحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاه الجمعة قال تعالى فاذا نصب الصلاه فاضربوا في الارض واسعوا من فصل الله وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

باب الادكار المشروعه في العيدين

يسحب احياء لى العيدين ذكر الله تعالى والصلوات وعمرهما من الصالح للحدث الوارد في ذلك من احياء لى العيدين مع فله يوم عرب القلوب وروى من قام لى العيدين لله بحسب لم مع فله حتى عرب القلوب هكذا جاء في رواه الشافعي وابن ماجه وهو حدث صحيح وروى ه انى امامه مرموعا ومرفوعا وكلاهما صحيح لكن احادث الفضائل اساح



فيها كما قدماء في اول الكتاب انتهى قلت الاحاديث متساوية الاقدام في الاحتجاج بها على الاحكام وعلى الفضائل ولا دليل على جوار التسامح في احاديث الفضيلة دون احاديث الحكم واما قال بهذه المقالة من قال بلا برهان عليه ودليل له كما قدمناه في اول الكتاب ثم قال في الازكار واختلاف العلماء في القدر الذي يحصل به الاحياء فالظاهر انه لا يحصل الا بجمع التايل وقيل يحصل بساعة **وصل** **للفظ التكبير** ان يقول الله اكبر ثلاثا متواليات ويكرر على حسب ارادته فان راد قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله مكررا واصلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصره وحده لا اله الا الله وحده لا اله الا الله والله اكبر ولا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد انتهى قلت والاول اولي كما حققه في الوعظة الحسنة بما يخطب به في شهور السنة

### باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

قال الله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الآية قال الجمهور هي ايام العشر يستحب فيها الاكثار من الاذكار روي في صحيح البخاري عن اس عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشئ وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية ابى داود مثل هذا لانه قال من هذه الايام يعني العشر وفي مسند الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قبل ولا الجهاد وذكر تمامه وفي رواية عشر الاصحى **وصل** **روي** في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبون من قللى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وقد ضعف الترمذي اسناده وفي الموطأ باسناد مرسل بلفظ افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قالت انا والنبون من قللى لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر له رأى سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال يا حاجز انى هذا اليوم يسأل عن الله عز وجل قال البخاري في صحيحه كان عمر يستبصر في قلبه بمنى فيسمعه اهل المسجد يكبرون ويكر اهل الاسواق حتى ترتفع منى تكبرا قال وكان ابن عمر وانوهرية يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكر الناس بتكبرهما

### باب الاذكار المشروعة في الكسوف والخسوف

يسن في كسوف الشمس وخسوف القمر الاكثار من ذكر الله ومن الدعاء وتسبى الصلاة باجماع المسلمين وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

الشمس والقمر من آيات الله لا ينفقان موت احد ولا لحية فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا  
واتصدقوا وفي رواية فيهما فادكروا الله تعالى وكذلك رواية من رواية ابن عباس رضي الله  
عنهما وفيهما من رواية ابي موسى الاشعري بلفظ فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفيهما  
من رواية المغيرة بن شعبه فاذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية ابي  
يكره ايضا وفي مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهمل ويكبر ويحمد ويدعو حتى  
حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين حسر بضم الحاء وكسر السين اي  
كشف وجلي في وصل في صلاة الكسوف مشروعة بالاجماع وهكذا ما ذكر معنا في تلك  
الاحاديث ونسحب اطالة القراءة فيها ويطول المجهود كنعو الركوع وقد ثبت ذلك في الصحيحين  
مرقوعا من طرق كثيرة ولو ترك هذا التذويل واقتصروا على الفاتحة صحت صلاته ويقول في  
كل رفع من الركوع سبحان الله لم حده ربنا لك الحمد كما في الصحيح وبسن الجهر في خسوف  
القمر والامرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة بخطبتين خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى  
ويخبرهم على طاعته سبحانه وعلى الصدقة والاعتاق وقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة منها  
حديث اسماء عند البخاري وغيره قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتاق في  
كسوف الشمس انتهى ويخبرهم ايضا على شكر نعم الله تعالى ويحذرهم الغفلة والاعتزاز

### باب الاذكار في الاستسقاء

يستحب الاكثار في الاستسقاء من الدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكورة  
فيه مشهورة منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريعا غدقا محلا سحيا عاما طيبا دائما اللهم على  
الظراب ومنايب الشجر وبطون الودبة اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فاسأل السماء  
عليها مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع  
واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري  
واكشف عنا من البلاء ما لا يكشف غيرك في وصل في يستحب اذا كان فيهم رجل مشهور  
بالصلاح ان يستقوا به فيقولوا اللهم انا نستق وتشفع اليك بمبدك فلان روي في صحيح  
البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا فجعوا استق بالعباس بن عبد المطلب  
فقال اللهم اما كنا نرسل اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فقسينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا  
صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وجاء الاستسقاء باهل الصلاح عن مساوية وغيره  
في وصل في عن جابر بن عبد الله قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا  
غيثا مغيثا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء اخرجهم ابو داود  
باسناد صحيح على شرط مسلم وفيه ايضا باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استق قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رجلك وأحي  
بلدك الميت وعن عامر بن خارجة ابن سعد عن ابيه عن جده ان قوما شكروا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قطع الامر فامرهم ان يثبوا على اركب ويقولوا يا رب يا رب ففعلوا فسقوا  
 من احدا ان يكشف الله عنهم اجرهم ابو عروبة والبرار والطرائق في الاوسط وقد ذكر الذهبي  
 هذا الحديث في ترجمه عامر بن حارثة وصده، وعن عائشة رضي الله عنها فتشكا الناس الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحطوا المطر فامر عمر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون  
 فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا صاحب الشمس فقدم على المنبر وذكر وجد الله  
 عن رجل ثم قال انكم شكوتهم جدد دياركم واستنحار المطر عن ابنته صمكم وقد امركم الله سبحانه  
 ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا  
 اله الا الله يدل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت انت الذي ونحن الفقراء ازل علينا البعث واجعل  
 ما اوتيت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا يابص انطبه ثم حول الى  
 الناس طهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم ادل على الناس ورل صلى ركعتين فانشا  
 الله عن رجل سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت بان الله تعالى لم يات مسجده حتى سالت السيول  
 فلما رأى سرعتهم الى الكس تسبخت صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحه فقال اشهد ان الله على  
 كل شئ قدير واني عند الله ورسوله رواه ابو داود باسناد صحيح وقال في آخره هذا حديث  
 عربي اساده جيد هكذا في الادكار واخرجه ايضا ابن حبان وابو عروبة والحاكم وصححه ابن  
 السكن وحاجب الشمس صوفا او ما حبتها وانما سمي الصوة حاجبا لانه يحجب حرمة من الادراك  
 وفي الحديث استجاب اسقال الله من الخطيب عدان يحول رداءه وذلك لقصده العاقل وهو ان  
 يتحول الخشب بالخصب واللاص ما يبلغ به ويوصل به الى السبي المطلوب وانما السبي وقد وهو  
 بكسر الهمزة وتشديد اللوحدة والعحوط لضم الفاء والطاء احتباس المطر والحدب باسكان الدال  
 صد الخصب وامطرت ومطرت لغتان ولا الفعات الى من قال لا يقال امطر بالالف الا في العذاب  
 ومعنى بدت نواحه طهرت اساه في وصل في هذا الحديث الحصرح بان الخطبة قبل الصلاة  
 وكذلك هو مصرح به في الخصيب وهذا محمول على الحوار والمشهور بتقديم الصلاة عليه لاحاديث  
 اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة ولا شك انما في الصحيحين اقدم  
 على ما في غيرها ويسحب الجمع في الدعاء بين المهر والاسرار ودمع الايدي دفعا لما في هذا الشايعي  
 رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم امرنا بدعائك ووعدتنا احسانك وقد دعوناك كما امرنا فاجبنا  
 كما وعدتنا اللهم امنن علينا بعمرك ما فارما واحسانك في سبيلنا وسعة رزقا ويدعوا للمؤمنين والمؤمنات  
 ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية او آيتين ويدعوا بسلام الكرب ويحطب حطبتين  
 وروي عن عمر رضي الله عنه انه استسقى وكان اكثر دعاة الاستسقاء قال الشافعي بدأ به دعاء  
 ويوصل به بين كلامه ويحتم به ويثبت الناس على التوبة قال الدوي في الادكار ومن احسن ما  
 جاء عن الشافعي في الدعاء ما حكى عن الارواقي قال حرح الناس يستقون فقام بهم بلال بن سعد  
 فحمد الله واثني عليه ثم قال يا معشر من حصر ألتهم مقري بالاساءة قالوا بلى فقال اللهم انا  
 سمعناك تقول ما على المحسين من سيل وقد اقرنا بالاساءة فهل تكون مع مرتك الا لئلا اللهم اعفوا  
 وارحنا واسقنا جرع يديه ورفعوا ايديهم في معنى هذا اشهدوا

## باب ما يقول اذا هاجت الريح

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني امألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به عاصفها وفي مجمع مسلم كذا في الاذكار واخرجه الترمذي والنسائي ايضا واخرجه الطبراني في الدعاء وفي مجمع الكبير من حديث ابن عباس يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح استقبلها بوجهه وحنا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم الخ وزاد اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال في مجمع الرواة وفيه حسين بن قيس الرضي ابو علي الواسطي الملقب بحبس وهو متروك وقد وثقه حسين بن عمرو بن قتيبة رجاله رجال الصحيح قبل وجه جعلها رياحا لا رياحا العرب تقول لا يقع الشجر الا من الرياح المختلفة ولا تنمخ من ريح واحدة فندما صلى الله عليه وسلم باب يجعلها تنمخ ولا يجعلها لا تنمخ وقبل ان الرياح هي المذكورة في آيات الرحمة والريح هي المذكورة في آيات العذاب كقوله سبحانه الريح العقيم وريحا صرصرا وقد ورد ما يفيد ان الريح تأتي بما هو خير وتأتي بما هو شر من الخير قوله تعالى يريح طيبة وفي حديث اني هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيوها فلا تسوها ولسوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود وابن ماجه باسناد حسن والنسائي والحاكم واس حبان وصححه قلعل وجه ما في حديث الباب ان الرياح لا تأتي الا بخير والريح تأتي تارة بهذا وتارة بهذا قال ان يجعلها رياحا لكونها خيرا محضا ولا يجعلها ريحا تخمل الخير والشر والروح يفتح الراء الرحمة

## باب ما يقول اذا رأى ممحبا

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا رواه ابو داود والنسائي واس ماجه وناشئا اي ممحبا لم يكامل اجتماعه والصيب هو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماء اي امألك صيبا او احمله صيبا فالصيب بضم الحذوف وعنها في رواية يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ممحبا مقبلا من افق من الافاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يسته له فيقول اللهم امانه فاذ بك من شر ما ارسلت به فان مطر قال اللهم صيبا نافعا وان كشفه الله ولم يطر حده الله على ذلك اخرجه النسائي وهذا لفظه واخرجه ايضا ابو داود وابن ماجه

## باب في النهي عن سب الريح وما يقول اذا اشتدت

عن اني بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون فتقولوا اللهم امانا لك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعموذك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة وابي هريرة وعثمان بن ابي العاص وانس وابن عباس وحابر رضي الله عنهم انتهى واخرجه النسائي ايضا وعن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقمسا لا عتيا رواه ابن السني قال في الاذكار باسناد صحيح انتهى واخرجه ايضا ابن حبان من حديث

وصحبه لفقها اى حاملا للماء كالقنطرة من الابل والعقمة التى لا ماء فيها كالعقمة من الحيوان وعن انس  
ابن مالك وحارث عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كبريت او هاجت  
ريح عقيمة فعليكُم بالكبر فانه على الخناخ الاسود اخرج ابن السني وعن صفية بن عامر قال يسا  
اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجعفة والابواء اذ غشيت اريج وظلمة شديدة فجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتعبد بقل اعوذ رب الفلق وقل اعوذ رب الناس ويقول يا عفة تعوذ  
بهما ما تعوذ متعبد بمثلها الخ وقال وسمعت يثينا في الصلاة اخرج ابو داود وروى الشافعي  
في الام باسناده عن ابن عباس قال ما هبت ريح الا جئنا النبي صلى الله عليه وسلم على ركنته وقال  
الله اجعلها رجة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب  
الله اما ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقح  
وارسلنا الرياح مشررات وذكر الشافعي حديثنا مقطعا عن رجل انه شك الى النبي صلى الله عليه  
وسلم الفقر فقال لذلك نسب الريح وقال لا يبعي لاحد ان يسب الريح فانها خلق لله تعالى مطيع  
ووجد من ايجادها رجة وقمة اذا شاء

### باب ما يقوله اذا انفض كوك

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امر بان لا تنفع اصارنا الكوك اذا انفض وان نقول عند  
ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله رواه ابن السني

### باب ترك الاشارة والطر الى الكوك والبرق

فيه الحديث المقدم وروى الشافعي في الام باسناده عن لا يهتم من الزبر قال اذا رأى  
احدكم البرق او الودق فلا يشرب اليه وليصف ولينت قال الشافعي ولم تزل العرب تكرهه

### باب ما يقول اذا سمع الرعد

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق  
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرج الترمذي والحاكم في المستدرک  
وضعف الدوي اسناد الترمذي حيث قال روي فيه باسناد صحيح قال وروى بالاسناد الصحيح في  
الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسمع الرعد بحمده  
والملائكة من خيفته وروى الشافعي في الام باسناد الصحيح عن طائوس انه كان يقول اذا سمع الرعد  
سبحان من سبحته قال الشافعي كانه يذهب الى قول الله تعالى وسمع الرعد بحمده وذكروا عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال كما مع عمر في سفرهما فاصابا رعد وبرق ورد فقال من قال حين  
يسمع الرعد سبحان من يسمع الرعد بحمده والملائكة من خيفته الاثنا عوفي من ذلك الرعد فقلنا  
فعوفينا قلت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
سمعت الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا وفي اسناده يحيى بن كثير ابو النصر وهو ضعيف

### باب ما يقوله اذا نزل المطر

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صبرا

فاما احرجه البخاري وظاهره انه روى ذلك مره واحده ولكن في روايه ابن ماجة اللهم سبحا  
 دوما مرين او ثلاثا وكذا عند ابن ابي سنده في مصنفه وهو بعد انه لا بد من التكرار وينبغي ان  
 يرويه ثلاثا عدا لاكثر والصباح اصاب الله المصنفه ابن عباس وبه قال الجمهور وقال بعضهم  
 هو السجده ولعله اطلق ذلك بخارا لانه من صاب للمطر يصبوب اذا رل فاصاب الارض والمراد  
 ما سب ما سب الله الله ها الصب واصله العشاء وقبله معاء حاربا يقال سب الماء واسباب اذا جرى  
 وروى الساجي في الامم ما سباده حديثا مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اطلوا استجابه  
 الدعاء عند الداء الخوف واطاعة الصلاة وروى الهب وقال قد حصص من عمر واحد طلب  
 الاياه عند رول الهب واطاعة الصلاة

في باب ما يرويه بعد رول المطر

من روى في حاله الخوف روى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ما روى الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح  
 بالحدثه في ارضها كانت من المثل فلما انصرف اجل على الناس فقال هل يدرون ماذا قال  
 ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن في وكافر فاما من قال مطرا يصب  
 الله ورجسه فذلك مؤثر في كافر ما كوكب واما من قال مطرا سوء كذا وكذا فذلك كافر في  
 مؤمن ما كوكب احرجه السجده قال في الادكار الحديثه معروفه وهي مؤثره من مكة دون  
 مرحله وبحور فيها سمع من ابا النابه وسندها والضعف هو الصحيح الحديث وهو قول الشافعي  
 واهل اللغة والتسديد قول ابن وهب واكثر المحدثين والسماء ها المصير واربع كسر الهجره واسكب  
 الماء ويقال يصبها لسان عني مد في وصل في قال العلماء ان قال مسلم مطرا سوء كذا مرندا ان  
 الو هو التوحيد والفاعل المحدث للمطر صار كافرا مرندا فلا سب وان قاله مرندا انه علامه له ورويه  
 بعد الله وحده لم كمر والحديث انه مكروه انه من العاطف الكفا اسمي طلب الكلام على هذا  
 الحديث منسوط في كتاب الدس الخالص وليس في هذا الخبر ذكر ولا دعاء انما ذكر بهها معاليق

في باب ما يرويه اذا رل المطر وحف من الصبر

عن ابن ابي روى الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
 يحصب فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطع السبل فادع الله يمسح عرق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم اعسا اللهم اعسا قال ابن ابي روى الله وما روى في  
 السماء من صباب ولا فرعه وما يساوي من ملح نبي الخيل المعروف بعرب المدينه من بيت ولا دار  
 فسلط من ورائه سحابة من البرق فلما توسطت السماء وانشرعت ثم امطرت فلا والله ما  
 رأيا الشمس سبنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة الممله ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قام يحطب فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطع السبل فاع الله عساكها عا فرفع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم حوالنا ولا عسا اللهم على الاكام والصراب وصبوب  
 الاوديه وصاب الحجر فاعلمت وخرجا عني في الشمس احرجه البخاري ومسلم قال النووي هذا  
 حديث له طه فيها الا ان في رواه البخاري اسما بدل اعسا وما اكثر دوائه اي دواء هذا  
 الحديث اسمي طلب الاكام كسر الهجره وقد جمع الكه مع الهجره ول هو الرب المحم

وقيل هي الحجر الواحد وقيل هي الهضبة الضخمة وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الأرض والآحام باليم جمع أجرة وهي الشجيرة الكثيرة والطراب بالكثرة جمع طرب بكسر الراء وقد يسكن وهو الجبل المنسط الذي ليس بالعالي وقال الخوهرى الزاوية الصغيرة

باب اذكار صلاة التراويح

قال في الأذكار صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة هذه الصلاة كصفة باقي الصلوات ويحیی فيها جميع الأذكار المقدمة كدعاء الافتتاح واستكمال الأذكار النافية واستيفاء الشاهد والدعاء بعده وغير ذلك قال وهذا وإن كان طاهرا معروفا فإما ثبت عليه لتساهل أكثر الناس فيه وحدهم أكثر الأذكار وأما القراءة فاختار الذي قاله الأكثرون وأطبق الناس على العمل به أن تقرأ الحنيفة بكما لها في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين جزءا ويجزئ من الطويل عليهم قراءة أكثر من جزء وقراءة سورة الأنعام بكما لها في الركعة الأخيرة في الليلة السابعة من رمضان بدعة فبعض وجهالة طاهرة مشقة على مفاسد كثيرة انتهى حاصله بلفظه وأقول الأصل في هذه الصلاة هو قيام شهر رمضان وبه يهجر في لسان الشرع والتراويح اسم محدث وهذا القيام مرفوع فيه من أتى به فقد أحسن ومن لم يأت به فلا حرج عليه لكن الآتي به أفضل والدليل على هذا حديث أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعبادة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وثق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في حلاوة أبي بكر وصدر من حلاوة عمر على ذلك رواه مسلم ومعنى الأمر على ذلك أي على ما كانوا عليه من قيام رمضان من غير جماعة كذا في اللغات ولفظ القيام يدل على أن الاتيان بهذه الأفعلة قائما أفضل من الاتيان به قاعدا وقد ورد في حديث عبد الله بن عمر وقال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة أخرجه مسلم وفي آخره ولكني لست كأحدكم فثبت أن صلاته صلى الله عليه وسلم قاعدا كصلاة غيره قائما فيكون ذلك من خصائص حصريته صلى الله عليه وسلم ثم الأفضل في هذه الصلاة أن يؤتى بها في البيت دون المسجد لحديث زيد بن ثابت وهو ثابت في الصحيحين وقد اتفقا عليه ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجره في المسجد من حصير فضلى فيها نبال حتى اجتمع عليه ناس ثم قدسوا صوته ليلته وطوا له قدما فعمل بعضهم بوضوح ليخرج إليهم فقال ما زال بهم الذي رأيت من صبيعتكم حتى خشيت أن يكسب عليكم ولو كنت عليكم ما قمت وصلوا إليهم الناس في بيوتكم قال أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة وأخرجه أبو داود والترمذي من حديثه أيضا مختصرا بلفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة وهذا الحديث نص في محل النزاع وفيه دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يداوم على هذه الأفعلة الشهر كله وأنه لا يشترط لها الجماعة ولهذا ورد في حديث عبد الرحمن بن عبد القاري فقال عمر أتى لوجعت هؤلاء على قاري واحد لكان أمثل إلى قوله قال عمر نعمت البدعة هذه رواه البخاري فأطلق رضى الله عنه لفظ البدعة على الجماعة في هذه الصلاة وهي كما قال وأما أن ركعاتها عشرون ركعة فذلك أيضا

اجتهاد من بعضهم وليس مستدلل على ذلك حديث السائب بن زيد قال امر عمر اني بن  
كعب ونجيبا الداري ان يقوموا بالناس في رمضان باحدى عشرة ركعة الحديث رواه مالك  
قال شيخ الاسلام ان تيمية رحمه الله تعالى في حوايه ان من قيام رمضان لم يوقت  
الي صلى الله عليه وسلم فيه عددا معيناً بل كان صلى الله عليه وسلم لا يريد في رمضان ولا  
في غيره على ثلاث عشرة ركعة وكان يطل الركبات فلما جههم عمر رضى الله عنه على اني بن  
كعب كان يصلي بهم عشرون ركعة ثم يوتر ثلاث وكان يجمع العرابة بقدر ما راد من الركعات  
لان ذلك احب على المؤمنين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون  
باربعين ركعة ويوترون بثلاث وآخرون قاموا بست وثلاثين وأوتروا بثلاث وهذا شائع فكيف ما  
قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن والافضل يحلف باحلاف احوال المصلين وان كان  
فيهم احتمال اطول القيام فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها كما كان الي صلى الله عليه وسلم  
يصلي لعمري في رمضان وغيره هو الافضل وان كانوا لا يحتملون فالقيام بعشرين افضل وهو  
الذي يعمل به اكثر المسلمين فله وسط بين العشرين والاربعين وان قام باربعين وغيرها جاز ذلك  
ولا يكره شيء منه يصلى على ذلك غير واحد من الأئمة كأحمد وغيره ومن طعن ان قيام رمضان  
فيه عدد موهى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يراد عليه ولا يتنص فقد اخطأ فاذا كانت هذه  
السعة في نفس عدد القيام فكيف الطعن بزيادة القيام لاجل دعاء القنوت او تركه كل ذلك سائح  
محسن قال وادان صلى بهم قيام رمضان فان وقت في جميع الشهر فقد احسن وان وقت في  
النصف الاخير فقد احسن وان لم يفت محال فقد احسن انتهى كلامه قدس الله سره **وفي وصل**  
واما قيام الليل فهو غير قيام رمضان وفي التحريض عليه احاديث كثيرة طسلة لا يتحصرها المقام  
وورد توفيقه في حديث عائشة باحدى عشرة ركعة ولعطفه المبني عليه عبد الشخفين في حديث  
طويل قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يبرع من صلاة العشاء الى ان يحضر  
احدى عشرة ركعة يصلي من كل ركعتين ويوتر بواحدة الحديث وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا العصر رواه مسلم وفي رواية عن  
مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فقالت سبع وتسع  
واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي العصر اخرجها البخاري

باب اذكار صلاة الحاجة

قال في الاذكار روي في كتابي الترمذي وان ما حده عن عبدالله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال حرج  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فمعه قتال من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد  
من بني آدم فليوصأ وليحسن الوصوء ثم ليصل ركعتين ثم ليقرأ على الله عز وجل وليصل على  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله  
رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم معصرتك والعافية من كل ر والاسلامة من كل اثم لاندعل  
دنيا الا عفرته ولا هما الا فرجه ولا حادة هي لك رصا الا قضيتها بالرحم الراحمين قال الترمذي  
في اساده مقال انتهى قلت واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک وان ما حده وراى بعد قوله بالرحم  
الراحمين ثم يسأل من امر الدنيا والاخرة ماشاء فله بقدر روى اساده ما دس عبد الرحمن اني الورقاء



وهو ضعيف وقال الترمذي بعد إخراج هذا حديث غريب وقاله يضعف في الحديث  
 أحمد متروك وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم بعد إخراج له هذا الحديث  
 أخرجه شاهداً وقاله مستقيم الحديث وأخرجه ابن الجار في تاريخ بغداد عن غير فائدة قال ابن  
 حجر في إسناده وجدت له شاهداً من حديث أنس وسنده ضعيف انتهى وأخرجه أيضاً الأصبهاني  
 من حديث أنس ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ألا أعلمك دعاء إذا أصابك غم  
 أو هم تدعوه به ربك يستجاب لك يا ذا الله تعالى ويفرج عنك توفراً وصل ركعتين واجد الله وأثنى  
 عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم أنت تحكم بين عبادك  
 فيما كانوا فيه يختلفون لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات  
 السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الهم مفرج الهم يجب دعوة المضطرين  
 إذا دعوك رحن الدنيا والآخرة ورحيمهما فارحنى في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها رحمة  
 تفييني بها عن رحمة من سواك وأخرجه أيضاً الطبراني وفي إسناده أبو معمر عباد بن عبد الحميد  
 ضعيف جداً وأخرج لهذا الحديث في مسند الفردوس طريقاً آخر من حديث أنس وفي إسناده  
 أبو هاشم وأحمد عبد الرحمن وهو ضعيف وأخرجه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي الدرداء  
 مختصراً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توفراً فاسع الوضوء ثم صلى ركعتين  
 بينهما أعطاه الله ما سأل مجزئاً أو مؤخرأ وأخرجه أيضاً من حديث أبي الدرداء الطبراني في الكبير  
 قال الهيثمي في مجمع الزوائد وإسناده حسن وقد ذكر العلامة الشوكاني هذا الحديث وذكر ما قيل  
 فيه باطل من هذا في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة واستدرك على من قال أنه موضوع  
 والحاصل أن جميع حارق الأحاديث هذه الصلاة لا تخلو عن ضعف الأحاديث أبي الدرداء كما ذكرنا  
 وبعده حديث ابن أبي أوفى الذي ذكره النووي ههنا في الأذكار والجزري في العدة والله أعلم  
 ثم قال النووي بعد إيراد الحديث المذكور ويستحب أن يدعو بدعاء الكرب واللهم آتني في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار لما قدمناه عن الصحيحين فنهما قال وروينا في كتابي  
 الترمذي وابن ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك  
 قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم آتني أسألك وأتوجه إليك  
 بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد آتني توجّهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتغضي لي اللهم فشفعني  
 قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى قلت وتعامه لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي  
 جعفر وهو غير الخطيب انتهى وأخرجه أيضاً النسائي والحاكم في المستدرك وقال صحيح على  
 شرط الشيخين وزاد فيه فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر وزاد النسائي في بعض طرقه فتوضأ  
 ثم صلى ركعتين وأخرجه أيضاً ابن ماجه والطبراني بعد ذكر طريقه التي روى بها قال في شرح  
 العدة الحديث صحيح وصححه أيضاً ابن خزيمة فقد صحيح هذا الحديث هؤلاء الأئمة وتفرّد النسائي  
 بذكر الصلاة ووافقه الطبراني في بعض الطرق التي رواها وفي الحديث دليل على جواز التوسل  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله عز وجل وأنه المعطي  
 للمانع ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن انتهى قلت ولا يبعد أن يكون هذا خاصاً بذلك الأعلى لقوله

يا محمد اني توجهت بك الى ربي وهذا يصح في حياته صلى الله عليه وسلم لا بعد وفاته عليه السلام  
ويكون عود البصر اليه بهذا الدعاء معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم واما بعد ما توفي صلى  
الله عليه وسلم فالدعاء باسمه الشريف على اعقاد العلم به منه صلى الله عليه وسلم فذلك شرك في  
العلم بالله تعالى والمسلم لا يقدم على مثله ابدا نعم ان اقتصره على مورد وحكمه كما جاء فلا مضايقة  
في ذلك كما في تشهد الصلاة لكن مع عقيدة في القع والخسر من غير الله سبحانه وبالله التوفيق  
وصل في ذكر الجردى رحمه الله في العدة صلاة لقضاء الحجة المشروعة مرفوعة الى النبي  
صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود يلفظ وعنه صلى الله عليه وسلم نصلي اثني عشرة  
ركعة من ليل او بهار وتشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في آخر صلاتك فأتى على الله وصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وابت ساجدا فاتحة الكتاب سبع مرات وآية  
الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر  
مرات ثم قل اللهم اني اسألك عما قد المر من عرشك ومشيى الرحمة من كتابك واسئلك الاعظم  
وجددك الاعلى وكنائك التامة ثم تسأل بعد حاجتك ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك  
واتق السفهاء ان يعلموا فيدعون ربهم فيستجاب لهم اخرجهم اليه فيقول الله قد جبرته فوجده  
سببا لقضاء الحاجة قلت ورويه في كتاب الدعاء للواحدى وفي سننه غير واحد من اهل العلم  
ذكر انه قد جبره فوجده كذلك واما جبرته فوجده كذلك على ان في سننه من لا عرفه انتهى  
كلام العدة قال شارحه قال المدرى في التعريب والترهيب بعد ان ذكر هذا الحديث رواه الحاكم  
وقال قال احمد بن حنبل قد جبرته فوجده حقا وقال ابراهيم بن علي الديلمي قد جبرته فوجده  
حقا وقال الحاكم قال لنا اوركييا قد جبرته فوجده حقا فمرد به عامر بن خدش وهو ثقة مأثور  
انتهى قال في التعريب والترهيب بعد ان نقل هذا الكلام قال الحافظ عامر بن خدش هذا هو  
النيسابورى ثم قال شيخنا الحافظ ابو الحسن يعني المقدسى كان صاحب متاكر وقد نرد به عمر  
ابن هارون البلخي وهو متروك منهم اتى عليه ابن مهدي وحده فيما علمه ولا اعتماد في مثل هذا  
على التجربة الا على الاستناد والله اعلم انتهى اقول السنة لا تثبت بمجرد التجربة ولا يخرج بها  
الفاعل للشئ معتدا انه سنة من كونه مبتدعا وقبول الدعاء لا يدل على ان سبب القول ثابت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يحيب الله سبحانه الدعاء من غير توسل بسنة وهو ارحم الراحمين  
وقد يكون الاستحباب استدراجا ومع هذا في هذا الذي يقال انه حديث مخالفة للسنة المطهرة فقد  
ثبت في السنة ثبوتنا صحيحا لاشك فيه ولا شبهة الهمى عن قراءة القرآن في الركوع والوجود فهذا من  
اعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعا ولا سيما وفي استاده عمر بن هارون بن يزيد الثقفى  
البلخي المذكور فانه من التروكين للتهمين وان كان حافظا ولعل شاء ابن مهدي عليه من جهة  
حفظه وكذلك ثبوت عامر بن خدش فدل هذا من متاكره التي صار يرويهما والجب من اعتماد  
مثل الحاكم والبيهقى والواحدى ومن بعدهم على التجريب في امر يعلمون جميعا انه مشتمل على  
خلاف السنة المطهرة وعلى الوقوع في مناهيها والمساقد جمع معتد اى محل التنادة وتمكنه

باب اذكار صلاة التسبيح

قال في الاذكار قال الترمذى في كتابه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة

التسبيح ولا يصح منه كثير شيء قال وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه ثم ذكر كقيمتها عن ابن المبارك وفي الترمذي وابن ماجه رواية عن أبي رافع مرفوعة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عباس ياعم ألا أصلاك ألا أحبوك ألا أنعمك قال بلى الحديث قال الترمذي بعد أخرجه هذا حديث غريب وقال الامام أبو بكر بن الدرق في كتابه عارضة الاحوذى في شرح الترمذي حديث أبي رافع هذا ضعيف ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن قال وانما ذكره الترمذي لئنه عليه ثلاثا يفتقر به قال وقول ابن المبارك ليس بحجة انتهى وقال القليل ليس في صلاة التسبيح حديث ثبت وذكر أبو الفرج بن الجوزي أحاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها ذكره في كتابه الموضوعات وبلغنا عن الحافظ ابن الحسن الدارقطني رحمه الله أنه قال أصح شيء في فضائل السور فضل قل هو الله أحد وأصح شيء في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مستندا في كتاب طبقات الفقهاء في ترجمة الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا فإنهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفا ومرادهم أن رجعه أو أقره ضوعفا فأت وقد نص جماعة من أئمة أصحابنا على استحباب صلاة التسبيح هذه منهم أبو محمد البغوي وأبو المحاسن الرويانى انتهى كلام الأذكار قلت وذكر الجوزي هذه الصلاة من رواية عكرمة عن ابن عباس بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس يا عمه ألا أعطيك الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم في المستدرک انتهى وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الاستدلال فذكره ثم قال روى إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلًا ولم يذكر ابن عباس انتهى وإبراهيم المذكور قال ابن معين ليس بشيء وقال النسابة يروى متروك الحديث وقال البخاري سكنوا عنه قال الحافظ المنذرى ورواه الطبراني وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل زيد البحر أو مثل عالم غفر الله لك انتهى قلت روى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بإسناد فيه نافع بن هرمزي وهو ضعيف ورواه في الاوسط من طريق أخرى عن ابن عباس أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام ألا أحبوك الخ وفي استاده عبد القدوس بن حبيب وهو متروك ورواه أيضا من طريق أخرى عن ابن عباس أنه قال لا بى الجزاء ألا أحبوك الخ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه وفي استاده يحيى بن عتبة بن أبى العيرار وهو ضعيف قال المنذرى وقد روى عكرمة هذا الحديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة وأمثالها حديث هذا يعنى الذى ذكره الجوزي في الهدى قال وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأجرى وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى قال أبو بكر بن أبى داود سمعت أبى يقول ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح لا يروى في هذا الحديث استناد أحسن من هذا يعنى استناد عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم قد صححت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة ثم قال عن ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بن أبى طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتقه وقبلى بين عينيه وقال ألا أهب لك ألا أسرك ألا أنعمك فذكره ثم قال هذا استناد صحيح لا غير عليه وأترض على هذا

التصحيح بن شيخ الحاكم أحمد بن داود المصري تكلم فيه غير واحد من الأئمة وكذبه الدارقطني وقد أخرج هذا الحديث الیهی من حديث أبي خبيب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمر ورواه الدارقطني أيضا من طريق ابن عباس ومن طريق أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لا بأس باستناد حديث ابن عباس وهو من شرط الحسن فإن له شواهد تقويه وقد أسي ابن الجوزي يذكره في الموضوعات وقد رواه أبو داود من حديث ابن عمرو باستناد لا بأس به والحاكم من حديث ابن عمر انتهى قال في شرح العمدة والحاصل أن صلاة التسبیح وردت من طريق عبد الله ابن عباس وأخيه الفضل وأبيهما العباس وابن عمر وابن عمرو وأبي رافع وعلى بن أبي طالب وأخيه جعفر وأم سلمة ورجل من الأنصار وقد صحح هذا الحديث أو حسنه جماعة من الحفاظ منهم من تقدم ذكره ومنهم ابن منته والحطیب وابن الصلاح والسبكي والحافظ العلائی قال السبكي صلاة التسبیح من مهمات مسائل الدين ولا يغتر بما فهم من التروی في الأذكار من ردها فإنه اقتصر على رواية الترمذي وابن ماجه ورأى قول العقيلي ليس فيها حديث يثبت صحیح ولا حسن والظن به لو استمضى فخرج أبي داود لحديثها وتصحيح ابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك انتهى وقد استوفينا الكلام على صلاة التسبیح في كتابنا في الموضوعات الذي سميها الفوائد المجموعة في الاثبات الموضوعية ولا شك ولا ريب أن هذه الصلاة في صفتها وهيتها كثرة شديدة مخالفة لما جرت عليه التعليمات النبوية والذوق يشهد والقلب يصدق وعندى أن ابن الجوزي قد أصاب بذكر هذا الحديث في الموضوعات وما أحسن ما قاله السيوطي في كتابه اللآلئ الذي جمعه على موضوعات ابن الجوزي بعد ذكره لظرق هذا الحديث والحق أن طرقها كلها ضعيفة وأن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والتشاهد من وجه معتبر وبخلافه هيتها لهيئة باقي الصلوات انتهى وأقول تركت بيان هيئة هذه الصلاة وتركيب أدائها في هذا الكتاب وإن ذكرها التروی في الأذكار والجرى في العمدة لكون جانب وضعها أرفع والقول الفصل الذي لا يجاوزه منصف شعيع بدینه حريص على استبراء عرضه وبقية ما قاله بقية السلف وإمام أئمة الخلف العالم الرباني والسهيل اليماني فاضى القضاء بانقراض الصنعاني محمد بن علي الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه في كتابه السبل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار وهو آخر ما ألفه رد على الزيدية في فروعهم الفقهية صلاة التسبیح اختلف الناس في الحديث الوارد فيها حتى قال من قال من الأئمة أنه موضوع وقال جماعة أنه ضعيف لا يعمل العمل به وكل من له ممارسة الكلام النبوة لا بد أن يجد في نفسه من هذا الحديث ما يجد وقد جعل الله سبحانه في الأمر سعة من الوقوع فيما هو متردد بين الصحة والضعف والوضع وذلك بملازمة ما صح فله أو الترغيب في فعله صحة لا شك فيها ولا شبهة وهو الكثير الطيب انتهى

باب اذكار صلاة التوبة

هذه الصلاة لم تذكر في الأذكار وإنما ذكرها الجري رحمه الله تعالى في الحصن وعدته وهي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ال آخر الآية أخرجه أهل السنن الأربع

وإس السبي والبهق وإس حان ورادا لفظ ركعتين بمد قوله يصلي وهكذا رادها إس حرمة في  
 صحبه وقد حسن هذا الحديث الترمذي وصححه ابن حبان وإس حرمة وأرحح البهق في ص  
 الحسن البصري هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدب عند دسا ثم توصأ فحسن الوضوء  
 ثم حرج إلى برار من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الدب إلا عمر الله له وهو  
 مرسل وفي حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يكلم به إس آدم مكروب عليه  
 فإذا أخطأ حيايته أو أذنب ذمها فحب أن يتوب إلى الله فليد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول اللهم  
 إني أتوب إليك ما لا أرجع إليها أبدًا فإنه يعمر له ما لم يرجع في عمله ذلك أرحح الحاكم في  
 المستدرك وقال صحيح على شرطهما وأقره الذهبي في طبعه للمستدرك لكنه قال في المذهب له  
 منكر وأرحح أيضا الطبراني في الكبير ومعنى مكروب عليه أنه يكتفه عليه الملكا الجاهلطان  
 ويقال أخطأ إذا لم يصب الصواب وحطى إذا أذنب وندى الجمع في صلاة النوبة بين الاستعفار  
 المذكور في الحديث الأول وبين النوبة والعزم على عدم العود كما في هذا الحديث وفي حديث  
 جابر أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وادنيوا وادنيوا فقال له قل اللهم دعك  
 أوسع من دنوبي ورجعت أرسى عسدي من علي فقالها ثم قال عد فعاد قال ثم فقد عمر الله لك  
 أرحح الحاكم في المستدرك وصححه وفي رواية بعد قوله فقالها ثم أمره أن يقولها مرة ثانية  
 فقالها ثم أمره أن يقولها مرة ثالثة فقالها فقال ثم بعد عمر الله لك وأرحح أبو نعم والعسكري  
 والدائلي من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحديث من الحارث وهو الله أكبر من  
 دنوبك قال حسان في شرح المدة النوبة فرص من الله تعالى على كل من علم من نفسه دسا  
 صعبا كان أو كبيرا لقوله تعالى ما أتتها الدين أسوأ توبوا إلى الله توبة نصوحا وقال تعالى وتوبوا  
 إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء  
 بجهالة ثم يتوبون من قريب فهو عند موافقة الدب جاهل وإن كان عالما ومن تاب قبل الموت تاب  
 من قريب قال الواحدي يعني قبل الموت ولو موافق النافع والعواق ما بين الخسيتين من النافع بأن  
 غلب ثم ترك للفصل يرصدها لندر ثم غلب فالعواق ما بينهما من التوبة ويقال العاق أيضا كذا في  
 صحاح الجوهر وفي الحديث الدم نوبة وهذا كله بعصل الله وتوفيقه للعبد في أراد الله تعالى  
 به خيرا ففتح له باب الدل والاكسار ورواه اللحا إلى الله تعالى والافهار إليه ورؤية عيوب نفسه  
 وجهها وظلمها ومشاهده فضل ربه واحسانه وحوده وره قال ميراث من عبادة النوبة نعمة من الله  
 تعالى اعم بها على هذه الأمة دون غيرها من الأمم وكانت نوبة بني إسرائيل القل ما اعم الله  
 على هذه الأمة نعمة بعد الاسلام هي افضل من النوبة قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب  
 المتطهرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له انتهى وفي التوبة  
 والاستعفار معنى لطيف وهو استدعاء محبة الله تعالى لا حرم حرى عليها السلف والخلف والانبيا  
 اكثروا منها ومن الاستعفار والامانة في كل حين والبراء من الخيبة واستدعاء للحمية والاستعفار  
 فيه معنى التوبة واستغفره انه كان توابا وتوبة الله على العبد عوده عليه بالطاعة وتيسير التوبة  
 وقبل قوله للنوبة قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلم انه ما لم يتاب على الدب لا يتوب الدب فإذا  
 التوبة اصلها من الله تعالى وكذلك تمامها على الله وبطامها به فطامها في الحال وقامها في المال  
 ولولا ان الله يتوب على العبد لما كان للعبد توبة تاب الله عليها بعصاه وختم لنا بالسعادة بالطاعة

باب اذكار صلاة الآتي

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضاع له شيء او ابقى يتوضأ ويصلي ركعتين ويشهد ويقول بسم الله يا هادي الضلال وراثة الضالة اردد عليّ ضالتي ومرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه والطبراني قال الحاكم رواه مدنيون لا يعرف واحد منهم يجرح ولفظ الطبراني من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضالة انه يقول اللهم الخ قال في مجمع الرواة فيه عبد الرحمن بن يعقوب بن ابي عماد المكي ولم اعرفه وبقيّة رجالة ثقات وهذه الصلاة للضياع والاباق داخله تحت صلاة الحاجة وتقدمت لان هذه حاجة من حوائج الاسان وفي بعض ألفاظها من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم فصلاة الآتي والضايع داخله في هذا العموم

باب اذكار صلاة حفظ القرآن

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يدا عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب فقال باني انت وامى نعلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن ألا اعلمك كلمات يغفك الله عن ويضع عن من علمته ويثبت ما نعلت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطاع ان يقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففي وسطها فان لم يستطع ففي اولها فيصلي اربع ركعات يقرأ في الاول فاتحة الكتاب ويس في الثانية الفاتحة والدخان وفي الثالثة الفاتحة وآم تنزيل السجدة وفي الرابعة الفاتحة وتبارك المليك فاذا فرغ من التشهد فليحمد الله تعالى وليحسن الشاء عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن وعلى سائر البين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ادا ما اغنيى وارحمني ان اتكلف ما لا يعينى وارزقني حسن النظر في ما يرضيك عى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحن مجلالك ونور وجهك ان تلم علي حفظ كتابك كما علمني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحن مجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عى قلبي وان تشرح لي صدري وان تعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية او نحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم احرم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجته الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين انتهى واخرجه

ايضا الدارقطني باجماع وقال تعذر به هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم وقال ابن الحارثي الوليد  
يدلس تدليس السوء ولا اتيهم به الا القاش يعني محمد بن الحسن بن محمد القري شيخ الدارقطني  
قال الجافط ابن جعفر هذا الكلام بهافت والقاش روى من عهده فان البرمدي اخرج في  
جامعه من طريق الوليد به اسبى قال السوطي في الاكثي التي اليها على موضوعات ابن الحارثي  
واخرجه الحاكم عن ابن الصير القصة واني الحسن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد  
ابن مسلم عن ابن جريح عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس وقال صحيح على شرط الشيخين ولم  
يركز اليه في هذا من الحاكم والحديث بعصره الحسن فضلا عن الصحة وفي الباطنة  
بكاره انتهى وراد في شرح العدة وانا في معنى من تضمن هذا الحديث شيء فضلا عن تصحيحه  
فانه مكره مطابق للكلام السوي والعليم المصطفى وقد اصاب ابن الحارثي بذلك في  
الموضوعات ولهذا ذكرته انا في كتابي الذي سميت الفوائد المصنوعة في الاحاديث الموضوعة انتهى  
قلت ولعل النووي ترك ذكر هذا في الادكار من هذه الجهة وانما ذكره اناسها على وصيه  
وبكارته فان الحارثي رحمه الله ذكر هذه الصلاة في الحصى الحصين وفي عهده ورمز الى تحريمها  
ومن غابته قدس الله سره عدم الاعناء بالكلام على ما يورده في هذين الكتابين من احاديث  
الادعية والادكار انما هي مصر على عرو الحديث ولا تصرح باسم الراوي فضلا عن بيان الخرح  
والعديل فيه والعادة من الناس قد يمتزجون بوجوهه وذكره في كتابه المذكورين في وصل  
واما صلاة الطواف وصلاة الكعبة فسأني ذكرهما في كتاب ادكار الحج وكذا صلاة الزواح  
بأني يابها في كتاب ادكار النكاح وهكذا تأتي ذكر صلاة القدوم من السفر في كتاب ادكار المسافر  
ان شاء الله تعالى اما صلاة الاستخارة فقد تقدم ذكرها في كتاب الادكار والدعوات للاهور  
العارصات تعال ادكار النووي رحمه الله وحدث ابن الحارثي حاه بعد النووي رحمه الله وقع ترتيب  
كتابه الحصى وعنده على احسن اسلوب من ترتب حاية الاراد لا ووي قال في هذين الكتابين  
الحسن وفي ذلك الانذار

### باب الادكار المتعلقة بالركاء

قال الله تعالى حمد من اموالهم صدقة يظهرهم وتركهم بها وصل عليهم وفي الصحيحين عن  
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام قوم بصدقة  
قال اللهم صل عليهم فاتاه ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى قبل حق على  
الوالي ان يدعو لدفع الركاء اليه ودلله طاهر الامر في الآية والحديث يشهد له قالوا والمراد بقوله  
تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما التي صلى الله عليه وسلم فماله لكون له صلوات مخصوصة به  
وله ان يحاطب به من يشاء بخلافه نحن ولا نبي ايضا في غير الانباء ان يقال عليه السلام الا اذا كان  
خطئا او حولنا انتهى حاصل كلام النووي رحمه الله وقد تقدم الكلام ما على هذه المسألة في  
كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان الجمع بين الصلوة والسلام غير الانبياء  
عليهم السلام لا ياتي لاحد ان يعملها واما الصلاة مفردة او السلام مفردا فلا دليل على مع ذلك  
للدليل فأنهم على خلاف هذا وهذا كتاب الله فيه الامر ولا وجه لصرفه عن الطاهر وهذه  
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم دللت على ان النبي صلى الله عليه وسلم امتثل امر الكتاب وحاء

بالصلاة صلى دافع اركه، ولما دعوى الخصومة له صلى الله عليه وسلم فلا دليل عليها وهكذا  
 تخصصه بالخصم والخصم تكلف بالادلة الصحيحة وقد كان السبب رحمة الله تعالى بملوك  
 على اهل است اسوى والاكل المصطفى لا يكبر ولا خلاف فيه حتى تعصب عليهم طوائف من  
 الملوك وعبرهم فصار مروكا ونة الامر من قبل ومن بعد وفي حديث ابي سعيد رفته ايا رحل  
 له مال تكون فيه صدقة فقال المهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين والمؤمنات  
 والسليين والسميت منها له ركاهاى عوا حرجه ابو بكر الموصلى في مسند دل المصطفى هو مختلف  
 فيه يعنى في هذا الحديث ولكن اساده حسن اسمى وقد احرجه اس حبان في صحبه والحاكم  
 في مسنده فهدان امامان صحيحا وصححه ايضا امام ثالث وهو السوطى واما المساوى في شرح  
 الجامع الصغير فقال هو من رواية اس لهجه عن دراج عن ابي الهيثم وقد صنفه انتهى هكذا  
 قل في شرحه الكبير واصغر في محصره على قوله واساه حسن وقوله له مال تكون فيه صدقة  
 هكذا في غالب نسخ الفقه ولا يكون فيه صدقة وفي الجامع الصغير للسوطى يلفظ ايا  
 وحل لم يكن له صدقة بل شارحه الماوى يعنى لا مال له صدق منه انتهى فجعل صلى الله عليه  
 وسلم هذه الصلاة عليه وعليهم قائمه مقام الصدقة والمعنى على اللفظ الاول ان هذه الصلاة مع  
 ابراح الصدقة تكون موحدة ليو الل الى رايه **وصل** **في** دل في الادكارية الزكاة واحدة  
 وتكون في القلب كبرها من الصادات ويستحب ان يصم اليها اللفظ باللسان كما في غيرها فان اصر  
 على اللفظ لا يصح الا يصح احا حاصلة قلب اليه فعل اقبل ولم يرد دليل يدل على تلفظها باللسان بآى  
 عبار كانت بل هي باللسان بدعه محدودة رافعة لله الصحيحة فان اللفظ بها يوجب العقبة عن اراءه  
 القلب ولم تمس اليه باللسان في شئ من المساب من الصلاة والصوم والحج والزكاة والجهاد وقد  
 ثبت في الصحيح كلى بدعه صلاها باللسان ولهذه البدعه قال ويستحب ان يدفع ركاها او صدقة او ندرا  
 او كفارة ويحذر ذلك ان يقول وما نقل ما لك است السمع العليم فقد احرقتة سبحانه بذلك عن ابراهيم  
 واسماعيل عليهما السلام وعن امرأ عمران

### كتاب اذكار الصيام

باب ما يقوله اذا رأى الهلال وما يقوله اذا رأى القمر

روى في مسند الداريمى وكتاب الرمضى عن حماد بن عبيد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي  
 وربك الله هذا لفظ الرمضى وحل حديث حسن واهرجه اس حبان في صحبه وراد بعد قوله  
 الاسلام والوحي لما تحب وترضى وفي الحديث مشروعية الدعاء عند رؤية الهلال لما اشبه عليه  
 هذا الحديث وقد روى الطبرانى من حديث اس عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والوحي لما تحب وترضى ربا  
 وربك الله قال في مجمع الزوائد وفي اساده عثمان بن ابراهيم الخطاطب وفيه ضعف وقده رحاه  
 ثبات قلت وهذا عام في رؤية كل هلال سواء كان هلال شهر الصيام او غيره وفي سنن ابي داود  
 في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان ابي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قل هلال خير ورشد  
 هلال خير ورشد آمنت بالله الذى حلتك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذى ذهب شهر كذا



وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواه أبو داود مرسلين وفي بعض نسخ أبي داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح ورواه في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حديث رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات أخرجه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد وأسناده حسن وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد أنت بالذي خلقك وكذلك قال في مجمع الزوائد وفيه أحمد بن حنبل النخعي ولم يعرفه وبقيته رجاله ثقات وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن هشام قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر اللهم ادخله علينا بالآمن والإيمان والسلامة والإسلام ورضوان من الرحمن وجوار من الشيطان قال في مجمع الزوائد وأسناده حسن وأخرجه في الأوسط أيضا من حديث عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من سوءه المشرك في أسناده راو لم يسم وفي رواية للطبراني في الدعاء ولعن بسند الله بن أحمد في زوائد المسند بعد قوله خير هذا الشهر لفظ وخير القدر بفتح القاف والذال وهو ما يقدره الله سبحانه على عباده وهذا اللفظ لم يكن في حديث رافع بن خديج كما أدخله الجزري رحمه الله فيه في كتابه العدة وهذا خلل في التصنيف قال في الأذكار وأما رؤية القمر فروي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فإذا القمر طلع فقال تعوذ بي بالله من شر هذا الفاسق إذا وقب انتهى قلت وأخرجه الترمذي من حديثها بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعذ بي بالله من شر هذا الفاسق إذا وقب قال وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم أيضا وقال صحيح الإسناد وأخرجه أيضا النسائي والمراد بالفاسق القمر والفاسق الظلمة يقال فسق إذا علم ودخل في المنية قال ابن سببر وقب وقوبا دخل في الظلام الذي يكسفه قال النووي وروينا في حلية الأولياء بأسناد فيه ضعف عن زياد النيري عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وروياه أيضا في كتاب ابن السني بزيادة انتهى

### باب الأذكار المستحبة في الصوم

قال في الأذكار يستحب أن يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات فإن اقتصر على القلب كفاه وإن اقتصر على اللسان لم يجزئه بلا خلاف انتهى وتقدم أن النية باللسان لم تنبث في شرعة الإسلام أصلا بل هي بدعة في الصلاة وغيرها من العبادات صرح بذلك جماعة من أهل العلم وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للصائم جنة فإذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل اني صائم اني صائم مرتين قيل يقول بلسانه ويسمع الذي شتمه وقيل بقلبه قال النووي والأول أظهر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم أخرجه الترمذي وقال حديث حسن

﴿ باب ما يقوله عند الافطار ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتل العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخاري الظما مهموز الآخر مقصور هو شدة العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ قال في الاذکار وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لاني رأيت من اشتبه عليه فتوهمه معدودا انتهى والنبي ابتل العروق بما وصل اليها من الطعام والشراب فذهب عنها ما كان فيها من الجفاف بالنفطاعهما بالصوم ويجعل ثبوت الاجر مقيدا بمشيئة الله تعالى لان الصائم لا يدري هل قبل الله تعالى صومه ام رده وعن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه ابو داود مرسل ورواه ابن السني ايضا من حديثه بلفظ كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت وورقني فافطرت وروينا فيه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتا وعلى رزقك افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم وفيه وفي ابن ماجه عن عبدالله بن ابي مليكة عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال ابن ابي مليكة سمعت ابن عمر اذا افطر يقول اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي واخرجه ايضا الحاكم في المستدرک من حديث ابن عمرو انه كان يقول عند فطره اللهم الخ وزاد لفظ ذنوبي بعد قوله تغفر لي

﴿ باب ما يقوله اذا افطر عند قوم ﴾

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد بن جها، بخرم وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل ضمامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة اخرجه ابو داود قال الترمذي بالاستناد الصحيح انتهى واخرجه ايضا ابن ماجه وابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الخ ولكن ابن حبان جعل مكان ابن معاذ ابن عباد وقد اشتهل الحديث على ثلاث دعوات كلها موجبة للاجر والبركة فان من افطر عنده الصائمون استحق الاجر المدعوبة في من فطر صائما ومن اكل طعامه الابرار كان له اجر الطعام موقرا لكون الاكلين له من الابرار الصالحين ومن صلت عليه الملايكة فقد فاز لان دعوتهم له بالرحمة مقبولة وفيه دليل على جواز الصلاة على غير الانبياء كما سبق تفصيله وقد اخرج البخاري وغيره من حديث انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فأنشده بتر ومن فقال اعيدوا صمتكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام في ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سلمة واهلها واهل بيتها وعنه رضي الله عنه عند ابن السني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا فقال افطر عندكم الصائمون الى آخره ﴿ وصل ﴾ ذكر في العدة في هذا الموضع حديث ابن هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان منطرا فليامم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واخرجه ايضا الترمذي من حديث ابن مسعود وقال

هـ وان كان صائما دعا بالبركة وفي حديث ابن عمر رفعه اذا دعى احدكم الى وليه عرس  
 فليجب فان كان صائما دعا وركب وان كان معطرا اكل اخرجته ابو داود وابن ماجه وابو عوانه  
 في مسنده الصحيح واصل هذا الحديث في الصحيحين ما خط اذا دعى احدكم الى الوليه فلانها وفي  
 لفظ مسلم وابن داود هـ قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم احاء فليجب  
 عرسا كان او غيره وفي الباب عن سائر عند مسلم وابن داود والنسائي وابن ماجه مرفوعا اذا  
 دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ركب وفي الصحيحين من حديث ابن جرير  
 الطعام طعام الوليه يدعى اليها الاعضاء وترك المساكين ومن لم تأب الدعوة فقد عصي الله  
 ورسوله ومن دخل على عمر دعوه فقد دخل سارفا وخرج مفعرا وفي اساده درسي رواد عن  
 ابن س طارقي والاول صفعه الجمهور والاني مجهول قال شارح المعنى وفي هذه الاحاديث دلالة  
 على وجوب احاء الدعوة سواء كان عرسا او غيره اذا صدق عليها معنى الوليه كما يستدل على  
 ذلك من الاحاديث المطلقة التي ذكرناها مع الصريح بعضها بقوله عرسا كان او غيره ولا  
 ساق ذلك الاقتصار على ولية العرس في بعض الاحاديث فان ذلك من النصص على بعض  
 مدلولات المعط فلا يكون محصيا على فرض محذور عن المارص فكيف وهو ماهر من عا  
 ذكر وقد اوضحنا الكلام في هذا المقام في شرحنا للمعنى قال هشام بن حسان احد رواة هذا  
 الحديث ان المراد بالصلاة ها الدعاء وبذلك على هذا قوله دعا وركب اي دعا لصاحب الدعوة  
 بالدعاء المأثور وبالتركه انتهى كلامه

### باب ما يدعونه اذا صادف ليلة العدر

روينا بالاسناد الصحيح في كتب الرمدي والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال يا رسول الله ان علم الله العدر ما اجول فيها قال دولي اللهم ابلغ سموت يحب الدعوى  
 فاعقب عنى قال الرمدي حدث حسن صحيح في وصل في طواويص ان يكثرونها  
 من هذا الدعاء ويقرأ القرآن وسائر الادكار والدعوات المسجدة في المواطن السعيدة وقد  
 ساقها مجموعة ومروءة ويصح ان كثرها من الدعوات بمئات المئين فهذا شعار  
 انه الخليل واد الله العارفين انتهى قلت فراء الحرب الاقصم لعل العارضى بعد تلاوة القرآن في  
 هذه الليلة المباركة يعنى عن جمع الادكار والادعاء فانه قد شملها وجمع ما في ادكار الووى  
 والخص والعدة والكلم الطيب والخاصين وغيرها قال الشافعي رحمه الله اصح ان يكون  
 احتجاده في يومها كاح هاد في ليلتها

### باب ما الادكار في الاستكاف

يصح ان يكثروا في الاستكاف من تلاوة القرآن وغيره من الادكار هكذا في الادكار وان يرد  
 على هذه العارة

كتاب اذكار الحج

قال في الادكار ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر ولكن تشير الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره واذكار في نفس الحج قاما التي في سفره فتؤخرها لتذكرها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى ولما التي في نفس الحج فتذكرها على ترتيب عمل الحج ونحذف الادلة والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السآمة على مطالعته قال هذا الباب طويل جدا انتهى قلت اختصر هنا من كلامه رحمه الله واقتصر منه على ذكر الادكار غالبا وازيد عليه بعض الاحاديث مع الكلام عليها فاقول **في وصل** قال رحمه الله تعالى اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداءه وتقدم ما يقوله المتوضئ والغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة ويدعو بعدها بما شاء وعن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه الظهر اربعا والعصر بذى الخليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمره الحديث اخرجه البخاري وفيه مشروعية التمجيد والتسبيح والتكبير للحاج قال فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ولبي فيقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتسبيح لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهو في حديث ابن عمر قال ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك الى قوله التسمية لك وقال بعده والشكر لك لا شريك لك لبيك اخرجه الستة وزاد مسلم واهل السنن وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير يديك والرغبا اليك والعمل لبيك قال الحطابي لبيك معناه معرفة الاجابة واظهار الطاعة قال الحويون اصله مأخوذ من لب الرجل بالمكان وألب به اذا زمه قالوا والتسبية فيه للتوكيد كانه قال انما بعد الباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم ان الحمد روى يفتح التهمة وبكسرهما قال ثعالب الاختيار الكسر وهو اجود المعنى من القح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والتسمية لك على كل حال ومن قحح قال لبيك بهذا السبب وفي حديث ابن هريرة قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك اخرجه الترمذي وابن حبان وصححه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والظاهر انه تلبية مستقلة غير منضمة الى التلبية المذكورة في الحديث السابق وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يقول تارة بالتلبية المتقدمة وتارة بهذه فل في الاذكار ويقول في اول تلبية يليها لبيك اللهم بحجة او عمرة والتلبية سنة عند البعض وواجبة عند غيره لكن تستحب المحافظة عليها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف واذا احرم عن غيره قال لبيك عن فلان الى آخر ما يقوله من يحرم عن نفسه **في وصل** صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية ويدعو لنفسه وان اراد بامور الآخرة والدنيا ويسأل الله رضوانه والجنة ويستعذ به من النار ويستحب الاكثار من التلبية في كل حال قائما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا وازلا وسائرا ومحدثا وجنبا وحائضا وعند تجدد الاحوال وتغيرها زما ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الامحار واجتماع الرفاق وعند

القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وأدبار الصلوات وفي المساجد كلها الأحوال الطواف والسجى لأن لهما أذكارا مخصوصة ويرفع صوته بها بحيث لا يشق عليه والمرأة لا ترفع صوتهما خوف الافتتان بها ويكررها كل مرة ثلاثا فأكثر ويأتي بها متوالية لا يقطعها بكلام ولا غيره وإذا رأى شيئا فاجتنبه قال ليك إن العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ وصل ﴾** إذا وصل إلى حرم مكة أو دخل مكة ووقع بصره على الكعبة ووصل المسجد يرفع يديه ويدعو فقد جاء أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول عند دخول المسجد ما يقال في جميع المساجد وفي حديث ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بصر وكان كلما أتى الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر أخرجه البخاري وفيه دليل على مشروعية التكبير في الطواف عند آيات الركن وفي حديث عبدالله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربا آسأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفا عذاب النار أخرجه أبو داود وابن حبان وصححه وابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وأخرج مسدد في مسنده عن حبيب بن صهبان قال رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وهو يقول بين الباب والركن أو بين المقام والباب ربا آسأ الخ قال الشافعي أحب ما يقال في الطواف اللهم ربنا آسأ الخ وأحد أن يقال في كل وفي حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في الطواف يقول اللهم فقهني بما رزقني وبارك لي فيه واخلف على كل فائمة لي بخير أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه اسناده ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن سعيد بن جبير قال كان من دعاء ابن عباس فذكره موقوفا عليه وعن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم الحديث وقال في آخره أنه كان يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو كل شيء قدبر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفا وروى نحوه من طريقه أحمد في المسند ورجاله رجال الصحيح **﴿ وصل ﴾** صلاة الطواف فيها حديث جابر الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأوا وأخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين وقرأ فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم عاد إلى الركن فاستلمه ثم خرج إلى الصفا أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة في مسنده الصحيح قرئ وأخذوا على صيغة الفعل الماضي وعلى صيغة الأمر حكى عن الحسن رحمه الله أن الدعاء يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السجى وحلف المقام وفي عرفات وفي الرمدقة وفي منى وعند الجمرات الثلاث فخرهم من لا يجتهد في الدعاء فيها وإذا فرغ من الطواف ومن ركعتيه دعا بما أحب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيتك بذنوب كثيرة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاعفُ عنّي أنت العفو الرحيم **﴿ وصل ﴾** الملتزم هو ما بين باب الكعبة والجمر الأسود وهنالك يستجاب الدعاء كما مر والجعر بكسر الحاء واسكان الجيم هو المحوط الذي هو شمال البيت وهو محسوب منه وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت أتى ما استقبل من دبر فوضع وجهه وخده عليه وحجده الله تعالى وأنتى عليه

وسأله واستفهم ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالركبة والكبير واتهليل والتسريح  
 وانشاء على الله عز وجل والمساءلة والاستغفار ثم خرج اخرجته السائق **وصل** **المسعى**  
 يستجاب فيه الدعاء والسنة ان يعطى التيام على الصفا ويستقبل القبلة ويكبر ويدعو وعن جابر  
 في حديثه التذويل في صفة حجاج النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا  
 من انصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى  
 البيت فاستقبل القبلة ووجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
 وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين  
 ذلك فقال مثل ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدما في بطن الوادي  
 سعى حتى اذا صعد مشى حتى اذا اتى المروة فعل كما فعل على الصفا هكذا في صحيح مسلم واخرجه  
 ايضا من حديثه ابو داود والسائي وابن ماجه وابو عوانة في مسنده الصحيح وزاد فيه يعنى  
 ويعت ولم يرد في المرفوع دعاء بين الصفا والمروة وانما اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه عن علي  
 وابن عمر وابن مسعود رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وهذا موقف عليهم قال في  
 الاذكار ويقول في الاربعة السابقة من شواطئ الطواف اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك  
 انت الاعز الاكرم اللهم ربنا آتسنا الآتية قل ومن الادعية المختارة في السعى وفي كل مكان اللهم  
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الخ قال ولو قرأ القرآن كان افضل وينبغي ان يجمع بين  
 هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد الاختصار اتى باللهم انتهى قلت الافضل ان لا يزيد  
 على ما صح عنه صلى الله عليه وسلم ولا ينقص منه وان كانت الزيادة في الادعية وغيرها جائزة  
 والله اعلم **وصل** **في حديث ابن عمر** قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من معى الى عرفات منا الملهي ومنا المكبر اخرجته مسلم وفيه دليل على مشروعية التلبية والتكبير عند  
 المسير من معى الى عرفات لان ذلك وقع بحضوره صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمرو بن شعيب  
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت  
 انا والنبون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 اخرجته الترمذى وقال حسن غريب من هذا الوجه وفي استاده حاد بن ابى حميد وهو ضيف  
 واخرجه ايضا من حديثه احمد باسناد رجاله ثقات ولفظه كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله الخ وهذا اللفظ مصرح بان اكثر دعائه صلى الله عليه  
 وسلم يوم عرفة هو هذا الذكر قال في الاذكار فيستحب الاكثار من هذا الذكر والدعاء ويجهت  
 في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي ان  
 يستفرغ الانسان وسعه في الذكر والدعاء وفي قراءة القرآن وان يدعو بانواع الادعية وبأنى  
 بانواع الاذكار ويدعو ويذكر في كل مكان ويدعو منفردا ومع جماعة ويدعو لنفسه واولاده  
 واقاربه ومشايخه واصحابه واصفائه واجباة وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين وليجرد كل  
 الحذر من التخصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره انتهى وقد  
 استشكل بان هذا الذكر ليس فيه دعاء انما هو توحيد وشاء قيل وقد سئل عن ذلك الحافظ  
 سفيان بن عيينة فاجاب بقول الشاعر

\* أذكر حاجتي أم قد كفاني \* حياتي إن شئت الحياء \*  
 \* إذا أتني عليك المزمع يوما \* كفاه من تعرضه انشاء \*  
 قال في الأدكار لأأس باب يصور بصوت شحوظة معه له أو لغيره والسنة أن يخفض صوته  
 بالدعاء ويكثر من الاستعمار والنطق باليوم من جم الخالعات مع الأعداد بالقلب وبلغ في الدعاء  
 ولا يستطعي إلا الله ويعظم دعاءه ويحتمه بالمجد لله تعالى وإنشاء عليه سبحانه والصلوة والسلام  
 عليه صلى الله عليه وسلم ويحتمه بذلك ولعمر من على أن يكون مسفل الفقه وعلى طهارة  
 اسمه فلت ومن أجمع الكتب المحصورة للدعوات المأثورة كتاب الحارث الأعظم والورد الأجمع  
 من أبي ميثاقه وأدكاره فمدحاه بكل خير وقد رأيت هذا الكتاب الشريف في عرفات  
 بمشاهير يوم عرفة والله الحمد وأدعو الله سبحانه ثانيا أن يرفعني الخلق مره أخرى والبرول بمدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم

\* دوباره می ملازم طوف کرده ای یواب \* حداد هد پر دبال من هوای ذکر \*  
 \* وصل \* رومانی کتاب الهمدی عن علی رضى الله عنه قال أكثر دعاء الی صلی  
 الله علیه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد الذي يقول وحرر عما يقول اللهم لك  
 صلاتي وسكوتي وبحمدي وحماني واليك ما كن ولك رب تراني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر  
 ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يخشى به الرحمن قال في الأدكار  
 ويشتد الاكثار من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وإن يكثر من الدعاء مع الذكر والدعاء في تلك بسك العربات وتسبح العثرات  
 وترتخي الطلقات وأنه موقف عظيم ومجمع لحيل يجمع فيه حساب عباد الله المخلصين وهو اعظم  
 مجمع الدنيا ومن الادعية المحمارة لله اللهم رسا آسا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقسا  
 عذاب النار اللهم اني طلبت مني طلبا كثيرا ولا يعبر الذنوب الا اب فاعصر لي معزة من  
 عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اسر لي معصية يصلح بها شأني في الدارين وارحمني  
 رحمة أسعد بها في الدارين وب علي قومه فصوحا لا انكها ابدا وألهمي سبيل الاسامة لا  
 اربع عنه ابدا اللهم انقاضي من دل المعصية الى عر الطمأنينة واعي مخلالك عن حرامك  
 ونظامك من معصيتك ومعصيات عن حوائك وبورقني وقرى واعدي من التبركة واجمع  
 لي الخير كله اسمي فلت هذه الدعوات حسنة حامدة لا بأس بالدعاء بها في عرفات وفي  
 غيرها ولكن نعي عن بعضها ما في حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم عند  
 الرمدي وقد تقدم وفي حديث آخر عنه كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه  
 قال أكثر دعائي ودعاء الامانة قل لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 على كل شيء قدر اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً اللهم اشرح لي  
 صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وهذه القدر اللهم اني  
 اعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح ارحمه اس  
 اني شدة في مصعبه وفي اساده فليس من الرسع وفيه مقال واحرجه اسمي من راهوبه في مسده  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر دعائي ثم ذكر هذا الحديث وراد في آخره

وشر بوائق الدهر قل الحافظ ابن حجر في المطالب العالية موسى بن حبيبة في مسنده ضعيف الحديث واخرجه ايضا البيهقي من حديثه وفيه موسى المذكور وهو الربذي واخوه عبدالله لم يدرك عليا وواسر الصدر هي ما يلقبه الشيطان في صدور العباد من الخواطر التي تعاب عليها الشكوك او تكون ذريعة الى معاصي الله سبحانه وشتات الامر تفرقه وعدم انضباطه فان ذلك من اعظم اسباب الضرر اللاحق بمن لا تضبط لهم الامور والمراد بما يلج ما يتصل بالاس من الشياطين وغيرهم في الليل او في النهار وشر الرياح ما يتأثر عنهما من الضرر في الابدان او الاموال **وصل** **في** قد ثبت الدعاء ورفع اليدين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف اخرج احمد بن مسعود في مسنده عن ابي سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة فجعل يدعو هكذا وجعل طهر كفيه بما يلي صدره وفي مسنده ايضا عن ابن عباس قال لقد رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة رافعا يديه يرى ما تحت ابطيه والحاصل ان المشروع في هذا الموضع ذكر الله عز وجل ودعاؤه مع رفع اليدين وفي الباب رواية موقوفة على ابي عمر عن طريق ابي محرز عن ابي شيبة في مصنفه ذكرها في العدة بلفظ فاذا صلى العصر وقف يرفع يديه ويقول الله اكبر الخ وفي اسناده فرح بن فضالة وهو ضعيف **وصل** **في** تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل موطن والافاضة من عرفة الى مزدلفة من آكدّها وهذه التلبية هي لبسة العيد وتقدم في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر والصلاة وقد انضم الى شرف الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام ومجمع الجمع الكرام وعقب هذه العادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموضع الشريف والمحل الشريف فيكثر من قراءة القرآن والدعاء والذكر والتلبية عند الاضافة وفي ليلة المزدلفة قائما ليلة عظيمة **وصل** **في** قال الله تعالى فاذا انضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وادكروا كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين اذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاحا في اول وقتها وبالف في تكبيرها ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صعب في آخر المزدلفة يسمى قرح بضم القاف وفتح الزاي فيقف مستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسجد ويكثر من التلبية والدعاء والاستغفار ويكثر من قوله ربنا آتانا الخ اخرج مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهللّه ووحده ولم يزل واقفا حتى يسفر النجف جدا الحديث وهو طرف من حديث الطويل الذي اشتمل على ذكر حجه صلى الله عليه وسلم واخرجه ايضا ابو داود والنسائي وابن ماجة قال في الاذكار في فصل الاذكار المستحبة في الرفع من المشعر الحرام الى منى اذا سافر الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعاره التلبية والاذكار والدعاء والاكثار من ذلك كله وليحرص على التلبية فهذا آخر زمنها وربما لا يقدر له في عمره تلبية بعدها انتهى اللهم ارزقنا ولا تجرمنا **وصل** **في** اذا وصل منى وشرع في رمي جرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واشتمل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة ولا يسن الوقوف عندها للدعاء واخرج الشيخان واهل السنن من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف النضل فاجبره الفضل انه لم يزل يلى حتى



رمى جرة العقبة وفي هذا استجلب الاستمرار عليها حتى يرمى الجرة واخرج البخاري من حديث  
ابن عمر انه كان يرمى الجرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة وفي رواية لمسلم مع كل  
حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجرة الوسطى  
كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى  
الجرة ذات العقبة من بطن الرادى ولا يقف عندها وفي آخر هذا الحديث قال هكذا رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل واخرجه ايضا الترمذي والجرة الدنيا هي القرية الى  
جهة مسجد الخيف وهي اول الجمرات التي ترمى ثاني يوم التهر ويسهل بضم الباء وسكون  
الدين معناه يتعبد السهل من الارض وهو المكان المستوي الذي لا ارتفاع فيه قال ابن المنذر  
لا اعلم احدا انكر رفع اليدين في الدعاء عند الجرة الا ما حكى عن مالك رحمه الله وفي حديث  
ابن مسعود حتى اذا فرغ قال اللهم اجعله حجيا مبرورا وذنبيا مغفورا اخرجته ابن ابي شيبة في  
مصنفه وانفرد بذكر هذا اللفظ احد في المسند وفي رواية له انه انتهى الى جرة العقبة فرماها  
من بطن الرادى بسبع حصيات وهو راكب يكبر مع كل حصاة وقال اللهم الخ وفيه داليل  
على مشروعية هذا الدعاء مع التكبير قال في قمع الباري واجمعوا على ان من لم يكبر لاشي عليه  
اتتهى **و** وصل **و** من نية الخير الهذلي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى اخرجته مسلم قال في الاذكار  
يسحب الاكثار من الاذكار وانضائها قراءة القرآن **و** وصل **و** واذا نفر من منى فقد  
انفضى حجه وام يبق ذكر بتمامي بالحج لكنه مسافر يستحب له التكبير والنهليل والحمد  
والتهجد ونحوها من الاذكار المستحبة للمسافرين وسأني بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة  
واراد الاعتكاف فعل في عمرته من الاذكار ما يأتي به في الحج في الامور المشتركة بينهما وهي  
الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق **و** وصل **و** عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ذكره في الاذكار ولم يستند  
وقد اخرجته الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وزاد في آخره فان شربته تستشفى  
شفائك الله وان شربته مستعيذا اعانك الله وان شربته لقطع طمألك قطعه الله وصححه الحاكم  
واخرجه الدارقطني وفي لفظ الحاكم ان ابن عباس كان اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اسألك  
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وفي الباب عن جابر عند احمد وابن ماجه والبيهقي  
والدارقطني والحاكم وصححه المنذرى والذهبي وحسنه ابن حجر وعن ابن عباس عند ابن  
حبان في صححه والطبراني في الكبير باسناد رجاله ثقات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وعن ابي ذر عند البرار باسناد  
صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم قال النووي بعد  
ذكر حديث جابر المتقدم وهذا مما عمل العلماء والاخبار به فشرى لمطالب لهم جليلا فتالوها قال  
العلماء فيستحب لمن شربه للمغفرة او للشفاء من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه  
بأنني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم وانى اشربه لتغفر لي  
ولتفعل ل كذا وكذا فاغفر لي او افعل او اللهم انى اشربه مستشفيا به فاشفني ونحو هذا والله

اعلم صلى الله عليه وسلم وادا شرب ماء دمرم فليستقل القلعة ويذكر اسم الله عليه وليضلع منه  
 ويحمد الله لحديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابي عباس حالسا فجاء رجل  
 فقال من اين حثت قال من رمزم قال فشررت منه كما ينبغي قال وكيف ذلك قال اذا شررت من  
 ماثها فاستقل الكعبة واذكر اسم الله وتغسل ثلاثا واشرب من رمزم وتضلع منها فادا فرغت  
 فاحمد الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آية ما يبسا وبين المنافقين اهم لا  
 يصلحون من رمزم اخرجهم من مائة والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين  
 واخرجه ايضا الدارقطني ورواه اسحاب الثرب من رمزم والاسكشدار منه وهو معنى الضلع  
 واصله ان يشرب حتى يملأ حوضه ويصل الى اصلاعه صلى الله عليه وسلم وصل صلى الله عليه وسلم صلاة الكعبة فيها  
 حدث ان عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة انى ان يدخل البيت وفيه  
 الاكهم فامر بها فخرجت واخرج صورته ابراهيم واسماعيل في ايديهما الارلام فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانيهم الله لقد علموا ما استقما بها فط ثم دخل البيت صلى الله عليه وسلم في نواحيه  
 وخرج ولم يصل اخرجته الشهبان وابو داود وهذا لفظ الصمدي واني داود ورواه ابو  
 داود وفي روايه ولفظ مسلم من حديثه ايضا قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت  
 ركعتين وفي حديث ان عباس المحدث ولما دخل البيت امر بلالا فاحاف الباب انى اعانته والبيت  
 اد ذلك على سعة اعينه خصي حتى اذا كان بين الاسطوابتين الذين بباب الكعبة جلس فحمد الله  
 واثنى عليه وسأله واسمعه ثم قام حتى انى ما استقل من در الكعبة فوضع وجهه وحده عليه  
 وحده الله واثنى عليه وسأله المعمر ثم انصرف الى كل دكن من اركان الكعبة فاستقله بالكبر  
 والهليل والنسج والثاء عليه والمسألة والاستغفار ثم خرج وصلى ركعتين مستقل وجه الكعبة  
 ثم انصرف وقال هذه القلعة هذه القلعة اخرجته الساني واس عباس رواء عن اسامة بن زيد  
 لانه لم يصغر اذ ذلك واخرجه ايضا احمد ورواه رجال الصحيح وفيه مشروعية دخول البيت  
 وذكر الله سبحانه بما استقل عليه هذا الحديث ووصف الوجه والحد على الصفة المذكورة  
 ومشروعية صلاة ركعتين بعد الخروج ورواه الجمهور الى ان دخول الكعبة ليس بأسك وحكي  
 انقراطي عن بعض العلماء ان دخولها من الماسك والحق ما ذهب اليه الجمهور وقد اخرج احمد  
 وابو داود والترمذي وصححه ابن ماجة وصححه ايضا ابن حريزة والحاكم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لعائشة انى دخلت البيت ووددت انى لم اكى فعلت انى اخاف ان اكون اقممت اعني  
 من بعدى صلى الله عليه وسلم وصل صلى الله عليه وسلم وادا اراد الخروج من مكة الى وطنه طائف للوداع ثم انى الملتزم  
 فالتزمه ثم دعا وان كانت امرأه حائضا استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو ثم تنصرف  
صلى الله عليه وسلم وصل صلى الله عليه وسلم عن انس رضى الله عنه قال صحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكشين الحنين  
 افرين رأيتاه واصما قدمه على صفاحهما يسمى ويكر فقبضهما بيده اخرجته الشهبان واهل  
 السنن وفيه مشروعية الكبير مع السمية اذا دبح ولما وضع رجله على عرش خده ليكون اثبت له  
 ولثلا تضطرب الديعة برأسها فتمعه من اكل الدبح وفي حديث عائشة قالت ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم امر بكيش اقرن يطا في سواد ويترك في سواد ويطر في سواد فاني به لبضحي به فقال

لها ما طاب له هلمى المدينه ثم قال اسجد لها على حجر فعدت ثم احدها واحد الكسح فاصحبه ثم  
 دحه وقال بسم الله اللهم بعل من محمد وآل محمد ومن اء محمد ثم صبحى اخر حده وسلم واحد  
 وارب داود وده مسروعه شجده السمره واصحاح الكسح والتسبيح وسؤال الله سبحانه ان  
 سئل ذلك ❦ وصل ❦ عن ابي طلسان وهو حصصى بن حبيب قال قلت لابي عباس  
 والبدن خدمانها لکم من سائر الله لکم وهاجر فادكوا اسم الله عما صواب قال اذا  
 اردت ان تخرج المدينه فاعلم ان الله اكرم الله اكرم من الله ثم سمع ثم اخبرها قال قلت واول  
 ذلك في الاصحه قال والاصحده اخر حده الحاكم في السدرة وقال صحح على شرطهما وفي الهارون  
 عن ابي عباس انه قال صواب فاما وفي الصحاح عن ابي عمر انه انى على رجل قد اناح يده  
 فخرها فقال انبثها فاما معدنه محمد صلى الله عليه وسلم وقال فصاده يسمى على المعدنه كما  
 يسمى على الاصحده بسم الله هذه عقده فلان هكذا عند الحاكم في مسنده واهى انى سنده في  
 مصنفه وهداه الاراد ذكرهما الحرورى رحمه الله في كتابه البدن وكان له عن ذكرهما عبي  
 ثدل عليه مطلقا الادله الصححه من الكتاب والسنة وعنده ما ينفى فلهذا سئل رحمه الله الخیر  
 لنا لا یسب ولا یسب من حور ❦ وصل ❦ صلاة الفجر وها حدت ام هانئ قال ان ابی  
 صلی الله علیه وسلم دخل بها يوم فتح مکه فاعسل وصلى عانى ركعات فلم ار صلاة احف مها  
 عمر انه كان سم الركوع والسجود اخر حده السحاب وعبرهما ❦ وصل ❦ قال في الادكار  
 فصل في رباره فبر رسول الله صلى الله علیه وسلم وادكارها اعلم له مدعى لكل من حج ان وحده  
 الى رباره رسول الله صلى الله علیه وسلم سواء كان ذلك طرعه او لم يكن فان رباره صلى الله  
 علیه وسلم من اهم القربان واربع المساحي وافصل الصلوات ووجه لها اكرم من الصلاة علیه  
 صلى الله علیه وسلم في طرعه فاداه وقع بصره على اسجد المدينه وحدها وما يعرف بها راد من  
 الصلاة والتسليم علیه صلى الله علیه وسلم وسئل رسول الله تعالى ان سعد رباره وان سعد بهما في  
 الدار قال فاداه صلى الله علیه وسلم السجد انى المبر الكرم فاسه له واستدر العله على نحو اربع اذرع  
 من حدار المبر وسلم مقصدا لا رفع صوته فقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك  
 يا حبه الله من حله السلام عليك يا سيد المراس وحاتم الدين السلام عليك وعلى آتک واصحابک  
 واهل بیتک وعلى النبی وسائر الصالحین اسعدک الله بطلب الرسالة وأب الاماء ونسب الامه  
 خزانة الله عما افضل ما حرى رسولا عن امه وان كان قد اوصاه احد بالسلام علیه صلى الله  
 علیه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان ثم سأل ان حبه عنه وسلم على ابی  
 مکر رضى الله عنه ثم سأل دراهم آخر للسلام على عمر رضى الله عنه ثم رجع الى موقعه الاول  
 حاله وحده رسول الله صلى الله علیه وسلم فاسئل في حق نفسه ويشتم به الى ربه سبحانه وتعالى  
 ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه واحبائه ومن احسن الله وسائر المساحين وان تعهد في اكار الدعاء  
 وبسم هذا الموقف الشريف وبحمد الله تعالى ويسبحه ويكرمه ويصلی على رسوله صلى  
 الله علیه وسلم وكر من كل ذلك اسمى كلامه وهذا الذى ذكره ههنا ليس على اكثره دليل بل  
 الذى ينبغي للمسلم الواحد والمسلم الفرد انى يفتح يده ان يروى رسول الله صلى الله علیه وسلم كما امرنا  
 بها وعلمنا طرعه في الاحاديث الصححه ولا يرد عليها شتا من عبدا فلان الدعاء والاداء

هي فيما لم يرد به الشرع ولم ينسب اليه التذرع وليس قبر احد كائنا ما كان محلا للذكر والدعاء  
يل محل ذلك المسجد وكذلك لم يأت دليل واضح وحجة تامة على ائثار السفر واختياره للزيارة  
والاخبار التي رواها بعض من لا يعرف علم السنة ولا مهارة له فيه كلها ضاعف **رحم** ومنها **رحم** ما  
هو منكر شديد النكارة او موضوع في صريح العبارة ولا شك ان زيارة القبور سنة مأمور بها  
على حانة نطقت بها الالة المرفوعة في صحف السنة المظهرة والقبر الشريف النبوي سيد القبور  
كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي هو واهل بيته سيد الانبياء وخاتم الرسل وافضلهم من قدم  
على المدينة المصطفوية او نزل بها في سفره لحاجة ولم يسافر لهذه الفعلة خاصة فالزيارة  
في حقه مؤكدة ومفضلة عظيمة وسعادة شريفة ومن لم يأت بها فقد فاته الخير الكثير ولا اعلم خلافا  
في ذلك لاحد من اهل العلم والطريق الآخر لها ان يسافر من موطنه مثلاً تاوبا المسجد الشريف  
المحمدي على صاحبه الصلاة والتحية فاذا وصل المدينة ودخل المسجد فقد قارب الزيارة وصارت  
في حقه سنة مؤكدة لا يد له منها فاما جاء بها على الطريقة المأثورة في زيارة القبور ولم يحدث  
شيئا من عنده فقد صار زائرا له صلى الله عليه وسلم وخرج بها من اختلاف اهل العلم في مسألة  
السفر لزيارة القبور فان تلك المسألة قد قامت عليها القيامة في قديم الزمان وحديث ولاجلها  
صارت الامة احزابا مخترعة وفرقا متشعبة ووقعت بينها قلاقل وزلازل كثيرة ومكابرة ومجادلة  
عظيمة بل مقاتلة ومباهاة ولم يرتض احد الفريقين بقول الفريق الآخر الى الآن ولا بدله وان  
جاءه من الحديث والقرآن وباتت التوبة منهم الى ان كفروا ببعض ائمة الاسلام وسلف هذه  
الامة ونوذ بالله من جيسع ما كره الله ومن سقطه وغضبه وهل يسوغ لاحد من المسلمين  
ان يكفر احدا من الائمة المجتهدين في مسألة له اجتهد به فضلا عن مسألة يكون معها دليها من  
واضحات السنة او راجحات الحديث ولا يكون يد المخالف له غير حشيش من الاخبار المنكرة  
والاكار الموضوعه اللهم غفرا وما احسن المسلك الذي سلكه صاحبنا صاحب كتاب جلاء  
المبين في محاكمة الاجدين في هذه المسألة وغيرها فراجعه وقد تقدم الكلام منا ايضا على هذه  
المسألة باختصار في كتابنا رحلة الصديق الى بيت الله العتيق والله المستعان ويده ازمة التحقيق  
واعنة التوفيق **رحم** وصل **رحم** قد في الاذكار ثم يأتي الروضة بين القبر والتبر فيكثر من الدعاء فيها  
فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما بين قبري وقبري روضة من رياض الجنة قال واذا اراد الخروج من المدينة والسفر  
استحب ان يودع المسجد ركعتين ويدعو بما احب ثم يأتي القبر الشريف فيسلم كما سلم اولا ويقول  
اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسلك ويسر لي العود الى الحرمين بميلا سهلا بينك وفضلك  
وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة ورضا سالمين غائبين آمين قال النووي هذا آخر ما وفقني  
الله تعالى الى جمعه من اذكار الحج وهي وان كان فيها بعض الطول بالنسبة الى هذا الكتاب  
فهو مختصرة بالنسبة الى ما تحفظه فيه انتهى قلت المأثور من ذلك المحفوظ قليل جدا ولهذا لم نذكر  
جميع ما ذكره النووي رحمه الله في هذا الموضع من الاذكار في كتابه هذا فان اكثرها من مستحسنات  
اهل العلم لا من المرفوعات حتى يمتنى بها هذا الاعتناء البالغ وفي الصباح ما يقنى عن الصباح والله اعلم

## كتاب أذكّار الجهاد

أما أذكّار سفره ورجوعه فسأني في كتاب أذكّار السفر إن شاء الله تعالى وأما ما يختص به فنذكر منه ما حصر الآن مختصراً

### باب استعدّات سؤال الشهادة

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام فسلم ثم استنظف وهو بضحك فقالت وما يصحكك يا رسول الله قال يا أم حرام أنتي عرسوا على حرام في سبيل الله يركبون نبح هذا الحر ملوكاً على الأسر أو مثل الملوك فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ففعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرقه الشيطان نبح الحر بقتل طهره وأم حرام بالاء وعسى ما دعى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الله القتل من نفسه صاف قائم مات أو قتل فإن له أجر شهيد رواه الترمذي وقال حديث صحيح وأبو داود والنسائي وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصد أحرقه مسلم وأحرق أيضاً عن سهيل بن حنيف يرويه من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى ما سأل الشهادة وإن مات على فراشه انتهى وأقول هما بصدق القلب إن شاء الله تعالى وأما الصديق فعلى الله عني في سؤال الله الشهادة في سبيله كما يحب رباً ورضى وأما أنه إن بذت قلبي على هذه المسألة ولا سارعي فيها فبها نسي ولا الشيطان الرجيم وهو سبحانه قال التوب وقابل الدوب وقد سطت القول على هذه الأنوار في كتاب العبرة بما جاء في العزوة والشهادة والهمزة بما يشي ويكي

### باب بحث الإمام أمير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه إياه ما يحتاج

إليه من أمر قتال عدوه ومصلحتهم وغير ذلك

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين حراً ثم قال أعرأوا اسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله أعرأوا ولا تعلموا ولا تعدروا ولا تملأوا ولا تملأوا وإذا أقيمت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث حصال وذكر الحديث بطوله أحرقه مسلم السرية هي القطعة من الجيش تفصل عنه ثم تعود إليه وقيل هي قطعة من الخيل رهاء أربع مائة كذا قال إبراهيم الخليلي في سميت سرية لأنها تسمى ليلاً على حية ولا تعلموا بضم العين وتشديد اللام أي لا تخموا في العينة ولا تعدروا كسر الدال وصمها وهو صد الوفاء ولا تملأوا بمعج الماء واسكال الميم ومع الماء هو قطع الأمطار أو الذب أو اللد أو نحو ذلك والوئيد هو الصي

### باب بيان أن السنة للإمام وأمير السرية إذا أراد عروة أن يورى بغيرها

من كتب من ماله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفراً إلا ورتي غيره رواه البخاري ومسلم

باب الدعاء لمن يقاتل او يعمل على ما يبين على افعال في وجهه  
 وذكر ما يشغلهم ويحرمهم على القتال

قال الله تعالى يا ايها النبي حرص المؤمن على الفاعل وفال تعالى وحرص المؤمن على وجهه  
 وصلى الله عليه قال حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحدائق فادا المهاجرون والانصار  
 يحجرون في عداه فدا رأى ما بهم من الصب والوجع قال اللهم ان الناس عن الآخرة واعبر  
 للانصار والمهاجرة احرجه السحاب

باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال واسد جدار الله ما وعد  
 من نصر المؤمنين

قال الله عز وجل يا ايها النبي اسوا اذا لم يمتدوا وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون  
 واطيعوا الله ورسوله ولا تاروا ففعلوا وتذهب ربحكم واصه وان الله مع الصابرين  
 ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورأوا الناس وتصدون عن سبيل الله قال بعض العلماء  
 ان هذه الآية المكرمة اجمع في آيات القتال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في فقه الله اني اشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم يمد  
 بعد اليوم فاحد ابو بكر رضي الله عنه فدا فقال حبسك يا رسول الله فدا لمحت على ركب  
 فصح وهو يقول سهرم الجمع ويولون الدرل الساعة وموعدهم والساعة ادهى وامر  
 رواية كان ذلك يوم بدر هذا الطروا الهناري ولما مضى فدا اسفل بي الله صلى الله عليه  
 وسلم انقله ثم مديده فحمل يهف به يقول اللهم احرني ما وسدي اللهم آت ما وعدتني  
 اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تمد في الارض ما زال يهف به ما يديه  
 حتى سقط رداؤه فدا فها مع اوله وكسر ثالثه معاه يرفع صوته بالدعاء وفي الصحيحين  
 عن عبد الله بن ابي ابي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه  
 التي لى فيها العدو اسطر حتى مال الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تيمروا لسا  
 العدو وسوا الله العاقبة فدا له فمهم فاصبروا واعلموا ان الحق تحت طلال السيوف ثم قال اللهم  
 منزل الكتاب وجرى السحاب وهارم الاحرار اهرمهم وانصر ما عليهم وفي رواية اللهم  
 منزل الكتاب سريع الحساب اهرم الاحرار اللهم اهرمهم وذلهم قال شارح المعنى وفي  
 الحديث دليل على ان القتال ينبغي ان يكون بعد روال الشمس وان الامام يقوم في المجاهد او  
 وكل الامام فيجدهم على الصبر ويصهم في ما وعد الله من الاخر ويدعو بالصبر وفيه انصا  
 انه لا يجوز للمجاهدين ان يوالوا العدو لانهم لا يدرون ان يكون العلفه وعلى من يكون  
 الدائرة ولهذا ارشدهم الى سؤال العاقبة اهى وعن ابن عباس رضي الله عنه قال صح النبي  
 صلى الله عليه وسلم فدا رآه قال محمد والجبس فداوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يديه فقال اللهم اكره حرم حرم اما اذا رلنا مساحة قوم فدا صاح للسدرين رواء  
 البخاري وسلم واخرجه ايضا اترمذي والسنائي وابن ماجة وفي رواية لمسلم قالها ثلاث مرات

وفي الحديث دليل على أنه ينبغي للإمام إذا اشرف على بلد العدو أن يقول كذلك تفاؤلا فإن خراب مسكن العدو لا يكون إلا بعد التصرة عليه وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وخصمي بك أحول وبك أصول وبك أقاتل أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب والسائي وابن حبان وصححه وفي الحديث دليل على أنه يشرع له أن يدعو عند غزوه بهذا الدعاء قال في الأذكار معني عضدي عوني انتهى قلت والأولى إبقاء مثل هذه الالفاظ الوصفية على معناها الظاهر وعدم صرفها عنه بالتأويل كما حقق ذلك صاحب كتاب الجواهر والصلوات تحقيقا شافيا وقد ورد في الحديث في حق الحجر الأسود أنه يمين الله في الأرض ومثل هذا في السنة المطهرة كثير طيب والله أعلم قال الخطابي أحول احتمال قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون معناه المنع والدفع من قولك حال بين الشئين إذا منع أحدهما من الآخر فعنه لا يمنع لا يدفع إلا بك وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه أبو داود قال في الأذكار بإسناد الصحيح انتهى والسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وفي الحديث مشروعية الدعاء عند الخوف من قوم بهذا الدعاء قال العبد الضعيف عفا الله عنه وغفر له ما جناه ووفقه لما يحب ويرضاه قد جربت هذا الدعاء في مواضع من الخوف ومواقع من الخشية من الفرقة الفسالة وغيرهم فوجدته ترباقا والله المجدوعن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند الفصال رواه الترمذي وقال ليس بأسناده بالقوي وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا تتنوا لفساد العدو فانكم لا تدرون ما يتنلون به منهم فإذا اتهموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم يدك وإنما يفلهم أنت رواه ابن السني وروى فيه أيضا عن أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعت يقول يا مالك يوم الدين أياك نهد وأياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرعها تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها وروى الشافعي في الأم بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة وزول الفيت قال صاحب الأذكار ويستحب استجابة ما تكلموا به من القرآن وإن يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره وأنه في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم ويقول ما قدمناه هناك في الحديث الآخر لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الآخر حسبتا الله ونعم الوكيل ويقول ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعتصمت بالله استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حصتنا كلنا اجمعين بالحى القيوم الذى لا يموت ابدا ودعت عنا سوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاطفه انصرنا على اعدائنا هؤلاء

وغيرهم واطهر ما عليهم في عاقبة سلامة عامة عاجلا قال في الاذكار فكل هذه المذكورات  
 جاء فيها حث اكيد وهي محرمات انتهى قلت مراده جاء فيها الحث حالة الكرب ولا يختص بهذا  
 الموقع ولكنه حيث ان هذا المقام مقام اشد الكرب والهول وهو يشتمل هذه الحالة فيستحب  
 ان يأتي بهذه الدعوات الماركة قال لها اراعظيها وركعة طاهرة ومن التجربات في مثل  
 هذه الاحوال قراءة كتاب الحص الحصين للامام الكبير محمد الجري وجه الله تعالى وقد قال  
 في دساحه الكتاب المذكور هذا الحص الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من  
 خراة الى الامين والله كل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكون من لفظ المعصوم  
 المأمون بدأت فيه الصبغة واهرحه من الاسايث الصحيحة اربعة عدة عدل شدة وجرده  
 حة تقي من شر الناس والحة تخصص به فيادهم من العبيدة واعتصمت من كل ظالم بما حوى  
 من السهام المصيبة وقلت

\* ألا حولوا لشخص دد تقوى \* على صغي ولا يخشى رقيه  
 \* حات له سهام في الليال \* وارحو ان تكون لها مصيه \*

هل ولما اكلت تربته وتهديه طلي عدو لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مخفيا  
 ويخصت بهذا الحص فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وانا حاس على يساره وكأه  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد فقلت يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين فرجع صلى الله عليه  
 وسلم يديه الكريمين وانا انظر اليهما فدعاهم معهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس  
 فهرب العدو ليله الاحد وفرح الله عني وعن المسلمين سرقة ما في هذا الكتاب عند صلى الله  
 عليه وآله وسلم انتهى قالت سمعت في سنة ١٢٨٥ وركت الهر فاذا المرك اخذه الريح العقيم  
 وكاد ان يصعد على جبل في الماء والسلس يتقوا الموت باعرق في الهر وصار كل واحد منهم  
 يتذكر في الخلاص ولا يتحد بمخلصا فعمت الحص الحصين وامنت بأجسة من هذه الورطة  
 رب العالمين فاستجاب الله سبحانه دعائنا وبجاء وجميع المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب من  
 ألقا الصديق المصدق للأموال الامين والله الحمد

باب السى من رفع الصوت عند القتال لغير حاجة

عن قيس بن عباد النابى بصم العين وتخيف الماء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود

باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لترعيب عدوه

روى في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا الى لا كتب اما ابن عبد  
 المطلب وفيها عن سلمة بن الاكوع ان عليا لما بارمرحما الخبيرى قال انا الذى بمعنى ابي حنيفة  
 وفيها عن سلمة ايضا انه قال في حال قتاله الذين اغاروا على القناح انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع



### باب استحباب الزجر حال المازنة

فيه الاحاديث المقدمة في الباب الذي قبل هذا وفي الصحيحين عن العراء س طرب انه قال له رجل افرتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان لكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير لقد رأيته وهو على بعله البيضاء وان انا سب ان الحارث اجد لمجاءها والى صلى الله عليه وسلم يقول انا الى لا كذب انا ان عبد المطلب وفي رواية فبرل ودما واستصر ومهما من العراء ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سدل معا التراب يوم الاحراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لا هم لولا انت ما اهدما ولا نصدقا ولا صلحا فأرسل سكة علينا وثقت الاقدام ان لاها ان الذين قد دعوا علينا اذا ارادوا فتنة ابنا وفي صحيح البخارى عن انس رضى الله عنه قال حصل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ويقولون التراب على موتهم اى طهورهم ويقولون نحن الذين نادوا بمحمد على الاسلام وفي رواية على المهاد ما نقيها ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يحبههم اللهم انه لا حار الا حير الآخرة فادرك في الانصار والمهاجرة

باب استحباب اظهار الصبر والقوة لمن خرج واستشاره ما حصل له من

الجرح في سبيل الله وما يصير اليه من الشهادة واظهار السرور بذلك وانه

لا يصير علينا في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو ماية امانا وسؤنا

قال الله تعالى ولا تحس الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم ابل احياء عند ربهم يرزقون فرحب بما آتاهم الله من فضله ويستفتشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستثمرون سمعة من الله وفصل وان الله لا يصح احرا المؤمنين الذين استنحوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احبواهم واتبعوا احرا عظم الدين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم امانا وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل فانهلوا سمعة من الله وفصل لم يمسهم سوء واتبعوا رسول الله والله ذو فضل عظيم وفي الصحيحين عن انس رضى الله عنه في حديث الفراء اهل بئر معونة الذين عذرت الكفار بهم بصلوهم ان رجلا من الكفار طعن خال انس وهو حرام من الحان فامنه فقال حرام الله اكبر فرت ورب الكعبة وسقط وفي روايه مسلم انه اكبر قلت حرام مع الحاء والراء

### باب ما ينوله اذا حصر المسلمين العدو

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال فلما يوم الخندق بارسول الله هل من شئ يقول وقد جاءت القلوب الحار قال نعم اللهم اسر عوراتنا وآمن روعاتنا هل فصر الله عز وجل وجوه اعدائنا بالريح ففرهم الله عز وجل بالريح اخرجهم اجد والبرار قال في مجمع الزوائد واساد التراز متصل ورحاله ثقات وكذلك رجال اجد

باب ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم

قال في الاذكار ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراق بان ذلك من فضله لا بمولنا وقوتنا وان النصر من عند الله وليحذروا من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التمجيز كما قال تعالى ويوم نحين اذ انجبتكم كثيركم فلم تفسحكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبري

باب ما يقول الامام اذا حصل النصر لجيش المسلمين

عن رفاعه بن رافع قال لما كان يوم احد واكتشف المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوا حتى اتي على ربي فصاروا خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لما هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا ماعد لما قربت اللهم اسقط علينا من ركاكك ورحلتك وفضلك وورقك اللهم اني اسألك التيمم المقيم الذي لا يحول ولا يبرول اللهم اني اسألك الامن يوم الحوف اللهم اني عائدك من شر ما اعطينا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحلفنا بالصالحين عبدا وحرابا ولا مقومين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجرك وعدابك اله الحق آمين اخرجه السائق وهذا لفظه وابن حبان وصححه والمحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ومعنى لا يحول اي الذي لا يتحول ومعنى من شر ما اعطينا له قد تقع العصية في الرزق الذي يهبطه الرجل بترك ما يجب عليه من ركاء او صلاة رحم او نحوهما ووجه قوله ومن شر ما منعتنا انه قد يحصل الحسد لصاحبه او العداوة له او السعي في هلاكه بعبادته وعدوانا والحزى هو الوقوع في ذل المعصية والرجز الرجز واما خصصه بالذكر مع كونه داحلا تحت العذاب لبيان شدته وقوته

باب ما يقوله اذا رأى هزيمة في المسلمين والياذ بالله الكريم

قال في الاذكار يستحب اذا رأى ذلك ان يفرغ الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه واستتجازه ما وعد المؤمنين من نصرهم واطهار دينه وان يدعو بدعاء الكرب المتقدم وبنيو من الدعوات السابقة والتي سنأتى في مواطن الخوف والهزيمة وتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعا وكانت عاقبة ذلك النصر ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال عبي الله بن النضر اللهم اني اعذر اليك بما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك بما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم

باب ثناء الامام على من ظهرت منه براعة في القتال

روينا في الصحيحين عن سلفين الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في اغارة الكفار على سرح المدينة واخذهم القساح وذهاب سلة وابى قتادة في اثرهم فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلة

باب ما يقوله اذا رجع من الغزو

فيه احاديث ستاني ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار المسافر هكذا في كتاب الاذكار وقد عرفت ان بعض هذه الابواب التي ذكرها النووي في كتاب اذكار الجهاد ليس فيه ذكر شيء من الاذكار والدعوات بل ذلك احكام من احكامه وقد قضى الوطر منها كتاب العبرة كما اشرنا اليه في ماسبق

كتاب اذكار المسافر

قال في الاذكار ان الاذكار التي تستحب للعاصر في الليل والنهار واختلف الاحوال وغير ذلك مما تقدم تستحب للمسافر ايضا ويزيد للمسافر باذكار هي المقصودة بهذا الباب وهي كثيرة مشهورة جدا وانا اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها

باب الاستخارة والاستشارة

يستحب لمن خطر به السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة والشفقة والحجة وينتق بدبته ومعرفته قال تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فنعلى ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة ودليل الاستخارة الحديث المتقدم في بابه عن صحيح البخاري

باب اذكاره بعد استقرار عزمه على السفر

اذا استقر عزمه على السفر يتوب الى الله ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات فان كان غازيا تعلم ما يحتاج اليه من امور القتال والدعوات وغيرها وان كان حاجيا او معتمرا تعلم ما يناسب الحج او استحب معه كتابا بذلك والكتاب افضل وكذلك الغازي يستحب كتابا وهكذا ان كان تاجرا او متعبدا سائحا معتزلا للناس او بمن يصيد او راعيا او رسولا من سلطان الى سلطان او نحو او وكبلا او عاملا في قراض او نحو فلي جميع هؤلاء المذكورين ان يتعلموا جميع ما ينسب

بهذه الاسفار من الاحكام والآداب والشعائر على وجه جايه الكتاب والسنة واملوا بوجباته  
وهذا التعليل من جهة الاذكار كما ذكرنا ذلك في اول هذا الكتاب

### باب اذكاره عند ارادته الخروج من بيته

يستحب له عند ارادة الخروج ان يصلي ركعتين لحديث المقطم بن المقدم الصحابي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد  
سفرا رواه الطبراني ويقرأ فيهما بعد الماتحة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد او المودتين  
فاذا سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء ان من قرأها قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى  
يرجع قال في الاذكار ويقرأ سورة لايلاف قریش فقد قال الامام السيد الجليل ابو الحسن  
الطوسي انه امان من كل سوء قال وذكر حكاية في كتاب الزهد الذي جمعه في باب  
الكرامات عن ابي طاهر بن حشويه قال اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت على انفروني  
اسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من اراد سفرا فزع من عدو او وحش فليقرأ لايلاف  
قریش فانها امان من كل سوء قال فقرأتها فلم يمرض لي عارض حتى الآن قال ثم يدع  
وذكر دعوات ليست بمرفوعة وتقدم الكلام على التعريب فراجعته قال في العدة وان كان  
خائفا فليقرأ لايلاف قریش وهي امان من كل سوء قال شارحه لم يعز الى كتاب حتى لم ينظر فيه  
بل رحن الى انه موقوف فلا يدري من هو موقوف عليه من الصحابة ولا من اخرجه عن الصحابي  
الذي هو موقوف عليه وهذا خلل واكفنه قد انكل على مجرد التجربة كما يقع منه في بعض  
المواضع وقد قدمنا رد ذلك وعدم الركون الى مثله فان التعريب لا يقول قائل انه يدل على ان  
ما وقع التعريب له ثابت عن الشارع او عن اهل الشرع انتهى قلت ولا شك ان القرآن كله  
امان من كل سوء وآفة سواء ورد فضل بمضه عن الشارع خاصة او لم يرد وما ورد فضله  
بالخصوص فهو اسرع في النفع واخرى بالقول وفي كل خير وحصول السؤل وصل في  
وفي حديث ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد  
الخروج الى البحرين في تجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل ركعتين اخرجك الطبراني  
في الكبير قال في مجمع الزوائد ورجاله موثقون وبهذا تعرف ان حديث صلاة السفر لم يكن استاده  
ضعيفا كما قال الجزري رحمه الله

### باب ما يقول اذا نهض من جلوسه

فليقل ما روينا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض  
من جلوسه اللهم البك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما همني وما لا اهتم له اللهم زدني  
التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت وام يسند الى كتاب كما يقع ذلك منه في بعض  
المواضع من كتابه هذا المشهور بالاذكار

## باب اذكرك اذا خرج

روى في كتاب ابن السني وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعك الله الذي لا تضيع ودائمه ولهط الطيراني في الدعاء الذي لا تحيب والله وعده ايضا برفعه اذا اراد احدىكم سفرا فابودع احواله فان الله جاعل في دعائهم حبرا وفي مسند الامام احمد عن ابي عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه والسنة ان يقول له من يودعه ما رويها في سنن ابي داود عن قرعة قال قال لي ابي عمر اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وحواليم عملك واحرجه ايضا السائي ورا - في رواية له واقرا عليك السلام قال الخطابي الامانة ها اهلها ومن تعلقه وماله الذي عد امهه قال وذكر الدين هنا لان السفر مظنة المشقة فرعا كان سالا لاهمال بعض امور الدين انتهى وحواليم جمع خاتم وهو ما يختم به العمل اي يكون آخره وعاله بذلك لان الاعمال تحوالتها كما تدل عليه الاحاديث وفي كتاب الترمذي عن قانع عن ابي عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدها حتى يكون الرجل هو الذي يدع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية من حديثه عن طريق سالم انه كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادعني حتى اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعني ويقول استودع الله دينك الخ اخرج الترمذي وقال حديث حسن صحيح والسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وعنه عبد الله بن ريد الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الخبيث قال استودع الله دينكم واماناتكم وحواليم اعمالكم اخرج ابو داود بالاسناد الصحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسال يا رسول الله اني اريد سفرا فروني فقال رسول الله القوي قال ردي قال وعمر ذلك قال ردي بأبي انت وابي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت اخرج الترمذي وقال حديث حسن ضربت واخرجه ايضا السائي والحاكم في المستدرک وفي الحديث مشروعية الدعاء للمسلمين بعد الدخول وعن قتادة قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي احدث بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل الله القوي رادك وعفر ديك ووجه لك الخير حيث كنت اخرج البراء والطبراني في الكبير قال في مجمع الروايات ورحالهما ثقات وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر قال اللهم بك اصول ولك احوال ولك اسير اخرج احمد والبراء قال في مجمع الروايات ورحالهما ثقات واصول اي اسكنوا واقهر وهو من المصاولة وهي اللواتي وحوال اي اتركه وقبل اتحول وقيل احوال وقيل ادع واسمع

## باب استحباب طلب الوصية من اهل الخير

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فأوصني قال - ليك

بسم الله والتكبر على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم اطو له العدد وهو ساء السع  
رواه الرمدى وقال حدث حسن واس ماض والحدث كما عرف حدث صحابي واحد لمقط  
واحد عند المحدث له ومهم الساني اضا فلا وجه لما وقع من الخمرى رحمه الله من كبر  
المرى في وسطه وآخره والسرى مع الس واسكان الراء المكل العالي وقد استجاب التكبر  
عند ان يصعد المسافر الى مكان مرصع ومعنى اطو له العدد اي دبه له وسهله عليه  
حتى يحس به وسهل مسهه وو الساب ما اخرجاه اجدواو بهلى من حدث اس ان  
رسول الله صلى الله عاه وسلم كان اذا سرفا من الارض قال اللهم لك السرف على  
كل سرف ولك الحمد على كل حال قال في مجمع الزوائد وده رماذ الخمرى وقد وثق على صعبه  
وبعد رحاله ب

❦ باب اسحاب وصيه المغم والمساقر بالدعاء له في مواطن الخير ولو كان ❦  
❦ المغم افضل من المسافر ❦

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسأدت النبي صلى الله عليه وسلم في اعمره فاسلى  
وقال لا ينسا ما اخى من دعائك فقال كنه ما سرفى ان لي بها اندسا وفي رواه اشركا  
ما اخى في دعائك اخرجاه ابو داود والرمذى وقال حدث حسن صحيح واخرجاه عمرهما انسا  
كما في الادكار

❦ باب ما يقول اذا ركب داسه ❦

قال الله تعالى وحمل لكم من الله لك والنعام ما ركبون لسوا على ظهوره ثم يذكروا نعمه  
ربكم اذا اسوم عليه ويقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له معرفى واما الى رسا لمطلوب  
وص على س رعه قال سهدت على س انى طالب اتى بداه لركها فلما وضع رحله في الزكان  
قال بسم الله فلما اسوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له معرفى واما الى  
رسا لمطلوب ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر لاث مرات ثم قال سبحانك انى  
طلب نفسي فاعمر لي انه لا دمر الدنوب الا انب ثم سحك فقل له ما امر المؤمن من اى سى  
سحك قال راب الى صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم سحك فقل يا رسول الله من اى شئ  
سحك قال ان رك سحانه يحب من عبده اذا قال اعمر لي دنوبى وهو يعلم انه لا دمر  
الدنوب عمرى روا ابو داود وهذا لعهه والرمذى وقال حدث حسن وفي بعض نسخ حسن  
صحيح والساني بالاسناد الصحيحه وصححه ان س اب واخرجاه من حله الخاصكم وهل صحيح  
على شرط مسلم وكلامهم وقعهه على على ومعنى معرفى مفا من وعن عدائه س عمر رضى الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عاه وسلم كان اذا اسوى على ظهره حارجا الى سمر كبر ثلاثا ثم  
قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له معرفى واما الى رسا لمطلوب الحمد هون علنا سوما  
هذا واطو عما نعهه اللهم اب الصاحب في السرف والخلفه في الهل اللهم انى اعوذ بك من

وعناء السفر وكتابة المطر وسوء المقلب في المال والاهل واذا رجع قالهي وزاد ميهن آيوس  
 تأسون عابدون زما حامدون هذا لعط مسلم في كتاب المسالك من صحيحه وراد ابو داود في  
 روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم وحوشه اذا علوا الشئبا كبروا واذا هطلوا سبجوا ووصفت  
 الصلاة على ذلك قال في الادكار وروى معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا مرفوعا  
 انتهى فأت وأخرجه ايضا من حديث الترمذي والسائي في رواية لمسلم وكتابة المقلب وسوء  
 المطر وعناء السفر بفتح الواو شدة ومشفة والكتابة بالمد العير والانكسار من مشقة  
 السفر وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأدوره وسوء المقلب وسوء الاقلاق الى اهله من سفره  
 وذلك بان يرجع مفقوصا مكموما بما يسوء آيوس اى واحدون ومن يتكلم به نالاه بعد التهمة  
 المتوحشة فقد اخطأ كذا قبل وعن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتود من وعناء السفر وكتابة المقلب والخوف بعد الكور ومن  
 دعوة المظلوم ومن سوء المطر في الاهل والمال وأخرجه مسلم وعنه رضى الله عنه قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى  
 أعوذ بك من وعناء السفر وكتابة المقلب ومن الخوف بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء  
 المطر في الاهل والمال قال في الادكار رويته في كتاب الترمذي والسائي وابن ماجة بالاسانيد  
 الصحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروى الخوف بعد الكور ايضا يعنى بالنون وبالراء  
 قال وكلاهما له وجه قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى  
 المعصية اما يعنى الرجوع من شئ الى شئ من الشرائع او وكذا حال غيره من العلماء معناه بالراء  
 والنون حتما الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراى مأخوذة من تكوير  
 العمامة وهولفها وجهها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كالم يكون كونا اذا وجد  
 واستقر فأت ورواية النون اكثر وهى التى في اكثر اصول صحيح مسلم بل هى المشهورة بها  
 والمقلب المرجع انتهى ما في الادكار

باب ما يقول اذا ركب السجدة

قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله محراها ومرساها ان رنى لغفور رحيم وقال تعالى  
 وجعل لكم من الممالك والانعام ما ركون قال النووي روى في كتاب اس السى عن الحسين  
 ابن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من لا منى من العرق اذا ركوا ان  
 يقولوا بسم الله محراها الى قوله رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية هكذا هو في الصحاح اذا  
 ركوا لم يقل السفينة انتهى قلت يعنى ذلك قوله اما من العرق وأخرجه ايضا ابو يعلى  
 الرازى في اساده حاربه بن العباس وهو حديث في الباب ما أخرجه الطبراني في الكبير  
 والوسط من حديث اس علس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما منى من العرق اذا ركوا  
 السفن او البحر ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا فضته يوم  
 القيامة والسنوات مطويات بيده سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله محراها ومرساها ان رنى  
 لغفور رحيم وفي اساده بهشل بن سعيد وهو متروك وقد حدث في هذا الزمان عنه الدخا

وعبرها من انواع المراكب است هي من حسن العاش ولا فيها الدواب وحي ان يقول عند  
ذكرها ما يقال في مثلها هاء ورواها والله اعلم

### باب ما يقول اذا سلا ثنية

من حارب من عند الله فل كما اذا صعدنا كبريا واذا رانا سمعا اخرجنا البخاري والسماني  
وقد تقدم حديث الكبر على كل شرف وسعد حدث انه صلى الله عليه وسلم كان هو وحده  
اذا علوا الساناء كبروا واذا هبطوا سجدوا

### باب ما يقول اذا اشرف على واد

عن ابي موسى الاشعري قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا اذا اشرفا على  
واد هلهيا وكبريا واربعوا اصواما فقل النبي صلى الله عليه وسلم ما انبها الناس اربعوا على  
انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا عائنا انه معكم مبارك ونصالي حده انه سمع صوت اخرجنا  
الشجر واهل السور اربعوا اسماء معاه اربعوا باسمكم وارجح البخاري ومسلم من  
حديث ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل من الخج والعمره قال الراوي ولا اعلم  
الا في العرو وكذا اوى على ثنه او قد قد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آتون بأشور عابدون ساحدون راسا حامدون صدق الله وعده  
ونصره وبه وهم الاحزاب وحده هذا لفظ رواه البخاري ورواه مسلم عنه الا انه انس فيها  
ولا اعلمه الا قال العرو وبها اذا فعل من الخوش او السرنا او الخج والعمره واوى معاه اربع  
والعده هو العله المربع من الارض وفعل اعلاه الى لا شيء هها وفعل عله الارض داب  
الحصى وفعل الخلد من الارض في ارضاع وتقدم في باب استحباب طلبة النوصه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال عليك سوي الله والكبر على كل شرف رواه الترمذي وتقدم ايضا  
حديث انس رفعه بلفظ اذا علا شرفا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك  
الحمد على كل حال رواه ابن السبي هذا وزعم النووي لهذا الباب والاب الذي قبله قوله  
باب من المسافر اذا صعد الساناء وشهها ونسجها اذا هبط الاودنه ونحوها

### باب استحباب الدعاء في السفر

عن ابي هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات  
لا شك فيهن دعوه المظلوم ودعوه المسافر ودعوه الوالد على ولده اخرجنا ابو داود والترمذي  
وقال حديث حسن وابن ماجه ولس في رواه ابن داود على ولده

### باب النبي عن الماله في رفع الصوت بالكبير ومحوه

فيه حديث ابن موسى في باب المعدم وما



باب استحباب الخلاء للسنة في السير ونشاط النفوس وترويحها وتسهيل  
السير عليها

قال النووي رحمه الله فيه احاديث كثيرة مشهورة انتهى قال الشاعر  
\* كم من قلوب رفاق اترعيبهم \* يا حاسي العيس رفقا باله وارب

باب ما يقول اذا انتهت دابته

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهت دابة  
احدكم بارض فلا فلياد يا عماد الله احسوا قال الله عز وجل في الارض  
حاصرا يحبسهم رواه السي وخرجه البرار وابو يعلى والطبراني قال في مجمع الزوائد فيه مع وف  
ابن حبان وهو ضعيف قال في شرح العدة قال النووي في الادكار بعد ان روى هذا الحديث  
من كتاب اس السى قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انقلت له دابة اظنها  
معلمة وكان يعرف هذا الحديث فقال له حسنها الله عليه في الحال وكنت انا مرة مع جماعة  
فانما ما بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقف في الحال فغير سب سوى هذا الكلام انتهى ما في  
شرح العدة قلت وقد اتفق لي مثل ذلك وقد كنت في سفر من قروح الى همدان فاعلمت فرس  
لنا فطأه فلم يبق روا عليه فقلت هذا الكلام وكنت اعرفه من الحصص الحصين بحس الله  
الفرس في الحال ووقف من غير احتيال والله الحمد

باب ما يقول اذا اراد عونا

عن ابن عروان عن ابي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صل احدكم شيئا او اراد احدكم عونا  
وهو بارض ليس بها ايس دابة يا عماد الله اعنوني يا عماد الله اعنوني يا عماد الله اعنوني  
قال الله سبحانه لا يراهم الا اني اخرجهم الطبراني في الكبير قال في مجمع ورحاله وثقوا على ضعف  
في بعضهم الا ان زيد بن علي لم يتركه سنة انتهى وخرجه البرار من حديث اس عباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة في الارض سوى الملعنة يكتبون ما سقط  
من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم شيء بارض فلا فلياد اعينوني يا عماد الله قال في مجمع الزوائد  
ورجاله ثقات قال شارح العدة وفي الحديث دليل على جوار الاستعانة بمن لا يراهم الا الله من  
عباد الله سبحانه من الملائكة والجن والانس في ذلك بأس كما يجوز للانسان ان يستعين بغير  
آدم اذا عثر دابته او تقلت انتهى قلت كنت مرة في سفر من امد مرادبور الى جلدور من  
بلاد الهند فوقع المرك الذي علي في جدول والجدول في الطين وكنت اغرق فيه مع المرك  
وكان هذا الحديث على ذكر من قلت هذا الكلام فوقف المرك في الحال على جارة عظيمة كانت  
في ذلك الجدول بعد ان سال علي موح الماء ومحو من العرق والله الحمد ورأيت بعض المتسبين  
الى العالم المتدعين في الدين استعمل بهذا الحديث على جوار الاستعانة بغير الله سبحانه وتعالى وما  
اجعل هذا المستند بكيفية الاستدلال وما ابعده من عمل الخراف وقد ثبت في الحديث ان من



أهلها وحبب صلى الله عليه وآله اليها قال الهنسي في مجمع الزوائد واستاده جيد قال في الصحاح البني ما يجتنى من الشجر انتهى وكأنه عبر بالبنى من فوائدها التي ينفع بها من جميع الاشياء ويمكن ان يراد حقيقة ما يجتنى من الثمر لانه اعظم فوائده الارض

### باب ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم

روينا في سنن ابي داود والسنن بالاسناد الصحيح ما قدمنا من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم قال النووي وبسحب ان يدعو به بدعاء الكرب وغيره مما ذكرناه معه انتهى وتقدمت هذه الادعية في باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال وغيره واصله في الصحيحين ولفظه في حديث آخر لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عن جارك وجل ثناءك ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل ثم المولى ونعم النصير الى غير ذلك مما تقدم في محله

### باب ما يقول المسافر اذا تقولت النيران

عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقولت النيران فنادوا بالاذان اخرجه ابن السني قال في الاذكار قلت النيران جنس من الجن والشياطين وهم سحرهم ووهي تقولت تاونت في صور والمراد ادفعوا شرها بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر قال وقد قدمنا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان وذكرنا له ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك

### باب ما يقول اذا نزل منزلا

عن خولة بنت حكيم رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك اخرجه مسلم والترمذي والسنن وابن ماجه ومالك في الموطأ وقد تقدم تفسير هذا الحديث في محله وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الايل قال يا لرض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشرك ما فيك وشرك ما خلق فيك وشرك ما يدب عليك اعوذ بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود وغيره هكذا في الاذكار قلت اخرجه ايضا ابو داود والترمذي والحاكم في المستدرک من حديث ابن مسعود وقال صحيح الاسناد ولفظه اعوذ بالله من اسد الخ واسود قيل هو العظيم من الحيات وفيه سواد وخصه بالذكر لحبسه قال الخطابي ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض ما يؤوى اليه الحيوان وان لم يكن فيه

مارل وساء قال ويحمل ان يكون المراد بالوالد الميس وما ولد الشياطين قال في شرح العدة والظاهر ان المراد الاستعانة من كل صعر وكبير من الحيوان كأنما ما كان انتهى قال الروي والاسود الشخص بكل شخص يسمى اسود انتهى

باب ما يقول اذا رجع من سفره

قال في الادكار السه ان يقول ما قدماء في حديث ابن عمر المذكور في باب تكبير المسافر اذا صعد السابا ورويا في صحيح مسلم عن انس قال ابلغنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصدة رديسة على ابيه حتى اذا كنا بطهر المدينة قال آسود تأشون طادون لربا حامدون فلم ير يقول ذلك حتى قدما المدينة انتهى قلت واخرجه ايضا مسلم والنسائي من حديثه

باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح

استحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح وقد تقدم بيانه ويصح له معه ما روي في كتاب ابن السبي عن ابي ربه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح ول الزاوي لا اعلم الا قال في سفر رجع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امرى اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت فيها مرجى ثلاث مرات اللهم اعود رسالك من سمعتك اللهم اني اعوذ بك ثلاث مرات لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما عبت ولا يجمع دا الخدمك الحد وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر واستمر يقول سمعنا من محمد الله وحسن بلائه علما ربا صاحبا وافضل عليا عائدا بالله من السار رواء مسلم قال عياض وصاحب المطالع وغيرهما يسمع سبع المم المتشددة معاه لمع سامع دول هدا لغيره تنبها على الذكر في السفر والدعاء ذلك الوقت وسطه الخطاى وغيره يكسر المم المحففة قال ومعاه شهد شاهد وحقيقه ليعلم السامع وليشهد الشاهد انتهى

باب ما يقوله اذا رأى بلدته

الاستحب ان يقول ما قدماء في حديث انس في الباب الذي قل هذا وان يقول ما قدماء في باب ما يقول اذا رأى قرية وان يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا وورقا حسا

باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل بيته

رويا في كتاب ابن السبي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبيا توبيا لربا اوبيا لا يعادر حوبا انتهى واخرجه الترمذي وابو يعلى الموصلى من حديثه ايضا بلفظ فاذا دخل على اهله قال اوبيا اوبيا لربا توبيا لا يعادر توبيا حوبا قال في مجمع الروايد رواه احمد والطبراني في الكبير والاسود وابو يعلى والترمذي ورجال الصحيح

الا بعض اسانيد الطبراني قال النووي قلت توبيا - ذل للنوبة وهو منصوب اما على تقدير  
تب علينا توبيا واما على تقدير فأتاك توبيا ولوبا بمعنى من آب اذا رجع ومعنى لا ينسار  
لا يترك وحبوا انما وهو يفتح الحاء وضعا لقتان انتهى وقال في شرح السنة اوبا اوبا اي  
رجوعا رجوعا وتوبيا هو مصدر تاب بتوب توبيا والحرب اثم وقيل الفخ لغة الحجاز والضم لغة  
عجم

### باب ما يقال لمن يقدم من سفر

يسئب ان يقال الحمد لله الذي سلمك او الحمد لله الذي جمع الشمل بك او نحو ذلك قال الله تعالى  
لئن شكرتم لازيدنكم وفيه ايضا حديث عائشة المذكور في الباب بعده

### باب ما يقال لمن قدم من غزو

روينا في كتاب ابن السني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو فلما دخل  
استقبله فاخذت يده فقالت الحمد لله الذي نصرنا واعدك واکرمك

### باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقوله

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال اني اريد الحج فشي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله  
التقوى ووجهك في الخير وكفاك الله فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك وروينا في سنن البيهقي عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعاج ولئن استغفر له الحاج قال الحاكم هو صحيح  
على شرط مسلم **وصل** هذا آخر ما ذكره النووي في الاذكار في باب اذكار المسافر  
وزاد في العدة من اذكار السفر حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا  
كان في سفر واحمر سمع سامع بحمد الله وحسن بلانه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا  
عائذا بالله من النار اخرجه مسلم قلت واخرجه ايضا ابو داود وزاد بحمد الله ونعمته والحاكم  
وزاد يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته والنسائي وسمع بتشديد الهم المفتوحة كما ضبطه  
القاضي عياض وقال معناه بلغ سامع وضبطه الخطابي بكسر الهم وتخفيفها قال ومعناه شهد شاهد  
كما تقدم والاول امر بالتبليغ والثاني خبر بمعنى الامر اي ليشهد شاهد على حمدنا الله سبحانه وحسن  
نعمته علينا والبلاء منه تعالى قد يكون بالتممة وقد يكون بضدها والمراد هنا النعمة وصاحبنا  
بصيغة الامر دعا الله سبحانه ان يصاحبه ويتفضل عليه حال كونه عائدا به سبحانه  
من جميع الشرور ومعصيا به مما يخاف **وصل** عن جبير بن مطعم قال قال ل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اأحب يا جبير اذا خرجت في سفر ان تكون من امثل اصحابك  
هبة واكثرهم زادا قلت نعم يا ابي انت وامى قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون

واذا جاء نصر الله والفتح وقال هو الله احد وقال اعوذ برب الفلق وقال اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم واختم قراتك بسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابداهم حياة واقفاهم زادا غنا زلت منذ عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون من احسنهم حياة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفرى اخرجته ابو يعلى الموصلى في مسنده قال في مجمع الزوائد وفي مسنده من لم اعرفهم والبيضة سوء الهيئة وخلاف تحيتها والله اعلم ﴿ وصل ﴾ صلاة القدوم من السفر فيه حديث حابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين اخرجته الشيطان وبث ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين قل ان يجلس وفي حديث فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا او دخل بيته لم يجلس حتى يصلى ركعتين اخرجته الطبراني في الكبير وفي مسنده الواقدي وقد ضعفه الجمهور واخرج الطبراني ايضا في الاوسط من حديث علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر صلى ركعتين وفي مسنده الحارث الاعور وهو ضعيف

## ﴿ كتاب اذكار الآكل والشارب ﴾

### ﴿ باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا في ما رزقنا وقنا عذاب النار بسم الله رواه ابن السني

### ﴿ باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفانه عند تقديم الطعام كلوا ﴾

﴿ او ما في معناه ﴾

يستحب ان يقول عند ذلك بسم الله او كلوا او الصلاة او نحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولهم ان ياكلوا بمجرد ذلك وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك محمول على الاستحباب

### ﴿ باب التسمية عند الاكل والشرب ﴾

عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وما عليك اذا رأت تلك طعمتي بعد اخرجته الشيطان والترمذي والساني وقد اشتمل الحديث على ثلاث سنن التسمية والاكل باليمين والاكل مما يلي الآكل وطاهر الامر الوجوب لاسيما مع ما ورد من ان الشيطان

يستعمل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله تعالى وما ورد أيضا من الأمر بالاكل باليمين وان الشيطان يأكل بشماله وقد وردت اوامر في احاديث وهي مؤيدة لما ذكرنا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود وهذا لفظه واخرجه ايضا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان وصححه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد وفي الحديث دليل على انه اذا قال في اثناء اكله للطعام بسم الله اوله وآخره كان في ذلك استدراك لما فاتته من التسمية في اوله وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادرككم الميث واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادرككم الميث والعشاء اخرجه مسلم وفي صحيح مسلم في حديث انس الشقل على معجزة ظاهرة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سليم للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن لئلا تشرة فاذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسمو الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا وفيه عن حلبفة في قصة جارية جاءت كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنه يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل واخرجه ايضا ابو داود والنسائي وزاد مسلم ثم ذكر اسم الله عز وجل ثم اكل وفي الحديث دليل على ان الشيطان يشارك من لم يسم على اكل طعامه وذلك سبب انتزاع البركة منه وعدم الانتفاع به ومعنى يستحل اي يجهله حلالا لانه ممنوع منه يمنع الشرع فاذا ترك الاكل الشرع بعدم فعل التسمية جعل الشيطان ذلك ذريعة الى استهلاك طعامه وفي سنن ابى داود والنسائي عن امية بن مخنثي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه قال في الانكار هذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا في آخر امره اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية قالت واخرجه ايضا الحاكم بلفظ ان رجلا كان يأكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله اوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمي خافق في بطنه شيء الا فاءه قال الحاكم صحيح الاسناد وقال الدارقطني لم يستد امية عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ومخنثي بفتح الميم وسكون الخاء المججمة بعدها شين مججمة وفي سنن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما مع ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلغمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي لسكر فاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح

واخرجه ايضا ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن حار عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ حال سارع الغده هكذا رواه الذوري في الادكار ولم ينع في كتاب من كتب الحديث ولو دبرنا شوبه عن حار لم يكن ذلك سرعا لنا لانه قول صحيح وللإحهاد في مدخل اسمي قال في الادكار ارجع العلماء على اصحاب السنده على الصمام في اوله قال رل في اوله عاده او ناسا او مكرها او عاجرا لعارس آخر م يمكن في اساء كذا سمع ان يسمي للحدث المقدم وسول سم الله اوله وآخره كما جاء في الحديث اسمي فلب وهذا الاهتمام بامر في وجوبه دون استحضاره قال والتسليم في سرب الماء والله والنسب والرق وسائر السرويات كالتسليم في الطعام في جمع ما ذكرناه قالوا ونسب ان يحمر لكونه منه لعمري على التسليم ولعمري به في ذلك والله اعلم في وصل في الفصل ان يقول سم الله الرحمن الرحيم قال سم الله كعبه وحصل السنده وسواء في هذا الحب والمناص وعمرهما ونسب ان يسمي كل واحد من الآكلين فلو سمى واحد منهم احرا عن ابائهم نص عليه الساعبي وهو سنة رد السلام ونسب الساطس فانه يحرق في قول احد الجماعة وفي حديث ابى سة الدري في قصة يهود اهدب ساء مسومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادكروا اسم الله وكلا وكلا فلم يصرا احدا منها سى اخرجه الحاكم في المستدر بطوله وقال صحيح الاساد فل ولكن قد روى ما يخالف هذا وهو ان يشرى البراء من معرور كان من حله من اكل معه صلى الله عليه وسلم من هذه الساء ثاب بها وروى انه صلى الله عليه وسلم قال انه ما ران بخدا ر هذا السم حتى مات وذكر جاءه من العلماء انه صلى الله عليه وسلم قال شهدنا بهذا الساب وذكر بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل هذه اليهود وهى ذللك الخاصة الله اظني وهذه اليهود هى ربب بيت الخارب امراء سلام من مسكم

### باب في ان لا ييب الطعام والشراب

عن ابى هريرة روى الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان لاهاء اكله وان كرهه ركه اخرجه السبخان وفي رواه مسلم وان لم يشهه سك وعص هلب الصحابي قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساه رجل ان من الصمام طعاما فخرج منه فقال لا يخلص في صدره سى صارعب به الصرايه اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه يخلص بالخاء قبل اللام والحم منها هكذا صصه الهروى والخصان وابن الاب والجاهر من الآئه وروى مالها التجمه وهما سبى واحد اى لا ينع في رسته منه وصارعب معاه سانب

باب حوار قوله لا اشهى هذا الطعام او ما عذب اكله ونحو ذلك

اذا دعت اليه حاجة

عن حاد بن الولد روى الله عنه في حديث اصاب لما قد ومسوا الى رسول الله صلى الله



عليه وسلم فاعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليه فقالوا هو الصب يا رسول الله فرفع يده فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قريى فاجدى اعاده رواه الشيخان

### ❦ باب مدح الاكل الطعام الذى يأكل منه ❦

عن حار ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل اهله الايام فقالوا ما عدينا الا حل فدعا به فحمل يأكل منه ويقول نعم الايام الحل نعم الايام الحل اخرجته مسلم وقد جمع السيد ابو الفيص المرئى صاحب تاج العروس فى شرح الفاهوس جزءا فى طرق هذا الحديث واحاد واطاب وقفت عليه بحضرة قدس الله سره

### ❦ باب ما يقوله من حصر الطعام وهو صائم لم يطار ❦

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ادا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان معطرا فاطعم يواه مسلم قال فى الادكار معنى فليصل فادع ورويسا فى كتاب ابى النسي وغيره قال فانه فان كان معطرا فلما كل وان كان صائما دعا له بالركعة انتهى فاب تقدم الكلام على هذا الحديث تحت باب ما يقول اذا افطر عند قوم فراحه

### ❦ باب ما يقوله من دعى لطعام اذا سمعه غيره ❦

عن ابى مسعود الابصارى قال دعا رجل النبى صلى الله عليه وسلم الى طعام صامه له وكان حارس جسمه فسمعه رجل فلما لمع الباب قال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا انما قال شئت ان يأتى له وان شئت رجع قال بل آتى له يا رسول الله رواه الشيخان

### ❦ باب وعظه وتأديبه من لا يتأدب فى اكله ❦

فيه حديث عمر بن ابى سلمة التقدم فى باب التسمية عند الاكل واشرب وهو فى الصحيحين وفى رواية فى الصحيح قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وعن جلة بن مهيهم قال اصامسا عام سنة مع ابى الزبير فررهما تمرا فكان عبد الله بن عمر يمررنا ونفص ماكل ويقول لا تقاربوا ما الى صلى الله عليه وسلم بهى عن الهران ثم يقول الا ان بسأد الرجل احام رواه الشيخان ومعنى لا تقاربوا ان لا يأكل الرجل تمرين فى لقمته واحدة وعن سلم بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبى صلى الله عليه وسلم فشماله فقال كل بيمينك قال لا استطاع قال لا استطعت ما معه الا الكرخا رفعها بعد الى يده اخرجته مسلم قال

في الاذكار قلت هذا الرجل هو بسر بن راعي وهو صحابي وقد اوضحت حاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم انتهى

### ﴿ باب استحباب الكلام على الطعام ﴾

فيه حديث جابر المتقدم في باب مدح الطعام قال الامام ابو حامد النزال في الاحياء من آداب الطعام ان يتحدثوا في حال اكله بالعرف ويحدثوا بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها

### ﴿ باب ما يقوله ويضله من يأكل ولا يشبع ﴾

عن وحشي بن حرب رضى الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انما نأكل ولا نشبع قال فلعنكم تعزفون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعانكم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه رواه ابو داود وابن ماجه

### ﴿ باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة ﴾

عن جابر رضى الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصعة فقال كل اسم الله ثمة بالله وتوكلا عليه رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وصححه وهذا لفظ الترمذي وهذا الحديث يخالف الاحاديث الواردة في الفرار من المجذوم فيحصل هذا على من لا يتأثر بالاكل مع المجذوم ولا تداخله الاوهام والكلام في هذا يرجع الى الكلام في احاديث البدوى والطيرة وقد اوضح العلامة الشوكاني الكلام فيها في شرحه الممتنى واغرد هذا البحث برسالة مطولة في رسائل الفتح الرباني وتكلمت اما عليه في كتاب دليل الطالب على ارجع الطالب وتكلم عليه ايضا صاحب كتاب الدين الخالص بما لا مزيد عليه وليس هذا موضع بسط القول فيه

### ﴿ باب استحباب قول صاحب الطعام لضييفه ومن في معناه اذا رفع يده ﴾

﴿ من الطعام كل او اشرب وتكبرير ذلك عليه ما لم يثق انه اكثرت منه ﴾

﴿ وكذلك يفعل في الشراب والطيب ونحو ذلك ﴾

قال في الاذكار هذا مستحب حتى للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت وبما يستدل به في ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة في حديثه الطويل المشتمل على مجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما اشتد جوع ابي هريرة فمسد على الطريق يستقرى من مر به القران معرضا بان

نصفه ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة لقاء بهم فأرواهم احسن  
من ودع لمن وذكر الحديث الى ان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت اما واب فلن  
صديق ما رسول الله قال اعد فاسرب ففعلت فاسرب ما زال يقول اسرب حتى فاب لا  
والذي اثبت بالحق لا احذله من ذلك قال فأرني فاعطته العذق حمد الله تعالى وبني وسرب  
العصاة

### باب ما يقول اذا فرغ من الطعام

عن ابي امامه رضي الله عنه ان الذي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ مأثمه قال الحمد لله  
كثيرا ما ساركا به غير مكفي ولا مودع ولا مسعى به رواه البخاري والترمذي  
والنسائي وفي روايه للبخاري ايضا كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كرمنا واوانا  
واروانا غير مكفي ولا مكفور وفي روايه له من ذلك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مسعى به  
رواه في روايه الترمذي واسماحه واحدي روايات النسائي الحمد لله جدا وفي لفظ للنسائي اللهم  
لك الحمد جدا قال في الادكار قلت مكفي بفتح اللام وسند الاء هذه الرواه الصحيحه الصحيحه  
ورواه اكبر الرواه بالخير وهو عاصد من حب العزم سواء كان من الكفاه او من كفا الاياه  
قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا الدعاء كوركاه الطعام واليه يعود  
الصبر اسمي قال في شرح العبد فكون المعنى على هذا من الكفاه اسمي قال الحرفي المكفي  
الاياه الماهوب للاسما عنه كما قال غير مسعى به او لعدم اسمي وقوله غير مكفور اي يتجاوز  
بعم الله سبحانه وتعالى ولا لي مسكوره غيره رد الاعتراف بها والحمد عاها وذهب الخطابي  
الى ان المراد بهذا الدعاء كله الذي سمى وان الصبر يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه  
نعم ولا نطم كانه على هذا من الكفاه والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث الى ان الله  
مسعى عن معنى وظاهر ومودع اسم مفعول معناه غير مبروك الطلب منه والاعنه الله وهو معنى  
المسعى عنه وربما منصوب على الاخصاص والمدح او بالنداء كانه قال ما را اسمع جدا ودعا نا  
ومن رفعه فطعمه وحمله حرا وكذا هذه الاصل كانه قال ذلك ما را اسمع جدا ودعا نا  
الكسر على الدليل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ان الاثر في نهائه العرب نحو هذا الخلاص  
محصرا وعن ابي هريره رضي الله عنه قال دعا رجل من الانصار من اهل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم فاطما معه فلما طعم وعسل به او به قال الحمد لله الذي تطعم ولا نعم من عليا  
وهذا ما واظمها وسما وكل بلاء حسن الا انما اخرجته النسائي واسما وصححه وهذا لفظ  
النسائي وبعده الحمد لله غير مودع ولا مكافي ولا مكفور ولا مسعى به الحمد لله الذي  
اطعم من الطعام وسقى من السراب وكسا من العري وهدي من اضلاله ونصر من العبي  
وفضلنا على كثير من خلق بفصلا واخرجه ايضا الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهذا  
الحديث باب الرووي في الادكار والابلاء الاحسان والاعان فالتعبي وكل احسان منه والاعان  
احسن به السا وايم عليا به قال الهيثمي في الخبر اليه الله الا وفي الخبر انه لا

وفي النهاية ان الاشياء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعلهما ومسه قوله تعالى  
 وتناولكم بالشر والخير فتنة ومن اس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله لا يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها اخرج  
 مسلم وعنه اني سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من  
 طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه ابو داود والنسائي والترمذي في  
 الجامع والبخاري وابن ماجه ولعل الترمذي كان اذا اكل وشرب قال ومن اني انوب خاند  
 اني ريد الانصاري رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
 وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وصق وسقاه وجعل له محرمات رواه ابو داود والنسائي بالاسناد  
 الصحيح وان حبان في صحيحه ومن معاذ بن اس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورقبه من غير حول مني ولا قوة  
 قدر له ما تقدم من ذمه اخرج ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وفي الباب  
 يروى باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه من عتقة بن عامر وان سعيد وعائشة وان ايوب وان  
 هريره ومن عبد الرحمن بن حبيب النخعي انه حدثه رجل حدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان  
 سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعام يقول بسم الله فاذا فرغ من  
 طعامه قال اللهم اطعم وسقنا واعيت واميت وهديت واحييت فثك الحمد على ما  
 اعطيت رواه النسائي واخرجه ابن السني باسناد حسن وعن ابن عمر بن العاص عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من لي بما وهبنا والذي  
 اشبعنا واروا وكل الاحسان آتانا رواه ابن السني وعن ابن عباس رضى الله عنهما في حديث  
 طویل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني  
 من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقا الله تعالى لسانا فليقل  
 اللهم بارك لنا فيه ورسا منه فانه ليس شيء يجرى من الطعام والشراب غير ان الله اخرجنا ابو  
 داود والترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن السني وفيه دليل على ان النبي ارفع حالا من  
 الطعام ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب ان يطعمه الله ما هو خير من الطعام ولم  
 يطلب ذلك في الدنيا وانما طلب الرزق منه وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاماء نفس ثلاثة اعاس يحمده الله تعالى في كل نفس ويشكره  
 في آخره رواه ابن السني باسناد صحيح

### باب داء المدعو والضيف لاهل الطعام اذا فرغ من اكله

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني قد رآ اليه  
 طعاما ووطئة الحديث وفيه فقال ان ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم في ما رزقهم واعتزلهم  
 وارحهم اخرج مسلم والترمذي والنسائي الوطئة هي الاقط وقيل تمر يخرج نواه ويحذف  
 وقال في الاذكار هي قرينة لطيفة يكون فيها الابن وعن ابن السني صلى الله عليه وسلم جاء

ان سعد بن عبيدة بن جابر بن جابر بن جابر ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو داود وغيره بالاستناد الصحيح وقد تقدم في كتاب انكار الصيام وفي حديث بن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال الحديث رواه ابن ماجة قال في الانكار قالت فهما قضيتان جرتا لسعد بن معاذ رجل من جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن التيهان النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرضوا قال اتدوا الخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابة قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه دعوا له فذلك اثابته رواه ابو داود وفي اسناده رجل لم يسم

### باب دعاء الانسان لمن سقاه ماء او لبنا ونحوهما

عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني اخرجته مسلم وعن عمرو بن الحمق بنقح الحاء وكسر الميم رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امدعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شجرة يضاء رواه ابن السني وفي كتابه ايضا عن عمرو بن الخطاب بالخاء المعجمة وقص الطاء رضي الله عنه قال اسنق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثبته بماء في جمجمة وفيها شجرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جله قال الراوي فرأيت ابن ثلاث وتسعين اسود الرأس واللحية قال في الانكار الجمجمة يحمين مضمومين بينهما ميم ساكنة قدح من خشب وجدها ججاج وبه سمى دير الججاج وهو الذي كانت به وقعة بين الاشعث والمججاج بالعراق لانه كان فيه يعمل اقداح من خشب وقبل سمى به لانه بنى من ججاج القتلى لكثرة من قتل

### باب دعاء الانسان وتخريضة على تضييف الضيف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رجاء الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث اخرج الشبخان

### باب التناء على من اكرم ضيفه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود الحديث وفيه فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صياني قال فعلاهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاملفي السراج وأريه انا نأكل فاذا اهوى يأكل فقومي الى السراج حتى تطفئه

قدموا واكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنعكما بضيئكما الليلة قارل الله تعالى هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أخرجه الشيخان قال في الاذكار هذا يحول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شعاع يطلب الطعام اذا رأى من يأكله ويحمل على الرجل والمرأة على انهما آثرا تنصيهما ضيفهما والله اعلم

باب استحباب ترحيب الانسان بضيئه وحمله لله تعالى على حصول ضيف  
عنده وسروره بذلك وثناؤه عليه لكونه جملة اهلا لذلك

روينا في الصحيحين من طرق كثيرة عن ابي هريرة وعن ابي شريح الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضى الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة فلا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى بهما رجلا من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فطهر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما احدث اليوم اكرم اضيفا مني وذكر تمام الحديث أخرجه مسلم

باب ما يقوله بعد انصرافه عن الطعام

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تأموا عليه فتفسو قلوبكم رواه ابن السني

كتاب ذكر السلام وغيره

باب السلام والاستئذان وتشميت الماطس وما يتعلق بها

قال تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حيتهم تحية غيورا باحس منها او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قباهم وقال تعالى وهل اناك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قل في الاذكار اصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد مسائله وفروعه فاكثرت من ان تحصر وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة ان شاء الله تعالى

## باب فضل السلام والأمر بأفشاءه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال أطعم الطعام وقمراً السلام على من عرفت ومن لم تعرف وأحرحه الشخاض وفي الصحيحين من أني هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فجعلوا ما يحيطونك بها تحيتك وتحيته دريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته وأحرحه من حديثه أيضاً السائي وأفشاء السلام من أكد السنن وعن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع الحديث وبه وأفشاء السلام أحرحه البخاري ومسلم وفي حديث أني هريرة عندهما مرفوعاً لا تدخلوا الجنة حتى تؤمروا ولا تؤمروا حتى تعابروا أولاً اذكركم على شيء إذا فعلتموه تحاطمتم افشوا السلام بينكم وفي حديث عبد الله بن سلام يرفعه أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الدارمي والترمذي وابن ماجه وغيرهم بالأسانيد الجيدة ومن أني أمانة قال أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نعشي السلام أحرحه ابن ماجه وابن السني إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار قال شارح المعنى وقد ورد الترتيب في إفشاء السلام في أحاديث كثيرة بل ورد أنه من حقوق المسلم على المسلم كما في حديث أني هريرة عن البخاري ومسلم وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال حق المسلم على المسلم حسن وفي رواية لمسلم ست منها إذا لقيت مسلماً عليه

## باب كيفية السلام

عن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فردد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فردد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردد عليه فقال ثلاثون رواه الدارمي في مسنده وابن داود والترمذي وقال حديث حسن قريب من هذا الوجه ورواه أبو داود من حديث معاذ بن أسد قال ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومعه ربه فقال أربعون وقال هكذا تكلم العصائل وفي أسنده ابن مرحوم عن الرحيم بن عبيد بن وأحرحه أيضاً السائي والبيهقي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن أني هريرة فذكر نحو حديث عمران وأحرحه الطبراني من حديث سهيل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة وفي أسنده موسى بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف وأحرحه أيضاً الطبراني من حديث مالك بن النيهان وفي أسنده موسى المذكور قال النووي وأفضل الجمل وعليك السلام

وعنه ما ذكر في السلام قال الواحدى اب في تعرف اسلام وسكره بالخار قال الزوى  
ولكن الالف واللام اولى وورد في حديث انس في الصحيفين مرفوعا اذا ايت على قوم مسلم  
عليهم سلم ثلاثا وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا ﴿ وصل ﴾ اول السلام ان يسمع  
المسلم عنه ويسعى ان يكون احواب على العود قال الواحدى قال اخره ثم رد لم بعد حوالا  
وكان انما يركب الرد ﴿ وصل ﴾ في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده مرفوعا بسم  
الهود الاشارة بالاصابع وسلم الصارى الاشارة بالكف رواه الترمذى وقال اسناده صحيح  
وورد في حديث اسماء بنت ريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من  
الناس في عود فاشار اليه بالناسم رواه الترمذى وقال حديث حسن وهذا محمول على انه صلى الله  
عليه وسلم جمع بين الله والاشارة يدل على هذا ان انا داود روى هذا الحديث وقول في روايه  
مسلم عسا

### باب حكم السلام

اسماء السلام سه مسجده على الكوفة من على كرم الله وجهه عن الى صلى الله عليه  
وسلم قال يحرم من الجماعة اذا امروا ان يسلم احدهم ويحرم من الخاوس ان يرد اسدهم رواه  
ابو داود وفي مرسل ريد بن اسلم صحيح الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم  
واحد من اليوم احراهم ﴿ وصل ﴾ تحب على المكتوب اليه رد السلام روي في  
الصحيفين عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام  
فالت وعاء السلام ورحمة الله وبركاته واخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي  
الحديث مشروعة ان يكون الحواب هكذا لير الى صلى الله عليه وسلم لعائشة على هذا  
الحواب الواقع منها وفيه الاضمار في الرد على الذي ارسل بالسلام دون الملح له قال النووي واستحب  
ان يرسل بالسلام الى من عابه ورواية غالب الفضان ملغى بعثى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال الله فاقه اليه السلام فابى ان يقرأك السلام فقال عليك السلام وعلى  
ابك السلام عند ابن داود ورواه شيهول قال ابو داود قد قدما ان احاديث انصافى يسبح  
فيها عدد اهل الله لم كلهم اسمى قلت وفي قوله صلاهم تسامح فان الخلا في ذلك مدون  
في محله والحق عدم التسامح في احاديثها فان احكام الاسلام متفاوتة الالام ويمنى عن الحديث  
المذكور ما اخرجه اسناني من حديث انس رضى الله عنه فابى حمريل الى الى صلى الله عليه  
وسلم وعنده حديثه فقال ان الله يقرأ حديثه السلام فقالت ان الله هو السلام وعلى حمريل  
السلام وهاك السلام ورحمة الله وفي هذا الحديث الرد عليها حراما فيحسن ان يكون الرد  
بهذا اللفظ الكامل ويكون عليهما فيقول وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ﴿ وصل ﴾  
السلام على اسم والحرس يكون بالاشارة وكذلك الحواب عنهما والصبي لا يجب عليه الحواب لانه  
ليس من اهل العرس ولكن الادب ان يحيب ووجوب الرد لقوله تعالى واداهتم نعمه وا  
باحسن هاهو ردوها واداسلم عليه اسان ثم ليه على قرب اس له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا لما في



الصحيح عن ابي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ورد عاه السلام وقال أرجع فصل فالتصل فرجع فصل ثم حاضرا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات وعنه رضى الله عنه رفعه اذا ابي احدكم احاء فسلم عليه قال حاله بها سجدة او جدار او حجر ثم له فسلم عليه اذ جاء ابو داود وروى في كتاب اس السبي عن اس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبون ودا اسمعناهم سجدة او اكله فمروا عسا وسعلا لم القوا من ورثتها سلم مضهم على بعض وصل في حديث حار عبد البرمدي رفعه باط السلام من الكلام صفة مكر لكن قال في الادكار هو سد والاحاب الصحيح وعمل صلب الامة وحافها على وفي ذلك مشهور فهذا هو الله في دل الفصل وصل في الاسدا بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وحرهما الذي بدأ بالسلام وفي حديث ابي امامة رفعه ان اولي الناس بالله من بدأهم بالسلام راء ابو داود باسناد حسن وخوفه من حديثه عبد البرمدي وقال حديث حسن وصل في انا ما وروى باسناد السلام اكله يؤكد في بعض الاحوال ويحسن في مضها وسبي في مضها ذكر فصل في الادكار

باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن لا رد ساء

الذي امن مشهور بنفسه ولا بدء سلم وسلم عاه والمرأه مع الزاه كرحل مع الرجل واما المرأه مع الرجل قال كتاب روجه او حارسه او محرما من محارمه فهي معه كالرحل وفي الاحاد فصل ذكره في الادكار وفي حديث اسماء بنت زيد قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة وسلم علينا رواء البرمدي وقال حديث حسن وانا داود واللفظ له واسماؤه ولفظ البرمدي قالوا بيده ما سلم وعنه حرير عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نسوة لم علمن رواء اس السبي وفي حديث ام هاني قالت ائمت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفصح وهو فصل وعظمه سيرة فسلم الخديت رواء مسلم وصل في كره السلام اسدا على اهل الدمه ويقول في الرد عاكنم معه وعنه ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسلطوا اليهود والانساري بالسلام فادالهم احدثهم في طريق فاعططروه الى اصعبه رواء مسلم وفي الصحيح عن اس رضى الله عنه رفعه اذا سلم عاكنم اهل الكتاب فمروا وعاكم وفي المسألة احاديث كثيرة نحو ما ذكرنا وصل في اذا كتب كتابا لي مسلما وكتب فيه سلاما او نحوه في ان كتب ما رويته في الصحيح من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظم الروم السلام على من اع الهدى وصل في الدع ومن اترف دسا عظيما ولم يسلطه يدعي ان لا سلم عليهم ولا رد عليهم السلام كذا قاله ابي هريرة وعنه من العلماء واحسن في صحيحه في هذه المسألة ما في الصحيح في قصة كعب بن مالك حين خالف عن عروه نوك الحديث وقال اس عمرو

لا تسلموا على سره الجر قال في الادكاره ان اضطر الى السلام على الصلاه ما دخل عليهم وحاف  
رب مسمعه في دمه او دماه او غيرهما ان لم يسلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العربي قال  
العلماء يسلم وسوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى والمعنى الله عليكم رغب ❦ وصل ❦  
واما الصان فليس ان يسلم عليهم لحدب انس انه صلى الله عليه وسلم مر على صان يسلم عليهم  
وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم بعله رواه النجاشي وفي رواه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مر على علي بن ابي طالب يسلم عليهم رواه ابو داود وعنه ماساد والصحاح ورواه ابن السني وعنه  
وقال في فعال السلام عليكم ما صان

❦ باب في آداب السلام ومسائل ❦

عن ابي هريره رفعه يسلم الزاكن على الماشي والماسي على القاعد والعليل على الكثير احرجه  
الصحاح وفي رواه لأبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦ وصل ❦ عن ابي هريره رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم  
فليسلم فليسب الاول ناحي من الآخر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الخ  
قال ابرمدي حدثني حسن ❦ وصل ❦ وروا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن  
سبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاب السلام فهو له ومن لم يحب فليس ما

❦ باب الاستئذان ❦

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يدخلوا بيوتكم حتى تسألوا على اهلها  
وقال تعالى واذا بلغ الاطعام منكم الخلم فليأذنبوا كما اسأذن الذين من قبلهم وعن ابي موسى  
الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث ما اذن لك والا فارجع رواه  
الصحاح واهرجاه من حدب اني سمعت البخاري ايضا وفي حديث سهل بن سعد رفعه اما  
جعل الاستئذان من اجل الصبر احرجه البخاري ومسلم قال في الادكار وروى الاستئذان  
بلايا من جهاب كثره والله ان يسلم ثم يسأذن فمهم عند الباب بحث لا يصير الى من في  
داخله ثم يقول السلام عاكنم ارحل فان لم يجد احد فالذي ثابا واما ثم انصرف وعن  
ربيع بن خراش قال حدثنا رجل من بني عامر انه اسأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
في بيت فقال ألح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان  
فعال له فل السلام عليكم ارحل الحديث رواه ابو داود ماساد صحيح وعنه والترمذي  
في هذا الباب حديث كلده بن الحبل وحسنه الترمذي ❦ وصل ❦ في الصحاح في حديث  
الاسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد في جبل الى السماء فاسمع فاسمع  
من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد بن سعد في الى السماء الثالثة والسابعة وسأله  
وقال في كل سماء من هذا فعول جبريل وقصهما من حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى الله  
عليه وسلم على بئر نسيان وجاء ابو بكر فاستأذن فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر

فأشأنت فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك وفيهما عن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فددقت الباب فقال من ذا قلت أنا فقال لا أنا كأنه كرهها ثم وصل بي لا بأس أن يصف نفسه بما يعرف به إذا لم يعرف المخاطب بغيره وإن كان فيه صورة نجس له بأن يكنى نفسه أو ما أشبه ذلك وفي الصحيحين عن أم هانئ واسمها فاختة أو فاطمة أو هند قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فقال من هذا قلت أم هانئ وفيهما عن أبي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت أشي في ظلي الغمر فأنفت فرائي فقال من هذا فقلت أبو ذر وفي صحيح مسلم عن أبي قتادة في حديث البضاة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة ونظائر هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم إرادة الاقتناع

### باب في مسائل تنفر على السلام

ذكر في الأذكار في هذا الباب مسائل عديدة ليست من غرضنا في هذا الكتاب فنضربنا الكشح عن تحريرها وهي كسألة التحية عند الخروج من الحمام ومسألة تقبيل اليد والحد وتقبيل وجه الميت والمعلقة والمساخنة وأنعاء الطهر وأكرام الداخل بالقيام وزيارة الصالحين والأخوان والجيران والأسدقاء والأقارب وما يتصل بهذه من الأحاديث والأحكام وأقوال السلف الكرام والذي اختصرناه هاهنا من الأذكار من آداب السلام خارج أيضا عن دائرة المرام ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله

### باب تشييت العاطس وحكم التثاؤب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العاطس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سميحه أن يقول له یرحك الله الحديث رواه البخاري ورواه عنه أيضا بلطف إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه یرحك الله فإذا قال له یرحك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ورواه أيضا أبو داود والنسائي وزاد بإسناد صحيح بعد قوله الحمد لله على كل حال وفي حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا أن لم يحمد الله فلا تشمتوه أخرجه مسلم وفي حديث أبي هريرة عن مسلم بلطف حق المسلم على المسلم ست ومنها وإذا عطس فتشمته وعن ابن عمر أنه قال إذا عطس أحدكم فقل له یرحك الله يقول یرحنا الله وبإياكم ويفرأته لنا ولكم رواه مالك قال النووي وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب انتهى قال شارح السنة الأحاديث الواردة في التشييت متبعة للأوامر والأمر معناه الخفيف الوجوب على ما هو الحق فالظاهر وجوب الحمد عند أن يعطس العاطس ثم وجوب أن يقول له أخوه یرحك الله ثم وجوب أن يرد عليه بقوله يهديكم الله ويصلح بالكم والأصل عدم وجود الصارف عن المعنى الحقيقي وقد تأكد ذلك بقوله من حق المسلم على المسلم وقد قال بالوجوب ابن العربي المالكي وابن أبي زيد كما حكى ذلك ابن القيم في زاد المعاد وقال لا دافع له لحديث البخاري وأنه فرض عين انتهى قلت وفي الأذكار اختلف أصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة يجزى تشييت واحد من الجماعة وقال ابن مزين يلزم كل واحد منهم واختاره ابن العربي المالكي

انتهى واقول ان الاول التثنية بما ثبت في الصحيح من قوله يهديكم الله ويصلح بالكم ولا يحسن  
العدل عنه الى حديث ضعيف كحديث رفاعه بن رافع وفيه بغير الله لي ولكم اخرجه الترمذي  
وابن حبان وفي سنده اختلاف كما بينه الترمذي وكذلك الى قول صحابي كما تقدم عن ابن عمر  
موقوفا عليه فالاول العمل بما في الصحيح وهو ثابت من حديث جماعة في غير الصحيحين ايضا  
واكثرها احاديث حسنة واما حديث ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال  
ذلك فليقل بغير الله لي ولكم ففي استاده عطاه بن السائب وقد اختلط والحديث رواه الطبراني في  
الكبير والوسط ✶ وصل ✶ قال في الاذكار واذا قال العامس لفظا آخر خبر الحمد لله لم  
يسحق التثنية لما في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد الاشجعي قال بينما نحن عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعليك وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض الحماد وليقل  
له من عنده يرحمك الله وليرد يميني عليهم بغير الله لنا ولكم انتهى واخرجه ايضا ابن حبان من  
حديثه مطولا وصححه ولفظه فليقل الحمد لله رب العالمين الخ ورواه النسائي والترمذي ايضا وقال  
هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد ادخاوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلا  
انتهى واذا عطس في صلاته فليقل الحمد لله ويسمع نفسه واختاره الشافعية وابن العربي وقيل  
يحمد في نفسه وقيل لا وفي حديث رفاعه بن رافع قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
فعطست فقلت الحمد لله حمدا كبيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف قال من التكلم في الصلاة فقال رفاعه بن رافع اما  
يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد الخ فقال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون  
ملكا ايم يصعد بها اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن قال شارح العبد وكان هذا  
الحديث عند بعض اهل العلم في التطوع لا غير واحد من التابعين قالوا اذا عطس الرجل في  
الصلاة المكتوبة انما يحمد الله في نفسه وام يوسعوا اكثر من ذلك انتهى ✶ وصل ✶ عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه  
على فيه وخفض او غمز بها صوته رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي  
الباب عن ابن الزبير عند ابن السني مرفوعا بلفظ ان الله يكره رفع الصوت بالتأويب والمطاس  
وعن ام سلمة عنده ايضا ترفعه بلفظ التأويب الرفيع والمطاسة الشديدة من الشيطان وفي حديث  
ابي سعيد الخدري عند مسلم يرفعه اذا تناب احدكم طيسك يده على فمه فان الشيطان يدخل  
قال النووي اي سواء كان في الصلاة او خارجها انتهى قال واذا تكرر المطاس من انسان متابعيا  
فالسنة ان يشتمه ثلاثا وان زاد على ثلاث فهو مركوم وفيه حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم وابي  
داود والترمذي وصححه وحديث عبيد بن رفاعه عندهما لكن قال الترمذي استاده مجهول وحديث  
ابي هريرة عند ابن السني قال النووي باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي استاده صحيح ✶ وصل ✶  
وان كان العاطس كتابيا فقد ورد في حديث ابي موسى الاشعري قال كان اليهود يتعاطسون عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم

قال الروي دواء في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح اسهني قلت ورواه الحاكم في المستدرک وصححه والسناني وفي الحديث تنميت الدمي بهذا المعنى ولا يقال له اذا عطس برحمتك الله كما يقال للمسلم **وصل** في روي في مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عليه فهو حق قال في الادكار كل اسانيد ثقات مقبول الا بقية من الوليد فمخلف فيه واكثر الخفاط والائمة يتخون روايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي

**باب مدح الانسان والتناء عليه بمجمل صفاته في وجهه**

حاشا لله احاديث تقتضي الماحدة واحاديث تقتضي المبع منه والجمع بينهما ان يقال ان كان الممدوح عنه كمال ايمان وحسن يقين ورياسة نفس ومعرفة مائة بحث لا يفتق ولا يمتز بذلك ولا تلبس به نفسه فليس بمحرام وان جف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه كراهة شديدة واما في غير حضوره فلا مانع منه الا ان يجازي المادح ويدخل في الكذب فيجزم عليه نسب الكذب لا لكونه مدحا هذا خلاصة المسألة ذكرها في الادكار واورد فيها احاديث المسح والحوار وهي مشهورة في كتب السنة قال ويطاثر مدحه صلى الله عليه وسلم في الواحد كثير واما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة المعدي بهم فاكثر من ان ينحصر قال سفيان الثوري من عرف نفسه لم يصبر مدح الناس

**باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه**

قال الله تعالى فلا تركوا انفسكم وهذا صريح المدهوم ان يذكره للافتخار واطهاس الارتفاع والتخبر على الاقران وشبه ذلك والمحذور ان يكون فيه مصلحة دينية فذكره باونا بذلك ان يكون هذا اقرب الى قول قوله او ان هذا الكلام الذي اقله لا تحذوه عند عيسى فاحفظوا به ونحو ذلك قال في الادكار وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى من الرصوص كقوله صلى الله عليه وسلم انا الذي لا كذب اما سيد ولد آدم واما اعلمكم بالله واني ائب عدد ربي واشاهد كثير وقال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني خفيط علم وقال شمس عليه السلام ستجدني ان شاء الله تعالى من الصالحين وقال عثمان حين حصر اُتسم لعروب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر حبش الصخرة فله الحقة فحفرتهم وقال من حفر بئر رومة فله الحقة فحفرتها فصدقوا عما قال كذا في صحيح البخاري وعن سعد بن ابي وقاص حين شكاه اهل الكوفة الى عمر بن الخطاب وقالوا لا يحسن صلى الله عليه وسلم فقال والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كما يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وهو في الصحيحين ويطاثر هذا كثيرة لا تنحصر وكلها محمولة على ما ذكر

**باب في ما يستحب به الاحانة لمن ناداك**

تستحب احانة من ناداك عليك وحدها وبها وتعتديك احرجه ابن السني ومعنى ذلك ما ثبت في غير حديث في الصحيحين وغيرهما ان الصحابة كانوا اذا ناداهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالوا لبيك يا رسول الله وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ام جميل بقوله لبيك وسعديك وهو حديث صحيح قال النووي ويستحب ان يقول لمن ورد عليه مرجا ولمن احسن اليه او رأى منه فعلا جيلا حفظك الله وجزاك الله خيرا والرجل الجليل في علمه او صلاحه جعلني الله فداك او فداك اني وامى وما اشبهه ولائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حذوقها اختصارا

كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به

باب صلاة الزواج

فيه حديث ابى ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكنتم الخطبة ثم توفسوا فاحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم اجد ربك ومحمد ثم قل الله اك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رأيت ان لي في فلاة ويسمى بها خبرا لي في ديني ودنياي وآخري فاقدرها لي وان كان غيرها خبرا لي منها في ديني ودنياي وآخري فاقدرها لي اخرجني ابن حبان وايضا الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد وهذا الامر داخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقاء اذا هم بامر فانه يتناول النكاح وغيره واحرح هذا الحديث ابو ايوب الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد ورحاله ثبات كلامه انتهى وصححه ابن حبان

باب ما يقوله من شاء يخطب امرأة من اهلها لنفسه او لغيره

يبدأ الخطاب بالحمد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم والشهادة ويقول جئتكم راضيا في فائقكم او في كريمكم فلاة او نحو ذلك لا يروى عن ابى هريرة مرفوعا كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجدم اي قليل البركة وروى اقطع رواه ابو داود وابى ماجه وغيرهما وهذا حديث حسن وعنه عند ابى داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كأيدي الجذع قال الترمذي حديث حسن

باب عرض الرجل بنته وغيرها من اليد تزويجها على اهل الفضل والخير ليتزوجها

فيه حديث عرض عمر بن الخطاب بنته حفصة رضي الله عنها على عثمان واني بكر رضي الله عنهما وهو في صحيح البخاري

باب ما يقوله عند عقد النكاح

يخطب بين المند حطمة مأثورة وسواء خطب العاقد وغيره وافضلها ما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه علما رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن بعده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يصح الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اخرجني ابو داود وهذه احدي رواياته وفي رواية له اخرى بهـ قوله

ورسوله ارسله بالحق شيرا وبدر ايت يدي الساعة ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها  
 فانه لا يصير الا نفعه ولا يصير الله شيئا واحده ايضا الترمذي وقال حديث حسن والسائي  
 وابن ماجة وغيرهم بالاسانيد الصحيحة هكذا في الادكار قلت واما ابن ماجة من حديثه قال علما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حطبة الصلاة وحطبة الحاقة ثم ذكر حطبة الصلاة وهي الصلوات  
 الخ ثم قال وحطبة الحاقة ان الحمد لله الى قوله ورسوله وقال ثم تصل حطبتك ثلاث آيات ما انها  
 الدين أسوأ الى قوله عظيم وفيه زيادة ومن ميئات اعمالا بعد قوله اسما واحده الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح واحرجه الحاكم في المستدرك وصححه وابعاده في مسنده الصحيح والبيهقي  
 والحديث مصرح بان هذه الحطبة هي حطبة الحاقة فأرادها ما عتار ان الكاح هو من حله  
 ما هو حادة وفي رواية للترمذي مكان حطبة الحاقة النشهد في الحاحه وقوله ان الحمد هكذا في بعض  
 الروايات بأشياء ان وفي بعضها بخندها وفي بعضها على التثنية ويروي تشديد الون وتعميقها والمعنى  
 فيها واحد قال ابراهيم في عمدة المحققين بحمدته وشيخه وسامعه وبعده الله سون الجمع في الكلام  
 الاربعة واشهد بالافراد في الشهادتين بعدها لانه لا يشهد ولا يحبر عن غيره واما تشهد ويحبر عن  
 نفسه حسن الافراد فيها بخلاف الكلمات الاولى سه عنه في المصاح ايهى قال النووي هذه  
 الحطبة ستة او اربعات اشياء منها صبح الكاح بامان العلماء وحكي عن داود الطاهري انه قال  
 لا يصح ولكن العلماء المحققون لا يعمدون خلاف داود خلافا لما رواه ولا فرق الاجماع بمخالفة  
 انتهى قلت صرح اهل العلم من اصحاب الطبقات في ترجمة داود رحمه الله انه كان حلاما من  
 جبال العلم وكان في مرتبة رفيعة من النجوى والزهدي وحده لعدم الاعتداده في الاجماع عند  
 من يقول بصحة وهل يمتد الخلاف في الاجماع الا من العلماء الراغبين وادام كمن العارف بالله  
 الكتاب ونصوص السنة عاكسا ولا يمتد بخلافه في الدين فلا ادري من هؤلاء الذين هم اصحاب  
 الاجماع أهذه العلماء المحرمون من اتباع القرآن والحدث الآخرون نارأي في الشريعة ام هذه  
 المقلدة للجهلدين اساع كل باعق ام هذه العامة الماشون خلف كل باعق انظر حال هذا  
 الطاهري في ارشاد التعول رحق ما قاله في باب المروع والاصول وقد كان الصخرة رضى الله عنهم  
 كلهم اجدون طاهرون على الحق ولم يكن دهم احد نجد الهوى المحض امانه والراى الحق  
 قدوته والاحهاد الصرى مدهه والقيلد لاحد من اهل العلم مشربه طاععون في طريقه  
 الطاهريه التي حلى فيه عصاه من الائمة وهم سلف هذه الامة كالجمري شيخ البخاري صاحب  
 الصحيح وابن حرم العلامة وغيرهما طاععون في الصيانة والناموس ونسبهم بالاحسان وطاعون  
 في الدين هم خلاصة الملة وصعوه الامة كاصحاب الحديث واهل الاحسان و هم الشيخ  
 محي الدين بن عربي صاحب الوحات رحم الله تعالى هذا الامام صاحب الادكار فقد كان في  
 مكان روع من العلم والزهدي لكه علب عايه بصره المذهب فذهب في بيده في بعض المسائل  
 على غير نصيره اذ قد ذهب وكذلك صنع في مسائل صفات الله تعالى وتكلمه وحديثه في شرحه الصحيح  
 مسلم وقد بسطت القول عليه وحقت ان الصواب في ذلك هو طريقة السلف وهو احراؤها على  
 طاهرها والايام تطوقها على لغة العرب من غير تكسيف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل وان  
 مذهب الخلف وهو تأويلها بما نوجب البريه المحيوت والمقدس الماهوت خلاف سلف هذه الامة

وأشها وانه فرع التكذب وبان الأول لاصف عدد حد فان كل عس وتأولها ولا واحة لاحده من بعضهم  
وركة لبعضهم فاصوات ما كان عليه تبع النامع وما بعد الاصحاب ويعالج الشبهة بكلمة اجمالة  
لنس كئله سي ومسلها قوله سبحانه ولم يكن له كهذا احد وقوله تعالى والله المثل الاعلى والله الوحي

❦ باب ما يقال للروح بعد عقد الكاح ❦

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف حين احبره  
انه روح بارك الله لك احرجه السحان والساني والرمدي وقال لحار حين احبره انه تروح  
بارك الله عليك وهذا في الشخص والرمدي والساني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا الانسان اذا روح قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بكما في  
حبر احرجه ابو داود والرمدي وقال حدثت حسن صحيح وابن ماجة وعمرهم قال في الادكار  
بالاسناد الصحيحه قال واحرجه ايضا ابن حبان وصححه والخاسم وقال صحيح على شرط  
مسلم ❦ وصل ❦ مكره ان يقال بارقاء والس قال في الادكار وسأني دليل كراهه ان شاء  
الله تعالى في كتاب هذه المسان والفاء بكسر الراء والتدوير الاحتماع اسهي قلب احر  
احد والساني وابن ماجة عن عبد بن ابي طالب انه روح امرأ من بني هاشم فقالوا له  
بارقاء والس فقال لا يقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
بارك لهم وبارك عا لهم وفي رواه لا يقولوا ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد بها عن ذلك  
بقوله قولوا بارك الله فك وبارك لك دها واحرجه ايضا من حديثه ابو يولي والطبراني من  
رواه الحسن بن علي قال في فتح الباري ورواه ثبات الا ان الحسن لم يسمع من عقل فيما قال

❦ باب ما يقول الروح اذا دخلت عليه امرأه ليلة الزفاف ❦

روى بالاسناد الصحيحه في سنن ابى داود وابن ماجة وابن السني وعمرها عن عمرو بن شع  
عن ابيه عن حده عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا روح احدكم امرأه او اشترى حا ما  
فعل اللهم اني اسألك حرها وحر ما حلتها عليه واعودك من شرها وشر ما حلتها عليه  
واذا اشترى نعرافا احدثه وسامه وامل مل وذلك وفي رواية ثم يأخذ ما صندبها ولندع  
بارك في المرأة والحادم هكذا في الادكار واحرجه ايضا ابو علي الوصلي والساني والخاسم  
في المسدرك وقال صحيح وصححه ايضا النووي كما عدم وقد تكلم جماعة من اهل العلم في رواه  
عمرو بن شع عن ابيه عن حده عما هو معروف وفي الحديث مشروعيه هذا الدعاء عند الدخول  
بأهله كما قال في الادكار والعدة ولكن ظاهر اللفظ ان هذا الدعاء يكون عند التروح قوله  
اذا روح احدكم وهو اوسع من وقت الدخول قال حنمان في العدة حلتها عليه اي حاسها  
عليه وطمها على فعله وحسنه اليها ودرره السام اعلاه والدروء بكسر الدال وقيل انه بخود  
في الدال الحركات الثلاث

❦ باب ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه ❦

عن انس رضي الله عنه قال بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ريف فأولم بحر ولحم وذكر



الحديث في صفة الوليد وكثره من دعى الهائم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الى حمراء عائشة فقال السلام عليكم اهل الب ورحمة الله وبركاته فمات وعلم السلام ورحمة الله كيف وحدث اهلك بارك الله لك فاسمى سمح بسانه كلهم هول لهن كما قال لعائشة وعلق له كما قال عائشة رضي الله عنهن اجس ارحمة البخاري وعمره

### باب ما يقوله عبد الجماع

عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذ اتي اهله قال باسم الله اللهم حنا الشيطان وحب الشيطان ما رويها فمضى بهما ولد لم يصره ارحمة الشيخان وفي رواه للبخاري لم يصره شيطان ابدا وارجحه اهل السنة الاربع انصا وفي هذا الحديث مشروعه السجدة والدعاء بما اسمى الله عبد اراده الوفاة وقد اختلفوا في تأويل الحديث فهل يحمل ان يكون دفع صرة يحفظه من اعوانه واصلاله بالسكر ويحمل ان يكون يحفظه من الكفار وول لا يصره عن يوفعه لاوه اذا عصى وقبل لا يصره بالصرع قال في العبد وانعم قال ان المراد لم يصره وكذا قول من قال لم يصره و عبد الولادة واحار السجدة بن الدس القسري في شرح السجدة ان المراد لم يصره في يده وان كان يحمل الدس انصا لكن بعد اسعاد العبد والحديث مطابق لقوله تعالى حاكما عن ام مريم واني اعصها بك ودرها من الشيطان الرحم قال الطبري اذا قال ذلك عبد جماع اهله كان قد اسع به يده صلى الله عليه وسلم ورحموا له دوام الاله بهما ودخل فيه جماع الروح والمالوكه وهو كذلك وان كان لعط الحديث حين اتي اهله ادعك ان يحدث يده ومن المماوكة ولد وقد اختلف على المحافظة على نعمته ودعائه في كل حال لم يه الشارع عليه الصلاة والسلام عنه حتى في حال ملاذ الانسان وفي وقت الطهارة وغيرها وازد على من اذ ذلك وفي الحديث اشارته الى ملازمة الشيطان لاس آدم من حين خروجه من طهر ابيه الى رحم امه الى حين موته اعابا الله به وهو محرم من اس آدم محرم الدم وعلى حسب ربه اذا نام وعلى يده اذا اسقط فاما فعل وسوس واذا ذكر الله حس ونصرت على فافهم رأسه اذا نام ثلاث عند غلب ال طويل وتحمل بالذكر والوصو والصلاة الهى

### باب ملاعة الرجل امرأته ومما رويها ولطف ع اربه معها

عن حار قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رويها وكرا أم لنا قلت نعم قال هلا زوجك نكرا ملاعها ولاعك ارحمة السجدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمن ايمانا احبهم حملا وأطعمهم لاهله روي الترمذي والنسائي قال الشوكاني رحمه الله في السائل الحار ولا نكره الكلام حاله الوفاة لان الكراهة حكم شرعي لا غلب الا بدليل ولا دليل عليه واما النكرى الذي يسلم ظهور العورة الى لاس الجماع بدون كشفها في ذلك حديث عورنا ما في منها وما بدر الخ وهو حديث صحيح وارجح ان ما روي عنه السلي يرفعه اذا اتي احدكم اهله فليسر ولا يجرى مجرد النكر وعد الترمذي مروي اناكم

والتعري فان معهم من لا يفارقهم الا عند الغائط وحين يقضي الرجل الى اهله وفي استناده ضعيفان واما انظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على كراهته واما ما روى بلفظ اذا جامع الرجل اهله فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى وقال في ويل الغمام قد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حالة الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجماع الاستحباب فباطل فان حالة الجماع حالة مستتلة لا حالة مستحبة وفي المكالم حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة كما قال بعض الشعراء

وبعيني منك حال الجماع لبن الكلام وضعف النظر  
 \* وان كان الجماع شي آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اول بذلك من غيره انتهى

### باب بيان ادب الزوج مع اصهاره في الكلام

قال في الاذكار يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اقارب زوجته بلفظ فيه ذكر الجماع او تقيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع الاستناع بهن او ما يتضمن ذلك او يستدل به عليه او يفهم منه وعن علي كرم الله وجهه قال كنت رجلا مذآفا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله رواه الشيخان

### باب ما يقال عند الولادة وتالم المرأة بذلك

يلبى ان يكثر من دعاء الكرب المتقدم وعن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش ان تأبيا فقراا عندها آية الكرسي وان ربكم الى آخر الآية وتعوذاها بالودودتين اخرجته ابن السني قلت وما جرب لتسهيل الولادة وضع كتاب الموطأ للإمام مالك رحمه الله على بطن المرأة فتضع سريرا باذن الله تعالى

### باب الاذان في اذن المولود

عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح واخرجه ايضا السائي وفيه مشروعية التأذين بالاذان الذي يؤذن به للصلاة قبل وسبب ذلك تلقينه كلتي الشهادة وقيل التبرك بالقاظ الاذان وقيل ليعيش المولود على الفطرة ولا يترامح بين المتقضيات فقد يكون التأذين لجميع ما ذكر ومن حسن التعليل قول العلامة الثبيل علي بن ابراهيم الامير رحمه القدير

\* صلاة الجنائز تأذيتها \* باذنك طفلا فكذلك اذا استقامه  
 \* فهذا الاذان وتلك الصلاة \* ووقت الاقامة وقت الاقامة

يعنى بالاقامة التي تقام حال وضع الميت في قبره وتسوية الاحجار عليه في لحده والله اعلم وقد روي في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ولده موارد فأذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره لم الصبيان قلت استحب  
جاعة من اهل العلم

### باب الدعاء عند تخنيك الطفل

من مائنة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحسبهم  
رواه ابو داود وفي رواية فيدعو لهم بالبركة وفي الصحيحين من اسماء بنات ابى بكر في ذكر  
ولادة ابن الزبير ثم حنكته بالتمر ثم دعا له وبارك عليه وفيهما عن ابى موسى الاشعري  
قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحكته بتمر ودعا له بالبركة  
ودفعه الي وكان اكبر اولاد ابى موسى هذا لفعلهما الا قوله ودعا له بالبركة فانه للبشارى خاصة  
وفي الحديث مشروعية جعل المولود في حجر من حل اليه ليدعوه له ويحسبته بالنثر لمسا فيه من  
الحلاوة ولكونه احسن ما ترعده العرب ويدعو له بما امكن من الدعاء ومن جملة ذلك الدعاء بان  
يبارك الله فيه

### كتاب الاسماء

#### باب تسمية المولود

يسمى المولود في اليوم السابع من ولادته او يوم الولادة دل على الاول حديث عمرو بن شبيب  
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه  
والحق اخبره الترمذي وقال حديث حسن وعس سمة بن جندب يرفعه كل عمامة رهينة بعقيدة  
تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى اخبره ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم  
بالاسماء الصحيحة قال الترمذي حسن صحيح واما يوم الولادة ففيه حديث ابى موسى المتقدم  
في باب الدعاء عند التخيك وعس انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الالة هلام  
فسميته باسم ابى ابراهيم اخبره مسلم وعنه قال ولد لابي طلحة هلام فأتيت به النبي صلى الله  
عليه وسلم فسميته وسماه عبدالله اخبره النيشان وفي الباب عن سهل بن سعد الساعدي  
في الصحيحين في ذكر ابن ابى اسيد بلفظ فسماه يومئذ المنذر

#### باب تسمية السقط

يستحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو ام انى سمي باسم يصلح لهما كاسماء وهند وهبيدة وخارجة  
وطلمة وزرعة ونحو ذلك قال البيهقي لحديث ورد فيه اى في تسمية السقط وكذا قال غيره هكذا  
في الاذكار ولم يذكر هذا الحديث وقال لومات المولود قل تسميته استحب تسميته انتهى اقول  
سميت السقط من اهلى وكان ذكرا بحمد وماتت لى ابة مسماة بحفصة والله اسأل ان يصلح لى

في دري الحسن وعلى وصعه ودره دري هذه وبارك لهم وفهم وعلمهم وحماهم من عاده  
الصالحين اللهم آمين

❦ باب استحباب تحسين العلم ❦

عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله  
وعبد الرحمن احرجه مسلم وفي حديث ابي وهب مرفوعا واصدقها حارث وهشام وافهمها  
حرب ومرة احرجه ابو داود والسنائي

❦ باب استحباب التهئة وحواب المأب ❦

لم يذكر هذا الباب مرفوعا بل جاء عن الحسن رضي الله عنه انه علم اسما التهئة فقال قل بارك  
الله لك في الموهوب لك وسكر الوهاب وبلغ اشده ورؤف منه ورد على النبي بارك الله لك  
وبارك عليك او حراله الله حرا او رزق الله ملة او احرل الله ثوبك ويحوي هذا ابي فاب  
ولا جاء في هذا ولا في ما هو نحوه وان كان لا كلام في حوار ذلك ثوب مثله في دعاء الروح  
والله اعلم

❦ باب النهي عن التسمية بالاسماء المكروهة ❦

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمي علامك بسارا ولا رماحا ولا محاما  
ولا افعل الحديث احرجه مسلم وفي حديث حارث بن داود وغيره النهي عن تسمية ركة  
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رفعه ان اجتمع اسم عبد الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك  
وفي رواية اخرى بدل اجتمع وفي رواه مسلم اعط رجل عبد الله يوم القاء واحشه رجل كان  
يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ومعنى ما ذكر اوضح وادل وارذل وحاء في الصحيحين عن ابي  
عبد الله قال مثل شاهان شاه يعني بامارسية فاب ومثل مهاراج بالهدبة وهذه الانواب والي  
بما قد بسط عليها الكلام صاحب كتاب الخواثر والصلوات عما لا مرد عليه فاحقه بحمدنا بما  
جمعنا ان شاء الله تعالى وليس هذا الكتاب محل ذكره انما اثبت بهد على وجه الاحصار بما  
للاذكار فلعلم

❦ باب ذكر الاسان من يتبعه من ولد او علم او متعلم او نحوهم باسم ❦

❦ قبح ليؤدبه ويرحبه عن الشيخ ويروى عنه ❦

عن عبد الله بن مسر المازني قال سمعت ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهطف من عب  
فاكلب منه قل ان الله فلما حث احد مادي وقال يا عبد رواء ان النبي وفي الصحيحين في قصة

صيف الصديق رضى الله عنه انه قال لاسه عند الرحمن يا عشر فعدع وسب قوله يا عشر اى  
يا لئيم وخذع اى دعا عليه ينقطع الالف ونحوه

❦ باب بدء من لا يعرف اسمه ❦

[illegible]

باب نهی الولد والتعلم والتلمیذ ان یادی اباہ ومعلمہ وشیحہ باسمہ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معه غلام فقال للعلام  
من هذا قال أبي قال فلاتمش أمامه ولا تستب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه أحرجه ابن  
السبي ومعي لا تستب له لاتعدل فعلا ينرمس فيه لان يسكن أبوك حرراً لك وأديبا على فذلك  
الشمع قال عبد الله ابن ربح يقال من العروق ان سمى الله باسمه وان تمشي أمامه في طريقك كذا  
في كتاب ابن السبي

باب استعجاب تبديل الاسم الى احسن منه

فيه حديث سهل بن سعد في قصه نسيمة النضر بن ابي اسيد وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان  
 نسيمة كان اسمها مرة فقبل تركي بعدها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ريت وفي مسلم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرية اسمها مرة فحول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اسمها جويرية وفي البصاري عن سعيد بن المديني عن حزن عن ابيه ان اياه جاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن فقال انت سهل وفي مسلم عن ابن عمر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصيه وقال انت حيلة وفي سنن ابي داود بإسناد حسن عن اسامة  
 بن احدى ان رجلا يقال له اصرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت زودة وفيه  
 وفي النسائي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم غير كنية ابي الحاكم وقال انت ابو شريح قال  
 ابو داود وغيره النبي صلى الله عليه وسلم اسم الناصر وعمر وعنه وشيطان والحاكم وفراة  
 وحيات وشهاب فسماء هاشما وسمي حربا سلا وسمي المصطعم المسعث وارضا يقال لها عمرة فسمها

خضرة وشعب الضلالة سماه شب الهدى وبنو الزينة سماهم بنو الرشدة وسمى بنى مغوية بنى  
رشدة قال ابو داود تركت اماندها للاختصار

باب جواز ترخیم الاسم اذا لم یأت ذک صاحبہ

وَمَا فِي الصَّحِيحِ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخِمَ أَسْمَاءَ جَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِالْأَبَا هُرَيْرَةَ لَعَائِشَةَ يَا عَائِشُ وَلَا تَبْجِشِي بِالْأَبْجِشِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي نَجْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَسَامَةَ بِالْأَسِمِ وَلِلْمَقْدَامِ بِالْمَقْدِمِ

باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها

قَالَ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِالْإِثْمِ وَاتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ تَحْرِيمِ تَلْقِيبِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكْفُرُ بِهِ إِنَّ كُنْ صِفَةً لَهُ كَالْأَعْيُنِ وَالْأَجْلَحِ وَالْأَعْيِ وَالْأَعْرَجِ وَالْأَحُولِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَشْخِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَحْدَبِ وَالْأَصْمِ وَالْأَرْقِ وَالْأَلْمَسِ وَالْأَشْرَ وَالْأَرْمِ وَالْأَقْطَعَ وَالْأَزْمِ وَالْمَقْدَمِ وَالْأَشْلَ أَوْ كَانَ صِفَةً لَيْلِهِ أَوْ لَامِهِ أَوْ عَبرَ ذَلِكَ بِمَا يَكْفُرُهُ وَاتَّقُوا عَلَىٰ جَوَارِ ذِكْرِهِ بِمَنْكَ عَلَىٰ جِهَةِ التَّعْرِيفِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِمَنْكَ وَدَلَائِلُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ حَدِثْتُهَا اخْتِصَارًا وَاسْتِغْنَاءً بِشَهْرَتِهَا

باب استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه

فمن ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من الصنفين وأهل السير والتواريخ وغيرهم واتفقوا على أنه لقب خير ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي بن أبي طالب وكنيته أبو الحسن وكان يفرح أن يدعى به كما في البخاري ومثل ذلك ذو الينين واسمه الخرباق وكان في بدنه طول وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بذلك

باب جواز الكنى واستجاب مغالبة اهل الفضل بها

هذا السبب اشهر من ان تذكر فيه شيئا متوقلا فان دلالة يشترك فيها الخواص والامراء والادب ان يحاطب اهل الفضل ومن قارهم بالكيفية وكذلك ان كتب اليه رسالة وروى عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان فلان ابن فلان وما اشبهه قال في الاذكار والادب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بها او كانت اشهر من اسمه انتهى ولعل المراد بهذا الاختصار على الكنية من دون ذكر اسم لمكان الجهالة والتدليس والا هذا كتاب الزمذى فيه قال ابو عيسى في غير موضع وكذا حال غيره من الكتب

باب كنية الرجل بأبكر أولاده

كنى نبينا صلى الله عليه وسلم بابا القاسم بإيه القاسم وكان أكبر بنيه وفي الباب حديث أبي شريح وتقدم

باب كنية الرجل الذي له أولاد بغير أولاده

هذا الباب واسع لا يحصى من يتصف به ولا بأس بذلك

باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير

في الصحيحين عن أنس كان لي أخ يقال له أبو عمير قال الراوي أحسبه قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء يقول يا أبا عمير ما فعل النغير نمر كان يلعب به وفي أبي داود كانت عائشة تكنى أم عبدالله هذا هو الصحيح وأما ما في كتاب ابن السني عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبدالله وكنائى بأم عبدالله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات لهم كنى قبل أن يولد لهم كابي هريرة وأنس أبي حمزة وخلائق لا يحصون منهم ومن التابعين فمن بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوس

باب التكني عن التكني بأبي القاسم

فيه أحاديث من جماعة من الصحابة في الصحيحين وبه قال الشافعي أي أنه لا يحل سواء كان اسمه محمدا أو غيره وقد فهم مالك رحمه الله من النهي الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى قد زال فيجوز لمن اسمه محمد ولغيره وأطبق الناس على فعله وفي التكنين به الأئمة الإعلام وأهل الحل والعقد والذين يقتضى بهم في مهمات الدين

باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والقاسق إذا كان لا يعرف إلا بها

أو خيف من ذكره باسمه فتنة

قال أرمال بنت بدا أبي لهب وأسمه عبد العزى وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو خباب الحديث يريد عبدالله بن أبي المنافق وتكرر في الحديث أبو طالب وأسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر أبي رغال ونطائر هذا كثيرة

باب جواز تكنية الرجل بأبي فلانة وأبي فلان والمرأة بأم فلان وأم فلانة

هذا كله لا جرم فيه وقد نكح جماعات من أفاضل سلف الأمة من الصحابة والتابعين من

بمدهم باني فلامه منهم صمات رضى الله عنه له ثلاث كنى منها ابو ليل ومنهم ابو الدرداء وزوجته ام الدرداء ومنهم ابو امامة جعاعات من الصحابة ومنهم ابو ربحانة وابو رمنة وابو ريمة وابو عزة وابو مريم الازدى وابو رقية تميم الدارى وابو كريمة المقدام بن معدى كرب وهو لا كاهم صحابة ومن التمامين ابو عائشة وحلائق لا يتحصون وقد ثبت في الاحاديث المتجمعة نكبة النبي صلى الله عليه وسلم باهررة لاني هريرة رضى الله عنه

### كتاب الاذكار المتفرقة

ابر فيه ان شاء الله تعالى ابو ليا متفرقة من الاذكار والدعوات بعظم الانتفاع بها وليس لها صايط نلزم ترتيبها بسند والله الموفق

### باب استحباب حمد الله تعالى والتاء عليه عند البشارة بما يسره

يسحب ان تجددت له نعمة طاهرة او اندفعت عنه نقمة طاهرة ان يسجد شكر الله تعالى وان يحمد او يني عليه بما هو اهلها والاحاديث والاكثار في هذا كثيرة مشهورة وفي صحيح البخاري في قصة مقل عمر رضى الله عنه واذن عائشة بدفعه مع صاحبيه قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك وفي الصحيحين من حديث عائشة في حديث اهل الاكل قالت فلما سترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اول كلمة تكلم بها يا عائشة احبى الله فقد برك الله وهو حديث طويل هذا طرف منه واحرجه ايضا من حديثها ابو داود والنسائي وابن ماجه

### باب ما يقول اذا سمع صياح الديك وتهيق الحمار ونباح الكلب

عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم فهاق الجهم فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأيت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأيت ملكا اخرجته الشيطان وابو داود والنسائي وفي حديث جابر قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب وتهيق الجهم بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يري ما لا ترون اخرجته ابو داود والنسائي والمصنف في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وقوله بالليل فيكون المطلق فيكون الاستعاذة اذا سمع النباح والتهيق ليلا لا نهارا

### باب الحمد والتكبير والسجدة لله شكرا

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا رمع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة شمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم



في الامم كل السعرة الصماء في حلد اور الاسود او كالفه في ذراع الجمار اخرجته السحبان  
وعنه في الرجن في عوف قال حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوحى بحو صدقه  
فدخل فاسمى الله جعر ساحدا فاطال اسخود حتى طب ان الله فص بعنه فيها فديوب  
منه فرفع رأسه فقال من هذا قال عبد الرجن قال ما سألتك قال يا رسول الله محببت سمعته  
حسبت ان يكون الله ورفص بعسل فيها فقال ان حبر بل اناني قدسني فقال ان الله عز  
وجل يقول من صلى على صلب عليه ومن سب على سلب عاه فمحبب الله سكره اذ حجه اجد  
والحاكم في المسدرك قال في مجمع الروايد ورحاله عاب واخرج الطبراني حو في الاوسه والاصهر  
من حديث حار قال في مجمع الروايد ورحاله رجال الصحيح عر سح الطبراني محمد بن د الرجم  
ولم اجد من ذكره وفي الباب احاديث في محو السكر عند حديث التمه

### باب تعويد الطفل

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود الحسن والحسين ويقول ان اراهم  
كان يعود بهما اسماء بنت ابي بكر واهل بيته اعود لحباب الله السامه من كل سال وهامه  
ومن كل عسى لانه اخرجته الحارث الهامه بنسبت الم واحسده الهوام الى بيت علي  
الارض وودي الناس وول هي دواب السموم والساير انها اعم بها لما ثبت في الحديث  
من قوله صلى الله عليه وسلم اوديك هوام رأسك واللامه بنسبت الم هي التي صبت نسوه  
كما في الصحيح

### باب تعليم الطفل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا اذا فصح اولادكم فقلوهم لا اله الا الله ثم لا سالوا مني  
ماقوا وادا انعموا فقولهم بالصلا اخرجته ابن السبي قال في شرح العدد اذ ما سبوط سن  
الصبي وسابها والمراد بهما السبوط كما في الهاء ووجه تعليم الصبي اذا فصح كله السهاده  
انها فصح الاسلام ورأس اركانها واساس الاعمال واودى اساطفه اسمي

### باب ما يقول اذا رأى الحريق

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
راهم الحريق وكبروا فان الكبر يقطع ارحه ابن السبي قال في العده ان ذلك محبب قال  
شارحه فيها وسميت في حديث ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفئوا الحريق  
بالسكر اخرجته ابو يعلى في مسنده والطبراني في الاوسه وفي اساده راو لم يسم قال الرووي  
وسمى ان يدعو مع ذلك بلساء الكرب وعمره من الادكار الممده للامور العارضا وعنه  
الاعقاب والآقاب

باب ما يقول عند القيام من المجلس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لعله فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وتوب اليك الا عفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابو داود وابن حبان وصححه والسنائي والحاكم وصححه واهل السنن خلا ابن ماجه من حديث عائشة وقال الترمذي وحسن واخرجه ابن حبان في صحيحه ايضا الطبراني في الكبير من حديث رافع بن خديج ورجاله ثقات وفي رواية من حديثه عند السنائي والحاكم في المستدرک قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك الخ وزاد بعده علمت سودا او طمئت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال قلنا يا رسول الله هذه كلمات احديثهن قال اجل جاني جبريل فقال يا محمد هي كفارة المجلس واخرجه من حديثه الطبراني ايضا باسناد رجاله ثقات واخرج الحديث الاول البراء والطبراني في الاوسط بدون قوله اشهد ان لا اله الا انت من حديث انس وفي اسناده عثمان بن مطر وهو ضعيف والطبراني في الكبير والاوسط من حديث ابن مسعود مثل حديث ابي هريرة يقول ذلك بعد ان يقوم من المجلس والطبراني فيهما من حديث الزبير بن العوام وفي اسناده من لا يعرف والطبراني في الكبير من حديث جابر بن مطعم وزاد يقولها ثلاث مرات فان كان مجلس ليله كان كفارة له وان كان مجلس ذكر كان طائعا عليه وفي اسناده خالد ابن بريد العمري وهو ضعيف والطبراني ايضا من حديثه باسناد آخر ورجاله رجال الصحيح وايضا من حديث ابن عمرو بن العاص وفي اسناده محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقي رجاله رجال الصحيح وايضا في الاوسط من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان يموت يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قال اني قد امرت فقرأ اذا جاء نصر الله والفتح ورجاله رجال الصحيح واخرجه ايضا من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه الى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت عائشة فآلته عنهن فقالت امرت بهن وفي اسناده من لا يعرف واخرجه احمد والطبراني من حديث يزيد بن الهادي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الخ ثم قال تحدث هذا الحديث يزيد ابن خصيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح واخرجه ابو داود والحاكم في المستدرک وصححه من حديث ابي رزة رضي الله عنه واسم ابي رزة فضلة بلفظ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا آخري اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك تقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية عائشة وقال صحيح الاسناد وقوله

بآخره اى فى آخر الامر قال فى الاذكار ودويتا فى حلية الاولياء من على كرم الله وجهه قل من احب ان يسكن بالملكى الاوى فليقل فى آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عا يصغون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب دعاء المجلس فى جمع لنفسه ومن معه

عن ابن عمر قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما نقول به بيننا وبين معاصيك الخ اخرجه الترمذى وقال حديث حسن وقد تقدم فى باب ادعية مصالقات غير مقبذات مع شرح الالفاظ ومعانيها

باب كراهة القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى

ذكر فى الاذكار فى هذا الباب احاديث من ابي هريرة رضى الله عنه عند ابي داود فيها ذكر الحسرة والزلة وقد تقدمت هذه الاحاديث الثلاثة فى باب فضل الذكر فى اول الكتاب

باب الذكر فى الطريق

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا لم يذكروا الله عن وجل الا كانت عليهم زلة وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله عن وجل فيه الا كانت عليه زلة اخرجه ابن السنى زلة اى نقص وقيل تبعه ويجوز ان يكون حسرة كما فى الرواية الاخرى وفى حديث امامة الباهلى فى صفة خيابة معاوية الرنى فى حديث ماويل خلا فرغ قال يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بفرانه قل هو الله احد قائما وراكبا وما شيا اخرجه ابن السنى والبيهقى فى دلائل النبوة

باب ما يقوله اذا غضب

قال تعالى الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال تعالى واما ينزغتك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب اخرجه الشيخان وفى الباب حديث من ابن مسعود عند مسلم وعن معاذ بن انس عند اهل السنن ما خلا السائق فيه ففضل كظم الغيظ وحسنه الترمذى وعن سليمان بن صرد فى الصحاح وفيه انى لاعلم كلمة او قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرجه ايضا ابو داود والسنن والترمذى وفى رواية هؤلاء اللهم انى اعوذ بك الخ وفى الحديث دليل على ان الغضب متببب عن عمل الشيطان ولهذا كانت الاستعاذة منه مذهب لالغضب بن غضب فى غير حق ولا وعظة صدق فليعلم ان الشيطان هو الذى يتلاعب به واته منه طائف منه وفى هذا ما يزجره عن الغضب كل من يود

ان لا يكون في يد الشيطان بصرفه كيف يشاء وعن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غصبي فاخذ بطرف الفضل من اتني فخره ثم قال يا عوش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجبرني من الشيطان رواه ابن السني وورد في حديث عطية عند أبي داود مرفوعا اذا غضب احكم فليتوضأ

باب استحباب اعلام الرجل من يحبه الله يحبه وما يقول له اذا اعلمه

عن المقدم بن ممدى كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليضربه باه يحميه اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب عن انس عند أبي داود وعنده وعند الترمذي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك اوصيك لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وتقدم في باب ادعية مطلقات غير مقيدات وتقدم شرحه ايضا هناك وفي الباب عن يزيد بن نامة برفعه اذا آخى الرجل الرجل فليأله عن اسمه واسم ابيه ومن هو فاته اوصل للمودة رواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه الخ

باب ما يقول اذا رأى مبتلى بمرض او غيره

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي طافنا مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه واخرجه الطبراني في الاوسط وفيه وفي الصغير من حديثه بنحوه قال في مجمع الزوائد واسناده حسن وفي الاوسط من حديث ابن عمر بلفظ حديث أبي هريرة قال في مجمع الزوائد وفيه زكريا بن يحيى بن ايوب الضرير ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات واخرجه ايضا الترمذي من حديث عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد رأى صاحب البلاء فقال الحمد لله الخ الا عرف من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش قال في الاذكار ضعف الترمذي اسناده وقد ذكر اهل العلم انه ينبغي ان يقول هذا الذكر مرارا بحيث لا يسمه المبتلى ثلاثا بل ذلك الا ان يكون بلية مصيبة فلا بأس ان يسمه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة

باب استحباب حمد الله تعالى للمستول عن حاله وحال عبيوه مع جوابه اذا

كان في جوابه اخبار بطيب حاله

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله تعالى يارأ اخرجه البخاري وقد تقدم في كتاب اذكار المرض ايضا

## باب ما يقول اذا دخل السوق

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على  
كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة  
احرقه الترمذي والحاكم في المستدرک وذكر له فيه عدة طرق واحرقه ابنه من حديثه اس  
ماحة وراود و له ينسب في الحقة كما راد ذلك الترمذي وقال بعد احراقه حدثت عن ابن  
المديني في الترمذي والزهري اساده مصل حسن ورواه ثعلب وفي اخره من سأل خلاف قال  
ابن عدي ارحوه انه لا بأس به قال ورواه بهذا اللفظ ابن ماجة وابن ابى الدنا والحاكم وصححه  
وكلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن عبد الله بن ابي عن حذافه قال  
في الاذكار فيه من الرياء ابي في طريق الحاشية قال الراوي فعدمت حراسان فبيت فنية من  
مسلم فقلت اينك تهديته فحدثته بالحديث فكان دينة من مسلم يركب في موكة حتى يأتي السوق  
فيقولها ثم يصرف ورواه الحاكم ايضا من رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
صحيح الاسناد كذا قال وفي اساده مرروني من الزهراني وسأني الكلام عليه انتهى قلت  
ذكر في آخر كتابه مرروني فقال قال ابو حاتم ليس بالرواية ورواه غيره اسهى وذكر ايضا اخر  
ابن سنان وقال قال ابن معين ليس بأسه وقال ابن عدي لست احاديثه بالأسيرة حذا  
ارحوه لا بأس به انتهى قال شارح العدة والحديث اقل احواله ان يكون حسنا وان كان  
في ذكر العدد على هذه الصفة مكاره اسهى قال ابو حاتم ورواه الحاكم ايضا من رواه ابن  
عمر مررونا قال وفي الباب عن حار واني هريرة ورواه الاسلمي وابن سنان وافرهما من شرائط  
هذا الكتاب حديث ربيعة بن عبد الله اللطيف مرواه باساده عن ربيعة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها  
واعود بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها بمسا فاحره او صفة  
حاسره واحرقه الطبراني من حديثه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
الى السوق قال اللهم اني اسألك الخ قال في مجمع الروايات وفيه محمد بن امان الجعفي وهو ضعيف  
اما اعتماد من ذلك لان الاسواق مظنة الايمان لتتبع السلع المعروضة للبيع ومظنة الناس  
والمعون صفة حاسره انتهى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر  
النهار ايجر احدكم اذا رجع من السوق ان يقرأ عشر آيات وكتب الله له بكل آية حسنة  
احرقه الطبراني في الكبير قال في مجمع الروايات ورواه رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب واني  
اسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة انتهى وقد ثبت ان الحسنة عشر امثالها الى ستمائة ضعف فاني  
عشر آيات قرأ حصل له هذا الاخر

باب استحباب قول الانسان لمن تروح او اشري او فعل ما يستحسه  
 - النزع اصت او احست ونحوه -

فيه حديث تروح حار ثنائي صحيح مسلم وفيه فاحت ان اجي فامرأ تقوم عليهم وتصلحهم  
 وليني ابي صلى الله عليه وسلم اصت الحديث

باب ما يقول اذا نظرى المرآة -

عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظرى المرآة قال الحمد لله  
 المهم كما حسب خلقي حسن خلقي ارحمه ان النبي و ارحمه ان - قال وان مردويه من  
 حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى وجهه في المرآة قال  
 اللهم الخ وصحبه ان - ان و ارحمه انصا من حديثه احمد وابو يعلى رجال ثقات ورواه  
 السبي في كتاب الدعوات من حديث عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرى  
 الى وجهه في المرآة قال الخ و ارحمه انصا احمد من حديثها باسناد رجاله رجال الصحيح و ارحمه  
 ابو كرس مردويه في كتاب الادب من حديث انى هريرة وعائشة رضى الله عنهما ورواه  
 وحرم وجهي على النار ورواه ابن السبي انصا من حديث ابن عباس ومن رواه ابن بلط  
 كان اذا نظرى وجهه في المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى فعذله وكرم صورته وجهي خسا  
 و جعلني من المسلمين و ارحمه انصا الصرائى في الاوسط قال في مجمع الزوائد و هو هاشم  
 عيسى ولم اعره وبعده رحاله باب و ارحمه البراز من حديثه انصا بلط قال رسول الله اذا نظرى  
 في المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى واحسن صورتي وراى منى ما شان من عبرى قال في مجمع  
 الزوائد وفي اساده داود بن المحر وهو صنف حديثا وعد وثقه عمر واحد وبعده رحاله ثقات  
 و ارحمه الطبراني في الاكبر من حديث ابن عباس يقول قوله واحسن صورتي وفي اساده  
 عمرو بن الحصين القهلي وهو مروي وهذه الايات تدل على انه يجب ان ينظر في المرآة  
 ان يدعو بها جميعها فان ذلك اتم واكثر ثوابا

باب ما يتوله عند الحفاة -

روى ما في كتاب ابن السبي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ آة الكر منى سيد الحفاة كات معفه حفاة

باب ما يقول اذا طئت اده -

عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا اذا طئت اده احدكم فلدكني  
 ولصل علي ولعل ذكر الله يحرم من ذكرني رواه ابن السبي و ارحمه الطبراني في الاكبر قال  
 في مجمع الزوائد بعد ان عراه الى معاجه الدلائل والى مسد البراز ان اساده في الاكبر حسن و هو

انه يحسن صد طين الادب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول وذكر الله بحور  
من يذكرني ومنه اشارة الى ان سب ذلك ذكر بعض من يذكره وقد ذكر اهل علم الطب  
ان ذلك يكون من تصعد الامخرة قال شارح العدة ولكن هذه الاشارة من الصادق المصدوق  
ولم تكن صريحة في السنة فهي اقدم من كل طب انتهى قلت وهكذا تكون قوة  
الايان ان اسلم وجهه لله

### باب ما يقوله اذا خدرت رجله

عن ابي ثمامة بن حنبل قال قال كذا صدق الله في عمر فحدثت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس  
اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نسط من فقال وعسى محاهد قال حدثت رجل رجل  
عن ابي عباس فقال ان عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب  
خدره وعن ابراهيم بن السدر الحرامى احد شيوخ البخارى الذي روى عنهم في صحيحه قال  
اهل المدينة يحبون من حسن بيت ابى العاصية

وتحدث في بعض الاحياء رجله \* فان لم يقل يا صبي لم يذهب الخدر \*  
انتهى ما في الادكار وهاتان الروايتان الواقعتان اخرجهما ابى السبي قال في شرح العدة  
وليس في ذلك ما يعيد ان لهذا حكم الرفع فقد يكون مرجع مثل هذا الحبيب والمحسوب  
الاعظم لكل مسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسعى ذكره عند ذلك كما ورد ما يعيد  
ذلك في كتاب الله سبحانه مثل قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وكما في  
حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اهله وماله ومن الناس اجمعين واما اهل  
علم الطب فقد ذكروا ان سب الخدر احلاط بلغمية وراح غليظة قال في النهاية ومنه  
حديث ابن عمر انها حدثت رجله فيل له ما لرحلك فقال اجتمع عصها قبل اذكر احب الناس  
اليك فقال يا محمد فسطها انتهى

### باب جوار دعاء الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده

هذا الباب واسع جدا وقد تظاهرت على جواره نصوص الكتاب والسنة واهمال سلف  
الامة وحملها وقد احب الله سبحانه واهمال في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء  
عليهم السلام بدعائهم على الكفار وفي الصحيحين عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال  
يوم الاحزاب ملا الله قلوبهم وبيوتهم نارا كما شعلوا عن الصلاة الوسطى ودهما من  
طرفه صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القراء وادام الدعاء عليهم شهرا يقول  
اللهم المن رعبا ودكوان وعصاة ودهما عن ابى مسعود في حديثه الطويل في قصة ابى  
جهل واصحابه من قريش حين وصوا سلا الجرور على طهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا  
عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا اللهم عليك بقرنث ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بابى جهل  
وعنه من ردة ودك رتمام السنة وتنام الحديث ودهما عن ابى هريرة رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها  
عليهم سنين كسني يوسف وتقدم حديث سلمة بن الأكوع في رجل أكل بشماله فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم كل بيمينك فقال لا استطع فقال لا استطعت وهو عند مسلم بطوله وفيه  
جواز الدعاء على من خاف الحكم الشرعي وفيهما عن جابر بن سمرة في شكاته أهل الكوفة  
عن سعد بن وقاص الحديث وفيه قيام رجل منهم يقال له أسامة بن قنادة فقال ان سعدا  
لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم  
ان كان عليك هذا كاذبا فام رياء وحمقة فأطال عمره وأطال فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك  
يقول شيخ مفتون أصابني دعوة سعد الخ وفيهما عن عروة بن الزبير ان سعد بن زيد خاصمه  
أرؤى بنت أوس الى مروان الحديث فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقلها  
في أرضها قال فما حانت حتى ذهب بصرها الخ

— باب التبرئ من اهل البدع والمعاصي —

عن ابن بريدة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى وجعا ففشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالحة والخالفة والشافة أخرجه الشيخان وعن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر أنه قد ظهر قبيحا ناس يقرأون القرآن ويؤمنون أن لا قدر وإن الأمر انفق فقال إذا بقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برأء مني أخرجه مسلم انفق بضمتين أي مستأنف لم يتقدم به علم ولا قدر وكتب أهل الضلالة بيل سبق علم الله تعالى بجميع مخلوقاته وتعام الكائنات لا يعزب عن علمه شيء يعلم ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وهو العزيز اللطيف الخبير وهذا الباب واسع جدا وكان الحساب والتأبون ومن تبهم بالاحسان أشد الناس في التبرئ من أهل البدع وأقدمهم في البرأة عن أصحاب المعاصي ولهم في هذا حكايات كثيرة لاسيما إنكارهم على من أذكر سنة واحدة صغيرة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم أو عارضها برأى أحد أو اجتهداه أو قياه كلثما من كان وكان يشدد غضبهم على مخالف الكتاب والسنة وإن كان المخالف أكبر الناس جاها أو غنى أو فضلا وهكذا ينبغي أن يحب سلوك سبيلهم ويتندى بهم في سمع النبي صلى الله عليه وسلم وده وهدية ويتقن الحقوق بهم في دار الآخرة وهذا هو شأن الذين لا يضافون في الله لومة لائم ولا يسألون بالذين يزدرونهم ويردونهم من ذوى التعبدات وأصحاب التفريمات والله ناصر دينه وأبى إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون

باب ما يقوله اذا شرع في ازالة منكر

روينا في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم  
الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون فصبا فجعل يصفىها أى يبعثها يعود كان في يده ويقول  
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد



باب ما يقول من كان في لسانه فحش

عن حديثة قال نهكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب لسان فقال ابن ابي اسات من الاستنار اني لاسمعت الله عز وجل كل يوم مائة مرة اخرجته ابي مائة واثني مائة والتسائي والحاكم في الاستدرك وقال صحيح على شرط مسلم والدرب بالفتح قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو فحش اللسان وفي الحديث دليل على ان سب درب اللسان هو الذنوب فادا صدر الله تعالى بالاستنار ذهب ذلك عن صاحبه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معصوم عن ذلك واما قال هذه اللغاة وادع هذا الاستنار لذين لاسمه ما يعلمون ادا بلى احدهم بذلك وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال له ليمان على قلبي ما نعت الله في اليوم واليلة سبعين مرة او كما قال

باب ما يقول اذا عثرت دابته

عن ابي المايح عن رجل قال سكنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تمس الشيطان فقال لا تقل تمس الشيطان فالك اذا قلت ذلك تعاطم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل سم الله فالك اذا قلت ذلك تصاعر حتى يكون مثل الباب هكذا رواه ابو داود ورويه في كتاب ابن السبي عن ابي المايح عن ابيه وابوه صحابي اسمه اسامة على الصحيح المشهور وويل له اقوال اخر وكذا الرواسين صحبه من صله فان الرجل المحمولى في رواية ابي داود صحابي والصحاح كلهم عدول لا تصير الجاهالة ما عيانهم ومعنى تمس هلك رجل سقط وقيل عثر وقيل لومه الشر وهو كسر العين وفحها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره انتهى ذات واخرجه التسائي والحاكم في المستدرك من حديثه عن ابي عبد الله قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت بعيره فقلت تمس الخ قل الحاكم صحيح الاسناد واخرجه من حديثه الطبراني واحمد باسناد جيد والحاكم والبيهقي من تسمية الهجيم عن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت رديف على حمار فعثرت الحمار فقلت تمس الخ ولعل الحاكم واداء لسم الله حس حتى يصير مثل الرباب وقال صحيح الاسناد

باب بيان انه يستحب لكبير البلد اذا مات الوالي ان يحطب الناس

ويسكهم ويمطهم ويأمرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه

في الحديث الصحيح في خطبه اني مكر الصديق رضى الله عنه يوم واه النبي صلى الله عليه وسلم قوله من كان يمد فحمرا قال حمرا قد مات ومن كان يمد لله فان الله تعالى حتى لا يموت وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله انه يوم مات العيرة س شة وكان اميرا على البصرة والكوفة فام جرير حمد الله واثني عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوفاء والسكينة حتى يأتيكم امير فاما يأتيكم الا ان

باب دعاء الانسان لمن صنع مرفقا اليه او الى الناس كلهم او بعضهم  
والثناء عليه وتحريضه على ذلك

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر قال اللهم قهه اخرجهم الشيخان وزاد البخاري في الدين وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة في حديثه الطويل في فماس رسول الله صلى الله عليه وسلم وميله عن راحته ودعائه له قال متى كان هذا مسيرك منى قلت منذ الالبلة قال حفظك الله بما حفظت به نبه وفي الترمذي عن اسامة بن زيد برفعه من صنع اليه مرفوق فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في اشياء قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في الاذكار وفي شرح العدة قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه من حديث اسامة الا من هذا الوجه انتهى واخرجه ابن حبان وصححه والنسائي وفي حديث ابن عمر برفعه من اتى اليكم مرفوقا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا الله حتى تعملوا ان قد كافأتموه اخرجهم ابو داود والنسائي والحاكم وابن حبان وصححه وفي حديث انس قال قالت المهاجرون يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما رأينا قوما احسن بذلا لكثير ولا احسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة فقال ليس تنون عليهم به وتدعون الله لهم قالوا بلى قال فذلك بذاك اخرجهم ابو داود والنسائي وعن عبدالله بن ابي ربيعة الصحابي قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم منى اربعين الفا فجاء مال فدفع الى وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما حرره السلف الجدد والاداء اخرجهم النسائي وابن ماجه وابن السني وفي الصحيحين عن جرير بن عبدالله البجلي في قصة الكعبة اليمانية التي يقال لها ذو الخلصة فدعا لنا ولا حس وفي رواية فبرك على خيل احسن ودجالها خمس مرات وفي البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فقال اعملوا فابكم على عمل صالح

باب استحباب مكافأة المهدي بالدعاء للمهدي له اذا دعا له عند الهدية

عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فقال اقمها وكانت عائشة اذا رجعت الخادم تقول ما قالوا فيقول الخادم قالوا بارك الله فيكم فتقول عائشة وفيهم بارك الله زد عليهم مثل ما قالوا وبقي اجر لنا اخرجهم ابن السني

باب استحباب اعتذار من اهديت اليه هدية فردها لمنى شرعى

بان يكون قاضيا او واليا او كان فيها شبهة او كان له عذر غير ذلك

عن ابن عباس رضي الله عنه ان الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى الى النبي صلى الله

عليه وسلم جار وحش وهو محترم فرده عليه وقال لو لا انما محرمون لعلنا من احرجه مسلم وحاشا  
نقح الحنم وسدد التله

### ❦ باب ما يقول لمن اراد له اذى ❦

عن ابي ايوب الانصاري انه سأل من ساءه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مسح الله عني يا انا ايوب ما كره احرجه اس السي وفي رواه عن سعد ان  
انا ايوب احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن  
بك السوء يا انا ايوب لا يكن بك السوء وعن عدا الله بن بكر الاهلي قال احدث عن رضى الله عنه  
من ساءه رجل او راءه شتا فقال الرجل صرف الله عني السوء فقال عمر صرف عما السوء مد  
اسلما ولكن اذا احدث على شيء فعل احبب ذلك حبرا احرجه اس السي

### ❦ باب ما يقول اذا رأى الكفرة من الثمر ❦

عن ابي هريره قال قال الناس اذا رأوا اول أغر حاروا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإذا احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في غربا وبارك لنا في مدينا وبارك لنا  
في صاعنا وبارك لنا في مدينا ثم يصر ويذله فمعه ذلك الثمر احرجه مسلم والترمذي  
والساقى واس ماخه وث لصف لمسلم بركة مع بركة ثم يذله يصر من محصر من الولدان وفي  
رواه الترمذي اصمر ولد راء وفي رواه لاس السي عن ابي هريره راب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اتي ما كوره وضعها على يده ثم على يده وقال اللهم كما أردنا اوله فأرنا آخره ثم  
يعطيه من كرون عده من الصناب قلب ما كوره الثمر هي اول العاكه

### ❦ باب اسحاب الافصاد في الموعظه والعلم ❦

في الصحاح عن سعد بن مسعود يذكروا في كل حين فقال له رجل ما انا  
عند الرحمن لوددت انك ذكر ما كل يوم فقال أما انه يعنى من ذلك اني اكره ان املككم وانى  
ايتولكم فالوعظه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحولنا بها مخافه الساعة علينا وانه  
دليل على انه نصح لمن وعظ جماعة أو أئى عليهم علما ان نصح في ذلك ولا طول طو ولا  
ماهم لئلا يصغر ويذهب حلاوه وحلاته من قلوبهم ولئلا كرهوا العلم وسماع الخبر وسوا  
في المحدثين وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل  
وقصر خطبة منه من فضله فأما لو الصلاة واقصر الخطبة احرجه مسلم منه اى علامه داله  
على فهمه قال الزهري اذا طال المجلس كان لث صان فيه نصيب قال الحافظ الشرازي رحمه الله

باب فضل الدلالة على الخير والحث عليها

قَالَ تَعَالَى وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَفِي صَحِيحٍ مَّسْلُومٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَانِهِمْ شَيْئًا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ لِقَاعِلِ الْخَيْرِ وَعَلَى قَاعِلِ الشَّرِّ وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِمَا مَا لَا يُقَادَرُ قَدْرُهُمَا وَلَفْظُ الْهُدَى يُطَاقُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ تَعَالَى هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ وَهَذَا الْهُدَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي صِفَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَلَوَهُ وَصَنَوْهُ وَلَفْظُ الضَّلَالَةِ يُطَاقُ عَلَى الْبِدْعَةِ وَعَلَى مَا عَاصَفَ السُّنَّةَ الصَّحِيحَةَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ فَخَرَّرَ إِنْ الدَّاعِيَ إِلَى اتِّبَاعِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ لَهُ أَجْرٌ وَاجِرٌ مِنْ تَبِعِهِ فِي ذَلِكَ وَالدَّاعِيَ إِلَى الْبِدْعَةِ عَلَيْهِ إِثْمٌ وَإِثْمٌ مِنْ تَبِعِهِ فِيهَا وَعَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَهُوَ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَخْرَجَهُ مَسْلُومٌ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ لَمْ يَلِكْ لِي كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ فَوَاللَّهِ لَا يَهْدِي اللَّهُ بَكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَرَوِيَا فِي الصَّحِيحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبِيدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَوْنِ أَخِيهِ وَالْإِسْرَافُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ

باب حث من سئل عن علم لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يدله عليه

فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين التصبية وهذا من النصيحة وفي صحيح مسلم ص شريح بن هاني قال ائمت عائشة رضى الله عنها اسألهما عن المسح على الخفين فقالت عايشة بلى بن ابي طالب فاسأله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله الحديث وفيه في قصة سعد بن هشام بن عامر لما اراد ان يسأل عن نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ألا ادلتك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتها فاسألهما الحديث وفي صحيح البخاري عن عمران بن حصان سألت عائشة عن الحرير فقالت انت ابن عباس فاسأله فأسأله فقال صل ابن عمر فسألت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة والاحاديث الصحيحة ينحو هذا كثيرة ومعنى خلاقي

باب ما يؤوله من دعي الى حكم الله تعالى

قال في الاذكار بيقيني ان قال له غيره بيني وبينك كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اذوال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الى حاكم المسلمين او المغني لفصل الحصومة التي بيننا وما اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا وطاعة او نعم وكرامة

أو شهد ذلك قال الله تعالى أعانكم قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون انتهى أقول دعوة الخصم إلى حكم الكتاب والسنة حق واجب وفرض لا ريب لا محيص لاحد من أفراد الله وأهل الأمة عن ذلك وأما دعوته إلى أقوال العلماء فإن كانت موافقة لهما فمع وإن كانت مخالفة فلا سبيل إلى سماعها وطاعتها لأن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جمعة في غير ما قاله الله أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان القائل عظميا في نفسه عزيزا في حاله فاصلا في شأنه وعلى هذا نزل الآية الشريفة المذكورة وفيها رد على من لا يقبل حكم القرآن والحديث والبحث في ذلك بطول جدا وقد قصي الوطء منه صاحب كتاب الدين الخالص وراجعته **صل** يعني أن حاصره عمره أو نازعه في أمر فقال له ابن الله أو حلف الله تعالى أو رافق الله أو اعلم أن الله تعالى مطلع عليك أو اعلم أن ما تقوله يكذب عليك ونحاسب عليه أو قال له قال الله تعالى يوم تجدد كل نفس ما علمت من خير محضرا أو واقفوا يوما ترجعون فيه إلى الله أو نحو ذلك من الآيات وما أشبه ذلك من الإلهام أو يأت ويقول سمعنا وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك أو أسأل الله الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك **و** **كل** الحذر من تساهله عند ذلك في عبارته فإن كثرا من أساس سلكوا عند ذلك بما لا يفي وربما تكلم بعضهم بما يكون كبرا **صل** **و** كذلك ينبغي إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك أن لا يقول لا أتزم الحديث أو لا أعمل بالحديث أو نحو ذلك من العبارات المستهينة وإن كان الحديث متروكا الظاهر لتخصيص أو تأويل أو نحو ذلك ليقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص أو مأول أو متروك الظاهر بالإجماع وشبه ذلك هكذا في الأدكار وفيه نظر لأن الحديث الشريف لا يكون متروكا الظاهر بالإجماع لأن الإجماع نفسه يحتاج إلى مستند من نص وسنة والسنة فاصية عليه لا هو قاض عليها

### باب الأعراض عن الجاهلين

قال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى وإذا سمعوا الله وأمرضوا معه وقال لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا متبغى الجاهلين وقال تعالى فأعرض عن تولي عن ذكرنا وقل تعالى فأصفح الصفح الجليل وقال تعالى وإذا جاءهم الجاهلون قالوا سلاما وقال تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراما وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أشرف العرب في القسمة فقال رجل والله إن هده قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأحرقن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبته فأحرقه بما قال فتبهر وجهه حتى كان كالصوف ثم قال من يمدل إذا لم يمدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصرت قلت الصبر كسر الصاء واسكان الزاء هو صبر الجاهل وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عتبة بن حصص دخل على عمر وقال



### باب ما يقوله المسلم للذي إذا فعل به معروفًا

يعوز أن يدعو له بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك دون المغفرة وما أشبهها عن أنس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فغساء يهودى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جلاك الله فما رأى الشيب حتى مات أخرجه ابن السني

باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فاعجبه

وإذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فاعجبه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق أخرجهما في صحيحهما وفيهما عن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يدها جارية في وجهها سبعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة السبعة هي تغير وصفرة والنظرة هي العين وفي حديث أبي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت الموءذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وفي كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئًا بينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وفيه عن أنس رضي الله عنه برفعه من رأى شيئًا فاعجبه فقال ما شاء الله ولا قوة إلا بالله لم يضره وفيه عن سهل بن حنيف مرفوعا إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليترك عليه فإن العين حق وفي رواية أخرى من حديث عامر بن ربيعة يهذه بالبركة أخرجه ابن السني والنسائي والحاكم في المستدرک وابن ماجه وفيه مشروعية الدعاء بما تضمنته هذه الأحاديث إذا رأى ما يعجبه أو خاف أن يصيبه بهيمة وكانت عادة القاضي حسين من أنثى الشافعية إذا نظر إلى أصحابه فاعجبه ستمهم وحسن حالهم قال حصنكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله وكان يسند هذا الدعاء إلى بعض الأنبياء وحيا من الله إليه

### باب ما يقول إذا رأى ما يحب أو ما يكره

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رواه ابن ماجه وابن السني بإسناد جيد وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع أحدكم إذا عرف الأجابة من نفسه فشتى من مرض أو قدم من سفر أن يقول الحمد لله الذي يعزته وجلاله تتم الصالحات وقد تقدمت هذه الرواية في آخر باب في بيان الاسم الأعظم وشرحناها هنالك وذكرنا من رواها

باب ما يقول اذا نظر الى السماء

قال في الادكار يسبح ان يقول رسا ما حلفت هذا باطلا سبحانه صا عداب السار الى آخر  
الآيات لحدث ان عباس رضى الله عنهما المح في الصحبين ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ذلك وانه اعلم

باب ما يقول اذا تطير شي

عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت ما رسول الله ما رجال يططرون قال ذلك شي محدوده في  
صدورهم فلا تصدهم احرجه سلم وفي كتاب ان السي وعبره عن عمة بن عامر الجهني قال  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال اصدفها العال ولا رد مسلما وادا رأيت من الطير شئا  
بكرهه فقولوا اللهم لا تأني بالحساب الا اب ولا تذهب ما سئلت الا اب ولا حول ولا قوة الا  
بالله هكذا في الادكار واحرجه انصا ان شيه في مصعه واو داود بلقط ذكرت الطيرة عند  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسها العال ولا ترد مسلما اذا رأى احدكم ما يكره فلهل  
اللهم الخ وعرو هذا قال ان صاكر لا يحده له نصح ولم روله الا هذا الحديث وذكر انصاري  
وعبره انه سمع من ان عباس فعلى هذا كون حديثه مر سلا وقد جمع شيها العلامة الشوكاني  
رحمه الله في هذا رساله سماها ارباض الصرة في الكلام على العدوى والطيرة وذكر في شرح  
المتقى الاحايت الواردة في ذلك وكلام اهل العلم وترجح ما هو الراجح وحدث انا في هذه  
المسألة فيما ذكرتها في دليل الطالب على ارجح المطالب فارجع اليه وفي حديث عبدالله بن  
عمر بن الناصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رذته الطيرة من حاجة عند اشرك  
قالوا يا رسول الله ما كفاره ذلك قال يقول احدهم اللهم لا حير الا حيرك ولا طير الا طيرك  
ولا اله غيرك احرجه اجد والطيراني قال في مجمع الروايد انه ان لهيفة وحديثه حسن وبه  
صعب وثقة رحاله ثقات واحرجه البرار من حديث بريده قال ذكرت الطيرة عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال من اصابه من ذلك شي ولا بد فكل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا بد احب الناس كذا فلعن اللهم لا طير الا طيرك ولا حير الا حيرك ولا اله غيرك قال في مجمع  
الروايد وفيه الحسن من اني جعفر وهو متروك وقد دل به صدوق ذكر الحديث واحرجه  
البرار انصا من حديث اني هرره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طائر الا  
طائر ثلاث مرات قال في المجمع انه عمرو بن سلمة وثقة ابن حبان وغيره وصعفه شة وغيره وثقة  
رحاله رجال الصحيح وفي الحديث دليل على ان من وقع في قلبه شي من الطيرة قال هذا القول  
قال ذلك كفارته وبالله الوصي



باب ما يقول عند دخول الحمام

يستحب ان يسمى الله تعالى وان يسأله الجنة ويستبده من النار وروى في كتاب ابن النسي ماساد صديق عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دم البت الحمام يدخله السلم اذا دخله سأل الله عز وجل الجنة واسمعه من النار هكذا في الادكار وفي الدهس من هذا الحديث شيء

باب ما يقوله اذا اشترى علما او حارية او دابة

تقدم حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده في هذا الباب في كتاب ادكار الككاح وفيه مروعا لنيل اللهم اني اسألك حيرة وحيرة ما حمل عليه واحودك من شره وشر ما جعل عليه اخرج ابو داود والنسائي قال ابو داود يستحب ان ياخذ ما صبه ويقول اللهم الخ

باب ما يقوله اذا قضى دينه

قال في الادكار يقول في قصص الدين بارك الله لك في اهلك ومالك وحراك حرا انتهى فأت وفي حديث ابي هريرة قال كان رجل على النبي صلى الله عليه وسلم من الابل خباء يتقاصه فقال اعطوه فطلخوا منه فلم يجدوا الا ساقوها فقال اعطوه فقال اوفيتي اوى الله لك فقال الى صلى الله عليه وسلم ان حياركم احبكم فصاء اخرج الشهاب والزهدى والنسائي واس ماخه وفي رواية للبخاري اوفاك الله وكذا في مسلم وفي الحديث مشروعية الدعاء من صاحب الدين لمن عليه الدين بهذا الدعاء عند ان يوفيه دينه

باب ما يقول من لا يثبت على الخيل ويدعى له به

عن جرير بن عبد الله الخليل قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فصر يده الى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا اخرج الشهاب

باب نهى العالم وغيره عن ان يحدث الناس بما لا يفهمونه او يخاف عليهم

من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه

قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لين لهم وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما د حين طول الصلاة بالجماعة اثنى امت يا معاذ وعن علي قال حدثوا الناس بما يعرفون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم روى البخاري قلت تحدث المصوفة الخلة الناس بما لا يعرفون من المصطلحات المحدثه الخاكية عن الامانات الرتبة العامة الخارجة عن دائرة عرف الشرع الشريف ومحاورة علم الكتاب والسنة قد ادى الى تكذيب الله ورسوله ووقوع الابد في المهلكات والموبقات

باب اهتمام العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوفروا على استماعه

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امتصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض اخرجته البخارى ومسلم

باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا فعل شيئا في ظاهره مخالفة للصواب

مع انه صواب

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فحمد وكبر الناس وراءه فقرأ وركع الساس خلفه ثم رفع ثم رجع فنهض فوجد على الارض ثم عاد الى البر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأمنوا بي وتعلموا صلاتي حرجه الشيطان والاحاديث في هذا الباب كثيرة لتحديث انها صنية وفي البخارى ان عليا شرب قائما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتوني فعلت قال في الاذكار فيستحب للعالم ومن يقتدى به وبؤخذ منه ان يجنب الافعال والاقوال والنصرفات التي طاهرها خلاف الصواب وان كان محققا فيها فان احتاج الى شيء من ذلك فينبى ان يقول هذا الذي فعله ليس بحرام او انما فعله لعلوا انه ليس بحرام ودليله كذا وكذا انتهى حاصله

باب ما يقوله التابع للمتبع اذا فعل ذلك او نحوه

عن اسامة بن زيد قال اندفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توصأ فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك اخرجته الشيطان قال النووي قلت انما قال اسامة ذلك لانه طم ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه قال فيستحب للتابع اذا رأى من شيخه وغيره شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسأله عنه بنية الاسترشاد فان كان قد فعله ناسيا تداركه والا فبينه له وفي الصحيحين قول سهل بن ابى وقاص رضى الله عنه يا رسول الله مالك عن فلان والله انى لا اراه مؤمنا وفي مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الخيبر بوضوء واحد فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقل عمدا صنعته يا عمر وضأر هذا كثيرة في الصحيح مشهورة معروفة

باب الحث على المشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتنفى هذه الآية الكريمة عن كل شيء فانه اذا امر الله سبحانه في كتابه نصا جليا نبيه صلى الله عليه وسلم

بالمشاوره مع انه اكل الخلق في العلى بغيره قال في الادكار يستحب ان يشاور من يشي منه  
وخبرته وحذقه ونصيحته ورورعه وشهامته وسنكثهم وبأسكده في حق ولاه الامور  
العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والاحاديث الصحيحة في مشاوره عن رضى الله عنه  
اصحابه ورجوعه الي اقوالهم كثره وفي صحيح مسلم عن تميم الداري رضى الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذين الصيحة قالوا من ما رسول الله قال الله وكنه  
ورسوله وائمة المسلمين وعامهم قلت وهذا الحديث من حوامع الكلم شرحه بطول جدا  
وعن ابي هريرة رضى الله عنه برفعه المنتشر مؤتمن رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه

### باب الحث على طيب الكلام

قال تعالى واحضض حساك للمؤمنين وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انقوا السار ولو بشق ثمره من لم يجد كلمة طيبة اخرجته الشيطان وفي حديث ابي هريرة  
الطويل مرفوعا والكلمة الطيبة صدقة رواه البخاري ومسلم وعن ابي درة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تفرق من المعروف شيئا ولو ان تلقى احاك بوجه طلق رواه  
مسلم

### باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يسهل على كل من  
يسمعه اخرجته ابو داود وعن انس برفعه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه  
الحديث رواه البخاري

### باب الراح

عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاحيد الصعير يا اما عبد  
ما فعل العير حرجه الشيخان وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا الدؤب رواه ابو  
داود والترمذي وقال حديث صحيح وفي سندهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله احبلى فقال في حالك دلى واد الباقه فقال وما اصعب بولد الباقه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل بلد الا ل الا البوق قال الترمذي حديث صحيح وعن ابي  
هريرة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تدعنا قال انى لا اقول الا حقا اخرجته الترمذي  
وحسنه وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن الترمذي مرفوعا لا تقار احاك  
ولا تقارحه ولا تعده موعدا فعلمه رواه الترمذي قال اهل العلم المراح المهى عنه هو الذى  
فيه افراط وبداوم عليه وتوول الى الابداء ويسقط المهادة والوقار وما سلم من هذه وهو مساح

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمله في ادر من الاحوال وهذا لا مع منه بل هو سنة مستحبة اذا كان لك الصفة

### ❦ باب الشعاعة ❦

قال تعالى ومن شمع شعاعة حسه يكن له نصيب منها ومن شمع شعاعة سيئه يكن له ككل منها اجمع الجمهور على انها هذه الشعاعة المعروفة وهي شعاعة الناس بعضهم في بعض وهل هي ان شمع ايمانه بل تضال الكفار وعن ابي موسى الاشعري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اياه طالب حاحه اقل على حلسائه فقال اشعوا توحروا وينصي الله على لسان ما صلى الله عليه وسلم ما احب احرجه النجاشي وفي روايه ما شاء وفي روايه ان داود اشعوا الى لثجروا الخ فان النوى وهذه الرواء توصف معنى روايه الصحابين وعن ابي عباس رضى الله عنهما في قصه ريرة وروحها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعه قالت يا رسول الله ما بأمرى قال انما اشع قال لا حاحه لي فيه احرجه الهارى قال في الادكار تستحب السعاعة الى ولاه الامر وعمرهم من اصحاب الحق والمؤمنين لها عالم ذكر في حد وامر لا يجوز فانها تحرم على الساعع ويحرم على المشعوع اله حولها ولائيل ذلك طاهرة في الكتاب والسنة واقول علماء الامم

### ❦ باب استحباب اشير والتهشة ❦

قال تعالى ان الله يشركه هي وفان ولما احب رسلا اراهم بالشرى وقال ولقد احب رسلا اراهم بالشرى وقال مشرعا بعلام حليم وفان وشعره بعلام عليم وقال لا توحل اما بدرك بعلام عليم وفان مشرعا ما احب ومن وراء الهى يعقوب وقال ان الله يشرك بكمه منه وقال ذلك الذي يدسر الله عاده الذين آمنوا وعملوا الصالحات وفان مشر عبادي الذين يستمعون القول فله من احبه وفان وانثروا ملحه الى كتم توسدون وقال بشر اكم اليوم حساب فخرى من بعدها الادهار وفان بشرهم ربهم برجة منه ودرصوب وجات لهم فيها دهم مقيم واما الاحاديث الواردة في الشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة منها حديث تشير حديثه رضى الله عنها مات في الحنة من دصب لا نص فيه ولا نص وبها حديث كعب بن مالك في قصة توفته في الصحيفين ووجه سمعت صوت صارح يقول بأعلى صوته يا كعب انشر دهم الناس يشعروا ويقولون لهلك توفته الله تعالى عليك الى قوله فعام طلحة بن عبد الله حتى صاحي وهاني وكان كعب لا يباها لطلحة قال كعب فلما سلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يرى وجهه من المرور انشر تعريوم مر عليك مد ولدك امك

### ❦ باب جوار التعجب بالقط التسييح والتهيل ونحوها ❦

عن ابي هريرة في قصة جسابه قال يا رسول الله لقيتني واتا جب فكرهت ان اباك حتى

اعيدل فقال سبحان الله ان المؤمن لا يحس احرجه الشيطان وفي حديث عائشة ان امرأ  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عليا الخدي قال كف قال سبحان الله تطهرى  
رواه البخاري ومسلم وهذا لحد احدي روايات البخاري وفي حديث انس في قصة ام حازم  
فقال ام الرع ما رسول الله أمي من فلاء والله لا يعص منها شي فقال اي صلى الله عليه  
وسلم سبحان الله يا ام الرع الامصاص في كتاب الله احرجه مسلم وهذا لقصة واصلة في الصحيحين  
وفي حديث عمران بن الحصين في قصة نابه النبي صلى الله عليه وسلم ويترى امرأ ان حياها  
الله ليصرها فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله من ما حياها رواه  
مسلم وعنده عن ابي موسى الاسدي في حديث الاستدنان انه قال لعمر ما ان الحصاب لا كوس  
عدا ما على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت سدا فاحب ان يدب وفي  
الصحيحين في حديث عبد الله بن سلام القول لما قيل له الم من اهل امة قال سبحان الله  
ما بدني لاحد ان يقول ما لم تعلم الحديث

### باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال في الادكار هذا الباب اهم الانواع لكثرة النصوص الواردة فيه لعظم موقفه وسنده  
الاهتمام به وكثرة ساهل اكثر الناس فيه ولا يمكن اقصا ما فيه هنا لكن لا يحل بسى من  
اصوله وقد وصف العلماء هذه مراتب فهمت فقلعه في اوائل شرح صحيح مسلم ويهت  
فيه على مهتاب لا تسعى عن معرفتها قال الله تعالى ولكن منكم امه يدعون الى الخمر  
والمأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وويل لهم المفلحون وقال تعالى حد العو وامر بالمعروف  
وقال تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وقال تعالى كانوا لا يهابون من منكر فعلموه والآب معي ما ذكره مشهوره وعن ابي سفيان  
الحدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره  
فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فلينبه عليه وذلك اصف الاعمال احرجه مسلم  
وعن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
من المنكر او لو شكك الله تعالى ان يبعث عليكم عملا ما من يدعوهم فلا يسحاب لكم احرجه  
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال ما اراها الناس انكم به اذن  
هذه الآية ما اراها الذي آتوا عليكم انكم لا يصركم من صل اذا اهدم وان سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوسل ان يمتهم الله  
بعبادته رواه اهل السنن الاربع باسناد صحيحه وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اصل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو داود والترمذي وعمرهما وقال الترمذي  
حديث حسن قال الروي بعد هذا الباب والاحاديث في الباب اسهر من ان يذكر وهذه الآية  
الذكر مما نرى بها كثير من الجاهلين وتحملونها على غير وجهها في الصواب في معانيها انكم  
اذا دعاهم ما امرهم به فلا يصركم صلاة من صل ون حله ما امروا به الامر بالله وفي النهي  
عن المنكر والآية فريضة النبي من قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ قال ولهم

شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع لسطها واحسن مطايعها احياء علوم الدين وقد  
اوضحت مهماتها في شرح مسلم انتهى

### باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماء باسمه عمامة او  
قبضا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوته اسألك حيره وخير ما صنع له واعوذ بك  
من شره وشر ما صنع له اخرج ابو داود واسحاق والترمذي وحسنه والنسائي  
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال الدوي حديث صحيح وراد ابو داود في هذا الحديث  
قل ابو نضرة فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له  
تبلى ويخلف الله قلت معنى سماء باسمه يعني فيقول مثلا اللهم انت كسوتني هذه العمامة او هذا  
القميص او هذا الرداء او نحو ذلك ثم يقول اسألك حيره الخ وعنه رضي الله عنه ابي ص ابي  
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا قبضا او رداء او عمامة يقول اللهم  
انني اسألك من حيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له اخرجه ابن السني  
وعن ابي امامة قال لس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى  
به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا  
جديدا فقال الخ ثم عمد الى الثوب الذي اخلق صدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله  
وفي سر الله حيا وميتا اخرجه الترمذي وهذا لعطه وقال حديث غريب والحاكم في المستدرک  
وابن ماجه وكلهم رووه من طريق اصعب بن ريد عن ابي العلاء عن ابي امامة وابو العلاء  
مجهول واصعب بن زيد هو الخطمي مولاهم الواسطي صدوق ضعفه ابن سعد وقال ابن حبان  
لا يجوز الاحتجاج به وقال النسائي لا بأس به ووثقه ابن معين والدارقطني وعن معاذ بن انس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعنا فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام  
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال  
الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما ماخر اخرجه ابو داود وهذا لعطه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري والترمذي وابن  
ماجه وقال الترمذي حسن غريب وكلهم رووه من طريق عبد الرحيم ابي مرحوم عن سهل بن  
معاذ عن ابيه وعبد الرحيم هو ابن ميمون ضعفه يحيى بن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه  
ولا يحتج به ولكنه قد حسن الترمذي حديثه عن سهل عن ابيه وصححه ابن حزم والحاكم  
وغيرهما وفي سهل بن معاذ مقال ولكن لا التفات الى ذلك بعد تصحيح الأئمة لحديثه

### باب ما يقول اذا خلع الثوب عن جسده

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الخن وبين عورات  
من آدم اذا وصع احدهم ثوبه ان يقول بسم الله اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وابن السني

في عمل اليوم والليلة والطيراني في الاوسط وهذا لفظه قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني باسنادين احدهما فيه سعيد بن مسلة الاموي ضعفه البخاري وغيره وثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون السرا بالسكر الحجاب والفتح مصدر سرت الشيء استره اذا غطيته وقوله بسم الله ظاهره ان هذا اللفظ يكفي من دون ان يزيد الرحمن الرحيم

باب ما يقول اذا رأى احاه المسلم يضحك

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وعنده نسوة من قريش بكلمته ويستكترنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر ابن الخطاب قن فابردن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله منك يا رسول الله الحديث بطوله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ووجه الاستدلال بقول عمر انه قال في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره فكان القول بذلك لمن يضحك في ما لا بأس به سنة

باب ما يقول لمن لبس ثوبا جديدا

عن ام خالد بنت خالد بن اسيد قالت آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وهلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سته سته ومعناها بالحشية حسنة قالت فذهبت ألعب بختم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال ابي واحلفي ثم ابي واحلفي ثم ابي واحلفي ثم ابي واحلفي وفي الحديث الدعاء للابس الثوب بان يطول عمره حتى يبلى الثوب الذي لبسه ويصير خلقا ثم تأكيد ذلك بالتكرار وقد عاشت هذه ام خالد دهرا كما وقع في بعض طرق هذا الحديث بسبب هذه الدعوة النبوية وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى علي بن ابي طالب فقال اجد يد هذا ام غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا وعش جديدا ومث شهيدا سعيدا

باب ما يقول لمن قال له اني احبك

عن انس رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر رجل فقال رجل من القوم يا نبي الله والله اني لاحب هذا الرجل قال هل اعلمته ذلك قال لا قال ثم فاعلمه فقام اليه فقال يا هذا والله اني لاحبك قال احبك الذي احبته له اخبرني الله تعالى وهذا لفظه وابو داود وابن حبان وصححه وفيه مشروعية الاعلام بالحلب لان ذلك باعث على الوداد من الجانب الآخر وبه يكون التراحم والتعاطف وينبغي ان يكون الجواب كما تضمنه الحديث ومن احبه الله عز وجل فقد فاز

باب ما يقول اذا قيل له غفر الله لك

عن عاصم الاحول عن عبد الله بن مرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلمته معه

حزنا ولما اودع ثوبا فل فقلت له استمع لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واسمع لعدوكم واثمين واؤذنت اخرجهم الناسي وسلم ايضا بهذا اللفظ وفي رواية لسان فذت عمر الله لك يا رسول الله فل فقلت وفي الحديث مشروعية ان يقول الرجل لمن دل له سر الله لك وقت

### باب ما يقول اذا قيل له كيف أصبحت

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل كيف أصبحت يا فلان من احد الله اليك يا رسول الله فل فقلت الذي اردت منك اخرجك الطمأنينة في الكبير فل في مجمع الروايد واساده حسن واخرجه ايضا الطمأنينة في الاوسط من حديثه بهذا اللفظ وفي اساده رشدي بن سعد وهو صحيح وقد قال الصبراني لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وقد عقد البخاري في صحيحه ما قال فل فقلت له كيف أصبحت وذكر فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي به فقال الناس يا ابا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئاً وقد تقدم هذا الحديث في موضعه من هذا الكتاب واخرج احمد في المسند من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول ما فعلت كيف انت فقول بحمد الله وعبود له النبي صلى الله عليه وسلم جعلك الله بحمد الله في مجمع الروايد ورحاله رجال الصحيح غير مؤلف من امثال وهو ثقة وصنف واخرج ابو نعيم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت فقال بحمد الله وعبود له واما ما شهدوا حارة واساده حسن

### باب ما يعلم من اسلام

عن طارق بن اشهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم اعمرني وارحمني واهدني وارزقني اخرجته مسلم وعراء المديني الى ابن عوف وفي الحديث دلالة على انه يدعى عبد اسلام من اسلام ان تعلم هذا الدعاء لان فيه الجمع بين المعمر والرحمة والهداية وتيسر الرزق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي قاتل قال قال الاعرابي يا رسول الله اني قد علمت القرآن فلم انتظمه فعلى شيئا يحرقني من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكرم فقالها وامسكها باصبعه وقال يا رسول الله هذا رزقي قال فقل اللهم اعمرني وارحمني وعافني وارزقني واحسنه قال واهدني ومهي الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي وقد ملأ يديه حبرا قال المديني واساده جيد واخرجه البيهقي محصرا

### كتاب حفظ اللسان

قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك للامرصاد قال النووي



وقد ذكر ما نرى الله سبحانه من الادكار السجدة ومحوها مما سقى وادب ان اصبر  
 اليها ما ذكره او محرم من الانساق اكون الكتاب حاسا لاحكام الانساق ومسا  
 اقسامها وذكر من ذلك مقاصد تخصص الى معرفتها كل مذهب واصبر ما ذكره معروف  
 فانهذا ترك الاذلة في اكثره انتهى فلان وان ادكر من ذلك في هذا الموضع اطرافا منه على  
 وجه الاحتصار واراد احوال اهل العلم الى ما شاء الله فان الجمع هي في السنة والكتاب ولا  
 مرسه تلك الاقوال الا الشهادة والمناجاة **وصل** عن ابي هريرة رضى الله عنه عن  
 ابي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاعل حسنا او لصيبا اخرجه  
 الشيطان وهذا الحديث المعلق على صحته من صريح في انه لا ينبغي ان يكلم الا اذا كان  
 الكلام حسنا او وصلى موسى الاشعري قال قال يا رسول الله اني اسلم اوصلي قال  
 من سلم المسلمون من لسانه ويده احرقاه وفي البخاري عن سهل بن سعد رضى الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من يعصني في ما بين يديه وما بين رجليه  
 اصبح له الجنة قال ولهذا الحديث مخرج اصول حرره في بعض مؤلفاتي وهو من خواص  
 الكلام النبوي النجاة على العاقل الكبر وفيها عن ابي هريرة رضى الله عنه انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يكلم بالكلية ما يندس فيها فاعل بها الى النار اهدى مما  
 بين المشرق والمغرب ومعنى من سكر في انفسها حر او لا وعنه رضى الله عنه عن عبد  
 الحمري مر فوعا ان الله لا يكلم بالخطبة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها في جهنم  
 وفي حديث سلمان بن عبد الله قال قال يا رسول الله ما احوى ما يخاف علي فاجد انسان  
 بعنه ثم قال هذا اخرجه الترمذي وقال حديث حسن والسباني وان ما حقه وفي الترمذي عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة  
 الكلام بغير ذكر الله تعالى فسوء للقلب وان اتعدا من الله ذو الالب القاسي وروى  
 عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن وفاء الله شر ما بين الجنة وشر ما بين رحا دخل الجنة قال  
 الترمذي حديث حسن وعنه من حديث عنه عن عامر قال قال يا رسول الله ما لي بالما قال امسك  
 ذلك لسانيك ولست بعمل بك على خطئك وحده الترمذي رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ان آدم عليه السلام لا الا امرأ بمعروف وفيه ما منكر  
 او ذكر الله اخرجه الترمذي وان ما حقه وفيه عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن  
 الترمذي واسا من صف والاحاديث الصحيحة في هذا المعنى كثره وفي ما نرى به كراهه  
 من وفيه وكذلك الآثار عن السلف رضى الله تعالى في هذا كثره لا حاجة اليها مع  
 ما سبق وقد بلغنا ان في سماعه واصبر من اجتماعه فقال احدهما لصاحبه كم  
 وحديث في ابن آدم من الله رب قال هي اكثر من ان تحصى والذى احصيه ثمانية  
 آلاف عيب ووجدت حمله ان اسجلها سترت العيوب كلها قال ما هي قال حيط اللسان  
 وقال ابن مسعود رضى الله عنه ما من شيء احق بالحق من اللسان وبما اشدوه في هذا  
 الباب

- \* احفظ لسانك ايها الانسان \* لا يلدغك اه ثعبان  
\* كفى للعالمين قيل لسانه \* قد كان هاب لعلاء الثعالب \*

باب تحريم العينة والمينة

ها ان الحاصل من ادخ الصائغ واكثرهما امثارا في الناس حتى ما يسلم منهما الا القليل منهم  
والعينة هي ذكرك الانسان بما فيه مما ذكرته بلسانك او كمالك او حرمت او اشترت  
اليه بعتك او بذك او رأسك او نحو ذلك وقد سئل العرائل اجاع المسلمين على هذا الخذل لها  
والنبي هي بدل كلام الناس بمصهم الى بعض على جهة الاضاح هدايا لهما واما حكمهما  
فهما محرمان باجاع المسلمين وقد بظاهرت على ذلك الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة  
واجاع الامه قال تعالى ولا يصب بمصكم مصا وذل لكل همة مرة وقال همار مشاء  
نبيم وفي الصحيحين من حديثه يرفعه لا يدخل الخدم عام ولا همة من ابي بكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال في حادثة يوم الحرة في حقه الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم  
حرام عليكم تحريمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت وعسى سميد من يرد من  
الى صلى الله عليه وسلم قال ان من ارى الزنا الاسطانه في عرس المسلم يدر حتى رواء ابو داود  
وفي حديث ابي هريرة عبد الرمدي يرفعه كل المسلم على المسلم حرام عرسه وماله ودمه القوي  
ههما بحسب امرئ من الشر ان يحمر احاء المسلم قال الرمدي حدث حسن قلت وما اعصم منع  
هذا الحديث واكثر دوائه ويدخل في هذه الاسطانه التي تراها من بعض النسوة الى العدة  
والرأي في حق اهل الحديث عدم الكلام على بعض المسائل وتحريره في الرسائل فلا شك انه من  
اربي الزنا واراله الرص والدماء سأل الله العافية من كل مكره **ووصل في**  
الادكار ومن ذلك اذا ذكر مصف كتاب شخصا نفسه في كتابه فانلا هل فلا كذا مرندا  
تمصه والساعة عليه وهو حرام فان اراد بيان علهه ثلا يملدوا بيان ضعفه في العلم ثلا يعرفه  
ويعدل قوله هدا ليس بمصه اذا ارا ذلك وكذا اذا مال قال قوم او جماعة كذا وهذا علط او  
حطاً او جهالة او علة ونحو ذلك اما العينة ذكر انسان بعينه او جماعة معينة ومن العينة  
قولك فعل كذا بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض من نسب الى الصلاح ونحو ذلك  
اذا كان المحاط بهمهم بعينه لحصول التهم ومن ذلك عينة المدعيين والمدعى ونسأل  
لاحدهم كيف حال فلان وقول الله تعالى لا يصح لنا الله يصلمه سأل الله العافية بحمد الله  
الذي لم يسلنا بالدخول على الطلبة وما اشبه ذلك مما يعهم منه تمتصه هذه الآية والا فسلط  
العينة تهيمك المحاط بقص انسان وكل هذا مماوم من مقصى الحديث **ووصل في**  
العينة كما يحرم على المساء ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها فان قدر على الانكار  
بلسانه والا وحب عليه معرفة المحاس قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آثامنا واعرض  
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسبك الشيطان فلا تعتمد بعد الذكرى مع القوم  
الظالمين



باب النهي عن نقل الحديث الى ولاية الامور اذا لم تدع اليه ضرورة  
 - لحوف مفسدة ونحوها -

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملن احد من اصحابي  
 عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم واما سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

باب النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع -

قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا  
 وعن ابى هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفان في الناس هما بهم  
 كفر الطعن في السب والباحة على الميت

باب النهي عن الاقتذار -

قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان تواصوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يقدر احد على  
 احد رواه مسلم وابو داود وغيرهما

باب النهي عن اظهار الشتمة بالمسلم -

عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشتمة  
 لابخ فبرج الله وينليك رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم -

قال الله تعالى الذين يلون المظوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم  
 فيضربون منهم مخرج الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من  
 قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلبسوا بفسادكم  
 ولا تباروا باللقاب الآية وقال ويل لكل همزة واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فكثر  
 من ان تحصر واجماع الامة منعقد على تحريم ذلك وفي مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه  
 مرفوعا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعقره الحديث وما اعظم نفعه واكثر فوائده  
 لمن تدبره

باب غلق تحريم شهادة الزور -

قال تعالى واجتنبوا قول الزور وقال ولا تقف ما ليس لك به علم الآية وعن نفع بن الحارث في

الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اذكركم ما كبر الكافر ثلاثا قلنا لي  
بارس رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان كذا فجلس فقال ألا ودول الزور وشهادة  
الزور ما زال يكررها حتى قلنا له سكت والا حاث في هذا الباب كثيرة هل في الادكار  
والاجماع معد عاء

### باب الهوى عن المن بالعطية ومحوها

قال تعالى لا تطعوا صداما لكم بل الله والادنى قال المفسرون اي ثوابها وفي حديث ابي در مر فوجا  
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يطرئ عليهم ولا ركنهم ولهم عذاب اليم الحد ث وثمة  
والمن احرجه مسلم

### باب الهوى عن الامن

في الصحيحين عن ثابث بن الصهاك رفعه عن المؤمن كذبه عن مسلم عن ابي هريرة مر فوجا  
لا بدعي اصدق ان يكون لنا وقعة عن ابي الدرداء رفعه لا يكون الله سون شعراء ولا  
شهداء يوم القيامة وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن  
بالطعان ولا الهام ولا العاجز ولا السدي رواه الترمذي وقال حديث حسن و -  
وفي ابي داود عن ابي عاصم رضي الله عنهما رفعه عن ابي شثا لسن له باهل رجعت الامة  
عليه **وصل** **في** حار من اصحاب المعاصي عن الحسن لما في الاحاديث الصحيحة المشهورة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصلة والسوطة والواشدة والسوسمة وقال ليس الله  
آكل الربا وقال ليس الله المصور وقال ليس الله من غير مسار الارض وقال ليس الله السارق  
يسرق البصنة وقال ليس الله من ليس والدبه وليس الله من يبع لغير الله وقال من احدث  
ميسا حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والسماوات اجمعين وقال ليس الله اليهود  
حرمت عليهم الشجر فحاروها وقال ليس الله اليهود والنصارى اتبعوا دور ائمتهم  
مساجد وابنه صلى الله عليه وسلم ليس المشبه من الرجال بالنساء والنساء بهات من  
النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيحين وفي احدهما وفي مسلم عن حار ان  
النبي صلى الله عليه وسلم رأى حارا قد رسم في وجهه فقال ليس الله الذي رسمه  
وقدما عن ابي عمر مر فوجا من مرثى ورسمه را طرا وهم رموه فقال ليس الله من فعل  
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الله من اتخذ سيئا و - الروح عرسا  
**وصل** **في** ليس المسلم المصور حرام ناجع للمسلمين وحار من اصحاب الخصال المذكورة  
كقولك ليس الله الطالمس او الكافر او الكاذب او العاصي او المذنب او اليهود  
او النصارى او المصورين واما ليس الله من اصف ثنى مهسا كهودي او نصراني  
او ظالم او ران او مصور او سارق او آكل ربا فظواهر الاحاديث انه ليس محرام واثار العرالي  
الى تحريمه الا من علم انه ما على الكفر كاني لهب واني جهل وقرعون وهامان واشاههم

واما الذين له هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء ساهم فخور انه صلى الله عليه وسلم لم علم  
 موهم على الكفر وسرف من الله الدعا على الانسان بأسر حتى الدعا على الصالح كقولك  
 لا اصح الله حمله ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مدموم وكذلك لمن جمع الخواص  
 والخاصات ﴿ وصل ﴾ ﴿ حور للآمر والساهي ﴾ وكل مودب ان يقول لمن يحامله  
 في ذلك الامر ملك وباصف الخال او ما قال الصر لعنه او ما عالم نفسه وما اسد هذا  
 محب لا يحاور الى الكذب وفي الشخص عن انس مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
 رجلا يسوق بدينه فحدث فقال في الثالثة اركبها وملك وفيها في حديث اني سمعت في قصة  
 دى الخوادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومن يعمل اذالم يعدل وفي مسلم عن  
 عدى بن حاتم عنه شئ الخصب ان قال ومن نص الله ورسوله وفيه عن حارث في قصة عبد  
 المطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب لا يدخلها وفي الشخص قول اني بكر لاه  
 باعبر بعده في محله وفيها ان حارثا صلى في ثوب واحد وثابه موصوعه عبد في له لم فقال  
 هذا فقال فعليه لراى الخيال ملككم و زهاه لرى الحق ملك

﴿ باب ابي عن اسرار المراء والصفاء واليسم والسائل ويحوم ﴾

﴿ والالة المول لهم والواضع معهم ﴾

قال حال فما الذم فلا عهر وما اسائل فلا سهر وما لا يطرد الذي يدعون ربهم باعداء  
 والعبي يردون وجهه ان قوله فطهم فكون من الطامس وقال واصبر عسك مع الذين  
 يدعون ربهم الى قوله ولا تعد عساك منهم وقال واحدهم حاسك للمؤنس ومن مسلم  
 عن عائشة عن عمار في قصة اني سمعت مع سلمان وصهب و لال فقال ابو بكر اعداؤن هذا  
 شيخ فربش وسندهم حتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال يا ابا بكر لعلك اعصمهم لئ  
 كس اعصمهم لقد اعصم ربك

﴿ باب في المناط يكره استعماها ﴾

﴿ فيها ﴾ ﴿ حديث يسي كما في حديث عائشة في الشخص ﴾ ﴿ وفيها ﴾ ﴿ حاث عسى كما  
 في حديثها عند اني داود ماساد الصحح ﴾ ﴿ وفيها ﴾ ﴿ قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا سموا الذب الصكرم وهو في الشخص من حديث اني هريره رضى الله عنه ﴾ ﴿ وفيها ﴾ ﴿  
 اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم كما في مسلم عن اني هريره مرفوعا وذلك اذا دل ذلك  
 على بل الاردرات عليهم وبفصل نفسه ومثله فسد الساس وهلكوا وشعر ذلك  
 ﴿ وفيها ﴾ ﴿ الهى عن قول ما شاء الله وشاء فلان كما في حديث حذيفة عند ان داود  
 بالاساد الصحح مرفوعا ومثله اعود بالله ولم فيه الحصى وشعره لولا الله وفلان ولو ادخل  
 ثم مكان الزواجر لمار ﴿ وفيها ﴾ ﴿ مطر ما سود كذا فان اعصم كمر والا فسد اربك  
 مكروها ﴾ ﴿ وفيها ﴾ ﴿ قوله ان فعل كذا فانا يهودى او نصرانى او برى من الاسلام

ونحو ذلك فإن أراد حقيقته صار كافراً في الحال وإن لم يرد ارتكب محرماً يجب عليه التوبة ويستغفر الله ويتكلم بكلمة الشهادة ﴿ ومنها ﴾ أن يقول لمسلم يا كافر وهو في الصحبة عن ابن عمر مرفوعاً إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد بآء بها أحدهما فإن كان كما قال والا رجعت عليه وفي الباب أحاديث ﴿ وصل ﴾ لو أكره الكفار مسلماً على كلمة الكفر فقـالها وقليـه مطـبـن باليمان لم يكفر بنص القرآن واجماع المسلمين والأفضل أن يصبر للقل ولا يتكلم بالكفر ودلائله من الأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة مشـهورة ﴿ وصل ﴾ إذا نطق الكافر بالشهادتين على سبيل الحكاية لم يحكم بإسلامه ﴿ وصل ﴾ ينبغي أن لا يقال للقسائم بإمر المسلمين خليفة الله بل الخليفة فقط أو خليفة رسول الله وأمر المؤمنين ولا يسمى أحد خليفة الله بعد آدم وداود عليهما السلام قال تعالى أني جاعل في الأرض خليفة وقال يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض وعن ابن أبي مليكة أن رجلاً قال لابي بكر يا خليفة الله فقال أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم وأما راض بذلك وقال لعمر بن عبد العزيز يا خليفة الله فقال إليك لقد تناولت تناولاً بعيداً أرأيتي بين الروايات وجواز سبدي ومولاي وكراهة سبدي وأنتي وجواز تنائي وفنائى وفلاي وحاربتى وفي ذلك كله أحاديث صحيحة وجواز لفظ الرب مع الإضافة كرب المال ورب الدار ونحوهما ولا يقال بال الله تعالى ﴿ وصل ﴾ ورد النهي عن سب الجلى والديك والبيع والدعا بدعوى الجاهلية وأسمية المحرم صفراً والدعا للكافر بالفرة بدليل الكتاب والسنة والمسلمون مجمعون عليه وعن سب المسلم فكيف بسب الأفاضل الأخيار كالصحابة رضي الله عنهم قاتل الله الرافضة أنى بأفكون ولحقى الله المبذعة أى المسلمين بسبون الدين يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً وهديه وسمته ونداه ﴿ وصل ﴾ ومن الألفاظ المكروهة المستعملة في العادة يا حار يا تيس يأكل ونحو ذلك وقولهم انعم الله بك علينا وانعم صباحاً من محاوراة الجاهلية نهى الإسلام عنها ﴿ ومنها ﴾ الرفاء بالبين وورد النهي عن أن يتناجى الرجلان ومعهما ثالث وحده وهو في الصحبة من حديث ابن مسعود وعن أنس بن مالك زوجها أو غيره بحسن بدن امرأه أخرى إذا لم تدع إليه حاجة شرعية من رغبة في زواجها ونحو ذلك ﴿ ومنها ﴾ قوله الله يعلم ما كان كذا أولئك كان كذا ونحو هذه العبارة فيها خطر ويكره في الدعاء أن يقول اللهم اغفر لي أن شئت أو أن أودت بل يحزم بالسألة كما في حديث أبي هريرة في الصحبة ويكره الحلف بغير اسماء الله وصفاته سواء في ذلك النبي والكتب والملائكة والامانة والحياة والروح واشدها كراهة الامانة كما في حديث يريته مرفوعاً من حلف بالامانة فليس منا أخرجه أبو داود باسناد صحيح ويكره أكثر الحلف في البيع ونحوه وإن يقال قوس قزح فإن قزح شيطان ويكره إذا ابتلى بمصيبة أو نحوها أن يخبر غيره بذلك وفي الصحبة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً كل أمي معافى إلا الجاهلون الحديث ﴿ وصل ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبى زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا أخرجه أبو داود والسنن خيب معناه أفسد وخذع ﴿ وصل ﴾ مما يناكده النهي عنه والتحذير منه قولهم في هذه المكوس هذا حق الساطان أو عليك

حق الساطن بل يقول المكس او صرية السطان في وصل في نكره ان يسأل بوجه الله غير الحقة كما ورد هناك حديث حار عبد الله داود مرويا ونكره مع من سأل الله وتشفع به لقوله صلى الله عليه وسلم من استعاد الله فاعيدوه ومن سأل الله فاعطوه الحديث اخرج ابو داود والتسائي بإسناد الصحيحين في وصل في الاشهر انه نكره ان يقال اطال الله نقاك ورحص فيه نصهم وفي الحديث انهم اطال عمره وما يدم من الاعطال المراد والحدال والخصومة وقد اطال في الادكار في بيان ذلك وراحته وحاصله كما قال الرازي المرأة طعت في كلاء الغير لاطهار حاله لغير عرض سوى تخفيفه واطهاره من كراهه والحدال عاره عن امر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها والخصومة لحاح في الكلام ليستوى به معصوده من مال وغيره في وصل في يكره التفغير في الكلام بالتشديق وبكاف الجمع والعصاة والتضع بالقدماء التي يصادها المعاصون ورحا في القول وكذلك التخرى في دفاع الاعراب ووحشي الامة فكل ذلك من الكلف المذموم وفي حديث ابن عمر يرفع الله عن اللع من الرجال الذي تخطى لسانه كما تخطى البقرة رواء الترمذي وقال حديث حسن واو داود في مسلم عن ابن مسعود مرويا هلك المتطعمون قالها ثلاثا قال العلماء اي المتألمون في الامور وفي حديث حار عبد الرمذي يرفع ان انصمكم الى وانعدكم في يوم انه امة الثرثارون والمتشدقون والمصيغون الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن الثرثار الكبير الكلام والمتشدق من سطاو على الناس في الكلام وسدو عليهم والمصيغ المكر والمتطعم قال في الادكار ولا يدخل في الدم تحسب اعطاط الخطب والمواظع ادا لم يكن فيها اعراف واعراب لان المقصود منها بهج القلوب الى طاعة الله عز وجل ولحسن اللمع في هذا اثر طاهر انتهى في وصل في نكره لمن صلى العشاء الآخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت واما الحديث في الخير كذا ذكره العلم وحكايات الصالحين والحديث مع الصيغ فلا كراهه فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به ويكره ان تسمى العشاء العمة ويسمى العرب عشاء الاحاديث في ذلك صحيحة في وصل في وما يهيى عنه افشاء السر وهو حرام اذا كان فيه ضرر وابداء عن حار مرويا اذا حدث الرجل بالحديث ثم البعت فهي امانة اخرج ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ويكره ان يسأل الرجل في ما صرب امرأه كما في حديث عمر يرفع عبد اهل السمن ما عدا الترمذي في وصل في عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنة حس وحيمة فصح رواء ابو يعلى في مسنده قال في الادكار بإسناد حسن وقد ثبتت الاحاديث بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الشعر وامر حسا بن ثابت بمجاء الكفار وقال ان من الشعر الحكمة وقال لان يعلى حوف احدكم قبيحا حير له من ان يعلى شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرناه في وصل في وما يهيى عنه العجش وبداء المسان والاحاديث فيه كثيرة معروفة ومعها العير عن الامور السقيمة بعارة صريحة وان كانت صحيحة والمنكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في الماط الوفاق ومحوها والذي ينبغي ان يستعمل في ذلك الكسايات ويذكر عنها معارة حيلة يعهم بها العرص وهذا جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة كقوله تعالى ارفث الى سائكم وقوله قد اقصى معصكم الى بعض وقوله قل ان تمسوهن وكذلك ينكى عن البول والموط بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلا ومحوها فان دعت حاجة



صرح وعليه يحمل ما جاء في الحديث من الصريح بمثل هذا **✽** وصل **✽** يحرم اسناد الوالد والوالدة وشبههما تحريماً عاصماً لقوله تعالى فلا تعلم لهما اب ولا تهرهما الآية وفي حديث مرفوع عن ابن عمر عن الكاثر شتم الرجل والديه الحديث رواه التيهان وفي حديث ابن عمر قال كان نحي امرأه وكت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها هايت فاني عمر النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم طلقها اخرجها ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

### ✽ باب الهى عن الكذب ✽

قد تطاھرت انصروص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من فاشح الذنوب وهو واحدش العيوب واجماع الامة معقده على تحريمه مع الصوص المطاھرة ولا ضروره الى نقل ايرادها واراد الادله الواردة فيها فانها من الشهرة والاستعاضة بمكان لا يحى على من له ادنى المام اعلم الكتاب والسنة والمسئى منه ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته والمرأه زوجها وهذا في حديث ام كلثوم ع.د مسلم مرفوعاً ومذهب اهل السنة ان الكذب هو الاحرار من الشئ بخلاف ما هو سـ واه تعمدت ذلك ام جهله لكن لا يأنم في الجهول وانما يأنم في العمد لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على مسهداً عليه وأقعده من النار

### ✽ باب الحث على الثبوت في ما يحكيه الانسان والهى عن التحديث ✽

#### ✽ بكل ما سمع اذا لم يطن صحته ✽

قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية وقال ما بلغط من قول الابيه رقيب عتيد وقال ان ربك لالمرصاد وعن ابى هريره رضى الله عنه ان الهى صلى الله عليه وسلم قال كنى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجوه مسلم وفيه عن عمر بن الخطاب قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وفيه عن ابى مسعود مثله وعنه او عن حذيفة برفعه بنس مطية الرجل رعدوا اخرجوه ابو داود باسناد صحيح

### ✽ باب التعريض والتورية ✽

هذا الدساب من اهم الابواب فله مما يكثر استعماله وتعم به الاولى ومه اهمها ان تطلق لفظاً هو طاهر في معنى وتريد به معنى آخر يساوله ذلك الاعط ولكنك خلاف طاهره وهذا صرب من الدرر والمخادع فان دعت الى ذلك مصلحة شرعية راحمة على حذاع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شئ من ذلك فهو مكروه وفي حديث صفيان بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت حياءه ان تحدث اخاك حديثاً هو لك به مصدق وانت به كاذب رواه ابو داود باسناد فيه ضعف لكنه لم يضعفه فبقضى ان يكون حساً

باب ما يقوله ويضله من تكلم بكلام قبيح

قال تعالى واما يترغك من الشيطان منغ فاستعد بالله وقال تعالى ان الدين اذا مضى طائف من الشيطان تذكروا فاداهم مصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن دفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جراؤهم مغيرة من ربه وجات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرهوا من حلف بقسال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه امارك فليصدق وصل في الاذكار واذا تاب من ذنب فسني ان يتوب من جمع الذنوب فلو اقتصر على التوبة من ذنب صحت واذا تاب توبة صحيحة ثم عاد اليه في وقت اثم باثني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة في المستثنى انتهى وقد ذكر في الاذكار بعد هذا بابا في اللفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها واستمروا في هذا من متصوننا في هذا الكتاب فليشر اليه اشارة ولا يصل قال واني لا اسمي القائلين بكراهة هذه الالفاظ لئلا تسقط حلالهم وساء الظن بهم واسم العرض القديح فيهم وانما المطلوب التحذير من افوال باطلة تنافي عنهم سواء صحت عنهم ام لم تصح فان صحت لم تقبح في جلالهم كما عرف وقد اصاب بعضهم لاصح صحيح بل يكون ما قاله محتملا فيطر عبري فيه فاهل بطر بحال بطري فيه صد نظره بقول هذا الامام السابق ال هذا الحكم ثم ذكر من هذه الالفاظ قولهم تصديق الله عليك وقولهم اللهم استني من النار وقولهم اعدل كذا على اسم الله وقولهم جمع الله بينا في مستقر رجه وقولهم ارحنا رحمتك وقولهم اجربنا من النار وقولهم اللهم ارحنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقولهم نوكات على ربي الرب الكريم وقولهم لا يسمي الطواف بالبيت شوطا ولا دورا وقولهم صمنا رمضان وحاء رمضان من غير اصافة الى الشهر وقولهم سورة البقرة وسورة النساء وقولهم ان الله تعالى يقول في كتابه انتهى حاصله ويض من هذه الالفاظ بل اكثرها مما ورد في الكتاب والسنة فلا وجه لكراهة القول بها كما قرره النووي رحمه الله

باب انتهى عن صحت يوم الى الليل

عن علي رضي الله عنه قال حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نثم بعد احلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن قال الخطابي في معالم السنن في تفسير هذا الحديث كان اهل الجاهلية من نكهم الصمات وكان احدهم يستكف اليوم والميلة فيصمت ولا ينطق فنهوا به في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخبر وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من احسن فقال لها تكلمي فان هذا لا يخل هذا من عمل الجاهلية فكلمت رواه البخاري

# الختاتمة

ذكر النووي في آخر كتاب الأذكار كتاب جامع الدعوات سرد فيه ادعية وردت في الأحاديث الصحيحة والحسنة في الصحاح والسنن سردا مطلقا واكتفى على بيان اسم الراوي وعزو الحديث إلى مخرجه على وجه الاختصار \* وسلك في وجهها مسلك الاختصار \* وقد تقدمت تلك الأحاديث والدعوات في مطاوي غاوي ابواب كتابنا هذا في محالها ومظانها ثم ذكر بلبافي ادب الدعاء وقد تقدم ما في هذا الباب في أول هذا الكتاب في موضعه ثم ذكر كتاب الاستغفار وهو ايضا تقدم في مكانه من ابواب الأذكار ثم قال في آخر فصول الكتاب هذا آخر ما قصده من هذا الكتاب وقد رأيت ان أضف إليه احاديث تم بحسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافا متشعبا وقد اجتمع من تدخل أفرادهم مع ما ضمت اليها ثلاثون حديثا انتهى فذكر الاحاديث وحيث ان هذه الاحاديث ليس فيها ذكر ولا دعاء انما هي في بيان الشرائع وهذا الكتاب قد خصصناه لبيان الأذكار والدعوات رأينا ان لا نذكرها في هذا المقام بل تقتصر على ما لخصناه من كتابه رحمه الله في كتابنا هذا وان كان بعض ما اخذناه فيه نجا له قس سره ضاربا عن موضوع هذا الكتاب نحو ابواب حفظ اللسان وغيره لكن اقتضى تلخيصه اخذه على وجه الإيجاز \* وذكره على طريق القصر على ما وافق صريح الأدلة وبها عن غيره امتياز \* وهذا آخر ما قصده من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل من الفوائد النفيسة والدقائق الطيفة من انواع العلوم ومهمات \* ومستجدات الحقائق وطلوباتها \* ومن تفسير ادعية من القرآن الكريم \* وذكر آيات من الفرقان العظيم \* وبيان المراد بها بإيرادها في محالها والاحاديث الصحيحة الحسنة وإيضاح مقاصدها وبيان معانيها والكلام الشافي على جرحها وتعليلها الى غير ذلك مما لا يكاد يوجد ان شاء الله تعالى على هذا الأسلوب الحكيم \* في غير هذا الكتاب الكريم \* والله الحمد وله الشكر ومنه المنع على ذلك وعلى غيره من نعمه التي لا تحصى ان هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا ان هداني الله ووفقني لحبه ويسره لي وعانني عليه ومن علي بأتمامه في أقل مدة وأيسر امد فله الحمد بما هو اهل له الامتنان \* والفضل والاول والاحسان \* وارجو من فضله العظيم وعطائه الجلم وكرمه الفياض دعوة اخ صالح او ولد راشد او ابن سعيد انتفع بها فتقربني الى الله الكريم غافر الذنب وقابل التوب \* وانتفاع مسلم منيع راغب في الخير ببعض ما فيه اكون مساعدا له على العمل بمرضاة ربنا الرحمن الرحيم واستودع الله رب العرش العظيم \* مني ومن والدي وجميع اخلاقي من صغير وكبير واجسابي في الله \* واخواني رضاه \* ومن احسن الينا \* ومن علينا \* وامانا على هذه الخبرات المشهورة \* والمعرفات المشهورة \* وسائر المسلمين والمسلمات \* والمؤمنين والمؤمنات \* اديانا واماناتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما انعم الله به في الدنيا وفي الدين علينا فان من لم يشكر الناس على احسانهم لم يشكر الله ومن شكر فانما يشكر لنفسه ويزيد الله نعمه في الدنيا ويكرمه في الآخرة ومن كفر او كذب وتولى

فلن الله غنى عن العالمين وأسأله سبحانه سلوكك مثل الاساع والتمسك بكتاب الله العزيز فانهم  
طريق الحق ومهيج الرشاد ومهيج السداد والعصمة من كل دس واثم واعوذ به سبحانه من اهل  
الربح والنال والنصبة الماهلية والحيلة التقليدية الدخلة والمغشاة والشجاء والماد \* وأسأله  
تعالى الدوام على ذلك وعلى غير ذلك من جميع انواع الخيرات واصناف الحسنات وافسام  
السعادات الدنيوية والديوية في ارباد \* وانصرع اليه سبحانه ان يوفقا الوفيق الحسن  
والهمة الصادقة والريعة الحقة في الأقوال والافعال للسداد والصواب \* والحرى على آثار  
السلف الصالحين واثمة الهدى وفادة الامة وسادة الله ذوى البصائر والانصار والائتاب \* انه  
الكرم الواسع الوهاب \* وما توفى الا بالله عليه توكلت واليه مآب \* وكنت اردت ان ادعوا الله  
وب الارباب \* عند ختم هذا الكتاب \* ما عده كثيره سبحانه \* ان شاء الله تعالى وتسنطاب \* ولكي  
افصرت على ما في هذا السر الكرم من الدعوات الالهية \* والمسائل السوية \* والادكار  
الشجديدة \* والعودات الاجنبية \* على صاحبها الف الف صلاة وتحمدة \* دعوت بها كل صاحب وساء  
وفي كل باب ودهاب \* في طي هذا السجل للكتاب \* وان كنت تكشف عن حقيقة الحال \*  
وحيل في المعال \* وبداي في سائر الافعال والاحوال \* وانعمال من عدم الاعمال \* في الماضى  
والحال \* فاما الذى انشئت في هذا الموضع النى \* ما انشده الامام الكبير السهني \* رضى الله عنا  
وصد وقد شاركنا نحن وهو في هذا الانشاد \* والله سبحانه وتعالى عد لسان كل قائل وجان كل  
سائل وهو رؤوف بالعباد \*

\* من اعبر بالول فذاك حليل \* ومن رام مرا من سواء ذليل \*  
\* ولو ان نفسي مد راها ملكها \* مضى عمرها في محبة لقليل \*  
\* احب ماحاة الحب باوحد \* ولكي لسان اللدين كليل \*

ثم انتم هذا الكتاب بما ختم به العلامة الشوكاني رحمه الله ترجمه الشريعة في كتابه النذر  
الطالع \* بحاس من بعد القرن السابع \* وافول اني اسأل الله الذى لا اله الا هو الخلق الكريم \*  
رب العرش العظيم \* ان يحبس حامي \* ويبلني من حرى الدارين مراي \* ويسدنى في اقوالى  
وافعالى ويرع حب الدنيا من قلتي ولا يجعل الدنيا اكرهى \* ولا مبلغ علمي \* حتى يطر هذا  
النمد الى الحقيقة \* معور مثل دفايق الطريقة \* اللهم احده الى جاك العلى \* حذبة يصحو عدها  
بلطعك الحلى \* وكرمك الحلى \* من سكر غروره \* وافتح له حوجه يخلص بها عن محابه المظلم الى  
معارف الحقيقة ومدارك الاحسان وسروره \* ولا تحرجه من هذه الدار الا بعد ان يسبح في بحار  
ذكرك وحك \* ويعسل ادران قلعه وقائه عبياء دعوتك وقرتك \* فانت اذا شئت جعلت المرید  
مر ادا \* والروح سادنا \* والصلال رشادا \*

\* اذا كان هذا الدعوى يجرى صابئة \* على غير ليلى فهو دمع مضع \*

❦ ولست احول كما قال من قال ❦

\* وكيف ترى ليلى تميز ترى بها \* سواها وما طهرتها بالمنداع \*  
\* وتلد منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في حروق المسامع \*

﴿ بل اقول كما قال الآخر ﴾

\* ألا ان وادى الجزع اخشى تراه \* من المك كافورا واعواده رندا \*  
وما ذاك الا ان هنداً عشيبة \* تمثت وجرت في جواتبه بردا \*

﴿ واقول ﴾

\* اما راض بما قضى \* واقف تحت حكمه \*

\* سائل ان اقسوز بالخير من حس خنمه \*

﴿ وما احسن قول من قال ﴾

\* العفو يرحم من بنى آدم \* فكيف لا يرحم من الرب \*

﴿ واقول عجزاً لهذا البت ﴾

\* فانه اراى بي منهم \* حسى به حسى به حسى \*

هذا وكانت فائمة هذا الزبر على يد مؤلفه عبد الله وابن عبده وامته ابى الطيب الفخوجى الحسينى البخارى المدعو بصدق حسن خان كان الله له في الدنيا والآخرة \* وجاءه نعمه الزاخرة الفاخرة \* في اوائل شعبان \* وخاتمه في اواخر رمضان \* من شهر سنة ثلاث عشر مائة الهجرية القدسية \* على صاحبها الف الف صلاة ونحوه \* ونعم هذا الكلام بعديت قدسي ذكره صاحب سلاح المؤمن في الباب الاول في فضل الدعاء واورده صاحب الفرد في آخر الدعاء وختم عليه الكتاب عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عتات السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لغيتني لا تشرك بي شيئا لايتك بقرابها مفقرة رواء الترمذي ورواه ابو عوانة من حديث ابى ذر رضى الله عنه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين جدا لا يفت عند حد \* والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد وعلى آله واصحابه من الازل الى الابد \*



يقول الفقير في ربه مولى الوهاب \* الحمد قاس منشى الجوانب \* الحمد لله على امه \*  
 واتسلا والسلام على خاتم ربه واتيانه \* وعلى آله وصحبه واوليائه \* وبعد \* فان  
 هذا الكتاب السمي زل انوار \* بالعلم المأثور من الادعية والاذكار \* جدير بان ينشر  
 في جميع انحاء \* وان ينوبه في سائر الاقطار \* من حرص على عبادة موله \* وشكره  
 على ما اولاه \* فهو روح الارواح \* وسيرة القوس في العدو والارواح \* جمع بين انواع  
 الادكار \* بما لا يحويه سفر من الاسفار \* واسندها الى رواة ثقاة \* واثمة اثبات \*  
 مع تعيين لكل نوع منها على حدة \* وتبين لوقاته وثوابه وعنده \* بقاء سفرنا محيطا \*  
 ونظرا وسيطا \* كيف لا وقد نعمة وحرره \* وعلمه وجبر \* من اثار الافهام في  
 المسالك الامامية بمصباح تأليفه \* واطار عنها الاوهام في المسالك الدنيية بصباح تعريفه \*  
 الملك الجليل \* والسيد الاصيل \* ذوالسب الطاهر \* والحسب الباهر \* ذوالناكف  
 العديدة الزاهرة \* والاباني المدينة الزاهرة \* على الجاه بهادر حضرة سيدنا التواب السيد محمد  
 صديق حسن خان \* ملك بهو وال العظيم الشأن \* فكلمه من مؤلفات نشى القله \* وروى  
 القله \* واباه على ذوى اطله \* فساوا وهم له على اخلص خله \* وكمن صنيعة اخلصها  
 في رضى الرحمن \* ومأثرة ارضا كل قاص ودان \* فكانت نجوما زاهرة دون حصر \*  
 ويجورا زاهرة دون جزر \* فمن الاول يدرف العرفان \* ومن الاخرى يعترف الشكران \*  
 امام المؤلفين في هذا العصر \* وقدوة المحققين في كل عصر \* قد ملأت مؤلفاته الآفاق \* ووقع  
 على اعظامها واجادها الاتفاق \* ناصر الشريعة والدين \* وافر الصنيعة للبحردين \*

\* وما ورق في كنفه وهو راقم \* سوى ورق تنهال منه فوائد \*  
 \* وما عاده التأليف من دابة سوى \* حوائد قد عمت فنعيم العوائد \*  
 \* وتم تجرت للقاصدين جنابه \* بنظم قصيد في علاه مقاصد \*  
 \* تاوى جميع الناس في شكره \* وأتم الاداني به والاباعد \*  
 \* فما منهم الا مقر بفضل \* وشاهد بمجدواه وداع وسامد \*

فسيحان من فطره على هذه السجيا \* وخصه بهذه الزايا \* لا جرم ان ذلك النعم الضئيل في  
 يده الشريفة \* ليرفع الدين اكثر من عمد منيفه \* وتلك الصحيفة التي يحرر فيها \* انفع  
 للدينامن الكنوز التي تبديها وتحققها \* وذلك المداد الذي يستمد به يد طالبي العلم بالمعارف \*  
 وراغى النعم بالمعارف \* اما عدد المؤلفات التي اتقن في كل علم وفقن تحريرها \*  
 واطهر فيها من اللاعة والبراعة ما زاد قدرها وتحيرها \* فقد ينسأ \*  
 في كتابه حسن الاسوة وهى تزيد على الثمانين \* وتقضى له  
 به من السلف الصالحين \* فسأل الله ان يمد في  
 عمره \* ويزيد في علاه قدره \* حتى يتم كل ما  
 قصده من هذه المساعي الشكورة \*  
 له الاعمال المروءة \* بمته وكرمه آمين.

بشرع	بشرع في	٨٩	١٩	٢٥	٧٢	واجتمعت	واجتمعت كما يجتمع
على	وعلى	٩١	٢٤	٣٢	٧٣	ونفسكم	انفسكم
الناس	السالك	٩٢	٩	١٩	٧٥	ويحول	ويحول
لفظه	لفظ	٩٣	١١	٢٢	٧٦	ويحمد	ويحمد
ابن مسعود	ابن مسعود	٩٤	٢٨	٢٥	٧٧	تقول	تقول
وفي آخره فقال	وفي	٩٥	٣١	٢٧	٧٨	عمر	عمر
له قاتل ما اكثر				١٢	٧٩	معه	معه
ما استبذ من				١٣	٨٠	واخرجه	واخرجه
المفرم فقال ان				١٥	٨١	اغسل	اغسل
الرجل اذا غرم				٢٠	٨٢	منه	منه
حدث فكتب				٢	٨٣	سكنة	سكنة
ووجد				٣	٨٤	في سكنك	في اسكنك
آخره فقال له قاتل	آخره فقال له قاتل	٩٦	٣	٩	٨٥	التوجه	التوجه به
ما اكثر ما استبذ				٢١	٨٦	ولان	ولان
من المفرم فقال ان				٢٩	٨٧	الترمذي	الترمذي
الرجل اذا غرم				٣٠	٨٨	غيرها	غيرها
حدث فكتب				١٤	٨٩	العود	العود
ووجد				٢٠	٩٠	ابن حبان	ابن حبان
الشهيد	الشهيد	٩٧	٤	٢٩	٩١	يكل احد	يكل واحد
خيفة	خيفة	٩٨	١٠٤	٣١	٩٢	بها	بها
ورواه	رواه	٩٩	١٨	٩	٩٣	فرم	فرم
قن قل هو	قل هو	١٠٠	٢٦	٢٤	٩٤	حديثها	حديثها
ما يدعو	يدعو	١٠١	٧	١١	٩٥	يكون اذا وقف يكون	يكون اذا وقف يكون
ما من عبد يقول	من قل	١٠٢	٩	٢٣	٩٦	ياني	ياني
الام يضره	لم يضره	١٠٣	١١	٢	٩٧	فان	فان
منها	منها	١٠٤	٢٤	١٣	٩٨	بلفظه	بلفظه
استغف الله	استغف الله	١٠٥	١١	١٤	٩٩	الداء وعلى	الداء او على
له مثل	مثل	١٠٦	٢٧	٤	١٠٠	وانت	وانت
والسائي	السائي	١٠٧	١٤	٧	١٠١	غفر له	غفر له
ابن حبان	ابن	١٠٨	٣١	٢٥	١٠٢	وملم	وملم
ابن	ابن	١٠٩	١٦	٨	١٠٣	لا بد له	لا بد
خصامة	خصامة	١١٠	٢	٢٦	١٠٤	ثابت	ثابت

صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ
خلقه	٢٥٤	٢٤	ختمه	حتى	٢١٦	٢١	خنى
يذنون	٢٥٥	١٦	يذنون	هذا الحديث	٢١٧	٦	الحديث
فقال	٢٥٨	٨	فقا	ينفى	٢١٨	١	ينى
جل	»	١٠	جله	بالرفع	»	١٣	بالضم
سعد	»	»	سعيد	اثبت	٢١٩	١	اثبت
راعه	»	١٦	اراعه	فقالها في	٢٢٠	٧	الى ان قل
البدن	٢٥٩	١٤	البدن	الخصي	»	٨	الصى
الاذان	»	٢٩	الاذان	الذنوب	٢٢١	١٩	الذنوب
سلطانا	٢٦٠	١	انسانا	القيم والقيم	٢٢٢	٢٢	القيم
»	»	١٠	»	كنت رجلا	٢٢٣	٦	كنت
نظر	»	١٥	نظر	شرطها	»	١٧	شرطها
وقت	٢٦١	٢٥	وقت	عجز	٢٢٤	٢	لعجز
فبغض	٢٦٢	١٣	فلبغض	الاختبار	»	٢٧	الاختبار
اذا	»	٢٧	اذا اذا	انضج	٢٢٨	٣	النضج
لا احب	»	٢٨	لا احب	سد	٢٢٩	١٧	سد
قضاء	٢٦٤	١٠	قضاء	حصين	٢٣٠	١١	الحصين
اليه	٢٦٥	٢	عليه	الاسباب	٢٣١	٣	الالباب
سلطانا او ظلالا	»	٥	اميرا طلالا	البصر	»	٢٨	لبصر
سلطانا	»	٦	اميرا	وثقة	٢٣٥	٥	وثقة
السلطان	»	١٢	اميرا ظلالا	حقق	٢٣٦	٢٥	احق
النفث اليه	»	٢٦	النفث	سبحانه	٢٣٧	١٣	سبحان
آيات	٢٦٧	١٦	آثار	نجنا	٢٤١	٢١	تجنا
وليستعذ	»	٢٤	وليستعذ	الحل	»	٣٢	الحل
لدرخته	٢٦٨	»	لدرخته	واعطنا ولا نحرنا	»	٣٣	ولا نحرنا
هازم	٢٧١	٢٧	هازم	رجال الصحيح	٢٤٢	١٧	الصحيح
بريقة	٢٧٥	٣١	وريقة	للايديه	»	٢٧	للايديه
فبح	٢٧٦	٢١	فبح	لا يكون	٢٤٦	٣	يكون
الى اهلها	٢٨٠	١١	اهلها	العدة	»	١٣	العدة
يوصيه	»	٢١	يوصيه	الى	٢٥٠	٨	ابى
ويشاهده	»	٢٢	ويشاهده	المحالفات	٢٥٣	١٣	المحالفات
معظمه	٢٨٤	٣	معظمه	في القوم الظالمين	»	١٦	في القوم
اليه تدعو	»	٢٧	تدعو	قولوا آمنا	٢٥٤	١٠	آمنا



صواب	صفحة	مطر خطا
طائعا	١٦	٣٦٨
الدياب	٢٢	٣٧٥
قدوسه	١٥	٣٧٦
اجرا	٢٤	»
درار	٢٧	٣٧٧
أفان	٢٣	٣٨٣
كتاب	٥	٣٨٧
*	٢٠	٣٩١
اراه	١٢	٣٩٣



صواب	صفحة	مطر خطا
يا نبي الله	٣١	٢٨٥
بل ان	»	»
عروا	٣٢	»
منه	٢	٢٨٩
تمام	٢١	٢٩٠
ويمل	١	٢٩١
اهل	٢	»
دبر الكمة	٣٣	٣١٥
اشواط	١٣	٣١٦
بيروبال	١١	٣١٧
آخرة	٣٣	»
البعد	١	٣٣٢
»	٥	»
ابن السى	٨	٣٢٥
عروا	١٧	»
ترجعون	٨	٣٣٦
وما	١١	»
شارح	٢	٣٤٢
الاصيلي	٢٢	٣٤٥
الربدى	٢٩	٣٤٩
السا	٨	٣٥٠
انته فافراه	٢١	»
بعضها	١٣	٣٥١
الصحيحين	٦	٣٥٢
سعد	١٩	»
وسماء	٢١	٣٦١
بره	٩	٣٦٢
اماشى	٦	٣٦٣
اررق	١٠	٣٦٤
يقيد	٢٢	٣٦٦
وانوب	٤	٣٦٨

- تاريخ الفلاسفة  
مقامات الهمداني  
محله الاحكام العدلية  
وسائل ابي بكر الخوارزمي  
ديوان العباس بن الاحف  
تعليم المتعلم \* طريق العلم \*  
الحاسوب \* على القاموس \*  
الواردة بين ابي تمام والبحتري  
اللقب \* في كل معنى طريق \*  
اوصة الشاكي \* ودعوة الباكي \*  
القانون الاساسي بالتزكي والعري  
نثار الادهار \* في الليل والنهار \*  
جمع الحمام \* في مدح حير الانام \*  
ادب الدنيا والدين للامام الماوردي  
الدر المكسور \* في الصنائع والفنون  
مجموعة العاني تحتوي على مائة معنى  
ديوان البحتري الشاعر الملقب المشهور  
وسائل ابي العسل بديع الرمان الهمداني  
الدراسة الاولى \* في الجغرافية الطبيعية \*  
رساله في المكيال والمقاييس العلية \* بالديار المصرية \*  
ترجمة نظامات محلى الاميان والمعوثان الى اللغة العربية  
ديوان الطغرائي صاحب لامعة النعم المشهور وفيه اللامية  
مقامات العلامة الحافظ جلال الدين الشيخ عبد الرحمن السيوطي  
الواسطة \* في احوال مالطه \* وكشف الحما \* ص صون اوربا \*  
رسالة لابن حبان التوحيدى (اولاهما) في الصداقة والصديق (والثانية) في العلوم  
بديع الانشاء والصفات \* في المكاتبات والمراسلات \* للامام مرغى \* ويليه \* انشاء العطار

# مطبوعات الجوائب

كتب اخرى طبعت في مطبعة الجوائب وهي من تأليف التواب المنعم  
السيد محمد صديق حسن خان بآدر ملك هوبال المعظم

لقطة العجلان • مما تمس الى معرفته حاجة الانسان

وفي آخرها

خينة الاكوان • في اقتراف الامم على المذاهب والاديان

حصول المأمول • من علم الاصول

العلم الخفاق • في علم الاشتقاق

البلغة • في اصول اللغة

غصن البان • المورق بمحسّنات البيان

نشوة السكران • من صهباء تذكّار النزلان

حسن الاسود • بما ثبت من الله ورسوله في انسوده

مطبوعات الجوائب في الاقطار المصرية

يسأل عنها امين افندي هندية في شارع كاوت بك بالقاهرة

وادارة جريدة الوطن

والخواجّه اصلاّن كينلي الكني

مطبوعات الجوائب في الاسكندرية

يسأل عنها حسن افندي القماش في حارة الشمري

والسيد البشير القمار في وكالة السوسية

مطبوعات الجوائب في رشيد

يسأل عنها السيد محمد افندي ابو الوليد